

سلسلة الأعمال المحكمة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء العاشر

فات - ق ي ن

ح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي ، محمد بن ناصر

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهبها . /
محمد بن ناصر العبودي . - الرياض ، ١٤٣٠ هـ

١٣ مج .- (سلسلة الأعمال المحكمة ١٠٧٤)

ردمك : ٩-١٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٢٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١٠)

١- اللغة العربية- معاجم أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٣٠ / ٤٣٤٣

ديوي ٤١٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠ / ٤٣٤٣

ردمك : ٩-١٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٢٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١٠)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الرياض ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

ص.ب : ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

هاتف : ٠٠٩٦٦١-٤٩١١٣٠٠ فاكس : ٠٠٩٦٦١-٤٩١١٩٤٩

www.kapl.org.sa

باب الفاء

فات

فلان (فات) بمعنى مات. مجاز، يقال في التهيّب من ذكر الموت صراحة، ولا يقال ذلك إلا للمريض الذي كان قد أشفى على الهلاك أو لمن أصيب في حادث أو حرب أو مرض لم يمهله.

أورد الزبيدي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرّ ﷺ تحت جدار مائل فأسرع المشي فقليل: يا رسول الله أسرعت المشي فقال: إني أكره موت (الفوات) يعني موت الفجأة، قال: هو من قولك: فاتني فلان بكذا: سبقني به^(١).

فاج

(انفاج) الشيء من الشيء: انفتح، واتّسع.

انفاج الباب من الريح: انفتح علر مصراعيه.

إنفاج ينفاج فهو باب (منفّاج).

والمصدر: (انفياج).

ومن المجاز (إنفاج) قلبي لفلان، أي أنس به، أو تذكر به ذكرى مسارة كانت مطمورة في الشعور.

قال ابن عرّيج من شعراء بريدة في الغزل:

يا أهل الهوى عندي على ذا شهود

كل العذارى عند زينته ربايا

(يُنْفَاج) له قلبي إلى أقبل ينود

طاع بزينته سيد حم الشفايا^(٢)

(١) التاج: «فات».

(٢) ينود: ينس، والمراد: كأنما هو ينس، طاعياً بزينه أي قد طغى على غيره بسبب جماله، وحم الشفايا: النساء ذوات الشفاء الحمر مع سواد لحيها.

وقال ابن جعيثن:

حَتَّاي أَشَوْفَ اللَّيْ لِهَ الْقَلْبِ (ينفاج)
الصاحب اللي شوفته كَنَّهُ العيد

قال الصغاني: (إِنْفَجَى) الشيء: انفتح.

وأُشْدِ الْأَصْمَى:

تُطِير أَيْدِيهَا الْعِجَاجَ الْأَعْجَمَا
إِذَا عَلَتْ قَفًّا تَقَايَ (انفجأ)^(١)

قال ابن منظور: فجا الشيء: فَتَحَهُ والفجوة في المكان: فَتَحُ فِيهِ، قال شمر:
فجا بابه يفجوه، إذا فتحه بلغة طي^(٢).

فاح

(فاحت) القدر: إِذَا غَلَّتْ فِيهِ تَفْوَح. أي تغلي، والمصدر: الْفَوْحَان بِإِسْكَانِ
الفاء وفتح الواو وهي قدر (فايحه).

ومنه المثل: «قَدَّرَ الشَّرَاكَةَ مَا (يَفْوَح)» والشراكة: الشركاء.

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَرْكِيزِ الْمَسْئُولِيَّةِ وَالنَّهْيِ عَنْ إِنْطَاةِ الشَّيْءِ بِأَشْخَاصٍ عَدَّةٍ.

ومن المجاز: «فَلَانٌ (تَفْوَحُهُ) الْخَوْصَةُ» إِذَا كَانَ ضَيْقُ الْعَطْنِ، سَرِيعَ الْغَضَبِ،
وَمَعْنَى تَفْوَحُهُ الْخَوْصَةُ إِذَا أَوْقَدَ عَلَيْهِ بِخَوْصَةٍ مِنْ خَوْصِ النَّخْلَةِ (فاح) وفار.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

يَا دَارَ، شَاكِيْنِي عَلَى كُلِّ مَا صَارَ

بِاحَ الْعِزِّ، وَاصْبَحْتَ - يَا دَارَ - حَايِرَ

مَسْرُجِلَ غِرَامِي (فَسَاح) كَنَّهُ عَلَى نَارِ

كَنَّهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَى الْحَارِ فَايِرَ

(١) التكملة، ج ٦، ص ٤٨٤.

(٢) اللسان: «ف ج ي».

والمرجل : القدر ، وقوله : مرجل غرامي هذا مجاز كناية عن حبه الشديد ،
وفايير : يغلي ، وهي مرادفة لكلمة (فاح) .

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء :

والله من حَرَّ علي مهجتي (فاح)

(فوح) الدلال اللي حطبها جذوع

والقلب دالم للهواجيس مسرّاح

طواري تاتيـــــــــه من كل نوع

والدلال : أواني صنع القهوة ، والأفصح أن نسميها أباريق القهوة ،

وقوله : حطبها جذوع ، يريد أنها توقد بخشب غليظ من جذوع الأشجار ، لذلك
تكون نارها قوية .

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل :

الروح عندك نجمي وتروح

يا مذهب العقل والدين

وأقلبي اللي شواء (الفُوح)

حَرَّ من العمام شاويني

قال أبو زيد : يقال : (فاحت) القدر إذا غَلَت^(١) .

قال أبو عمرو الشيباني : يُقال للقدر : قد (فاحت) : إذا جاشت تفج

فِيحاً وفِيحَاناً .

قال مزاحم :

إلا دياراً أو دماً مُفَاحاً^(٢)

(١) التهذيب، ج ٥، ص ٢٦٢ .

(٢) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٢٤ .

فاخ

(فاخ) الوجع : خَفَّ : يَفُوحُ فهو فاخ .

ومن المجاز : (فاخت) الحرب أو الصيحة للحرب بمعنى خفت
حدثها ، قال العوني :

حسبتها (فاخت) وصارت عوافي

واللى نظن به الصداقه بنا بار

وصارت عوافي يريد أنه حسبها فاخت أي هدأت وأنها صارت (عوافي) :
جمع عافية ، بمعنى أمر معتاد سهل .

وهو يفيخ من الألم ، مثل كون ألمه (فاخ) .

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير :

الحنا ، خليلي في قصور شواميخ

ما اقدر على ضافي المجدل ولا اشيوخ^(١)

ذالي شهر وأيام ما امرح ولا (افبخ)

لكن ينمـسـبني من الدم طـلـاب^(٢)

قال الفراء : (أَفَخْتُ) الزَّقَّ إِفَاخَةً : إِذَا فَتَحْتَ فَاهُ لِيَفُشَّ رِيحَهُ .

و(أَفِخْ) عنك من الظهيرة أي : أقم حتى يسكن حرُّ النهار ويبرد^(٣) .

و(فاخ الحرُّ) : سكن ، وكذلك كل ما سكن بَعْدُ^(٤) .

فاد

(فاد) الشخص مالا - بدون همزة : حصل على المال .

(١) شواميخ : شامخة ، لا أشيخ : لا أستطيع أن أصل إليه .

(٢) أمرح : أنام الليل ، ويتعبني : يهمني همماً شديداً ، وطلاب الدم : الذي يطلب قتله .

(٣) اللسان : «ف و خ» .

(٤) اللسان : «ف ي خ» .

يفيد المال يحصل عليه والمصدر: القَوْد. وسيأتي في مادة (ف و د)
تكملة لهذا المعنى.

قالت إحدى الشاعرات:

خطو الولد يزعل الى ما تعيش

ويضحك الى انه ملا بطنه الزاد^(١)

ما تلتلته مبعديات المعشى

ما جَرَّب الغربة، ولا مرة (فاد)^(٢)

والولد هنا: الفتى، ومبعديات المعشى: الإبل.

قال الليث: الفائدة: ما افاد الله العبد من خير يستفيده ويستحدثه. وقد
(فادت) له من عندنا فائدة^(٣).

فاس

(فاس) الطعام (يفوسه) أكل منه ما أراد، كيفما أراد، واكتفى منه وفيه بقية
لكثرته مع طيبه. وذلك أن من عاداتهم في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي
الأحير أن يعطوا كل شخص مقداراً من الطعام يكفيه أو يقل قليلاً عن كفايته، وإذا
كانوا جماعة اجتمعوا على الطعام لا يكاد يكفيهم. أما إذا أعطى الشخص طعاماً كثيراً
يأكل منه كيفما أراد، حتى إذا اكتفى منه وفيه بقية قالوا: فلان فاس الطعام اليوم، أي
أكل منه كما أراد وشبع دون أن يتفد الطعام.

قال عبدالعزيز الهاشل في محاوره مع عجلته وهي البقرة الشابة:

قلنا: جرى بالسوق هذا، بليّاه

نعطيك - يا العجله - قطر و (نفوسين)^(٤)

(١) خطو الولد: بعض الفتيات

(٢) تلتلته: الإبل التي يكون سام أهلها في الليل بعداً

(٣) نهديب، ج ١، ص ١٩٦

(٤) بليّاه: بدونه، بمعنى أنه لا يمكن الاستعانة به، والقطر: حمل حملاً من القث وهو البرسيم

والى شبعتي بالنواحي نشرناه
يلقى على طول الدهر لا نحوين
وقال عبدالعزيز الهاشل أيضاً يخاطب عتزه:
يا العنز يا اللي فضحتينا
ما غير لسانك تمديته
لاست لـيـر يكفينا
والقت حـدرك (تفوسينه)
القت : البرسيم .

قال الزبيدي : (الفأس) : أكل الطعام ، وقد (فأسه) أكله^(١) .

ف ا ض

(الفاض) الحشبة التي يقطع فوقها اللحم ويكسر العظم بالمأس ونحوه
وهي المثل « صار فلان لحمة (فاض) » أي كاللحمة التي توضع فوق العاص
وتقطع بالمأس ونحوه . يضرب لما كثر امتنانه وتكرر أذاه .
قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل :
يا مَنْ لَعَيْنٍ كُنْ فِيهَا شَرَارَهُ
أو تقل يجذبها من الحجر شنكار^(٢)
وكبد تفوح من الطبا بالمراره
ليما تشظت كنها (فاض) نَجَار^(٣)
قال اس الأعرابي (الأوافاض) الأوصام ، واحدها وفص - بالتحريك - وهو
الذي يُقَطَّع عليه اللحم .

(١) الشاح « فاس »

(٢) الشكار الكلاب الذي يجذب به لأتساء

(٣) تفوح تعني ، والعنا العصب : سمور ، وشمن العظم والحشبة صاراً قطعاً . جمع قطعة

قال الطُّرْمَاحُ:

كَمْ عَدُوٌّ لِّ قَرَّاسِيَةِ الْعِزِّ

تَرْكُنَا لِحِمِّاً عَلَى (أَوْفَاضِ)

قال الصِّغَانِيُّ: (أَوْقَصْتُ) لِفُلَانٍ - إِذَا بَسَطْتَ لَهُ بِسَاطاً يَتَّقِي بِهِ الْأَرْضَ^(١).

قال أبو عمرو: الأَوْفَاضُ والأَوْصَامُ واحدٌ (وَفَضٌّ) وَوَصَمٌ، وهو الذي يقطع عليه اللحم.

وقال الطُّرْمَاحُ:

كَمْ عَدُوٌّ لِّ قَرَّاسِيَةِ الْعِزِّ

تَرْكُنَا لِحِمِّاً عَلَى أَوْفَاضِ

وَأَوْقَصْتُ لِفُلَانٍ وَأَوْصَمْتُ إِذَا بَسَطْتَ لَهُ بِسَاطاً يَتَّقِي بِهِ الْأَرْضَ.

... (وَالْوَقْصُ): وَصَمُ اللَّحْمِ، طَائِيَةٌ عَنْ كُرَاعٍ^(٢).

فالفاص عند قومنا المحدثين هو الوقص عند القدماء، وربما كان لفظ الفاص للوفض مستعملاً أيضاً في القديم ولكن لم يسجله أهل المعاجم.

وأما ما جاء في شعر الطرماح من تشبيه أعدائه باللحم على الأوفاض - وهي جمع وفض - فإنه يشبه المثل العامي: «لحمة فاض».

فَاع

(فاع به): إِذَا خَاصَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَجَاءَ وَيَدُونُ مَقْدِمَاتِ.

وفاع القوم بالقوم إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهِمْ.

والسلعة الفلانية لها (فَوَّعَةٌ)، أي: يَزِيدُ سَعْرُهَا فَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ.

(١) التكملة، ج ٤، ص ١٠١

(٢) البان «فوضر»

يقال ذلك في السلع التي لا يستغنى عنها يراد أنها وإن ركد سعرها فترة طويلة فإن أي نقص في المعروض منها للبيع يزيد في السعر.

وهذا بطبيعة الحال كان في عصور قديمة حين كان لا يمكن تعويض النقص في السلع من السوق في مدة يسيرة

قال سويلم العلي يصف سحاباً:

هاض الغرام وهيضه بارق (فاع)

بجنح الدجا مَحَلًّا رفيف ارتفاعه^(١)

برق بغمر قنوف الامسران لماع

تبت مجاري صلب خده وقاعه^(٢)

وقد يقال في نفوع (بفتح) بكر الباء، والفاء بعدها.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري^(٣):

أه من عين على الغالي شقيب

لو بعيت اكف دمعنها (تبيع)

تنشر المعبرات بدموع رهية

كُتْها تعضي على شوك النقيع^(٤)

قال أبو عمرو الشيباني تقول ذَهَبَتْ (قَوْهَةٌ) الليل أي مَوْرَتْهُ الأولى، ويقال

للقدر: (تفوع) أي: تفور وتفيض^(٥).

قال الدكتور أنيس فريحة:

فَعْمَع (مبالغة في فعَّ وفاع) فعمع الطير والحل حمل وتفرَّق، وطارها وهناك^(٦)

(١) هاض الغرام اشتد به الغرام وهيضه من سكه في قلبه، وقبب برق بكر بمعنى

(٢) القنوف حدود السحاب الثقيل وصماها غراً لأنها يعض من ذلك السحاب، والامر بجمع مره وهو نسحاب وخده وجه الأرض الذي يصيبه معر من ساء، سواء أكانت صلبة أو لينة

(٣) ديوان ريس بن حمير، ص ١٢٧

(٤) رهية خريقة، والنقيع: شوك شجر يسمى بهذا الاسم سيأتي ذكره في (ن ق ع) ياد الله

(٥) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٥٢

(٦) معجم الألفاظ العامية، ص ١٣١

فاق

(الفاقة): اشتداد الحاجة إلى الشيء، تقول: منه هكا السنة قصى اللى عندي من التمر قبل يطيح التمر بالنخل، وصرنا في (فاقة) له عظيمة.

قال إبراهيم المزيدي من أهل سدير:

خلك عزيز النفس لو كنت صعلوك

وإن زاد حملك حظ فوقه وساقه^(١)

واجلس وشب النار وافرح الى جوك

ربع يريدون العشا عقب (فاقه)^(٢)

قال ابن منظور: (الفاقة): الفقر والحاجة، أقول: المراد بالمفط العمي الحاجة وليس الفقر، يعني ذلك الحاجة الشديدة ثم قال: وفي الحديث: «كانوا أهل بيت فاقة»، والفاقة الحاجة والفقر، قال: والمفتاق: المحتاج^(٣).

وأقول: هذا هو الأقرب إلى لعنتنا.

فال

(الفال): أن يسمع الرجل كلمة طيبة حول شيء يهمه، أو أمر من الأمور لا يدري شيجته، فيفرح بذلك أملاً بأن ذلك سوف يتحقق، كالمريض الذي يسمع كلمة شفاء أو عافية، والمكروب الذي يسمع بكلمة فرج.

هذا هو معنى الكلمة في الأصل ولكنهم حرفوها في حالات عديدة وأدخلوها مجاز لغتهم وكنائهم.

من ذلك قولهم في وصف الرجل الجيد: طيّب (الفال) أي إن مبادراته العملية طيبة

(١) نسخة ما يوضح عن ظهر النسخة من العذلين وهما الكيسان الكبيران على جيبه

(٢) شب النار يادها اصبح يهوى «الضوء بعد ذلك إن مكث، الربع القوم

(٣) السان «فوق»

قال عويد بن عبدالله العنزى^(١).

قم يا نديبي وصِّله طيب (الفال)

عبدالله العبار سلمت يمينه^(٢)

عطه الكتاب وهات لى الرد بالحال

واعطه جوابي حيث يدرك معانيه

وهذا مأخوذ من الأمر الشرعي بالفأل الطيب وإطراح الفأل السيء لأن ذلك من التطهير المدموم.

كما في الحديث: «لا عدوى ولا طيرة»، ويعجبني (الفأل) قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: الكلمة الطيبة.

ويقولون لمن وقع في حالة سنية «فال العدو ولا فاله» أي إهم لا يتمون حالته إلا للعدو لسوئها.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء:

ضميريت البطين الحـالي

حفيان ما أخذت نـعالي

جعل فال العدو (فالي)

تمرح عنزه ما يلقيها

من ذلك قولهم لمن يتكلم بكلمة غير مناسبة للمقام كالذي يتحدث بالإفلاس والخسران عد من أقدم على إبرام صفقة تجارية لا يدري نتائجها: (فال الله ولا فاله)

وكذلك من يتفوه بمكروه يتوقع حدوثه: «فال الله ولا فاله».

أي سأل الله تعالى الفأل الطيب لا فالاً مكروهاً كمألك يريدون بذلك أن يدفع الله عنهم ذلك الذي ذكره.

(١) لقطات شعراء، ص ٣٥

(٢) يمينه يده يميني

روى الخافظ الجوزي الأصبهاني عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
«لا طيرة وخيرُها (الغَالُ) قيل: يا رسول الله وما الغَالُ؟» قال: «الكلمة الطيبة
الصالحة يسميها أحدكم»^(١).

قال الريدي: قال ابن السكيت (الغَالُ) كأن يسمع مريضٌ أحراً يقول: يا
سالم، أو يكون طلب ضالة فيسمع أحراً يقول: يا واحد، فيقول: تعاءلت بكدا،
ويتوجه له في طنه كما سمع أنه يرا من مرضه، أو يجد ضالته، وفي الحديث: «كان
يحب الغَال، ويكره الطيرة»^(٢).

فاو

(الْفَاوُ) المكان المفتوح في أمكة مغلقة، كالطريق الصيق المفتوح من الأسفل
إلى الأعلى في الجبال الواقعة.

وكالثلمة المعتلة من أعلى الحائط إلى الأرض في السور الطويل المحكم.
وكالشق في بيت الشعر إذا كان الشق مستطيلاً والبيت مستوراً من جميع
جهات الأخرى.

قال سعد بن عبد العزيز البواردي من أهل شقراء:

يا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَصِيرٍ عَلَى (فَاوٍ)

(فَاوٍ) عَلَى يَاجُوجَ خَدُّ نَهَاوِي^(٣)

دَمْعِي يَهْلُ، وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَا تَاوٍ

مَنْ فَقَدْ مَجْمُولٌ حَسِينُ الْمَضَاوِي^(٤)

لأتاو: لا تاوي بمعنى لا ترحم. يصف قلبه بأنه كالذي على (فاو) وهو
المرحة في الجبل ولكن ذلك (الفاو) يؤدي مباشرة إلى قاع بعيد، يريد أنه كالذي
على حافة الهاوية.

(١) الترهيب والترهيب، ج ٩، ص ٣٠٨

(٢) ساجد، ص ١٠١

(٣) ياجوج حد: أي على طرف أرض خشنه. ولذلك قال: مهاوي - بفتح الواو - بمعنى هوى ووقع

(٤) مجمل، الحبيب الخليل، المضاوي - الملامح التي تصيها لحسنها ويأخر لونها

قال أبو عبيد: (الفأو): ما بين الجبلين، قال ذو الرمة:

حتى أنقأ (الفأو) عن أعناقها سحراً

قال الأزهري:

قوله أنقأ، أي انكشف و(الفأو) هي بيت ذي الرمة طريق بين قارنتين
ساحية الدؤ بينهما فتح واسع، يقال له: فأو الريان. مررت به^(١)

والقارتان - هنا - بتخفيف الراء: تشية قارة، وهي الأكمة الجبلية الكبيرة
وستأتي في حرف القاف إن شاء الله.

قال حق السعدي في (الفأو):

لها أثر (بالقار) عاف كأنه

مواضع ودع مستحب وطالع^(٢)

قال ابن منظور: (الفأو): الصدع في الجبل، عن اللحياني.

والفأو: ما بين الجبلين، وهو أيضاً الوطيء بين الحرتين.

وقد الأصمعي: فأو بطن من الأرض تطيف به الرمال، يكون مستطيلاً،
وغير مستطيل، وإنما سمي فأو لانفراج الجبل عنه، لأن الإنقياء: الانفتاح والانفراج.

وقول ذي الرمة

راحت من الحرح تهجيراً عما وقعت

حتى أنقأ (الفأو) عن أعناقها سحراً^(٣)

. فأو في بيته طريق بين قارنتين ساحية الدؤ بينهما فتح واسع يقال له: فأو

الريان. قال الأزهري: وقد مررت به^(٤).

(١) بهديب ج ١٥، ص ٥٨٠

(٢) كتاب حيم - ج ٣، ص ٦٤

(٣) كذا في المساء وقعت، بالعين، وهو تحريف صوابه في ديوان ذي الرمة (ص ٢٦٦) وقعت، بالفاء، لأنه يتحدث
من ركب يصدق عليهم الوقوف لا الوقوع، إلا على طريق المجاز وليس وارداً

(٤) المساء ذب أي

قال أبو عمرو الشيباني: (الْفَاوُ) وهو الحَبُّ: هو الرمل يَمْضَجُ أَرْضَ جَنْدٍ فيكون مثل الطريق غير أنه واسع^(١).

أقول: هذه صفة (الحَبِّ) وليست صفة (الفاو) كما نعرفها، وربما كان العرب الأقدمون يستعملون غير ما نستعمله من هذا اللفظ.

فاه

(الْفَافِيه): الإشاعة التي تنتشر على غير أساس صحيح.

جمعها: (فرايه).

تقول: فاهت (فايه) عن فلان إنه يبي يسوي كذا.

أي ظهرت إشاعة عنه.

وقد تكون الفايهة الخبر غير المؤكد وقبل أن يعرف أنه صحيح أو غير صحيح كقولهم: الشيوخ مؤهوا، انهم يئون يعرون وحام ما مدري هو صحيح أو ماهوب صحيح
قال حميدان الشويعر:

فلا قلت ما قالوا، ولا أقول بالدي

جيبه نقي العرض بيض ملايه

ولا (فاه) من فاهي على الغير كلمه

خذاً حُبَّ من أحيا من الدين داره

فكلمة (فه) بمعنى ظهر، و(فاهي) هنا يريد بها فمه، أي لم يفهمه بآية كلمة في ذلك الموضوع.

قال زعازع الفدعاني العتري^(٢):

يا شيخ من شاف الفعل ما يعود

يصير (فوّهة) جاهل مغلطانني

(١) كتابه ختم، ج ٣، ص ٣٦

(٢) من سوانف العتيل، ص ٩٩

الْعَشْشَرَه الَّذِي نَفَلُوهُمْ ابْزُود
صَمَعَ الْقُلُوبَ مَرْوِيَةً كُلِّ زَانٍ^(١)
وجمعها: (فَوَايَه) بفتح الفاء.
قال ابن جعثن:

الحق يَفِي حَدَّ وَلَانٍ وَسَانٍ
وَرَنَعَ يَطِيعُونَكَ بِكُلِّ الْمَشَاحِي^(٢)
وَقَلْبٍ قَطُوعٍ حَدَّ زَوَغَاتِ الْأَذْهَانِ
و(فَوَايَه) تَذَكَّرُ بِكُلِّ النَّوَاحِي^(٣)
قال عبدالرحمن الربيعة من شعراء عنيزة في المدح:
مَا رَأَيْتُهُمْ كَثُرَ (الْفَوَايَه) وَالْأَخْبَارُ
وَلَا طَاوَعُوا شُورَ الْهَيُوسِ الذَّلِيلِينَ^(٤)
أَهْلَ الْبِرَاعَةِ وَالْبَسْتَاعَةِ بِالْأَخْطَارِ
مِثْلَ الضَّوَارِي بِالصَّحَارِي وَهَيْمِينَ
و(تَفَاوِيَه): كثرة الفوايه أي الإشاعات غير المؤكدة.

قال الخطيب من أهل الشنّة:
لَيْتَهُ تَمَنَّعَ لَيْنَ شَافِ الْوُكُودِ
وَالْأَيَّاصِ الْعِلْمِ كَذِبِ وَ(تَفَاوِيَه)
قال الزبيدي (الْفُؤْهَةُ) - كَفُؤْرَةٌ - القالة، هو من فَهَتْ بِالْكَلامِ، ومنه قولهم:
إِنْ رَدَّ (الْفُؤْهَةُ) لَشَدِيدٍ ويقال هو يحاف (فُؤْهَةً) النَّاسِ: أو (الْفُؤْهَةُ): تقطيع
المسلمين بعضهم بعضاً بالعيّة^(٥)

(١) صمغ القلوب جمع أصمغ القلب كتابه عن الشعراء، وإيران الرمح

(٢) المشاحي الهيم النملة المعروفة بالمخاطر، وهذا مجاز

(٣) المنوع الفاعل، قسره يعمره حد روعت لأذهان، وهي دهاب المنكر من هوّل عرقف

(٤) الهيوس جمع هيس وهو الرجل الرديء الذي لا يكاد يفرق بين الطيب والغير

(٥) الحج فاه

فتى

(الفتاة): الشابة من النوق، وهي التي لا تبلغ أن تكون ناقة قد حملت ووضعت ولكنها بلغت مبلغ النوق في الصبر على السير ومواصلته، وفي سرعة الجري.

قال شيلويح العطاوي:

كم من (فتاة) فوقها النى مردوم

نعمل عليها مطرقين العطاوي

النى: الشحم، ومطرقين العطاوي: سمة العطاوي جماعته.

قال الزبيدي: يُقال للبكرة من الإبل (فَتِيَّةٌ) وتصغيرها فُتِيَّةٌ^(١)

قال هذا بعد أن قال بعد كلام له سبق: الفَتِيَّةُ - كَعُنِي - : الشاب من كل شيء، وهي - أي الأنثى - فُتِيَّةٌ^(٢)

فلان ما (يُفَاتِي) في كذا - بكسر التاء - : أي لا يتردد فيه.

أصلها: لا يطلب الفتوى في الأمر الذي يريد، بل يقدم عليه من دون تردد.

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي:

يا ونتي ونة ربيط اليماني

مدين قوم ما بذبحه (يُفَاتُونَ)^(٣)

عليك يا اللي مسرتعه يم إبان

ما أبه للى ذهان ويعرفون

قال الزبيدي (تَفَاتَوْا) إلى الفقيه ارتفعوا إليه في الفتيا، نقله الجوهري

وقال بعد ذلك: و(المقاتاة) و(التفاتي): المحاكمة^(٤).

(١) الناحى الفاتى

(٢) الناحى الفاتى

(٣) ومنى أسى من لاله واربعة الأسير المرمط، والذين هنا ليس المراد به الماله وإنما يشمل الشار والعداوة الشديدة، ما يقدم بذبحه لا يردد في فتية

(٤) الناحى الفاتى

ف ت ح

(الفتوح) بإسكان الفاء: أول ما يبيعه التاجر في اليوم من حانوته وأول المطر الذي ينزل في موسم المطر، وقد يقولون: فيه (فتوح خير).

قال الأزهري عن الأعرابي - الوسمي أول المطر، وهو (الفتوح) بفتح لاء، قال الأزهري وفي موضع آخر أول مطر الوسمي الفتوح، الواحد فتح وأشد يرعى غيث العهند والفتوحا قلت: وهذا هو الصواب^(١).

قال الخفاحي: (الفتوح): رزق يتمق بلا طلب

قال القاضي العاصل في تعرية فروج الله تلك الروح، وفتح له باب الحة فهو آخرى ما يرجوه من الفتوح - وهي عامية^(٢).

قال علي أبو ماجد:

واخذ من كيله، يا ويله

كيله بالمكيال سموحي^(٣)

واخذ شعره، يرخص شعره

لو هو (مدفع حرب فتوح)^(٤)

و(الفتح) بإسكان الميم وفتح الفاء: البصير: ضد الأعمى.

فتح الشخص بعد مرض كان قد أعلق عينه: أبصر بعد أن لم يكن يبصر.

و(فتح) الرجل الذي في عينه ماء بعد معالجته: عاد إليه بصره.

(١) بهذيب النعم، ج ٤، ص ٢٤٨

(٢) شفاء العليل، ص ٣٠٢

(٣) سموحي: غير جيد أو متقر وليس لهذه الكلمة خلافة بالسماح، نحو: وإغاهي مجاز للزديء منهم

(٤) يريد بمدفع حرب الفتوح (مدفع الفتح) الذي ورد ذكره في أمثله وذكر أصل اللفظ في (معجم الألفاظ العامية)

وفي المثل: «عمى يقود مَفْتَح» أي أعمى يقود بصيراً.
 قيل: جاء رجل إلى بشار بن برد، فسأله عن منزل رجل ذكره له، فجعل يُفهمه وهو لا يفهم، فأخذ بشار بيده، وقام يقوده إلى منزل الرجل وهو يقول:
 أعمى يقود بصيراً لا أبالكُمُ
 قد ضلَّ من كانت العميان تهديه
 فلما وصل به إلى منزل الرجل، قال له: هذا منزله يا أعمى^(١)
 وللشهاب الخفاجي^(٢):

دع النصيحة، يا من يَجُرُّ برِّداً قـصـيراً
 سأنت في نصيح مسثلي (أعمى يقود بصيراً)
 والمثل الآخر «عمى القلب» ممتع العيون، أي هو أعمى القلب، ولو كان
 مبصراً بهيه.

قيل: «ليس (الأعمى) مَنْ عَمِيَ بصره، ولكنه مَنْ عَمِيَ بصيرته»^(٣).
 وأشد السيوطي لأحدهم^(٤):
 وما العيون التي تَعَمَى إذا نظرت
 بل القلوب التي يعمى بها النَّظَرُ

ويقولون في أمثالهم للشخص السمع الذي يصلح بين الناس، أو يقصي
 حوائجهم: «فلان (مفتاح) خير».

روى الجاحظ الأصمبھاني الجوزي عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: «إن
 من الناس (مفاتيح) للخير معاليق للشر، ولهم بذلت أحر، ومن الناس مفاتيح للشر
 مغاليق للخير وعليهم بذلك إصر، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة»^(٥).

(١) نكت الهمام لقصدي، ص ١٢٨ - ١٢٩

(٢) ديوانه ورقة ١١١/٢

(٣) سبش ولباحضة لشعالي، ص ٢٦

(٤) معه نوعة، ص ٢٨٣.

(٥) الترغيب والترهيب، ج ١، ص ٢٩١

فاتخ

(الْفَتْخَةُ) بفتح الفاء وإسكان الناء : الخاتم في الأصبع .

يكون للرجال وللنساء اسمه فتخه . جمعه : فتاخ بإسكان الفاء .

وقد قل استعمال هذه الكلمة بعدما كان شائعاً ، وكان من عادة الحكام والوجهاء عندهم إلى ما قل الرمن القريب أن يلبسوا هذه الفتاح في أصابعهم

قال ابن الأعرابي (الْفَتْخَةُ) : الخاتم ، وجمعها فَتَخٌ وأنشد :

يَسْقُطُ مِنْهُ (فَتَخِي) فِي كُمِّي

قال : كن النساء يتختمن في أصابع أرجلهن ، فتصف هذه أنه إذا شال برجليها ، ودافت العسيلة ، استرخت أصابع رجليها ، فسقطت خواتمها في كُمِّها

وقال الليث : الفتوخ : خواتيم بلا قصوص كأنها حلق^(١) .

قالت عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ : الزينة الظاهرة : القُلُبُ و(الفتخة)^(٢) .

والقلب - بضم القاف - السوار .

قال أبو عمرو الشيباني : (الْفَتْخَةُ) : الخاتم في يد المرأة ليس له قص^٣ .

قال :

فبإليتها كانت هي البعل ساعة

وبدلت خوداً ذات (فتخ) وقلهم^(٣)

والملهم المرح يتمي أنه بُدِّلَ بذلك الرجل امرأة ذات فتحة وفتح ، يقوله في رجل لا خير فيه عنده .

(١) نهديب، ج ٧، ص ٣٠٩

(٢) نهديب، ج ٦، ص ٢٤٤

(٣) كتاب صميم، ج ٤، ص ٢٦

قال ابن منظور الفتحة حاتم يكون في اليد والرجل بقص وعبر قص، وقيل هي الخاتم أي كان، وقيل هي حلقة تُلَس في الأصبع كالحاتم، وكانت ساء اجاهدية يتحدتها في عشرهن^(١)

أقول: عشرهن يعني أصابعهن العشر.

ثم قال ابن منظور: والجمع فتح وفتح وفتحات وذكر في جمعه (فتاح)

أقول: هذا الذي ذكره بصيغة التمريض: ذكر، هو المستعمل عندنا.

ثم قال وقيل الفتحة حلقة من قصة لا قص فيها برد، كان فيها قص فهي الخاتم.

قال الشاعر:

تسقط منها (فتخي) في كمي

قد اس برى هذا الشعر للدهاء ست منحل روح العجاج وهو الرحر الأنبي

والله لا تخدعني بشم

ولا بتقبيل ولا بضم

الأبزع زاع يسلي همي

تسقط منه (فتخي) في كمي

وفي الحديث أن امرأة أخته وفي يدها فتح كثيرة^(١).

ومن المحاز: يد (فتخاء) أي: واسعة العطاء.

ويعمد حون الرجال الذي يعطون عطاء جزيلاً أو الذين هم كرماء

بطبعهم بأهم فتحات الأيدي، مثلما يقولون فيه: خطلان الأيدي، وخطلان الأيدي ذوا الأيدي الطويلة.

(١) المسك «فتخ» ،

قال الزناتي من أهل الطرفية يذكر العمارات من قبيلة عترة عندما هاجروا من
نجد إلى العراق :

نجم تهصم بالبكاء للعمارات (فتخان) الأيدي سرية اولاد وابل
دقاق العلايي ما يجون المشيشات ودخنه لابس هذال صدق صمايل
والرجل : (أفتح) أي ذويد (فتخا).
قال جابر الله أبو جري .

خيل وقطعان عليهن ثقل طين
وكل (أفتح) قُرْم شجاع صخاوي^(١)
يتلون من يصبر على العسر واللين
شيخ على عسر الليالي يلاوي^(٢)
قال سويلم العلي :

كم طاح من اسباب الغرام من (أفتح)
كساسة المحبسة للملوك يهين
ما اوحيت بأفعال الخفاجي عامر
رحل من الزرقا يقيود ظعين^(٣)
قال ابن مطور و(الفتح) عرض الكف والقدم وطولهما ، وأسد (أفتح) :
عريض الكف

والأفتح اللين مفاصل الأصابع مع عرض
وفتح الرجل أصابعه فتحاً وفتحها عرضها وأرجاحها

(١) قطعان جمع غاب (ابل) والطير هنا الحصان من الطير والبيوت الكبيرة المبنية من الطين يريد الشاعر بذلك قوة
ركبي خيل ، و(الفتح) كما عرفت وسع اليد في الصبر والخرب (الفتح) يدل في السهم صخاوي مسنون
في السهم

(٢) يلاوي يصبر ولا يجرع

(٣) اوحيت سميت ، والخفاجي عامر أحد أبطال قصص بني هلال ، والظعين الظماين وهي النساء في اليهودية
عن لابل

قل الأصمعي وأصل الفتح اللين، ويقال للبراجم أي الأصابع إذا كن فيها لين وعرض إياها لفتح، ومنه قيل للعقاب فتحة، وأشد كأي منحناء الخناجر لقوة

ذووف من العقاب، طأطأت شمالي

وتقول رجل أفتح بين الفتح إذا كان عريض الكف والقدم مع لين، قال الشاعر

(فُتُخَ) الشَّمالُ في أيمانهم رَوَّحٌ^(١)

قال الريدي: رجل (أفتح) بين الفتح إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين.

قال الشاعر:

فُتُخَ الشَّمالُ في أيمانهم رَوَّحٌ^(٢)

وبلان (يُفْتَح) بيديه بكسر التاء المشددة: إذا بدا نادماً متحسراً على فوات شيء كان بإمكانه تحصيله، ولكنه أهمله في وقت الإمكان ففاته فصار يقلب يديه يعصر إحداهما بالأخرى أحياناً ويمد أصابعه، ويشبهها أحياناً أخرى كالمتحسر أو المتعكر فيما عليه أن يعمل.

كما يضرب لضياح الشيء الذي بحث عنه طويلاً.

تقول المرأة- وأكثر من يستعمل هذا اللفظ النساء- ما لقيت مقصي كل اليوم

(الفتح) يدي أدوره ولا لقيته.

مصدره: (التفتيح)

قال عبد الله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه ناصر:

طبيت بغداد المسمى تحَّت روم

غريب ما أدري وش ربي نوى لي^(٣)

(١) نساخ مخطوطات

(٢) نساخ مخطوطات

(٣) طبيت بغداد: وصلت إلى بغداد، وقوله: تحَّت روم لكوبه كان محكوماً بالأنثراك، ويرى لي: أي قدره لي من خير أو خلافة

والله يطحني دحيل^(١) وسلوم
وعلي (يَفْتَحْ) يوم شافن شكى لي^(٢)
قلت: الخبر عن ناصر قال: مرحوم
جبرك على الله واعتصم لا تسال

قال يحيى بن سعيد: (الْفَتْخ): أن يصنع هكذا، ونصب أصابعه، ثم غمز
موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثأها إلى باطن الرُّحْل يعني أنه كان يفعل ذلك
بأصابع رجليه في السجود.

وقال الزبيدي: فتح الرجل أصابعه فتخا وفتَّخها: عرضها وأرخاها^(٣).

فتد

(الفتر) بكسر الفاء وإسكان التاء: مقدار المسافة التي يبلغها اصبعها الإنسان
الإبهام والسبابة وهي التي تليها وتسميها العامة عندنا الشاهد.

فإذا مد الإنسان هذين الأصبعين مدًا، فإن مسافة ما بينهما هو الفتر. وهو أقل
من الشتر، لأن الشتر هو مسافة ما يلمعه أصبع الإنسان الإبهام والخنصر وهي أحر
الأصابع من جهة الإبهام وأصغرها.

وفي المثل: «الوجه (فتر)» يراد أنه ضيق لا تزيد مساحته على ما بين إبهام اليد
وسبابتها إذا مُدَّتَا، وهذا كناية عن كونه لا يتسع للوم ولا للتقريع.

يقال في السهي عن الضمان على أحد بأي وجه من وجوه الضمان.

قال محمد بن مسلم:

وما الوجه الأطول (فتر) وعرضه

إلى ضاع من يعطيك وجه تعاض به

صنّه عن ردي الخال والحد والذي

إلى شاف وجه قاصده صرّ جانبه

(١) والله يطحني د. بدحيل. سمر. ينطحانه أي يقابلانه وجهاً لوجه

(٢) التاج «فتد ح»

وثنية الفتر - فترين - بكسر الفاء .

قال محسن الهرازي في الغزل :

غرو برمه طول (فترين) أو دون

والخذ قنديل يؤخذ من الزيت^(١)

ما اسمع ولا ابصر من هوى اللي تعرفون

لورفعوا الى روس الأرماع ما اوحيت

وقال أحدهم في الغزل^(٢) :

والوسط كـ (الفترين) والأبعد دون

يا رب ترزق واحد منك راجي

وذرعانها جمار والساق عرجون

ريح الرياء ان فلاح من حق عجاج^(٣)

قال الصغاني : (فترت) الشيء : إذا قدرته بتركه ، كما تقول : شبرته ، إذا

قدرته بشرك^(٤)

ومن الأمثال القديمة : « أقصر من الفتر »^(٥) .

وفي العصر العباسي قال المتنبّي :

فلو كنت امرأة أتهجى هجونا

ولكن ضاق (فتر) عن ميسر

قال الأزهري : و (الفتر) : قدر ما بين طرف الإبهام وطرف المسبحة .

(١) غرو : العبد الشابة الجميلة ، أو دون - أو دما كان أقل من ذلك . والبرم هو الخشب وهو خيط تشده المرأة حول خاصرتها

(٢) من سوانح التعاليل ، ص ١٠٦

(٣) جمار : قلب البخلة الذي يؤكل وهو أصغر ناعم ، والمرجون : العطر الأبيض فيه ساقها به بجامع البياض والبن

والحق : تقدم ذكره وأنه العلة الصغرى ، والعجاج : من العيل

(٤) التكملة ، ج ٣ ، ص ١٤٨

(٥) ندره الصحراء ، ج ٣ ، ص ٤٤٣

وقد (قَرَّتْ) الشيء إذا قَدَرْتَهُ بَقَرْتَهُ، كما تقول شَرَرْتَهُ شَبَرِي^(١)
 قال الجوهري: (الْمَتَرُ) ما بين طرف السَّائَةِ والإبهام إذا فتحتهما، وفتَر
 الشيء قَدَرَهُ وكَلَهُ بَقَرَهُ. كَشَبَرَهُ كَلَهُ شَبَرَهُ^(٢)

والماء (الفاتر): الساخن قليلاً فهو دون الحار، وغير البارد.

فتَر الماء يَفْتَر إذا ذهبَ برودته بسبب وضعه في شمس حارة أو بسبب قربهِ من
 النار وإن لم يوضع عليها.

قال الصغاني: الماء (الفاتر): بين الحار والبارد^(٣).

(الفاترة) من الإنسان لحمٌ عَصْدُهُ، حممه (فواتر) ففتح الفاء وتخفيف الواو
 ومه المثل «يمشي على (فاترته) الحمل»، يقال للجسيم القوي كما يقولون في
 لعظ آخر «يمشي على عضده الحمل».

قال الزبيدي (الْفَتْرُ) العَظْلُ من اللحم، والْمَتَرُ مقدار معلوم من الطعام،
 هكذا في سائر السج، وهو مأخوذ من عبارة الصغاني في التكملة، وقد أخطأ
 المصنف يعني -الفيروز أبادي صاحب القاموس- في النقل، فإن العَظْلُ من اللحم هو
 الفَارُّ بلحم، كذا هو في نسخة التكملة مجزئاً يحط المصنف في مادة «ف أ ر»، ويدل
 له أيضاً ما في اللسان: ويقال للحم المتن، فأر المتن ويرابيع المتن^(٤).

أقول: راجعت كتاب (التكملة) للصغاني فرأيت الأمر فيه كما ذكره الزبيدي
 لم يذكر في مادة (ف ت ر) ما ذكره صاحب القاموس عن (الْمَتَر) وأنه العَظْلُ من
 اللحم، وإنما ذكر ذلك في (ف أ ر) فقال: الفَارُّ: العَظْلُ من اللحم^(٥).

ولكن صاحب القاموس لم يقل: إنه نقل ذلك من التكملة للصغاني، ونحن
 نعلم جميعاً وشارحه أعلم منا أن مراجعه كثيرة جداً، فلعله نقله عن غير الصغاني.

(١) التهذيب، ج ١٤، ص ٢٧٢

(٢) اللسان، ف ت ر

(٣) نكته، ج ٣، ص ١٤٨

(٤) التاج، ف ت ر

(٥) النكته، ج ٣، ص ١٤٨

ولا أشك في أن (الفتر) بمعنى زند الإنسان عريية قديمة بهذا المعنى، وإن لم يذكرها أصحاب المعاجم لأن بني قوما لا يرالون يستعملونها فهي عصو من أعصاء الجسم لا يمكن الزعم بأنهم نقلوا اسمها من لغة أخرى حيث لا داعي لذلك. قال الزبيدي: (فتر) الماء: سكن حره فهو (فاتر) بين الحار والبارد^(١).

أقول: طاهر كلامه أنه خاص بالماء الذي كان حاراً ثم خف حره، وهو عندنا الماء الساخن الذي لم تبلغ به سخونة إلى أن يكون حاراً.

ولذلك كان من عادتهم أن يمتروا اللبن في الشتاء أي يقرئوه من النار قليلاً حتى يذهب برده الشديد، لأن شرب اللبن البارد يجعل شربه يشعر بالبرد.

وكذلك ماء الشرب البارد في الشتاء.

يقولون في الدَّم: فلان (فاتر) الرِّد، والرند. هو ذراع اليد أو ما فوقه منها يريدون أنه قليل النشاط، ضعيف الأثر في العمل باليد، أو في الصرب بها وبخاصة في المحاصمة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

تَحْسَبُهُ هَمَّتَهُ فِي كُلِّ دَبْرِهِ

وَيَصْبَحُ (فَاتِرُ الزَنْدِينَ) ثَاوِي

هَوَاهُ مِنَ الْهَوَى جَرَحَ هَوَى بِهِ

وَعَلَى مَا بِهِ يَسْمُونَهُ (هَوَاوِي)^(٢)

قال ابن منظور: (الفتر) الضعف، و(فتر) جسمه يفتر فتوراً: لانت مفاصله وضعف، ويقال أجده في نفسي (فترة) وهي كالصَّغْفَة، و(افتره) الداء أصعفه، وكذلك افتره السكر^(٣).

(١) النسخ «ف ت ر»

(٢) الهواوي، العاشق الذي ينع ما يأسر به هواه

(٣) النسخ «ف ت ر»

فتق

(الفتق) ما يجلي من الشمس عن فتحة أو فتحات من غيم مطبق لاسيما إذا كان مستمر إطفاه على الأرض، وطالما كانت عجائز وأطفالنا يستشرون بوجود فتق وأحيانا يقولون (فتيق) - بصيغة التصغير - إذا كان ضيقاً في السحاب في شدة البرد، لأنه ترى منه الشمس فتدفوهم.

ولا يقولون لذلك في القمر مثلاً إلا إذا كانوا يعنون ظهور القمر من حلال السحاب.

قال سليمان بن مشاري:

وكل فتق يوم ما يرفى يعور

بالتغافل ما يزيد إلا اتساع^(١)

وكل من ركب البحر ظن العبور

والمنايا راصدات كالأفاع^(٢)

قال الربيدي (الفتاق) قرن الشمس وعيها حين يطبق عليها ثم يبدو منها شيء، وقيل في تفسير البيت السابق وهو:

وفتاة بيضاء ناعمة الجسم لمعوب ووجهها كالفتاق

الفتاق انفتاق الغيم عن الشمس وانكشافه عنها

وقال: فتق القوم: (انفتق) عنهم الغيم، وبه فُسِّرَ قولهم: خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة.

وقال ابن الكيت أفتق قرن الشمس: إذا أصاب فتقا في السحاب فبدا منه، نقله الجوهري^(٣).

(١) يوم ما يرفى (ما) هذه دافية، أي إذا لم يرف الفتق أي لم يصلح، ويحاط فإنه يعور أي ترى منه المودة

(٢) الأفاع الأفاعي، بمعنى الحيات

(٣) التاج ١٠٤٢ ق١

ومن المجاز: «كثر (الفتوق) على الحاكم» أي كثر منازعوه والناثرون على حكمه.
وقد يقولون (تفتقت) الدنيا عليه، لهذا المعنى، كأنه شبيه بمدلول المثل القديم
«اتسع الخرق على الراقع»

قال الزبيدي: (الفتق) - أيضاً - شق عصا الجماعة، أو وقوع الحرب بينهم
وتصدع الكلمة.

ومن الحديث: «لا تحمل المسئلة إلا في حرب أو فتق».

وفي الحديث يسأل الرجل في الحانحة أو الفتق أي الحرب تكون بين القوم،
ويقع فيها الحراجات والدماء، وأصله الشق والفتق وقد يراد بالفتق نقض العهد،
وكل ذلك مجاز^(١).

فتل

(الفتيل) في النمرة شيء كالحيط الرقيق يكون في الشق الذي يكون طولياً
في النواة. سمعت بعضهم يقول لأحر بؤيسه من أن يعطيه شيئاً: «لو تبي (فتيل)
عبيه ما عطيتك»

والعبسه: نواة النمرة.

قال ابن السكيت القطمير: القشرة الرقيقة على النواة و(الفتيل) ما كان في
شق النواة، وبه سميت (فتيلة) السراج^(٢).

و(الفتيلة) خرقة خلقة نسف بالبارود وتقرب من الرند وهو الذي يقدح به
ليوري ناراً، فإذا اطلقت منه شرارة علقت مطرف هذه الفتيلة المشربة بالبارود ومن
هناك اقتسوا منها النار.

وكذا يفعلون ذلك قبل اختراع أعواد الثقاب ولذلك وردت فيها أمثال منها لمن
سلم أمره: «جدع الرند والفتيله».

(١) التاج ١: ١١٥

(٢) التهذيب، ج ١٤، ص ٢٨٩

قال عبدالله بن حسن من أهل عبيرة
 من عقب ماني ناسي نظم الأشعار
 ولعنت بي يا بو سَلِيم (فتيله)
 وخليتي متحير بين الأفكار
 مالي عن القاله ملاذ وحيله
 هذا وأنا ما احب تلفيق الأعذار
 أيضاً ولا حب الفومس الذليلة

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في العزل:
 صرم قلبي غزال في مسيله منيس ما يشوف ولا يشاف^(١)
 ولا قد ديرة ربح المتيله
 مع امه من عرافي في عرافي^(٢)
 صابني وين ربي جابني له
 تعرّض لي وأنا مسعطيه قمافي
 ومراده بذلك فتيلة البارود المشبعة به يريد أنه لم يسبق أن أطلق رصاص البندق
 بغية صيده.

و(فتيلة) السراج: حل مقول أي مشدود يغمس طرفه في الودك حتى يشرب
 كله الودك ويصل إلى طرفه فيوقد ذلك الطرف بالبار فتطل تلك البار تستمد قوتها من
 الودك الذي تتصل به يستصبحون بذلك، حتى ينعد الودك في السراج، وهو كالإله
 أو العلبة الصغيرة.

وأكثر ما يفعلون ذلك في إنارة المساجد في الشتاء، حيث يصلون في خلوات
 المساجد تحت الأرض ويستحكم الظلام ولا يصلها ضوء القمر والنجوم.

(١) ميمس أنس في مكانه لا يخاف أن يفرغه أحد، هذا مجاز.

(٢) ديرة: فرعه والصمد يراد بها البندق القديم لا يران الشاعر يتحدث مجازاً.

والودك هو ما ذاب من شحم الحيوان وأفضل أنواعه للسراح ما كان من شحم ألية الصان، وذلك لأنه لم يكن متوفراً لديهم من الزيوت أو الشحوم إلا الودك، فلم يكن زيت الزيتون الذي هو الأمثل في الاستصباح موحوداً، بل لم يكن معروفاً في بلادهم قبل التطور الأخير.

والإفان للاستصباح بالودك ضرراً ناتجاً عن الدخان المتخلف من احتراقه خلاف الزيوت النباتية، ولذلك كانوا إذا اضطروا للاستصباح في مكان مغلق لا يتجدد هواؤه كالحصة التي يحرق فيها التمر استصحوا شمعة، وكان الشمع يستورد على نطاق ضيق جداً، فلا يكاد يوجد في أكثر الأحيان.

قال الرسيدي (الفتيل) كأمير حل دقيق من حرم أوليف أو عروق أو قد، وقد يشد على العنان - أي عمان الدابة^(١).

أقول: لا نعرف القد في المتيل، وأما العروق فإنه من عروق بعض الأشجار التي تصرب في باطن التراب يؤخذ ويدق ويفتل فيصبح فتيلاً أو فتيلة وأما القد وهو سيور من جلد غير مدبوغ فإنها تتخذ لما ذكره من شد العنان ونحن لا نعرف تسميتها بالفتيل الآن.

وقد حص الربيدي فتيل السراح بقوله: (المتيلة): الدُّبَالَة وَدُبَال مُعْتَل كَمُعْظَم - شُدَّ لِلْكَثْرَةِ قَالَ امرؤ القيس:

وَشَحْم كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُقْتَلِ

فت ن

(فتن) الشخص بكسر الميم وفتح التاء: استعد للعراك والمضاربة.

فهو فتن أي مستعد لذلك، ومنه قولهم جالي فتن، أي جاء إلي غاضباً هائجاً.

وفتن الحيوان: استعد لمهاجمة الشخص: فتن علي الكلب الفلاني: استعد ليعضني، وفتن عليه الخروف: بدا كأنه يريد أن ينطحه.

(١) التاج: ٥٥٧ د.

وفتن الديك : أراد أن يتقرء .

وكلها تدل على الاستعداد للاحاق الأذى سواء أكان بالقول أو الفعل للأحرين .

قال الزبيدي : فيما استدركه على صاحب القاموس : (الفتنة) ما يقع بين الناس من الحرب والقتال ، ويقال : بنو ثقيف (يفتنون) أبداً أي يتحاربون^(١) .

ف ج ح

نبايق (فج) النحور : جمع نخر : واسعة النحور وذلك دليل على قوة أدبها وتحملها لسير الطويل . أكثر شعراء العامية من ذكر ذلك في وصف الإبل القوية ، قال العوني :

وأنتم على (فج) النحور هوارب

ما تقصر الراضه حتون اوجابها^(٢)

وقال العوني في ركاب نجائب أيضاً :

وساع مقافيهها ، إعراص جنوبها

(فج) النحور ، ارقابهن كالسعايف^(٣)

شبهتهن باللال ، وان صرمن بكم

توايب (كذري) القطا بالوصايف^(٤)

قال ابن ميل يذكر نوقاً جيداً :

(فج) النحور وروكهن مستقلات

خضع الرقاب مقتلات العضاد^(٥)

(١) التاج ١١٦ د

(٢) الهوارب : الإبل السريعة الجري التي لا تغل من ذلك كأنها عارية من شيء تعاف أن يلحق بها ، والراضة . الأداة وطب الراحة ، وحتون جمع حتن ، وهو الوقت ، واوجابها إذا وجبت يريد أنها لا ترتاح عندما يحين وقت الراحة

(٣) أي إذا نظرت إلى تلك الإبل من خلف وجدت أجسامها واسعة وجنوبها مريضة ، والسعايف جمع سعة من شعب النحل

(٤) اللال السراب أو شيء شبيه به ، صرمن بكم انصرمن بكم وأنتم على ظهورها أي انطلقن بالجري بسرعة ، والكذري نوع من القط مشهور بسرعة سيره

(٥) حصع بركاب ركبها حاصصات غير مرتفعات ، ويقال اليمير ذلك إذا جد به السير ونواصل ، والعضاد جمع عضد ، والعضد المقتل القوي غير المرحل

قال غريب البييطي من سبيع :

قال البييطي والنبيطي غريب

نفس الفتى تزهيدها ما يشيبها

لى فاطر (فح) الذراعين عيره

يا ليت قبري حط لي في بحبيها^(١)

قال سويلم العلي في ركاب :

(فح) المرافق ما تحي حول الازوار

مشطر كوعه عن الزور تشطير^(٢)

خضع الرقاب ابشوبة القبط عيار

احراب الاذاني مردفات المناعير^(٣)

قال الصغاني : (أفج) الرجلُ رجله : اذا باعد بينهما ، وكذلك الدابة .

... والإفجيج : الوادي الواسع^(٤) .

وأصل ذلك من قولهم : فَعَّ كذا ، أي فتحه أو وسعه ، يقول لرجل منهم

لصاحبه ، فع لي الكيس أي ، إفتح لي أعلاه فتحاً واسعاً من أجل أن يضع فيه شيئاً

يضع الكيس . يوسع أعلاه من أجل أن يوضع فيه أشياء لا يتسع لها

ما لم يكن (مَفْجُوج) .

مصدره : (الفح) .

(١) غريب البييطي : غيره كاني بي ، هو حمار أو حشي في قديمه ، وسرعه سيره

(٢) أي مراهمها بعيدة عن أروارها . جمع زور وهو الصدر ، ومشطر كوعه : بعيد عن زورها

(٣) شوبة القبط ، شدة حره ، عيار ، يكسر العين . قاطعات للمسافات الطويلة ، وحراب الأذاني : كأذن أذانها الحراب

جمع حربه وهي سرج ، حله الفاطح ، والمردفات : التي يمكن أن يركب عليها راكب آخر خلف راكبها ولا تبالي بدلت نعوتها

(٤) بكلمة ، ح ١ ، ص ١٧٥ ١٧٦

قال باصر العريني من أهل الدوعية :

حنا كما اللي (فَح) للحية فم له

يوم أَمَت رَدَّتْ لَكَبْدَه بي تزيله^(١)

جأها من الباري سريع دعوة له

سلم الصدوق وراحت الحية عليه

قال أحد أفراد قبيلة عترة^(٢) :

ملح ندقسه عندنا

نعـبي لكم ملح نظيف^(٣)

ضـرب (يفج) نحـوركم

يفـسـق وليف عن وليف^(٤)

قال أبو الهيثم (الفج) في كلام العرب تمرىك بين الشينين، يقال فاح

الرجل فاحاً ومفاحاً إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليول

وأشد :

لا يملؤ الخوض فجـاجـاً دونه

الأسيـجـال رُدْمٌ يعملونه

وقد فججت رجلي أفجهما فجاً، أي : وسعت بينهما .

قال الليث الفجج : أفتح من الفصح^(٥) - يريد في صفات الناس .

قال ابن منظور (الفج) في كلام العرب تمرىك بين الشينين، يقال (فاح)

الرجل (فججاً) ، إذا باعد إحدى رجليه عن الأخرى ليول .

(١) فح فح - أمت شعوب بالامات، ردت لكبد - طنة يريد أن تلدقه

(٢) نعطت شعبية، ص ١٠٣

(٣) الملح هنا البارود : اسمه ملحاً لأن الملح الأبيض هو أهم اخلاطه، وندقه - يسمعه، لأنه لايد في صبح البارود المتصجر من دمه بعمود فصحهم من الحجارة مات الدفات

(٤) يفرق - يكثر الراء من دون تشديد لتلا يكثر وزن الب

(٥) التهذيب، ج ١٠، ص ٥٠٨

و(قَجَّ) رجلية، وما بين رجلية يفجها قجاً، فتحه، وباعد ما بينهما، وقد قَجَّجْتُ رجلي أفجَّهما: إذا وسَّعت بينهما^(١).

قال الزبيدي: (قَجَّجْتُ) رجلي، وما بين رجلي، افجها (قَجَّاً): فتحت، وباعدت بينهما.

يقال هو يمشي (مُفَاحاً)، والمخ في كلام العرب تمرحك بين الشئين، يقال (فَاحٌ) الرجل يفاجُ. إذا باعد إحدى رجلية عن الأخرى ليبول^(٢).

و(الْفَجَّ) الطريق الواسع بين جبلين أو في مكان غير مستو.

ومنه المثل في محي القوم من عدة أماكن: «جوا من كل فَعَّ ونهح» أي حاوا من كل فج في الأرض، والنَّهَح: الطريق.

قال الزبيدي: (الْفَجَّ) الطريق الواسع بين جبلين، وقيل في جبل، قاله أبو الهيثم، وهو أوسع من الشَّعْب. . جمعه فجاجٌ

وافتحه: إذا سلكه. و(فَحَّ) الروحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ودام الفتح^(٣).

ف ج ح

فلان (يتفَجَّج) أي يكثر من إيراد السكت ويصحب له تفجج في مجلس يتفجج.

وفلان ما عنده الا (الفجفجة) أي لا يهتم الا بالصحت، والكلام المضحك وغير الحاد.

قال الصعابي رجل (فَجَّج) وفجافج. وهو الكثير الكلام، المتشعُّب ليس عنده^(٤)

(١) نسان «ف ج ح»

(٢) ساج «ف ج ح»

(٣) الفج «ف ج ح»

(٤) التكملة، ج ١، ص ٤٧٥

ف ج ف ج ف ج ح

قال ابن منظور رجل (فَجَفَح) وفُجَاحٌ وفَجَفَاحٌ كثير الكلام والفحار عما ليس عنده، وقيل: هو الكثير الكلام والصياح والجلبة..
وفيه (فَجَفَجَةٌ)

وأشدد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة نحيل:
أعنى ابن عمرو عن نحيل فُجَاحٍ
ذي هَجْمَةٍ يُخَلِّفُ حَاجَاتِ الرَّأْجِ
وفي حديث عثمان: أن هذا الفجفاج لا يدري أين الله عز وجل.. وهو المهذار المكثار من القول^(١).

قال الأزهري: رجل (فُجَاحٌ) كثير الكلام والصياح والجلبة^(٢).
قال ابن منظور، فجَاحٌ وفَجَفَاحٌ: كثير الكلام^(٣).
قال هذا بعد أن ذكر أن البجباب من البججة وهي شيء يفعل الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم.

ف ج ح

(الافجج) من الأشخاص هو الذي إذا وقف أو مشى كان في أطراف قدميه تباعد أي إحدى قدميه داخلة يميناً والأخرى داخلة يساراً هذا فراغ بين أطرافهما أكثر من المعتاد وهو بهذا يُعَدُّ عكس الأحف أو الحسف في لعتهم التي سبق ذكرها في مادة «ح ن ف» وهو الذي تكون مقدمة قدميه فيهما انحاء إلى جهة القدم الأخرى، إذا كان واقفاً.

(فجج) الشخص أُنْعِد إحدى رجليه عن الأخرى مثل الذي يريد السوول في شر غير واسعة أو يسير مخترقاً قناة أو مجرى الماء لا يستطيع السير بدون جَرٍّ إلا بأن يمد رجليه

(١) اللسان: «ف ج ح» ٥. والهمزة المجموعة الكبيرة من الإمل، سيأتي ذكرها في (م ج م)

(٢) التهذيب، ح ١٠، ص ٥٠٨

(٣) اللسان: «ف ج ح» ٥

فَحَحْ تحفص الحاء (يفحح)

وَفَحَحْ بتشديد الحاء يَفَحَحُ والمصدر (التفحيج) : إذا بالغ في ذلك أو أكثر منه .

والفحجا : الناقة التي جعلها امتلاء ثديها تفحج أي : تباعد ما بين رجليها .

قال ابن لعبون في الهجاء :

يا عبيدَ جدِّ أَمَلِكْ (يَفَحَحْ) على الكبير

أصله من صَلَّيب يَدُقُّ الصُّبَّارَه

قال البيهقي (الفصح) تباعد ما بين أواسط الساقين في الإنسان والدابة ،

والنعت أفصح وفَحَحًا .

وقال أبو عمرو : الأَفَحَحُ الذي في رجله أعوجاج^(١) .

أقول : إذا كان ذلك الإعوجاج قد سبب تباعد إحدى رجله عن الأخرى

فيصح أن يقل فيه أفصح ، أما إذا كان قد سبب تقاربهما أكثر من المعتاد أو لم يسس فلا يكون أفصح كما نعرفه .

قال أبو عمرو : (التَفَحُّجُ) : مثل التَفَشُّعِ وهو التمريح بين الرُحْنَيْنِ إذا جلس

وكذلك التفحيج^(٢) .

أقول التفحيج عندنا هو مباعدة ما بين الرجلين إذا جلس أو وقف ، وليس

خاصاً بالجلوس .

قال الزبيدي : (أَفَحَحَ) حَلَّوبَتَه ، إذا فَرَّجَ ما بين رجليها ليحلبها .

وكان ذكر قبل ذلك أن الفصح تباعد ما بين الرجلين ، الذكر أفصح

والأنثى (فَحَحَاء)^(٣) .

(١) بهديب الفهم ، ج ٤ ، ص ١٦١

(٢) الناح ، ص ٢٠٤

(٣) الناح ، ص ٢٠٤

ف ح ح

وفلان (يفاحح) في مشيه: إذا كان يمد رجليه بخطواته، فهو واسع الخطوة.
ومعنى آخر، ليفاحح وهو الذي يكون في مذاكيره أو في وسطه من الأسفل شيء يؤلمه كالقرحة أو الورم فهو يسعد فحديه ورجليه عن وسط جسمه تفادياً لنصعظ على ذلك الشيء المؤلم

قال الزبيدي (فَحَح) في مشيته: إذا تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه.
أقول: هذا عكس (فَحَح) عندنا، وهو في المعاجم القديمة الصحيحة لأن هذا هو الحذف كما سبق ذكره في باب (ح ن ف)، وأما المصحح فإنه تباعد مقدم الرجلين وليس تدانيهما، وقد نقل بعد ذلك كلاماً صحيحاً فيه، هو قوله في المصحح. وقيل، تباعد ما بين الرجلين والبعت (أفَحَح)^(١).

ف ح ح

(الفحيح) بكسر الفاء والحاء الصوت الذي يخرج من الصدر دون كلام، من هو في ذلك مثل الشحير وإن كان الصحيح عبر الشحير، وإنما أقرب إليه في الشبه الشهيق، وأقرب صوت للصحيح، عندهم هو نصح السقاء أو نحوه، يقال فيه: صدره له (فحيح) إذا كان كذلك.

وقد يقولون فلان له كحيح وفلان له فحيح، أي إن فلاناً فيه سعال شديد، وفلان ليس في صدره إلا صوت ليس بالسعال.

يفحّ صدر فلان.

قال حميدان الشويعر في المعوز:

لِي مَشَتْ مِثْلَ قَوْسٍ حَنَاءَ السَّادِ

مائل راسها كن قيه رقب^(٢)

(١) ف ح ح

(٢) لِي مَشَتْ، إذا مشت، والسَّادَ الإنسان الخادق في صمته، والرفيد، مرقع يهيب وجه الإنسان جميل منه

دائم بالدجى صدرها له (فحجج)
مثل شذب التجاجير صلب الخشب

قلت امرأة من شمال نجد تهجو زوجها:

والله، ثمان إيمان للشوق ما اسير

لو تشتبه قرقاه هي والفضيحة^(١)

يقوح من صدره كما فايح الكبير

يا أبوي، خطو العفن ما أشين (فحيحة)^(٢)

قال ابن منظور: (فحيح) الأفعى: صوتها من فيها، والكشيش: صوتها من جلدتها، إلى أن قال. و(قح) الرجل في نومه يفتح فحيحة، وفحجج قحح قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحيح الأفعى.

و(الفحفة): تردد الصوت في الحلق، شبه بالبحّة^(٣).

قال الربيدي. (فحيح) الأفعى: صوتها من فيها، والكشيش صوتها من جلدتها

و(فحجج) الرجل: أخذته بحّة في صوته.

و(الفحفة): تردد الصوت في الحلق شبه بالبحّة. و(فحجج) الرجل: إذا نفخ في نومه كفتح يفتح فحيحة، قال ابن دريد. هو على التشبيه بفحيح الأفعى^(٤)

ف ح ل

(الفحل) و(الفحل) - يفتح الفاء فيهما الذكر من الحفل، وهو الذي تنفخ بطلعه السحلة عند تطلع فيوضع من طلعه شيء في قنوان السحلة بعد أن يملق عنها الكافور وهو الغطاء الذي يكون عليها من أصل خلقتها.

(١) الشوق: الزوج، ويريد به ثمان أي إنها تحلف ثمان مرات

(٢) الكبير، كبير الحداد، ثم خطب أباهما قائلة: ما أقيح (فحيح) الرجل العفن بمعنى الردى

(٣) السحاب ف ح ح

(٤) الفح ف ح ح

ولاند من تلقح طلع السحنة من طلع (الفَحَّال) هذا وإلا لم يصلح النمر وصار طلع النحلة شيصاً لا رطباً فيه ولا تمراً.

وهو بالنسبة إلى النخل التي تطلع النمر كالفحل بالنسبة إلى جماعة الإناث من الحيوان، فالفحل الواحد يلقح عدة نحلات.

ولا يصلح طلع الفَحَّال للأكل فلا يكبر ولا يصلح.

والفحل له أولاد منه أي تحرح منه، ولكنها كلها تكون ذكوراً، كما أن لسحنة تطلع فروخاً تكون كلها إناثاً مثلها.

أما نوى التمر إذا استتبت أو نبت فإن أكثر من نصفه يكون (فحولاً) وأقل من النصف يكون إناثاً، ولكنه لا يكون مثل أمه، أي السحنة التي كانت منها التمرة التي نبتت مواتها، وإنما يطلع نحلاً مختلفاً يكون في العال رديئاً، وقد تكون فيه أشبه جيدة على نذرة.

جمع الفحل والفَحَّال - فُحُول، وفحاحيل.

قال الليث: يقال للنحلة الذكور الذي يُلْقَحُ به حوائل النخل: (فُحَّال)،
الواحدة: فُحَّالة.

وقال أبو عبيد: يجمع فُحَّال النخل: فُحَّاحيل، ويقال للفُحَّال:
فُحْلٌ وجمعه فُحُول.

وفي الحديث أن النبي ﷺ دخل دار رجل من الأنصار وفي ناحية نبيت فُحْلٌ
من تلك الفُحُول.

قال الأزهري: الفُحْلُ في هذا الحديث هو الحصير رُمِلَ من سعف فُحَّال النخيل.

وقال شمر: قيل للحصير (فُحْلٌ) لأنه يُسَوَّى من سعف الفُحْل من النخيل،
فَتُكَلَّمُ به على التَّخَوُّر، كما قالوا فلان يلس القطر والصوف، وإنما هي ثيب تُعْرَكُ
وتتخذ منهما^(١).

(١) الهديب، ج ٥، ص ٧٥

قال ابن سيده: **الْفَحْلُ** **وَالْفُحَالُ**: ذَكَرُ النَّخْلِ، وهو ما كان من ذكوره فَحْلًا
لأنثائه، قال:

يَطْفُرُ بِفُحَالٍ، كأن ضيابه
بَطُونُ الموالِي، يوم عيد تَعَدَّتْ
قال: ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحَالٌ.

وقال أسحبيمة عن أبي عمرو: لا يقال فحلٌ إلا في دي الروح، وكذلك
قال أبو نصر.

قال أبو حنيفة: والناس على خلاف هذا^(١).

أقول: لا أدري قوله: والناس على خلاف هذا أي الناس يريدونهم، فإذا كان
يريد أساساً من غير العارفين بالنخل كأهل البلدان الباردة، فهذا جائز، أما إذا كان يريد
الناس كلهم في وقته، فهذا صحيح، ولعرب الأوائل سموا الذكر من النخل فحلاً،
ونحن لا نزال نسميه كذلك.

وبحلة (فُحْلَه) إذا كانت صحمة غليظة العجر. تشبهاً لها بالبحل من النخل،
دلت بأن البحل من النخل أعظم من البحلة المعتادة التي هي الأنثى التي تطعم التمر
وهو أكثر خشونة.

والفرق بينهما كالفرق بين الثور والبقرة من حيث كون الثور أعظم جسمًا،
وأقل رشاقة.

واستفحلت النحلة: غلظ قوامها، وكثرت عسبها، بسبب ما توفر لها من
سماد وماء وعناية.

قال ابن منظور: (استفحلت) النحلة: صارت فُحَالًا.

ونحلة مُستفحلة: لا تَحْمِلُ، عن اللحياني^(٢).

(١) اللسان: الف ح ل.

(٢) اللسان: الف ح ل.

أقول: هذا غير صحيح، فيما نعرف مثيله من لغتنا، فنحن نقول استفحلت السحلة إذا غلظت وقويت، وهي إذا كانت كذلك كان أكثر لثرتها، وأقوى لخدعها وليس معاهد كما نقل ابن منظور عن اللحياني أنها صارت فُحَلًا، لأن السحلة لا تصير فُحَلًا.

كما أن النخلة لا تترك الحمل في المعتاد بعد أن كانت تحمل إلا إذا أهملت من السقي

ف ح م

(فَحِم) الشخص: ضاق نَفْسُهُ، كالشخص الذي ركض فضاقت نفسه، وإذا فحم كثيرًا كان كالذي يكاد ينقطع نَفْسُهُ.

فحم يفحم فهو (فَحِم).

والمصدر: (المحمة).

وطالما سمعتهم ينهون عن الشرب مع الفحمة، لأنه مضر، فإذا جاء الشخص يركض وهو عطشان منعوه من الشرب حتى يستريح، ويستقر نفسه.

قال ابن الأسي: وقولهم: فد (فَحِم) الصبي، قال أبو بكر: فيه قولان يقال معناه قد تعب وجهه من شدة البكاء. وقال معي قد فحم الصبي: قد بكى حتى انقطع صوته من البكاء. من ذلك قولهم: قد عدا حتى فحم، أي: حتى انقطع ويقال: باطرت فلاناً فأفحمته، أي: قطعته. ويقال للذي لا يقول الشعر مُفَحِمٌ، لأنه منقطع عن قول الشعر^(١).

قال ابن منظور: فحم الصبي - بالفتح - يفحمُ و(فحم) فحماً، إذا بكى حتى ينقطع نَفْسُهُ وصوته.

قال الليث: كلمني فلان فأفحمته، إذا لم يطق جوابك.

(١) الزاهر، ج ١، ص ٤٩٨

قال اس منظور كأنه شئ بالذي يكي حتى ينقطع نفسه
 وثقاً الكبش حتى فحم أي صار في صوته بحوحة^(١).
 قال الليث: فحم الصبي، وهو يَفْحَمُ إذا طال نكاؤه حتى ينقطع نفسه
 وقال الكسائي: فحم الصبي يَفْحَمُ فحوماً، وفحماً إذا نكى حتى ينقطع
 وقال الليث: كلمني فلان فأفحمته، إذا لم يطق الجواب.
 قال الأزهري: كأنه شبه بالذي يكي حتى ينقطع نفسه^(٢).
 و(الفحمة) على لفظ واحدة الفحم الذي يوقد به: وهي أول الليل.
 وبعضهم يوضحها بإضافتها إلى العشاء الذي يريدون به أول الليل.
 ولذلك كانوا يهون في طبهم الشعبي من في عينيه وجع عن الشرب في فحمة
 العشاء، ويعتبرون أنه يسني له أن يمتنع عن شرب الماء من غروب الشمس حتى مغيب
 الشفق، أي انقضائه وهو ينقضي في بلادهم بعد ساعة وثلث في المتوسط.
 سألت بعض مشايخهم عن سبب ذلك؟ فقال: لأن الماء يطير بالرأس في المدة
 هذي وينزل في العيون.
 قال أبو عمرو: (الفحمة) أول الليل بعد العتمة، وقال: جاءنا فحمة العشاء^(٣).
 قال الصغاني: الفحم: الشربة في فحمة العشاء.
 والإفحام: الإغثاق^(٤).
 قال أبو عبيد روي عن السيوطي قال: صموا فواشيكم حتى تذهب (فحمة)
 العشاء، وهو فواشي: ما انتشر من المال: الإبل والعم وغيرها قال: وفحمة العشاء
 شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن فوره قلت ظلمته

(١) اللسان، ف ح م.

(٢) التهذيب، ج ٥، ص ١٢٣.

(٣) كتاب عجم، ج ٣، ص ٤٨.

(٤) الكملة، ج ٦، ص ١١١.

ف ح م ف خ خ

وقال ابن الأعرابي الفَحْمَةُ ما بين غروب الشمس إلى يوم الناس، سميت فحمة لحرها، وأول الليل أحرُّ من آخره، قال: ولا تكون الفَحْمَةُ في الشتاء^(١).

قال ابن الأعرابي: (الفَحْمَةُ) ما بين غروب الشمس إلى يوم الناس سميت فحمة لحرها، وأول الليل أحرُّ من الأخير، قال: ولا تكون (الفحمة) في الشتاء وذلك لأنه لا حر فيفحمهم.

وقيل: فحمة العشاء من لدن الغروب إلى العشاء الآخرة^(٢).

أقول: هذا هو الذي يعرفه قومنا من (الفحمة) فحمة الليل وعليه أدركناهم.

أورد ابن مفلح حديثاً بلفظ: «لا ترسلوا فواشيكم، وصبيانكم حتى تذهب (فَحْمَةُ) العشاء، فإن الشياطين تسعث إذا عاتت الشمس حتى تذهب (فحمة) العشاء»، وقال: رواه أحمد ومسلم.

ومر ابن مفلح بعد ذلك فحمة العشاء بقوله: (فحمة) العشاء هي إقبال الليل، وأول سواده، يقال للظلمة التي بين المغرب والعشاء: (الفحمة)، شبه سواده بالفحمة، والفواشي: جمع فاشية، وهو ما يرسل من الدواب في الرعي، فتشتر وتفتش^(٣).

ف خ خ

فلان (يفخ) في نومه، أي: يغط فيه.

فَخَّ فهو يَفِخُّ، والمصدر: (الفخخ).

كان أصلها من كونه يخرج منه صوت يشبه حرفي الفاء والخاء محدودتين.

قال محسن الهراي في الغزل:

اسهر إلى أوحيت النوامي (يفخون)

واقول: ليت بِلَذَّةِ النوم، يا ليت^(٤)

(١) التهذيب، ج ٥، ص ١٣٣

(٢) لأمه ولأمكه، ج ١، ص ٣٢٤

(٣) لأدب الشرعية، ج ٣، ص ٢٥٨

(٤) أوحيت النوامي سمعت اليوم جمع نائم

أمسهر طوال الليل ، وأهلي يحسبون
إني إلى طبق الجفـن غطيت
فذكر نوعي الصوت في النوم وهما الفحيح والغطيط وتقدم ذكر
الغطيط في (غ ط ط)

قال ابن منظور: (الفخ) والفخة: دون الغطيط.
تقول: سمعت له فخيخاً، وفي حديث صلاة الليل: أنه نام حتى سمعت
(فخيخه)، أي غطيطه.

وقيل الفخة والفخ أن ينام الرجل ويصح في نومه
و(فخ) النائم يفتح واسم هذه النومة: الفخة.
وفي حديث علي رضي الله عنه:

أفلق من كانت له مرحخة^(١)
يرحها، ثم ينام الفخة
أي ينام نومة يسمع فخيخه فيها^(٢).

ف خ ذ

(الفخذ) - بكسر الفاء وإسكان الخاء - المجموعة من القبيلة الأعرابية، تكون
أصغر وحدات القبيلة يرجعون إلى جد لهم واحد قريب.
جمعه (فخوذ).

قال الزبيدي: وهو (فخذ) من أفخاذ بني تميم، وهو حي الرحل إذا كان من
أقرب عشيرته، وهو أقل من بطن، وأولها الشعب ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم
العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ.

(١) لمرحة مراد. ورحة لإسك ومارحة امرأته

(٢) يساند أفحج

قال أبو منصور - الأزهرى : والفصيلة : أقرب من (الفخذ) وهي القطعة من أعضاء الجسد .

ثم قال الريدي : جمع الفخذ بمعنى العضو ، أي من أعضاء الإنسان - ومعنى الحى - وهو المراد هنا - (أفخاذ)^(١) .

فخ فخ

(الفَخْفَخَة) : افتحار المرء بأكثر مما هو عليه ، والتباهي بما ليس له كله .

فلان يفخفخ يظهر أن لديه ما لا ليس لديه أو إنه في منزلة لم يصل إليها .

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة :

دائم نصيبح ولا على الناس منا

يا منادي الأموات مالك مجيب

اجروح راع (الفخفخه) عيلجاً

ومن لا يفخفخ ما وجد له طبيب

راع الفخفخه : ذو الفخفخه ، وعليجتا : عولجن .

قال المفصل^(٢) : (فَخْفَخَ) الرجل : إذا فاخر بالباطل^(٣) .

أقول هذا في لعنا ليس على المبالغة أي ليس المفاخرة بالباطل ، وإنما هو التزيد

في المفاخرة ، مثل ما إذا كان للشخص ما يفاخر به ولكنه لم يقتصر بالمفاخرة بذلك ،

وإنما زاد عليه كأنما كان له أكثر منه مما يتفاخر به .

فدي

فلان (فدوة) لفلان أي فداء له ، يقال للحقير بالمقارنة مع الكبير القدر .

وفلان يفذاك ، يقال في الإخبار عن الموت ، أي إنه كالفداء لك بمعنى أن موته

(١) سجع فخخ

(٢) الإنسان «فخخ»

حياة لك، وهذا دعاء، وإذا مات لأحدهم بعير أو بقرة قالوا: فادية، دعاء بأن تكون فداء لهم من الموت.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الرلقي:
 إن ذبحني عشيري بالهوى (فُدوة) له
 ذبح خلّي حلال، وذبح غيره حرام
 صاحبي وإن هرج هرجة ما تمه
 كود املّ اللين من در هدف السنّام^(١)
 يقول: إنه فداء لعشيرته وهو حيّبه إن قتله.

قال الزبيدي: فداء بنفسه يقديه فداء - ككساء. و(فِدَى) بالكسر مقصور.
 قل متمم من نورية:

فداء لمسك ابن أمي وخالتي
 وأمي، وما فوق الشراكين من نعلي
 وبزّي، واثوابي، ورحلي لذكّره
 ومالي لو يجدي (فِدَى) لك من بذل
 وفاداة مفاداة وفداء: أعطى شيئاً فانقذه.

إلى أن قال: قال نصير الرازي: تقول العرب: (فديته) بأبي وأمي وفديته بمال.
 كأنتك اشتريته وخلصته به^(٢).

فدد

(الفديد): من سير الإبل هو سرعة السير دون الجري السريع أو هو الجري البطيء.

(١) هرج يحكم، وكرد. أداة استثناء معناها: إلا. وهدف السنّام: الإبل ذوات الأسمّة المهدفة وهي التي سالت
 سألها من السّر
 (٢) لكج اهدى.

قال سلطان الخير في الزرقاء من الوق:
 بالث الزرقا ترى الزرقا مصابه
 جفّلها واجد، ولا فيها (فديد)
 وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة:
 هيه يا أهل الهجن عجلات (الفديد)
 يقطعن البيد لو عرضه بعيد
 إرموهن في قراريس الحديد
 قدر خمس البن، أو للعجل دون^(١)
 قال مقحم العبدالله من أهل الزلفي:
 والله لو لا الغرس حذب الحريد
 ومحارم- يا حمود- مع عيلة لي^(٢)
 اني لأعدّي فوق زين (الفديد)
 تشدي لربدا يوم قامت تشل^(٣)
 وقال عبدالكريم الجويعد^(٤):
 ترحل كور محبوب عماني
 ايطرب من علا كوره (فديده)^(٥)
 وإلى منه وصل هجر بسرعه
 سقاء الله فهذا اللي نريده^(٦)

(١) رموهن امسكوهن، والقواريس من الروس - حلفاء احديده التي يكون معه عدد رأس النعير
 (٢) حذب الحريد - ذات الحريد الأحذب، والنحل كنه أحذب حريد، وبخاصة إذا كان ريان بصر، ومحارم النساء
 (٣) أعدي أركب، وبين العليد - النافه النجيه، وسدي شه، الرده هي العمه، وتشل تجري وبركض
 (٤) شعراء الوشم، ج ١، ص ٢٥٦
 (٥) الكور - الرجل الذي يسمى الآن الشداد، والمنجوب: الجميل الحبيب، والعماني: سية إلى عمان
 (٦) هجر - الأحشاء

وقال ابن محاسن من أهل الهلالية في ناقة:

سليمة الساق كالصندوق رأسها

والعين جمر علق من كبير حداد^(١)

كنه إلى ما استمرت في (فديدها)

دلو بيبر هفما من كف وراد^(٢)

ويقال للبيبر حسن الفديد: (فَدَاد).

قال عبدالله القضاعي من أهل حائل:

يَا رَاكِبٍ مِنْ عِنْدِنَا فَسَوْقَ (فَدَاد)

وقم الرثاع مُفْتَلٍ يقطع اليَد^(٣)

مَنَّا كِبَاهُ عَنْ حِرْوَةِ الزَّوْرُ ورَاد

ياخذ عن الرُّوصِ المَطْلَلِ تحاييد^(٤)

قال الصغاني: يُقال: مَرَّبِي فلان (يَقْدُم)، أي: يعدو، ومنه حديث أبي

هريرة رضي الله عنه أنه خرج رجلاً يريدان الصلاة، قالاً: فأدركنا أبا هريرة وهو

أمامنا فقال: ما لكما تَقْدَانِ (فَدِيد) الجمل؟ قلنا: أردنا الصلاة، قال: العمد إليهما

كالتقائم فيها^(٥).

قال الربيدي: فَدَّ يَمْدُ (فَدِيداً) إذا عدا هارباً، وفدغد الرجل: إذا عدا هارباً من

سبع أو عدو

(١) أي: رأسها كبير به ربيع، وعلق الجمر فهو عالق بمحى مثقّد، يصف حينها بأنها حمراء كالجمرة في كبير الحداد من حمرة

(٢) كنه: كنهها، والمراد كأنها: هيا اللؤلؤ في البئر: سقط فيه وهو سريع الوقوع لاسيما إذا كان ثقيلاً مليئاً بالماء، والوراد: الذي يرد أيار الماء لسقي ماشيته

(٣) وقم الرياح: أي في نحو من الرياح من الإمل، وتقدم ذكر (الرياح) في (د ب ع) وممثل: قوي العضلات هير مترهل

(٤) تحييد، حياد وبعد، فلا يحتاج للراحة من موته وصلاته

(٥) التكملة، ج ٢، ص ٣٠٦

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس . (فَدَّتْ) الإبلُ فديداً شَدَحَتْ الأرض بخفافها من شدة وطئها . قال المعلوط السَّعْدِيُّ:

أعاذلُ، ما يُدريك أن ربَّ هَجَمَةٍ

لأخفأفها فوق المتان (فَدِيدُ)

ورواه ابن دريد: فوق الفلاة (فَدِيدُ)^(١).

روي عن أبي هريرة مرفوعاً: الفحر والخيلاء في أهل الخيل والإبل و(الفداديد) من أهل الوبر، والسكينة في أهل العم، ولمسلم المخر والرياء في المددين أهل الخيل والوبر.

قال ابن مفلح بعد أن أورد هذا: (الفَدَّادون) - بالتشديد- الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم (فَدَّاد) يقال: (فَدَّ) الرجل يقد فديداً، إذا اشتد صوته، وقيل، بالتخفيف وهي البقر التي تحرث واحدها (فَدَّان) بالتشديد^(٢).

ف د ر

(الفُدْرَة) بكسر الماء القطعة المحتمة من التمر التي التصق بعضها ببعض، تكون في مثل رأس اس آدم أو أكسر من ذلك قليلاً جمعها (فُدَر) يسكن الماء وفتح الدال.

و(الفُدْرَة)- أيضاً- من اللحم هي القطعة الكبيرة من الهبر، لا سيما إذا كانت حالية من العظم.

جمعها: (فُدَر) أيضاً.

قال حمد بن ناجي المطيري:

اخسوي ريف أهل الركاب المصطَر

الى نصوا بيته بعد جرع واعماس^(٣)

(١) التاج ١١٠٠ د

(٢) الآداب الشرعية، ج ٣، ص ٣٠٨-٣٠٩

(٣) المصطر: جمع مصطور وهو الذي يألف الضيم، ولا يخصص للأعداء، يدح ضيوف أحبه، ويصوا بيته، قصدوه

يذبح لهم كبش شحومه (تفدّر)

وَبَيْنَ يَحْطَى بَيْنَ دَلْه وَمَحْمَاس^(١)

قال ابن الأعرابي الأبلّة (الفدرة) من التمر وقال ابن السكيت تقول هي الأبلّة، لأبلّة البصرة، والأبلّة: الفدرة من التمر^(٢).

قال الصغاني: أعطيت هبرة من لحم: إذا أعطاه مجتمعاً منه، وكذلك الصنعة و(الفدرة)^(٣)

أقول: المراد بالمجتمع هنا: أن يكون قطعة واحدة، والا لم تُسمّ فدرّة.

قال الليث: (الفدرة): قطعة من اللحم المطبوخ الباردة.

وقد الأصمعي: أعطيت فدرّة من اللحم وهبرة إذا أعطاه قطعة مجتمعة، وجمعها فدرّ^(٤).

قال ابن منظور: (الفدرة): القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة، قال لراحر:

وَأَطْعَمْتُ كَرْدِيْدَةً وَ(فَدْرَةً)

وفي حديث أم سلمة: «أعديت لي (فدرة) من لحم»، أي: قطعة^(٥).

فَدَغ

(فدغ) الشخص البطيخة ونحوها: أي، فصخها بمعنى شقها شقاً دون محدد مثل ضربها بالكف أو نحوه.

ومنه (فدغ) من الطعام ونحوه، أعطى منه بكثرة

قال الإمام اللغوي أبو زيد الأنصاري: قالوا: (فَدَغْتُ) (أَفَدَغْتُ) وثَلَعْتُ أَثْلَعُ

ثَلَعْتُ، واشدخت أشدخ شدخاً معاً من واحد، ولا يَكُنْ إلّا في كل رطب إلى أن قال وكذلك البطيخة والكم^(٦).

(١) بين يدي يحاطى بين دله ومحماس هو العهد التي بعثت محماساً، ووصفها في العهد

(٢) تهذيب، ج ١٥، ص ٣٩٠

(٣) تهذيب، ج ٦، ص ٢٨٤

(٤) تهذيب، ج ١٤، ص ١٠٢

(٥) اللسان فدر

(٦) النوادر في اللغة، ص ١٩٦

قال بعض اللغويين: (الْفَدَغُ): كسر الشيء الرطب والأجوف، وشَدَخَهُ: فَدَغَهُ يَفْدَعُهُ فَدْغًا.

وفي بعض الأحبار في الدخ بالحجر: إن لم يَفْدَغِ الخلقوم فكل، أي لم يشرده، لأن الدخ بالحجر يَشْدَخُ الجلد، وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقود ومنه حديث ابن سيرين: مثل عن الذبيحة بالعود، فقال: كل، ما لم يَفْدَغِ، يريد ما قتل محده فكله، وما قتل مثله فلا تأكله^(١).

قال الليث: الْفَدَغُ: شَدَخُ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه.

وفي بعض الأحبار في الدخ بالحجر: إن لم يَفْدَغِ الخلقوم فكل، أراد إن لم يشرده.

وفي حديث آخر: «إذا فَدَغَ قريشُ الرأس»، أي: تَشْدَخُ، يقال: فَدَغَ رأسه وفَدَغَهُ، أي رَصَّهُ وشَدَخَهُ^(٢).

فَدَغَم

من أسمائهم (فَدَغَم) ومن ذلك كية ماجد بن رشيد الذي قتل في وقعة البكيرية عام ١٣٢٢ هـ.

قال الليث: (الْفَدَغَمُ): اللعيم الجسم.

وقال أبو عبيد: الْفَدَغَمُ الحسن الطويل من الرجال مع عَظَمٍ، قال ذو الرمة:

إلى كل مشبوح الذراعين تُشْفَى

به الحرب شُعْشَاعٍ وأبيض فَدَغَمٍ^(٣)

وقال الإمام اللغوي كراع: يُقال: رجل (فَدَغَمٌ): حَسَنٌ مع عِظَمٍ^(٤).

(١) البان: فَدَغَ.

(٢) تهذيب ج ٨ ص ٧٦.

(٣) تهذيب ج ٨ ص ٢٤٠ وهي في ديوان ذي الرمة (ص ٧١٣، طبع المكتب الإسلامي).

(٤) المنتخب ج ١ ص ١٨٢.

ف د ف د

(الفَدَقْد): الأرض الصحراوية الواسعة البعيدة عن العمارة.

يجمع (الفدقد) على (فدافد) بكسر الفاء الأولى والثانية .

قال محسن الهزاني:

يا ركب، يا مترجلين مراميل

مجهول مجرب الفدافد عجاف

فح المرافق كنهن (المراقيل)

لين المقاد، ناحلات الخفاف^(١)

المراميل: الإبل التي لم تلد، والفدافد: جمع فدقد وهو المسافة

البعيدة في الصحراء.

وقوله: عجاف يريد أنها خفيفة على السير لأنها ضامر: جمع ضامر.

قال ابن منظور (الفَدَقْد) العلة التي لا شيء بها، وقيل هي الأرض

الخليطة ذات الحصى، وقيل: المكان الصلب، قال:

تَرَى الحَرَّةَ السوداءً يَحْمُرُ لونها

ويغبرُّ منها كل رُبْعٍ (فَدَقْد)

وقيل: (الفدقد): الأرض المستوية، وفي الحديث: «فلجأوا إلى (فَدَقْد)

فأحاطوا بهم»^(٢).

فأنت ترى أنه حكى بعض صفات (الفدقد) وهو عند بني قوما: الأرض

الواسعة البعيدة عن العمارة، لاسيما إذا كانت مستوية.

(١) فح المرافق، واسعات من لدن المرافق جمع مرفق، والمراقيل الخفاف: نعوبه التي تحمل الأحمال وهو يصعب
توقاً. والمقاد: جمع مقود وهو الرمن، أي سهلاب طبعات بيد الراكب، والخفاف: جمع خف وهو للبعير
كالقدم للإنسان

(٢) السان «فدقد»

ف د م

(الفدم والفدامة): الرجل العبي ساقط المرأة، الذي لا يأبه للشتم والسب، فلا يرد ذلك مثله، أو بما يردع من سبه.

تقول: فلان سبه فلان وهو يسمع، ولكنه فدامه ما يشد.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

فهو يوالفها ولا يسرح بعيد

حيثهم مثلي يردون النشيد^(١)

و(الفدامه) ما تعضد به عضيد

ما نفع روحه فينفع له خخدون^(٢)

وقال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة:

الحر حر بين في النيشان

الحر حر و(الفدامه فدامه)^(٣)

زل الوعد يا مسندي جان الادان

زل الوعد كل سرى في منامه

ويقال فيه أيضاً (فدام) بكر الفاء.

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير من قصيدة ألفية.

الراء الى مرك من الهرج ماري

يحير دمع العين لكن اداري

دحش (فدام) ما عن الحال داري

يفرح بوز الناس للمسوشباب^(٤)

(١) يوالفها يألفها ولا يذهب عنها

(٢) خخدون جمع خدد وهو المصاحب والمصديق

(٣) النيشان العلامة والمعركة

(٤) الدحش الذي لا يهيب بين الطيب والردئ من الأقوال والأفعال، ووز الناس التحرش بينهم من (وز) فلان على فلان أي حرش عليه الآخرين، وأعد ما بينهم وبينه، وشباب من شب النار بمعنى أوقدها

ويجمع على (فدايم).

قال حميدان الشويعر:

ولقيت في المحمل (فدايم) قريه

مرمة قشر كماسة قوع

إن شافوا الخطار عنهم تلاوذا

تلاوذا ويران لجت في صدوع

وعلى (فدايم) أيضاً:

قال ابن لعبون:

وحاشاك أعجب منك خطو (الفدايم)

ناس ترى توخير حال وتقدير

يشوف لي ما شفت من شوف حليم

بالمعجزات وبالمرجل مذاقيم^(١)

قال الليث (القدم) من الناس العبي عن الحجة والكلام، والمعل قدم قدمة

والجميع قدم

وقال ابن الأعرابي: المدم - الدم، ومنه قيل للثقل (قدم) تشبيهاً به^(٢).

أقول: قول ابن الأعرابي بأن المدم هو الدم وأن الثقل من الدم قيل له ذلك

تشبيهاً به، يقابله عند قومنا قولهم في القدماء أيضاً: دماله، وهي السعاد.

يقولون: فلان دماله أو قدماء دماله إذا كان لا يبالي بأن يسبه الناس ويشتموه،

ولا يرد ذلك عن نفسه.

فري

(فري) الشيء: شقه، يقرأه مصدره: (الفري).

(١) الخيم - الطائر القوي الحذر الذي يحمي على الماء ولا يزل إليه بسرعة يحمله حذره من ذلك، والمذاقيم: جمع مذموم والمراد (دم) وهو الهباب المني: خلاف المقدام

(٢) التهذيب، ج ١٤ ص ١٤٧-١٤٨

(فري) الذئب الشاة: شق مطها.

وفري المحنون ثوبه شقه شقاً منكراً ظهر منه بطنه أو عورته

ومن أقوال الأعرابية عبد المصيبة: «يا فري جيبى فرياه»^(١)

أصله في شق الجيب عند الجزع من المصيبة.

قالت مويصي بنت زعيفر من عتية:

عيني تخايل كل نجم يغيب

الليل كله بس أهوجس بطرياه^(٢)

قالوا: تطيب، وقلت: والله ما أطيب

يا (فري) جيب مولع القلب (فرياه)

وقالت امرأة من قحطان:

لعل عيني ما يُقْلِبُها المداوي

يوم شافت نشرهم، والشمس حَبَّه^(٣)

(فري) قلبى (فري دلو) مع رواوي

(إنفري) قد هو على جنب المطيه^(٣)

وأشد أبو الطيب اللغوي هذا الرجز في دلو كبيرة:

شُلْتُ بدا (مارية ومرتتها)

وعَمِيَّتْ عَيْنُ التي رَأَتْهَا

جَلَدَ شَبُوبٌ ثم وَقَّرَتْهَا

لو كانت الساقى لَصَفَرَتْهَا

(١) محذوف من بظرت إلى الخيال وهو السحاب لشرى أين يقع مطره، وطرياه ذكره، وأهوجس أوكر

(٢) بعْلِبْها من وي بظرو إليها ويكر ذلك يبحث عن مرض فيها، والشر المساقرون والإبل التي تعادر الموضع، والشمس حبه لأنزل من محب، ويريد عصرا

(٣) فري الدلو أن يبعج ولا يصلح لإخراج الماء من البئر، والرواوي الذي يروي الماء لأخيه

وقال: اي قاطعة قَطَعْتَهَا.

أقول: هذا في قطعها قبل أن تكون دلواً أي فيما سمي بتفصيلها من جلد (شوب) وهو الحروف الكبير فيما يطهر لي. فليس بالفري الذي تتكلم عليه الذي هو إفساد القرية أو الدلو بعد أن تصبح كذلك أي بعد أن تكون قرية أو دلواً، وقد أشكل هذا المعنى عليهم فظنوا أن اللفظ من الأضداد، وما هو كذلك.

وأنشد رجزاً آخر في دلو صغيرة عكس الدلو السابقة:

دَلُو (فَرَّتْهَا) لك من عناق
لما رأت أنك بئس السَّاقِي
وعرقت ضِعْفَكَ في اللزَّاق

وقال: أي عرفتك ضعيفاً من ضعف عناقك لها.

قال الأصمعي: وقَرَّتْها ها هنا أي خَرَزَتْها.

وقال الأصمعي: كلام العرب (فرئت) الحلد إذا قطعت لإصلاح، وأفرئته، إذا قطعت لإفساد إفرأه^(١).

أقول: هذا تكلف غير صحيح فيما نعرفه من لعنتنا لأن كلا المعيين قرئاً سواء كان لإصلاح أو لإفساد، ولكن ليس لفري واحد وهو القرية من الحلد مثلاً، وإي هو فرئته من الحلد أي فصلته منه قبل أن يكون قرية أو دلواً ثم خَرَزَتْه فهذا ما سماه إصلاحاً، وفرئته بعد أن يكون قرية فهذا هو الذي سماه إفساداً، وقال ابن مصدره (إفرأه) وليس قرئاً، ونحن نسميه قرئاً في كلا الموضعين، كما سبق، وهذا المعنى الذي نعرفه من لعنتنا يفسر اختلاف اللغويين في هذا المعنى.

قال ابن منظور (قرئ) الشيء يفريه (قرئاً) وقرأه، كلاهما: شَقَّه وأفسده.

وتفري حلدَه وتفري إنشَقَّ.

يُقال أَفْرَيْتُ الثوبَ وَأَفْرَيْتُ الخُتَّةَ، إِذَا شَقَقْتُهَا، وَأَحْرَجْتُ مَا فِيهَا^(١)
ويدعون على من أكل كثيراً من طعام يحتاجه غيره فلم يبق له منه شيئاً أو لم
يبق إلا ما لا يكفي، «الله يجعلك للفري» يدعون عليه بشق بطنه الذي أكل طعام
الآخرين، وبعضهم يقول فيه (الفاري).

قال حميدان الشويعر:

طَلَّقَ العَاهِرَ وَخَلَّهَا تَنْطَلِقُ

من حبائك عسى بطنها للفري

قال الأصمعي: (أَفْرَى) الجلد: إِذَا مَزَقَهُ وَخَرَقَهُ وَأَفْسَدَهُ، يُفْرِيهِ إِفْرَاءً

و(فَرَى) الأديم يُفْرِيهِ فَرِيًّا

وأَفْرَى الخُرْجُ يُفْرِيهِ إِذَا بَطَّ^(٢)

قال أبو عمرو (فَرَيْتُ) الأديم قَطَعْتُهُ^(٣)

قال الأزهري (تَفَرَّى) عن فلان ثَوْبُهُ إِذَا تَشَقَّقَ

وقال الليث (تَفَرَّى) حَزَزُ المِرَادَةِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَفَرَّتِ الأَرْضُ بِالْعَبِيثِ

إِذَا اتَّجَسَّتْ^(٤)

والمزادة هنا: هي القرية، ونحن لا نقول هذا للقرية وإنما نقول ذلك للقرية إذا

شقها شيء شقاً واسعاً من وسطها، نقول: انفرت القرية أو فلان فَرَى القرية.

فرت

(الفَرَتِي): بكسر الفاء: المرأة الحامل التي أصابها الوحم.

يقولون: فلانة فَرَتِي وهي مفروثة بالكراث - مثلاً - إذا كانت تشتهي بالذات،

واسم ما يصيبها من الوحم: (الفَرْت) بكسر الفاء وإسكان الراء.

(١) اللسان، ص ١٤١

(٢) التهذيب، ج ١٥، ص ٢٤٢

(٣) كتاب الجهم، ج ٣، ص ٢٦

(٤) تهذيب، ج ١٥، ص ٢٤٣

قال أبو عمرو يُقال للمرأة إنها (مُتَفَرِّغَةٌ) وذلك في أول حملها، وهو أن تحبث نفسها في أول حملها فيكثر نَفَثُها للخراسي التي على رأس معدتها.
قال الأزهرى: لا أدري مُتَفَرِّغَةٌ أو مُتَفَرِّغَةٌ^(١).

أقول: نحن نقول مَفْرُوثَةٌ بكذا، ونسميها فِرْقَى، كما نقول فيمن حملت حامل وحبل.

وقال ابن الأعرابي: الْفَرْتُ: غَثِيانُ الحَبْلِ^(٢).

قال الصنعاني (الفَرْتُ) غَثِيانُ الحَبْلِ، و(انْفَرَّتْ) الحَبْلَى، و(نَفَرَّتْ) وهو أن تحبث نفسها في أول حملها، فيكثر نَفَثُها للخراسي التي على رأس معدتها وإنها لَنَفَرَتْ بها: إذا غَثَّتْ نفسها من ثَقَلِ الحَبْلِ^(٣).
قال ابن منظور امرأة (فَرْتُ). تَفَرَّقَ، وَتَحَبَّثَ نفسها في أول حملها.
وقد (انْفَرَّتْ) بها

وقال أبو عمرو: يُقال للمرأة إنها لَمَفْرُوثَةٌ، وذلك في أول حملها، وهو أن تحبث نفسها في أول حملها، فيكثر نَفَثُها للخراسي التي على رأس معدتها
وقال أبو منصور: لا أدري (أَمَفَرَّتْ) أم مُتَفَرِّغَةٌ^(٤).

و(فَرْتُ) الشيء الهش يده، أو بين أصابعه، إذا فَرَّتْه فتاً.

وانفرت الشيء أصبح كذلك فهو مفروث، ولذلك قالوا في المثل «لورث، فرث»، أي: المال الموروث كالشيء الذي يفتت ويضمحل بسرعة.

قال أبو عمرو الشيباني: (الانْفَرَاثُ): تَفَرُّثٌ^(٥).

(١) التهذيب، ج ١٥، ص ٧٨

(٢) التهذيب، ج ١٥، ص ٧٨

(٣) بكمة، ج ١، ص ٣٧٨

(٤) اللسان «فروت»

(٥) كتاب العجم، ج ٣، ص ٦١

وأُشِدَّ في موضع آخر لمالك بن نويرة:
 رأيتُ تميماً قد أصاعتُ أمورها
 فهم نَقَطٌ في الأرض (فَرثٌ) طوائف^(١)
 قال أبو زيد (فَرثٌ) الحُلَّةُ، أَفَرَثُها فَرَثاً: إذا مَرَقْتُها، ونثرت جميع ما فيها
 و(فَرَثْتُ) كَدَه: إذا صرته حتى تمرث كده^(٢).
 أقول الفرث الأول حقيقة في الجلة وهي وعاء التمر الذي يسمى عند القلة
 والخصفة، حيث يكون التمر فيها مجتمعاً فتبدده وتفرقه.
 وأما فَرَثُ الكد هنا فإنه مجاز.
 قال ابن منظور (فَرث) الحبُّ كدَه وأَفَرَثُها، وفَرَثُها: فَتَّها.
 وفي الصحاح: إذا صرته وهو حي فَأَفَرَثْتُ كدَه، أي انتثرت
 وافتترث الكرش إذا شَقَّقْتُها، ونثرت ما فيها^(٣)
 و(الْفَرَثُ) بفتح الفاء وإسكان الراء ما يكون في كرش الذبيحة وأمعائها العليا
 من العلف أو بقاياها.
 تقول: نثرت (الفرث) التي في كرش الذبيحة، ونظفنتها من (الفرث).
 قال أبو زيد: (أَفَرَثْتُ) الكَرشَ: إذا شَقَّقْتُها ونثرت ما فيها.
 وقال غيره: الفَرثُ: السُّرجين^(٤).
 والسرجين المراد به الرجيع أو البراز.
 والفرث ليس بالرجيع ولا البراز، ولكنه يؤول إلى ذلك فيما لو استمرت حية
 الذبيحة وهو في بطنها.

(١) كتاب الخدم، ج ٣، ص ٦٤

(٢) التهذيب ج ١٥، ص ٧٨

(٣) نساب، ص ٢٠٢

(٤) التهذيب ج ١٥، ص ٧٨

فارج

(الْقَرْج) في الشر، ومعصمهم يقول (المرع) بالعين المعجمة، وهو الأكثر الساحة من البشر التي تكون على ناحيتين، أي هي البشر التي يصلح أن يؤخذ منها الماء من جهتين، أو من أكثر إلى أربع جهات، وكان من عادتهم أن يحفروا البشر في بعض الأحيان في موضع بين دارين أو أكثر من دارين ثم يقتسمونه بمعنى أن يجعلوا فيه حداراً من الحجارة حاحراً تكون له قاعدة من الحجر المستطيل مشته في جاسه أي ناحيته، وذلك اختصاراً للجهد في حفر بثرين اثنين لكل دار واحدة.

فتكون الجهة من مثل هذا الشر التي ينزع معها الماء من قاع الشر تسمى (فارج) بالجيم أو فرغاً بالعين المعجمة

قال العنسي يُسمى قَرْجُ الدَّلْوِ: (فارج) الدلو، وهي (الْفُرُوجُ)^(١)

و(الْفَرْجَة) بكسر الفاء وإسكان الراء هي البافذة هي جدار العرفة أو حائط البيت تكون صغيرة وليس عليها باب، لذلك اسموها فرجة، وغالباً ما يجعلونها كذئب من أجل التهوية، أو النور أو من أجل أن يرى منها من يكون داخل المنزل من يأتي من خارجه.

جمعها: فَرْج، بإسكان الفاء وفتح الراء.

وفي المثل لمن تكون أسنانه سوداً من شرب الدخان أو قد تساقطت أسنانه وظهر أثر الدخان في فمه قوله: «إنَّه فرجة موقد».

والموقد: المطبخ، أي كأنه نافذة المطبخ، وهي سوداء المظفر.

وقد لواء الحفيف العقل السريع الحركة. «فلان قرطاسة فرجه» وهي القرطاسة التي تكون في الفرجة تلعب أي ربح بها، ولو كانت خفيفة.

والفرجة بمعنى البافذة كانت في بيوتهم الطينية القديمة ذات شكل خاص يغلب عليه الصيق وأحياناً تكون صيقة ليس عليها باب، وإذا حل البرد سدوها بقماش أو نحوه حتى يزول وقته.

(١) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٢٩

جمعها (فَرَج) بإسكان الفاء وفتح الراء.

قال محسن الهزاني:

واقت مع (الفرجة) بداجي الطلام

قلت لها: اوحيت عندك كلام

قال الزبيدي: قال ابن الأعرابي: (فَرَجَة): اسم، وفرجة: مصدر، وقيل: الفرجة في الأمر، و(فَرَجَة) الحائط والباب بالضم، والمعنيان متقاربان^(١).

و(الفَرَجَة)، بكسر الفاء: المسافة الطويلة في الصحراء.

تقول: فلان يقطع الفرجه لحاله، يعني أنه صبور على مشقة السفر، جسور على نخوض المعازة.

والناقة الملاية تقطع الفرجه، أي إنها سمية قوية يمكن الاعتماد عليها في السفر الطويل، وعكسها الناقة التي لا تقطع الفرجة إذا كانت هزيلة.

جمع الفَرَجَة (فَرَج) بإسكان الفاء وفتح الراء.

قال جهز بن شرار من كبار مطير:

يا ما جرى لي في شبابي وشيبي

من قطعة (الفرجة) على شَمَخِ النيب^(٢)

وقحص المهار مشعشرات السبيب

جرأير يشع بها الطير والذيب^(٣)

قال حميدان الشويعر:

هيه ياراكب حمرا دوم من خيار النضا طبعها ما حلاة

يانديي على كورها تستريح (فرجتك) ساعتين بحفظ الإله

(١) الدج «فَرَج»

(٢) النيب: الإبل، الشمخ منها التي رضع اسمها لسمها وكذا «الشح» بها

(٣) المهار: الخيل، وقحصها التي لم تلد فهو أقوى لها وأسرع سرها، ونسب شعر دبل العرس، ومشعشرات التي يجده شعر دينها وتعمل العرس ذلك عند الجري الشديد، وأجراير: ألوانها حربية

جمعها (فرج) بإسكان الفاء
قال الأمير محمد بن أحمد السديري^(١):
ظار على قطع (الفرج) بالمهاذيب
وكم غافل بالليل نشر حلاله^(٢)
يارد على حوض المنايا الى هيب
ان شاف له جمّاً تباري غزاله^(٣)
حلاله: جمع حله وهو المسكن أو البيوت.
قال ابن منظور: (الفرج): الثغر المحفوف، وهو موضع المخافة، قال:
فعدت كلاً (الفرحين) نخسب أنه
مولى المخافة: خلفها وأمامها
وجمعها: فرؤج، سُميَ (فرجاً) لأنه غير مسدود.
وفي حديث عمر: قدم رجل من بعض الفروج: يعني الثغور^(٤).
من أمثالهم: «ما تضيق إلا عند الفرج». والمثل الآخر: «فرح الله قريب». وشواهد هذين المثلين كثيرة في الأدب العربي القديم.
من ذلك قول محمد بن يسير^(٥).
لا أحسب الشرّ جاراً لا يفارقي
ولا أحز على ما فاتني الودّ جا
ولا نزلت من المكروه منزلة
إلا تيقنت أن ألقى لها (فرجاً)

(١) ديوانه من عصره، ص ١٤٣

(٢) ظار أي تنعّد، والمهاذيب: ركض الدواب وحريها، والحلال بإسكان الحاء: جمع حلة وهي متزلة القوم

(٣) اجما، اجماء وهي التي ليست لها فروج

(٤) النسان «فرج»

(٥) غنص الخصة، ص ٤٦٤

فرخ

(قَرْخ) الهامة: قمة رأس الإنسان وهو أعلى هامته.

يقول أحدهم في الوعيد: والله لا ضربك مع فرخ الهامة.

ويقولون فيمن ضرب آخر على رأسه فشججه: ضربه على (فرخ) هامته.

قال جرير^(١):

وأورثنا أباننا مَشْرِفِيَّةً

تُمِيتُ بأيدينا (فُروخ) الجماجم

والمشرفية: السيوف.

قال ابن منظور: و(قَرْخ) الرأس: الدماغ على التشبيه.

قال الفرزدق:

ويوم جَعَلْنَا البيضَ فيه لعامر

مُصَمِّمَةً، تَقْأَى (فُروخ) الجماجم

يعني به الدماغ، والقَرْخُ: مُقَدِّمُ دماغ الفَرَسِ^(٢).

و(قَرْخ) الررع بالتشديد أخرجت السنة منه فروعاً بعد أن كانت واحدة

عند أول ناتها.

ويعدون تفريخ الررع بكثرة من جودته لأن كل فرع من السنة أو فرخ منه كما

يقولون يمكن أن تنبت فيه سنبله فيكثر الحب في الزرع.

قَرْخُ الزرع يُقَرِّخُ فهو مَقَرَّخٌ.

ومصدره: (التعريخ).

وجمع الفرخ هنا: (فراخه) بإسكان الفاء وفتح الراء.

(١) النقا، ج ٢، ص ٧٦٧

(٢) اللسان «فرخ»

قال ابن مطور و(الفرخ) الرزح إذا نهيا للإنشاق بعد ما يُطْلَع، وقيل هو إذا صارت له أغصان، وقد فرّخ وأفرّخ تفريخاً^(١).

قال الليث الرزح ما دام في النذر فهو الحب، فإذا إنشق الحب عن الورقة فهو (الفرخ)، فإذا طلع رأسه فهو الحقل^(٢).

قال الرمخشري في الأساس من المجاز (فرخ) الرزح تفريخاً: ست (أفراخه) وفرّخ شجرهم فراخاً كثيرة وهي ما يخرج في أصوله من صفاره^(٣).

و(فرخ) النخلة: ما يخرج منها من فسيل صغير لا يزال يسمى عندهم فرخاً حتى لو كبر واتمر إذا كان لا يزال لاصقاً بأمه، أما إذا نقل منها وعرس في مكان آخر فإنه يسمى فرخاً ما دام لا يتمر، فإذا أثمر سُمي فسيلة.

قال عبدالرحمن الخليلي من أهل قصيباء:

ابغي إلى جون المسايير عانين

أضحك لهم بالقلب قبل الأشافي^(٤)

يا الله لا تقطع شفاتي (بفرخين)

فرّخ العيال، و(فرخ) فجّ الخوافي^(٥)

قال بن مطور الفرّخ ولد الطائر، هذا الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها^(٦).

أقول هذا القول ليس على إطلاقه في لغتنا فلا نقول لكل صغير من الحيوان والشجر هو فرخ، وإنما ذلك خاص بصغار الطير، وصغار الشجر الذي تمرع من

(١) نسان ١٠٢ ر ج ١

(٢) سهدب، ج ٧، ص ٣٥٤

(٣) ناسج ١٠٢ ر ج ١

(٤) مسايير مصروف الدين يابون من دون دعوه، عابدين قد تحملوا العناء في الوصول إليّ

(٥) شفاتي ما تشفع اليه بصي، وقد ذكرها ابنها في مرجح العيال وهم أولاده، وفرخ الحل التي هي فج الخوافي أي واسعة الخوافي، وهي العصب الغربية من قلب الحنة

(٦) نسان ١٠٢ ر ج ١

الشجرة، أو يكون أصله كذلك ونقل منها ما دام صغيراً، وكذلك الررع بقول فرّح، إذا ظهرت له فروع جديدة من نبتته، غير قوامه الأول.

فرد

(الفَرْد) مفتوح المَاء والراء من الأعداد الوتر بحلاف التثنية عدهم الذي هو العدد الزوجي (فرد) والثلثة فرد والخمسة فرد إلخ. بحلاف الإثنيين والأربعة والستة والثمانية فإنها (ثن).

وسبق الكلام على ذلك في (ت ن ن)، وأوردنا شواهد لها هناك، وذكرنا أنه جمعه: أفراد.

وقد عهدنا بعض صبيانهم عند المقامرة يضعون أشياء صغيرة في كف أحدهم مثل نوى التمر والحصا الصغار ثم يسأل الذي في يده ذلك صاحبه هي ثلث ولا فرد؟ أو يقول له تبي التري والأفرد؟ فإذا قال أبي الأفرد وعدّها فصارت عدداً وتراً عب صاحبه وأخذها منه، وإذا صارت عدداً مزدوجاً غلبه صاحبه وأعطاه مثلها.

قال سعود العواد من أهل الزلفي:

حَيَّ الكلام اللي لَقَى (فَرْد) واجواز

يصرف ذهب ما هو ب يصرف بياز^(١)

حيّ عدد تو من الريح ينماز

للشاعر اللي له بهن امتياز^(٢)

قال عبدالله اللويحان:

ألا يا عين لذي له ترا دنياك ختاله

تعمل بالعشير اللي صفا لك قبل الأبعاد^(٣)

(١) لقي - وصل وأجواز - أرواح، والياز - جمع يبره وهي نقد نحاسي، قبل القيمة، كان معروفاً عندهم

(٢) الو - السحاب المطر، ينماز - ينمايز

(٣) لذي له: التمني إليه، عمل - نظر بعضهم

الى مدت مراحيله وكل راح في فاله

تهلين العباير من نظيرك تن و(افراد)^(١)

قال ابن مطور (الفرد) الوتر والجمع أفراد وفردى على غير قياس كأنه جمع فردان.

قال ابن سيده: الفرد: نصف الزوج^(٢).

و(الفريد) بكسر الفاء والراء: الطلي المنفرد عن جميلة الظباء وهي جماعتها.

أكثر الشعراء من ذكره في الغزل وبخاصة عندما يذكرون نفور المحبوب من محبه، وعندما يصفون عتق الحبيب.

قال ابن دويرج في الغزل:

والعتق عتق الرِّيم، من غير توهم

عتق (الفريد) مذيّرة حسن رامي^(٣)

ويشبهون السبع السريع العدو بالفريد من الطاء لأن (الفريد) من الطاء يسرع للحاق بجماعة الطاء، أو يكون مستوحشاً مستوحراً

قال ناصر بن زيدان الزغبى في وصف جمل:

يشدي (فريد) ديرة شوف رامي

مع سهلة والشوف فيها بين

أضحى فمودى باللوازم مديته

عساء طارش خير يا المسلمين

فيشدي: يشبه، وديرة: أزعه.

(١) العباير العبرات في العين، والنظير إسماعيل العين، والقت: العدد الزوجي

(٢) السان: فرد

(٣) الرِّيم نوع من الطاء، والفريد الذي انفرد عن جماعته العباء، وديرة: أزعه، حسن الرامي، الذي يرمي الطاء مدحه

قال ابن منظور: ظَبِيَّةٌ (فارد): منفردة عن القطيع^(١).

قال الزبيدي: ظبية فارد ومنفردة: انقطعت عن القطيع^(٢).

و(الْفَرْدَة): حلقة ذهبية تدخلها المرأة في خرم في أنفها تصغيرها (فُرَيْدَة).

قال فهد المصباح من أهل الأثلة في العزل:

خذه زها (بفُرَيْدَتِه) والمحاحيل

ومُرَيْسِنٍ يَشْتَظُنُّ على حد مشناه

والمحاحيل: جمع محالة وهي كالبكرة الصغيرة تكون في الخلية، والمريس: السلسلة الذهبية للريثة أيضاً.

قال محسن الهرايبي في العزل

طفل سلب عقلي بجديد وقصته

وميسم يا حظ أبو من يمضه^(٣)

و(فُرَيْدَة) فيها الرعايف وحصه

ومعيرلات غُرَيْلٍ حين تنعان^(٤)

وقال عبدالله بن شويش من أهل سدير من الفية:

الطاء، إلى حظ (العريضة) على الخد

ثم قفانور عيني وجرد

والى تبسم ضاحك قام يشتد

اودع صوابه ما تداويه الاطباء

وجمع (الْفَرْدَة): فرَاد، بإسكان الفاء

(١) الساس فارد

(٢) الشاح فارد

(٣) الجبد، المر، والقصة قصة شعر، يفتح الفاء، والمبسم المم

(٤) الرعايف، جمع. عده وهي خروء حمراء جميلة، والحصة الدرة من درر البحر

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة في الغزل:

الجدايل مطارح موزة في براد
أو تشادي خوافي ناعمات الجريد
يا حلا، يا المها، يا لابسات (الفرد)
يسعد من شاف سبع رعيقات سرير

ورود (الفرائد): جمع فريدة في رجز لذي الرمة الشاعر:

إذا خرجن طفلاً الأصـال
يركضن رطباً وعناق الخـال
سمعت من صلاصل الأشكال
والشذرو (الفرائد) الغوالي
أذناً على لسانها الحـوالي
هز السنا في ليلة الشمـال

والأشكال: حلي يشاكل بعضه بعضاً^(١). والشذر من الحلي أيضاً.

قال الزبيدي: (الفريد): الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب... جمعه فرائد، وقيل: الفريد بغير هاء: الخوهرة النفيسة، كأنها مفردة في نوعها، كالمريدة بالهاء، والفريد أيضاً: الدر إذا نظم وقُصِّلَ بغيره^(٢).

(قرقة) هصنة صغيرة حمراء تقع إلى الشمال من «الوارة» في عرب القصيم الشمالي، وسميت «فردة» لأنها منفردة عن الجبال.

قال ياقوت: «فردة» بالفتح ثم السكون ودال مهملة: تانيث الفرد وهو ما كان وحده، وهو اسم جبل بالبادية، سمي بذلك لانفراده عن الجبال^(٣).

(١) التكملة، ج ٥، ص ٤٠٥.

(٢) التاج، فردا.

(٣) معجم البلدان.

فردس

فلان وَجْهه (مُفَرَّدَسٌ)، إذا كان ممتلأ من السمن، في غير تناسب في تقاسيمه،
 كأن تكون وجتاه ممتلئين وانفه قصيراً، وشفتاه غليظتين.

فهو عكس المسلهب الوجه وهو الذي في وجهه تناسب في التقاسيم وليس
 ممتلئ الوجه من السمن.

قال الصغاني: رجل فُرَادَسٌ: ضَخْمُ العظام.

وصدر (مُفَرَّدَسٌ): واسع^(١).

قال العجاج:

وكنكلاً ومنكباً (مُفَرَّدَساً)

قال أبو عمرو (مُفَرَّدَساً) أي مَحْشُوءاً مَكْتَبَرًا، ويقال لِلْجَلَّةِ إذا
 حُشِيَتْ فُرْدَسَتْ

وقال بن مطور (المُفَرَّدَسُ) العريض الصدر^(٢)

قال البيث كرم مُفَرَّدَسٌ، أي مُعَرَّش

قال العجاج

وكنكلاً ومنكباً (مُفَرَّدَساً)

قال أبو عمرو مُفَرَّدَساً أي مَحْشُوءاً مَكْتَبَرًا، ويقال لِلْجَلَّةِ إذا حُشِيَتْ
 فُرْدَسَتْ^(٣)

والجَلَّةُ هنا: هي وعاء التمر الذي ينقل من مكان إلى آخر.

(١) نكته، ج ٣، ص ٤١١

(٢) السان فردس

(٣) التهذيب، ج ١٣، ص ١٥١

ف ر ر

(قَرَّ) الدابة : كشف عن أسنانها بيده لينظر فيها فيعرف مقدار ما مضى من عمرها من عدد أسنانها التي سقطت أو نمت ، أو من حالة أسنانها إذا كانت كبيرة ، وإذا كانت هزومة فإن أسنانها تكون قد تردمت أي ذهبت الحدة التي في أعاليها أما إذا كانت صغيرة فإن أسنانها تدل على مقدار عمرها من حدة إلى ثنية إلى رابعة إلى سدس ، مثلاً .

(قَرَّ) الشخص فم الدابة يقره ، وقَرَّ الشاة يقرها ، إذا فعل ذلك .

يسأل مريد الشراء بائع الخروف مثلاً عن سنه فيقول له البائع : (قره) وشف . ومصدره : قَرَّ .

قال الأزهري وأما (مَرَّيْمُ) بالضم ، فإن الليث وغيره قالوا (فررت) عن أسنان الدابة أقر عنها قرأ : إذا كشف عنها لينظر إليها^(١) .

ومن أمثالهم : «إن الخوادم عيته (قُراهُ)» ويقال : «الخبث عيته قُراهُ» .

يقول . تعرف الخوذة في عيته كما تعرف سن الدابة إذا (فررتها) ، وكذلك تعرف الخبث في عيته ، إذا أبصرته^(٢) .

قل اس مظلور . (قَرَّ) الدابة ، يقرها بالضم . قرأ : كشف عن أسنانها لينظر ما سها .

يقال : قَرَّرتُ عن أسنان الدابة (أقرُّ) عنها قرأ : إذا كشفت عنها لتنظر إليها .

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أراد أن يشتري بدنة فقال : قُرَّها^(٣) .

و(القره) من الشخص بكسر الفاء : أطراف شفتيه .

(١) تهذيب ، ج ١٥ ، ص ١٧٣

(٢) تهذيب ، ج ١٥ ، ص ١٧٥

(٣) يسأل ف ر ر

تقول جاء فلان (وفرته) خضراء، إذا كان أكل شيئاً أحضر كالعشب البري أو الحرجير ونحوه.

وفلان فرته شينه، إذا كان بارز الشفتين.

وفي الدعاء على الشخص «الله يقطع فرته هكالفره».

والفرّة تكون أيضاً للحيوان كما هي للإنسان.

جمعها: فَرَر.

استعارها هويشل بن عبدالله من أهل القويعة للبنادق في قوله:

يشر على باقي الرفاقه من المال

وأما خمس اللي ضياق (فَرَرها)

وأما خمس: البنادق أمهات الخمس أي ذات الخمس وهي خمس رصاصات.

قال الزبيدي: إنها لحسنة (الفرّة) - بالكسر - : الإبتسام^(١).

قال الأزهري: إفتّر عن ثغره إذا تبسم ضاحكاً، ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: «وتفتّر عن مثل حب الغمام» أي: يكشر إذا تبسم من غير قهقهة، وأراد بحب الغمام الرد، شبه بياض أسنانه به^(٢).

و(الفرير) بكسر الفاء ثم راء مشددة مفتوحة فباء ساكنة ثم راء ثانية مفتوحة:

طير من الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم في الخريف والربيع وهي عارة من أحد حاسي الأرض الجنوبي أو الشمالي.

وجمعها (فرير) وهي أصغر من الحمامة.

أسموها فريرا على حكاية صوتها عند الطيران مع أنها تحافظ على نفسها بالإكثار من الدحول بين أعصاب الشجر أو الأدغال، لكنها إذا وصلها الإنسان طارت بسرعة محدثة بأجنحتها صوتاً أخذوا منه تسميتها.

(١) النج ١١٠٩، ١١١٠.

(٢) التهذيب، ج ١٥، ص ١٧٣.

قال الريدي (الفرقَرُ) كُتِبَ هُذْ وَزُنْجَ وَعَصْمُورُ طائر هكذا قال الجوهري .
قال الشاعر :

حجازية لم تَدْرِ ما طَعَمُ فَرْقَرِ
ولم تَأْتِ يوماً أهلها بتبشّر
هكذا أنشده ابن السكيت، والتشر: الصعوبة.

قال الزبيدي: وقد رأيت (الفرفور) بمصر وهو أصغر من الأوز^(١).

فَرَزْ

(فَرَزَ) الحق: عزله عن غيره، وأفرده وحده.

فرز فلان لفلان حقه من الماشية أو النخل والمال، بعدما كان حقه فيه
مشاعاً غير معين.

فرزه يفرزه فهو حق (مفروز).

قال عبيد: (فَرَزْتُ) الشيء: قَسَمْتُهُ، وكذلك أفرزته. والفَرِيزُ: النصيب.

قال شمر: سهم مَفْرُوزٌ، ومَفْرُوزٌ: معزول^(٢).

قال ابن منظور: في الحديث: مَنْ أَخَذَ شَقْعاً فهو له، ومن أخذ (فرزاً)
فهو له. قيل في تفسيره قولان: قال الليث: المرر، المرر. وقال الأزهري لا
أعرف الفرزَ الفرْدَ.

والفرزُ في الحديث: النصيب المفروز^(٣).

قال جهمز بن شرار:

بجلد الرباع وغارف البير يملاء

ودلوه (فرزاتها) ما تغيب^(٤)

(١) التاج ١٠٠٠

(٢) تهذيب، ج ١٣، ص ١٨٩

(٣) التاج ١٠٠٠

(٤) جلد الرباع: الدلو الذي يخرج به الماء من البئر هو من جلد خروف رباع

والى صدر من كوكب راهي ماء

الى العرق من صابره له صبيب^(١)

قال الصغاني: (الْفَرْزَةُ) - بالضم - : الْفُرْصَةُ، وهي التَّوْبَةُ^(٢)

قال الزبيدي: (الْفَرْزَةُ) - بالضم - : التَّوْبَةُ والفرصة الذي نقله صاحب اللسان

عن القشيري: يقال: لِلْفُرْصَةِ: (فَرْزَةٌ) وهي التوبة، مثله في النكملة^(٣).

فارس

(الْفَرَسُ) من الشجر البري. نوع من الحمض، وقد اسموا أماكبه بالفريسه

لأنها نبتت الفرس بإسكان الراء وكسر الفاء قبلها.

ومن ذلك موضعان في القصيم ذكرتهما في معجم الأماكن فيه

قال الصغاني: (الْفَرَسُ): ضرب من النبت.

قال الدينوري: ولم تبلغني له تحلية.

و(فَرَس) إِذَا رَعَى (الْفَرَسُ)^(٤).

قال ابن الأعرابي: الْفَرَسُ ضرب من البسات واحتلف الأعراب فيه، فقال

أبوالمكارم: هو الْفَصْقَاصُ، وقال غيره: هو الشَّرْشَرُ، وقال غيره: هو الْحَبِيبُ، وقال

غيره: هو الْبَرُوقُ^(٥).

أقول: الذي نعرفه أن (الْفَرَسُ) نبت آخر غير ما ذكروه وهو من الحمض

كما قدمنا.

والسملة (الفارسية) هي العارمة أي القوية، مع كثرة كثرة التي لا تكف عن

الحركة والعمل

(١) نكوكب البر الغريزة ١١٠، وصدره حسب حله

(٢) نكلمه، ج ٣، ص ٢٩١

(٣) الناج، ص ١٠٠

(٤) النكلمه، ج ٣، ص ٤٠٠

(٥) التهذيب، ج ١٢، ص ٤٠٤

وإذا كانت كذلك فإنها سفل ما تصل إليه من الحبوب إلى بيوتها بسرعة .
والنسبة إليها رعا كانت من الافتراض تقديره : غلة مفترسة .

وقال عبدالعزيز الهاشل في زرعه :

زرعي غدا من بين جرذي وعصفور
والأ التواحي ثملة (فارسيه)
يا حظ مالي بك ، ولا أنيب مصخور
هيا تبين كان لك بي دعيه

وقال محمد بن سليمان الفوزان من أهل بريدة :

لوثت في وسط الرهاريه ما اخاف
اما نخبت أو على راس مشراف^(١)
أو فوق صحر شين وحدوده رهاف
والصخر تحته ثملة (فارسية)

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر :

واحذر تقاصر ثملة (فارسيه)
خطر على الجيران يسري غشاها^(٢)
دايم على الادنين منها شكيه
والأ من القاصين ما أحد حكاها

قال الخفاجي : (افرسان) : نوع من النمل ، والعامة تسميه النمل الفارسي ،
هكذا رأيت اسمه في كتب الحكماء ، ولا أدري ما أصله ولغته^(٣) .

و(الأفراس) جمع فرس : جمع قلة .

(١) الرهاريه الصحاري المبدع عن العمارة

(٢) تقاصر : تجاوز ، غشاها الأدي والمثقة منها

(٣) شعبه المبدع ، ص ٥٩

قال خليف النبيل الخالدي^(١):

تلقي لببيت نابيات أكسروه

تلقي النشامي والمناعير جلا^(٢)

سلم على اللي باللوآزم ثموره

فرسان لي ركبوا على قبا (الأفراس)^(٣)

ف ر س ن

(الفرسن) للبعير: ما يلاصق خفه من عظم وعصب، والخف للبعير كالتقدم للإنسان فأعلى هذه القدم هو الفرسن.

جمعه فراس

قال ابن منظور: (الفرسين) فرسن البعير وهي مؤنثة وجمعها: فراسن.

ويقال لموضع الفرسين من الخيل: الحافر، ثم الرنخ.

والفرسن للبعير بمنزلة الحافر من الدابة، قال وربما استعير في الشاة، والذي للشاة هو الظلف.

وفي الحديث: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو فرسن شاة».

الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير كالحافر للدابة^(٤).

ف ر ش

(القرش) من الحجارة هو المسطح الرقيق الواسع من الحجارة لعله سمي بذلك لأنه ينفرش في الأرض أو لكونه كالفراش.

(١) سوانح المتعالي، ص ١٤٣

(٢) تلقي، فصل بيت من بيوت الشعر، نابيات، أي مرتفعات، كسوره جواته، وذلك دليل على وجهة صاحبه وسجانه

(٣) الموره ثمر جمع ثمرة، والقب الخيل الضواهر

(٤) اللسان «فرسن»

وإذا لم يكن رقيقاً لم يسم (فرشاً) ولو كان واسعاً. جمعه (فروش) بإسكان الفاء وضم الراء.

قال سديد الفهيد:

راع المواشي مطويه جولة الهرش
وراع النخل يعجب بفرسه ويسره^(١)
والكل ما عود نقبر تحت (فرش)
ايضا الصراط اللي على النار جسره^(٢)

قال البيهقي: كل رقيق من عظم أو حديد فهو (فرشه) وبه سُميت فراشة القمل لرقته^(٣)

قال ابن منظور (الفراشة): حجارة عظام أمثال الأرحاء، توصل أولاً ثم يسي عليها الركيب وهو حائط النخل^(٤).

و(الفرشه) من الأرض - بفتح الفاء: الأرض الطيبة المتسعة وسط أرض خشنة، وغالباً ما تكون مقيضاً لأحد الوديان الصغيرة.

وقرب مدينة بريدة موضع يسمى (الفرشه) وتضاف إلى الوادي فيقال (فرشة الوادي) وهو الوادي الصغير.

وكما سخرح إلى (المرشة) هذه في أيام الربيع للنره، وجي العشب البري المأكول منها.

وقد وصلتها عمارة مدينة بريدة ولا تزال تسمى (الفرشة).

قال أبو حنيفة: (الفرشة)، الطريقة المظلمة من الأرض شيئاً يقود اليوم والليلة ونحو ذلك، قال: ولا يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأصحر والجمع فرش^(٥)

(١) الهرش: الحس من الحصا، ويسر: طلع الحنظل على أن يصلح ويصير ثمر

(٢) مراد بالهرش النخلة التي تنصب على الفرش تكون من أحجار غير المعينة

(٣) سديد، ج ١، ص ٣٤٦

(٤) نسان ١٠٠ فرش

(٥) نسان ١٠٠ فرش

و(الْفَرَشُ) و(الْفَرَشَةُ) الفراش، إذا كان مؤلفاً من عدة قطع أما إذا كان من قطعة واحدة فإنه لا يقال له إلا (فراش)، فكأنما هو إذا جمع فراش.
ورد (فَرَشَ) في شعر من العصر العباسي الأول لأبان بن عبد الحميد اللاحقي قال^(١):

لما رأيتُ البَرْزَ والشارَةَ
و(الْفَرَشَ) قد ضاقت به الحارة
واللور والسُّكَّرَ يرمى به
من فوق ذي الدار وذو الدارة
قلت: لمن ذا قسيل: أعجوبة
مُحَمَّدُ رُوحُ عَمَّارِهِ
وعَمَّارُهُ: اسم زوجته.

فَرَشَ ط

(فَرَشَطَ) الشخص: إذا استلقى ماداً أرجليه ويديه مريحاً جمه، (يفرشط) فهو مَفَرَشَطٌ، مصدره فرشطه.
ورميت الطائر و(فَرَشَطَ) على الأرض: وقع ممتداً على الأرض أي مسوط الخناجين.
وفرشطت الناقة: أوسعت ما بين يديها وأرجليها كالتي تريد أن تحلب لتحلص من اللبن الكثير الذي في ضرعها.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي
والأيدبك للمطـار
ويتـعلّق بالطيـاره^(٢)

(١) لأورق مصولي، ص ٢٥، والأعشى، ج ٢٠، ص ٧٧ (طبعة الساسي)

(٢) يدبك: يركض عجلة

والى طارت به للـبـه

يقفز منها مثل الفاره^(١)

و(فرشط) مثل المطيار

والا زقـيطه قطاره^(٢)

قال ابن منظور (فرشط) العير فرشطة وفرشاطاً برك تروكاً مسترحياً فالصق
أعضاءه بالأرض.

وفرشطت الناقة: إذا تمحجت للحلب

وفرشط الجمل: إذا تمحج للبول^(٣).

وقال ابن منظور أيضاً (فرطش) الرجل: قعد ففتح ما بين رجليه.

قال الليث فرشحت الناقة إذا تمحجت للحلب، وفرشطت للبول قال
الأزهري كذا قرأته في كتاب الليث، قال: والصواب: فرشئت، لأن يكون مقلوباً^(٤).

قلت: الظاهر أنه مقلوب، وأن ظن أبي منصور الأزهري في محله، لأن قومنا
يقولون فرشطت، وبعض العرب الأوائل يقولون كذلك كما سبق وكما ذكره
الأزهري نفسه فيما بعد.

والذي في كتاب الأزهري قال الليث فرشحت الناقة إذا تمحجت للحلب،
وفرشطت للبول.

قال الأزهري: هكذا قرأته في نسخ من كتاب الليث، والذي سمعناه من
الثقات: (فرشطت) إلا أن يكون مقلوباً^(٥).

(١) البية: لية السماء وهي لجة السماء، يعبر يعبر

(٢) المطيار: العصمور الصغير الذي لا يحسن الطيران، والرفيطة: الرطبة الخالصة، والقطارة: محلة مشهورة بكثرة
دبسها

(٣) النسا: فرش ط

(٤) المصراع

(٥) تهذيب، ج ٥، ص ٣١٩

قال الفرّاء: فرشط الرجل فرشطَةً، إذا ألصق أَلْيَتَهُ بالأرض، وتوسد ساقيه.
 وقال ابن بُزُج: الفرشطَةُ: بَسَطُ الرَّجُلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ^(١).
 وقال أبو عمرو الشيباني (الفرشطَةُ) تصحج الرجلين، ومدَّهُمَا على الأرض أو الدابة.
 وأنشد:

وراكب (مُفَرَّشَط) مُبَلَّح
 مُتَوَدِّلُ الْخُصْمَيْنِ رَخْوُ الْمَشْرِحِ^(٢)

فرص

(المُفَرَّاص) هو مفراص الحديد والرصاص ونحوهما الذي يقطع به ويكون على هيئة قصيب قوي قصير من الفولاذ محدد الرأس غير مدبب.
 ويقطع به الحديد بضربه بالمطرقة.
 قال تركي بن حميد:
 بصنع الفرخ مطرعة كل عايل
 فودلنا ما قط جتنا حَذِيه^(٣)
 ومصقلات تودع الرأس مايل
 من صنع (مِفْرَاص) وساع هويه^(٤)
 والهوى: جمع هَوَاة وهي الضربة القوية التي يهوي بها الضارب على المضروب.

(١) الهذيب، ج ١١، ص ٢٥٠

(٢) كتاب الحزم، ج ٣، ص ٤٣ والمَلَح من بلح الرجل أي أعيا وتعب، والمتوَدِّل المتريخي

(٣) صنع الفرخ الساق الذي يصنع الفرخ وهم الأوليون، والعائق الذي يبدأ حيره بالشو مطوَّحه الذي يجمعونه

يرجع إلى صوته، يدل ذلك، وهو منده وكسب، واحديه العصبه

(٤) لمصقلات السيوف الصفة

قال محمد بن صالح القاصي في المدح:
 (مِفْرَاص) ماص، وَخَيْلٌ عزمه مشاويل
 ومن له لبس ثوبٍ فهو مودع له^(١)
 كم فككت يمينه عسر المشاكيل
 يمد ورد، وكل عسر يحلّه
 وفي المثل قل «مفراص الحديد واما ابن العجم» قل «وأنا تيك اللبي
 ثوقع موقه».

قال رجل من العجمان لقرنه في الحرب: أنا مفراص الحديد!
 فقال صاحبه: وأنا تلك التي تقع عليه يعني المطرقة.
 و(الْقَرَصَة): القَعْلَة من قَرَص الحديد وهو ضربه بالمفراص.
 قل الحرير من أهل الرس في الغزل:
 الى ذكرت مُجَدِّدُك يوم أثله
 قلبي كما (قَرَصَة) حديد الى لان
 قال الأزهرى يُقال للحديدة التي يقطع بها الفصّة . (مِفْرَاصٌ) لأنه يقطع بها
 وأنشدنا للأعشى:

وأدفع عن أعراضكم، وأعيبركم
 لسانا كمفراص الخفاجي مُلَحَّبًا^(٢)
 قال أبو عمرو: (المِفْرَاصُ): الذي يقطع الحديد، ويُقَصُّ به الخافر.
 قال كعب:

إذا ما دما لها مَنَحْنُهُ
 مُضْمَرًا (مِفْرَاص) الصفيح ذكيرا^(٣)

(١) خيل عزمه مشاويل: «مشاويل» جمع مشوال وهي الفرس الجيدة، وهو مجاز

(٢) التهذيب ج ١٢، ص ١٦٥

(٣) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٤٨

ف ر ص خ

(الفرسخ): المهلة أو الإنتظار في العقوبة.

تقول: حجزني فلان يبي دراهمه عندي ما خلا لي (فرسخ).

واشتقوا منه فعلاً فقالوا: تفرسخ فلان من فلان أي تخلص منه. أو عجز
يتفرسخ من المشكلة.

ولذلك قالوا لمن لا يمهل في تقاضي الدين أو في العقاب: «الموت به (فراسخ)»
أي حتى الموت قد يكون فيه إمهال، أو في نزعه فتور بعد شدة
يضرب لطلب الإمهال.

قال اس مطور (القرسخ) الراحة والفرحة، وانتظرتك قرسخاً من الليل، أو
من النهار- أي طويلاً و(قرسحت) عه الحمى، وتفرسحت، انكسرت ونعذت
وكذلك غيرها من الأمراض.

وقال أبو زياد ما مطر الناس من مطر بين ثوبين إلا كان بينهما (قرسخ)، قال.
والفرسخ: انكسار البرد.

وقال بعض العرب أغصنت السماء أياماً يعي ما فيها (فرسخ) والعين أن
يدوم المطر أياماً.

وقوله: ما فيها فرسخ، يقول: ليس فيها فرجة ولا إقلاع.

قال وإذا احتس المطر اشتد البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك قرسخ
أي سكون، من قولك (فرسخ) عني المرض، أي تباعد^(١).

قالت الكلابة: (فراسخ) الليل والنهار: ساعاتهما وأوقاتهما.

بل قال اس الأعربي سمي الفرسخ فرسخاً لأنه إذا مشى صاحبه استراح
عنده وجلس.

(١) المسك ف ر ص خ

قال: الأزهرى عن بعضهم: وإذا احتس المطر اشتد البرد، فإذا مَطَر الناس كان للبرد بعد ذلك قَرَسَخٌ، أي: سكونٌ من قولك: تَقَرَسَخَ عني المرض، أي: تباعد^(١)

قال ابن الأنباري: وقولهم: قد سار فلان قَرَسَخاً. قال أبو بكر: قال أبو العباس: القرسخ عند العرب: كل ما له بُعدٌ وطول. يقال: انتظرتك قرسحاً من النهار: أي وقتاً طويلاً. وقال: يقال: قرسخت الحمى عن فلان: إذا بعدت عنه^(٢)
قال الصغاني: (قَرَسَخْتُ) عنه الحمى، إذا انكسرت.

ويقال: امرأتي محمومة، ولو (إقَرَسَخْتُ) عنها الحمى لجتك.

ثم قال: وانتظرتك (قَرَسَخاً) من النهار، يعني طويلاً.

وقد بعض العرب: أغصنت السماء أياماً معين ما فيها (فرسخ)، يقول ليس فيها فرجة ولا إقلاع.

وقال أبو سعيد: (الفراسخ) برازح بين سكون وقتة^(٣)

قال الكلبي: (الْقَرَسَخُ): الدَّفْعُ يكون في البرد.

نقول: ما كان في يومنا هذا قَرَسَخٌ إذا كان دائم البرد، وفي أيامنا.

وقد كان ليومنا هذا قَرَسَخٌ إذا كان في بعضه دفء^(٤).

فَرْض

(الْقَرَضُ) في العود والخشبة وبحوهما، قطع شيء سطحي قليل مهمما بحيث

لا يضعف من قوة المقطوع، وإنما يكون فيه كالعلامة والزينة.

وهو شبيه بما في داخل أصابع الإنسان مما هو تجاه المفاصل في أصابع اليدين.

جمعه: قُرُوضٌ، بإسكان الفاء.

(١) تهذيب، ج ٧، ص ٦٦٦ - ٦٦٧

(٢) بره، ج ١، ص ٤٢١

(٣) نكته، ج ٢، ص ٦٦٥ - ٦٦٦

(٤) كتاب غيب، ج ٣، ص ٢٧

ومنه قولهم للعصا الذي تكون فيه هذه الفروض : عصا مَقْرَضٌ .

قال عبدالله بن محمد السيارى من أهل ضرما .

يا عمير ، يا شوق الفريده من البيض

لذَّ النظر لي يا هوى كل عَضَّة^(١)

يا عمير ، فقدته (قَرَضَ) القلب (تَقْرِضُ)

كن الغليث بنابه القلب عَضَّة^(٢)

قال الأصمعي : (قُرُضَةُ) القَوْسُ : الحزُّ الذي يقع عليه الوترُ .

و(قُرُضَةُ) الزُّنْدُ : الحزُّ الذي فيه^(٣) .

قال ابن الأعرابي : يقال لذكر الخنافس : (المَقْرَضُ)

وقال المراء يقل حرجت ثناباه (مُقَرَّضَةً) أي مُؤَشَّرَةً^(٤)

قال ابن منظور (قَرَضْتُ) العودَ والرُّنْدَ والمِسْوَكَ وقَرَضْتُ فيهما أقرض

قَرَضًا حَرَرْتُ فيهما حرًا

قال الأصمعي : (قَرَضَ) مساوكة يَقْرَضُهُ قَرَضًا : إذا حرَّه بأسنانه .

والجمع : قُرُوضٌ ، وفراض .

والتمريضُ التَّحْرِيرُ والمرصُ العلامة

قال الفراء : يُقال : خرجت ثناباه مُقَرَّضَةً ، أي مُؤَشَّرَةً^(٥)

و(قُرُضَةُ) النُّهْرُ والبحر - بضم الفاء وإسكان الراء : الميناء فيهما .

(١) يدرى من البيض - طيبه وهد على محار ، فهو يدرى بشوق البقاء من النساء ومعنى شوقها - ندي شتاق إليه ،

ويد النظر لي - انظر الي ثم وضعه يصا منه هوى كل عصاة - يتشبهه

(٢) الغليث : الكلب المصاب بداء الكلب

(٣) التهذيب ، ج ١٢ ، ص ١٤

(٤) النكمة للصنعاني ، ج ٤ ، ص ٨٣

(٥) اللسان «فروض»

جمعه **فَرَضَ** بإسكان الفاء .

قال بندر بن سرور العطاوي :

يا راكب حمرا من الهجن **مرسوح**

مرسوح ديان الخلالا دريوها^(١)

تقرع كما يقرع علي (الفرضة) اللوح

طرادة بالباحرة علقوها^(٢)

قال ابن مطور (فُرْضَةُ) النهر : مشرب الماء منه والجمع قُرُصٌ ومراص

قال الأصمعي الفُرْضَةُ : المشرعة يقال سقاه بالمراص أي من فُرْضَةِ النهر

والفُرْضَةُ : الثَّلَمَةُ التي تكون في النهر .

وفي حديث موسى عليه السلام «حتى أرفأ به عند فُرْضَةِ النهر أي مشرعه .

و(فُرْضَةُ) البحر : منحط السُّفْرِ^(٣) .

ف ر ط

(الْفَرَطُ) بفتح الفاء والراء : الطفل الميت .

تقول صليبا اليوم على (فَرَط) أي طفل ميت وفي أيام الأوبئة التي تصيب

الأطفال كالحصبة واحدي قد يصلون على عدد من الأطفال فيقولون : صليبا اليوم

على (أفراط) - جمع فرط - أو دفنًا أفراط .

قال ابن مطور : (فَرَطُ) الولد صغاره ما لم يذركوا، وجمعه أفراط وفي

الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا (فَرَطًا) ، أي أجرًا يتقدمنا حتى نرد عليه

وَفَرَطَ فلانٌ ولدًا واقرطهم : ماتوا صغاراً^(٤) .

(١) حمرا : لغة حمراء ، جمعه مرسوح : مائة ماضية في جريها ، والديك : جمع دوا أو دابة وهي المارة البعيدة الخافية

من حمارة : حمار

(٢) تقرع : يصرق مزرعة واليوح : السب الصغير

(٣) يسفل : يفرس

(٤) يسفل : يفرط

قال أبو الطيب اللعوي قَرَطْتُ في الأمر تعريطاً أي صَيَّعْتُهُ، ومه قوله حلٌّ وعز: ﴿يا حسرتاً على ما قَرَطْتُ في جنب الله﴾^(١).

فالفرط بمعنى الطفل الميت من هذه المادة، فكان والده عندما فقده قد ضيعه وقد (فرط) ابنه منه.

ويوضحه قول ابن السكيت:

قال ابن السكيت: (الْفَرَطُ): الذي يتقدم الواردة، فيبهيء الدلاء والرشاء. ويمدُّ الحوض ويسقي فيه.

يقال: رَجُلٌ فَرَطٌ، وقوم فَرَطٌ، ومنه قيل للطفل الميت: اللهم اجعله لنا (فَرَطاً) أي: أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه^(٢).

قال أبو الطيب اللغوي: ومن الأضداد: (الْفَرَطُ).

قد أبوحاتم قال أنوريد يُقال افترط الرجل وكذا يَفْتَرطه افتراطاً، إدامات له ولد، وهو (الْفَرَطُ) والجمع. الأمراط، وكثير من العرب يقولون. لا يُفْتَرط إلا صغار الأولاد، ولا يسمى (فَرَطاً) إلا إذا كان صغيراً، ومه قولهم في الصلاة على المولود: اللهم اجعله لنا فَرَطاً وذُخْراً^(٣).

أقول: نحن نسمي الميت الطفل فَرَطاً سواء أكان ولداً لك أم لعيرك.

فرع

(فروع) الوادي، بإسكان الفاء: أعاليه التي يتجمع سيله منها.

يقولون: الوادي الفلاني سايلة فروع: أي أعاليه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة

بَرَّقَ بَعَيْبِكَ قبل تبدي غيوبهم

تري كل وادٍ من (فروع) يجي سيله

(١) الأضداد في كلام العرب، ص ٥٥٠

(٢) التهذيب، ج ١٣، ص ٣٣١

(٣) الأضداد في كلام العرب، ص ٥٤٦

ولا تقبول إني من العيب سالم
تناسى غيورك تاخذ الناس بالحيله
قال ابن منظور: (فَرْعٌ) كل شيء أعلاه، والجمع فُرُوعٌ.
يقال: إنزل بفارعة الوادي، وأحترأ أسفله.
وتلال فوارع: مُشْرِفات المساليل^(١).
قال أبو عمرو الشيباني: (الفارِعُ): المرتفع.
قال المابغة:

قَعَدْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ فَلَمْ آتْ
عَلَى مَرْقَبٍ مِنْ مَضْبِ نَخْلَةٍ (فَارِع)^(٢)
قال الزبيدي (المرْع) مجرى الماء إلى الشعب وهو الوادي، جمعه
فِرَاع - بالكسر^(٣).

و(فَرْع) المرأة: شعر رأسها سُمِّيَ بذلك لكونه أعلى جسمها.
(فَرْعَت) المرة، تَفْرَعُ: كشفت عن رأسها ما كان يغطيه، فهي مرة (مَفْرَع) بدون
هاء: حاسرة الرأس.

قال ابن سيّال في فيحان بن زربان:
ثم انشدوا فيحان ستر البنات
لِي (قَرْعَن) وطار عنهن الايقان
يريد أنه يستر بنات أعدائه إذا هزموا في الحرب فذهلن عن ستر رؤسهن.
وقال ابن شريم من الفية:

الفاء فرحت بجيسته يوم جاني
فزيت له طولي وأنا في مكاسي

(١) ناس الفروع

(٢) كتاب الخم، ج ٣، ص ٥٦

(٣) ناس الفروع

(قَرْعٌ) وَحَاكَانِي، وَخَمَرٌ سِقَانِي
 فِي لَيْلَةٍ مَا بِهِ مَقَارِيدٌ وَحُسُودٌ
 وجمع القاضي بين ذكر القَرْع الذي هو الشعر والفعل من التفريع الذي هو
 كشف الرأس.

قال القاضي في الغزل:
 إِنْ شَافَنِي (قَرْعٌ) بِقَرْعٍ كَمَا النِيلُ
 وَإِنْ شَافَ غَيْرِي ضَفَّ رُوحَهُ بِالْأَسْلَابِ
 قَرْعٌ كشف عن رأسه: والفرع الذي كما النيل هو شعر حبيبته والمراد حبيبته،
 والأسلاب: الثياب.
 قال أحدهم^(١):

صَاحِ الصَّبِيَّاحِ وَ(قَرْعَنُ) الْعِذَارَى
 وَالْمَالُ هَجٌ، وَكَثُرَ الْأَزْوَالُ حَادِيهِ^(٢)
 خَلَّوْا بِهَا حَامِيَ عَقَابِ الْمَهَارَى
 جَدِيعَ اللَّيْلِ كَثِيرَ الْأَسْلَافِ تَتْلِيهِ^(٣)
 وَامْرَأَةٌ (مُقَرَّعَةٌ) جَمْعُهُ: (مِقَارِيْعٌ) بِكسر الميم، وتخفيف الفاء.
 قال الأمير خالد بن أحمد السديري:
 كُلُّ يَدَوْرٍ غَايِبُهُ وَيَنْ ضَاعَهُ
 تَنْخَاهُمُ الْخَفَرَاتُ دَلَعُ (مِقَارِيْعٍ)^(٤)

(١) لفظ شمية، ص ١٢٢

(٢) الصبياح هنا صباح الفرع لعنائه شئت عليهم، ومراده فرعن العذرى. حزن عطاء رؤسهن عنها، والمال: الإبل،
 هج: فقر وشدة

(٣) حامي عقاب المهاري: جمع مهرة، عملها: أعمالها، والأسلاف: الأعراب المتمكنون على أيديهم مع أهلهم في
 الصحراء

(٤) ضاعه أضاعه والخفرات الماء العراب، دلع: لم يدر أثره سهر

تندب مدابيس الوغيا والشجاعة

يا مدعين الرجل ما لكم زيع^(١)

قال ابن منظور: (الفرع) الشعر التام، والفرع مصدر الأفرع وهو التام الشعر

الأفرع ضد الأصلح. وفرع المرأة: شعرها وجمعه: فروع، وامرأة فارعة وفرعاء، طويلة الشعر^(٢).

قال الربيدي: (الفرع): الشعر التام، وهو مجاز، قال امرؤ القيس:

و(فرع) يزين المتن أسود فاحم

أثيث كقنو النخلة المتعقل

و(الفرع) من المرأة: شعرها، يقال لها فيه (فرع) تطؤه، جمعه: فروع.

يقال: امرأة طويلة الفروع وهو مجاز^(٣).

و(الفرعة): الفرع الذي هو أعلى الشيء.

يقولون لمن لا يكتم ما في نفسه: «فلان صاع كرعته فرعته».

فكرعته ما يأخذه من الطعام المكيل وهي أسفله، وفرعته فرعته أي أعلاه أي

إنه كالصاع الذي أسفله وأعلاه سواء فليس فيه شيء غير معروف.

قال أبو عمرو الشيباني: (الفرعة): أعلى الجذلة^(٤).

والجذلة هنا: وعاء التمر.

قال الربيدي (فرع) كل شيء: أعلاه، والجمع فروع لا يكسر على غير ذلك. وفي

الحديث أي الشجر أعد من الحارث قالوا: فرعها، قال: وكذلك الصف الأول^(٥).

(١) المدابيس هنا: الشجاعة، ويع المال: ذهب به الأعداء

(٢) النساك «فروع»

(٣) النج «فروع»

(٤) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٣٦

(٥) النج «فروع»

من لعة نعص الأعراب (فَرَع) فلان الجبل أو المكان المرتفع صعد فيه أو علاه
يقولون منه في صبيحة الأمر: إفرع الجبل - يا فلان - أي إصعد إليه .
قال ابن منظور: (وَفَرَع) الشيء يَفْرَعُه فَرْعاً وَتَفْرَعُهُ علاه
وَفَرَعَ القوم وتفرعهم: قاتهم، قال^(١):
تعبّرني سلمى وليس بقصاة
ولو كنت من سلمى تَفَرَّعْتُ دارما
قل الربيدي^(٢): (فَرَع) الرجل في الجبل - كَمَتَّع - إذا صعد وعلا، عن ابن
الأعرابي، هو مجاز، وأنشد:
أقول وقد جاوزن من صحن رابغ
صحاصح غُشراً (يَفْرَع) الأكمَ أَلها^(٣)
والأكم: جمع أكمة، والأل: السراب .
قل أبو عمرو الشيباني (المَفْرَعُ): الوادي إذا جاء من بعيد يقال له (المَفْرَع)^(٣)
و(فَرَع) النخلة: أعلاها الذي فيه العبان والقنوان .
تقول: فلان رقى بفرع النخلة أي صعد إلى أعلاها .
وتفَرَّع فلان النخلة ينصرعها كذلك .

ف ر ع ن

(تفرعن) الشخص: إشتد أذاه، بعد أن كان مؤذياً من قبل .
وفلان كل ماله و(يتفرعن) أي يشتد أذاه، بل يتفنن في ذلك .
كان فعله ذلك منسوب إلى الفراعين: جمع فرعون .

(١) اللسان «ف ر ع»

(٢) التاج «ف ر ع»

(٣) كتاب الجيم، ح ٣، ص ٥٩

قال ثمر بن عدوان في زوجته وضحي :
 من لا مني يبلى بجفن (الفراعين)
 وما زال بالذنيا يعيش بنكدها
 ما اتسأه انا والله دين باثر دين
 ما دام روحي ما لجت في لحدها^(١)
 قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع^(٢) :
 أين الذين (تفرعنوا)
 من بين ما ضيهم وغابر
 لم يثبت بهم أيدي المسو
 ن فماتوا طلم الحمائر
 وقال الخواليقي : (الفرعنة) مشتقة من فرعون ، وليسا بعريين .
 قال ابن دريد : فأما فرعون فليس باسم عربي ، وأحسب النون فيه أصلية ،
 لأنهم يقولون (تفرعن)^(٣) .

فارغ

(الفرغ) في البشر : هو المرح الذي سبق تعريفه قريباً في مادة (ف ر ح) وهو
 ناحية البشر التي يتزع من قبلها الماء من قاع البحر جمعها فروع .
 قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة في الذم :
 مجول حمار - كرم من سمع - تجول
 تسني على (فرغين) كل دري بك^(٤)

(١) الذين ها اليحي في الخلف فهو يقو - إته يختلف ميأ بعد يمين لا ينساها ما دامت روحه في جسده

(٢) ديوانه ، ص ٢١٨ .

(٣) العرب من الكلام الأصمعي ، ص ٤٧٨ (دار الفلم)

(٤) المجول الحلفة التي تكون في رأس الفيد الحديد الذي تقيد به الدواب ، ومجول الحمار ، يرب - حمار عبه
 ويروث فيكون قدراً جداً

مسيلمه عليك بكذبه مُحَلَّل

ما تدري امهم يسخرون الملا بك

قال الأدهري (الفرغ) مفرغُ الدلو، وهي حرقه الذي يأخذ الماء، والفرغ ناحيته التي يصب فيها الماء منه، وأنشد:

تسقي به ذات فراغ عثجلاً

وقال الآخر:

كأن شذقيه اذا تهكماً

فرغان من غمرين قد تخرماً^(١)

قال ابن منظور (الفرغ) مفرغُ الدلو وهو حرقه الذي يأخذ الماء ومفرغ الدلو: ما يلي مُقدِّم الخوض.

والمفرغ والفرغ: مخرج الماء من بين عراقي الدلو، والجمع: فروع.

و(فراغ) الدلو: ناحيتهما التي يُصبُّ منها الماء^(٢).

فرغ

(الفرفور) - بصم الفاء الأولى. الحروف الصغيرة السمين يكون عصاً مكتنزاً من اللحم.

يفضلون لحمه لأنه هش ذو طعم خاص وهو الحمل - بالحاء المهملة.

جمع الفرفور: (فرافير) بفتح الفاء الأولى وكسر الفاء الثانية.

قال بصري الوضيحي:

حديدها كن الصغوة يدوبي

يا ما حلا دق الحلا في شفائيه^(٣)

(١) نهديب، ج ٨، ص ١١٠

(٢) البان فرغ

(٣) الصغوة. طائري تقدم ذكره في (صرغ و) يدوبي يدب، ويدبي

ما أكل ولو حطوا على الزاد روب
فرفور صيف وصاخنات شوایاه^(١)

قال مريد العدواني من عترة:

ونجر ندنه قبل تبهيجه النور
واللاش وابنه نایم ما دري به^(٢)
وصينية يجدع بها كل (فرفور)
والحسايل اللي يعشتي به جليسه

قال الكسائي من كلام له النهمة الضأن والمعز جميعا، فلا يرال كذلك حتى
يصيف، هذا أكل واجتر فهو مرير وفرة (فرفور)، وهذا كله حين يسم ويحتر^(٣)
قال ابن الأعرابي إذا فطم الحمل وسمي قيل له مرير، وفرة، وفرة،
وفر، و(فرفور) وفرة.

كذا فيه والصحيح الحمل بالحاء وليس الحمل بالجيم، إذ ولد البعير لا يسمى
حملاً إذا كان فطماً سمياً، ولكن حهل الساح أو المشرفين على الطاعة أوقعهم في
هذا الغلط.

ويوضح ذلك ما رواه الأزهر في الصفحة نفسها بسده عن ابن الأعرابي
قال: فرار: جمع فرة وهي الخرفان^(٤).

قال: وأنشدنا:

يمشي بنو علكم حرلي، وإخوتهم
عليكم مثل قحل الضأن (فرفور)

قال: أراد فرار، فقال: فرفور

(١) فرفور الصيف الذي رعى الصيف وهو الريح، وشوایاه: جياه

(٢) يدنه: يدني به المهور فيسمع له صوت مبهج، اللاش: الرديء من الرجال

(٣) الخيوان للجاحظ، ص ٥، ص ٥٠٠

(٤) التهذيب، ج ١٥، ص ١٧٤

وقال ابن بُزُوح: الْفُرَارُ: الْبَهْمُ الْكَبَارُ، وَاحِدُهَا: (فُرْقُور)^(١).

أقول: البهيم الصغار يشمل عندنا صغار الصان وصغار الماعز ولا نقول لصغير الماعز فرفور، وإنما يقصر ذلك على الحمل وهو الصغير من الصان.

قال أبو عمرو: (الْفُرْقُورُ): الْحَمْلُ السمين، وأنشد.

جمعتُ منها عَشْباً شهاباً
سَيّاً و(فُرْفُوراً) أَسَكَّ حَادِراً^(٢)

قال أبو عمرو: الْعُمْرُوسُ: الْخُرُوفُ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَيُدْعَى (الْفُرْقُورُ): إِذَا كَانَ سَمِيحاً صَحْحاً^(٣)

و لرجل (يُفْرِقِر) الطير أو الأرنب أو الحمل الصغير يأكله من حيث أراد فتراه يقلبه ويأكله من نواحيه.

فرفره يفرفره مصدره: فَرْقَرَه.

وكذلك الذئب (يفرقر) الشاة.

قال الأزهري الذئب (يُفْرِقِرُ) الشاة، أي. يُمَرِّقُهَا، و(فَرَفِر). إِذَا شَفَّقَ الزُّقُوقَ وَغَيْرَهَا.

ومعروف أن الزقاق - جمع زِقْ - هو إباء الخمر والعسل وحوهما.

قال: وفي حديث عون أنه قال: ما رأيت أحداً (يُفْرِقِرُ) الدنيا (فَرْقَرَةً) هذا الأعرح، يعني أبا حازم أي: يذمها، ويمزقها بالذم لها^(٤).

فرق

(فَرَق) الطير: جماعتها، جمعه فُرُوق.

(١) الهديب، ج ١٥، ص ١٧٥

(٢) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٤٧

(٣) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٢٩٤

(٤) الهديب، ج ١٥، ص ١٧٤

تقول: هذا فرق حمام، وفروق غرائيق، أي جماعة منها وبخاصة إذا كانت طائفة

جمعه: فروق.

و(الفرق) أيضاً: من الطباء والغنم جماعتها.

جمعه: فُروق.

قال جدي عبدالرحمن العبودي في بندقه (الماطلي):

قالوا: تبيع الماطلي، قلت: أنا شاح

يا ناس، ما قلبي عن الصيد عازي

لو لا الطما والقيظ عاتقت صيَّاح

طرَّخت بالفصاحي (فروق) الجوازي

الجوازي: الطساء وفروق الجوازي: جماعتها، وصيَّاح: صياد كان

مشهوراً عندهم.

قال اس مطور (الفرق) - بالكسر - القطيع من الغنم والمقر والطاء لعظيم،

وقيل: هو ما دون المائة من الغنم.

قال الراعي:

ولكنما أجدى وأمتع جدُّه

بفرق يُحشِّيه، بهجنح باعقه

ومجهج: زجر للسباع والذئاب^(١).

قال ابن السكيت: الفرق: القطيع من الغنم العظيم.

قال الراعي:

ولكنما أجدى وأمتع جدُّه

بفرق يُحشِّيه بهجنح ناعقه^(٢)

(١) نسان وفروق

(٢) نهدب، ج ٩ ص ١٠٤

قال أبو عمرو الشيباني : (الفرق) من العم : العشرون والثلاثون .

قال الكلبي :

لَا أَبْصِرْتُكُمْ تُخَذِّي رِكَابَكُمْ

نحو المياه ، و(فرق) حلفها سود^(١)

(الفرق) بفتح الميم الحظ الذي يكون في شعر المرأة في أعلى رأسها ، حيث يتفرق الشعر الذي مشط فيكون بعصه جهة اليمين وبعصه جهة اليسار .

وكادت النساء تصع في المفرق أنواعاً من الطيب المسحوق بعصها أحمر اللون لترين والتطيب .

قال عبدالكريم الأصقه من أهل بريدة في الغزل

ريح الخزامى والبختري والأطياب

في (مفرقه) وايضاً رِيّاح عجيبة^(٢)

المسك والعنبر بجيبه والأسلاب

يا خزنة العطار، يا ريح جيبه

قال ابن شريم في وصف محبوبه :

وحياة ربي كَمَلَه بالجمال

من (مفرق) الهامة الى حد ماطاه^(٣)

انه من أول وامس واليوم غالي

وأتلى زمانه بالغلام مثل مبداه

وجمع المفرق : (مفارق) : بكر الميم .

(١) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٢٤

(٢) الخزامى والبختري من نبات البردي الرائحة الطيبة

(٣) هامة منه الرأس، وطاقاه قدمه

قال حمود العلي بن رشيد:

يا أبو ثمانٍ مثل ضيق الخيال

و(مفارق) تطلّي بمسكٍ وكافور^(١)

عزّن يقول الله عزّيز الجلال

ورجّن بدارٍ سقفها العرش مذكور^(٢)

قال الليث: (الفرق): موضع المفروق من الرأس.

والفرق: تفريق بين الشينين حتى يتفرقا

وقال ابن السكيت: الفرق مصدر فرقت الشعر

وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ: «إن إنفرقت عقيقته فرقاً، وإلا

فلا يلع شعره شحمة أدبه إذا هو وقره» ويروى: عقيقته أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يتفرق هو، وكان هذا في أول الإسلام، ثم فرق بعد^(٣).

قال أبو زيد: الهامة: أعلى الرأس، وفيه الناصية والقصة، وهما ما

أقبل على الحبهة من شعر الرأس، وفيه (المفروق) وهو محرق فرق الرأس بين الحبيين إلى الدائرة^(٤).

و(فرقت) الماشطة رأس المرأة جعلته فرقتين، وهي بتخفيف الراء وجعلت

وسطه (مفرق) تفرقه بفتح التاء وتخفيف الراء.

وتفعل الماشطة ذلك بالجانب من المشط أو شوكة طويلة من شوك النخل.

قال ابن منظور: (فرق) الشعر بالمشط يفرقه ويفرقه فرقاً وفرقه مفرجه

والفرق: موضع المفروق من الرأس.

(١) الشعر الأسان، وصبر حسان الذي يكوّن مع المفروق

(٢) هو عربي، أي جعني مجير حسناً أمر الله به

(٣) التهذيب، ج ٩، ص ١٠٤

(٤) التهذيب، ج ٦، ص ٤٦٩

وَفَرَّقَ الرَّأْسَ مَا بَيْنَ الْجَيْنِ إِلَى الدَّائِرَةِ

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَمَثَلُ مَثَلِ فَرَقِ الرَّأْسِ تَحْلُجُّهُ

مَطَارِبَ رَقَبٍ، أَمِيالَهَا فَيَحُ

شَّهَهُ مَفْرَقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ.

وَمَفْرَقُهُ وَمَفْرَقُهُ كَذَلِكَ وَسَطُ رَأْسِهِ^(١)

و(دِيكَ أَفْرَقٌ) وَهُوَ الَّذِي انْقَسَمَ عِرْفُهُ إِلَى قَسْمَيْنِ، يَتَفَصَّلُ بَيْنَهُمَا فِرَاعٌ، وَهُوَ

بِخِلَافِ الْأَنْصَبِ الَّذِي عِرْفُهُ يَكُونُ مُجْتَمِعاً فِي رَأْسِهِ مُتَصِلاً بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَيَتَبَيَّنُ مِنَ الْبَدِيكِ (الْأَفْرَقِ) تَقْوِيلُ الْعَامَّةِ مَسْهُمٌ بِهِ يَطْرُدُ الشَّيْءَ طَرِي

أَذَانَهُ وَهُوَ صِيَاحُهُ.

وَلِذَلِكَ يَزِيدُ ثَمَنَهُ عَلَى ثَمَنِ الدِّيَكِ الْأَنْصَبِ لِمَنْ يَشْتَرِيهِ لِلْقَنِيَةِ وَلَيْسَ لِلْأَكْلِ

قَالَ عَبْدُ الْمُحْسَنِ الصَّالِحِ فِي دِيكِهِ:

عِرْفُهُ (أَفْرَقٌ) مَا هُوَ بَدَمٌ

لَكَهْ مَضْمُونٌ بِالْأَفْرَقِ

يَصْدُمُ بِالْهَوَشِ وَلَا يَصْدُمُ

مَنْ نَظَرَ هَوَشَهُ يَهْتَالُ^(٢)

قَالَ ابْنُ مَقْلُوبٍ دِيكَ (أَفْرَقٌ). دَوَّ عُرْفَيْنِ، لِلَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ، وَذَلِكَ

لَا تَفْرَاجَ مَا بَيْنَهُمَا^(٣).

قَالَ الْكُتَاتِي: (الْأَفْرَقُ) مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي نَاصِيَتُهُ كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ

دِيكَ أَفْرَقٌ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرْفَانِ^(٤).

(١) النِّسَابُ ١٠٠٠

(٢) يَصْدُمُ لِأَحْيَاءٍ مَبْنِيَةٍ عَلَى الْمَجْهُولِ أَيْ لَا يَصْدُمُهُ دِيكَ آخَرٌ، وَمَا ظَرَفَ هَوَشَهُ رَأَى قُوَّتَهُ فِي الْحَصُونَةِ

(٣) النِّسَابُ ١٠٠٠

(٤) التَّهْدِيبُ، ج ٩، ص ١٠٦

قال الزبيدي: ديك (أَفَرَقٌ)، بَيْنُ المَرَقِ دَو عُرْفَيْنِ، للذي عرفه مفروق، وذلك لانفراج ما بينهما، وقال ابن خالويه، ديك أَفَرَقُ انفترقت فترعته^(١).

و(المفروق) في محلة الفوم هو مجتمع الأرقه، وفيه كانوا يتناولون طعام العيد، عندما كانوا يحرقونه إلى الأرقه، فيمرشون المرق، كما تيسر من فراش ويجتمعون على ما يخرجه كل واحد منهم من بيته من طعام مطبوخ، ويأدون من يربهم لمشاركتهم للأكل. جمعه: مفارق، يكسر الميم.

قال صالح السكيني من أهل شقراء:

البارحه ساهر والعين مسهرها

زول مع السوق (بالمفروق) نعداني

من يعمه النفس فيمافات قاهرها

واليوم خطر علي فرقاء تقواسي^(٢)

قال ابن منظور: (المفروق) والمفروق: وَسَطُ الرَّأْسِ، وكذلك (مفروق) الطريق

وقال: مفروق الطريق ومفروقه: مُتَشَعِّبٌ الذي يَتَشَعَّبُ منه طريق آخر

وقولهم للمفروق معارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفروقاً فجمعوه على ذلك^(٣)

و(فروق) الطريق: انطلق فرع منه إلى جهة أخرى أو صار الطريق طريقين

أحدهما الذي يميل إلى جهة غير الجهة التي كان منحها لها الطريق قبل ذلك وهو الذي يقال فيه (فرق) وبقي الأول على اتجاهه.

قال الزبيدي: (فروق) فروقاً- بالصم- أي اتجه له طريقان، كذا في العُباب

والصحاح واللسان، أو اتجه له أمر فعرف وجهه، ومنه حديث ابن عباس: فَرَّقَ لي رأي، أي: بدا وظهر^(٤).

(١) ساح مفروق

(٢) تقواسي يعني

(٣) تفارق مفروق

(٤) التاج مفروق

وفي أمثالهم: «(فرقي) عين»، يقولونه عند ما يتضايقون من شخص ثقيل عاداته التطويل في الجلوس، أو إخراج الآخرين بالمطالب التي لا يحتملونها، ويصعب عليهم الاعتذار عنها

وأصل (فرقي العين) هو عدم المشاهدة بالعين ولو كان ذلك على البعد، فكأن معناه لا جعلهم الله يرونه بعيونهم ولو كان ذلك من بعيد.

قال مطيع بن اياس من شعراء القرن الثاني^(١):

أفدي التي لم ألق من بعدها

أنساً، وكانت قرة العين

أصبحت أشكو فرقة البين

لما رأت (فرقتهم) عيني

و(أم فرقين): جبل أحمر صغير له رأسان، يقع في ناحية الحواء إلى الشمال من روض العيون في القصيم.

فرقين: بفتح الفاء فراء ساكنة ففاف مفتوحة فياء ساكنة فنون آخره: جبل أحمر مرتفع له رأسان يقع إلى الغرب من دحنة، في الحدود الحوية الغربية لمطقة القصيم
قال شاعر عامي:

الركائب وطرف فرقين والغضى مذهله خرمه

عقركم يا مقر الرين عروة القلب مصرمه

وفرقين: على لفظ سابقه: جبل أحمر اللون له رأسان بارزان يقع في أعلى عالية القصيم على حدود المنطقة التي تتبع المدينة المنورة من الناحية الإدارية.

واسمه القديم «ذات فرقين» وهو الوارد في شعر عبيد بن الأبرص

أقر من أهله ملحوب فالقطيبيات فالدثوب

مراكس فثعلبيات فذات فرقين فالقليب

فرك

(انْفَرَكْتُ) رجل فلان إذا زال مفصلها عن موضعه كمفصل الورك أو مفصل الكعب وهو أقل خطراً من الكسر، إلا أنه يحتاج إلى وقت طويل في البرء.

قال الليث: إذا زالت الواصلة من العصب عن صدفة الكتف فاسترخى المكعب، قيل قد (انفرك) منكبه، وانفركت وائلته، وإن كان مثل ذلك في وادة المخد والورك لا يقال: انفرك ولكن يقال، حُرِقَ فهو محروق^(١)

أقرب نحن نقول ذلك، وبعثقد أن أسلاف العرب يقولونه ولكن الأمر لم يبلغ الليث رحمه الله والعربية لا يحيط بها لأنبي، كما قال الإمام ابن فارس رحمه الله.

و(فَرَك) الخشم كناية عن مراعاة الشخص وقصره، وأصده في تكرار الضغط على الأنف.

يقولون: أعمل كذا فَرَك على خشمك، أي رغباً عنك.

و«فَرَكَة لَوَكِب» كناية عن السرعة والسهولة، أصلها في إدارة اللولب.

قال عبدالعزيز الهاشل:

والأعجائز قريهن يَهْضُ الحيل

لِي بَينَت بالشَّيب، وطاحت ثنَّاياه^(٢)

ان صَرت لَهُ لَيِّنُ تَقْوَاك بالشَّيل

(فَرَك) على صابرك تخالفك بارياه^(٣)

قال ابن منظور (الفَرَك) دَلْتُ الشيءَ حتى ينقلع قشره عن لُبِّه كالخور، فركه يَفْرُكُه فَرَكًا فأنفرك^(٤)

(١) الهديب، ج ١٠، ص ٢٠٥

(٢) ثنَّايه ثنَّايها يعني المحور

(٣) صابرك الإنسان: جانب وجهه، وهذا معاز في إجارها الرجل على ما تريد

(٤) المساك «فرك»

فرمان

(الفرمان) مرسوم السلطان أو الحاكم، الذي فيه الطعراء أو الطرة وهي الختم المروق الذي كان سلاطين آل عثمان يحتمون به على أوراقهم المهمة، ويرسل حكمهم بذلك الختم إلى النواحي.

جمعه فرامين

ولم يكونوا في لعنتهم العامة يعرفون هذا (الفرمان) لأن حكمهم لم يكونوا يتحدثون مثله، وإنما عرفوه من الأتراك الذين كانوا يحكمون البلاد العربية المحاورة لهم وذكر الشعراء الفرمان وجمعه (الفرامين) في وصف التغرل في المقوش من الحناء والزينة على وجه المحبوب.

قال مبارك البدري من أهل الرس إبان حرب إبراهيم باشا على الرس.

والله ما هَمَّنَ حرايب إبراهيم

ولا نقلت الهم من عسكر الروم^(١)

يا كود من بالكف ينحى المقادير

عن غيرة كنه (فرمان) مرسوم^(٢)

وقال ابن لعبون في الفرامين: جمع فرمان:

ما أخفى نصيح العين، وأبدى البشاشات

إلا يخاف من العدو والشماته^(٣)

يقرا (فرامين) على الخد وآيات

خط بقرطاس الدهر من دواته

(١) هذا دليل إبان حرب إبراهيم باشا على الرس عام ١٢٣٢ هـ ميل وسمه الدرعية، وعسكر الروم الجود الذين مع إبراهيم باشا

(٢) ياكود استثناء معناه 'إلا، ومن ينحى: الفتاة التي تنحى بكمها الخصلات الأمامية من شعرها تجنحها عن جبينها وهي عريها التي تشبه الفرمان لياضها وتنسيقها

(٣) نصيح العين: الدعاء الذي نصحه العين

قال القاضي :

طواه الهوى طي^١ (الفرامين) والنوى

كما حاسر النبيوت له ستة أحوال^(١)

وكلمة (فرمان) قديمة الدخول في العربية وردت في عبارات مؤلفي القرن الثامن الهجري ، من ذلك ما ذكره صلاح الدين الصفدي في (قارن) أحد ملوك المغول الكبار الذين اسلموا .

قال الصفدي : كان (قازان) قد كتب لأهل دمشق (فرماناً) بإشارة الأمير سيف الدين قنق ثم ذكر نص ذلك (الفرمان) وهو على هيئة مرسوم أو منشور سلطاني^(٢) .

وقال الدكتور عبد الرحيم : في فوات الوفيات في ترجمة الملك الناصر صاحب الشام : ودخل التتار بعده بيوم إلى دمشق ، وقرئ (فرمان) المثلث بأمن أهل دمشق وما حولها .

معناه : المرسوم الملكي ، هو فارسي ، وأصله (فرمان) بفتح الفاء ، وسكون الراء ، ومعناه : الأمر^(٣) .

فرهد

(الفرهود) : (من الضأن) الحمل أي : الصغير السمين .

جمعه : فراهيد .

واستعمل أيضاً في ولد الذئبة والكلبة ، كما استعير لغير ذلك في الشعر .

قل علي القرني من أهل عنيزة

(١) حاسر من النبات ومن الأطفال الذي لم يسرعوا عبيياً ، بل كان نموه ضعيفاً بالنسبة إلى من كانوا في مثل سنه

(٢) أعيان العصر ، ج ٤ ، ص ١٥

(٣) سواء السبيل ، ص ١٢٢

زَمَّتْ عَلَى صدره ظليلات الاغراس
(تفرهدن) على قود سلسبيده^(١)
عِدُّ رَمِيْنٍ طول الايام رَجَّاس
يحيض عن شط القرات وقبيله^(٢)
قال الصغاني: (الفرهد): الناعم الرخص.

و(المراheid): صغار الغنم.
و(الفرهد): العلام السمين الذي راحق الحلم، كالفرهد^(٣).
قل ابن سيده (الفرهود) الحادر العليظ وهو الناعم النار، والفرهد والفرهود
ولد الأسد ورعم كراع أن جمع الفرهد. مراheid، كما جمع هذهد على هداheid
قال ابن سيده: ولا يؤمن كراع على مثل هذا، إنما يؤمن عليه سيويه وشبهه.
وقيل: الفرهود: ولد الوعل^(٤).
أقول. لقد تبن لنا من كلام بني قوما أن (كراعا) كان أميناً فيما يقه من أن
جمع فرهود هو (مراheid) مع أنه لم يكن من أهل نجد وإنما هو من منطقة غير بعيدة من
المدينة المنورة.

قال ابن الأعرابي: الدريم: الغلام (الفرهد) الناعم^(٥).

فـزـر

(تفرز) جلد فلان: تشقق.

ومى القرية (فرور)، أي شقوق مستطيلة لا تبلغ أن تكون فروجاً يخرج منها
ماء القرية، وإنما ينصح منها نصحاً

(١) رمب، رمعت، ومعه ظليلات لأغراس هذا مجاز، فزهدت: كبرت قليلاً وكذلك قوله على قود سلسبيده،
مجاز أيضاً لأن قود السلسيل هو الماء الحار

(٢) البعد الماء الكثير في الشرب والرمس: الثابت، وميل شط المرات وهو نهر المرات هو نهر دجلة

(٣) الحكمة، ج ٢، ص ٣٠٩

(٤) السناد: فوهة

(٥) التهذيب، ج ١٤، ص ١١٧

قال البيهقي: القُرُورُ: الشُّقُوقُ والصَّدُوعُ.

و(نَقَرَر) الثوب، ونَقَرَر الحائط: إذا تشقق.

وقال ابن شميل: ويقال «قَزَرَت أنف بني فلان قَزَرًا»، أي ضربته بشيء مشققته، فهو مَقْرُور الألف^(١).

والمرأة (تفازر وتفوزر) بمعجزتها: تمشي وهي تحركها يمنة ويسرة وارتفاعاً، وانخفاضاً، كأنها تريد أن ترى الناس كبيرها أو حركتها، سواء أكانت تفعل ذلك قصداً، أو لطيفة في مشيتها، أو جمها.

مصدره: مُفازِر.

قال عبد الله السعفي: من أهل ملهم في الإنكار على المرأة المسنة التي تكثر من الخروج.

تمشي و(تفوزر) عزلتها

نَعَضْنَهُنَّ ثِقْلَ رَطِيلِيهِ

تَفَرَّ الحَماهِلَ واشكاله

يَخْسِبُهَا بِكِبَرِ وَتَبِيهِ

وهي عجوز كحياته

فِيهَا أَمْرَاضٌ دَخَلِيَّةٌ

والعزلة هنا: العجيزة تشبهاً بعزلة القرية وهي عزلاؤها بمعنى مؤخرتها، والرطيلية: قلة أي خصفة - من قلة الأحشاء.

قال ابن منظور: رَجُلٌ (أَفْزَرُ) بَيْنَ الْفَرَرِ، وهو الأحدب الذي في ظهره عَجْزَةٌ عظيمة، وهو المفزور أيضاً.

والفُرَّة: العَجْزَةُ العظيمة في الظهر والصُّنْثَر.

والمفزور الأحدث، وحارية فرراء، ممثلة شحماً ولحماً^(١)

قال الريدي (فَزَزْ) فلان كفرح يقرر فرراً: إذا خرج ظهره أو صدره
فُرْرةً - بالصم - أي عَجْرةً عظيمة فهو أفرز بين الفَزَزْ وهو الأحدث وهو مفزور
كذلك. والجارية الفرراء: الممتلئة لحماً وشحماً^(٢).

فَزَزْ

(فَزَزْ) البعير وبحوه. إذا فرغ وأجفل، و(فَزَزْ) الشخص يصر أو يقرّر، إذا تكرر
منه ذلك. يكثر من الاحتلاح وعدم الهدؤ في جسمه في أوقات الهدؤ كالنوم وبحوه
ومنه المثل «قل (فَزَزْ) أو شراده» كناية عن عدم تفويت الفرصة، وأصلها في
المحافظة على البعير والدابة، قل أن تحصل لها فَزَزْ أي فرغ يجعلها لا يمكن السيطرة
عليها، أو شرادة: أي شرود.

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

طار الكرى عن مسوق عسني وقسراً

(وقَزَزْتُ) من نومي طرا لي طواري

وابديت من جاش الحشا ما تدرى

واسهرت من حولي بكشر الهذاري

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير:

جنتي تبختر في البها والدلال

تقول: صبح النوم شفها البنية

فسزيت ما أدري صدق والأخبال

زول تزوگ لي تشابه عليه

(١) سبب الفَزَزْ

(٢) التاج الفَزَزْ

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

ساعة قرئت القيل (فزيت) عجلان

وركبت رجلي كن مالي مطيه^(١)

دورت لك ما بين حضر وبدوان

بس اتردد بين سبع اللفيه

اللفيه : القوم اللافون ، أي الواصلون إلى القرى والبلدان .

والرجل الذي يفز أي ينهض قائماً بسرعة فازاً و(فرأر) .

قال مشعل بن قيقان العنزي^(٢) :

يفرح الى جوه الوجيه المسافير

حيثه من اللي بالمشاكيل (فزاز)^(٣)

ذبايحه جزلات ما هي قراقير

طبعه ولو طالت من الطمع ما جاز^(٤)

ومن أمثالهم في الخراد قولهم «الخراد له فزة» يريدون أن الخراد ، وإن كن من

عادته أن يبيت في الليل في المكان الذي يقع فيه ، فإنه قد يطير منه فحاة يبيت في

مكان آخر ، وهذا ما عبروا عنه بقولهم (فزه) وهي النهوض بسرعة .

ومصدره (فزة) و(تعزير) .

قال محمد بن مناور من أهل بريدة في ناقة :

تشبه ظليم طالع الزول فاصا

أفقت (نمزز) يا فتى الخود (تقرير)^(٥)

(١) القيل : الشعر ركبت وجلي ' سرت على رجلي من دون أن أركب

(٢) مقطعات من الأشعار الشعبية والروايات ، ص ٢٧

(٣) المشاكيل : الرجال دوروا المقامات والأشكال المتغيرة

(٤) القراقير : صغار الغم

(٥) الظليم ذكر النعام

تلقى لى وجهه طلاه البياصا
 اللي جمع عقل وراي وتمييز
 قال أبو عبيد: (أَفَزَزْتُ) القومَ، وَأَفَزَعْتُهُمْ، سواء، وأشد:
 شَبَّ (أَفَزَزْتُهُ) الكلابُ مُرَوَّعٌ^(١)
 قال الريدي (فَرَّ) الطَّيْبُ يَمُرُّ فَرًّا فَرَعٌ
 وقال ابن دريد: فَرَزَ فلاناً عن موضعه يَمُرُّهُ فَرَاً: أَفَزَعَهُ وَأَزَعَجَهُ، وَطَيَّرَ فَزَادَهُ^(٢).

فَزَعْ

(فَزَع) فلان لفلان: أعانه على خصمه، لم يتردد في ذلك.
 و(فَزَع) القوم للقوم: أعانهم في القتال على أعدائهم.
 والقوم راحوا (فارعين) وفَرَّاع: نهضوا للحاق بأعدائهم الذين أخذوا مواشيهم
 أو أعاروا على حلمانهم
 قال عبدالله اللويحان:

يا بوسميد بينت لك ما جرى لي
 وأبيك (فَزَع) ما عن الخور مذخور^(٣)
 والفازع الفازع كريم السبيل
 اللي له أعيان العرب ترفع الشور^(٤)
 قال أبو الطيب اللغوي: (فَزَع) يَفَزَعُ فَزَعاً: إذا أغاث غيره، ومنه قول النبي ﷺ
 للأبصار: «إنكم لتَقْلُونَ عِدَّ الطَّمْعِ، وتَكْثُرُونَ عِدَّ الفَرَعِ»، أي عِدَّ الإغاثَةِ، وأشد
 أبو زيد، والأصمعي لكلحة الغرني.
 فسادى مسادى الحي أن قسد أتيستُم
 وقد شَرِبْتَ ماء المردة أحمم

(١) نهديب، ج ١٣، ص ١٦١

(٢) ساج الفراء

(٣) خور جمع خور، هي الناقة ذات اللبن (وما من الخور مذخور) مثل شائع، يقال هي طلب النعم والعون

(٤) السبل شعر النجبة وما تحتها

فقلت لكأس: أجميعها، فإنما
حللنا الكشيبي من زرود لتَفَزَعَا
أي: لتُغِيثَ مَن استغاثنا، وكأس: اسم جارية.
وأنشد أبو حاتم لزهير:

إذا فَزَعُوا طاروا إلى مستغِيثهم
طوال الرماح، لا ضعاف ولا عُزْلُ

أي: أعاثوا، وطوال يُرفع لأنه أصم فيه (هُم) كأنه قال: هم طوال الرماح^(١)
قال الأزهري: العرب تجعل الفرع فرعاً، وتجعله إعانة للفرع المروع، وتجعله
استعانة، فأما الفرع بمعنى الاستعانة، فإنه جاء في حديث يرويه ثابت عن أنس أنه فرع
أهل المدينة ليلاً فركب النبي ﷺ فرساً لابي طلحة عُرِيّاً، فلما رجع قال: «لن تراعوا
لن تراعوا، إني وحدثه بحراً»، معنى قوله: فرع أهل المدينة أي: استصرحوا، وطوا
أن عدواً احاط بهم فلما قال لهم النبي ﷺ «لن تراعوا» سكن ما بهم من الفزع
وأما الحجة في الفزع أنه بمعنى الإصرار والإغاثة فقول كالحبة
اليربوعي حيث يقول:

فقلت لكأس: أجميعها فإنما
حللنا الكشيبي من زرود لتَفَزَعَا

معناه: لتعِثَ وتُصْرَخَ مَن استغاث بنا، وقال بعضهم: افزع
الرحل إذا رَوَّعَهُ، وأفرعته أي: أعتته، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن
العرب محفوظة^(٢).

أقول: الأكثر عند بني قوما أن الفزع هو إجابة الصريخ.
يقولون: فلان فزع لفلان أي أعاثه بسرعة على أعدائه.

(١) الأضداد في كلام العرب، ص ٥٤٠ - ٥٤١

(٢) التهذيب، ج ٢، ص ١٤٦

ومنه المثل : «رأس تقطعه ما يجيك فزع» أي لا يأتيك فزعاً منجداً لغيره إذا قطعته . يقال في حسم الموضوع ، وأصله في الرجل يفزع لغيره ليحمله أو يساعده على القتال .

وأما الفزع بمعنى الخوف فإنه مستعمل عندهم ولكن ذكره ليس من شرط معجمنا هذا .

فسى

(فَسْوَة) المحور - الفطر السري الذي يحرق في الربيع إذا اشتد عليه الحر عند حلول فصل القيظ ، أو في آخر فصل الصيف - فسد فصار في داخله شبه الرماد يسمونه (فسوة عجوز) .

وإذا كان بعضه لا يزال صالحاً وبعضه فاسداً ، قالوا : انظروا هو فسا أو ما فسا . وكذلك إذا فسد العرجون فأصبح باطه كالطحين الأسود قالوا : عرجون فاسي قال أبو حنيفة الدينوري (القميل) . صرب من الكمأة ، ويست مستطيلاً كأنه عود له رأس ، فإذا يبس تطاير ، ويقال لها (فسوات الضباع)^(١) .

قل اس مطور : القمل ، والقمل ضرب من الكمأة ، يست مستطيلاً دقيقاً ، كأنه عود وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الدُّحْنة السوداء ، يقال له (فسوات الصَّاع)^(٢)

فسر

(فَسِر) الرجل عن رجله : رفع عنهما ما كان يعطيها به من لباسه .

و(فسر) الصبي ثوبه : رفعه عن جسمه حتى بدت عورته .

ومثله : فسر الصبي غير المختون فلفنته بمعنى أبعداها عن حشفة ذكره .

ومن المحازر فسّر فلان فلاناً تجاوزه بالعلية وتعداه في المباراة .

(١) لسان، ج ٣ ، ص ٨١

(٢) لسان، فسى

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة في العتاب :
 ولا ذكر مال صرفته بساقته
 وأنا (فاسر) سيقان رجلي وعُضُودي
 ولا ذكر ستة شهور قضيتها
 لما كنت كل الحصرم اللي بعنقودي
 فاسر سيقاني : قد رفعت ثيابي عن ساقِي : شأن من يجري حتى لا يعوقه ذبل
 ثوبه عن الركض .

قال ابن الأعرابي : (الفسر) : كَشَفُ مَا غُطِّي^(١) .

قال الريدي (المسر) : الإبانة وكشف المعطى كما قاله ابن الأعرابي . أو
 كشف المعنى المعقول كما في الصائر . والعمل : كصرت ونضرت ، يقال : فسر الشيء
 يفسره ويفسره . أمه^(٢)

أقول : الإبانة هما : البيان ، وقوما يستعملونه في الماديات التي ذكرت أمثلة
 لها ، وليس في المعقولات ، تلك يقولون فيها فسر - بتشديد الين .

فسق

(الفسق) بكسر الفاء وفتح السين هو بطرُ النعمة ، وعدم شكرها بالثقبيد بما
 يجب لها من ذلك ، والتزام الحدود المعقولة في التمتع بها .

فسق الرجل ، فسق - بفتح الين - فسق فهو فسقان .

وفي المثل : «الفسق له دواء» ، ودأؤه - كما يقولون - هو زوال النعمة عمن يبطر
 النعمة ولا يشكرها ، ولا يلتزم الحدود المشروعة .

والمثل الآخر «فسقة الطواف شينه» ، والطواف هو السائل المستحدي ، يقال
 لمن يستغنى بعد فقر فيطر النعمة ولا يشكرها .

(١) تهذيب ج ١٢ ، ص ٤٠٦

(٢) التاج «فسر»

حكى شمر عن قُطْرُب: (فَسَقَ) فلان في الدنيا (فسقاً) إذا اتسع فيها، وهوَّ
على نفسه، واتَّسع بركوبه لها، ولم يصيقها عليه.

وفسق فلان ماله: إذا أهلكه وانفقهُ

وقال الخطابي: أصل الفِسْق: الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سُمِّيَ
العاصي فاسقاً^(١).

قال الرمخشري (فَسَقَتِ) الرُّطْبَةُ عن قشرها، والمارة عن
جُحرها: خرجتا^(٢).

قال أبو عبيدة: (فَسَقَ): جار، وأنشد:

(فَوَاسِقاً) عن قصصه جوائرا

وقال ابن دريد: انفقت الرُّطْبَةُ، إذا خرجت من قشرها^(٣).

قال الخفاجي: (فسق) معناها في اللغة الخروج، يقال فسقت الرُّطْبَةُ عن
قشرها، أي خرجت. والفاسق خارج عن طاعة الله.

قد اس الأساري: إنه لم يسمع في كلام الحاهلية ولا في شعرها (فسق) وهذا
عجيب، وقد قل دو الرُّمَّة.

يهـوين في نجد وغوراً غائرا

فواسقاً عن قصدها جوائرا

قال الخفاجي: وهذا غريب فإنه لم يفهم كلام ابن الأباري، فإن
الذي يفهم إنما هو الماسق ضد الصالح، لا بمعنى الخارج، وهو في هذا البيت
بمعناه لا يتكره أحد^(٤).

(١) اللسان: فسق.

(٢) الأساس: فسق.

(٣) التكملة، ج ٥، ص ١٣٧.

(٤) شعراء الغنيل، ص ٢٠١.

ف س ك ل

فلان (يُفْسِكِل) يَزْح، ويتمالِح، إذا كان فارغ القلب، غير مهبال بالمشكلات حوله، فسِكِل يُفْسِكِل فسِكْلَة
قال أبو عمرو الشيباني (الفُسْكَلَة): مَثِيَّةٌ قِيحَةٌ في هَدْجَانٍ^(١).

ف س ل

(الفَسِيلَة) من الحِل - بكسر الفاء والسين الصغيرة التي بدأت طنوعها جمعها (فَسِيل) و(فَسَائِل).

و(الفَسِيلَة): تعتبر في مرحلة الصَّبَا من عمر النخلة، وذلك قبل أن تفتوت يد المتناول من عذوقها وهي قنوانها إذا كان واقفاً على الأرض.

فإذا تعدت ذلك في الطول دخلت في مرحلة النضج ولاكتمال ويسمونها في هذه المرحلة جَبَّارَه: جمعها جَبَّار، فإذا طالَّت جداً فإنها تصبح عيدانة.

قال سنده بن قاعد الحمشي:

والضيف ضيف الله إلى صار ناصيك

صر له حلا من طلع خطو (الفَسِيلَة)^(٢)

لا بد ما هو عند الأجواد مطريك

بين الزهور البيض واطروق شيله^(٣)

وجمع الفَسِيلَة: (فَسَائِل).

قال أحد شعراء المذنب في بلدته:

يا ما بها من ناعمات (المَسَائِل)

تسقى على هجنٍ صرابعٍ وسمسان

(١) كتاب الحيم، ج ٢، ص ٤٣

(٢) حلا: أعلى، وخطو الفَسِيلَة إحدى الفسائل وطلعها هو الثمر والرطب

(٣) شيله: عود، رأس لمرأة وهي موداه وهذا كناية

حامين جالّة باذلين الجمال
في ساعة ترخص بها روح الإنسان
قال الأصمعي في صغار النحل : أول ما يُقْلَعُ من صغار النَّحْلِ لِلْعَرَسِ فهو
(الفَسِيل) والوَدَيُّ.

ويُجمع فسائل، وقد يُقال للواحدة: فَسِيلَة - ويُجمع (فسَيْلا) ^(١).
قال ابن منظور: يقال: تأيّر الفسيل: إذا قبل الإبرار.
وقال الراجز:

تأترى يا حبيرة (الفَسِيل)
إذ صرّ أهل السحل بالْمُحْـحُولِ
يقول تلقّحي من غير تأيّر ^(٢)

أقول: الإبرار هو التلقيح.

ورجل (فَسَل) لا خير فيه، ولا وفاء لديه.

قال راشد الخلاوي:

تلقاه في الطاعات (فَسَل) وكامل
وعلى الدُّون سرحان الغضا ما يواثبه
يواثبه: يصارعه، ويقاومه.

قال الليث **الفَسَلُ**: الرَّذَلُ النَّذَلُ الذي لا مَرُوءةَ له، ولا جَلَدٌ وقد فَسَل يَفْسَل
فُسُولَةً وفَسَالَةً ^(٣)

قال ابن منظور: (الفَسَلُ): الرَّذَلُ النَّذَلُ الذي لا مَرُوءةَ له، ولا جَلَدٌ.
وهو فَسَلٌ من قوم فُسَلَاءٍ وفِسَالٍ وفُسُولٍ.

(١) التهذيب ج ١٢، ص ٤٣٠

(٢) اللسان: أ ب و هـ

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٤٢٩

قال الشاعر:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةَ فَسَالٍ
فَزَوْجُكَ خَامِسٌ، وَأَبُوكَ سَادِي^(١)
وسادي أي: سادس.

قال الشاعر:

لَكُنْ أَمْرِي شَكْلٌ يُقَرُّ بِعَيْنِهِ
وَقُرَّةُ عَيْنِ (الْفَسْلِ) أَنْ يَصْحَبَ (الْفَسْلَا)
وَيُعْرِفَ فِي جُودِ أَمْرِي جُودَ خَالِهِ
وَيَنْذُلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمِّهِ نَذْلًا^(٢)
والشيء (الفصل). القليل الذي لا عاء فيه، وتمثل الرجل بعلان إذا لم يقيم
بالواجب والالتزام الذي له عليه.
ومصدره: فسالة.

وصارت المسألة فسالة، أي غير مشرفة.

قال ابن مطور يقل (أفسل) فلان على فلان متاعه، إذا أرذله، وأفسل عليه
دراهمه: إذا زيفها

وفي حديث حديفة: اشترى ناقة من رجلين، وشرط لهما من النقد رضاهما،
فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه، ثم أخرج كيساً فأفسلا عليه، ثم أخرج كيساً فأفسلا
عليه، أي أرذلا وزيفها منها.

وأصلها من (الفسل) وهو الرديء من كل شيء^(٣).

(١) السان «ف س ل»

(٢) السان «ف س ل»

(٣) السان «ف س ل»

ف ش ش

(فَشَّ) الوعاء المنفوخ: حل وكاءه فخرج ما كان فيه من هواء، يفشه فهو وعاء مفضوش ومفش، والمصدر: الفَشَّ، ويقولون: إفضشت عجلة السيارة أي حرح ما بها من الهواء

ومنه المثل: «فَشَّ، تشَّ» لما يضمحل بسرعة، أصله في السقاء ونحوه مما يفتح فيدو كبيراً، ثم يخرج منه الهواء فيعود إلى حجمه المعتاد.

وتش: على حكاية صوت الانعشاش وهو خروج الهواء من السقاء، وفش على حكاية صوت الفخ.

قال ابن منظور: يقال للسقاء إذا فُتِحَ رأسه وأُخرج منه الريح، (فُشَّ) وقد فُشَّ السقاء يُفَشُّ، وفُشِشتُ الرُّقَّ إذا أخرجت ريحه^(١)

قل الأهرري: يُقال للسَّقاء إذا فُتِحَ رأسُه، وأُخْرِجَ منها الريح فُشَّ يُفَشُّ، وقد فُشَّ السَّقاءُ يُفَشُّ

وقل أبو عمرو: فُشِشتُ الرُّقَّ، إذا أخرجت ريحه، ومن أمثالهم: «لأفُشَّكَ فُشَّ الوطْب»، أي: لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ من رأسِكَ^(٢).

و(انفَش) الورم: ذهب فلم يبق منه شيء.

تقول: ورمت عيني أمس واليوم انفشت، أو ورم الجرح وانفش، أي تلاشى الورم منه.

ومنه المثل: «ريح وانفاشت» وبعضهم يقول: «ريح وانفشت»، والريح مرض ينتج عنه ورم وألم شبيه بشيء مما يعرف الآن بالحساسية وهي غير الحساسية الجلدية

قال الزبيدي فيما استتركه على صاحب القاموس:

(١) اللسان - ف ش ش

(٢) التهذيب ج ١١، ص ٢٨٨

(انفشت) الريح : خرجت عن الزق ونحوه، وانفش الرجل عن الأمر فتر وكسل، و(انفش) الجرح سكن ورمه، عن ابن السكيت، كل ذلك في الصحاح^(١)

قال ابن منظور: يقال: انفشت علة فلان، إذا أقبل منها.

و(انفش) الجرح: سكن ورمه، عن ابن السكيت^(٢).

قال ابن شميل: يُقال: أنفشت علة فلان: إذا أقبل منها^(٣)

قال الدكتور أحمد عيسى: تقول: ذراعي (فش): إذا كان وارماً، ثم زال عنه الورم، هذا المعنى موجود في السريانية () فش وفشاً بمعنى أرخى حُلَّ حُلحُل^(٤)

قال الدكتور أنيس فريحة:

فَشَّ: سريانية، عبرانية، فش الورم: زال واختفى، وكذلك فشست الرغبة: زالت واختفت منها الفقايع^(٥).

وذكر اليسوعي من الكلمات الآرامية في اللهجة اللسانية (فش) الورم زال^(٦)

فشش

(فشش) الرجل البطيخة والتمرة: شقها.

والفشقة: القطعة منها، وفشقتها فانفشقت أو وقعت منك فانفشقت.

و(الفشقة): الوليمة الصغيرة تصغيرها فشيقة وكسوا يقولون من باب التواضع لمن يدعوه إلى وليمة في البيت «عديا فشيقة الليلة، بي نتعشى حنا وإياك منها».

(١) صحاح ابن شريش

(٢) سبأ، فشش

(٣) التهذيب، ج ١١، ص ٢٨٨ وأقبل منها كبت في السكك. أقبل منها وهي الصحيح فيما يظهر

(٤) المحكم، ص ١٦٦

(٥) مصجم الألفاظ الخاصة، ص ١٣٠

(٦) غرائب اللهجة اللبنانية السورية، ص ٩٢

قال أبو عمرو والشيباني (التَّفْشِيقُ) تقول (فَشَقْتُ) العَقَبَ، أي مَرَقْتُ^(١) بيه، و(فَشَقْتُ) النِّعْمَةَ بَيْنَهُمْ فَرَقْتُهَا بَيْنَهُمْ^(٢).

قال الصعابي (فَشَقْتُ) الشيءَ كَسَرْتُهُ^(٣).

قال ابن منظور: (فَشَقَّ) الشيءَ يَفْشِقُهُ فَشَقًّا كَسَرَهُ^(٤).

قال الشيباني: (يَتَفَشَّقُ) تحت الضَّرْسِ سريعاً كأنه بِطَيْخَةٍ^(٥).

قال الصغاني: (الْفَشَقُ) ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ^(٦).

ف ص ص

(انْفَصَّتْ) يد فلان، إذا زل مفصلها عن مكانه دون كسر.

و(انفصت) رجله كذلك.

وقَصَّ اليد أهون من الكسر ولكنه يحتاج إلى رمس أطول حتى يبرأ، إذا لم يعالجه معالج ماهر، بخلاف الكسر الذي يعالجه المجبر فيجبر الكسر بسرعة.

واسم ذلك الشيء: (العَصَص) - بكسر الفاء وفتح الصاد.

قال ابن شميل: يُقال (فَصَخَ) يده وَقَسَخَهَا، إذا أزال المَفْصِلَ عن موضعه^(٧).

قال الصعابي: يَنْقُصُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْقَصَى مِنْهُ: إذا أخرج منه.

وانقص الشيءَ اقترعه^(٨).

قال ابن الأعرابي: (انْقَصَّ) الشيءُ عن الشيءِ وانْقَصَى: انْفَصَلَ.

(١) كتاب الحسم، ج ٣، ص ٤٤

(٢) التكملة، ج ٥، ص ١٣٨

(٣) اللسان، ف ش ق، ١

(٤) كتاب الحسم، ج ٢، ص ٣٥

(٥) التكملة، ج ٥، ص ١٣٨

(٦) التهذيب، ج ٧، ص ١٥٠

(٧) التكملة، ج ٤، ص ٢٨

قال أبو تراب: قال حنرش فصصت كذا من كذا، وافتصصته، أي: فصلته وانتزعته.

و(انفص) منه أي: انفصل منه^(١).

قال الدكتور أنيس فريجة:

(مصفص) فففع من فصّ، فصيحها فصّ سريانية وعبرانية، مصفص العظم فصل عنه اللحم، ومصفص اللحم: قطعه إلى قطع صغيرة، ومنها مصفوصة لحم، أي قطعة صغيرة منه^(٢).

و(الفص) من العين: جملتها، خلاف الجعنين.

قال الليث: فصّ العين: حدّقْتها، وأنشد:

بِمُثْقَلَةٍ تَوْقِدُ (فَصَصًا) أَرْزَقًا^(٣)

و(الفصّ) من البصل والثوم الواحد منه الذي ليس فيه ورق وهو ما يسمى الآن بالرأس من البصل.

جمعه: فصوص، وبعض النساء يقلن: فصوصه وفيه المثل: «حبّ العين لفصّ الثوم»، يقال في التهكم ممن يظهر حب شخص هو بعضه في الحقيقة.

والمثل الآخر: «فلان ما يسوى فصّ بصل» لمن لا حير فيه.

قال الليث: (الفصّ): السنّ من أسنان الثوم^(٤).

وقال الليث- بن المظفر- أيضاً: (الفصّ): السنّ من أسنان الثوم^(٥).

(١) السان ٥ ص ص ١

(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٣٠

(٣) لهديب، ج ١٢، ص ١٢١

(٤) الهديب، ج ١٢، ص ١٢٠

(٥) التكملة للصحاني، ج ١، ص ٢٨

ف ص ع

(الفَصَّةُ) بفتح الفاء : حشفة الذكر من الإنسان، جمعها: فصاع.

وهذه من الألفاظ التي يتجنب المهذبون منهم النطق بها نطقاً صريحاً مشمأ يتجنبون الكلمة الصريحة في اسم الذكر عندهم وهي الزب.

أما المجان وناقصوا الترية فإنهم لا يبالون بذلك.

ولهم أسجاع وأشعار فيها لن يذكرها لنلا يجرنا الحديث إلى أن يكون مثلهم، مع أننا نورد هنا ما نورده لغرض علمي

من ذلك قولهم: «عندنا صاع وعندكم صاع، و... مدق للفصاع».

ولتخاشي ذكرها عند المهديين والمؤدبين كانوا لا يطلقون بكلمة (لف صاع) من الحطة أو الشعير، لمشيبتها في اللفظ لكلمة (الفصاع) هذه التي هي جمع فصعة.

وحتى في الوثائق المالية المهمة يتجنبون ذكرها، فإذا استدان أحدهم من تاجر ألف صاع من الحب وهو مبلغ كبير جداً إذ يساوي ثلاثة آلاف كيلو جرام، فإنهم لا يذكرون هذه الكلمة (ألف صاع) ولو كتبوا كلمتيها منفصلتين لأن نطقها مثل نطق (الفصاع) وإنما يقولون عبد فلان (ألف حب) أو (ألف حطة) أو (ألف شعير).

وقد نقلت نماذج من هذه الوثائق في (معجم أسر القصيم).

قال ابن دريد (الفَصَّةُ) بالصَّم - عُلْمَةُ الصَّبِيِّ إذا اتسعت حتى تخرج حشفته^(١).

قال الأزهري - قال ابن شميل - خلغ العلامة عُرْلَتَهُ وقصعها، إذا حسرهما عن الحشفة، خلغاً وقصعاً^(٢).

وأشدد أبو عمرو لأحد الرُّحَّاز:

إِنْفَالٌ لَيْلَى قَسْرُذَهَا الْمُؤَذَّمَا

(فاصع) أثير في استنها لن يسأما

(١) الكلمة، ج ٤، ص ٣١٨

(٢) التهذيب، ج ١، ص ٣٧٦

قل ابن مطور و(الفُصْعَةُ) في بعض اللغات عُلْفَةُ الصَّيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَحْرَجَ حَشْفَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُحْتَسَ، وَعِلَامُ أَفْصَعٍ أَحْلَعٌ نَادِي الْفُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ وَفِي حَدِيثِ الرَّبْرِقَانِ: «أَعْصَ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْأَقْبِصَعُ الْكَمَرَةَ، الْأَقْبِطُسُ الْمَخْرَةُ، الَّذِي كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي جِحْرَةٍ، أَيْ هُوَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ». يُقَالُ: قَصَعَ الْغِلَامُ وَأَفْتَصَعَ إِذَا كَثَرَ قُلْعَتُهُ وَقَصَعَهَا الصَّبِيُّ إِذَا نَحَاها عَنِ الْحَشْفَةِ^(١).

ف ص ف ص

(الْفَصْفَصَةُ) كثرة المزاح في الكلام، وترديده على سبيل النكتة والدارة، لاسيما إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَصَصَ الرَّجُلُ يَفْصُصُ. مصدره (فَصْفَصَ) قَالَ الصَّغَانِي: (الْفَصْفَصَةُ) فِي الْكَلَامِ: الْعَجَلَةُ وَالسَّرْعَةُ^(٢).

ف ص ل

(تَفْصِيلُ) الذَّبِيحَةِ فَطَعَهَا أَوْ صَالًا كَامِلَةً كَالْيَدِ تَكُونُ وَحْدَهَا دُونَ قَطْعِ فِيهَا أَوْ تَكْسِيرَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: (تَفْصِيلُ) الْجُرُورِ، تَغْضِيَّتُهُ. وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تُفْصَلُ أَيْضًا^(٣).

و(الْفَصِيلُ) مَكْسَرُ الْعَاءِ وَالصَّادِ وَلَدُ الْبَاقَةِ وَالْبَقَرَةِ إِذَا أُحْرِجَ مِنْ بَطْنِهَا قَبْلَ أَنْ تَلِدَ.

وَالْعِدَّةُ أَنْ تَذْكِيَةَ الْجَنِينِ ذِكَاةً لَأُمِّهِ فَإِذَا ذُبِحُوا الْبَاقَةُ أَوْ الْبَقَرَةُ وَوَجَدُوا فِي بَطْنِهَا وَلَدًا كَبِيرًا وَهُوَ الْمَصِيلُ عَلَيْهِ يَحْلُ أَكْلُهُ وَإِنْ لَمْ يَذْبَحْ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْفُقَرَاءُ وَالْمُحْتَاجُونَ، تَرْفَعًا عَنْهُ، وَطَلَبًا لِلْحَمِّ الَّذِي هُوَ أَحْوَدُ مِنْهُ.

(١) السَّائِي ٥٧ ص ١٤

(٢) النُّكْتَةُ، ج ١، ص ٢٩

(٣) السُّهَيْبِي، ج ١٢، ص ١٩٣

على أن الفصيل من البقرة خاصة غالباً ما تلده ولادة ولكن أصحابها لا يريدون أن يرصع منها، لأنهم يريدون أن يكون لستها لهم، فيذبحونه ويوزعون لحمه على الجيران والأقارب، أو يبيعونه حياً إذا كانوا يترفعون عن أكله.

جمع الفصيل : فصلان .

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

للمنحر اللي كل ما فيه مذبح

مستدرين ام (الفصيل) السمين^(١)

ترزم وهو يرزم على الخد مطروح

وامحجزين بالمقاطي يدينه^(٢)

قل طلي بن مخيزم من عنزة^(٣)

يا راكب اللي ما لهجها (فصيله)

من جيش عدلان اللحاوي شريه^(٤)

تلقي على فرحان شيخ القبيله

زمن الدخيل الى وصل راس مجلاه

قال الليث : (الفصيل) : من أولاد الإبل ، وجمعه : الفصلان^(٥).

قل الربيدي (الفصيل) - ولد الناقة إذا فصل عن أمه، وقد يقال في لبقر

أيضاً، ومنه حديث أصحاب الغار : «فاشترت به (فصيلاً) من السقر» جمعه :

فصلان - بالضم والكسر^(٦).

(١) المنحر المنحر، والفصيل ولد الناقة

(٢) ترزم تصدر صوتاً خاصاً يشبه الحين، وفصيلها وهو ولدها بمثل كذلك وهو مطروح على الخد، وهو وجه لأرض، والمقاطي جمع مقطية وهي حبال قوية، يدينه يداها

(٣) من سوانف التماثيل، ص ١٠٩.

(٤) لهجها نطق لسانها، والمراد أنها لم تلد حتى يكون لها ولد يرصعها، واللقاوي جيش لقبيلة الشراوات معروف

(٥) تهذيب - ج ١٢، ص ١٩٣

(٦) التاج - ص ١٢٠

و(الفصله) : المفصل الصغير من عظام الرقبة والظهر والأصابع .
وفي المثل : «فلان يأخذ مع الرأس فصله» أي يقطع مع الرأس ممصلاً من
الرقبة ، يضرب لمن لا يبيع متاعه إلا بثمن غال جداً .
ومن أمثالهم : «لا أصل ولا فصل» .
يضرب لمن ليس فعل طيب ، وليس من أسرة طيبة
أنشد ابن مفلح لأحدهم^(١) :

أرى دهرنا فيه عجائب جمّة
إذا استعُرِضتْ بالعقل ضل لها العقل
أرى كلّ ذي مال يسود بماله
وإن كان لا أصل هناك ولا فصل
فشرف ذوي الأموال حيث لقيتهم
فقولهم قول ، وفعلهم فعل

ف ص م

(انفصم) الشيء : انكسر كسراً غير باين كالشيء اللين ينكسر ولا يبين جزء منه
عن بقية كالشيء الذي يدخل في آخر كما يدخل مصل العضو في عضو آخر إذا
انفصلا دون أن يبين أحدهما عن الآخر ، قيل : انقَصَمَ .

وفلان (يفصم) كذا أي يقطع ، ويخصص هذا للحديد ونحوه .
قال جذوع بن عثعث العنزّي في ناقة^(٢) :
هي منوة اللي يقطعون المحاويل
عقب السرى لي من القفل حزمها^(٣)

(١) الآداب الشرعية، ج ٣ ص ٢٧٩

(٢) من موالف التعاليل، ص ٩٩

(٣) منوة مية، والمحاويل : المسافات البعيدة دون موارد للمياه

صبح السرى تجفل من القاع تجفيل

(تفصم) قراريص الرسن من عدمها^(١)

قال الراحز :

كلتأيديه (تفصم) الأساورا

ثم أمروا بعمدنا المرائرا^(٢)

في الحديث ذرة يصاء ليس فيها (قصم) ولا وصم.

قل أبو عبيد القصم بالماء أن يصدع الشيء من غير أن يبين، يقال منه قصمت الشيء، أفصمه قصماً، إذا فعلت ذلك به فهو مقصوم، قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدملح فصة

كأنه دملح من فصة فة

في ملعب من جوارى الحى (مقصوم)

قال: وأما القصم بالقاف فإن ينكسر الشيء فيبين^(٣).

ف ض ي

(فضى) المكان اتسع فهو مكان فاصي وليس معنى ذلك أنه حال، ولكنه معه أنه متسع، كأنه الفضاء.

قال الصغاني: (فضاً المكان) وأفضى: اتسع^(٤).

ف ض ح

(أرق فضيحة). الأرق هو الخيل الذي يركبه الرمل. ويقع (أرق فضيحة) في عرب القصيم قرب قريتي مسكة وضرية.

(١) تجفل تفرع وتضطرب أو تهرب، و قراريص الرسن ما اتصل برأس البحر من رسنه

(٢) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٤٨

(٣) التهذيب، ج ١٢، ص ٢١٣

(٤) الكشمة، ج ٦، ص ٤٨٧

أشد أبو عبيد البكري بعد ذكره (فاضحة) لابن أحمر وهو عمرو بن أحمر الباهلي:
 ألم تسأل بـ (فاضحة) الديارا
 متى حل الجميع بها وسارا
 ونقل البكري أن وادي (فاضحة) اتساع بين جبال بينها وبين ضربة تسعة أميال^(١).

ف ض خ

(فَضِخ) الشخص عين فلان: فقأها، يفصخها: يفقأها، مصدره فَضِخ،
 فهي عين منْفَضِخه ومفَضُوخه.

وكنا عهدنا الصبيان ونحن نلعب معهم إذا ضرب أحدهم عين صاحبه بحصاة
 صغيرة أو عود صاح الطفل وقال: فلان فصخ عيني، يريد مبالغة وتهديداً بأنه فقأها
 وإن لم يصل ذلك إلى حد الفَضِخ الذي يجعلها لا تبصر.

والعين المنْفَضُوخة، جمعها (مفاضيخ).

قال علي أبو ماجد من ألفيته:

الخاء خللت منك القصص والتوايخ

قلك عمي، والأعيونك (مفاضيخ)

ما تدري أنا في زمان الصواريخ

ما ينجح اللي زهينته ملح بارود

قال الإمام اللعوي أبو زيد الأنصاري: قالوا فقأت عينه فقأ، و(فَضِخْتُ) عينه

(فَضِخْتُ) وهما واحد وهو للعين والطن، وكل وعاء كان فيه دهن أو شراب، يقال

(فصحت) السقاء وفقأته، إذا كان فيه لبن أو شراب والكسر لكل باس أو رطب^(٢)

قال الصعسي (فَضِخْتُ) عينه، فَضِخْأ. فقأتها، و(امضحت) الدلو، إذا

دفقت ما فيها من الماء^(٣)

(١) معجم ما استعجم، ج ٣، ص ٨٦٤

(٢) بواخر اللغة، ص ١٩٦

(٣) النكتة، ج ٢، ص ١٦٧

قال أبو زيد: فَضَخْتُ عَيْنَهُ فَضْخًا، وَفَقَّأْتُهَا فَقْنًا، وهما واحد للعين والبطن، وكل وعاء فيه دهن أو شراب^(١).

(فَضَخَ) الشخص الرطبة فانفصحت وكذلك البطيخة الناصجة إذا وطئها أو ضربها برَكْتِه أو بين يديه فانفصخت أي انكسرت وظهر باطنها.

وانفصخ الدمل والخراج: خرج ما به من القيح بعد أن كان منحبساً فيه.

قال أبو عبيد: انْفَضَّخَتِ الْقَرْحَةُ وَغَيْرُهَا: إِذَا تَفَتَّحَتْ وَانْعَصَرَتْ^(٢).

ذكر الشمشاطي أن أعرابياً من أهل اليمامة حذّر قومه من جند أنفذهم السلطان إليهم فقل «يمغط أحدهم في قوسه حتى يتمرق شعر إبطه، ثم يرسل شاة^(٣) كأنها رشاء منقطع، فما بين أحدهم وبين أن (تفصخ) عينه، أو يصدع قلبه مرلة^(٤)».

قال الصنعاني: (الإفصاخ). الإفستاح والإشفاق، مثل القارورة والسقاء و(الْقَرْحَةُ)^(٥).

وفلان (فَضَخَ) رأس فلان أي ضربه على رأسه ضرباً شديداً.

وأصل الكلمة من كونه كسر رأسه حتى خرج ما فيه من المخ، ولكنهم يستعملونه لما دون ذلك أيضاً مثل قولهم فيمن صرب آخر ضرباً شديداً «مَوْتُهُ مِنَ الصَّرْبِ» وإن لم يصل به ذلك إلى حد الموت.

وفصخ البطيخة الناصجة: كسرها من أجل أكلها، يفصخها.

إذا أحصروا بطيخة ولم تكن معهم سكين قالوا امصحوها فصخ، أي اكسروها بضربها باليد أو بطرف شيء صلب كحجر ونحوه.

(١) سديد، ج ٧، ص ١١٦

(٢) سديد، ج ٧، ص ١١٦

(٣) شُشَاةٌ: حدة الشاة وهو النبل الذي يرمى من القوس

(٤) الأوز ومحاسن الأشعار، ج ١، ص ٢٥

(٥) التكمه، ج ٢، ص ١٦٧

قال ابن منظور: (الْفَضْحُ): كَسْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجُوفٍ نَحْوَ الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ، فَضَحَهُ، يَفْضُحُهُ فَضْحًا.

وَفَضَحَ الرُّطَّةَ وَنَحْوَهَا مِنَ الرُّطْبِ يَفْضُحُهَا فَضْحًا شَدْحًا

وَالْمَضْحَتِ الْقُرْخَةُ وَغَيْرُهَا: انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ.

وَيُقَالُ: (انْفَضَّحَتْ) عَيْتٌ - بِالْحَاءِ -: إِذَا انْفَقَّتْ.

قال أبو زيد: (فَضَحْتُ) عَلَيْهِ فَضْحَةً، وَقَفَّاتُهَا فَفًا وَهَمَا وَاحِدٌ لِلْعَيْنِ وَالْبَطْنِ، وَكُلُّ وَعَاءٍ فِيهِ دَهْنٌ أَوْ شَرَابٌ^(١).

ف ض ض

(الْفَضَّةُ) الصَّرِيَّةُ الَّتِي يَمْرُضُهَا الْحَاكِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَلَدِ أَوْ يَقُومُ أَعْيُنَ الْبَلَدِ بِفَرْضِهَا عَلَى الْأَغْنِيَاءِ مِنْهُمْ لِيُعْطَوْهُ إِيَّاهَا، كُلٌّ عَلَى قَدْرِ مَقْدَرَتِهِ الْمَالِيَةِ.

فَصَّ الْحَاكِمُ (فَضَّةً) عَلَى النَّاسِ أَيَّ: فَرَضَ فَرِيضَةً مَالِيَةً أَلْزَمَهُمْ بِأَدَائِهَا.

جَمَعَهَا: (فَضَّاتٌ).

قال الليث (الْفَضُّ): تَفْرِيقُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ احْتِمَاعِهِمْ، وَيُقَالُ نَفَضْتُهُمْ فَأَنْفَضُوا وَأَنْشَدَ:

إِذَا اجْتَمَعُوا (فَضَضُوا) حُجَرَتَيْهِمْ

وَجَمَعَهُمْ إِذَا كَانُوا يَدَادًا^(٢)

ف ض ف ض

(الْفَضَائِفُ) بَقَايَا الطَّعَامِ وَنَحْوُهُ، كَالْعَلْفِ فِي الْمَدَاوِدِ، وَالْعُشْبِ فِي الْأَرْضِ

وَمِثْلُ «الْخَيْرِ لَهُ فَضَائِفُ» أَيَّ أَنَّ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَالطَّعَامَ الْوَفِيرَ لَا يَدُ أَنْ يَطْهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ يَنَالُ مِنْهُ بَعْضُ الْحَرُومِينَ، وَلَوْ كَانَ صَاحِبُهُ حَرِيصًا عَلَى أَنْ يَقْصِرَهُ عَلَى نَفْسِهِ.

(١) البان: ف ض خ

(٢) التهذيب، ج ١١، ص ٢٧٢

قال ابن منظور: (فضاض) الشيء: ما تفرق منه عدد كسرك إياه، إلى أن قال: ورحل فضفاض: كثير العطاء، يُشَبَّه بالماء الفصفاض. والفصض: المتفرق من الماء والعرق^(١).

ف ض ل

(الفَضْل) من الطعام: ما يبقى منه في الأرض بعد اكتفاء الأكلين. جمعها: فضال، بإسكان العاء.

وكان مما يعيرون به الرجل أن يأكل المصال، وإذا بقي طعام بعد الصيوف فإن الأعباء وذوي القوس الرفيعة لا يقللون أن يعطوا منه، وإنما يعطون من الطعام قبل أن يُمس. والمراد بذلك ما يرسل منه إلى بيوتهم. ويقولون في قبيح المظر دميم الحلقة «ما توكل فصلته» أي لا يشتهي أحد أن يأكل ما يبقيه من طعام في الإناء.

و(أفضل) فلان من الطعام: ترك منه بقية وإن لم يقصد التفصل.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

والخبز ما جود على كل حزات

والبيض مفروض لزوم تحي به

عاف اللحم والعيش يوم الغدافات^(٢)

يقول ما نأكل (فضال) غيبه

قال ابن منظور: القَضْل (المَضْلَة): البقية من الشيء، و(أفضل) فلان من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً^(٣).

(١) السام «ف ض ض»

(٢) أي ضلقات وقت عيد العدا، عاف النجدة العيش المعدلة، من بصره للحمه، والتعبه الضعم الناب

(٣) السام «ف ض ل»

قال الليث: (أَفْضَلُ) فلانٌ من الطعام وغيره، إذا ترك منه شيئاً^(١).
وقال ابن الأعرابي: القَضَلَتَانِ: (قَضَلَةُ) الماءِ في المزادِ، وقَضَلَةُ
الخمرِ في الرُّكُوةِ^(٢).

فطر

(الفاطر)، بكسر الطاء، الناقة الكبيرة السن، جمعها فُطُر. ولذلك قالوا في
المثل للعجوز التي تصابي: «وَأَشِينِ لَعَبَ الْفُطْرَةِ أَي: ما أقبح لعب النوق الكبيرة
السن، والمراد: ما أقبح تصابي العجائز.

قال غريب البيهقي من سبيع:

قال البيهقي والبيهقي غريب

نفس الفتى تزهيدها ما يشيبها

لي (فساطر) فح الذراعين عسيره

يا ليت قبري حظ لي في نجيبها

وقال غانم بن بديع السهلي:

يا ليت منهو حساضرك يا أم رمان

في ساعة والشر ما ينتمى^(٣)

إما غديت وكلني الديب سرحان

والا تَعَوْدُ (فساطري) يم اهلنا

قال شبيب بن مجلي المطيري:

كم (فاطر) صاهود بيده جهلها

عقب الشحم والزين يشلع حفاها^(٤)

(١) سديد، ج ١٢، ص ٤٠

(٢) مصدره، ص ٤٢

(٣) أم رمان: ناقة للشاعر

(٤) صاهود اسم رجل شجاع، والفاطر البعير الخرب، المقبل للركوب، يشلع حفاها، الحفا: ما يصب حفا
البعير من أثر حفا محمده، ولأعو: الحفا إذا تكررت حفا عنها، يشلع: يسح منه الدم

من كثر ما تطوي الخرايم بيدها
 ودائم تكسب فـاطـره من تلاها^(١)
 وجمع فاطر: فُطِرَ، بضم الفاء وتشديد الطاء في آخره راء.
 قال شليوبيع العطاوي:
 خاويت شسان على (فُطِر) شيب
 كم مارد جيته تعاوى سباعه^(٢)
 يا مالمسا قرصا بالمشاعيب
 ويا ما دفعناهن ورا الشمس ساعه^(٣)
 وقال غام اللميع من أهل بريدة:
 عندي لكم شَوْر بالأشوار تفصيل
 ترى الهدى نوبات يلقى بالأشوار
 دثوار كساب مَسَقِيَّات من الشيل
 لاهن من (الفُطِر) ولاهن الأبيكار
 قال خضير الصميليك:
 يا شيخ أنا جيتك على (الفُطِر) الشيب
 قـزان عن دار المحـبين دباب^(٤)
 دبا علي ودب مني تنقـريـب
 قل المواشي يا ذرأ كل من هاب^(٥)

(١) خرايم جمع حربة وهي معدة الوسعة

(٢) شيب جمع شيبا وهي التي يكون لون ظهرها شب كأنه قد شابت، وذلك من أثر كثرة الركوب والحمل عليه، والمارد مورد الماء في الصحراء، وتعاوى سباعه تعوي

(٣) يريد بالمرص قرص الجمر وهو الذي توضع حجيتته على الجمر، يستخرج منه بالعصا، والمشاعيب: جمع مشعب وهو العصا المكوفة الطرف

(٤) دباب من الدبيب قزان أسهري وأقلعي

(٥) دبي علي وهذا كناية عن الحاجة منه إسقود، مره بقوله قل المواشي، أي عله الماشية لديه

ويسمى البعير (فاطر) إذا فطر نابه ولو كان جملاً وغالباً ما يفطر ناب البعير أي يظهر وهو الأخير من أسنانه إذا بلغ من العمر سبع سنين ودخل في الثامنة. ويسمون ذلك (الفطور) بإسكان الفاء وضم الطاء.

قال مصلط الرعوجي من عترة:

يا راكب من فوق جرّ قراوي

وقم السديس اللي على أول (فطوره)^(١)

ملفساك ابومستحجم عطيب الاهاوي

زين الحصان اللي تجذت شبوره^(٢)

وتصغير فاطر (فويطر) بإسكان الفاء.

قال محمد بن غانم من أهل القصب^(٣):

الغانمي قال من زينات الأبيات

قيفان قيل ببدعه مبصر فيها^(٤)

لقيت مالي صديق غير مخباتي

و(فويطري) جعل ينقاد الرجا فيها^(٥)

قال ابن منظور: (فطر) ناب البعير يفطر فطراً:

شقّ وطلع، فهو بعير (فاطر)^(٦)

قال الربيدي: (فطر) ناب البعير يفطر - بالضم - فطراً - بالفتح - وفطوراً -

كفعود - شق اللحم وطلع، فهو بعير (فاطر)^(٧).

(١) البحر - اجمل التجيب والقراوي: العظيم الظهر من القرا وهو الظهر (وقم) السديس أي منه في نحو السديس، ونقدم ذكره في حرف السين

(٢) الأهاوي، جمع هواة وهي الصرمة الشديدة، وعطيبها الذي تعطب فرسه الشخص المهروب، تجذت قصرت وعجرت

(٣) شعراء من الوشم، ج ١، ص ٣٢٣

(٤) قيفان، جمع قافية وهو الشعر والقليل الشعر.

(٥) محبته، جبه الذي يضع فيه نقره

(٦) الناب: فطر

(٧) التاج: فطر

و(الفطيرا) بكسر الفاء والطاء المشددة: جمعها (فَطِير) بكسر الفاء وتشديد الطاء المفتوحة: نوع من الفطر الذي يستعد ما يكثر المطر في بعض لأراضي، ويسميه بعضهم، (طَقْعَة) الأرض، أي صرطتها ويمسرون ذلك بأن الأرض عندما تروى من المطر تضطرب فيكون من ذلك (المَطِير) الذي هو الفطر.

قال ابن شميل: (الفَطْرُ): مأخوذ من (تَفَطَّرْتُ) قدما، أي: سألتا.

وفي غيره أصل المطر الشَّقُّ، ومنه قول الله جل وعزَّ "إذا السماء انفطرت" أي: انشقت، (تَفَطَّرْتُ) قدما، أي: انشقتا^(١).

قال ابن منظور: و(تَفَطَّرَ) الشيءُ: تَشَقَّقَ. والفَطْرُ: الشَّقُّ، وجمعه: فُطُور، وفي التزويل العزيز: "هل ترى من فُطُور".

وأشد ثعلب:

شَقَّقْتُ القلبَ ثم دَرَرَتْ فيه

هواك فليمن، فالننم (الفُطُور)

وأصل الفطر الشَّقُّ، ومنه قوله تعالى: "إذا السماء انفطرت" أي: انشقت^(٢).

قال ابن منظور (الفَطْرُ): جس من الكم أبيض عظم، لأن الأرض تنفطر عنه، واحده: فُطْرَة^(٣).

حكى أبو حنيفة الديوري أن الفقع هو الكم الأبيض قال والضياء تأكله وهو أردأ الكمأة طعماً وأسرع فساداً، وإذا يس الفقع أص له حوف أحمر إذا مس تفتت، وربما خرج في القفض الواحد منه الكثير.

قال: وكذلك أخبرني بعض الأعراب قال: يسمى الذي يكون في جوفها بَوْغاً أحداً من البَوْغاء وهي التراب الذي يطير من دقته إذا مَسَّ.

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ٣٢٥

(٢) اللسان، ف ط ر

(٣) اللسان، ف ط ر

قال: وإذا ضُربت الفقعة فانصدعت تطاير ذلك البَوْغُ من جوفها فصار هباءً^(١).
أقول هذه صفة (القطيرا) التي نعرفها أما المقع فإنه عدا الكمأة وليست هذه
منه عند بني قومنا.

وإنما هي جنس آخر كالعراجين والطرائيث مما ليس له ورق ولا عروق
كعروق السات.

و(تَقَطَّر) جلده: تشقق شقوقاً غير عميقة، و(انفطر) الجرح فيه: انشق أو انفتح
وتَقَطَّرَت الخشب العصة الحصراء: تشقق لحاؤها وظاهرها.
قل الربيدي: (القطر) - بالفتح - : الشق، وقيد بعضهم بأنه الشق الأول،
جمعه: فطور وهو الشقوق.

و(عُشِب) يَغْطِر أي يكاد يتكرر ويتشقق لكثرة الماء فيه، وفرط وقوفه.
وذلك يكون في أزمان الخصب وكثرة المطر، واعتدال الوقت في الربيع.
وكذلك تقول النساء في الصل الأحصر إذا كان ريان ممتددة أوراقه بالماء
والجرجير مثله.

قال الأزهري، قرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطينة في صفة إبل نرعت إلى بيت
بلد ذكره، فقال:

طَبَاهُنْ حَتَّى أَطْعِلَ اللَّيْلَ دُونَهَا
(تَقَاطِيرُ) وَتَسْمِي رَوَاهُ جَدُّوهُ

أي: رعاهن (تَقَاطِيرُ) وَتَسْمِي.

قل والتقاطير: بُدْ من الست يقع في مواقع من الأرض مختلفة.

قال: ويقال: (التقاطير) أَوَّلُ السَّتِ^(٢).

(١) كتاب النبات ج ٣، ص ٥٠، ص ٧٨

(٢) تهذيب، ج ١٤، ص ٥٨

و(الفِطْرَةُ) بكسر الفاء وإسكان الطاء: صدقة الفطر.

يقولون عطيتنا فطرتنا لفلان، أو لأهل البيت الفلاني أي دفعنا صدقة الفطر إليهم.

وهي التي تؤدي عند حلول عيد الفطر ومنه: اشتق اسمها.

قال الريدي وقولهم (الفُطْرَةُ) صاع من بر، فمعنى (الفطرة) صدقة الفطر، هذا نص الصعابي بعينه، وهذا للشيخ ابن حجر المكي كلام في شرح التحفة حيث قال (الفطره) مولدة، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح، ثم قال وقد وقع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعية باللغوية شيء كثير وهو غلط يجب التنبيه عليه.

قال الريدي قلت: وقد وقع مثل ذلك في شروح الوقاية، فإبهم صرحوا بأنها مولدة، بل قيل إنها من لحن العامة، وصرح الشهاب في شفاء العليل بأنها من الدحيل ثم قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى بسب أهل اللغة قاطبة إلى الجهل مطلقاً، وليت شعري إذا جهلت أهل اللغة فمن الذي علم؟ وهل الحقائق الشرعية إلا فروع الحقائق اللغوية^(١).

ف ط س

(الفطيس) بكسر الفاء والطاء المنيّة من الدواب التي يحل أكلها فيما لو دكيت والفطيسه: الجيفة.

فطست البقرة، أو الباقة أي: نفقت فهي فطيسة وهي فاطسة.

ومنه المثل: «من عطس، ما فطس»، ولا يقولون للأدمي فطيسة إلا على سبيل المحازة، كما يقولون: «فلان فطيسة» إذا كان لا ينجز العمل، وليس عنده شيء من الحرم.

(١) التاج «ف ط ر»

قال ابن جعثن في ابن رشيد:

الى قيل: ثَوْرٌ صار في البدوريه

شيخانهم كلٌ من الذلّ (فاطس)^(١)

قال أبو زيد: فَطَسَ يَفْطَسُ فَطُوساً: إذا مات.

وقال الليث: فَطَسَ، وَفَقَسَ: إذا مات من غير داء ظاهر.

وقال ابن الأعرابي: طَفَسَ وَ(فَطَسَ): إذا مات، فهو طافسٌ، و(فاطس)^(٢).

قال ابن منظور: (فَطَسَ) يَفْطَسُ فَطُوساً إذا مات، وقيل: مات من غير داء ظاهر، وَطَفَسَ أيضاً مات فهو طافسٌ وفاطس^(٣).

أنشد ابن الأعرابي في (عُسايس) وهو جبل:

قد صَبَحْتَ من ليلها عُسايسا

عُسايساً ذاك العُلَيمُ^(٤) الطامسا

بترك يربوع الفلاة (فاطسا)

أي ميتاً^(٥). والربوع هو الحيوان البري الصغير المسمى الآن (الجربوع) - بالجيم.

قال ابن منظور: (طَفَسَ) الرجل: مات وهو طافس.

قال الجوهري: طَفَسَ الْبَرْدُونُ يَطْفَسُ طَفُوساً. أي مات^(٦).

أقول: لا أشك في أن (طفس) هذه هي مقلوب (فطس) بدليل أن

معناهما واحد.

(١) ثور: بهضم اللام أو تعدد أعمدة نعالها، أصلها في الثاء، التعبير عندهم وهي أن يكون ياركا فيقيمه صاحبه يجمعه وفسا، استعداد يسير

(٢) الهدية ج ١٢، ص ٣٣٩

(٣) النسان، ف ط س

(٤) علیم: تصغير علم وهو الجبل الصغير الواقع

(٥) النسان، ف ط س

(٦) النسان، ف ط س

ف ع م

(فعوم) السحاب: ما ينزل منه من مطر غرير كأنما (افعم) به السحاب. أكثر الشعراء من وصف المطر النازل بكثرة وقوة بأن (فعومه) قد انطلقت منه.

قال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء في سحاب:

نَوَّسَرِي كُنَّ الرُّوَاسِي خَشُومَه

هبت أنمام الجنوب ورفي له^(١)

وتطلقت مثل الغراير (فعومه)

في دبرة اللي سبیره مع وكيله^(٢)

قال الربيعي (فعم) الإباء ملاء، ودلع في ملته، وسقاء مععم، أي مملؤ، قال

فَأَصَابَتْ وَالطَّيْرَ لَمْ تَكَلِّمْ

خَابِيَةً طُمَّتْ بِسِيلِ مُفْعَم

وقال الأزهري: نهر (مفعوم) أي ممتلي^(٣).

ف ع ي

(فَعَى) رأسه: أله المأ شديداً من شدة صوته أو كثرة كلامه المتصل.

تقول المرأة تشكو كثرة صياح طفلها وارتفاع صوته: هالولد (فعى) روسنا بالصياح.

وهو صوت يَفْعَى الرأس

مصدره: فَعَى بكسر الفين.

قال الصغاني: يُقال: ما الذي (أفغاك)؟ أي: أغضبك، وأورمك^(٤).

(١) الو السحاب، والرواسي الخبال، وهي به رفته انشاء الحوت وهي ربح حوت فكدها رفته، وصدت فرجه

(٢) الغراير: جميع غرارة وهي الكس الضخم، والذي سبیره هو الله سبحانه ويعنى ووكنه بقصد وكل السحاب الذي يسيره وهو انلك ميكنين

(٣) الحج ف ع م

(٤) التكمه، ج ٦، ص ٤٨٧

و(فغت) رائحة الشيء: أي الرائحة القوية رأسي، أي: أحسست بها في رأسي إحساساً قوياً عن طريق شمها.

قال الزبيدي: (فغا) الشيء فَعَواً: فشا وظهرت رائحته، ومنه حديث الحسن وسئل عن السَّكْف في الزعفران، فقال: إذا (فَقَى) أي: نَوَّرَ^(١)

قال أبو عمرو: (الْفَقْرُ): الريح الطيبة^(٢).

ف غ م

(فَغَم) الشخص الشيء الرطب أو ما له صوت عند طحه بالأصراس كالبطيخ الذي لم ينضج بعد: قضمه بأسنانه وأخذ يعلكه بصوت مسموع. نغمه يَغْمُه، ومصدره: الفَغْم.

قال ابن الأعرابي: (الفَغْم): الفم أجمع، وقد يُحَرَّك، فيقال: فَغْم. وقال الصغاني يقال كل الفغم، ودع الوغم أي كل ما يخرج باللسان من بين الأسنان ودع الحلاله^(٣).

قال الزبيدي: (الفَغْم)- بالفتح -: ما تخرجه خلل أسنانك بلسانك مما تعلق بها، ومنه الحديث: «كلوا الوغم، واطرحوا الفغم» هكذا فسره ابن الأثير^(٤).

ف ق د

(تفاقد) القوم بحث بعضهم عن بعض بعد عرو أو كدثرة طبيعية ليعرفوا السليم من الجريح أو القتيل، أو لنقل: إنه لكي يطمثوا على من سلم.

إذا انتهت المعركة الحربية قال بعضهم لبعض: (تفاقدوا) أي ليبحث كل منهم عن صاحبه حتى يعرف أسليم هو، أم مفقود، بمعنى ميت، أو غير موجود.

(١) ناهج اف ع ٢

(٢) كتاب حليم، ج ٣، ص ٥٢

(٣) لكمة، ج ٦، ص ١١٤

(٤) التاج اف ع ٢

ومن ذلك ما جاء في قصصهم عن الجراد وكثرته أنه إذا نزل بأرض قوم، فاصطادوه بقدر ما يستطيعون، وقد يبلغ ما يصيدونه منه مئات الآلاف من الجراد، قال بعض الجراد بعد ذلك لبعض: تفاقدن يا جراد - يردن: انظرون إلى من فقد منكن.

قلوا: فتقول بقية الجراد: ما فقدنا إلا العويرا والزويرا والمنكسرة!!!

قال ابن منظور: (تفاقد) القوم أي فقد بعضهم بعضاً، وقال ابن ميادة^(١):

تفاقد قومي، إذ يبيعون مهجتي

بجارية، نهر ألهم بعدها نهرا

نهرًا، قيل فيه - نأ، وقيل: خية، وقيل: تعألهم وقيل: أصابهم شر.

وفي حديث الحسن: أعيلمة حيارى تفاقدوا، يدعو عليهم بالموت، وأن يفقد بعضهم بعضاً^(٢).

فأنت ترى أن العوام من بني قوما ذكروا الموجود عبد التفقد، أما أسلافهم العرب حسماً نقله ابن منظور هنا فإنهم نظروا إلى المفقود عند (التفقد).

فقر

(الفقار) بكسر الفاء: ما تحت الأضلاع القصيرة من ظهر البعير.

واحدته: فقاره.

والفقاره من أنف لحم البعير، لأنها تجمع بين الهبر والشحم غير الخالص.

وكانوا يقدمون (المقارة) على الولائم التي تعد للأشخاص الأعزاء عليهم

قال حميدان الشويعر:

يسمى ورث أمه وأبوه

مدق ما تعشيه (المقاره)^(٣)

(١) اللسان: ٥١ ق ٥

(٢) اللسان: ٥١ ق ٥

(٣) قوله مدق - هذا مجاز أصله في المدق الذي يدق ما يدخل فيه من حبوب وسموم

فَحَاحَاذِرِ يَا أَدِيبُ تَحْطُّ عِنْدَهُ
 لَكَ بِنْتُ تَمْسُوتٍ بِوَسْطِ دَارِهِ^(١)
 قَالَ أَحَدُ شُعْرَاءِ قَبِيلَةِ عَتَزَةَ^(٢) :
 وَخِلَافَ ذَا، شَدِيتَ نَابِي (الْفَقَارَا)
 كُنَ الضُّوَارِي تَنْهَشُهُ مَعَ مَقَافِيهِ^(٣)
 إِلَى مَشْيَتِ اللَّيْلِ هُوَ وَالنَّهَارَا
 تَلْمِي لِبَيْتِ بِيْسَاتٍ مُوَارِيهِ^(٤)
 وَ (الْفَقْرَةُ). أَسْمَلُ الطَّهْرَ مِمَّا يَلِي الْخُبَّ : يَقُولُونَ مِنْهُ : ضَرَبَ فُلَانٌ وَلَدَهُ عَلَى
 (الْفَقْرَةُ) أَيَّ عَلَى أَعْلَى جَنْهِ .
 وَمِنْ أَلْفَاظِ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ عِنْدَهُمْ : وَاللَّهِ لَا ضَرْبَكَ عَلَى الْفَقْرَةِ .
 وَهِيَ مَقْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يَمِينُ الْحُسَمِ وَالْأُخْرَى يَسَارُهُ ، وَيَقْعَانِ فَوْقَ الشَّكْلَةِ نَتِي
 هِيَ الْخَاصِرَةُ .
 قَالَ سَوَيْلَمُ الْعَلِي :
 يَا هَلِ النَّضَا يَا مَعْتَلِينَ عَلَى أَكْرَارِ
 عَرَاضِ (الْفَقَايِرِ) لَيْثَاتِ الْمَحَاصِيرِ^(٥)
 قَطْمِ الْفَخْخُودِ ، مَتُونِهِنَّ سَحْمِ الْأَوْبَارِ
 دُغْمِ الْخُشُومِ عَيُونِهِنَّ شَعْلَةَ الْكَبِيرِ^(٦)

(١) أدیب بالتکیر

(٢) لفظات شعبة، ص ١١٢

(٣) نابي المعيار - مرتفع المعيار وهي هنا الظهر والمراد بها السام، والضواري - الرحوش الفسارية كالدتاب والضباع
يقول - إنه مجده مسرع في السير كأنه الضواري تمضه لتأكله من خلفه

(٤) يريد بيت الشعر، ومواريه علاماته.

(٥) النضا، الركاب من الإبل والأكرار - جمع كور وهو الرجل الذي يسمى الآن (الشداد)، والمحاصيل - جمع محصر
أو محصرة وهي مؤخرة ظهر البعير(٦) متونهن سحم الأوبار - ذوات لون أسحم، ودغم الخشوم - سد الأنوف، ويريد بشعلة الكبر أنها حمراء كأنها نار
كبر الخشوم

قال الزبيدي: (الفقرَة) - بالكسر - والفقرَة والفقرَة بفتحهما: واحدة فقار الظهر، وهو ما انتصد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى المعز.

جمعه فقر - كعنب، و(فقار) مثل محاب

وقيل في الجمع: فقرات بالكسر أو بكسرتين وفقرات - كعنبات.

قال ابن الأعرابي: أقل فقر البعير ثمان عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين.

و(فقار) الإنسان سَبْعٌ^(١).

و(فقير القلب): الشخص الذي لا يقنع بما عنده من الخير، ويحسد الناس على ما عندهم من الخير.

قال عروة بن أذينة^(٢)

كم من فسقيرٍ غني النفس تعرفه

ومن غني (فقير النفس) مسكين

وقال محمود الوراق^(٣):

الفقر في النفس، وفيها الغنى

وفي غنى النفس الغنى الأكبر

ف ق س

(المِفْقَاس) حيلة صغيرة لصيد صغار الطيور المهاجرة من الدُّحُل وبحورها

كانوا يصوبونها على مشارع المياه والحوابي فتقع عليها الطيور قبل أن تزل

لشرب من الماء فتسلك بها

(١) التاج ١٤٣، ١.

(٢) مجموعة المعاني، ص ٦٨.

(٣) بهجة المجالس، ج ١، ص ٢٠٧.

جمعها: مفاقيس بكسر الميم .

ويتألف من عود دقيق واقف يجعلون في أعلاه عوداً صغيراً معترضاً، حتى يقع عليه الطير الصغير .

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

ما هيب غُبرا مرفقه كالمنبخيس

وكراعها يا مسندي ثقل (مفّاس)^(١)

كله لعين اللي يخيط لنا الكيس

أبو عيون كنها عين قرناس^(٢)

وقال عمر الطاهر من أهل بريدة في الهجاء:

يا شين، يا اللي شوفتك ما لها أجناس

يا اللي كما انك فاهر عسوجيه^(٣)

يا شين، مثلك صيد بَزْر (بمفّاس)

صاده (بمفّاس) وحطه شويّه^(٤)

وتصغير (المفّاس) مفقيس .

قال سلامة بن عبدالله الخضير من أهل بريدة:

يا أبو محمد، صليب الراس

لا يزمليك من وطا الساقه^(٥)

نحطّ له صورة (المفّاس)

فخّ جديد وخناقـه

(١) بعبارة لكدوه نطمة، سجبس نصير محسن، وهو عود يوضع تحت الرحا

(٢) كله لعين أي من أجل التي تحط به الكيس وهي امرأته، والمفّاس تصغير

(٣) مائها أجناس أي يبرأها بغير هي إرداده، ومفّاس السبب الذي لا يسعي

(٤) البرر الطعن، وصاده بمفّاس لا يصاد بمفّاس الأصغر، ويحده من الصبي مخرج، تشويه ما يشوي على النار

(٥) يرملك يحبك من وطا الساقه، وهي من تشع عورتك أو حوز ان يشوه سمعت

وابو محمد هو الشاعر عبدالعزيز بن محمد الهاشل .

قال النضر - بن شميل - : يُقال للعود المحني في الفَحُّ الذي ينقلب على الطير ، فيفسخ عنقه ، ويعتقره (المفَّاس) .

يقال : فَقَّسَهُ الفَحُّ^(١) . نقله عنه الأزهرى .

ونقله الصنعاني بلفظ .

قال ابن شميل : يقال للعود المحني في الفَحُّ الذي ينقلب على الطير فَيَفْسَخُ عنقه ويعتقره (المفَّاس) ، يقال : فَقَّسَهُ الفَحُّ .

وقال الليث : نحوه في المفَّاس^(٢) .

وقد ابن مطور (المفَّاس) عودان يُشَدَّ طرفاهما في الفَحِّ ، وتوصع الشَّرَكَةُ فوقهما ، فإذا أصابهما شيء فَقَّسَتْ^(٣) .

ف ق ش

(فَقَّش) البيض بالشين المعجمة : فقس بالسين المهملة ، أي خرجت الفراخ منه .

فهو بيض مُفَقَّش

مصدره تَفَقَّيش

قال حمد بن عمار من أهل الرمس :

راكب اللي قَيَّظْتُ عَقَبَ مخضار

بين الخنق وبين عرجا إلى النير^(٤)

(١) بكسمة لصنعاني ، ج ٣ ، ص ٤٠٢ .

(٢) تهذيب ، ج ٨ ، ص ٤١٣ .

(٣) لسان ٢٠ ف ق م ٤ .

(٤) قَيَّظَ قصب مصدر لعمد بعد الحصار الذي هو فصل الربيع ، و الخنق مدعى جلي بأن في عرب القصيم ذكرته في (معجم بلاد القصيم) ، وعرجا هي العرب من ذلك دخل الحديدة الإدارية مظنة اندية امو و نبير جبل عظيم في عانة نجد

مجهود من ثَوّ الثريا بالأمطار
والصيف غرقها على (فَقْشَة) الطير^(١)
وذلك أن الطيور تبيض في فصل الصيف الذي يسمى الآن (فصل الربيع).
قالت حربية الغوري من عتية :

قلبي كما شَيَّهانة يبيضها (فقش)
المَحْ راج، ولا بقي الا ففوشه^(٢)
وأصاحبي! صيده دقاق المها العكش
ولأعة له كل ليل يحوشه

فقش بالبناء للمجهول : العكش طويلة أهداب العين، ولأعة كما يقال : هواية.
قل الربيدي (فقش) البضة يفقشها فقشاً. أهمله الجوهري وصاحب اللسان،
وقال الصعابي عن ابن دريد أي فصحا وكرها بيده لغة في فقشها بالسين^(٣)

فق ع

(الفقع) : الكمأة، وهو أنواع عديدة لكل نوع منه اسم عندهم وهي مذكورة في
أماكنها مثل الزبيدي والخلاسي والهوبر والبلوخ.

وكن الفقع ذا أهمية بالغة في بيشتهم، لأنهم يرتفقون بأكله، ويجدون فيه
الطعم المحبوب لمآكلهم، ولذلك تكرر ذكره في أمثالهم وأقوالهم.

من ذلك قولهم : «إلى عود الذعلوق، ترى الفقع نايي فوق»

وقولهم : «الفقع حول الرقة» الرقة : نوع من البسات ينبت في المواضع التي
يحرج منها الفقع عادة، فيكون وجوده دليلاً على احتمال وجود الفقع في المكان
كما وردت أمثال في أنواع الفقع مذكورة في مواضعها من هذا المعجم.

(١) فقشة طير وقد يربح لأطرافه في آخر الربيع

(٢) شيهانه صر حارج، والمَح صد البصر، ففوشه بضم الفاء

(٣) التاج «فقش»

واشتقوا أفعالاً من الفقّع فقالوا لمن ذهب يجتني الكمأة: راح يَفَقِّع.

وقولهم: «إلى طلع الجراد فانثر الدوا، وإلى طلع الفقّع فصرّ الدوا»، وإلى: دأ، والمراد أن المقع يحتاج من يأكله إلى أن يحتفظ بدوا، عنده لبطه عندما يرجعه من أكل الفقّع

ويفسرون ذلك بأن المقع لا يخلو من التراب الذي كان مختلطاً به في الأرض لدلث يضر من يأكله.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

ليسي مع اللي لأول البسوش يبرون

وبرعون نبت العشب مع من مشى له^(١)

في خايح فيه أول (الفقّع) يجنون

أما بمسيل الروض والا بجاله^(٢)

واسموا جمع الفقّع (فقّاعه) على غير قياس.

قال ناصر أبو علوان من شعراء بريدة:

لى قرب المطراش فاحبل لكوبان

جنب سمين وحط فوقه فقّاعه

ومعناه: إذا قرب موعد السفر إلى البادية من أجل التجارة والتكسب وأردت المزيد من المال بصاعة وهو الذي يؤخذ مصارفة، فادع التاجر وهو الذي نعتة بكونه إلى مادية عشاء عليها جنب حروف سمين وفوقه (فقّاعه) أي فقّع، وهذا من أنفس المأكّل عندهم، لأن التاجر سوف يستحيب لك ويعطيك من القود ما تتجره، ولا يفتن إلى أن ذلك بمثابة الحبال التي نصبتها له.

(١) البوش - الإبل، يبرون - يبارون، يسيرون

(٢) الخايح - المنخفض من الأرض الريان من ماء المطر ومعناه فيه العشب اللث

قال ابن منظور: الفَقْع - بالفتح والكسر: الأبيض الرُّخْو من الكمأة وهو أردأها، قال الراعي:

بلاد يُّزُّ الفَقْعُ فيها قناعه

كما أبيض شيخ من رفاعه، أجَلَحُ

وقال أبو حنيفة: الفَقْعُ يطلع من الأرض فيظهر أبيض، وهو رديء، والجيد ما حُر عنه وأُستخرج^(١)

قال أبو عبيد: قال أبو زيد والأحمر الفَقْعَةُ: البيض من الكمأة، واحدها فَقْعٌ

وقال الليث: الفَقْعُ كمَّ يخرج من أصل الإجرد - وهو نبت - وهو من أردأ الكمأة، وأسرعها فساداً^(٢).

قال زياد الأعجم في الهجاء^(٣):

نبئت أشقر تهجوننا، فقلت لهم

ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلُقُوا

لا يكبرون، وإن طالت حياتهم

ولو يبول عليهم ثعلب غرقوا

قوم من الحب الأدنى بمثلة

(كالفقع) بالقاع: لا أصل ولا ورق

أقول: وأصح أن هذه الأقوال الأخيرة تتحدث عن نوع معين من الفقع بخلاف ما هو عندنا من كون الفقع يطلق على الكمأة كلها.

ف ق ق

(فَقُّ) الطفل دبره، فتحه أمام الناس.

فالفَقُّ: الفتح، ضد الإغلاق ولكنها مخصصة لما يستحيا منه، أو يستكره مرآه.

(١) اللسان: ف ق ق

(٢) نهديب، ج ١، ص ٢٦٩

(٣) الخصاصة البصرية، ج ٢، ص ٢٦٩

فَقَّهَ يَفْقَهُ - بتشديد القاف - مصدره : الفَقُّ - يفتح العاء .

قُلُ الثِيَابِ : الفَقُّ والانفقاق : الانفراج .

يَقَالُ : انْفَقَّتْ عَوَّةُ الْكَلْبِ إِذَا انْفَرَجَتْ

وقال ابن دريد : فَفَقَّتْ الشَّيْءُ ، إِذَا فَتَحَتْهُ ^(١) .

قال ابن منظور : انْفَقَّ الشَّيْءُ انْفِقَاقًا أَي انْفَرَجَ وَيُقَالُ : انْفَقَّتْ عَوَّةُ الْكَلْبِ أَي انْفَرَجَتْ ^(٢) .

ف ك ك

(فُكُّوكَ) الرِّيقُ : طعام الإفطار في أول النهار .

وفك فلان ريقه يمكه .

وفكة الرِّيقِ أيضاً .

قال محمد بن هادي شيخ قمحطان :

يا اهل الركاب اللي خفاف المعاليق

ريضوا شوي، واسمعوا لي علومي ^(٣)

سَرَحْتُ مِنْ حَنْبٍ عَلَى (فَكَّةِ الرِّيقِ)

وَعَرَّ اللَّهُ أَنْ حَقِّي عَلَيْهِمْ لِرُومٍ ^(٤)

وقال محسن الهزاني :

عوجوا أرقاب ركابكم يا مطالق

مقدار مَوَّلَعِ الْكَيْفِ غَلِيُونٍ ^(٥)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٢٩٧

(٢) اللسان، ف ق ق

(٣) خفاف المعاليق : حملهم خفيف، وريضوا : تلوا، وعلومي : أخباري

(٤) جب هشيرة من أهل البادية

(٥) عوجوا أرقاب الركاب : احرقوها ولا تدعوها تستد في سيرها، ومطالق : جمع طلق أو مطلق يفتح اللام وهو الرجز المسح السهل الطمع، يقول : بمقدار ما يدحرج صاحب غليون وهو السوط يدحرج بمحميه

والى تقهويتواو (فكيثوا) الريق

لا باس - يا ركب - إن نويتوا تمدون^(١)

و(الفكك): أن يتفك موصل الكتف بالظهر، أي يزول عن مكانه دون أن
ينفصل أو يبين منه

فلان به (فكك): إذا أصيب بمثل ذلك .

ومثله : انفك وركه : نزل مفصله عن مكانه المعتاد .

قال الأصمعي : انفك : أن يُفك الخلدخال والرقبة ، وفك يده فكاً : إذا أزال
المفصل ، ويُقال : أصابه فكٌ
قال رؤبة :

هاجك من أرؤى كُسنهض الفكك^(٢)

وقال الليث : انفك : انفراج المكب عن مفصله ضعفاً واسترخاءً ،
وأشدد

أبد يمشي مَشِيَّةَ الْفَكِّ^(٣)

ف ك هـ

يقولون للشبيء المحبوب العرير وحوده فأكهة مثل السوع الحيد من التمر مع كثرة
التمر عندهم .

ومنه المثل : « النار في الشتا فأكهة » .

وذلك لشدة البرد عندهم ، ومن عدم استطاعتهم توفير الوقود اللازم للتدفئة
لعلاء الحطب وعسر النقود ، وقلة الشباب .

(١) تمدون موزون

(٢) نهديب، ج ٩، ص ٤٥٨

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٥٩

وقد ضربوا المثل بالنار لفاكهة الشتاء لأن الفاكهة لا توجد عندهم في الشتاء،
أما الآن فإنها موجودة صيفاً وشتاءً.
أشد الثعاليبي^(١) :

والنار (فاكهة) الشتاء، فمن يُرَدُّ
أكل الفواكه شاتياً فليصطلي
وراد الشريشي^(٢)

إن الفواكه في الشتاء شهية
والنار للمقمرور أفضل مأكَل

فـلـى

(قُلْتُ) الإبل والغنم: انتشرت للرعي في البرية .
والمغلا: مكان ذلك، جمعه: مغالي . وقد قُلْتُ . ثَقَلِي فِيهِ مَغْلِيَّةٌ .
كأنه مأخوذ- في الأصل - من كون ذلك يكون في الغلاة غالباً
قال القاضي في صحاب :

يسقي (مغالي) ديرة صمّ جالهُ
ما يعجب الناظر بشوفة ويهتال
وقال سند بن قاعد الخمشي :

لا بـ فهد افهم لعمّ موصيك
ترقّ عقب (مفلاك) لا تستخيله
افهم جواب اللي يودك ويعليك
وان كان ما بك عرقاً خذ من دليله

(١) ثمار الثعالب، ص ٥١٩

(٢) شرح مصنفات حريري بشربي، ج ٤، ص ١٦٧

ف قوله عَقَبَ (مفلاك) أي تجاوز المفلا الذي نُقِلِّي فيه غنمك أي ترعى غنمك فيه .
 قال الزبيدي : (إفتلاء) المكان : رَعِيَهُ ، وطلب ما فيه من لُحِ الكلاء وهو مجاز .
 قال الأزهري : سمعتهم يقولون : نزل بنو فلان على ماء كذا ، وهم (يَقْتُلُونَ) الفلاة من ناحية كذا ، أي يَرْعَوْنَ كلا البلد ويردُّون الماء من تلك الجهة^(١) .

قال ضابيء بن الحارث بن أرطاة البرجُمي^(٢) :

وكم دون سلمى من فلاة كأنما
 تجلَّلَ أعلاها ملاء مُقَصَّلا
 مُحَقَّقَةٌ لا يهتدي لسبيلها
 من القوم إلا مَنْ مضى وتوكل
 يَهَالُ بها ركب الفلاة من الردى
 ومن خوف حاديبهم ، وما قد نحمل
 قال ابن السكيت : (أَقْلَى) القوم : صاروا إلى الفلاة^(٣) .

و(قَلَى) الرعي غنمه بالتشديد أسامها الرعي هي المفلا وهو موضع الرعي
 قال ابن دويرج في بكرته يخاطب راعيها :

قلت : احرص تكفى من كلاً
 لكنه يوم انه وثلى
 ما ادري بأية أرض (قَلَى)
 عارضته وقت المرواح

و(قَلَّت) - تحميم اللام - المرأة رأس الرجل أو رأس صاحبها فتشبهت تحث
 عن القمل فيه فتقصعه أي تقتله بين ظفريها .

(١) التاج ، ١١ ل ١١

(٢) كتاب الزهد ، ج ١ ، ص ٢١٠

(٣) تهذيب ، ج ١٥ ، ص ٣٧٥

تقلي الشعر ومصدر (قَلِي).

وطائفا سمعنا العجائز مهن يقلر للبيات الصغيرات : يا فلانة قومي (إقلي) راسي، وذلك أن الصغيرات يستطعن أن يرين صغار القمل والصشبان في الشعر فيلقطنه منه ويقتلنه.

قال ابن منظور: (قَلَا) رأسه يَقْلُو وَيَقْلِيهِ فَلَايَةٌ وَقَلِيًّا: بَحْثُهُ عَنِ الْقَمَلِ.

وَقَلَّيْتُ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ وَتَقَالَى هُوَ وَاسْتَقْلَى رَأْسُهُ، أَيِ اشْتَهَى أَنْ يَقْلَى.

وفي حديث معاوية: «قال لسعيد بن العاص دعه عليك فقد قَلَّيْتُهُ قَلِي الصَّلَع».

هو من قَلَى الشعر وأخذ القمل منه، يعني أن الأصلح لا شعر له فيحتاج إلى أن يُقْلَى^(١).

قال الأزهري يُقَال (قَلْتُ) فلانة رأسه تَقْلِيهِ فَلَايَةٌ إِذَا حَشَتْ عَنْ الْقَمَلِ وَالْخَطَا^(٢).

والنساء يُقَال لهن (الفاليات) والفوالي.

وقال عمرو بن معدى كَرَب:

تراه كَالثَّنَامِ يُعَلُّ مَسْكًا

يَسُرُّ (الماليات) إِذَا مَدِينِي

أراد فليثني بنونين، فحذفت إحداهما اشتقالاً للجمع بينهما^(٣).

قال الزبيدي: (قَلَى) رأسه قَلِيًّا: بحثه عن القمل كفلاء، والاسم: الفلاية،

ومن هنا يقال للنساء الفاليات والفوالي، ومنه قول عمرو بن معدى كَرَب:

تراه كَالثَّنَامِ يُعَلُّ مَسْكًا

يَسُرُّ الْفَالِيَّاتِ إِذَا (مَلْبِي)

(١) السداد ١٠٤ ل ١١

(٢) لم يظهر لي معنى كلمة (الخطا) هنا

(٣) التهذيب، ج ١٥، ص ٣٧٥

و(فَلَى) الرجل الموضع: بحث في كل مكان فيه عما يريد، وفلا المتاع: فتنه كله واستقصى البحث فيه.

وهذا مجاز أصله ما تقدم في (فلي) الرأس عن القمل.

قال ابن منظور: فَلَيْتُ الشَّعْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخَرَجْتَ مَعَانِيَهُ وَغَرِيْبَهُ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَفَلَيْتُ الْأَمْرَ، إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجْهَهُ، وَنَظَرْتَ إِلَى عَاقِبَتِهِ. وَفَلَوْتُ الْقَوْمَ وَفَلَيْتُهُمْ، إِذَا تَخَلَّلْتَهُمْ. وَيُقَالُ: فَلَيْتُ الرَّجُلَ فِي عَقْلِهِ أَفْلَيْاً قَلِيّاً إِذَا نَظَرْتَ مَا عَقَلَهُ^(١).

فدلج

فَدَجَ الرجل صاحبه - بتخفيف اللام - عليه بالخصومة أي صدر الحكم له من القاضي في صالحه ضد خصمه.

فَدَجَ يفدجه بتخفيف اللام فيهما فهو شخص فالح والذي خسر الدعوى مَفْلُوح و(مَلَج) القاضي لعلان في الخصومة - بتشديد اللام - حكم لصالحه صد حصمه قال ابن شريم:

وَذِي حِمَالَةِ الدُّنْيَا كَفَى اللَّهُ شَرَّهَا
إِلَى حَاصِمَتٍ مَلْزُومٍ (تَفْلَج) قَسِيلِهَا
تَضَحُّكُ نَوْحِهِ صَحْكَةً يَسْتَسِرُّهَا
وَهِيَ عَلَّةٌ مَا هَوَّبَ يَكْمُلُ جَمِيلِهَا
أَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا لَا بَدَّ أَنْ تَغْلِبَ مِنْ يَخَاصِمِهَا.

قال ابن مسطور: (الْفَلَجُ): الطُّمْرُ وَالْفُوزُ، وَقَدْ (فَلَجَ) الرَّجُلُ عَلَى حَصْمِهِ يَفْلُجُ فُلْجاً

وفي المثل: «مَنْ يَأْتِي الْحُكْمَ وَحْدَهُ (يَفْلُجُ)^(٢)»

(١) الديك «فدل»

(٢) الديك «فدلج»، والحكم - يصح الكاف - القاضي وحده

و(الفليح) بكسر العاء واللام: الشقة المستطيلة من بيت الشعر وهي التي تسح وحدها كما تسح السجادة الصيقة وتكون من الشعر ثم تصم عدة منها بعضها إلى بعض وتخاط فتصح بيتاً من الشعر .
وقد تباع وحدها .

وما أحصي كم مرة سمعت فيها الباعة ينادون في أسواق بريدة من يشتري الفليح؟ وهو كالسجادة الطويلة من الصوف الأسود، وينادون على جمعه (فلجان) بكسر العاء قال أبو زيد كل بجاد شقة من شقاق بيوت الأعراب، وجمعه بُجْدٌ. ويقال للشقة من البُجْدِ، (فليح) وجمعه: فُلُحٌ^(١).
قال الأصمعي الفليجة شقة من شقاق الخباء، قال الأصمعي: ولا أدري أين تكون

قد عُمرُ بن لجأ

تمشي غير مشتمل بثوب

مسوى خلّ (الفليسجة) بالخلال^(٢)

يريد أنه لم يلبس ثوباً مخططاً، وإنما لبس فليجة خلت بخلال وهو عود دقيق.

و(الأفلاج) منطقة من بلادهم في الحبوب، وهي جمع مفردة فليح - بفتح العاء واللام - .

وسميت الأفلاج لوجود مياه كثيرة واسعة المجاري فيها .

قال حنيف بن سعيدان المطيري:

إليّ وردتوا كوكب ماء شهلول

إرووا قريكم من برايد (فلجها)^(٣)

(١) التهذيب، ج ١٠، ص ٦٧٥

(٢) التهذيب، ج ١١، ص ٨٧

(٣) الكوكب البئر العريضة ماء، شهلول: عذب

خبراً مسقيها من الوسم هملول

من ثالث الاتوام سيل سهجها^(١)

قال ابن منظور: (الفَلَحُ) - بالتحريك - النهر، وقيل: النهر الصغير، وقيل: هو الماء الجاري.

قال عبيد:

أو (فَلَحٌ) بـ بـ طـ ن واد

للماء من تحته فسيبُ

وقال الأعشى:

فما فَلَاحٌ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعَتَيَّ

له مَشْرَعٌ سهل إلى كل مُورِدٍ

إلى أن قال: يُقَالُ ماءٌ (فلح) وعينٌ (فلح)، وقيل (الفَلَحُ): الماء الجاري من العين، قاله الليث وأشد

تذَكُّراً عبيداً رَوَّاهُ (فَلَجَا)^(٢)

و(الْفَلَجَات) الأسنان غير المتلاصقة، التي تكون بينها فرج حفيفة وهو مدح عندهم في المرأة.

قال ابن دويرج في الغزل:

(مُفَلَجَاتٌ) غرٌّ، بيض كما الدرّ

شَرَوِي قحاوين الرياض المعاشيب^(٣)

وحمر الشمايا يوردد المنايا

ريق كما طعم العسل ساع ماذيب^(٤)

(١) الخطباء: الماء المستقم في الأرض وثالث الاتوام: شهر جمادى الأولى

(٢) بستان: فلاح

(٣) قحاوين: جمع قحوانة، نبت العشب طيبة الرائحة التي لها غر تبيض بشبهه لأسنان تبيض

(٤) ديب: ديب: ماء المسحوق

قال الزبيدي: (الفَلَجُ): تباعد ما بين الأسنان.

وهو أَفْلَجٌ، وثغر مفلح، ورجل أفلج: إذا كان في أسنانه تَفَرُّقٌ، وامرأة فلجاء الأسنان، قال ابن دريد: لا بد من ذكر الأسنان، نقله الجوهري، وقد جاء في وصفه ﷺ «كان أفلح الثنيتين» وفي رواية (مُفْلَج) الأسنان كما في الشمايل^(١).

و(الفالج) بكسر اللام هو الشلل النصفي الذي يعطل نصف الإنسان وهو يد واحدة ورجل واحدة، أو الشلل مظهر من مظاهر الفالج، ولم يكونوا يعرفون لفظ الشلل لهذا المرض، وإنما يسمونه (الفالج).

فُلَج الرجل - بالبناء للمجهول - يَفْلَح - بالساء للمجهول أيضاً فُلَح. قال ابن منظور: (الفالج): رِيحٌ يأخذ الإنسان، فيذهب بشقه، وقد فُلِحَ فالجاً، فهو مَفْلُوجٌ.

قال ابن دريد لأنه ذهب نصفه، قال: ومنه قيل لشقّة البيت (فليجة)

ثم قال والفليجة القطعة من الحاد

و(الفليجة) أيضاً شقّة من شقق الحياء، قال الأصمعي. لا أدري أين تكون هي؟

قال عمرو بن لحا

تَمْشِي غَيْرُ مُشْتَمِلٍ بِشُوبٍ

سَوَى خَلٍّ (الْفَلِيَجَةِ) بِالْخِلَالِ

قال ابن سيده: وقول سلمى بن المقعد الهذلي:

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أَمَّ شَيْلٍ كَأَنَّهَا

إِذَا شَبَعْتُ مِنْهُ (فَلِيَجٌ) مُمَدَّدٌ

بحوز أن يكون أراد فليجة مُمدّدة فحذف، وبحوز أن يكون مما يقال

بالهاء وغير الهاء^(٢).

(١) التاج «فلج»

(٢) اللسان «فلج»

أقول: الذي نعرفه من لغتنا أنه يقال له: فليح بلفظ التذكير، وفليجة بلفظ التأنيث، والأول أكثر.

فلح

(تَفْلَح) الجلد: تشق شقوقاً غير عميقة.

وتَفْلَحَت يد فلان كثر فيها التشقق من أثر العمل الشاق أو شدة الإمساك بشيء خشن. انفلح بفلح، مصدره: الفْلَح بإسكان اللام.

والفْلَح أيضاً: الشق المستطيل في الخشبة، جمعه: فلوح.

قال أبو عمرو الشيباني: (الفْلَح): تَشَقُّ الرُّجْلَيْنِ والشَّعَتَيْنِ^(١)

قال بس مطور: رجل (مُتَفْلَح) الشَّعَّةِ واليدين والقدمين. أصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البرد.

وفي رَجُلٍ فلان (فُلُوحٌ) أي: شَقُوقٌ^(٢).

و(أَفْلَح) الرجل شارك غيره في طعامه.

كما يقولون في دعوة الرجل إلى الأكل معهم من الطعام: إفلح يا فلان أي كل. وقد أفلح بفلح فهو مَفْلَحٌ.

قال جرير بن مناور العنزي في المدح:

عز الأرامل يوم ظلن على الدار

وقال: (أفلحوا) يوم الليالي عطنا^(٣)

على حميس وكل الأيام بايسار

وحتى القصاير بالعشا يفرحن

(١) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٦٢

(٢) البسان، فلح

(٣) أفلحوا، دعوة بلعام الذي ذكر في البيت الثاني، أنه حميس: أي لحم محموس، والمصاير: جمع قصيرة وهي الجدة

فلاح فلذ

قال ابن منظور: (الْفَلَحُ وَالْفَلَّاحُ): السَّحُورُ، لِبَقَاءِ غَنَائِهِ وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَّيَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَحُ، وَالْفَلَّاحُ، يَعْنِي السَّحُورَ.

وقال أبو عبيد في حديثه: حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَّاحُ قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ: وَمَا الْفَلَّاحُ؟ قَالَ: السَّحُورُ^(١).

قال ابن السكيت الْفَلَحُ السَّحُورُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ صَلَّيَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَ (الْفَلَحُ).

وقال أبو عبيد: فِي حَدِيثٍ: حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَّاحُ. قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ: وَمَا الْفَلَّاحُ؟ قَالَ السَّحُورُ^(٢).

فلذ

(فَلَذَ) اللَّحْمَ وَنَحْوَهَا - مَتَّحَ الْمَاءَ وَتَشَدِيدَ اللَّامِ - قَطَعَهَا بِالسَّكِينِ عِدَّةً قَطْعًا، فَهِيَ فَلَذٌ.

وَفُلَانٌ كَنَهُ يَقْلُذُ كَبِدِي بِسَكِينٍ أَيْ كَأَنَّمَا يَقْطَعُ قِطْعًا مِنْهَا.

وَاعْطَايَ جَارِي فَلَذَةً كَبِدَهُ، أَيْ قِطْعَةً مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ.

مصدره: تَفْلِيزٌ.

قال ابن دويرج في بكرته:

مَا خَذَهَا قَوْمٌ، الَّتِي خَذَهَا

الَّتِي فِي بَيْتِهِ لَوْذَهَا^(٣)

الْكَمْدُ الْغَيْرُ (بِمَلَذَهَا)

وَالْعَيْنُ بِهِيَ كَالدِّرْنَجِ^(٤)

(١) السان «فلاح»

(٢) بهذيب اللغه، ج ٥، ص ٧١

(٣) لوذها أخضاها في مكان خفي من بيت

(٤) الدرناج ' فوية سامة تعدم ذكرها في 'د'. ن. ح.

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

يا راكبَ اللَّيْلِ كِنَهِنَ الشُّوَاذِي
يُعْطِنَ رَاكِبِيَهِنَّ عَلَى الْبَالِ مَا لَذِي^(١)
يا لايحي يرمي يرمي التِّوَاذِ
بِعَبَّالَةِ التَّارُودِ وَالْمَلْحِ وَ(فُلْد)^(٢)

فلس

(الفلس) - بكسر الفاء - نقد صنيل القيمة من الحاس بصربون المثل نقلته مع
أهم لا يعرفونه في بلادهم، وإنما عرفوه في الأمصار العربية المجاورة.
جمعه: فلوس بإسكان الفاء.

يقول أحدهم في إياس صاحبه من أن يعطيه شيئاً: لو تبي (فلس) ما عطيتك.
ومع هذه المبرلة الدنيئة للفلس في نفوسهم، فإنهم سموا النقود بعملة وإن
كانت كلها أو بعضها من الفضة (فلوس) فقالوا على سبيل المثال: «فلان ما عنده
(فلوس) أي ليس عنده شيء من المال.
وقالوا في أمثالهم: «اللي ما عنده فلوس، يقعد يحرس» ومرادهم بذلك من
لم يكن عنده نقود.

وقال المضراب البوشنجي^(٣)

أبو علي وأبو جعفر
ويوسف الذاهب بالأمس
ثلاثة ماتوا ولم أنتفع
منهم بقيراط ولا فلس

(١) الشواذ: جمع شاذي وهو القرد، أي يحس راكبه ما يلد له من السير والحري

(٢) المراد بالعبد هنا عند الرصاص في الناق أي طعمه

(٣) حماسة الطرفاء، ص ١١٧

لذلك لا آسني على فـسـائـت

غـيـب منهم في ثرى رفس

قال ابن منظور (المفسر) معروف والجمع في القلة أفلس، وفلوس في الكثير، وأفلس الرجل: صار ذا فلوس، بعد أن كان ذا دراهم، يفسر إفلاساً. صار مفلساً، كأنما صارت دراهمه فلوساً وزبواً.

وفي الحديث: من أدرك ماله عند رجل قد (أفلس) فهو أحق به: أفلس الرجل إذا لم يبق له مال، يراد به أنه صار إلى حال يقال فيها: ليس معه فلس.

والفلس، بفتح الفاء واللام: الإفلاس، وعدم الحصول على شيء من الغنم، وليس المراد بذلك أن يفسد الناحر بمعنى أن يعجز عن سداد ما عليه من بقود لفس، فذلك يقولون له: انكسر.

ولا يقولون (أفلس) ولا يصفون ما أصابه بأنه (الفلس).

من الخداء على الخيل^(١):

يا الذي تحوم حـولـا

أنا بشـيـرك بـ(المفس)

إمسا فـتـسـبـل بالمـسـلـة

والا ربيط بـأـرس^(٢)

قال أبو عمرو (أفلس) الرجل، إذا طلته فأحطت موضعه، وذلك (المفس) و(الإفلاس) وأنشد للمقطّل الهذلي:

يا حبُّ، ما حبُّ القسول، وحبُّها

(فلس) فلا يُنصّبك حبُّ مُفسل

قال أبو عمرو في قوله: وحبُّها (فلس) أي لا تيل معه^(٣)

(١) مقتطعات من لأشعار النجدة والروايات، ص ٦٧

(٢) مرص: جمع مرصة وهي حبل قوي جدا سمي في «مرص»

(٣) المسان: فلس

فل فل

(الفلفل) بكسر الفائين فيهما هو الأسود ذو الحب الصغير المكور .

وتسميه عامتهم (الحب الحار) وبعض العامة يقول (الحب حار) أي الحب الحار .

وأما الفلفل الذي عرف الآن بهذا الاسم في الخرائد وكلام مدعي الثقافة فإنه لم يكن يسمى بهذا الاسم عند العرب القدماء ، لأنهم لم يكونوا يعرفونه وإنما يعرفون الفلفل الأسود .

وذلك أنه وجد في العالم الجديد آنذاك الذي هو أمريكا الوسطى والجنوبية .

ورعنا كن أقدم الشعراء العرب الذين ذكروا (الفلفل) الذي يراد به ذو الحب الأسود امرؤ القيس في معلقته حين قال :

نرى بَحَرَ الأَرَامِ في عَرَصَاتِهَا

وقيسانها ، كأنه حب (فلفل)

أنشد الإمام اللعوي أبو زيد الأنصاري هذا الرجز :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَذُقْ تَعْمِيصًا

وَمَأْقِيَيْنِ اكْتَحَلَا مَضِيضًا

كَانَ فِيهَا (فلفلاً) رَضِيصًا^(١)

والذي يرص هو الفلفل الأسود ذو الحب الياس ، أما الآخر وهو الشطة فإنه يدق دقاً لأنه ليس حباً ، وإنما هو قرون داخله حب غير مدور وليس في داخله شيء مهم .

وأشد الحاحط وهو من أهل القرن الثاني والثالث من قصيدة الهراني فيما تحببه

جائِباً لِلْبَحَارِ أَهْدِي لَعْرَسِي

(فلفلاً) مجتسى ، ومضمة عطر

وَأَحْلِي هُرَيْرَ مَنْ صَدَفَ الْبَحْرَ

وَأَسْقِي الْعِيَالِ مِنْ نَيْلِ مِصْرَ

(١) البوادير في اللغة، ص ٥٢

وقال: فإن الناس يقولون: إن الساحر لا يكون ماهراً، حتى يأتي بالفلفل الرطب من سرنديب^(١).

وهريرة: اسم امرأته من الجن^(٢).

وقال الريدي (الفلفل) - كهذهذ - وزنرج، ونسب الصعابي الكسر للعمرة، ومنعه صاحب المصباح أيضاً، وصوبوا كلامه: حب هندي معروف، وهو معرب بلبل - بالكسر - لا يستأرض العرب، وقد كثر محبته في كلامهم، وقال أبو حنيفة أحمر من رأى شجرة، فقال: مثل شجر الرمان سواء، راد ياقوت الحكيم. وأرفع، وبين الورقتين منه شمر احان مطومان، والشمر اخ في طول الأصبع، وهو أحصر فيجنس، ثم يشتر في الفل، فيسود ويكمش، وله شوك كشوك الرمان، وإذا كان رطباً رتب بالده والملح حتى يدرك، ثم يؤكل كما تؤكل السقول المرتبة على الموائد، فيكون هاضوماً، واحدته: فلقلة.

وقال داود الحكيم في التذكرة: ورقه رقيق أحمر مما يلي الشجرة، أخضر من الجهة الأخرى، وعوده سبط، وهو أبيض وأسود، والأبيض أصلح في الاستعمال، وكلاهما إما يستاني أو بري وثمرته عناقيد كالعنب حار يابس.

إلى أن قال: قال المرقش الأكبر، وقيل الأصغر:

فكان حبة فلفل في جفنه

ما بين مضجعها إلى إسمائها^(٣)

فأنت ترى أنهم كلهم أرادوا بالفلفل ذا الحب الصغير المكور، ولم يريدوا الآخر، ندي هو غير الفلفل المعروف عند العرب القدماء، وإن كان يجمع بينه وبين الأسود الحرارة الشديدة.

(١) سرنديب هي سلال، و (سريلانكا) كما مر في الآ-

(٢) جنود، ج ٦، ص ٢٨١

(٣) التاج ١٧٧

فلق

(الْفَلَقَة) بفتح الميم وإسكان اللام ثم قاف ساكنة : الصربة الشديدة على الرأس إذا كانت خرقت الجلد، ونزلت في الرأس إلى ما هو تحت ذلك .

فإن كانت مجرد ضربة في الرأس لم تخرق الجلد، لم يسمونها (فَلَقَة) وهي في العربية الفصحى : الشجة في الرأس التي جمعها شجاج .

وجمع الفَلَقَة : فلاق بإسكان الفاء .

وكانت الفلقة والملاق كثيرة في البلاد عندما عقلنا الأمور، وذلك أن الناس وبخاصة من حارج المدن كانوا يتحاصمون من أجل أمور عديدة حتى يتصاربوا ويشح بعضهم رأس بعض .

ومنه المثل : «فلقة في رأس غيري مثل ضربة في الجدار» .

قال عبدالمحسن الموسى من أهل أشيقر^(١) :

علمي قضت ما بقي إلا الطفاقه

وبيّن هروجك مسما نريد الرطينه^(٢)

أما إن (فلقته) ما يعالج (فلاقه)

وراعي المسلح ما يلّيص بطينه^(٣)

قل الزبيدي : فلقه يعلقه فلقاً شقه كملقه فانطق، وفي رجليه فوق أي شقوق

كما في الصحاح قاله الأصمعي واحدها فلق - بالتحريك - وقال أبو لهيثم - بالتسكين - قال : وهو أصوب .

أقول يشهد لصوابه أن قوماً يقولون للشجة في الرأس : فلقه، بالتسكين .

وقال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس : ضربه على (فلق) رأسه -

بالفتح - أي مفرقه ووسطه^(٤) .

(١) شعراء من الوشم، ص ٨٩٤

(٢) الطفاقه آخر ما يكون في الكيس من الشيء الدقيق كالسكر

(٣) المسلح : الأسيت المسلح

(٤) التاج «فلق»

أقول: الفَلَقَةُ عندما هي الشجعة في الرأس في أي موضع منه وليست خاصة بما كان على مفرق الشعر من الرأس أو في وسطه.

و(فَلَقَهُ) بفتح الفاء واللام الحشمة التي يصنع فيها معلم الكتاب رجلي التلميذ اندي يريد تأديبه يسكهما بها، ثم يصرنه على باطل قدميه شيء يؤلم ولا يجرح كالعصا الدقيقة، أو القطعة الرقيقة من الساج.

وبعضهم يسميها (البغلة) على لفظ تصغير البغلة.

قال ابن منظور والمقطرة (الملق) وهي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدر سعة الساق، يُدخِل فيها أرجل المحبوسين، مشتق من قطار الإبل، لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مصموم بعضهم إلى بعض، أرحلهم في خروق خشبة (مفلوقة) على قدر سعة سوقهم^(١).

وسوقهم: سيقانهم.

و(الفلق) في الشيء: الصدع والشق فيه: فلَق الشحص الطليحة: شقها أو ضربها فانشقت.

قال تركي بن ماضي من أهل سدير:

يا بو حدود كنهن (فلق) حمار

عينه وعنقه مثل عين العزال

راعي ثليل فوق الامتان نثار

أمر إلى دثق على القاع مال^(٢)

قال ابن منظور (الملق) الشق، و(الملق) مصدر فلَقه يُفَلِّقه فلَقاً شفه، والتعليق مثله، وفَلَقه فانملق، وتَفَلَّقَ

قال الأصمعي: الفلوق: الشقوق، واحدها فلَق - مُحَرَكٌ^(٣)

(١) المسان «ن ط ر»

(٢) الثليل: الشعر المرير الذي لم يجدل، والامتان الكتفان، ودثق على القاع: نظر إلى الأرض

(٣) المسان «ف ن و»

فلق ع

(فَلَقَعَ) النبات : انشقت عنه الأرض إذا بدأ في النبات قبل أن يبرز إلى الأرض .

يَفْلِقُ - والاسم منه الفَلَقَةُ ، بتشديد العين .

قال المرء : الفَلَاةُ والفَلَاةُ ، يُشَدُّ وَيُحَقِّقُ هما قِشْرُ الأرض الذي يرتفع من الكمأة فيدُلُّ عليها وهي (الفَلَمْعَةُ) ^(١) .

فلو

(الفَلُو) : ولد الفرس وهو الحصان الصغير .

والفَلَوَةُ : الأنثى من الخيل ما دامت صغيرة .

قال سرور الأطرش من أهل الرس :

الا ، يا مراقيبي على غاية الصُّبا

اليوم مكن عاجز ومعيّف

يا طول ما عدت فيكن مُشَمَّر

كما (الفلو) مختوم العظام خفيف ^(٢)

قال ابن منظور : الفَلُو والفَلُو والفَلُو : الجَحش والمهر ، إذا قُطِمَ .

قال الجوهري : لأنه يُعْتَلَى أي يُقَطَّمُ .

قال دُكَيْن :

كان لنا ، وهو قَلُو تَرَبُّبُهُ

مُجَمَّشُ الخلق يطير رغسُهُ

قال أبو زيد : قَلُو ، إذا فتحت الفاء شَدَّذَتْ ، وإذا كسرت خَفَّفَتْ ، فقلت :

فلو مثل حرّو

(١) تهذيب ج ١ ، ص ٢٥٠

(٢) عديت صعدت مكن مشمر شمي

قال مجاشع بن دارم:

حُرُّوْا يا قُلُوْا نِني الھُمَّام
فأَينَ عِلكَ القَھرُ بِالْحِسامِ

والْقُلُوْا أَيْضاً: المَھرُ إذا بَلَغَ السَنَةَ.

وفي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: «كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ قُلُوْهُ».

الْقُلُوْا: المَھرُ الصَغِيرُ^(١).

قال اللَّيْثُ: الْقُلُوْا: الجَحْشُ وَالْمَھرُ.

وقد قُلُوْناه عَنِ أُمِّه، أَيْ: فَطَمَناه. وافتَليناه لَأَنفِنا، أَيْ اتَّخَذَناه، قال الشَّاعِرُ:

نَقُودٌ جَيَّادَھِمْ وَ(نَفْتَلِبُھا)

وَلَا نَغْزُو الثَّيَوسَ وَلَا الْقَهْهَادَا^(٢)

ف ن ج ل

(الفنجال) * هو الكوب الصغير الذي تشرب به القهوة وعالياً ما يكون من الصيني أو الفخار.

جمعه: فناجيل، ومنه المثل: «فناجيل بلا قهوة» يضرب للجلبة بدون فائدة.

ومن أمثالهم: «فنجال وحجاج» يضرب للضيافة الجيدة مع الترحيب، فالحجاج: بسط الوجه والفنجال: القهوة.

ولكون (الفنجال) هو الطرف الذي تشرب به القهوة، وهي مشروبهم الوحيد قبل انتشار شرب الشاي أكثر من ذكر (الفنجال) في أشعارهم العامة.

قال شلمعان بن فheid الدوسري.

يا هيه، يا رَكَّابَ زِينِ الغِمارِ

بِالْهَمُونَ لَينِ اسسَجِلِ الخُطَّ واطُويهِ^(٣)

(١) نسان «ف ن ج ل»

(٢) نهديب، ج ١٥، ص ٣٧٤

(٣) رين العمارة - سياره ويسمونها (نور) يدادكرونها: العمارة مكان ماني نسي «» وخطه الرساله

بالهون لين الليل يدني سماره

مقدار فجال يصوغه مسويه

والقصة المشهورة وهي أن شيخاً كبيراً من شيوخ أهل البادية معروفاً باختيار
القهوة الحيدة وإجادته صنعها قدم القهوة مرة بدون أن تنهر بالهيل، فقال أحدهم
كأنهم بهجوه:

القهوة اللي ما تبهر من الهيل مثل العجوز اللي خيث سمها
فأنشد ذلك الشيخ وقال:

متى طلعتوا يا كسرهما القماجيل

مثل السليمى ضربها عند قمها^(١)

مر نيهرا بجور معه هيل

ومر نخلي الموجبه من عدمها^(٢)

واستعمل ذكر (الفجال) في الغزل:

قال عبدالله بن علي العبيدي من أهل الرمس^(٣):

وبواهد بالصدر مثل الفناجيل

ما فرّصه راعي الهوى في بنانه^(٤)

وكاسيه من شقر الذوايب مجاديل

تخلف ديانة من رسخ بالديانه^(٥)

قال ابن جعثن:

عذب النساء زاهي الالباس

مشبهه وزينه على حله

(١) السيمي - نوع رديء من السمن القديم

(٢) الجور - بهاء مخلوط من حم الهن

(٣) نصيرة، مما قبل في العهده، ج ٢ ص ١٥١

(٤) رأس السبي - تشديد الراء - كرر الصعط عليه بيده، والبنان أطراف الأصابع

(٥) محاديل - شعر المجذول وهو اعتدائل

حمر الثمر في الصدر جلاس
مثل الماجيل مَقْتَلَه^(١)
ووصفوا الرديء من الناس بأنه (يَعْدِي الفَنَجَال) أي يعطى الفَنَجَال لمن
يستحقونه من الناس قبله

قال محمد بن عبدالرحمن التمامي من أهل سدير^(٢):
يا البيض يا اللي همها نقش اليدين
شومن عن اللي ماتتم اقوالها
الي تعذر والجماعة فازعين
وذك يعدي بينهم فَنَجَالها
وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

نصفي مع الصافي، وَتَدَبَّ مِنْ يَعِيل
وَمَلَّا لِرَاعِي مَدَّهَا صَبْعَانِهَا^(٣)
ولا نخون بمهدنا مع ضدنا
نَعْدِي (الفَنَجَال) عن خَوَانِهَا
قال الليث: الفَجَانة: إناء من صُفْرٍ، وجمعه: فجاجين، قال: والفَجَانُ:
مقدار لأهل الشام في أرضهم.
قال الأزهري: هو مقدار للماء إذا قسم بالفَجَان، وهو مُعَرَّبٌ، ومنهم يقول:
فَنَجَان، والأول أفصح^(٤).

وقال الخفاجي: فَنَجَانة: سَكَّرَجَة صغيرة، وفَنَجَان: خطأ، جمعه فَنَاجِين.

(١) هذه استمداء، حلقة اللذي بشرة الورد وهو ورده غير المنفتح

(٢) الصغوة، محمّل في الفهوه، ج ٢، ص ١٢٦

(٣) تدب تدب من يعيل وهو الذي بدأ لا اعتناء، والصمان جمع صاع والصاع الواحد ثلاثة أمداد. جمع مد

(٤) التهذيب، ج ١١، ص ١١٤

قال الشاعر :

قم هاتها قهوة كالملك صافية
تحبي النفوس ، وشف لي الفناجينا
تدعو الى نحو ما فيه الرشاد ولو
دعت إلى نحو ما فيه (الفناجينا)
لو أن ألف مقيم نحو حانتها
أموا، لكنت وجدت الألف ناجينا^(١)
وقيل في الغزل^(٢) :

(فنجان) قهوة ذا الملبح، وعينه الـ
كحلاء حارت فيهما الألباب
فسوادها كسوادها، وبياضها
كبياضها، ودُخَانُهَا الأهداب
وقال شاعر^(٣) :

يا عاتباً لسواد قهوتنا التي
فيها شفاء النفس من أمراضها
أفلا تراها وهي في (فنجانها)
تحكي سواد العين وسط بياضها
وقال آخر^(٤) :

يا تاركاً شرباً لقهوتنا التي تجلو صدى القلب الكئيب العاني
في ترك مثلك شربها لي راحة توفيرها، وطهارة (الفنجان)

(١) شعاء العنيل : ص ١٨٩

(٢) نزهة الأفكار، ص ٩٥

(٣) برهة الأفكار، ص ٩٤

(٤) المصدر نفسه

قال الدكتور أحمد عيسى: (فَنَجَان) معروف (بكان): كلمة فارسية بمعنى طاس^(١).

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الفَنَجَان) ذكره الجواليقي مؤشراً الصجانة وهو في الفارسية: فَنَجَان بكسر الفاء، وينكان، و(بنكال) وفي حاشية برهان قاطع أنه من اليومانية. والفَنَجَان هو القعب الصغير تشرب به القهوة والشاي ونحوهما^(٢).

فنخر

شخص (مَفْنَخَر): واسع المنخرين، عظيم الشفتين. والفَنَخَرَة: بكسر الفاء والخاء وتشديد الراء: الأنف والشفتان إذا كانت كلهما عليظة غير متناسبة. جمع الفَنَخَرَة: فناخر.

وبعضهم يصف الشخص إذا كان واسع المنخرين مع تطامن في الأنف وصحامة في الشفتين بأنه فناخر - على لفظ الجمع - وقالوا فيه المثل: «فناخر، جابناخر». ويناخر يكثر النخير من أنفه، والنخير في الأصل ما يخرج من الحمار من أنفه من صوت.

قال أبو عمرو الشيباني: (الفَاخِر): العظيم الأنف. وأشد

كم فيهم من فاجر وفاجره
زواكة في مشيها (فأخرة)
تحرث دنيا، وتُصَيِّع الآخرة^(٣)

(١) للحكم، ص ١٧١

(٢) ناصيل ما ورد في تاريخ المصري من الدخيل، ص ١٦٠

(٣) كتاب الحيم، ج ٢، ص ٤٦

قال الصغاني: رجل (فُخْرٌ) بالضم، وفُناخِر وهو العظيم الجثة.
وقال ابن دريد (الفناخِر): العظيم الأنف^(١).

ف ن د

(الفنْدَه) من القوم: الفرقة، والفخذ من القبيلة، تصغيرها (فَنْدَه)
قال الشاعر:

الزَيْنَ مع شَمَرٍ ومَطِيرٍ و(فَنْدَه) من بني سالم
وجمعها: فَنَد.

قال الأزهري: في الحديث «عن النبي ﷺ لما توفي عُسَلٌ وصلى عليه
الناس (أفناداً)».

قال أبو العباس ثعلب: أي: فرادى فرادى بلا إمام وحرر المصلون ثلاثين ألفاً
وقال قطرب: الفَنْدُ: الغُصْن من الشجر.

ويُقال: لقينا بالأرض (فَنَدًا) من الناس، أي: قوماً مجتمعين، وأفناد
الليل: أركانه.

قال الأزهري: وتفسير أبي العباس في قوله: صلوا عليه أفناداً، أي: فرادى،
لا أعدمه إلا من الفند من أباد الحبال، والفند من أعصان الشجر، شبه كل رجل منهم
بفند من أفناد الجبل وهي شماريخه^(٢).

أقول: الذي يظهر من الحديث أنه ليس المراد بالأفناد: الأفراد أو على حد
تعبيرهم فرادى، فرادى، وإنما المراد بذلك ما يعرفه من أن الأباد الفرق غير الكبيرة
العدد، أي صلوا عليه، جماعات جماعات. كما سيأتي نقله.

(١) النكته، ج ٣، ص ١٥٠

(٢) التهذيب، ج ١٤، ص ١٣٨

ويؤيده ما رواه شمر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ﷺ فقال «أترعمون أبي من أحرکم وفاة إلا إني من أولکم وفاة تشعوني (أفاداً) يهلك بعضكم بعضاً».

قال : معناه أنهم يصيرون فرقاً.

وقال الأزهرى : يقال : هم (فندم) على حدة ، أي فرقة على حدة^(١)

قال الصغاني : لقينا (فنداً) من الناس أي : قوماً مجتمعين .

ولما توفي النبي ﷺ صلى عليه الناس (أفاداً) ، قال أبو العباس ثعلب يعني فرادى بلا إمام . وقال غيره : جماعات بعد جماعات .

وقال النبي ﷺ «أترعمون أبي من أحرکم وفاة ، ألا إني أولکم وفاة ، تشعوني (أفناداً) يهلك بعضكم بعضاً»^(٢).

في حديث عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ قال أسرع الناس بي لحوقاً فومي ، تستجلهم المايا ، وتتافس عليهم أمتهن ، ويعيش الناس بعدهن (أفاداً) يقتل بعضهم بعضاً».

قال أبو منصور - الأزهرى - : معناه : أنهم يصيرون فرقاً مختلفين ، يقتل بعضهم بعضاً

قال هم (فندم) على حدة ، أي فرقة على حدة .

وفي الحديث «أن النبي ﷺ لما توفي وعُسل صلى عليه الناس أفاداً أفاداً»

قال أبو العباس ثعلب : أي فرقاً بعد فرق^(٣).

(فند) الشجرة : أغصانها الكبيرة ، وأحدها : فند.

(١) تهذيب ، ج ١٤ ص ١٣٩

(٢) التكملة ، ج ٢ ص ٣١١

(٣) اللسان «فند»

قال محمد بن ناصر السيارى :

عسى الله يبقى في الشجر من (فوده)

وعسى لنا عند القطايع شرأيد^(١)

شعبه يحبونه ، ويستاهل الفلا

ومن طال باعه صار للقوم مايد

قال دخيل بن قويد من كبار الدواسر :

ياخذ زين نبي اليت من عقب مرواح

في خايح ما أحسن تميل (فوده)^(٢)

بين القويد وبين برقأ وصحاح

يا زين نبتة في عوالي نفوده^(٣)

ويقال لها (أفاد) أيضاً .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة .

عسى شجرة ما تظلل عرقها

سيوف البروق اللي تقص (أفادها)

لى صار ما فيها لقاصدها ذرى

يا زين عن درب العباد بعادها

قال الصاغانى (الفند) بالكسر : الغصن من أغصان الشجر .

وقال أيضاً الفند هو الغصن ، قال :

من دويها حنة تقرو لها شجر

يطله كل (فند) باعم حصيل

(١) الشرايد . البقايا ، والمطامع . الوقائع السيئة . مصدب

(٢) الرواح . السير في أحر النهار ، والخايح . العشب الريان اللتب في الأماكن المنخفضة

(٣) القويد ، برقأ ، صحاح . من ملاد الشاعر

كأنه قال : أريد أن أضمرّ فرساً حتى يصير في ضُمره كغصن الشجرة ، ويصلح للغزو والساق^(١) .

و(الفند) بفتح الفاء وإسكان الدال : جزء مرتفع من الجبل .

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي :

وإرى حالة الدنيا ، وصفوة نعيمها

متاع به القلب اللبيب يحير

كما في (فند) ساعة نستظل به

تشوفه طويل ، ومنتهاه قصير

وقال ناصر الفايز أيضاً :

ما أحلى التحشّي في رياض بها نبت

على دخول الوسم ، قبل النعائم^(٢)

بَظِلْ (فَنَد) لا براد ولا حُمّت

بين الفروخ وزاميات العدايم^(٣)

وجمع الفند : (فند) بإسكان الفاء .

قال عايض الذيب المصيري من أهل إيان :

يا بندقي يا قانصين (الفنود)

ما أحسن تراكيب العلامات فيها^(٤)

أسري بها والناس هَجَمَ رَقُود

ومنع حيد مشرف تمدرت فيها^(٥)

وقد سألته عما يصيده في الجبال فقال : نصيد منها الوعول . والوعول

هي الأروى .

(١) النكمة ، ج ٢ ، ص ٣١١

(٢) النعيم في شدة البرد . وسيأتي ذكرها في حرف البوق ، أدناه

(٣) احمت الحزم ركود الهواة : والعلايم جمع عدايم أو عدام وهو الرمل المرتفع

(٤) يريد أنه يقصص بندقه في القود

(٥) الحيد ، الجبل ، بدلت قال مشرف أي يشرف على ما حوله لارتفاعه ، تمدرت انطلقت مع مكان وهر

وهي في لعة عوام الكتاب : الماعز الجبلية .
ومن الشعر العامي القديم قول امرأة من زعب :
حولت من نضوي ، ورقيت مراحه
حطيت لى عش باعلى (فُنودها)
جاني ركب ، ونوخوا في ذراها
شافني عقيد القوم يزوم قودها
قال : حولي ، يا بنت ، وانت بوجهي
ولا جيته الأمانة من عهدها
والنضو : البعير . والراحة : واحدة السرح من الشجر العظام ، وركب .
تصغير ركب .
قال الصغاني في الحديث «أن رجلاً قال للبيهقي إني أريد أن (أفند)
رأساً ، فقال : عليك به كميناً ، أو أذهم أفرح أركم مُحجلاً ، طلق اليمى
أي : أجعله (فنداً) وهو الشمراخ من الجبل العظيم ، يريد : أجعله مُعتصماً
وحصناً النجى إليه ، كما يلتجأ إلى الجبل .
و(فند) الرجل تفيداً ، إذا جلس على شمراخ من الجبل^(١) .
وقال الصغاني أيضاً : (الفند) : لعة في (الفند) لقطعة من الجبل^(٢) .
وقال الزبيدي : (الفند) - بالكسر - : الجبل العظيم ، وقيل : الرأس العظيم منه ،
أو قطعة عظيمة منه .
وفي قول علي رضي الله عنه للأشتر : لو كان جبلاً لكان (فنداً) لا يرتقيه
الحافر ، ولا يومي عليه الطائر ، قال ابن أبي الحديد في شرح نهج السلافة (الفند) هو
المتفرد من الحبال ، وجمعه : أفناد^(٣) .

(١) التكملة، ج ٢، ص ٣١١

(٢) التكملة، ج ٢، ص ٣١٢

(٣) التاج، ص ١٠٠

فن س

(الفانوس): نوع من المصابيح التي تضاء بوضع الغاز السائل فيها، كان موجوداً عندهم معروفاً من قبل التقدم الأخير واستمر كذلك حتى نسخته المصابيح الكهربائية.

ومن مزيته على المصابيح وهي السرج الأخرى التي كانت موجودة عندهم في القديم، أن دُبالته وهي باره التي تصي، موجودة تحت رجاجة تمنع عنه الريح فلا يطمىء إلا من ربح شديدة، كما أن إضاءته قوية بالنسبة إلى ما كانوا يعرفونه من السرج القديمة.

و(الفانوس): قديمة الدخول إلى العربية وردت في أشعار شعراء القرون الوسطة.

قال السراج الورأق من شعراء القرن الثامن^(١)

شِفْرِيتِي مَذْ رُمِدْتُ قَدْ حَبَسْتُ

طَرْفِي عَنْكُمْ فَصُرْتُ مَحْبُوساً

الحميد لله زادني شرفاً

كنت سراجاً فصرت (فانوساً)

وقوله: كنت سراجاً فيه تورية باسمه السراج.

وقال شهاب الدين بن أبي حجلة من شعراء القرون الوسطة^(٢):

وكأنما (الفانوس) نجم نُيِّرُ

منع الظلام من الهجوم طلوعه

أو عاشق أجري الدموع بحرقه

من حر نار تحنويه ضلوعه

(١) كشف اللثام، ص ١٧

(٢) كشف اللثام، ص ١٠٨

وقال مجير الدين بن تميم^(١)
 انظر الى (الفانوس) تلقى مُتَيْمًا
 ذرقت على فبقد الحبيب دموعه
 يسدو تلهب قلبه لحوله
 وتعد من تحت القميص ضلوعه
 قال الزبيدي: (الفانوس): النّمام، وقد قَس إذا نَم، وكان
 (فانوس) الشمع^(٢)
 وهذه عبارة الفيروزآبادي صاحب القاموس وهو قد عاش في القرن الثامن
 الهجري، ويشير إلى أنه يعرف (فانوس) الإضاءة الذي أسماه (فانوس) الشمع،
 ولكنه لم يوضح اسمه ولم يتكلم عليه، اعتقاداً منه - فيما يظهر - بأنه غير عربي.
 قال طوبيا العنيسي: فانوس - يوناني FANOS معناها منير،
 مرادفه: مصباح^(٣).

ف ن س ق

فلان (يتفسق). أي يمزح ويضحك ويأتي بحركات تدل على أنه مسرور
 منبسط النفس. تَفَسَّقَ الشخص. مصدره: التفسق.
 والمتصدر للذهن أنها هي فسق التي فسق ذكرها قريباً رادوا فيها النون لتأكيد
 المعنى كما هي عادتهم في كلمات كثيرة.
 الا أنني عثرت في التهذيب للأزهري على ما قد يكون أصلاً لها غير (فسق).
 قال الأزهري: الفترج: يعني به رقص المحوس إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم
 يرقصون، وأنشد قول العجاج:
 عَكَفَ النَبِيطُ يَلْعَبُونَ (الفترجا)

(١) المصدر نفسه

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٠

(٣) تهذيب اللغة، ج ١١، ص ٢٤٨

وقال ابن السكيت: الفَرْحُ لُعبة لهم تسمى سحكان فَعُرُبَ

وقال ابن الأعرابي: الفَرْجُ: لعب النُّبَيْط، إذا بَطَرُوا.

وقال شمر: يُقال: الفَرْحُ الرَّوَّان^(١)

فلعل الجيم فيه في الأصل قافاً مصرية كنت حياً لأنه ليس في العربية كتابة لها، فتكون أصلها (الفَسَق).

قال الخوايلي (الفَرْح) الذَّ مُتَشَدِّ، يعني رقص المحوس إذا أحد بعضهم يد
بعض وهم يرقصون
وأشد

عكف النُّبَيْط يلعبون (الفَرْجَا)

وقال الأصمعي: (الفَرْج): الرَّوَّان^(٢).

فنش

إذا أكل الرجل أكلاً كثيراً ثم استلقى متمداً على الأرض قالوا: (فَنَش).

وفلان (مَفَنَش) هالخين يعني الآن متمدد على الأرض.

قال الأزهرى: قال اللحياني: (بَنَش)، إذا قَعَدَ، وأنشد:

إن كنتَ غَيرَ صائِدٍ (بَنَش)^(٣)

فلعلَّ أصل الكلمة بالشين، ويؤيده قول الصغاني. قال أنوتراب (بَنَش) الرحن
في الأمر تبنيشاً و(فَنَش) فيه، إذا استرخى فيه، وأنشد اللحياني:

إن كنتَ عَيرَ صائِدٍ فَنَشْ

ويروى: فَنَشْ، أي أقعد^(٤).

(١) تهذيب اللغة، ج ١١، ص ٢٤٨

(٢) العرب من الكلام الأصمعي، ص ٤٦٤ (فار النلم)

(٣) التهذيب، ج ١٣، ص ١٢

(٤) التكملة، ج ٣، ص ٤٥٦

وقال أبو تراب سمعتُ السُّلَميَّ يقول: شَنَّ الرجلُ في الأمر، و(قَنَّش) إذا استرخى فيه، وقال أبو تراب سمعتُ القَيْسِيَّ يقولون: (قَنَّش) الرجلُ عن الأمر وقَنَّش إذا حام عنه^(١)

قلت: قوله: إذا حام عنه، معناه إذا فتر عنه. وهذا هو معنى اللفظ في العامة عندنا

فن طس

(الْفَنطَاس) وعاء كبير يخرن فيه الماء في أعالي السطوح وغيرها. وعالماً ما يكون من المعدن.

جمعه: فَنَاطِيس.

قال الأزهري: فَنَاطِسُ السِّمِية حوضها الذي يجتمع فيه نِشَافَةٌ مائها، والجمع: الفَنَاطِيس^(٢).

قال أبو عمرو - الشيباني -: (فَنَطَاسٌ) السِّقِيَّة - بالكسر -: حوضها الذي يجتمع فيه نِشَافَةٌ مائها، والجمع (الْفَنَاطِيس) هذا هو الأصل، ثم كثر حتى سَمُوا السِّقِيَّةَ شَي تَزَلَف من الألواح، وتَقَيَّر، وتحمل في المراكب للشِّعَاء (الْفَنَطَاس)^(٣)

و(الْفَنَطِيس) وبعضهم يقول الفَطِطِيس، المرزبة الصخرة التي يستعملها الحداد لطرق الحديد المحمى.

وتعتبر من المطارق الكبيرة جداً.

ولذلك جاء في أمثالهم: «صَرَبَةٌ بِالْمِطْلِيسِ وَلَا عَشْرَ بِالْمِطْرَقَةِ» أي إن الصربة الواحدة بهذه المطرقة الضخمة أعظم أثراً من عشر ضربات بالمطرقة الصغيرة.

يقال للمعل القوي الناجع.

(١) نسان، ص ١٠٨

(٢) تهذيب ج ١٣، ص ١٤٧

(٣) التكملة للصنعاني، ج ٣، ص ٤٠٤

قال الفراء: الفطيس المطرقة العظيمة^(١)

قال ابن منظور: (الفطيس): مثال الفسيق: المطرقة العظيمة والفأس العظيمة^(٢).

ذكر الزمخشري مثلاً بلفظ: «ضربك بالفطيس خير من المطرقة»، وقال: أي من الضرب بالمطرقة.

ثم قال: يضرب في الاعتضاد بالأقوى دون الأضعف^(٣).

وقد ظل لفظ (الفطيس) مستعملاً في القرون الوسطى في العراق فذكره ابن الطالقاني من أمثال عوام بغداد.

في مثل لفظه: «صربة من (الفطيس) خير من ألف مطرقة»^(٤).

كما روي بلفظ يقرب من اللفظ العامي وهو: «صربة بالفطيس خير من ثلاثة آلاف بالمطرقة»^(٥).

فن ع

فلان: (فنع) ملان، أي فعل به المعائل العظيمة التي لا يجوز بلوغها من عقاب أو عذاب أو تشهير شديد الوقع.

واحدثها (فنية)، وجمعها: فنايع.

وقنع به أيضاً بالتشديد.

وسرى فلان الفنايع بالشيء الملاني. مالع فيه كالذي يريد عن الحد في لرية للزواج ونحوه.

والاسم منه: فناعة وفناع وفنيع.

(١) تهذيب ج ١٢، ص ٣٣٩

(٢) اللسان، ص ٥٠٥

(٣) المستقصى، ج ٢، ص ١٤٧

(٤) أمثال عوام بغداد في القرن الخامس الهجري (مخطوط)

(٥) حكاية أبي القاسم البغدادى، ص ٩٧

قال ابن لعبون:

ودي اسلا وهو كـون (فنيـع)
سلوتي يا على ما تستطاع
وحد عيسى على طبيـع
عدهم كر في خـده شمـع^(١)

وقال ابن دويرج في وصف النساء:
فبيهن عَنـدك من روس قـوم
مـجناها من الخيل الاصايل
لكن شـينها شـين (فنيـع)
ومن دبراتها تشكي الملايل^(٢)

قال محسن الهزائي في العزل:
وقفت له الاخرى، وردت لها الراس
وهذيك جنتها كنها ظبي الاطعاس
يتعيشن من الهوى عـدم الاجناس
وحطـن في قلبي طـعون (فنايع)
عـدم الاجناس: عديمات الجنس.
قال عدالله بن حبيب التميمي^(٣):

الطير لي منه طلع واطلقه طار
معلم عن صيده ما يضيع

(١) الظبي كناية عن محبوبته، وبيع طويا العرس، «شماع جمع شمعه

(٢) شينها قبحها، ويريد أنها فيسعه المظر، ودبرها سدا وغيره سي» جداً شبهه بالملايل - جمع طيله وهي نوع من
رماد الجمر الحار

(٣) من سؤالات النعالي، ص ٩٤

حر مخاليبيه ثقل وصف شكار

كونه على برق الحباري (فنيح)^(١)

قال أبو عبيد القعّ الكرم والعطاء والجود الواسع . وقال أبو العباس
أشد ابن الأعرابي :

أطرت بيستي أم حسناء ناعمة

عبرتني أم عطاء الله ذي القنع

قال القعّ الكثير من كل شيء ، وكذلك الصبيح والصنع ، ويقال له
قنع في الجود^(٢) .

قال ابن منظور : القعّ : الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير .
قال الأحمسي :

وحرّبه مما رادت تجاربهم

أباقامة ، الأخرم (القنعا)

ونسبع قنع ، أي كثير ، عن ابن الأعرابي (الصع) الكثير من كل شيء ، عنه
أيضاً ، وكذلك لميع والصنع^(٣) .

قال أبو عمرو الشيباني إن له (لقنعا) من المال ومن العقل ومن الكرم ،
وهو الفضل^(٤)

ف ن ك

(فتك) الشخص بالطعام منك : أكل منه أكلاً ذريعاً .

مصدره : فك فتح الماء وإسكان النون

(١) اشكار : اشكال و حد الكلاب ، و برق الحباري جمع حباري مفتوح الداء . و اب النور : لبرق وهو الذي حظه
باضه سواد

(٢) تهذيب اللغة ، ج ٣ ص ٤

(٣) السناد : ف ن ع

(٤) كتاب الخدم ، ج ٣ ص ٢٩

قال ابن منظور (فَنَك) في الطعام يَفْنَكُ فُوكَاً إذا استمر على أكله، ولم يَغْفُ منه شيئاً

وفيه لغة أخرى: (فَنَك) في الطعام - بالكسر - فُوكَاً^(١).

قال أبو عمرو: (الْفَنِيكَانُ): أطراف اللحيين من تحت أصول الأذنين^(٢).

وقال الواضعي (المِيكَ): اللَّحْيُ^(٣).

قد الإمام اللعوي كُراع. المِيكَ: طرفُ الدَّحِينِ عند العنقة يعني الدَّقَس.

وقول العامة: الإميث حصاً^(٤)

ولم يوضح أية عامة يعني، والظاهر أنه يعني في العراق.

أما العامة عندما فإلهم لا يستعملون هذا الاسم، وإنما اشتقوا منه الفعل فيما يظهر فقالوا في كثرة الأكل «فلان يَفْنَكُ بالطعام»، أو «يَفْنَكُ الطعام».

ف ن ن

(فَنَمَ) العاملُ أجره العمل بمعنى حددها قبل البدء فيه.

ومنه المثل: «شَرَطُ وفَرٍ» أي إنني أشرط شرطاً مسبقاً بأن تكون أجرتي محددة: وتحديد الأجرة هنا هو (الفَنَمَ).

قد يقول العامل لصاحب العمل أنا ما اشتغل عندك إلا إلى (فَنَيْت) لي أجرتي قبل أبدا.

قال الليث: الفُتُونُ: الضُّرُوبُ، يقال: رعينَا فُتُونَ النيات، وأصبنا فُتُونَ الأموال.

قال: والرجُلُ يُفَتِّنُ الكلامَ، أي: يشتق في فَنٍ بعد فَنٍ^(٥).

(١) البان «فَنَك»

(٢) كتاب الخيم، ج ٣، ص ٣٦

(٣) كتاب الخيم، ج ٣، ص ٣٨

(٤) المتحجب، ج ١، ص ٩٣

(٥) تهذيب، ج ١٥، ص ٤٦٥

وهي مأخوذة من هذه الأخيرة.

أقول: منه جاء في المثل السابق: «الجنون فون»، فالمنون هنا،
الضروب والأنواع

أنشد ابن عريشاه لأحد الشعراء^(١):

إنني لأمنُّ من عـدو عـاقل

وأخاف خلا يعتريه جنون

والعقل فن واحد وطريقه

أدرى وأرشد والجنون فنون

وأنشد ابن عريشاه أيضاً^(٢):

حكى بأنّها قد الحبيب ثمايلا

فـجـرّ وفي هذا الحنون تمننا^(٣)

فدار عليه الهر وهو مسلسل

فقيّده إذ قد جنى وتجننا

فور

(الفوّارة) - بفتح الفاء فوار مشددة مفتوحة فالف ثم راء مفتوحة فهاء قرية في
الشمال العربي من القصيم.

سميت بذلك لأن فيها هيوناً تفور مياهها لكثرتها.

قال ياقوت: الموّارة بجانب الظهران بها نخيل كثيرة، وعيون للسلطان^(٤).

وقال الإمام لغدة الأصبهاني: الفوّارة: قرية لعيسى بن سليمان^(٥).

أقول: هو عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

(١) فاكهة الخنفاء، ص ١٥٢

(٢) فاكهة الخنفاء، ص ٩٦

(٣) يانها، قوامها أخذاً من تشبيهه بعصيب الدار

(٤) معجم البلدان: رسم (الموّارة) والصحاح: حيا بجانب الموّارة في غرب القصيم

(٥) بلاد العرب، ص ٣٨٩

فوط

(الفُوطَةُ) المذيل الذي تمسح به الأيدي بعد الأكل، ويشتم به الجسم بعد الاستحمام، ولذلك قد يسميها بعضهم المشقة.

جمعها: فُوطٌ بإسكان الفاء وفتح الواو.

قال الليث - بن المظفر -: الفُوطُ: ثيابٌ تُجَلَّبُ من السند، الواحدة (فوطَة) وهي غِلَظٌ قصارٌ تكون مآزر.

وقال الأزهري: لم أسمع في شيء من كلام العرب (الفُوط) ورأيت في الكوفة أرضاً مُحِطَظَةً يشتريها الحمالون والخدم، فيأترون بها، الواحدة. (فوطَة) قال: ولا أدري أعربي أم لا.

قال الصغاني: ليست (الفوطَة) بعربية، وإنما هي سنديّة عُرِّبَتْ، وهي بالسندية بُوتَه^(١).

فوغ

(الفَوَّغَةُ): الرائحة الطيبة.

يقولون للشيء طيب الرائحة: له فوغَة، أي رائحة طيبة.

قال شمرٌ: وَجَدْتُ فَوَّغَةَ الطَّيِّبِ، وَ(فَوَّغَتُهُ) بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ، وَهِيَ طَيْبٌ رَائِحَتُهُ يَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ^(٢).

قال الأصمعي: وَجَدْتُ (فَوَّغَةَ) الطَّيِّبِ وَفَوَّغَةَ الطَّيِّبِ^(٣).

قال شمرٌ: وَجَدْتُ فَوَّغَةَ الطَّيِّبِ وَ(فَوَّغَتُهُ) بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، وَهُوَ طَيْبٌ رَائِحَتُهُ يَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ^(٤).

(١) نكحمة، ج ٤، ص ١٦١

(٢) نكحمة، ج ٤، ص ٤٢٠

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ١٥١

(٤) تهذيب النعم، ج ٣، ص ٢٣٢

فوق فوق فـهـى

قال ابن منظور: (فَوْعَةٌ) الطَّيِّبُ: كَفُوعَتُهُ حَكَاهَا كُرَاعٌ وَقَالَ: فَوْعَةٌ بِإِعْجَامِ الْغَيْنِ، وَلَمْ يَقْلُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، قَالَ: وَلَيْسَتْ مِثْلَ عَلِيٍّ ثَقَّةً.
قَالَ شَمْرٌ: وَفَوْعَةٌ، مِنَ الْفَاعِيَةِ^(١).

أقولك لا شك أن كُرَاعاً رحمه الله قد أتى بالصواب، لأن بني قومنا لا يزالون يقولون فوعة بإعجام الغين، وذلك دليل على صحة الكلمة

فوق

(الفُوقُ) بِإِسْكَانِ الْمَاءِ. مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ فِي حَلْقِهِ أَوْ صَدْرِهِ لَمْتَرَةٌ يَشْبُهُ الشَّهْقَةَ الْوَاحِدَةَ الْمُتَكَرِّرَةَ وَهُوَ مَا يَسْمِيهِ عَوَامُ الْمَصْرِيِّينَ (الزَّغْدَةَ).
وَلَيْسَتْ مَرَضاً وَلَا مُضِرَّةً بِالصَّحَّةِ، إِذَا كَانَتْ حَالَةً مُعْتَادَةً.

ويداودونها بأن يتهموا المريض بشيء غير صحيح، فيما جأ بذلك ويفزع فيذهب ذلك (الفُوقُ)، ويخبرونه بأنهم قالوا ما قالوه من أجل أن يذهب ما به.

قال الأزهري: يقال للإنسان تشخص الريح في صدره فاق يفوق فُواقاً، وبه فُواق^(٢).

فـهـى

فَهَى عَنِ الشَّيْءِ: سَهَا عَنْهُ أَوْ تَشَاغَلَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ، أَوْ تَكَاسَلَ عَنْ ذَلِكَ.
يَمْهَى يَمُوهُ فَهْيٌ وَالْأَسْمُ الْمَهْوُ بِإِسْكَانِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ، عَلَى وَرْدِ (الْقَهْوَةِ) الَّتِي تُشْرَبُ.

ومنه المثل: «الْفَاهِي يَفْدَى بِلَعْبَتِهِ» وَيُفْدَى بِهَا: يُذْهَبُ بِهَا بِمَعْنَى يَأْخُذُهَا غَيْرُهُ.
وَالْمِثْلُ الْآخَرُ فِيمَنْ لَا يَتْرَكُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً «فُلَانٌ يَأْخُذُ حَقَّهُ وَحَقَّ الْعَامِي»، أَيْ يَأْخُذُ حَقَّهُ وَحَقَّ مَنْ يَتَشَاغَلُ أَوْ يَتَكَاسَلُ عَنْ حَقِّهِ أَيْ إِنَّهُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى أَحْذِ حَقِّهِ.

(١) لسان العرب ٤/٤٠٤

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٣٤١

ويقولون في النهي عن التهاون في إنجاز العمل : « لا تَقَاهِي عنه » أي لا تتعفل أو تفتقر عنه وهو من التماهي ، مثل التكامل وزناً ومعنى .

قال عثمان بن زامل الكشيري^(١) :

يا فهِيد، شِدْ إلنا على صِيعرية

انحر عَشِيركَ دَوْرَه لا (تَقَاهِي)^(٢)

ان كان هو مالئ فسا طلب عليه

حاجتك مني يا فهِيد خذ كفاه

قال الصغاني : (فَهَوْتُ) عنه ، أي : سَهَوْتُ^(٣) .

وقال الزبيدي : فَهَوْتُُ عن الشيء أي سَهَوْتُ عنه .

قال ابن سيده : ولم يُسَمَّعْ له بمصدر فأراه مقلوباً .

وقال الخوهري : الأَفْهَاءُ : البُلْهُ من الناس^(٤) .

أقول مصدر فهوت عن الشيء عند العامة (فهوة) على وزن (فهوة) كما تقدم

قال اس مطور : فَهٌ عن الشيء يَفْهٌ فهًا : نسيه

و(الفه) الكليلُ اللسان ، العبيُّ عن حاجته .

قال الخوهري الفَهَةُ والفَهَامَةُ : العِيُّ

يقال : سَمِيهَ هِيَةً .

قال الشاعر :

فلم تُلْفِنِي فهًا ، ولم تُلْفِ حاجتي

ملجلجة ، أبغني لها من يقيمها^(٥)

(١) الشعر البجلي ، في وادي القتي ، ج ١ ، ص ١١٣

(٢) الصيرمية : ناقة مجمية سبق الكلام عليها في (ص ح ر) في حرف الصاد ، انحر عشيرك قصد

(٣) التكمه ، ج ٦ ، ص ٤٨٩

(٤) تاج العروس : فـ هـ و

(٥) اللسان : فـ هـ و

قال الصغاني: **الفَهْهَةُ**: العِيُّ.

ورجل (**فَهْهٌ**)، أي: قَهٌّ، عن ابن دريد.

وقال ابن شميل: أتيت فلانا فينت له أمري كُلُّه إلا شيئاً فإني فههته، أي نسيته^(١).

فـهـد

(**فَهَّدَتِ**) السحابة الممطرة، إذا وقفت عن المطر.

وفهدت السماء الغائمة: إذا كف مطرها، وبدأ سحابها كأنه يتفرق.

فَهَّدَتِ السحابة **تُفَهِّدُ**: والاسم التفهيد.

و**فَهَّدَ** من الأسماء الشائعة عندهم ويطلقون به تحريك الهاء.

قال العوني في مدح الملك عبدالعزيز:

من فوقها (**فَهَّدَ**) الزراج الصارم

غَبَّالِ نَجْدٍ، وليشها وعقابها

نادر حرار يوم تمت سببـه

هام الهدد بالقيظ قبل وجابها

الزراج: الأرض الخالية، وسبق الصقر: ريشه التي في أطراف جناحيه،

والهدد: الانقضاء على الفريسة.

قال ابن منظور (**فَهَّدَ**) الرجل **فَهْدًا** نام وأشبه المَهْدَ في كثرة بومه وتمددّه

وتغافل عما يجب عليه **تَفَهَّدَ**.

وفي حديث أم زرع: وصفت امرأة زوجها، فقالت: **إِنْ دَخَلَ (فَهْدٌ)**، وإن

خرج **أَسَدٌ**، ولا يسأل عما **عَهْدٌ**.

قال الأزهري: وصفت زوجها بالليل والسكون إذا كان معها في البيت، ويوصف

المهد بكثرة النوم فيقال: **أَيُّومٌ مِنْ فَهْدٍ** شهته به إذا حلا بها، ولأسد إذا رأى عدوه

(١) التكملة، ج ٦، ص ٣٥٢

قال ابن الأثير: أي نام وغفل عن معائب البيت التي يلزمني إصلاحها^(١).
 وقال جميل بن معمر المعروف بجميل بثينة^(٢):
 قد مات قبلي أخو (فَهْد) وصاحبه
 مُرْقَشٌ، واشتفى من عُرْوَةِ الْكَمَدِ
 إني لأخسبُ، أو قد كدت أعلمه
 أن سوف تورطني الحوض الذي وردوا
 وسموا الإنثى (فَهْد) بإسكان الفاء وفتح الهاء.
 قال أبو شاعر اللاحقي في فتاة اسمها فَهْد^(٣):
 أيا قَهْدَه، مَـاـدا
 الجَزَعُ الطاهرُ، يا فَهْدَه
 أن طُلُتْ اصـبـحت
 عن الإسلام مُسـسـرَتـسـدَّة
 أَلَسْتُ (القُنْدَة) الحلوة
 يا أحلى من (القُنْدَة)

ف ه ر

بنت فاهر، إذا كانت لا تجد من يؤدبها فيلزمها بقواعد الحياء والخفر، وعدم
 طول للسان فأصحت لا تستحيي مما تستحيي منه البنات الأحرىات، أو ليست على
 ما يجب أن تكون عليه من ذلك، وقد فهرت تفهر فهي فاهر.
 جمعها: فَهْر، وقاهرات.

(١) اللسان ٥٥٥ د ه د

(٢) كتاب الرهرة، ج ١، ص ٩٦

(٣) أخبار الشعراء النحاة في التصولي، ص ٩٦ - ٧٠

قال حمد بن عبدالعزيز الحميد من أهل أوشيق^(١):

ولا تصم التي صلفه (فباهره)

تفرض ايديها والحدق تبرز^(٢)

كنها ليطمت صحتها بدارها

الرجل هاشته والبزرتنزر^(٣)

قال ابن الأعرابي: أفهر الرجل إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من جواريه.

قل: وأفهر إذا كان مع جاريته والأخرى تسمع حسه، وقد نُهي عنه، قال: والعرب تُسمي هذا (الفهر)^(٤).

قال الصغاني (أفهر) الرجل: إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته، ومعه في البيت أخرى من جواريه، فأكسل عن هذه أي أولج، ولم يزل، فقام من هذه إلى الأخرى فأنزل معها.

قال ذلك كله ابن الأعرابي^(٥).

قال ابن الأعرابي: أفهر الرجل إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من جواريه، فأكسل عن هذه أي أولج ولم يزل، فقام من هذه إلى الأخرى، وقد نُهي عنه في الخبر.

قال: وأفهر الرجل إذا كان مع جاريته، والأخرى تسمع حسه، وقد نُهي عنه. والعرب تسمى هذا (الفهر)^(٦).

(١) شعراء من الوشم، ص ٧٦٨

(٢) صفة حادة الطبع، والفاخرة ليلة الخيا، والحدق الميرون، جمع حذقة بمعنى عين وثبر وثبر من مكاب، أي تسع

(٣) ليطمت: بالياء لمجهول، لا طمها جي، أي حل في جسمها وصحبها أي في وقت الصباح، والرجل: الروح، هاشته: حاصته وانتقدته، والبروز: الظلم، أي تكبره بشدة

(٤) التهذيب، ج ٦، ص ٢٨٩

(٥) التكملة، ج ٣، ص ١٥٧

(٦) اللسان، ف ه د

قال الصعابي: (تَفْهَر) الفرس: إذا زاد عن الجري من ضعف^(١)
و(الفَهْر) الحصاة تكون في قدر مليء اليد أو نحو ذلك، يرمى بها الأعداء
وتكسر بها الأشياء الدقيقة، وتصرب بها أوباد الخيمة

وأذكر في هذه المناسبة قصة سمعتها من عدد من شيوخهم وهي أن أحد العلماء
لوحهاء كان إذا سافر يأخذ معه جاهلاً فلامه أحد العقلاء على ذلك فقال له سوف
أريك أنه تأتي حاجة لا يقوم بها غيره من العقلاء.

وذات مرة نزل هذا الرجل الوجيه منزلاً ومعه جماعته وغيرهم فبدأ رجاله
نصب حيامهم، وصار أحدهم يصرب الوند وهو الذي تمسك به أطاب الخيمة أي
حبالها ففهر، وكانوا يارلين بقرب حبل فيتردد صدى الصرب فيه، فقال أعرابي كان
حاصراً، يا فلان - يقصد ذلك الرجل الوجيه. هالصوت اللي سمعه هو من (الفهر)
أو من الوند؟

فتحير من سؤاله، ولم يعرف كيف يجيب، ولكن ذلك الجاهل الذي معه كان
بالمرصاد، إذ عمد إلى الأعرابي فصعبه على حده صمعة قوية سمع لوقعها صدى
واضحاً وقال له: يا أعرابي الصوت هذا هو من يدي، والا من خَدَّكَ؟

إذا خبرتنا من أيهن نخبرك عن الصوت هو من الفهر أو من الوند!
فالتفت الوجيه إلى الذي كان لاه على أخذ الجاهل معه، وقال: لمثل هذا اخذناه.
قال حميدان الشويعر:

إن ولي ظالمٍ مفسدٍ للكمام
وان ظلم زان طعه، وساق الزكاه^(٢)
مثل كلب ان رمي (بِفَهْر) يروح
وان رمي له بعظم تبع من رماه

(١) نكته، ج ٣، ص ١٥٧

(٢) النكته مع الناس من أن يظلم بعضهم بعضاً أو أن يخرجوا على أوامر الحكام، من (كم) التحلة. (فب ظلمها
باليف وريطة عليها وولي: تولى: لأنه

قال الليث: الفَهْر: الحَجَرُ قَدَرُ ما يَكْسِرُ به جَوْزٌ، أو يُدَقُّ به شيءٌ، قال: وعامة العرب تَوْنُثُ الفَهْرَ، قال وتصغيرها فُهَيْرَةٌ.
وقال الفراء: الفَهْرُ يُذَكَّرُ ويؤنثُ^(١).
قلت: نحن لا نعرفه إلا مذكراً.
قال ابن منظور: (الفَهْرُ): الحَجَرُ قَدَرٌ ما يُدَقُّ به الخُوزُ ونحوه.
وقيل: هو حجر يملأ الكَفَّ.
وفي الحديث: لما نزل «تبت يدا أبي لهب» جاءت امرأته وفي يدها فَهْرٌ، قال: هو الحجر يملأ الكَفَّ^(٢).

ف ه ق

(فَهَقَ) الشيءَ: أبعدَه ونَحَّاهُ إلى حين الحاجة إليه يفهقه (فَهَقَ).
ودَيْنٌ مهقوق: مَوْجَلٌ، وهو (فَهَقَةٌ) يَكْسِرُ الماء: بيعة مَوْجَلَةُ الثمن.
ويقول الرجل لصاحبه: انفهق بمعنى أفسح لي في المكان.
قال زبن بن عمير العتيبي في الدنيا^(٣):
شباع حصانيتها جباع فهودها
فيها الحباري صايرات اصقور^(٤)
وحرارها (مفهوقة) ومبعدات
وموكر بوكرورهن سُور^(٥)
و(الفهقه) من جسم الإنسان - بإسكان الفاء وفتح الهاء - ما بين قفاه
الرأس والعنق.

(١) الهديب، ج ٦، ص ٢٨١

(٢) البان، ص ٥٠٠

(٣) ديوانه، ص ٨٨

(٤) الخصامي الثعالبي، جمع حصي وهو الثعلب

(٥) لحرار الصقور الخارجه القرية

ضربه على قَهْقته أي على مؤخرة رأسه مما يلي عنقه.

وهي مكان مفضل للضرب المولم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

تَلَمَّسْتُ أَدْوَرَ عَصَا أَمَا سَحَّه مَعَ (الفَهْقَةِ) ^(١)

وَلَا لَقِيتَ إِلَّا الْهَـاَوْنَ وَالْهَـاَوْنَ مَا وَافَى فَلَقَّه

قال أبو عمر الشيباني: (الفَهْقَةُ): مثلُ العائق، وهو مفصل ما بين العنق والرأس

وأنشد:

يَسْأَلُ الضَّرْبَ وَيَسْأَلُ الْحَقَّ

وَيَجَأُ (الفَهْقَةَ) حَتَّى تَنْدَلِقَ ^(٢)

قال أبو الهيثم: الفَهْقَةُ: فَجَارَةٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ دَاخِلَةٌ فِي كُوَّةِ الدِّمَاغِ الَّتِي إِذَا

فُصِّلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَقَرِّزِهَا فَيُخْرِجُ الدِّمَاغَ ^(٣).

قال الليث: الفَهْقَةُ عَظْمٌ عِنْدَ فَائِقِ الرَّأْسِ، مُشْرِفٌ عَلَى اللَّهَاءِ، وَهُوَ الْعَظْمُ

الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى اللَّهَاءِ فَيَقَالُ: فَهَقَ الصَّبِيُّ. وَقَالَ رُوَيْبَةُ.

قَسَدَ يَجَأُ (الْفَسْهَمَقَةَ) حَتَّى تَنْدَلِقَ

أي: يَجَأُ الْقَفَا حَتَّى تَسْقُطَ (الفَهْقَةُ) مِنْ بَاطِنِ.

وقال ابن الأعرابي: الفَهْقَةُ مَوْصِلُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ، وَهِيَ آخِرُ حُرَّةٍ فِي الْعُنُقِ ^(٤)

أقول: الذي تعرفه العامة الآن أن (الفَهْقَةَ) هي أعلى الرقبة مما يلي الظهر، أي

مؤخرة العنق.

قال ابن منظور: (الفَهْقَةُ): أَوَّلُ فِقْرَةٍ مِنَ الْعُنُقِ تَلِي الرَّأْسَ

(١) نسخة أصريه بقوه.

(٢) كتاب حبيب، ج ٣، ص ٥٦.

(٣) تهذيب، ج ٩، ص ١١٥ - ١١٦.

(٤) تهذيب، ج ٥، ص ٤٠٣.

وقال أيضاً المهقّة عظم عند مُركّب العتق وهو أول الفقّار، قال القلاخ:
وتضرب (المهقّة) حتى تندلق
وفهقت الرجل إذا أصبت فهقته .
أشد ابن الأعرابي :

قد توجأ (المهقّة) حتى تندلق
من موصول اللّخين في خيط العتق^(١)

كذلك يكون المريض ، أو من يحافون عليه المرض من الصبيان مع (المهقّة)
يقولون إن لهذه الكية على (المهقّة) أثراً حيداً على الصحة ثم صار الكي فيها
كالسمة على الكبير .

قال الصفاني : الفاهقة : كية على (المهقّة) ، يقال أفهقت البعير^(٢) .

قال الزبيدي : الفاهقة : كية على (المهقّة) عن ابن عباد^(٣) .

والنحل (المتفهق) : هو الريان الذي اتسعت أعاليه وصارت عسبانه بعيداً
بعضها عن بعض بسب صحامة حمارته وهي قلب الحلة الذي تخرج منه الأعداق
(فهقت) الحلة أعدت الحواصر فيها وهي العسبان التي تلي قلوب لحلة
من أجل أن تفسح المجال لخروج طلعتها .

وذلك يكون قبل بروز طلع النخل بمدة قليلة .

(فهق) البندق : فتح زنادها استعداداً لإطلاقه حتى تثور به البندق .

فهق البندق يفهقها فهي بندق مفهوقة ، أي معدة للإطلاق .

قال ابن شريم في الشكوى من الدنيا .

غدا الكار فيها للمرء ، وفحل المرء

تنوش لامور ما أدركتها جدودها^(٤)

(١) البان : ف ه ق

(٢) لكمة ، ج ٥ ، ص ١٤١

(٣) الدج : ف ه ق

(٤) محل المرء : الرجل الذي لا خير فيه إلا لامرأته : لا يسمى لغير ذلك

وأنا يوم أقوله مستريب من أمرها
 أشوف الليالي (مفَهَّقَات) فَرُودَهَا^(١)
 وجمع البندق المفهوقة: مفهوقات، ومفَهَّقَات.
 قال علي أبو ماجد من شعراء عبزة.
 الفنون طيسور والناقصد سَسَهَمُ
 والبنادق للطيسور مفَهَّقَاتُ
 وقال إبراهيم المزيّد من أهل سدير في بعض الأصدقاء:
 تبدي له أسراركَ إلى جاك ضيقه
 يسوح عن صدرك هموم تلاحقه
 بالمال والرأي السديد وهمته
 دليم ازناذه للمواجيب (فاهقه)^(٢)
 قال بشير بن سماح من عبزة^(٣):
 يفوح قلبي مثل فوح المباحير
 سجقه المقهوي وانشغل ما (فهقهها)^(٤)
 أبى اتناسا كلمة ما بها خير
 الصيدة اللي ما يجمل مرقها^(٥)
 وقال عبيد بن رشيد يمدح الشريف عبدالله بن عون صاحب مكة:
 انتم هل البطحاء وزمزم والأركان
 قُضِّلَكم المولى بَعْطُهُ وتنزيل

(١) المروءة: جمع فرد، وهو المسلس

(٢) فاهقة، مستعدة، وهذا مجاز

(٣) لغات شعبية، ص ١٣٢

(٤) سجقه المقهوي: عمل صانع القهوة، والمباخير جمع مبخرة وهي إحدى دلال القهوة

(٥) تحيل أن الكلمة صيدة وهي ما يصيده القاصص وأن مرادها ليس مناسباً

أحييت مستكم بغدل وبرهان
 (فَهَق) وتَقْلِيْط وعَرْل وتَنْدِيل
 فالْفَهَقُ هنا إبعاد الطعام بعد انتهاء الأكل منه والتقليط تقديمه، يريد أنه يكرر
 أطعام ضيقه لا يقتصر على تقديم الطعام مرة واحدة.

وقال عدوان الهريدي من شعر يحاطب شخصاً اسمه سعيد:
 طَبَعَ بِهِمْ يَا سَعِيدَ صَدْرٍ وَتَوْرِيْدٍ
 (فَهَق) وتَقْلِيْط وَقَتْلٍ وَعَدَالٍ^(١)
 يا سعيد أنا ثنواي دون الأجاويد
 هل الصَّحَاف ومتعمين الدُّلال
 وكما يقولون في البيعة المؤجلة الثمن (فَهَقَة) يقولون فيها مفهوقة أيضاً.
 قال ابن شريم في عتزه:

مَا شَفَتِ الْعَنْزَ الْمَسْرُوقَ
 اللَّيِّ وَخَذَتْ مِنْهُ بَوْقَهُ^(٢)
 تَالِي ثَمَنَتَهَا (مَفْهُوقَهُ)
 مَشَرَايَ لَهَا قُلُوبَ السَّرْحِ
 قال ابن دويرج:

بَغِيَتِ الثَّانِيَةَ وَاللِّي بَعْدَهَا : قَالَ : (مَفْهُوقَةً)
 ابْيَها عَمَلَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِيرَ مَا طَاعَ
 مفهوقة : مؤجلة .

و(أَفْهَق) الشخص عن الطعام : تنحى عنه بعد أن شبع

(١) الصدر والتوريد أصله في الورد على الماء والصدور منه والمراد به مورد الماء في الصحراء والتقليط تقديم الطعام، والفَهَقُ إبعاده بعد فراغ الضيوف منه، والقَتْلُ إبرام الأمور، والعدال الأوامر المباشرة
 (٢) بوقه سره

والروضة بفَهَقَ بالماء أو من الماء: قد امتلأت من ماء المطر.

والخياض تَفَهَّقَ من الماء: مفعمة بالماء.

ويقول الرجل لصاحبه: انفهق عني، أي: وسع لي في المكان وانفهاق الأعرابي بيته في الصحراء أن يصربه بعيداً عن بيوت جماعته.

قال الليث: الفيهق: الواسع من كل شيء، يقال: مفازة فيهق.

وقال ابن الأعرابي: أرض فيهق، وقِيْحَق وهي الواسعة، قال رؤبة:

وإن علّوا من قَيْف خرق قَيْهَقا

ألقي به الال غديراً ديسَقا

قال: وانفهِق الشيء إذا اتسع، قال رؤبة:

وأشَقَّ عنها صَحَصَحان المُفْهِق^(١)

وقال أيضاً: كل شيء توسّع فقد تَفَهَّقَ^(٢).

قال ابن الأعرابي: كل شيء توسّع فقد تَفَهَّقَ

قال أبو عمرو الشيباني: (الفَهَق): الإمتلاء

قال ابن كنانة:

بها أطنن السجلاء يَهْدِرُ قُرْعُهَا

إذا رُفِعَتْ عنها الأنامل (تَفَهَّقَ)^(٣)

قال الأصمعي أصل الفَهَق الإمتلاء

وفي الحديث «إن أبعضكم إلى الثرثارون المتفَهِّقُونَ» قيل: يا رسول الله وما

المتفَهِّقُونَ؟ قال: المتكثِّرون.

(١) التهذيب، ج ٥، ص ٤٠٣

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٠٤، والتكملة للصمعي، ج ٥، ص ١٤١

(٣) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٥٦

وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام، ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من **الْفَهْق**، وهو الإمتلاء والإتساع^(١).

قال الزبيدي: (فَهَقَ) الإناء - كَفَرَحَ - فَهَقًا - بالفتح - امتلأ حتى يتصبب، وكذلك العدير، وأنشد الجوهري للأعشى:

نروح على آل المخلِّق جفنة كجاية الشيخ العراقي (تَفَهَّقُ)^(٢)

ف ه ه

شَخَصَ (فَهَاهُ) - بتحقيق الهاء: لا يوضح ما يريد، ولا ينجز حاجته. ويدع الأمور تفوته عجزاً عن مواجعتها وكسلاً عن تلافي ذلك.

قال الليث: **الْفَهْ** الرجل العَيُّ عن حجته، وامرأة **فَهَّةٌ**

وقال أبو زيد: **الْفَهْ** العَيُّ الكليل اللسان

وقال أبو عبيد: **الْفَهَّةُ** مثل السقطة والجهلة ورجل **فَهْ** وفهية، وأنشد:

فلم تلقني **فَهًا**، ولم تُلَبِّ حاجتي

ملححة أعي لها من يقيمها

قال ابن شميل: **فَهْ** الرجل في خطته وحجته إذا لم يتلَّع فيها، ولم يشفها^(٣).

وقال الليث: **الْفَهْ** الرجل العَيُّ عن حجته، وامرأة **فَهَّةٌ**، وقد **فَهَّتْ** يا رجل **تَفَهَّةً**، ورجل **فَهْ** **فَهِيَّةٌ**.

قال أبو زيد يقال منه: حنت لحاجة فأفهمي عنها فلان حتى **فَهَّتْ** إدساكها

وقال أبو عبيد: رجل **فَهْ**، وفهية، وأنشد:

فلم تلقني **فَهًا**، ولم تُلَبِّ حاجتي

ملححة أعي لها من يقيمها^(٤)

(١) نسان، أبو هرو.

(٢) ساج، أبو هرو.

(٣) لهديب، ج ٥، ص ٣٧٩.

(٤) لهديب، ج ٥، ص ٣٧٨ - ٣٧٩.

قال ابن شميل: قَهَّ الرجل في خطبته وحُجَّتْهُ، إذا لم يبلغ فيها ولم يَشْفِها، وقد فَهَّهَتْ في خطبك فهاهةً

قال: وأتيت فلانا فبيَّنت له أمري كله إلا شيئاً فإنني فَهَّهْتُ، أي: نسيت^(١).

أقول: لا أعرف هذا الفعل في لغتنا فنحن نصف الرجل بأنه (فهاهة) ولكننا لا نستعمل فعل (قَهَّ) حسبما عرفته.

قد أبو عمرو والسيباني: (قَهَّ) فلان في حاجته، أي: أخطأ الرأي (فهاهة)^(٢).

ف ي ح

(فيحان) من الأقيح وهو الواسع، أو من فوح الرائحة.

وسَمَّوْا (فيحان) من أسماء الرجال.

كما سموا بلاداً متعددة (فيحان) ذكرت شيئاً منها في (معجم بلاد القصيم)،
رسم فيحان ومؤنثه، فيحا وهو اسم لبعض المدن كعنيزة والمجمعة.

قال الليث: القَيْحُ: مصدر الأقيح وهو كل موضع واسع تقول: روضة فيحاء،
ومكان أقيح^(٣).

وقال شمر: كل شيء واسع فهو أقيح وفيح وفيَّاح^(٤).

قال ابن منظور: الأقيحُ والفيَّاحُ: كل موضع واسع.

وروضة (فيَّحاء): واسعة. ودار (فيَّحاء) واسعة^(٥).

(١) نهديب، ج ٥، ص ٣٧٩

(٢) كتاب الحية، ج ٣، ص ٢٦

(٣) نهديب، ج ٥، ص ٢٦٢

(٤) نهديب، ج ٥، ص ٢٦٣

(٥) اللسان في ف ي ح

ف ي س

فلان (يفيس): إذا كان مسروراً لا يكف عن الضحك، وإيراد النكت،
ومحاولة إضحاك الآخرين.

مصدره الفيس

قال محمد الهبداني من عنزة:

إفطن ترى طب اليهود المراميس

بعد الرفاقة والمصقل طيبه^(١)

حطو الولد بصر على الذل، و(يفيس)

واللح ما تاب الجواد الهلبه^(٢)

وقال رميح الخمسي:

عماك يا دار بك الكبر و(الفيس)

يجيك ما جا ديرة للجباري^(٣)

تصبح مازللك الجديده مراميس

قفر تقطعك الظبا والحباري^(٤)

وقال منديل الفهيد:

مومنا تاني الخفاء، يا اخو مزعل

تبع طريق امجادنا ما بنا (فيس)

العدل يرصي، والخطا العمم يزعل

ما ننقل الانتقاش هي والدنافيس

(١) اليهود، ما يشبه الخروح في الجسم وسيأتي في (لهدد) واسماها هنا للأدى من الأعداء، ولذلك قال: بعد الرفاقة الخ، والمصقل السيف والمراميس البعيدة العهد أي الأعداء، العميمة، العريفة

(٢) ملح الإحاح عن اخو داسير بصره أو كحه أو بحر ذلك إذا كان ذلك حواد وهو الفرس، هلبه أي هريلا يس فيه مرة على الخري

(٣) لا أتذكر ما حصل لديرة (الجباري) هذا

(٤) مراميس - دامرة بعيدة العهد بالحياة

والأنقاش : الأشياء الزهيدة أحداً من نقاش الأستان وهو ما يتعلق بها من الطعام بعد الأكل

قال ابن الأعرابي : القَيْصُ : بيان الكلام .
وفلان ذو إفاصة إذا تكلم ، أي : ذو بيان^(١) .

ف ي ي

(القَيِّ) الظل بعد زوال الشمس ، أي : الظل الذي يكون في جهة الشرق من الشيء الشاخص كالخدار ولا يسمون الظل الذي يكون في الشمس قبل الزوال قَيًّا إلا على سبيل كونه طلاً مطلقاً ، ولا الظل الذي يقع غرباً من الشاخص أي الذي يكون قبل الزوال .

والقي الخضمر - أي الأخضر - هو الظل البارد جداً في الشتاء .
قال العوني :

ايقنت أن العممر (قَيِّ) وينزال
صبرت ، وإن الله مع الصابرينا

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير :
حياة أمثالهم نقص وخساره
على بعض العرب صاروا حماله
بحسبون الرخا والمال دايماً
وهو كما (القَيِّ) محتوم زواله

وقال صاهود بن طوالة من شمر :
ويا ما حكوا في (قَيِّتك) فصل الاشوار
وخيل ترمط في جديد الحسبال

(١) التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٢٥٠

باطراف جالك مطبخ القدر وكتار
وصحون تقلط به اسمان اجلال
وجمع (الفي): أفياء.
قال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس:
عديت مرقاب طويل وعالي
عسر على طلالة (العي) مرقاه^(١)
عديت به يوم الزواهر قبال
ولا انحدرت الأضحى مالت (افياء)^(٢)

وقال ابن سبيل في العزل:
العصر يوم ان القصر مالت (افياء)
في سوقنا الثوب الحمر وقفت به
يجر ثوب البز وأعظم بلواه
لو كسان قلبي محبل ربعت به
و(القيّة) أيضاً: القيّة.

قال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم على لسان إحدى الزوجات:
وان جا يبي ممراشي
قلت: اذلف يا (كلب القيّة)
اشهد الله على بغضه
ما في قلبي له ماويه

قال أبو الهيثم القيّة لا يسمى قيّة إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس، أي إذا
رَحَعَتْ إلى الخاب العربي، فما فاءت منه الشمس، وبقي ظلاً فهو قيّة، ولقيّة
شرقي، والظلّ عربي، وإنما يدعى الظلّ ظلاً من أول النهار إلى الزوال، ثم يدعى قيّة
بعد الزوال إلى الليل، وأنشد:

(١) عديت: صعدت إلى المرقب وهو المرتفع من الجبل أو صهوة، والعي: العشق والهوى
(٢) الزواهر: المجموع

فلا الظلُّ من بَرْدِ الضحَى تستطبعه

ولا الفَيءُ من بَرْدِ الشتاء تُلوق^(١)

قال أبو الهيثم: (الفَيءُ) لا يُدعى فَيئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس، أي: رجعت إلى الحجاب العربي، فمما فاءت منه الشمس، وبقي ظلاً فهو (فَيءٌ)، والفَيءُ شرقي والظل غربي، وإنما يدعى الظل ظلاً من أول النهار إلى الزوال، ثم يدعى فَيئاً بعد الزوال إلى الليل^(٢).

(١) تهذيب ج ١٤، ص ٣٥٧-٣٥٨

(٢) تيسر الطرزا

باب القاف

ق ا د

الجبَل (المنقاد): هو المستطيل على وجه الأرض، لاسيما إذا كان غير مرتفع،
وزرع منقاد: مستطيل في الأرض استطالة تفوق عرضه كثيراً.

ويقولون للشيء اللوح يتقاد إذا كان يتمطط كالملوخية والنامية إذا حططت،
وإن كانوا لم يعرفوها إلا في العصر الحديث.

قال الأزهري كل شيء من جبل أو مُسْنَأة كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو
قائد، وظهر من الأرض يقود ويتقاد ويتقاد كذا وكذا ميلاً^(١).

قال ذو الرمة يصف ماء ورده:

تَسْزُوكَ عَنْ زِيَّاتِهِ الْقَفُّ وَارْتَقَى

عن الرمل و(أنقادت) إليه الموارد

قال أبو نصر سألت الأصمعي عن معنى قوله «وانقادت إليه الموارد» فقال:
تابعت إليه الطرق^(٢).

قال الصغاني: كل شيء من جبل أو مُسْنَأة، كان مستطيلاً على وجه
الأرض فهو (قائد).

وظهر من الأرض يقود و(ينقاد) ويتقاد كذا وكذا ميلاً.

والقائدة: الأكمة تمتد على وجه الأرض^(٣).

وفلان: «ما ينفع لا (قود) ولا سوق» يقال فيه: «فلان ما ينقاد ولا ينساق».
لمن لا يطيع الصائح، والآراء المناسبة.

قال محسن الهرازي في الغزل:

صعبات ما يمشن (قود) ولا سوق

للي ربوب للهوى كدهن عوق

(١) تهذيب، ج ٩، ص ٢٤٧

(٢) تهذيب، ج ٩، ص ٢٤٩

(٣) نكمة، ج ٤، ص ٣٢٦

بالوصف، ما سومات بالخصر والطوق
ولهن صيت بين الاسلام شائع
بين الاسلام: أي بين المسلمين، والخصر: السوار في المعصم، والطوق
الحلية في العنق.

وقال دعسان بن حطّاب الدويش:
وبالك تشاور كل عي ومقرود
لا يتسع القسايد ولا هو بينقاد^(١)
شاوّر معطرة المش من غنى هود
شروى بدر وحسين خطلان الأولاد^(٢)

قال ابن منظور (المقود): تقيض السّوق، يقود الدابة من أمامها، ويسوقها من
خلفها، فالمقود من أمام والسوق من خلف، إلى أن قال والمقود والقياد الحبل الذي
تقود به.

قال الجوهري: المقود: الحبل يشد في الزمام أو اللجام تقاد به الدابة، .
وفلان سلس القياد وصنعته، وهو على المثل ثم قال: والانقياد. الخضوع، تقول:
فلان قدته فانقاد^(٣).

ق ا ر

(القارة)- بتخفيف الراء: الحبيل الصغير المنفرد، أو لنقل: الأكمة
الصخرية المنفردة.

جمعها: قُور، وقارات- بتخفيف الراء.

اسموا أماكن متعددة من بلادهم بالقور وإيالقور من ذلك مواضع في القصيم
ذكرتها في المعجم

(١) مقود د. خط سي. الذي لا يشير بمعاني الأم.

(٢) المش جمع نمشة وهي نوع صغير من السيوف، ومعطرته الأشعاص الذي يعطروه بدماء الأعداء وهذا على
الكتابة، وهي هود سل هود، وشروى مثل، والخطلان الطوال الأيدي، كناية عن سحائهم وشجاعتهم

(٣) دعسان مقود

وقال حميدان الشويعر :

وبالحِگَام مفتخر كبير إلى من شفت زوله قلت (قاره)
سمين للصحن لو هو خروف يدبّر مير تدبيره دماره
قال أحمد بن ناصر السكران :

يا ونّتي يا أهل المعرفة والافكار
زادت حرارة مشتكيها حراره
سهرت منها الليل ، واصبحت محتار
لبن اشرفت رجلي على راس (قاره)
قل عبدالله بن موزر المحلي السهلي في إحدى الوقعات :

يا ذيب يا اللي عند جال (القاره)
أنا بشيرك بالعشا يا ذيب
ابن حجي في نحور الغاره
والخيل في جر الشميب
وجمع القارة : (قور).

قال مغير بن حزول من عترة^(١) :

قل له : لفتنا جموعكم كنها (القور)
وصار المعابك عند قطعان الأدباش^(٢)
وجونا حمول الخيل مع راس حادور
وصوت المشوك يودع الراس ينداش^(٣)

(١) من سرائف التعديل ، ص ١٠٨

(٢) هـ. يذكر وقع حربه ، والمعابك القتال والعراك والأدباش الإبل

(٣) مع رأس حادور من مكان مرتفع انحدروا منه ، والمشوك رصاص النادى الحديثة ، ونداش يحتمل التكبير في
الر س

قل صباهت بن قلال المطيري
 تلقى يوت كهها شمع (القرور)
 مجالس الفيصل ترى اداك بادناك^(١)
 ساعة لقيتم باشقر البن مامور
 وقل القهاوى عقب ذولا وذولاك
 وقال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سمراء:
 منحريس عيبة الشمس لقصور
 خوآف من برد الشتا سفلسينا
 والا يوت (مشدوخات) نقل (قرور)
 اللى تبني بالشفا والطينا^(٢)
 قال اللحياني: (القارة): هو الجبل الصغير المنقطع عن الجبال.
 وقيل: هي الجبل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة.
 وفي الحديث: «صعد قارة الجبل» كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل، كما
 يُقال: صعد قنة الجبل^(٣).
 أقول: أقول بأن القارة هي الجبل الأسود الصغير غير صحيح كما يعرفه قال
 أحد شعراء العامة من أهل القوارة في القصيم:
 بالقارة الحمرا إمام المصلى
 من المال ما يغني كثير القبائل
 فذكر القارة الحمراء.

إلا إذا كان مراده انها تسمى قارة كما أن غيرها من الهضبات الصغار - تسمى
 قوراً، وحدثها قارة أي مع عدم حصر القارة في الجبل الأسود الصغير فهذا صحيح

(١) شمع القرور: العالية منها جمع شامحة، البيت هـ بيت الشعر في البادية

(٢) مشدوخات: مبيات بناء عاليا مشرقاً، ونقل: كأنها قور، وذكر أنها بيت بالشعر وهو بيت الشيخ المكان المرتفع
والطير المحفص

(٣) المكان «قور»

قال العوني في الرثاء:

ياراعي القبر الذي باسر القور
عَرَّبَ عن السمر، بُرِيعان حاييل
مُشَطَّرٌ كنه عن الخلق (مَجْدُور)
يا ما عليه من القلوب الغلايل

مشطر معد

قال الليث القور جمع القارة وهي الأصاعر من الخيال وأعظم الأكم،
وهي متفرقة حشنة، كثيرة الحجارة^(١).

وقد اس شميل. القارة جَبِيلٌ مُسْتَدَقٌّ ملحومٌ طويل في السماء لا يقود^(٢) هي
الأرض، كأنه جثوة، وهو عظيم مستدير^(٣).

وقال بعضهم: قُرْتُ البطيخة: أي: قُورَتْهَا^(٤).

أنشد الإمام أبو زيد الأنصاري رجزاً طويلاً جاء فيه:

هل تعرف الداو بأعلى ذي (القور)
عَرَّبَ رَهَا نَاجُ الرياح والمور^(٥)
ودرست غير رماد مكفور^(٦)
مكتنَّب اللون مَرِيحٍ ممطور^(٧)
وفسر ذلك بقوله: القور: جمع قارة، وهو جبيل صغير^(٨)

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٢٧٦

(٢) كتب فيه بقور بالراء وهو تحريف

(٣) التهذيب، ج ٩، ص ٢٧٧. وربما كانت كلمة (مدحوم) في النص محرقة عن (ملحوم) بالميم

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ٢٧٨

(٥) الناج هيوب الريح بشدة، والمور التراب

(٦) مكفور: مغطى

(٧) مريح: أصوات الريح

(٨) النوادر في اللغة، ص ٢٣٧

(القيـر)، بكسر القاف هو (القار) وهو الزيت الذي ربما كان عند الأقدمين هو النفط الخام الذي لم يكرر.

وكانوا يعرفون (القيـر) و(القار) قبل التطور الاقتصادي الأخير، الذي بدأ باستخراج النفط من بلادهم وتصديره، وذلك من وجوده في العراق.

قال عبدالله بن عمار العنزي:

وبعض العرب للباس بواق غرأت

عده نصوح وقلبه اسود من القار^(١)

قولوا عليه من الولي سمع لعنات

وخلوه يرجع حامل الخزي والعار

قال الخفاجي: (قار) و(قيـر) مُعْرَبَانِ^(٢).

هكذا ذكرهما ليدل ذلك على أنها اسمان لمسمى واحد، ولكنه لم يعرفهما ولم يزد على ما ذكرته عنهما.

و(القار) أيضاً هو الطريق الرمني وهو الطريق (المُقيـر) أي المصروش بالقدر بصفة متقنة، تسير عليه السيارات بسرعة.

قال عبدالله بن عمار العنزي يذكر سيارة:

لو كنت مرهق لي ركبته تعقبت

والدرب سمع ولا تجد به مطبات

والى سلكت (القار) له ما علمت

امسك مسارك وانتبه للرشادات^(٣)

(١) بواق العرات: الذي يهجم على الناس وهم عارون، أي خائفون سواه أكان مجموعته بالأدى أو بالعراك والخصام وقوله أسود من القار تكون (القار) أسود اللون

(٢) شعاع الميـل، ص ٢١٢

(٣) الرشادات: إرشادات النعـيـن مكتوبة في لوحات عليه

قال خليف النبيل الخالدي^(١):

يا هل الرنيت الى نويتم تمدون
ترفقوا بالهون لا تمحنونه^(٢)
الى مشى ممشاء خلوه بالهون
والى تعلا (القار) لا ترحمونه
الى تعلا (القار) ممشاء بجنون
والى همزته بالقدم زاد كونه

قاع

(القاع): الأرض الطينة الصلبة، جمعه: قيعان.

وقد يطلق القاع على الأرض عامة.

وفيه المثل: «خَلَيْتُ حَقَّ الشَّرِيكِ بِالْقَاعِ» يقال في ترك التشاحن والطمع.

وقولهم للشيء الرهيد والمكان الضيق: «ما هنا قاع يركص به».

وقولهم: «خَلَّى فلان رفيقه بالقاع»، أي أهمله ولم يلتفت إليه.

قال تركي بن حميد:

لئن ارتخوا من عقب ما هم قاسين

ويا ما طرح منهم على مفرش القاع^(٣)

ذا عذرنا من لابسات السباهين

اللى يحطن الخواتم بالاصبع^(٤)

(١) من مؤلف التماثيل، ص ١٤٩

(٢) الوائيت: سيارة الشخص الصغيرة مأخوذة اسمها من ودايت وهي ١٨، بالإنكليزية وكتاب هذا رقم أول سيارة يعرفونها من هذا النوع وذلك في منطقة الظهران عند الأمريكيين، محبوه: يزيدون عليه بالعمل

(٣) طرح منهم: قتل منهم على مفرش القاع وهي الأرض

(٤) الساهين: جمع ساهني، وهي ملابس غالية كانت تلبسها ساء الأغنياء، ومنها عباءات يلبسها الرجال

قال علي بن غباش الحيارى من بني رشيد في المدح:

لى رخصت السلع ولا من ربال

القاع جف، ووَقُنَّ الهماليل^(١)

زين الضعيف وزين راعي الحلال

ليامته اونس من زمانه غرايل^(٢)

قال ابن منظور: القاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار.

وقد أبو الهيثم القاع الأرض الحرّة الطين التي لا يحالطها رمل فيشرب ماءه، وهي مستوية، ليس فيها تطامر ولا ارتماع، وإذا حالطها الرمل لم تكن قاعاً، لأنها تشرب الماء فلا تُمَكّه.

ويُصَنَّرُ قُورِيع^(٣).

أقول تصغير القاع عدنا (قوريع) كما ذكرناه اسموا أماكن في بلاد (لقوريع) ومن ذلك موضع ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

قال الطائي^(٤)، وأظنه حائماً.

ودنونا ودنوا، حــــتى إذا

أمكن الضربُ فمن شاء ضَرَبُ

ركضتُ فينا وفيهم ساعة

لهذمياتُ ويض كالشُّهُبِ^(٥)

تركوا (القاع) لما إذكروها

غمرات الموت واختاروا الهَرَبُ

(١) القاع: وجه الأرض، ويردح حبه الذي تأكله الماشية، الهماليل: شايب المطر النازل من السحاب

(٢) زين الضعيف: ملجأ الذي يلجئ إليه

(٣) القاع: قورع

(٤) الحيوكان، ج ٦، ص ٤٢٦

(٥) الهذميات: الرياح العاصفة، والبيض السيوف

ومن المحاذ قولهم: «فلان عدو قاعه» فالقاعة كناية عن العداوة العميقة. وهي مؤنث القاع.

قال الدسوقي: استعمال (القاع) في قرار البئر وبحوها عامي، لأن القاع الأرض السهلة، أما قعر البئر وبحوها فعربي، قال في المختار: قعر البئر وغيرها عُمُقُها^(١) و(القاع). موضع في مدينة عيرة يطلق به بإسكان اللام بعد ألف فقا فمعين على لفظ القاع وهو الأرض المستوية الطينية

قال شاعر جاهلي وهو بشر بن أبي خازم الأسدي:

عفا رسم برامة فالتلاع

فكشبان الحفير إلى (لقاع)

فخسبت عنيمزة فسلوات خسيم

بها الغزلان والبقر الرتاع

قاف

(قاف): جبل يضربون به المثل للعد فيقولون: «أبعد من جبل قاف»، ويرعمون في حرافتهم كما يرعم الأولون أنه آخر الدنيا أو آخر ما يوصل إليه مها

قال نمر بن عدوان:

لو كان بين الناس يوزن ببسبي

بُني رجح بالبين طاف على طاف^(٢)

ديرة حلب والشام لا ماردين

وديار بكر والصعيد، وجبل (قاف)

والبين هنا: الفراق والبلاء.

قال ياقوت الرومي: ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط بالأرض - في تفسير

سورة قاف -.

(١) تهذيب الألفاظ العجمية، ج ٢، ص ٢٥

(٢) البين، أدى مر. لأحياء، وما معه من المصائب أو المصائب وطاف على طاف: عدة أضعاف

قلّوا: وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف .

قال ياقوت : وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلا الله تعالى ،
ومهم من زعم أن وراءه معدود من الآخرة ، ومن حكمها وأن الشمس تغرب فيه ،
وتطلع منه ، وهو الستار لها عن الأرض^(١) .

وهذه خرافات لا تستحق النقل لو لا أنني أردت أن أثبت أن زعم عوامنا حوله
قد رعم قوم قبلهم أشياء أكثر بطلاً منه ، كما أنني ذكرت ذلك من أجل معرفة أصل
الكلمة وذكرها في الفصحى .

و(القاف) بتخفيف القاء : الشعر عامة ، فلان عنده (قاف) كثير أي هو حافظ
للكثير من الشعر .

كأنه سمي بذلك لكونه على قافية واحدة .

جمعه : قيقان .

قال مشعل بن قيقان الجبوري المعتزي^(٢) :

عن الجبور اوضحت في سر واعلان

وكتبت قاف نابع من صميمي

ربمي هل الشوا^(٣) على طول الأزمان

عز الذي في جنبهم يستجير

جبور معروفين والسام ويلان

ويما ثنوا وقت النهار الخطير

قال محمد العريني في عروس الشعر :

تقول : يا البيطار زين الحراير

اللي عنا لك لا تكن فيه باير

(١) معجم البلدان رسم قاف

(٢) مقتطفات من الأشعار الشمة والروايات ، ص ٤٣

(٣) لم أهرق (الشوا)

شوف من هو يسوق البشابير
يا بارع (القيفان) يا ويل من مات
وقال مشعان الهتمي:
مشعان عَدَا بالطويل المدملج
يلعب نقاف ما بداه (الهواوي)^(١)
يلعب نقاف قاسم ما تَعْرُوجُ
وكل على قول الهتمي شقاوي^(٢)
وقال عبدالعزيز بن زامل الكثيري من أهل سدير:
قال الذي يبدع من القيل (قيفان)
أنا من (القيفان) عندي تجاره
عندي من أرناق الهوى تسعة أمان
أقدر خبيث القيل وأقدر خياره^(٣)
قال الدندان من شعراء وادي الدواسر
رقى في الصَّحَى الدندان في عالي المهلال
الى ضاق صدره سَع (القاف) تسنيع^(٤)
تهيَّض، وُون وضامره كَن فيه إشعال
وكن الشبوب إمولع فيه توليع^(٥)
قال برجس من دعسان:
آبى اثَّثل وامثَّثل وأبدع (القاف)
وباتبصرر وابتصصر في جسواني

(١) عَدَى: صعد وعلا، والطويل: الحبل المملج * الأملس الرأس، ويلعب بالقاف يعني شعراً ما بداه الهواوي وهو الماشق

(٢) تعروج: تعرج يمينا ويساراً، وشقاوي: قد أشعث نفسه إليه، وتطلعت لسماعه

(٣) أرناق الهوى: ألوان الهوى، لأن الأرناق: جمع رنق وهو اللون

(٤) الدندان، يعني نفسه، المهلال: المكان المرتفع، سَع القاف: أقام الشعر

(٥) تهَيَّض: أظهر ما في صدره، وُون: أن ألب

واخلاف ذا، يا راكب فوق موجاف
كبيرة الفخذين والمتن نابي^(١)

وقال عبدالله بن عيار العتري
شاقني (قاف) ونا اعز قصاده
هو بعيد مار أنا حاكلن حكله^(٢)
ممرض عني شكا الحب وجهاده
والهوا حمل لمن كان يبرك له
و(القاف) أيضاً: القافية أي قافية الشعر.

تقول: فلان جاب شعر علي (القاف) اللي قلته.
قل شاعر من عتية:

مغيبينه في حميطات الصدور
واللي يجيب (القاف) نلعب له عليه
أي شدد له شعراً على تلك القافية، وذكر اللعب لأن إشاد الشعر الذي يكون
مساجبة بين اثنين ينشد غالباً في الملعب وهو مكان الرقص ونحوه من الصحراء.
قال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة في شعر للقاضي:
قرئت لي (قاف) لقيناه بكتاب
مرحوم - يا القاضي - إلى حل طاربه^(٣)
اسمع جوابه، وافتهم كل ما جاب
حيثه ذكر ما من صديق يصابه

(١) الموجاف البحر السريع والمراد به هنا ناقة وأحد الصهوب، أي مرتفع

(٢) أهر قصاده ممن يجيدونه إجادته تامة وفوره هو بعيد معني معانيه بعيدة وحاكل حكله أي قد ضطت ما أريده منه
وبو كان بعيد المعنى

(٣) يريد الشاعر الشهير محمد بن عبدالله الماضي

قال ابن جنّي في قول الخنساء:

وقافية مثل جدّ السّا

ن، تبقي ويهلك من قالها

إنها تعني قصيدة، والقافية القصيدة.

وقال:

لُت قافية قلت، تشدّها

قوم سأترك في أعراضهم نُدبًا

وقال الأزهرى: العرب تسمي البيت من القصيدة قافية، وربما سمو القصيدة قافية.

ويقولون: رويت لفلان كذا وكذا قافية^(١).

أقول هذا مثلما يصحّ قوماً في تسمية البيت (قافاً) والقصيدة (قفا) وإن كانوا

يجمعون القاف على (قيفان).

قاق

فلان (يُغْفاني)، ولا يلافي، يقال لكثير الكلام والوعيد قليل

الشجاعة من الأشخاص.

وأصل (قافا) من حكاية صوت الدجاج ونحوه مما يكون له صوت مسموع

ولكن ليس له فعل.

قال الصغاني: (قافّت) الدجاجة: صوتت. مثل قَوَّات^(٢).

قال ابن منظور: (قاق) النعام: إذا صَوَّتَ.

قارِ الماعة.

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ، بِجَنُوبِ سَلَى

نَعَام (قاق) في بَلَدٍ قَفَار^(٣)

(١) اللسان، «قاف».

(٢) نكحته، ج ٥، ص ١٤٦.

(٣) اللسان «قاف».

وقال ابن الأعرابي : (القيق) : صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسَّفاد^(١).
 قال الزوزني : أنشدني الحسن بن إسماعيل الخطيب هذا الشعر الهزلي^(٢) :
 أبصرتُها فوق سطح بيت
 في قـمـر بئر على رواق
 تـسـجـر تنورها بريح
 وتغـمـز الماء للمرقـمـاق
 فـسـقـلت قلبي بكم رهين
 يسيل من ركبتي بصاقي
 فـسـالت فإن كنت لي محببـا
 فصـح صياح الحمـار : قـاـق

قال

(قال) الفارس يخصمه في الحرب : قضى عليه بسرعة .
 و(قال) الحزار بدبيحته : أبحرهما بأسرع ما يمكن ، وفي وقت لا ينتظر فيه أن
 ينتهي منها بتلك السرعة . وكذا العامل (قال) بالشغل كذا أي أنجزه سريعا .
 وليس هناك (قول) هنا وإنما (قال) في هذا الموضع مثل فعل .
 ويصرفونها فيقولون للشخص الذي يريدون منه أن ينجز العمل بسرعة (قل) به
 أي أنجزه بسرعة .
 وكثيراً ما يكون فاعل (قال) هذه من ذوي القوة أو المهارة التي تسبب السرعة
 في العمل .

قال ابن الأعرابي : النطاب : حل العاتق ، وأنشد :
 نحن ضـمـرنا على نطابـه
 قُلـنـابـه ، قُلـنـابـه ، قُلـنـابـه

(١) البدن . فقي هذا

(٢) حياضة الطرفاء ، ص ٤٨٥

قلنا به : أي قتلناه^(١).

قال ابن الأعرابي : (الطَّابُ) : حَبْلُ الْعَاتِقِ .

وَأَنشُد :

نَحْنُ ضَرْبُ رَيْنَاءٍ عَلَى نَطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ

قلنا به : أي : قتلناه^(٢).

قال ابن الأعرابي : العرب تقول : قالوا بزيد ، أي قتلوه ، وقُلْنَا بِهِ أي قتلناه .

وَأَشْد :

نَحْنُ ضَرْبُ رَيْنَاءٍ عَلَى نَطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ

أي : قتلناه ، وَالطَّابُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ .

وقوله في الحديث : «فقال بالماء على يده» .

وفي الحديث الآخر : «فقال بشوبه هكذا» ، قال ابن الأثير : العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان ، فتقول : قال بيده ، أي أخذ ، وقال برجله ، أي مشى .

و(قال) بالماء على يده أي قَلَبَ ، وقال بشوبه ، أي رَفَعَهُ ، وكل ذلك على المجاز والإتساع^(٣).

ونقل الصغاني عن ابن الأعرابي قوله : العرب تقول : (قالوا بزيد) أي : قتلوه ، (قلنا به) أي : قتلناه ، وَأَشْد لِرِمَاع

(١) تهذيب ، ج ١٣ ، ص ٣٧٠

(٢) نيساب ، ج ١ ، ص ١٠٠

(٣) نيساب ، ج ١ ، ص ١٠٠

بحر صـرـرـهـ على مطابه
 بالمرح من مـرـرـخـج إذ ثـرـرـه
 بكل غـصـب صارم نعـصـي به
 يلـنـهـم القـرـن على اعـتـرـه
 ذك، وهذا انقص من شـعـه
 قلبه، قلناه، قلبه^(١)
 قال الأزهري في الحديث: «سبحان من تعطف بالعز» و(قال) به.
 تعطف بالعز، أي اشتمل بالعز، وعلب به كل عزيز.
 وأصله من (القيل) الملك الذي ينفذ قوله فيما يريد^(٢).

وقال ابن الأنباري اللغوي: (قال): يجيء بمعنى تكلم وضرب وعُلب
 ومات ومال واستراح وأقبل، وكذا نقله ابن الأثير، وكل ذلك على الإتساع
 والمحار فهي الأساس (قال) بيده أهوى بها و(قال) برأسه أشار، وقال الخائظ
 فسقط، أي مال.

ويُعبرُ بها عن التهيؤ للأفعال والاستعداد لها يقال: (قال) فأكل،
 و(قال) فضرب، و(قال) فتكلم ونحوه، كقال بيده: أخذ، وبرجله: مشى،
 وبرأسه: أشار^(٣)

والشيء (تقل) كذا- بمعنى كأنه كذا، وهي بكسر التاء والقاف، تأتي للتشبيه
 مثلما تأتي جملة (كأن)، وأصلها تقول كذا.

مثل ذلك قولهم للمرأة الحميلة: تقل قمر، أي تقول إنها قمر لحمالها وشبهها
 بالقمر. وفي التشبيه المحرد.

وبعضهم يلفظ به (تقول كذا) أي إنك تقول: إنه يشبه كذا.

(١) بكسه، ج ٥، ص ٤٩٤

(٢) تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٣٠٧

(٣) ساج في سور

قال أبو دُواد الإيادي يصف إبلاً^(١):

إيلي، الإبل لا يحرزها الراعون
مَجَّ النَّدى عليها الغمام
فإذا أقبلت (تقول) إكامُ
مشرفات فوق الأكامِ إكامُ
وإذا أدبرت (تقول): قصور
من سماهيج فوقها أكام

قام

(قام) فلان يفعل كذا: أي ظلَّ يفعل كذا، أو بدأ يفعل كذا.
تقول منه: يوم ما عطيت فلان دراهم (قام) يتكلم عليّ.
(مقام) ما معاهها ظلَّ أو بدأ، وليس هناك شيء من القيام الذي هو صد لفعول
بل إنهم يستعملون فعل (قعد) لمثل استعمال (قام) في بعض الأحيان، فيقولون
في مثل الجملة السابقة: يوم ما عطيت فلان دراهم قعد يني أي ظل يني.
قال محسن الهزاني في الغزل:
إن سايلك عني، و(قام) يتحقَّى
قل له: ترى ما عنه شيءٌ مُحَقَّى^(٢)
عذب النباء زين القُـلِّ والمَقْـمَى
ومن الوله عَدَلَّتْ عدلات الأفنان
قال سعد بن شعوان البدراني من البدارين من حرب:
قل له: ترى من دون حلوات الألسان
ربَّع قُـرومٍ وكلَّ أبوهم مَهَابَه^(٣)

(١) بطرئف الأدب لمبني

(٢) مُحَقَّى: يعني السؤال عنه وعن حالته ويسأل من تفاصيل ذلك

(٣) حلوات الألسان، الوق، والربيع، الجماعة، والقروم، الشجما

كم واحد طَشْرَه للذئب سرحان
 في عَيْلَة (قام) يتساقى صوابه^(١)
 يريد بذلك أن إصانة الجريح أو القليل ظلت تتساقى أي تترف منها الدم وهو
 ملقى في عيلة وهي حصا المرو.

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة يحاطب بقرة:
 هذي علومك واللين ما شربناه
 وش لون لي جا التَّع، و(قمتي) تحلين
 مـالك عن الدَّلَّال توحين مغناه
 عساك - من بد البقر - ما تعودين

فهو يقول لبقرته التي ذكرها في قصيدته قل ذلك إنها تؤذيه وتمن عليه
 بوجودها وذلك قبل أن تلد ويصبح فيها لن فكيف لها إذا (قمت) تحلب أي تدر
 اللبن، يريد بذلك إذا ظلت كذلك.

قال الرَّجَّاح قام يشتم فلاناً، تريد قصد إلى شتم فلان، ولا تريد بقم القيام
 على الرجلين^(٢).

قال الزبيدي: من للجاز (قامت) المرأة تنوح: أي طَفَقَتْ وَجَعَلَتْ^(٣).
 (القامة) بتخفيف الميم خشتان تصبان على فوهة الشر إلى ارتفاع قمة الرحن
 أو أعلى من ذلك قليلاً توضع البكرة على أعلاهما حيث الرشا يكون فوقه لسرع
 المستقي به الماء من البثر.

جمعها: قامات - بتخفيف الميم - أيضاً أي عدم تشديدها، وكانت (القامة)
 مهمة عندهم، إذ كان الأعراب يحملونها معهم كما كانوا يحملون السكر والرشاء،
 لأن موارد الماء في الصحراء لا تكون عليها قامات ولا بكرات، ولا يكون عليها حتى
 الحجى وهو البناء الذي يكون على جانبي فوهة البثر كما يفعل أهل الحضر.

(١) طشوره رموه على وجه الأرض قليلاً فتشاه الذئب، والعيلة الأرض التي يركبها المرو من الحجارة

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٤٩

(٣) الناح، ص ١٠٤

قل شويح العطاوي

يا ليستني جئت مأك مأك

ولأجيتهم مستردف لي رديف

لا والله الأعلقوني بشباك

شباك الدكي من فوق (قامة) عفيف

و(قامة) عفيف هذه القامة التي تنصب على موارد الماء في عفيف،

وذلك قبل أن يسكن عفيف ويكون عليه أناس مقيمون وهو المعروف في الطريق بين الرياض والحجاز.

قل ابن دويرج:

قلبي طواه الهوى يا شعيل

طبي الرشا من على (القامة)

طوية رشا من عدام السيل

بالقيظ والبير دهادمه

شعيل: ابن الشاعر، وشعيل: لقب له.

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عبيزة:

يا تل قلبي من أدنى ضامري واقصاه

تل الرشا من محاحيل على (قامة)^(١)

على وليف إلى دش الهوى يزهاه

من شرذ الصيد، ريم من ظبارامه^(٢)

وجمع القامة أيضاً: (قيم) بإسكان القاف، وفتح الياء.

قال سرور الأطرش:

يا ونتي وثّة هزيل الجـمـال

عقب الشحم ما تنهض الحف يمناه

(١) محاحيل جمع محالة - هي البكرة التي تصنع على الغنم ويصنع فوقها الرشاء الذي فيه الدلو

(٢) دش الهوى - حاصن بهوى بني برادة - ح - و - ر - م - موضع مشهور في القديم ذكره سوسج في (معجم بلاد القصيم)

حلوة في دَوْبَعِيد المحال

شَدَّوْا وَقْلَعْنَ (الْقِيم) عن ركابها^(١)

قال الراجر

لما رأيتُ أهلاً لا (قَامَةً)

وأه السَّرْعُ على السَّيِّئِ

على بُرَيْمٍ وعلى عُدَامَةٍ^(٢)

نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدُّعَامَةَ^(٣)

يريد هذا الراجر العربي القديم أنه لما رأى أن لا (قامة) موجودة لديه يجعل عليها البكرة ومن ثم الرشاء فوق البكرة وذلك أسهل طريقة لاستخراج الماء من البئر، رأى أن لا مباح من نزع الدلو من البئر نزعاً وهو المتح معى إحراج الدلو من البئر عمدة بالماء نزعها من شعيرة برعاً، وذلك أمر شاق ومؤلم ولا يقوى عليه إلا الأقوياء، لا سيما إذا كانت الدلو كبيرة والبئر شطوباً، أي بعيدة القعر أو غير متساوية الجوانب فإنه لما رأى الأمر كذلك وطى نفسه على المشقة وصر على النزع بل صار ينزع الدلو برعاً شديداً

قال الليث (القامة) مقدار كهينة رجل ينس على شعيرة البئر، يوصع عليه عود البكرة، والجميع: القيم

وكل شيء كذلك فوق سطح ونحوه فهو (قامة).

قال الأزهري الذي قاله الليث في تفسير (القامة) عبر صحيح، و(القامة) عند العرب: البكرة التي يستقى بها الماء من البئر.

ثم روى عن أبي زيد أنه قال: السَّامة: الخشبة المعترضة على زُرْنُوْقِي البئر، ثم تَعْلَقُ (القامة) وهي البكرة من السَّامة، وجمعها قِيم^(٤)

قال ابن منظور: جمعُ (قامة) قِيمٌ مثل نارة وتير

(١) أي جنو ذلك حمل الهري في دو وهو الأصل البعيدة الحدية من ثا العمارة ومن جها، وتركيا أكبر

(٢) عُدَامَةُ بُرَيْمٍ مياه سي ساد من قبة سي مصر من هوار

(٣) كتاب الخمر، ج ٢، ص ٢٦١

(٤) تهذيب ج ٩ ص ٣٥٦

وقال الراجز:

يا سغد غمّ الماء ورّدْ يذخْمُة
يومَ تلاقى شأزه ونغمُة
واختلفت أمْرأسُه و(قبِيْمُة)^(١)

و(القامة) بدون همزة هي مصدر أقام يُقيم إقامة أي الإقامة مثل الحياة بمعنى الإحياة، يقول الرجل ما لنا (قامه) بها الديرة أي ليست لدينا نية الإقامة أو ليست عندنا فرصة الإقامة بها.

وأكثر ما يستعملها الأعراب.

قال راكان بن حثلين:

يمشي وينشد عن منازل قنيسان
يبغي بداري (قامة) وانبطاح
والدار حاميّه بخيل وصسيان
أهل القنازع دافسـين الملاح^(٢)

وقال برجس بن دعسان الدويش:

يا هل النضا حذرا تطرّون (قامة)
شيلوا عليهن طلعة الشمس ما شين^(٣)
يا ليثني جنب خازن سلامه

أما هزعت إيسار والإعلى أيمن^(٤)

قال الزبيدي: أقام (قامة) عن كراع، قال ابن سيده: وعندي أن (قامة) اسم

كبطاعة والطاقة^(٥)

(١) ساء «ق م»

(٢) صبيان رجال مقاتلون، والقنازع في الأصل الشعر الزامع في الرأس، والظاهر أنه استعار ذلك للفرسان «معلمين أي الذين يحملون على رؤسهم علامة عندهم أشعار بني سندب به عليهم من يريد مباررتهم»

(٣) النضا: لأبل المركوبة معروية تذكرون، والمراد لا يطرا ذلك على خواطركم

(٤) هزعت يسار: انحرفت جهة اليسار

(٥) التاج «ق م»

قال الزبيدي: ذلك بعد أن ذكر أن المشهور قيام إقامة - بإثبات همزة مكسورة في أوله .

و(القامة): بتشديد الميم: الحبة الصغيرة الدقيقة لا تؤذي، وبعضهم يشمل به الصغير من الحيات .

جمعها: قَوَامٌ بتخفيف الواو وتشديد الميم .

ويسمون الديدان التي تكون في البطن (قوام) فيقولون لشخص لذي لا يصبر على الخوج (في بطنه قوام) وذلك أن الدود الكبير الذي يكون في بطن الإنسان يشاركه في غذائه .

ومن أمثالهم «كل صغير به ملح الأ ولید القامة»، أي في كل صغير ملاحه إلا صغير الحيات .

قال شمر: القوامُ هي أمثال القفاد والفار واليرابيع والخامس، فهذه قوامٌ وليست بهوامٌ ولا سَوَامٌ^(١)، والواحدة منها قامة^(٢) .

و(القومة) اليهود بالأمم الجليل الذي يصعب على الشخص المعتاد القيام به إلا إذا عزم على ذلك .

قال ابن منظور: ومعنى القيام المَرَم، كقول النافعة الدياني:

نبئت حصناً وحيّاً من بني أسد

قاموا فقالوا: حمانا غير مقرّوب

أي: عزموا فقالوا: وكقول حسان بن ثابت:

علما قام يشتمني لنسيم

كخنزير تمرّح في رمد

معناه: علام يعزم على شتمني؟

(١) من الميم أي لسب من دواب السموم

(٢) تهذيب اللغة، ج ٥ ص ٣٨١

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدَ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ أي لما عَزَمَ^(١).

قال الزبيدي: قام يقوم قَوْماً و(قَوْمَةً) وقياماً انتصب، وقال ابن الأعرابي قال عبد لرجل أراد أن يشتريه: لا تشتري، فإني إذا جُعْتُ أبغضتُ قوماً، وإذا شبعْتُ أحببتُ نوماً أي ابغضت قياماً من موضعي، قال

قد صُمْتُ - ربي - فنقبل صامتِي

وقمتُ ليلي، فتقبل (قامتي)

قال بعضهم: إنما أراد صومتي و(قومتي) فأبدل من الواو ألفاً.

وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على (القَوْمَة):

قد قمت ليلي فنقبل (قومتي)

وصمت يومي فنقبل صومتي^(٢)

قال البهيث الجاشعي:

فيا ليت شعري، هل ترى لي مُجاشعٌ

عناني في جُلِّ الحوادث، أو بذلي

وذني عن أعراضهم كُلِّ مُشرف

وجدي، إذا كان القيام على رجل

قال أبو عبيدة كل مترف كل متكبر، وقوله إذا كان القيام على رجل يعني

المفاحرة يضع إحدى رجليه على الأخرى للتحدي، يعني يفاحر ويُدري^(٣)

و(القَوَام) بإسكان القاف وفتح الواو مع تحفيظها هو حسن القيام على الدابة

بالعلف الجيد، والرعاية الكاملة وعلى النخل تنعده بالتسميد والرِّيِّ الكثير المنتظم

(قام) الرجل على دابته وعلى نخله يقوم والمصدر: القَوَام، وليس القيام الذي

هو مصدر قام: ضد قعد.

(١) نيسان، ق، و، هـ.

(٢) ن، ح، ق، ي، هـ.

(٣) مصدر، ح، أ، ص ١٣٧.

ومنه المثل: «القوام، غلب السَّام» أي أن القيام على الدابة الهزيلة بالرعاية والعلف الجيد تغلب على السام الذي كان موجوداً في الدابة السمية المهمة.

قال الليث: قوام الجسم: تمامه، وقوام كل شيء: ما استقام به قال العجاج:

رأس (قـوام) الدين وابن رأس^(١)

وفلان (قام على رحله الطويلة) في الأمر الصلبي، أي اجتهد فيه، وبدل كل ما يستطيع لاجاحه، والرحل الطويلة كناية عن القدرة واستطاعة العمل في ذلك الأمر أي إنه يملك تأثيراً في جهده وقد بذله.

قال الزمخشري: يقال: فلان قائم على رجل، إذا جَدَّ في أمر حرته، وقام على ساق، وعلى رجل في حاجتي، إذا جَدَّ فيها^(٢).
وقال لقيط بن معبد^(٣):

قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم

ثم افزعوا، قد ينال الأمر من فزعها

ق ب ب

فلان (قَبَّ) الماء أو اللبن أو غيرهما من السوائل بمعنى شربه كله بسرعة ولم يترك منه شيئاً.

قَبَّ يَقْبُه، أي شربه يشربه كله بسرعة

ربما كان لأصل اللفظة علاقة بحكاية وقع الماء في بطن الشارب إذا كان يشرب بسرعة وبحركات كبيرة، مع أن الكلمة عربية قديمة ذكرها أهل المعاجم. كما سيأتي.
يقول أحدهم لصاحبه لا تقبَّ اللبن عني، أي لا تشربه كله فلا تترك لي منه شيئاً.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٣٦٠

(٢) أساس البلاغة، مادة «س وق»

(٣) التثيل ولطاحره، ص ٥٥

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

نسيتي القرية الشَّنة

ومساها السارد (نُقْبَتِه)

نسيتي قولك مَعْصُوقٌ؟

وانا أعْيِرْكُ بالدُّبِّهِ^(١)

قال ابن منظور: (قَاب) الطعام: أكله، و(قَاب) الماء: شربه، وقيل: شرب

كل ما في الإناء.

قال أبو نخيلة:

أشَلَيْتُ عَنْرِي، وَمَسَخْتُ قُعْبِي

ثم تَهَيَّأتُ لَشُرْبِ (قَاب)

وقال الليث: (قُنَيْتُ) من الشراب: إذا امتلأت منه.

وقال الجوهري: قُنَيْتُ الرجل: إذا أكثر من شرب الماء ورجُل (مَقَاب)

وَقُزُوبٌ: كثير الشُّرْبِ^(٢).

قال القراء: (قُنَيْتُ) وصَبَّ وفتح، إذا أكثر من شرب الماء.

وقال أبو زيد: (قُنَيْتُ) من الشراب (أَقْنَيْتُ) (قَاباً) إذا شَرِبْتَ منه.

وقال الليث: قُنَيْتُ من الشراب أَقَاباً، وَقَانَيْتُ، لغة، إذا امتلأت منه^(٣).

نقل الصغاني عن الليث بن المظفر أنه قال:

(قَبَاتُ) من الشراب، (أَقْبَا) مثل قُنَيْتُ أَقَابُ: إذا امتلأت منه.

وقال الصغاني: (قَبَاتُ) الطعام: أكلته^(٤).

(١) المعصّل: هو العصا، والمراد بها الأقدام الحيلة، والدُّبِّ: المرأة السمينة الضلّة الجسم

(٢) نسان: قوزب.

(٣) نهديت، ج ٩، ص ٣٥٣

(٤) سكهة، ج ١، ص ٤١

أقول : هذه المعاني لهذه الألفاظ متقاربة يصورها ما ذكرته من لعنتنا التي بقيت
تغالب القرون حتى تغلبت على الغرابة اللغوية التي ذكرها أهل المعاجم .

والصحيح منها ما ذكره ابن منظور بقوله ، وقيل : شرب كل ما في الإناء .
و(القُب) من الخيل : الصَّمْرُ منها ، إذا كان تضميرها عن رياضة ومعاناة وليس
بسبب الجوع ، والواحدة : قُباً

وهذه صفة مدح لأن ذلك أدعى لسرعة جريها .

قال شافع الأماح من عرة

وانا فوق (قُباً) يوم أحلي وُصوقها

رَيْمِيَّة وإن دِيرَت من (حميل)^(١)

فَرَسٍ من حمى بيضا الحباري عن الملا

شيخ تخاضع له شيوخ القبائل

قال العوني في المدح :

من فوق (قُباً) زهت باللس مشمنه

تخوض حوض المنايا ما تجنسها

وانا اذكر الله على ربيع بجانبه

(صيارم) من مجاذبهم مجاذبها؟

قضاء : فرس ضامر ، مجاذبهم : أصولهم ، ومجاذبها : أصولها - أيضاً -

وهي الفرس ،

قال تركي بن حميد :

كم جادل من غبنا تذهل العطا

ترفع صليب الصوت تبكي رجالها^(٢)

(١) الرميّة من الريم التي هي نوع من الطاء ، وهذا على سبيل الاستعارة ، دبرت . أفرغت ، والحقايل : جمع غميّة
وهي الشجر استصب

(٢) الجادل : العناية الجميلة ، من هنا بعد قولنا أياهم ، والعطا : عطاء وجهها ورأسها

وكم مهرة (قبا) تحمينا قلاعها
 رمينا براكبها وفاحت حبالها^(١)
 وجمع (قبا) : قُبَّ - بضم القاف وتشديد الباء .
 قال محمد بن هادي شيخ قحطان :
 يا فاطري يا اللي ثمنها ثلاثين
 والا معانقة الجمل في اندفاعه
 يسري لها (قُبَّ) سواة الشياهين
 (قُبَّ) الى هذ القواصر قطاعه
 والشياهين : الصقور ، شبه سرعة الخيل بسرعة الصقور .
 قال دعسان بن خطاب :
 نركب على الرففات بدروع داوود
 علط نَقْذِيها من البُرِّ والزاد
 حِجْلٍ مرامِحن ، عراقِيبهنَّ سَوْد
 (قُبَّ) ، مناخرهنَّ ثقل كِبر حَذَّاد^(٢)
 فالعلط : جمع علطا وهي التي ليس على ظهره سَرَح ومرامِحن : قوائمهن .
 وقال مقبول بن هريس من الشلاوى :
 على بني عمتي مقاديم مربية
 (قُبَّ) الأصايل راكين ظهورها
 مسافير وان ركبوا على وسق ضمير
 واكرام وان جتهم نهاوى صدورهم

(١) الملاحمة : أحد الغر من عبود وعبود السلاح . من أهلها الأعداء

(٢) الحجل : جمع حجلاء وهي التي في مرائها بياض . وقوله قُبَّ هو آخر الجملة ، وبعدها مناخرهن استئناف في جملة أخرى

وقال خليف الببل الخالدي^(١):

تلقي لبـيت نابـيات أكـسـروه

تلـقـا النـشـامـى والمـنـاعـير جـلـاًس^(٢)

سـلـم عـلـى الـلـي بـالـلـوـارم إـنـمـوره

فـرـمـان لـي رـكـبـوا عـلـى (قُب) الأفراس

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وذـي عـادـة عـطـيـبـين الضـرايـب

حـمـوها بـعـهـد حـام وعـهـد سـام

عـلـى (قُب) يـشـيـلـن المـنايـا

يـعـالـجـن الأـعـنـه والرـشـام

وقالت عمشا بنت مشعان من عتيبة:

يا خـال، يا مـشـكـاي، يا حـامـي (القُب)

إـلـى اعـتـزـوا بـظـهـورـهـن مـحـتـسـين

اللـه عـلـى عـوـصـا تـحـي بـالـخـيـر غـم

مـن دار أبـويـه، حـبـرـتـني بـحـين

والموصا: واحدة العوص وهي النوق القوية التي تصير على الجري

قال بعضهم: قُب بطن المرس، فهو (أَقْب): إذا حَقَّتْ خَاصِرَتاه بحالبيه،

والخيل (القُب): الضوامر^(٣).

قال الربيدي القُب - مُحَرَّكَةٌ - دَقَّةُ الحَصَر، وضمور البطن، ولحوقه، قُبٌّ

بطنه. وهو أَقْب، والأنثى (قَبَاء) بَيَّة القبيب

(١) مواليد النعمانين - ص ١٤٣

(٢) البيت هما بيت الشعر كموره - جمع كسر بمعنى جانب وسياتي في ذلك سر

(٣) البان - ق ب ب

قال الشاعر يصف فرسا:

اليـد سـابـحـة، والرجـل طامـحـة

والعين فارحة، والطنـن (مَقْبُوبٌ)

أي قـب بطنه: وقال بعضهم: قَبُّ بطنُ الفرس فهو أَقْب، إذا لحقت
خاصرته بحاليه

والخيل (القَبُّ) الصوامر^(١).

(قَبُّ) الشخص (قَبِيبٌ). إذا أسرع راجساً لا يلوي على شيء بعد أن كان
هادئاً أو بعد أن لم يكن يظهر أنه سيفعل ذلك.

قَبُّ يَقْبُ فهو شخص (قاب) بتشديد الباء: أي ذاهب بعيداً.

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

إِسْلَمَ وَسَلَّمْ لِي عَلَى مَنْ ثَوَّرَ

وأذكر لهم حالي وما كان جاري

إن ساءلوا عني فحالي تسرا

(قَبِيبٌ) شرع العزّ لو كنت داري

مذكر شرع العز وهو شرع السفينة إذا طاب له الهواء فارتفع
واسرعت السفينة في السير.

و(القَبُّ) بمنح القاف وتشديد الباء. هو الجزء السفلي من المحالة وهي البكرة
الخشبية التي تتألف من جرتين أحدهما الذي يكون فيه الثقب الذي يدخل فيه المحور
الذي تدور عليه البكرة.

ويسمى هذا (القَبُّ) قَبُّ المحالة أو قَبُّ البكرة.

والثاني أسنان المحالة وهي التي يشق لها في القَبِّ هذا وتثبت فيه متجاورة
متلاصقة حتى تستكمل دائرتها.

(١) الحج أقدم

وهذا كله في البكرة التي تصنع من الخشب كما قدمت.

قال الأصمعي: القَبُّ: هو الخَرْقُ الذي في وسط البكرة وله أسنان من خشب.

قال: وتسمى الخشبة التي فوق أسنان المحالة القَبُّ وهي البكرة^(١).

أقول الصحيح أن التي تسمى (القَبُّ) من البكرة هي التي تحت الأسنان بمعنى أنها التي توضع فيها الأسنان، وليست التي توضع فوق الأسنان كما قد يتبادر من كلامه مع أنه لا يمكن أن يوضع فوق الأسنان شيء من المحالة، أي البكرة

قال ابن منظور (القَبُّ): الثقب الذي يحوي فيه المحور من المحالة، وقيل القَبُّ الخَرْق الذي في وسط البكرة، وقيل هو الخشبة التي فوق أسنان المحالة، وقيل هو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور.

وقيل (القَبُّ): الخشبة التي في وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب.

أقول هذه الأقوال بعضها معلوط وبعضها صحيح ولكن بعض الصحة لا كلها والصحيح منها هو الأخير وإن لم يكن بعناية الدقة.

ثم قال: قال الأصمعي: القَبُّ هو الخَرْق في وسط البكرة، وله أسنان من خشب، قال وتسمى الخشبة التي فوقها أسنان المحالة (القَبُّ) وهي البكرة^(٢)

أشد أبو عمرو والسيباني قول الراجز:

كَأَنَّ صَوْتَ نَائِهِ الْأَذْبُ

صَرِيفُ خُطَافٍ بِقَبِّهِ (قَبُّ)

وقال: الأذْبُ: النَّابُ الْأَسْفَلُ^(٣).

قل إمروء القيس:

مِنْ مُمَسِّومٍ تَرَكَسْتَنِي قَلْقَسًا

قَلْقُ الْحَاوِرِ (بِالْقَبِّ) الْمَسْدُ^(٤)

(١) التهذيب ج ٨، ص ٢٩٨

(٢) اللسان في ق ب ب

(٣) كتاب الجيم، ج ١، ص ٢٨٢

(٤) كتاب الجيم، ج ٣، ص ١٣١

و(قَبَّة) القميص : بفتح القاف : ياقته التي تكون حول جيبه ومدخل الرأس منه .
جمعها قَبَات .

قال أبو عبيد : الْقَبُّ : ما يدخل في جيب القميص من الرُّقَاع^(١) .

و(قَبٌّ) ظهر الطفل المجدور أو المحصور بمعنى الذي أصابته الحصبة : كثر فيه
الحب من ذلك المرض واتصل بعضه ببعض وانتفخ الحب .

تقول المرأة منهم : ولدي قَبٌّ ظهره أو قَب بطنه من الحب بمعنى كثر فيه الحب
وانتفخ أي ارتفع عن مستوى الجلد .

قال الأصمعي (قَبٌّ) ظهره يَقْبُ قُبُوباً : إذا ضُربَ بالسوط وغيره فَجَفَّ ،
فذلك القُبُوبُ .

وحكى عن عمرو رضي الله عنه أنه ضُربَ وجلاً حدياً ، فقال : إذا (قَبٌّ)
ظهره ، فَرَدُّوه اليَّ ، أي إذا اندملت آثار صَرْبه وجَفَّتْ من قَبِّ اللحم والتمر : إذا جَفَّ
وَيَسَّ ، وتَشَفَّ^(٢) .

(قَبٌّ) القرص على مقرصة الصباح ، إذا انتفخ وسطه وارتفع عن المقرصة مؤلفاً
شكلاً مقباً (قَبٌّ) القرص : ارتفع وقد تقول فيه المرأة : (قَبَّ قَبٌّ) القرص بمعنى تكرر
منه القَبُّ

قال شمر السَّماءُ مُقْبُوَّةٌ أي : مرفوعة . ولا يقال : مَقْبُوَّةٌ من القُبَّة ، ولكن
يقال مُقْبَةٌ^(٣)

ق ب س

(المقباس) : الخطب الدقيق السريع الاشتغال توقد به النار الكبيرة .

جمعه : مقاييس .

(١) تهذيب ، ج ٨ ، ص ٢٩٨

(٢) السكوت ، ج ٢ ، ص ١٠٠

(٣) تهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٤٩

قال تركي بن حميد:

ومن شب نار الحرب للبار يصطلي
كثُر (مقَابِسَة) وزاد اشتعالها
كم غارة منا على فاقة الضحى
يشك على روس المبادي طلالها

وهذا على سبيل المحاز: وهو مجاز مستعمل في العامة عندهم.

ومن ذلك المثل: «فلان مقباس شر» لمن يسعى بالنميمة، والإفساد بين الناس،
والمبادي: الأماكن المرتفعة.

قال حميدان الشويعر:

الى مات من (قَبَّاسَة) السو واحد
والى طاهر تسعين عن يجانسه

وقال جردان بن مارك من قحطان:

أحد يحيى بين القرايات (قَبَّاس)
هو وام سيلان قريب مداها
اللي بنى له حجرة مالها ساس
يخطر عليه الى رقد في ذراها

قال أبو عمرو: الصَّرْمَة: ما أُلْقِيَتْ به نارا، وهو (المَقْبَّاس) ^(١)

قال الليث: الْقَبَسُ: شعلة من النار يقنيسها، أي: يأخذها من معظم النار ^(٢).

(تَقَابِس) القوم: تخاصموا وتضاربوا وتخاصموا خصومة شديدة، وهم
(يتقَابِسُون) عند أدنى شيء، أي إنهم مريعوا التخاصم وعدم التسامح.

مصدره: مقاس-

(١) كتاب الخيم، ج ١، ص ٥٦

(٢) التهذيب، ج ٨، ص ٤١٩

وفلان قبس بين فلان وفلان، أي اغراهما بالخصوصة، وذلك بالتحريض على التحاصم والتقاتل أو بالوشاية والنميمة.

وهذا كله مجاز حقيقته في قبس البار.

قبص

(قبصة): قرصه بأطراف أصابعه.

وفلان في مجلسه كأنه يقبص بفتح الباء المشددة بمعنى أنه غير مستقر ولا مطمئن في المجلس.

من أقوال الصبيان والبنيات الصغيرات: (قبص) المقعد، يقوم ويقعد.

وذلك فيما إذا قعدت منهن قاعدة في الوسط حيث لا يحسن أن تقعد فإنهن يقبلن عديب يقبصها وهو القرص بأطراف الأصابع وهو أكثر ما تفعله المرأة إذا أرادت أن تؤذي أحداً لأنها لا تضرب بيدها كما يضرب الرجل.

ومنه المثل: «شفيت لك منهم» (قبصت) خصوة جملهم يضرب في العجز عن رد الإساءة وقصته أن رجلاً ضامه قوم فلم يستطع أن يرد إساءتهم إلا بأن (قص) حصية جملهم

قال أحد اللغويين: القصة ما أحدث يجمع كلك كله، فإذا كان بأصبعك فهي القبصة^(١).

قال ابن منظور: القبص: التناول بالأصابع بأطرافها قص بقص قصاً: تناول بأطراف الأصابع، وهو دون القبص.

وقرأ الحسن فقصت قبصة من أثر الرسول، وقراءة العامة «فقصت قبضة»

قال الفراء: القبضة بالكف كلها، والقبصة بأطراف الأصابع.

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ يعني القبص التي تعطى الفقراء عند الحصاد^(٢).

(١) التهذيب ج ٨، ص ٣٤٩

(٢) البصائر في الأدب ص ٩

و(القبصة) بإسكان القاف وضم الباء: هي الجذب وجمعها قُبُص. يضم الصاد وفتح الباء وهي جرادة صغيرة من غير الحراد الطَّيَر المتقل إلى مسافات بعيدة فهي لا تطير إلا لمسافة قصيرة بمقدار ما تفر من يحاول الإمساك بها.

وتوجد في الصيف الذي يسمى الآن الربيع ثم غوت في آخر القيظ.

ولها صوت إذا طارت ناشيء عن احتكاك جناحيها بالهواء.

ومن أمثالهم فيما يُعني صاحبه، ولا يغني عنه شيئاً: «مثل اللي يصيد القُبُص» وذلك لأن (القبصة) تطير وتقتصر إلى مسافة قريبة تغري من يتبعها، ولكن يصعب إمساكه بها، ثم إنها لا تحصل لها إذا صيدت.

قال ابن منظور: القَبْصَةُ: الجرادة الكبيرة، عن كُرَاع^(١).

أقول: الصحيح أن القبصة هي الجرادة الصغيرة وليست الكبيرة.

كما أن كروبها حرادة يعني أنها من فصيلة الحراد وإلا فلاها ليست من الحراد الطائر المهاجر المعروف.

قال الإمام اللعوي كراع ويقال للجرادة (القَبْصَةُ) وجمعها (قُبُص)^(٢).

ق ب ض

فلان كلامه يقبض وبعضهم يقول: كلامه يجيب القَبَاض، أي ضيق النفس وانقباض الخاطر.

وانت تقبضني بكلامك، يعني تؤذي مشاعري أذى شديداً.

قال الليث: إنه لَيَقْبِضُنِي مَا قَبَّصَكَ قال الأزهرى: معناه أنه يُخْشِمُنِي مَا أَحْشَمْتَ، ونقيضه من الكلام إنه لَيَسْطُطُنِي مَا بَسَطْتَ ويقال الخير يَسْطُطُه والشر يقْبِضُه.

وفي الحديث «ما طمة نضغة مني يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا»، أي أكره ما تكرهه، وأنجمع ما تَجَمَّع منه^(٣).

(١) اللسان «ق ب ص»

(٢) الشعب، ج ١، ص ١٢٧

(٣) اللسان «ق ب ص»

ق ب ع

(قَبْع) الرجل - بضم القاف: قَرَّ سريعاً، وبصفة غير منتظرة.

قُبْع يَقْعُ فهو قابع.

وقُبِعَ البارود: ثار فجأة.

وقُبِعَت الحَقَّة وهي الحبال بالطنائر ونحوه: أمسكت به بسرعة.

قال سرور الأطرش من أهل الرمس:

عديت راس الدوسري مشرف له

وأنا غريب الدار، وارضى تخاف^(١)

يا صاحبي قصور الهدف سَدَّ لَه

من دُون خَلِي (يقبع) الذيب حافي^(٢)

والرجل (قَبَاع): إذا كان سريع الذهاب والإبتعاد.

قال راكان بن حثلين:

لى قربوا شحص الرمك من كساها

دنوالي اللي كنها عنز مقطعاع^(٣)

لى شافت القناص غر رماها

وحلَّتْ على زوله على السدِّ (قَبَاع)

قال أبو زيد - الأنصاري - : قَبِعَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعاً، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا^(٤).

قال ابن منظور: (قَبِعَ) فِي الْأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعاً: ذَهَبَ فِيهَا^(٥).

(١) دوسري - حبل في عصابة الفصيح، ذكره في المعجم بلاد الفصيح

(٢) قصر الهدف أي أنه يجعله مدحلاً للناس فيمكنه يد دون عليه، يبع الذيب يريد بهت لأنه حلاله حال من السك

(٣) شحص الرمك: الإناء من الخيل التي لم تحمل وهو أقوى لها، وكساها: ما يكون على ظهرها من جل أو نحوه، وعن المقطاع أنشى الطباء

(٤) التهذيب، ج ١، ص ٢٨٤

(٥) السك - ق ب ع

و(القوبعة): طائر بريُّ من فصيلة العصفائر، جمعها: قَوْبَع، وهي التي تسمى في المصحى - قُبْرَة.

ومن أمثالهم: «يا القوبعة يا أمَّ عَرِيف، أكلتني زرعِي قبل الصيف» يقوله زارع القمح، وذلك أنها تكنى (أم عريف).

وقد أنشأ عبدالله بن صالح الجديعي قصيدة في (قوبعة) أكلت زرعها كما قال ونحاكما إلى القاضي في ذلك أولها:

(القوبعة) صَبَّتْ صَبَوَاتٍ مُسَيَّانَ

تَقُولُ: زَادَ الْهَمَّ وَاللَّيْلُ جَانِي^(١)

ومنها

وَشَ لَوْنُ يَرْوَحُ الزَّرْعَ وَاصِيرُ خَوَانِ

و(القوبعة) تَلْعَبُ عَلَيَّ فِي مَكَانِي

وآخرها يقول له القاضي:

أَصْلُكَ رَدِي فَكْرٌ وَلَا عِنْدَكَ أَحْسَانُ

اذْلِفْ وَخَلْ^(٢) (القوبعة) بِالْتِهَانِي^(٢)

نَصْدِرْ عَلَيْكَ ابْصُكْ، وَتَشُوفْ حَقْرَانِ

و(القوبعة) تَرَعَى بِقَاصِي وَدَانِي

وجمع القوبعة: (قَوْبَع) و(قَوَابِع).

قال سرور الأطرش:

(القوابيع) كَلَّنَ حُبَّ الشَّمِيرِ

هُمُّ رَدَّنَ عَلَى الْحُبِّ الْحَمَرِ

وهم هنا معناها: تُمُّ حرف العطف. والحب الحمر: الحطة.

(١) صبت صوبت صوبت بصوت صعب طويل، ومسيك وقت الأصيل

(٢) اذلف أبعد، أمر من الإبعاد

قال الإمام اللعوي كُراعُ (القونع) طائر أحمر الرجلين، كأنه رأس شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس، وسائر خلقه أغبر، وهو يوطوط^(١).
يعني أن صوته يقال له (الوطوط).

قال ابن منظور: (القُبعة): طَوَيْثَرٌ صغير أَبْقَعُ مثل العصفور، يكون عند جِحرَةِ الخِرْدَانِ، فإذا قَزِعَ أو رُمِيَ بحجرٍ قَبِعَ فيها أي: دخلها^(٢).
قوله: طَوَيْثَرٌ: هو تصغير طائر.

قال ابن شميل: القُبعةُ طَوَيْثَرٌ أَبْقَعُ مثل العصفور يكون عند جحرَةِ الخِرْدَانِ فإذا قَزِعَ أو رُمِيَ دخل الجُحْرُ^(٣).
و(القُبِع) نِصَمُ القاف وإسكان الماء: غطاء للرأس يكون فيه حراءان يتدليان منه يغطيان الأذنين يربطان من تحت الحيك.

وكانت النساء تجعل القبع للأطفال من أجل الدفء ولكونه مربوطاً يشد على رؤوسهم. ولا يلبسه الكبار.
جمعه: قُبُوعٌ وقُبُوعه، بإسكان القاف.

قال ابن منظور: (القُبعة): خِرْقَةٌ تخاط كالبرنس، يلبسها الصبيان^(٤).
أقول: هذا التشبيه صحيح من حيث تشبيه عطاء الرأس من البرنس بالقبع أم أن يكون القبع كالبرنس كله فهذا غير صحيح لأن البرنس لباس للبدن كله، وأما (القُبِع) فإنه غطاء للرأس والأذنين، ولا يبرل إلى ما تحت الحلق أو الرقبة.
قال أبو عمرو الشيباني: (القُبُعُ): الذي تلبسه المرأة وهو الخُنُقُ^(٥).

قال الأزهري: قال الليث: يقال: قنبت الشجرة، إذا صارت زهرتها في قُبُعة أي: في غطاء.

(١) لسحب، ج ١، ص ١١٧

(٢) نسا، ج ٢، ص ٤٠

(٣) تهذيب، ج ١، ص ٢٨٤

(٤) نسا، ج ٢، ص ٤٠

(٥) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٩٧

وقال غيره : قَع الرجل في بيته ، إذا توارى .
وأصله قَنَعَ فريدت النون ، قاله أبو عمرو وأنشد :
وَقَنَعَ الْجُعْبُوبُ فِي ثِيَابِهِ
وهو على ما ذُكِّرَ منه مكتنِب
وقال عمرو عن أبيه : القنع ، وعاء الحطة في السبل .
وقال النضر : القسعة : التي فيها السنبلة^(١) .

ق ب ق ب

(القُبْقَاب) النعل الخشبية تستعمل في البيوت للوصف وللسير بها في وقت المطر ، لأن الماء والبدى يفسد النعل التي تكون من الجلد .
جمعه : قباقيب .
قال ابن منظور : (القُبْقَاب) : النعل المُنْتَحَذُ من خشب بلغة أهل اليمن^(٢) .
قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل :
واقدم فيهن رونق النقش وخفصات
يمشن على (قبقباب) ساج ومسلوب
من يوم غاب العذب عن السقر غاب
مات السراج اللي على الدرب مشبوب^(٣)
قال الصغاني : (القُبْقَاب) : النعل المتخذ من خشب ، بلغة أهل اليمن^(٤) .
نقل ابن مصلح الحبلي عن صاحب الرعاية من الحبانة قوله : ويساح المشي في
(قبقباب) من الخشب ، وقيل مع الحاجة ، وذكر ابن تميم أن أحمد بن حنبل قال لا
بأس بالخشب أن يمشى فيه إن كان الحاجة .

(١) التهذيب ، ج ٣ ، ص ٣٠٠

(٢) اللسان ، ق ب ع

(٣) العذب : اخلاو الحميل ، والمطر : النور ، والمراد به منذ أن أبعد عنه

(٤) التكملة ، ج ١ ، ص ٢٣٣

وتقلت من مسائل حرب عن أحمد أنه قيل له : فالتعل من الخشب؟ قال : لا بأس بها إذا كان موضع ضرورة^(١).

قال الريدي (القشّاب) التعل من حشَب في المشرق أنه حص بلعة أهل اليمن نقله شيخنا، وقيل إنه مؤلّد، لا أصل له في كلام العرب، وذكر الخفاحي في الريحانة أنه نعل يُصنَع من خشب، محدث بعيد العصر الأول ولفظه مؤلّد أيضاً، ولم يسمع من العرب، وقد نظم ابن هاني الأندلسي فيه قوله :

كنت غصنا بين الرياض وطيبا
مائس العطف من غناء الحمام
صرت أحكي عداك في الذل إذ صرّ
تُبرغمي أداس في الحمام^(٢)
أقول : لم يذكر ابن هاني اسمه بلفظه وإنما ذكر صفته.

قب ل

الحبيب له (قبول) في النص - صم القاف والباء - أي (مقول) أو به (قبلة) بفتح القاف وإسكان الباء أو (كله قبلة) بمعنى أنه محبوب للنفوس لجمال خلقه، وحسن تصرفه.

فالقبول هنا ليس معناه (القبول) في ترتيب المتخرجين في الجامعات وهو الذي فوق الراس وتحت الحيد وإنما هو المختار الذي من رآه أحسن بأنه جميل، وأنه لابد من أن تميل نفسه إليه.

وقد يقول بعضهم (فلان قابله الله) أو فلانة قبلها الله، بمعنى أن الله قد جعل لها قولاً في النفوس، وليس هذا اللفظ على إطلاقه وأنها مقولة عند الله

(١) الآداب الشرعية، ج ٣، ص ٥٤٥

(٢) التاج، قب ب

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:
 السلام اللي تحليه اليمينا
 منطق (مقبول) وكله (قابليه)
 من جميع البيض مثلك مالقيا
 من يشاهد منظرك لو أهنيه
 فيريد بالقول أنه منطق محبوب يأمر القلوب. و (القالية) من قولهم كذا وكذا
 قابل على فلان أي لائق به ومناسب لحاله.

قال عثمان بن سليمان من أهل المجمع في الغزل:
 يوم يمشي وخلخاله يرتنا
 مثل مشي الكحيله في حديثه^(١)
 يسحب الثوب برع ويتثنى
 (قابله) الله على عنق الفريده

قال الزبيدي: ثَقْبَلَهُ وقَبْلَهُ - كَعَلَمَهُ - قَبُولًا - بالفتح - وهو مصدر شاذ،
 وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: الْقَبُول - بالفتح - مصدر ولم نسمع بغيره،
 كذا في الصحاح.

أقول: يريد أنه لم يسمع بمصدر على وزن قَعُول - بفتح الفاء، وضم العين،
 غيره، ولكن ينقضه ما قاله ابن بري.

قال ابن بري: وقد جاء: الوَضُّ، والطَّهْر والولوع والوقود، وعدتها مع
 القَبُول خمسة، يقال على فلان قَبُول، إذا قَبِلَتْهُ النفس.

وقد يُضَمُّ، لم يحكها إلا ابن الأعرابي، والمعروف الفتح^(٢).

(١) الكحيله فرس أصيل، وحديثه - حديثها، والمراد به القيد الحديدي الذي تقيد به الفرس لئلا يأخذها الأعداء
 بالنيل أو في غلله من أهلها.

(٢) الناح ١٠٠٠٠

أقول هذا الذي لم يعرفه أحد من اللغويين غير ابن الأعرابي رحمه الله هو المعروف لما المستعمل في لغتنا المحكية ولا شك في أنه عربي صحيح قديم لاستعمال في العربية، ولا يعرف قوما غيره بمعنى أنهم لا يطقون بالقول - بفتح القاف، وإنما بصمها قول

(القابلة) - بإسكان الباء - الليلة المقلدة وهي أول ليلة بعد يومك أو ليلة يومك الذي أنت فيه فإذا كان الوقت يوم الجمعة وقلت (القابلة) فإث تريد الليلة التي تلي يوم السبت وتسبق يوم الأحد.

تقول عرس فلان القابلة أي هي الليلة المقلدة ولا يعني ذلك أنها الليلة التي تلي يومك، ولو كانت مقلدة كان تقول ذلك يوم الأربعاء صباحاً، وإنما يعني ذلك ليلة الجمعة عندهم وهي التي تكون بين يوم الخميس ويوم الجمعة.

كثيراً ما يقترن اسم (الأبله) بالقابلة، فيقالون مثلاً: «هو عرس فلان القابلة أو الأبله».

والأبله هي التي تلي القابلة مباشرة أي هي بعدها.

قال ابن منظور: (القابلة) الليلة المقبلة - يقال: أتيتك (القابلة) ^(١).

أقول. هذا تعريف ناقص لأنك إذا قلت مع طلوع الشمس أو قبها. أتيتك القابلة، فإث لا تريد الليلة المقبلة التي تلي يومك وإنما تريد التي بعدها لذلك فصلت القول فيه و(القبيل) بكسر القاف والباء. الصمين، أو الركن الذي تستند عليه من الجماعة يقول أحدهم إذا ضمن لآخر حقاً أو رد ضميم عنه: أنا قبيلك أي أنا الزعيم بتحقيق ذلك.

ومنه المثل «مالك قبيل» يقال في الشخص الذي لا يفهم شيئاً ولا يصح الاعتماد عليه.

قال ابن منظور (القبيل) الكفيل والعريف، وقد قل به يقبل ويقبل ويقبلُ
قالة: كَفَلَهُ

(١) التاج «قبيل»

وبحر في قائله، أي في عِراقة
والقِصالة بالفتح الكماله، وهي في الأصل مصدر قبل، إذا كفَل، وقُل
بالصم- إذا صار قِيالاً أي كفيلاً^(١).

و(قبل أمس) اليوم الذي سبق أمس، وأمس هو اليوم الذي سبق اليوم
الذي أنت فيه.

فلذا كنت في يوم الجمعة فإن أمس لك هو الخميس وقبل أمس يكون
لك يوم الأربعاء.

وإذا كنت تشير بهذه الطريقة إلى يوم الثلاثاء الذي قبله قلت: قبل قبل أمس-
بتكرار كلمة قبل- وقد قل ذلك الآن، وأصبح الناس مع إنتشار التعليم يدكرون ذلك
مقروناً بالتاريخ أو بأن يقال الثلاثاء الفائت أو نحو ذلك.

قل عبدالله الطويل من أهل شقراء:

(أَحْوَه) مَنْ واهج الشمس

شمس هواها مسموم وحرار^(٢)

واليوم وامسي، وقبل أمسي

ما كنني إلا أمالي النار

قل محسن الهزاني في العزل:

قلت متاك مُصَيِّع؟ قلت (قبل أمس)

قالت شريق؟ قلت لا، (وقفه) الشمس^(٣)

واسترمنت ملعونة الشَّيب بالخميس

وقالت لشيبان خُداها، وشَّان^(٤)

استرمنت * إلتفتت

(١) لسان أوي مراد

(٢) احْوَه ما شدد ما احسن به من الحرارة، صديح أبح مدوها لسان شدة الاله

(٣) شريق يصعب شريق، واد دوهه صنوع الشمس، واد دوهه الشمس عبدالله بن مبركة حيث يكون الشمس فوق الرؤوس

(٤) شيب الفعل أو سجه

قال ابن منظور: يقال: ما رأيته قبل أمس بيوم، يريد من أول من أمس، وما رأيته قبل البارحة ليلة^(١).

وقال الزبيدي: أمس: اليوم الذي قبل يومك، الذي أنت فيه ليلة، قال ابن السكيت تقول ما رأيته مدأمس، بمن لم تره قبل ذلك قلت ما رأيته مدأول من أول من أمس، وقال ابن بزرج: يقال: ما رأيته قبل أمس بيوم من أول من أمس، وما رأيته قبل البارحة ليلة^(٢).

ق ب ن

(القَبُون). حشرة كالخمساء، بل هو نوع من الخنافس أكثر ما يكون في البرية غالباً ما يكون منقطاً بنقط بيض صغيرة في جسمه الأسود.

ومنه نوع غير مؤذ لذلك تسميه العامة: «قَبُون ربي» وقد يصغرونه: «قَبِين ربي» جمعه قَبِين، قال حميدان الشويعر:

واما أهل وشيقر (قباين) صَحَّصَ

الى قَضَبْتُ هذا، فذاك نسوع

قال عبدالله السليمان الحسن من أهل عيزة في المدح

يا راكب من عندنا فوق (قَبُون)

يُشومس الراكب زين هُذْبَانِه^(٣)

أزبد، وعينته كنها عين بزُون

صمغرا الى جنا الليل راد يُلصقانه^(٤)

(١) البان، «أمس»

(٢) التاج: «أمس»

(٣) يشومس الراكب: يعتز الراكب بركوبه، «هذبه» حريمه راحته

(٤) أزبد: لونه أبيض مغطى بورد وورد مغطى بفس، والبرون: سور، والبصان: شدة البصان

قال ابن منظور: حمار (قَبَّان): دويَّةٌ معروفة، وأنشد الفراءُ:

يا عجباً لقد رأيت عجباً
حمار (قَبَّان) يسوق أرباً
خاطمها رأته أن تذهباً^(١)

قال الليث: حمار (قَبَّان) دابةٌ صغيرة لازقة بالأرض، ذات قوائم كثيرة،
وأنشد الفراءُ

يا عجباً لقد رأيت عجباً
حمار (قَبَّان) يسوق أرباً^(٢)

قال الأزهري: حمار قَبَّان: دويَّةٌ معروفة ومنه قوله

يا عجباً لقد رأيت عجباً
حمار قَبَّان يسوق أرباً
خاطمها رأته أن تذهباً^(٣)

قال ابن منظور: حمار (قَبَّان): هُنِيٌّ أُمَيْلِسٌ، أُسَيْدٌ رأسه كراس الخنفساء،
طوال قوائمه. نحو قوائم الخنفساء، هي أصغر منها^(٤).

دُاسِيْدٌ: تصغير أسود ونحن نقول فيه: أسود، وهذا الوصف الذي ذكره ابن
منظور ينطبق تماماً على (القَتُون) الذي نعرفه.

و(القَبَّان) يضم القاف وتشديد الباء الميران الكبير الذي تورن به الأشياء الثقيلة
كأكياس الأرز والسكر، وأوعية التمر المليئة.

ولم يكن (القَبَّان) إلا من الخشب لأن الموارد الكبيرة كانت عندما كلها من
الخشب على هيئة خشبة كبيرة فيها علامات وفي مقدمتها عروة حديدية يعلق فيها

(١) اللسان: ق ب ن،

(٢) تهذيب، ج ٥، ص ٥٥

(٣) تهذيب، ج ٩، ص ١٩٦ - ١٩٧

(٤) اللسان: ق ب ن،

الشيء الثقيل المراد وزنه، وفي مؤخرتها حصاة ذات قدر معلوم ولكنها ثقيلة تعلق بالحشة بحبل قوي، ومعرفة مكان الحصاة من العلامات التي في الميزان أو القدر هذا يعرف بمقدار وزن الشيء.

وكان الناس يصنعون القَبَّانَ عندنا ولا يستوردون شيئاً من خارج البلاد له. ثم عرقاً بعد ذلك (قَبَّاناً) آخر وهو ميزان ضخيم، له كفتان كبيرتان وعياره من الحديد كعيار الموازين الصغيرة.

وقد استورده بنو قومنا مصنوعاً من الخارج ثم نسي (القَبَّان) كله أو كاده، واستبدلت به موازين حديثة أجنبية الصنع.

هذا وبعض البلدان في نجد كالوشم يسمونه القفان بالفاء بديلة من الباء.

قال أبو عبيد: في حديث عمر أن حذيفة رضي الله عنه قال له: **هت تستعين بالرجل الفاجر، فقال: اني لأستعين بالرجل لقوته، ثم أكون على قفانه.**

قال أبو عبيد: **قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ: جَمَاعُهُ، واستقصاء معرفته يقول: أكون على تتبع أمره حتى استقصي علمه وأعرفه.**

قل أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها (قَفَّان) ومنه قولهم: **فلان قَفَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمير عليه، والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه، ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَّان: (قَبَّان) (١).**

قال ابن بزرج: **القَبَّانُ: الذي يوزن به، لا أحري أحري أم معرب.**

وقال الأصمعي: **قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ: جَمَاعُهُ، واستقصاء معرفته.**

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قَبَّان، ومنه قول لعامة: **فلان (قَفَّان) على فلان، إذا كان بمنزلة الأمير عليه والرئيس الذي يتبع أمره، ويحاسبه، وبهذا سُمِّيَ هذا الميزان الذي يقال له القَبَّان (٢).**

(١) المسان: ق ف ب ن.

(٢) تهذيب، ج ٩ ص ١٩٦.

قال ابن منظور: قال الجوهري: القَبَانُ القُطَّاسُ، مُعَرَّبٌ^(١)
وقال الأدهري قال أبو عبيد لا أحسب كلمة قَبَانُ عربية، وإنما أصلها (قَبَان) ^ومنه قول العامة: فلان (قَبَانٌ) على فلان، إذا كان عملة الأمير عليه والرئيس الذي
يَسْتَعِمْ أمره ويحاسبه، ولهذا قيل لهذا الميزان الذي يقال له (القَبَان) قَبَانٌ^(٢)

ق ب و

(القَبْوُ): الغبار.

قال نيهان السنيدي من أهل عبيزة:

يَوْمَ تَغَابَ الشَّمْسُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ (قَبْوِهَا)

وَالْبَيْضُ تَنْحَى بِالمَلَأَى حَبِيبَةً

يريد يوم اللقاء في الحرب ومصاولة الأقران بعضهم بعضاً، ومثله (القبيا) وهي
الدخان الكثير الذي يكاد يجمع الإبصار، وهي على لفظ التصغير، بإسكان القاف
وتشديد الياء.

قال مهنا أبو عنقا من أهل الدرعية:

يَجْرُ عَلَيْهِمْ كُلُّ يَوْمٍ جَرِيرَةٌ

صَهِيلُ السَّبَايَا وَالْقَنَا فِي جَوَانِبِهِ^(٣)

بِائِرُ أَسْوَدِ الْحَرْبِ نَشَارَةُ الدَّمَى

يَوْمَ تَرَى مِنْ (قَبْوِهَا) الشَّمْسُ غَايِبَةً

وقد ذكر غياب الشمس بمعنى ذهاب نورها من شدة الغبار في الحرب كما كان
العرب القدماءذكروا أن الشمس غابت أثناء القتال الشديد في يوم (حديمة) وذكروا
أن الشمس غابت فيه لكثافة العار حتى طلعت الكواكب بمعنى رؤيت ظهراً، وقد

(١) السان «ق ب و»

(٢) التهذيب، ج ٨، ص ٢٩٧

(٣) صهيل السبايا وهي أصوات الخيل، ومعها أصوات الفنا التي هي الرماح تسمع في جوانبه، والحريرة المعركة
الحربية الممتدة

ذكرت ذلك في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارحة)، عند ذكر المثل «ورء
الحجوم في القايله».

قال أبو عمرو: يُقال: قد (كَبَا) الغُبار: إذا لم يَطِرْ، ولم يَتَّحَرِكْ^(١).

ق ت ب

(قَتَب) الدَّابة: الرَّحْلُ بالحاء المهملة. ينطق به بكسر القاف وفتح التاء،
وبعضهم يقول فيه كَتَب - بالكاف - ولكن النطق بالكاف والقاف كليهما ليس
صريحاً كالقاف والكاف القرآنيين فالقاف تنطق مثل القاف في قرينه وقريب وقدر
والكاف نطقها مثل المنطق بكثير وكبير وكَم؟.

وهو كالشَّداد ذو أركان أربعة من ألواح يجعل على ظهر البعير فيكون ركنان
من أركانه على أيمن ظهر البعير والآخران على أيسره.

وتربط الأحمال في قتب الحمل الذي عالماً ما يكون على حمال قوية معتادة
على حمل الأحمال الثقيلة.

كما تربط به الأرشية والسريع الذي هو كالحمل من القدر المدبوغ في حالة (قتب)
البعير الذي يُسنى عليه أي يخرج الماء من البئر لسقي الزرع والشجر.

وفي المثل لغير المجرب من الأشخاص: «فلان ما عَض بغاربه القتب».

أصله في بعير الحمل الذي بعض أي يلصق الرَّحْل بغاربه حتى يؤثر فيه.

وكذلك قتب الساتية من الإبل ونحوها وهي التي يوضع عليها رَحْل صغير
أصغر من الرحل المعتاد الذي يوضع على الذلول وهو البعير المعد للركوب.

قال الليث القَتَبُ إكاف الجمل، وقد يؤث، والتدكير أعم، ولذلك أشوا
التصغير فقالوا: قُتْبَة

(١) كتاب الجيم، ج ٣، ص ١٤٢.

قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قتيبة مأخوذ من القَتَب. قرأت في فتوح حراسد أن قُتَيْبَةَ بن مسلم لما أوقع بأهل خوارزم وأحاط بهم أنه رسولهم فسأله عن اسمه، فقال: قُتَيْبَةُ: فقال: لست بفتحها^(١)، إنما يفتحها رجل اسمه إكاف. فقال قتيبة: فلا يفتحها غيري وإسمي إكاف. وهذا يوافق ما قاله الليث.

وقال الليث أيضاً: قَتَبُ البعير مذكر ولا يؤنث، ويقال له (القَتَب) وإنما يكون لسانية، ومنه قول لبيد:

وَأَلْقَى قَتْنُهَا المحزوم^(٢)

قال ابن بري. عَصَةُ (القَتَب) وعَصَةُ الدهر والحرب، وهي عَصُوص، مستعار من عصّ الباب^(٣)

قال الأصمعي: (قَتَبُ) البعير: مُذَكَّرٌ، لا يؤنث، ويقال له: القَتَبُ، وإنما يكون للسانية، ومنه قول لبيد:

وَأَلْقَى (قَتْنُهَا) المحزوم

وفي الصحاح القَتَبُ: رحل صغير على قدر السنام.

وفي حديث عائشة: «لا تمنع المرأة نفسها من زوجها، وإن كانت على ظهر (قَتَب)» القَتَبُ للجمل كالإكاف لغيره.

و(القَتَبُ) - بالكسر: جمع أداة السانية من أعلامها وحبالها، والجمع من ذلك: أَقْتَابٌ^(٤).

ق ت ت

(القَتَت) - بفتح القاف وتشديد التاء: البرسيم الذي تُعلف به الدواب.

(١) يريد أنك لست القائد الذي يفتحها

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٦٥

(٣) البان، ص ٩٠

(٤) البان، ص ٩٠

وهو من أعظم الأعلاف عندهم لاسيما لماشية اللبن، ويكاد يكون العلف الأحصر الوحيد الدائم الخصرة في كل فصول السنة ولذلك أولوه أهمية بالغة في مآثوراتهم الشعبية.

فأسموا القرن الذي ينبت فيه حبه عندما يترك بدون حصاد حتى يبسر ليجنى منه الحب. (قرين الذهب) أي قرن الذهب.

وقالوا في المثل: «علشان القت يسقى الخنيز» والخنيز: نبتة طفيلية قبيحة الرائحة، ضارة بالحيوان.

وفي المثل: «فلان مثل حمار (القت) يشيله ولا يذوقه» يضرب لمن بيده المال والطعام ولا يذوق منه شيئاً.

و(قت) الرّ هو القل ذو الرائحة الركية، ينبت في الرياض، والأراضي الطيبة الحرة أي الخالية من الشواثب.

ويسميه أهل الحضر (قت) الرّ، لشبهه بالقت في شكل أوراقه الصغيرة التي تكون في قضبانها.

والأفانه لا يرتفع كما يرتفع القت الحضري: قت البساتين.

وتقول العوام إنه إذا اجتمع الحرف والقل هذا في روضة صارت ذات رائحة ذكية معشّة، بل مدهشة لأن العشبين كليهما ذات رائحة طيبة نفاذة.

قال الصعاني (القتات) الذي يسبع (القت) وعن يئس إلى بيع (القت) بهم كثرة^(١)

قال أبو زيد: يُقال بنى لحم فلان طعاماً، بنيه بناءً إذا عظم من الأكل، وأشد

بنى السويق لحمها واللت

كسما سي مئت العراق (القت)^(٢)

(١) التكملة، ج ١، ص ٣٢٩

(٢) سدهب، ج ١٥، ص ٤٩٥

كان للنعمان بن المنذر ملك الحيرة فرس اسمه اليعموم لشدة سواده ذكره
الأعشى فقال:

ويأمر لليعموم كُلَّ عَشِيَّةٍ
(نقته) وتعليق فقد كاد يسبق^(١)

قال الليث: الفسقة اليابسة.

وقال غيره: (الْقَتُّ) يكون رطباً ويكون يابساً^(٢).

أقول: لا معنى لقوله يكون رطباً ويابساً، إلا إذا أريد بذلك أنه يكون علفاً
للماشية رطباً ويابساً فهذا صحيح، لأن الملاحين عدداً إذا راد عندهم القت عن
حاجتهم شروه في الشمس أو في مكان جاف حتى ييس وحربوه ثم أطعموه ذو بهم
في وقت الحاجة.

قال ابن منظور: في الحديث: «ليس في الفصافص صدقة» جمع فصيفة،
وهي الرطبة من علف الدواب.

ويسمى (الْقَتُّ) فإذا جف فهو قَضْبٌ، ويقال: فسفة، بالسين^(٣).

قل المرء القضب الرطبة، قال: وأهل مكة يسمون (الْقَتُّ) القُضْبَةَ^(٤).

وقال الأصمعي: المقلد: المنجل يقطع به (الْقَتُّ).

وقال الأعشى

يَقْتُّ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمِثْلِدِ

وقال ابن دريد: المقلد عصا في رأسها أعوجاج يُقْلَدُ بها الكلا كما يُقْلَدُ القت^(٥)

(١) سديد، ج ٤، ص ١٩

(٢) سديد، ج ٨، ص ٢٧٢

(٣) السان، ص ١٠٠

(٤) النهدب، ج ٨، ص ٣٤٧

(٥) سديد، ج ٩، ص ٣٣

قل الأعشى

ويأمر للبخوم كل عشية
(نقت) وتعليق فقد كاد يسبق
السبق الشعان كالتخم^(١).

ومن شعر العصور الوسيطة هذا الذي أشده أبوالمظهر الأزدي:

حمار تحكم فيه البلا فظاهره دك عن باطنه
رأى (القت) يوماً فغنى له غناء المشرق إلى فاته
سلبت فزادي مما به وأزعجت ما كان من ماكنه^(٢)

وفي العصور الوسيطة أيضاً ورد ذكر القت، ولكن بلعظ الطائفة أو
المقدار القليلة منه (قته) بالتأنيث.

قل ابن عنين الشاعر في خروف هزيل:

أتاني خروف مما شككت بأنه
حليف هوى قد شفه الهجر والمذل
فناشدته ما تشتهي؟ قال: (قته)
وقاسمته ما شفه؟ قال لي: الأكل
فاحضرتها خضراء مجاجة الثرى
مسلية ما حصّ أوراقها الفتل^(٣)

ق ت د

(القتاد) بقف كالقاف في (قرنه) التي هي وعاء الماء، وفي الأمر بالقرب
(قرّب) وليست قافاً قرآنية.

(١) تهذيب، ج ٨، ص ٤١١

(٢) حكاية أبي عاصم العددي، ص ٥٥

(٣) معجم الأدباء، ج ١١، ص ٢٦٠

وبعضهم يقول فيها: كِتَادَه بكاف غير صريحة أيضاً، وإنما هي مثل الكاف في كلمة (كَمْ) الاستفهامية.

والقِتَاد: شجر صحراوي شائك مشهور عندهم بحدة شوكة لا يقوى عليه حتى البعير إذا ييس، أما ما دام رطباً فإن العير يأكله.

فإذا ييس واحتاجوا إليه في علف الدواب قربوه من النار فأكلت أطراف شوكة ثم قدموه للإبل فأكلته، وأعصاه إذا شويت بالنار تصح ذات طعم حلو كأنما حالطها التمر أو القليل من السكر.

وشوكته طويلة محددة الرأس كالمسمار الدقيق.

وفي المثل: «جرادة في قِتَادَه»، يضرب للقليل الذي يصعب الوصول إليه وذلك أن الجرادة إذا دخلت في شجرة القِتَاد الشائكة لا يمكن الإمساك بها، لأن الشوك يحميها من الوصول إليها.

قال الأمير خالد السديري:

يا هيبا شفت زول يا هيبا

حرك القلب من عقب الرقاد^(١)

آه ويلاه من طول النيبا

انقلب على مثل (القِتَاد)^(٢)

وقال محمد بن عبدالله من خضير من أهل شقراء:

والى لقبيت واحد وقلت ذره

لو تطلبه عودين كريت كاده^(٣)

يبي المسرة منك والا المسره

من جانبه جرادة في (قِتَادَه)

(١) هيبا بفتح الهاء وتحييت الياء. اسم امرأة، والزول هنا امرأة.

(٢) النيبا البعد، وذكر أنه كالذي يتقلب على مثل شوكة العباد من شدة الشوق.

(٣) الذره: الراحده من ذره البحر، وكاده شق عليه.

قال الأزهري: القناد: شجر ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جدي، فيجىء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحترق شوكه، ثم يُرعىه إبله، ويسمى ذلك التقيد، وقد قَنَدَ (القناد) إذا لوح أطرافه بالنار^(١).

قال أسوريد: يقال للإبل التي تأكل (القناد) قنادية وللتى تأكل الحمص حمضية الخ^(٢).

قال الشاعر في بخيل^(٣).

نوالك دونه شوك (القناد)
وخبُزك كالثرياً في البعاد
ولو ابصرت ضيفاً في منام
حَرَمْتَ الرقاد على العباد

ق ت ر

(القنار)، بإسكان القاف وتخفيف التاء: رائحة الشواء، والدخان.

والقنار: رائحة اللحم المطبوخ على وجه العموم.

كان والدي رحمه الله يقول إذا كان اليوم شاتياً والحر نardاً مدياً اليوم يوم قنار وبهار، أي يوم اللحم والقهوة المبهرة بالهيل.

وهو لا يقصد بذلك الشواء، وإنما يقصد طبخ اللحم.

قال الأزهري: وربما جعلت العربُ الشحم والدمسم (قناراً).

ومنه قول الفرزدق:

إليك تعسرفنا الذُرَى برحسانا

وكل قنار في سلامي وفي صلب

(١) التهذيب، ج ٩، ص ١٧

(٢) كتاب النبات، ج ٣، ص ٥٠، ١٦

(٣) برقة الأفكار، ص ٣١

وفي حديث جابر رضي الله عنه : « لا تؤذ جارك بقنار قدرك » هو ريح القدر والشواء ونحوهما^(١).

ومن الشعر العباسي أنشد أبو بكر الخطيب البغدادي لأحد الطفيلين :
كل يوم أجول في عَرَصَةِ المَصَدِّ
رَأْسَمَ (القنار) شم الذُّبابِ
فإذا ما رأيت آثار عُرْسٍ
أو ختان، أو دعوة الأصحاب
لم أعرج دون التَّقَحُّمِ لا أرُ
هَبُ سَبَا، ولكثرة البواب^(٢)

ق ت م

القتام - بكر القاف وتخفيف التاء : هو الكدرة في الجو من غبار سبه الريح وسحاب غير مطبق ولا ممطر .

تقول : اليوم على الحو قتام، وقد تقول : اليوم يوم قتام .
قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان :
يا سابقي تستاهل السلامه
الله يجيرك من بلا سر الأيام^(٣)
لأبد من يوم نظير (قتامه)
إما على المطران والا على يام^(٤)
قال عبدالله بن عمار العنزي في سياره :
مع سماهيد الوطا ثور كتامه
اضط الكنان يا السابق عليت^(٥)

(١) البان « ق ت ر »

(٢) كتاب الطفيل - ص ٦٤ ، و ص ٧٣

(٣) مباحثه - جواده ، وظهر كلامه أنه حصان

(٤) يطير قتامه بمعنى أنه يشق حراً على أناس من معبر أو على فئاس من بني يام

(٥) الساهيد الأرض الرسعة لمثويه

لا تنبيه الدرب مع جسر المنامة

واسترح كان أنت بالنودة غفيت^(١)

قال الليث: القَامُ، الغار، وقد قَمَّ يَعمُ قُومًا، إذا ضرب إلى السواد، وأشد

وقاتم الأعماق خاوي المَحْتَرَقُ

وقر الأصمعي: إذا كانت فيه غُرَّةٌ وحُمْرةٌ فهو قاتم وفيه قُتْمَةٌ، جاء به في الثياب والوانها^(٢).

قال ابن منظور القَتَمُ والقَتَامُ: الغيار، وأَقْتَمَ اليومُ أَشَدَّ قَتَمًا^(٣)

ق ت م ق ث ث

الله (يَقْتُهُ): دعاء يراد به أبعده الله.

ويقولون في الأمر بمفارقة الثقل وإبعاده: قته عنك، أي أبعده عن وجهك.

وربما يقول أحدهم أنا أبي أقته، سر هو ما (ينقث) أي لا يطاوعني على الإبعاد عني.

قال الليث: المقْتَةُ والمَقْتَةُ - لعتان - وهي خشبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصون شيناً، ثم يجثثونه بها عن موضعه، تقول قشاه وطشاه قثاً وطثاً

وقال غيره إقْتَثُ القومَ من أصلهم، واجتثهم إذا استأصلهم^(٤).

في الحديث: «حث النبي ﷺ يوماً على الصدقة فحاء أبو بكر بماله (يَقْتُهُ) أي يسوقه» من قولهم (قَثَّ) السيلُ العثاءَ وقنقث الشيء: أراد انتزاعه.

ويقال: (إقْتَثُ) القومَ من أصلهم واجتثهم: إذا استأصلهم.

يقال (أقْتَثُ) واجتث إذا قلع من أصله^(٥)

قر الصعابي (القَثُّ) القلعُ

(١) حرس المنامة - جسر منقث الذي يصل بين المنامة والحد من المملكة العربية السعودية، والنودة: النعاس

(٢) تهذيب، ج ٩، ص ٦٦

(٣) تهذيب، ج ٩، ص ٦٦

(٤) تهذيب، ج ٨، ص ٢٧٥

(٥) تهذيب، ج ٩، ص ٦٦

وَأَقْتَنَهُمْ: أي استأصلهم، و(أَقْتَنَ) حجراً من مكانه: إذا اقتلعه.
و(قَتَنَ) الوتد: إذا أَرَعَنَهُ يديك، كي تنزعه^(١).

ق ث رد

(القثرد): الزهيد من الشيء.
والقثردة: تتبع الأشياء القليلة الخسيسة لقلتها.
وفلان يقثرد على أهله أو عماله إذا كان ينفق عليهم ببخل شديد.
قال أبو عمرو: القثرد: قماش البيت.
وقال غيره: هو القثرد والقثارد^(٢).
وقال الفراء: الزلزل، و(القثرد) والخثثر: قماش البيت^(٣).
قال أبو عمرو: (القثرد) - بالضم: قماش البيت.
وقال غيره (القثرد) بالكسر، والقثارد.
ورحل قثرد كثير القثرد
ورأيت: (قثرداً) من الناس، أي كثرة^(٤).
أقول: لا يقال عندنا للجماعة من الناس (قثرد) ولو كانوا كثرة إلا إذا كانوا من
الأردياء الضعفاء.

أنشد الصغاني عن الفراء

لَا تَنْكَحْنِ مِمَّا حَانَ

ذَات (قثاريد) لَهَا مِضَانُهُ

تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلَا أَمَانِهِ

وقال: (القثاريد) متاع البيت، والواحدة: قثردة^(٥).

(١) النكمة، ج ١، ص ٣٧٨

(٢) الهديب، ج ٩، ص ٤١٥.

(٣) الهديب، ج ١٣، ص ١٦٦

(٤) النكمة، ج ٢، ص ٣١٤

(٥) نكمة، ج ٦، ص ٣٢٢

ق ح ب

(الفحج) بإسكان القاف وفتح الحاء : العاهر من النساء ، جمعها : قحباب .
وقد يسمى الرجل (قحه) إذا كان فاجراً ، جمعه قحبان كسر القاف وإسكان
الحاء على الأكثر ، وقحباب كجمع الأنثى .
وأصل الكلمة من السعال والقحة في القصص هي السعلة نُقلت إلى المرأة
الفاجرة ، لأنها تسعل ليعرف بها من يريد لها^(١) .
والجمع (قحباب) مستعمل في عصور العباسيين^(٢) .
قال الجاحظ : ومن ذلك قولهم في البغي المكتسبة بالفجور : (فحنة) ، وإي
القحباب السعال .
وكانوا إذا أرادوا الكناية عن زنت وتكسّت بالرمي قالوا قَحَّتْ أي سعلت ،
كناية . وقال الشاعر :
إِنَّ السُّعَالَ هُوَ الْقُحْبَابُ
وقال :
وإذا ما قَحَّتْ واحدةٌ حاول المبعذُ منها قَحْصَفٌ^(٣)
قال أبو هلال العسكري في كتاب الصاعتين : صار تسمية البغي المتكسّة
بالفجور قحة حقيقة ، قال :
و(قَحْنَة) إذا رأى جمالها العلقُ سجد
وإنما القحباب السعال ، وكأنهم إذا أرادوا أن يكونوا عمى رت وتكسّت
بالفجور قالوا : قحبت أي سعلت ، لأنها إذا أرادت أحداً يراها سعلت له .
وقيل : القحباب : فساد في الجوف فرد إلى أصله^(٤) .

(١) البرصان والعرجان ، ص ٧٤

(٢) شوارب الحاضرة ، ج ١ ، ص ١٠٩

(٣) الحيوان ، ج ١ ، ص ٣٣٤

(٤) شفاء العليل ، ص ٢١٣

ق ح ز

(قَحْزَان) بفتح القاف وإسكان الحاء : هو الشجاع من الرجال السريع إلى محبة أصحابه ، النشيط في حركته ، المقدم في المعركة .

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرماء :

وخطوا الولد (قَحْزَان) بدر الكمال

يمشي بدريه ، والعرب يتبعونه

فَكَأَنَّكَ عَقْدَاتُ الشَّبِّ والجَدَالِ

اللي على الأقرب تصفي ردونه^(١)

قال ابن منظور : (القَحْزُ) : الوثب والقلق ، قَحْرَ يَقْهَرُ قَحْرًا قَلَقَ وَوَثَبَ واصطرب

قال رؤبة :

إِذَا تَنَزَّيْ قَسَاحِمِرَاتِ الْقَسَحَسِرِ

يعني شدائد الأمور^(٢) .

قال الليث : القَحْزُ : الوثبان والقلق^(٣) .

ق ح ص

قحص الرجل : قام من نومه مسرعاً خلاف ما يفعله النائم في العادة .

وقحص من المجلس إذا نهض بسرعة من غير أن يكون ينتظر منه أن يفعل ذلك

قَحْصٌ يَقْهَصُ فهو قَاحِصٌ .

ويقول الأب لابنه : يا ولدي : إلى قلت لك : قم فاقْهَصْ .

(١) الردن الأرمال جمع ردن وهي أطراف يدي الثوب ، تقدم ذكرها مفصلاً في فرد ٢٠

(٢) البان ، قح ز

(٣) التهذيب ، ج ٤ ، ص ٢٧

والرجل الكبير يقحسون الناس له من المجلس أي إذا أقبل على الجالسين نهضوا سراعاً عن أماكنهم ليجلس فيها.

قال صقار القبيسي من شعر:

رجئنا يفرح الى شاف خطار

(يقحص) لهم عجل مآهوب يتوئى^(١)

أول قراهم من حليات الأثمار

غرايس طلعة سهيل أثمرت^(٢)

قال عبدالمحسن الصالح في ديكة:

يوم الله قدر ما كان

صيف ديكى بالأذان^(٣)

(قحص) مسموه وعجلان

قلبه من صيفه يجتال^(٤)

أنا جالس عند دلالى

والى حس صباح عيالى

واصغ عجل بالفنجال

و(اقحص) مذعور ومهتال^(٥)

قال محسن الهراي في الغزل:

والله لو لا الخوف من حضر وبرقا

يدرون بأسراري معاريف الاحباب^(٦)

(١) الخطار: الضيوف: جمع حاطر بمعنى ضيف

(٢) قراهم: الطعام الذي يقدم لهم، وحليات الأثمار: الحلل يربد الحر

(٣) صيف: تأخر بالأذان، أي بالتصويت

(٤) مسموه: فاد العقل، أو مضطرب التفكير

(٥) صبح بالفنجال: رماء على الأرض بسرعة، وهذا كله من باب الهرل والمزاح

(٦) برقا: أصل كبير من فيله عتيه، بل هو أكثر عتيه عدداً

(الْأَفْحَصُ) على طول على الرجم وارقي
 وأنوح من حبه وأرمي بالاسلاب^(١)
 وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء :
 ثم (تقاصصنا) سواة الذياب
 من فوق عيرات مع الدو هراب^(٢)
 يوم تعاليل وعلم بجباب
 ورُكائباً تقطف زماليق الأعشاب^(٣)
 وفي تأكيدهم على أن الرجل الذي (يقحص) بسرعة لقيامه بواجبه ، هو رجل
 محبوب سموا من يكون كذلك (القححص) بكسر القاف وإسكان الحاء .
 قل عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء :
 يا ونة وبينها يا عبيدان
 ونة ضعيف من ردى الخيل واني
 يا (القححص) انا قلبي من العام وجعان
 متذكر خيل بماض الزمان
 قل اس سيده . (كححص) الرجل 'يكنحص' كححصاً . وكلّ مذكراً ، عن أبي زيد
 قال الأزهري : الكاححص : الضارب برجله قححص برجله وكححص برجله .
 و(كححص) الطليم ، إذا قرّ في الأرض لا يرى ، فهو كاححص^(٤) .
 قال أبو العُمَيْثِل يقال حقص ومحص إذا مرّ مرآً سريعاً ، و(أفحصته)
 و(قحصته) إذا أعدته عن الشيء^(٥) .

(١) لاسلاب الذياب

(٢) سواة اندياب مثل الدثاب في السرعة وخفة الحركة ، والعيرات . الإبل النحائب ، وتقدم ذكرها بالتفصيل قريباً ،

والدو : الهارء الواسعة ، وهراب : جمع هربه

(٣) التعاليل : الأسمار في أول الليل ، وزماليق الأعشاب : زهور الأشجار ، وأغصانها الواقفة الريانة

(٤) النساد : فك ح ص

(٥) النساد : فك ح ص

قال أبو سعيد: (قَحَصَ) برجله، وقَحَصَ، إذا ركَصَ، وقال الخارزنجي: سبقني قَحَصاً ومحَصاً وشَدّاً بمعنى واحد، أي سبقني عَدُوّاً^(١).

ق ح ط

رَجُلٌ (مَقْحَطٌ): مقتر على نفسه وعياله، كأنه يشعر بالقَحَطِ، الذي هو انحباس المطر، ويتعامل مع الناس، حتى وإن لم يكن حذيباً، وحتى إذا انفق نفقة قليلة ضئيلة جمعه مقحطين.

كما يقولون لمن يأكل أكل الحائض العبد العهد بالشبع: فلان (مَقْحَطٌ) أو أكل أكل المَقْحَطِ.

قال الصعابي: رجل قحطي، وهو الأكل الذي لا يبقى شيئاً من الطعام، وهذا من كلام الحاضرة، نسوه إلى القَحَطِ لكثرة الأكل^(٢).

قال ابن سيده: وقد يشتق (القَحَطُ) لكل ما قلَّ خيرُه، والأصل للمطر، وقيل: القحط في كل شيء: قلة خيرِه.

قال ابن منظور (القَحْطِيُّ) من الرجال: الأكل الذي لا يبقى من الطعام شيئاً، وهذا من كلام أهل العراق، وقال الأزهري: هو من كلام الحاضرة دون السادية، وأُطِه نُسب إلى القحط، لكثرة الأكل، كأنه نجا من القحط، فذلك كثير أكده^(٣).

ق ح ط ر

شخص (مَقْطَرٌ) بإسكان الميم وفتح القاف: أي مقعد لا يستطيع المشي، ولا استعمال رجله.

تَقْطَرُ الشخص يتَقَطَّرُ: أقعد عن العمل فصار مقططر بمعنى كسبح كما في عامية بعض البلدان العربية والاسم: القَطْطَرُ، على وزن فَعْلَلَه.

(١) ناسخ الإصحاح

(٢) التكملة، ج ٤، ص ١٦٢

(٣) المسان فوج ط

ومنه المثل : «عمى يقودُ مَقْحَطَر» يضرب لاجتماع ذوي العاهات، فالأعمى يحمل المقحطر و(المقحطر) يقود الأعمى.

ومن أغاني البنيات الصغيرة أنهن كن يقفن صفاً واحداً وينشدن قائلات لأحدهن :

تأخذين فاصل؟ أي أنتروحين فاضلاً؟ فتحيب إحداهن أحده

فيقل سبِّعْ سانه!

فتقول. أحده!

فيقل (مُقْحَطَرات)!

فتقول أحذه!

فيقل ياخذن الكحلة

فتقول: أحذه!

فيقل من موق عيبك.

فتقول أحذه

فيقل حَدِّثْ العلة

فتقول. أحذه

فيقلن المستطله

فتقول أحذه

تريد أنها تتزوجه رغم كونه أباً لسبع بنات مقعدات غير مؤدبات.

قال أبو عمرو: (الْمَقْحَطَرَةُ) صَرْعٌ.

وتقول: تَقْحَطَرُ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَمِعٍ، أي: سَقَطَ^(١).

أقول لا أشك بأن القحطرة صرع يشأ عنه إبعاد أي عدم استطاعة الهوص والسبر، ولذلك قال (تقحطر) من مكان مرتفع، أي سقط. وعادة من يسقط من مكان مرتفع أن يكون كذلك.

(١) كتاب الجيم، ج ٤، ص ١٠٢

ق ح ف

(المقحاف): الإناء الصغير يكون أكبر من المفرقة، إذا كان متثلماً أو غير جيد.
 كأنها من التشبيه بقحف الإنسان بمعنى جمجمته في الأصل.
 وقحف من الشيء بالمقحاف: أخذ منه به.

ومنه المثل في اجتماع الأرياء من الناس: «هذا الزق وهذا مقحافه»، «فلان
 وفلان الزق ومقحافه»، أي الحرا والإناء الذي يؤخذ به.

قال ابن منظور (القحف): القدح والقحف الكسرة من القدح،
 والجمع كالجمع.

قال الأزهري القحف عند العرب: الملققة من فلق القصعة أو القدح إذا انثلمت
 وقال الجوهري: القحف: إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح،
 يقال: ماله قد ولا قحف.

فالقحف: قدح من جلد، والقحف من خشب^(١)

قال ابن منظور: (قحف) ما في الإناء يقحفه فحماً شربه حميماً، ويقال
 شربت بالقحف.

والإقحاف: الشرب الشديد.

قال ابن بري: قال محمد بن جعفر القراري في كتابه الجامع: (القحف): جرفك
 ما في الإناء من ثريد وغيره، يقال: قحفته أقحفه قحفاً، والقحافة ما جرفته منه^(٢)

قال الأزهري القحف عند العرب: الملققة من فلق القصعة أو القدح إذا
 انثلمت، ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الخضم خاص في قحف، ويطلون
 الأحراب بالهاء الذي جعلوه فيه، وأطعمهم شهوة يقحف الرأس، فسموه به^(٣)

(١) السان. «ق ح ف»

(٢) المصراع

(٣) التهذيب، ج ٤، ص ٦٩

وقال ابن الأعرابي: القُحُوف: المغَار^(١).

وقال ابن دريد: كل ما (اقتَحَفْت) من شيء فهو (قُحَافَة)^(٢).

ق ح ق ح

يقولون فلان ظهره (قَحْقُوح) وعظامه (قَحَاقِيع) أي تدو من جلده ليس عليها لحم، إذا كان شديد الحول، قليل اللحم جداً على ظهره.

وأصله من (القحاقح) عندهم وهي عظام الظهر والوركين والكتفين.

قال ابن منظور (القُحُقُوح) بالصم العظم المحيط بالدُّبُر، وقيل: هو ملتقى الوركين.

قال الأزهري القُحُقُوح ليس من طرف الصُّلْب في شيء، وملتقه من ظاهر العَصَصِ، وقيل: القُحُقُوح: مجتمع الوركين^(٣).

ق ح ل

(قَحْل) الخشب ونحوه: يس.

وحطب (قاحل): يابس، قد أخذ نهاية اليس.

يسأل أحدهم صاحبه عن حطبه أهو رطب أم يابس؟ فيجيبه بأنه (قاحل) أي هو أكثر من يابس.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

غيمها الدخان والبرق مرهاف الحدود

والشوك يدفعه (قاحل) يوضي مناه^(٤)

(١) سديد، ج ٤، ص ٧٠

(٢) بكمة للصحابي ج ٤، ص ٥٥٤ ٥٤٥

(٣) نسا، ق ح ق ح

(٤) رهاف الحدود السيوف، والشوك وصاح السائق يدفعه النارود القاحل

معتبين للحراب من (القاحل) وقود
والزهاب وعدة الحرب عا بين عساه
يريد بذلك البارود القاحل : كناية عن قدمه - أي البارود - لأن البارود كالحمر
كلما قدم عهده قوي أثره .

قال أبو عمرو الشيباني : (القَحْلُ) : اليابس ^(١) .
وقال أبو عمرو الشيباني أيضاً : (القاحلُ) : الأديم اليابس .
وقال : (الإنْقَحْلُ) من الرجال : اليابس النسيم .
وأنشد :

أروع يَفْلِي شَيْمَةَ الْإِنْقَحْلِ ^(٢)
و (القَحْلُول) من الأطفال والصبيان الهريل الضعيف البدن الذي
لزق جلده بعظمه .

ومنه المثل : « قحلول الحرب » بصرت للصبي أو الطفل الهريل ، ودلت لأن
الطفل أو الصبي في زمن الحرب يكون هريلاً لا إشغال أهله عنه بالحرب التي لا
تمكنهم من البحث عن طعام أو غذاء له .

قال أبو عمرو الشيباني : يقال : قَهَلَ جلده ، وقَحَلَ : إذا يبس فهو
قَهْلٌ قاحِلٌ ^(٣) .

قال الليث : القاحل : اليابس من الجلود ، سقاء قاحل .
وقال أبو عبيد قَحَلَ الرجل وقَعَلَ قَحُولاً ، وقَفُولاً . إذا يبس ، وقَفَّ قَفُولاً ،
وقَفَّ قَفُولاً

ويقول قَحَلَ الشبح قَحْلًا ، وتَقَهَلَ تَقَهْلًا إذا يبس جلده عليه من
البؤس والكر ^(٤)

(١) كتاب حيم، ج ٣، ص ٩٥

(٢) كتاب حيم، ج ٣، ص ١٠٧

(٣) نهديب، ج ٥، ص ٤٠٠

(٤) نهديب، ج ٤، ص ٥١

أقول: لا يعرف قومنا (قَحْل) الشيخ، إذا كبر أو هرم، وإنما يعرفون القحول
للصبي أو الطفل الكبير إذا يمس جلده من مرض أو جوع أو نحوه.
قال ابن منظور: (القاحِلُ): اليابس من الجلود وسقاء قاحِلٌ، وشيخ قاحِل.
قال ابن سيده: قَحْلٌ يَقْحَلُ قُحُولًا: يَيْسَ فهو (قاحِلٌ)^(١).

ق ح م

(القَحْمُ) من الأناسي والحيوان هو المسن الكبير الجسم، رجل (قحم) وحم
(قَحْم) وثور قحم، وتيس قَحْم.
وهذه من لغة بعض الأعراب.
قال فهد السكرا:

قال المغني بدا في نايف الجال
في راس عيطا عسيرات مراقبها
ابدا بشنوي وادور (قَحْم) الأوعال
و(بِقَحْم) الأوعال تعجيني مضاربها
وقحم الأعوان الكبير منها وهي جمع وعل التي يسميها بعض عوام لكتف
(الماعر الجبلية).

وقال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:
يا زين فيه الصيد تلعب جفاره
مَرِيضَاتِ دونهن (القَحْم)^(٢)
يا زين صوت الملح عَجَلٍ مثاره
واقفن عجلات تقل حصن روم^(٣)

(١) يمس أو يمسح.

(٢) مريضات مريضات.

(٣) مآثر الملح المعجاز البارود، وحصن الروم جبل الروم.

فالجفار: إياث الظباء غير المسنة، والفحوم: ذكورها المسنة منها جمع (قحم).

قال ابن منظور (القحم) الكبير المسن، وقيل القحم فوق المسن، قد رؤى.

رأيت قحماً شاباً وأقلحماً

طال عليه الدهر فاسلهم

والأش: قحمة.

و(القحمة): المسنة من الغنم وغيرها.

وقر أبو العميل (القحم) الذي قد أنفحت السن، تراء قد هزم من غير أول.

الهزم، قال الراجز:

إني وإن قالوا كـبير قحماً

عسدي حذاء زجل ونهم

والهم زجر الإبل^(١).

وقال أبو زيد الطائي^(٢):

من مبلغ قومنا النائن إذ شخطوا

أن الأفراد اليهم شيق ولع

فالدار تنبئهم عني، فإن لهم

ودّي ونصري إذا أعداؤهم بضموا^(٣)

إما بعد سان أو محافله

فلا (قحوم) ولا فاد ولا صرع

قال شارحه: (القحوم) و(القحم): الكبير، محافله: مجامعه.

وفرس (قحوم) أي: تقتحم العقبات وتسرع بصاحبها إلى ملاقاته الأعداء.

(١) المسان: فرح م.

(٢) الطرائف الأدبية، ص ٩٨.

(٣) بضموا: أي أظهروا المداوئ بينهم كما هي حاشيته.

فهني (قحوم) بصيفة المبالغة من اقتحم، مثل صور وشكور وعزوم في قولهم
فلان حصان عروم، مثلاً

قال الأمير تركي بن حميد:

بالليل أصالي حاميات الحاميس

والصبح أصالي كل قبا (قحوم)^(١)

اربع سنين ودمع عيني إماريس

والعين تسهر كن فيها عزوم^(٢)

قال ابن سبيل:

وجدي عليهم وجد راعي (قحوم)

تلحق ولا تلحق بهار المشاراه^(٣)

قزاه صباح السرق عقب نوم

قالوا: عطونا مشعل الشيخ نقفاء^(٤)

وقال ماجد الحثري:

لى ماحلا التت العراقي بعليون

وقبا (قحوم) من السبايا ومسنون^(٥)

باغي عليها اثني الى كَوْن الكون

خلف العذارى عند تالي الهجين^(٦)

(١) أصالي: أهني، حاميات الحاميس: واحتفتها محباسة التي تحبس بها حبوب البن وجاء بها هنا على سبيل الاستعارة للأشياء المثبتة لأن الحاميس شديدة الحرارة، والعباء الفرس الضامر

(٢) إماريس: يهيمر كما يفعل الدلو إذا امرس أي انطلق من البكرة، والهروم: حبوب كبيرة تكون في العين فتؤذيها (٣) القحوم: الفرس التي لا يهاب السجود في المعركة، سحق سحق أحد: هي وله أي سحق بحبرها فتسركها ولا

تفحق بكسر لاء، بالاء: مضمجول لا ينفقها غيرها

(٤) قزاه: حار اليوم عن عينه، والسرق: سرى

(٥) العليون: الأنوية التي يدخل بها، وقباء: فرس ضامر، والسبايا: المأخوذة من الأعداء في الحرب، والمسنون: السيف أحد

(٦) الكون: الحرب، وكَوْن: ثار بين المتحاربين

قل خابور الموزان من عرة^(١)

حمدان است أوديتني بالمداواه

تنشد عن اللي ماضي له زمان

الله على حمرا (قحوم) إملاقاه

ومشلسل بالكف عوده ليان^(٢)

والوادي سال (تقاحيم) بكسر التاء أي سال سيلاً عظيماً بحيث يحمل ما

اعترضه من أناس أو أنعام أو متاع.

يسأل أحدهم صاحبه عن الوادي أسال؟ فيجيبه: نعم سال، فيسأله عن نوع سيله

أهي سلحة أو مشي زين فيجيبه قائلاً: سال (تقاحيم) أي سيلاً عظيماً أكثر من المعتاد.

قال أبو عمرو الشيباني: (التقحيم): دهءاء السيل، يدهديه^(٣).

أي: قلبه بعضه على بعض أو دحرجه.

وفلان (تقحم) نفسه، أو غيره في الحرب أو نحوها من المنازعات، والخييل

(تقحم) فارسها في المعركة.

قل عشوي العفري من عنزة^(٤).

لعبون من تحطي مع الذود حيران

غارقة الخطار عجل دريره^(٥)

اخبولنا من خيلهم (نقحم) الزان

واخيولهم من خيلنا مستذيره^(٦)

(١) من سوانب التعاليل، ص ١١٤

(٢) احصوا القحوم: الممر من العوية التي لا تهاب التقدم إلى الأعداء، والمشلسل: موع من الرماح ذكرته في (معجم الألفاظ العامية)، ليان: لين.

(٣) كتاب حسد، ج ٣، ص ٨٦

(٤) من سوانب التعاليل، ص ١١٥

(٥) الخيران: جمع حمار وهو ولد الناقة، ولعبونها، من أجل الدفاع عنها، وغارقة الخطار: هم الضيوف الذين يشربون بها عشية، دريره: سرعة إدراكها

(٦) الزان: الرمح يريد أنهم يقدمون على أعتابهم ولذلك قال: واخيولهم من خيلنا مستذيره أي حذرة فرعه

قال ابن منظور: (تَقَحِّم) النفس في الشيء: إدخالها فيه بغير روية، وفي الحديث: «أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا»، أي تقعون فيها، يقال: اقتحم الإنسان الأمر العظيم و(تَقَحَّمَهُ).

إلى أن قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قَوْمٌ إِذَا حَارِبُوا فِي حَرِبِهِمْ قُحْمٌ

قال: إقدام وجراءة و(تَقَحَّمُ)^(١).

ق ح و

(القَحْوِيَّان) بكسر القاف وإسكان الحاء وكسر الواو عشبة برية طيبة الريح، جميلة المنظر.

ولها زهر مفصل أبيض ناصع البياض، أكثر شعراء العامية من تشبيه أسنان الحبيبة بها.

وزهره إلى جانب جماله، فإنه كثير فيه.

قال محسن الهزاني في العزل:

أَوْ حُبَّةٍ تَنْعَشُ الظَّامِيَاتِ

بمفلجات كنها الحص منظوم^(٢)

أو (قَحْوِيَّان) من بكاء المرزومات

غيب المطر ما يبتسم كل مكلوم^(٣)

المفلجات: الأسنان غير المترابطة.

(١) السان، قح م.

(٢) الحبة القيلة، والحص الحصن الحصين.

(٣) المرزومات: السحاب وأروامها صوب رعدا على السعد.

قال علي بن طريمخ من شعراء بريدة:

أبو صالح دلته دوم مَرَكِيه

هيل إلى صَبَّه كما دم غزلان^(١)

مطرحة يشبه كما عشب وسميه

(قحويان) ضاربه ويل هَتَّان^(٢)

قال ابن سبيل في الغزل:

فإلى مشى بذلول والراس مجدول

على الردوف أرداف شقر عشاكيل^(٣)

فإلى ضحك باللي كما ضيق حملول

أو (قحويان) في مدامث غراميل^(٤)

قال الأزهري: (الأفحوان)، هي في التقدير أفعلان، وهو من بيات

الربيع، مُقَرَّضُ الورق، دقيق العيدان، له نور أبيض كأنه ثغر جارية حَدَثَةُ السِّنِّ،
والواحدة: أفحوانة^(٥).

قال ابن منظور (الأفحوان) من بيات الربيع مُقَرَّضُ الورق، دقيق العيدان، له

نور أبيض كأنه ثغر جارية حَدَثَةُ السِّنِّ

وفي حديث قس بن ساعدة: نواشق أفحوان.

الأفحوان نبت تشبه به الأسنان، ووزنه أفعلان، والهمزة والنون زائدتان.

وقال الجوهري: هو نبت طيب الريح، حواله ورق أبيض، ووسطه أصفر^(٦).

(١) مركبة: موضوعة على النار، جاهزة لمن يريد شرب المهوة منها

(٢) مطرحة: مكانه الذي يستعمل فيه ناس، والنهد: السحاب الناعل بسند

(٣) الردوف: جمع ردف وهو مؤخرة الشخص وأرداف شقر: حصلات كتة من الشعر بعضها فوق بعض

(٤) هيق الهمدول: البرد النازل مع المطر، يسمونه (صف) بكسر الصاد والمدامث: الأماكن اللينة والعرامل: الرمال

(٥) التهذيب، ج ٥، ص ١٢٥

(٦) النساك في ج ١

قال الإمام أبو بكر بن داود: أنشدني أعرابي ببلاد نجد^(١):

مستك بوجه كما الصفيحة واصح
وفي مقلتي وسان في طرفه قشر
وفي مضحك عذب، كأن رُضابه
نُوار (أقاحي) يُدَجِّنُهَا الْقَطَرُ
وقال علي بن محمد العلوي الكوفي^(٢):

وهي فاء تلحظ عن شادن
وتُسَمُّ عن رَهَر (الأقحوان)
تري الشمس والبدر معنهما
بها واحداً، وهما معين
وقال البيهقي^(٣)

أَمَحَلَّتِي سَلَمَى بِكَاطِمَةَ اسْلَمَا
وَتَعَلَّمَا أَنَّ الْهَوَى مَا هَجُنَّمَا
أَبْكِيكَمَا دَمَمَا، وَلَوْ أَنِّي عَلَى
قَدَرِ الْجَوَى أَبْكِي، بِكَيْتِكَمَا دَمَا
أَيْنَ الْعِزَالِ الْمُسْتَعِيرِ مِنَ النِّقَا
كَفَلَا، وَمَنْ وَرَدَ (الْأَقَا حِي) مَبْسَمَا؟

ق د ي

(الْقِدَاةُ) و(الْقَدَى): الإصرار: ضد العسى.

ومن دعائهم الشائع لمن عمل شيئاً يعتمد على البصر (الله يقديه بشوفه) أي
يديم عليه معمة البصر.

(١) كتاب الزهرة، ج ١، ص ٦٩

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٠

(٣) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج ٢، ص ٥٣

وللضعيف الصر: يا الله القذاة، أي الإبصار.

ويقولون لمن لا يكاد يبصر أو لا يبصر إلا طريقه: فلان (يقدي) طريقه أي لديه من الإبصار ما يكفي لرؤية طريقه.

قال محمد الازميع من أهل حائل:

يا شهاب، وش جابك من الشرق للعرب؟

في ليلة غندرا يصيف قمرها^(١)

شوفك ضعيف، ولا (تقدي) مع الدوب

احشى تقع بالطامة من حقرها

قال أبو عمرو الشيباني: هو مني (قدي) الرمح، و(قدي) اليد^(٢).

والبيت الفلاني (يقادي) بيت فلان أي بحاده، ويقولون في وصف لطريق

مثلاً امش بوجهك أي دون أن تحيد يميناً أو يسارك وإلى (قادي) البستان الفلاني أو

الشجرة الفلانية رح على يسارك بمعنى إذا حاذيت ذلك البستان أو تدك الشجرة

فتياسر من حذاتها.

والشيء: (يقادي) الشيء الفلاني بمعنى يشبهه أو كأنه هو.

قال حميدان الشوير:

تري العذاري، سواة المهاري

جنان تجاري، على الشوق داي^(٣)

وفيهن ملامح، وفيهن كايح

نسمهن بوجهك (يقادي) السام

أي إن نسمهن وهو نفسهن شبه السمائم - جمع سموم - الحارة التي تدفع

الوجه وهي كريهة الوقع عليه.

(١) يصيف قمرها: متأخر منوعه

(٢) كتاب عجم ج ٣ ص ٧٦

(٣) المراد بالعداري هنا عزم الساء، وجنان تجاري: تجري أنهارها

قال حميدان الشويعر أيضاً.

وعنده عذرا مثل الخورا بورها (يقادي) البئوره
كتف وردف ونهدرامي وشاخة شبرمشوره^(١)
يريد أن نور وجهها يشبه البئوره وهي البلورة من البلور الذي هو الزجاج،
وذلك لصفاء وجهها، وجمالها.

قال القاضي في الغزل:

راعي ثمان كاللوالى ذبلُ
وخصر صخيف، ووسطها ملهوف^(٢)
وخذ (يقادي) لى انكشف عه الغطا
شمس بدت للناس عقب كُشوف
وقال فيحان بن زريان من مطير:

مع درب شيخ لى غزى يخفى الارماس
(يقدي) شبا نمرا عدوه شكاه^(٣)
يا ما قطع في ساقته كل عرماس
وظلّت تئالغ بالسماري حفاها^(٤)
فقوله: (يقدي) شبا نمرا: أي يشبه حدود الكتيبة النمرا ذات الأسلحة
المتعددة المتشعبة.

قال الصغاني: فلان لا (يقادي) أحد، ولا يماديه ولا يباريه^(٥).

(١) الشاخة القطعة من الفصه

(٢) الثمان الأسلاك التي ترى من الفم، واللوالى اللؤلؤ، صخيف راسق، ووسطها ملهوف، أي حصرها بحسن

(٣) يخفى لأرماس أي يسير بسرعة بحيث يحد من بعده، ولا يحتاج عروء إلى دليل

(٤) يا ما قطع أي ما أكثر ما انقطع في ساقته أي فيمن يبعه، والعرماس الناحية الصلبة القوية، وسبق ذكر دث قرب،

و(تئالغ) تندى أي أماكن الخفا وهو الذي يصيب أخفاف الليل من سيرها في حصف الخد أو لأشراك القوية.

يقول حفاها يحس منها الدم

(٥) الحكمة، ج ٦، ص ٤٩١

قال ابن الأعرابي: الْقَدْوَةُ: التَّقَدُّمُ، ويقال: فلان لا يُقَادِيهِ (أحد ولا يُعَادِيهِ، ولا يُبَارِيهِ ولا يُجَارِيهِ أحد، وذلك إذا برز في الخلال كلها^(١)).

و(الْقَدَى): الصواب والاستقامة.

تقولك فلان هو على قدى والأخطأ؟ أي أهو على صواب في فعه أو خطأ؟

والرجل الذي على قدى هو (الْقَدِي) أي فاعل الْقَدَى.

كثيراً ما يضرب شخص آخر بحق فيشكو المضروب فيقال: فلان مِقْدِي بضربك أي على صواب في ذلك.

قال حميدان الشويرع في (الْقَدَى) بمعنى الصواب:

فصادم صعبات المعالي على (الْقَدَى)

فراع (الْقَدَى) في الموجبات معان

فلا مطلب العلي بيدي مبه

ولا زادن أيام الرخا لهدان^(٢)

قال عبدالله بن سبيل:

مطاوع قلبي عجفاء (واقفاء)

والى عطي مهاج درب عطيتته^(٣)

باناس خلوا كل وادي ومجراه

قلنوا كثير وقولكم ما لقيته

قال محمد الدوخي من شيوخ عنزة:

إخوان عذرا مطوبرين حواليه

وعدوننا يرجع كسير مُعَلُوب^(٤)

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٢٤٦

(٢) الهدان: الكسوف خراب

(٣) المعجاء: المعلة أو ثبة الفعل غير المصيبة

(٤) إخوان علوا: شعلو لهم في الحرب، وعذرا: اسم امرأة، مطوبرين: وانصون حوله، لا يتركوه

عادتنا (مقدي) المعادي عن التيه
 ومن لا يبرهن عن كلامه كدوب
 قال سويلم العلي في القجر:
 وحنّا هل الجار العزيز ليا التجأ
 ليا حرد سبوف حمامه
 وحنّا هل العوجا وحنّا هل (القدا)
 وحنّا نعدك للخصيم صفاه^(١)
 قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:
 أمبابها راعي (القدي) والخطيه
 نصيحه لي يعرف مسعاها
 إتبع طريق الصدق لي جادعيه
 تنجح وطرد الخطا في عماها
 قرر في البيت الأول بين (القدي) وهو الصواب وبين الخطية التي هي الخطأ
 كما فعل سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في المقارنة بين المخطي
 والمقدي، قال:
 حكّموني وأنا عندي
 علم بالمخطي و(المقدي)
 وهما من قام ومن صد
 كنه دار بالقضيه
 وقال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة في الغزل:
 ايا اشهد اني نايه العقل ما (اقديت)
 ناي الردايف كيف غيسري غدايه^(٢)

(١) أهل الموحا: أهل الرياض، وكنت شعرا. بل ذلك لأهل الدرعية، وصفا الخصيم. وهو الخصم: الميل في رقبته كناية عن عدم مملوكة سبيل الصواب.

(٢) ما اقديت: لم أعلم الصواب، والنائي المرتفع. الردايف: الروادف، جمع ردف، وعدايه: ذهب به وتركه.

يا ليتني باشوارهم ما استدليت
 كم من شوير ما يلقّيك جابه^(١)
 وقد يقال في (القدي) : (القادي) : أي الطريق المستقيم .
 قال ابن جعثن :

قبالت : تسمّحنّا وهات فلوسك
 خذني على السنّه ودرب (القادي)

قال ابن الأعرابي : (أقدي) : إذا استوى في طريق الدين .
 وقال أبو عمرو : (أقدي) : إذا استقام في الخير .
 وقال الليث : يقال : مرّبي (يتقدي) به فرسه ، أي : يلزم به سنن السيرة^(٢) .
 قال الصغاني : (أقدي) : إذا استوى في طريق الدين .
 وقال أبو عمرو : (أقدي) : إذا قدم من سفر .
 و(أقدي) : إذا استقام في الخير .
 وقال الصغاني أيضاً : (القدي) : الاستقامة^(٣) .

ق د ح

(القادح) - شبيه الدودة يكون في حشب الأثل ، وجدوع الحبل إذا قطع
 شجرها في غير أوان القطع . فيتشق خشه
 قال محمد بن عبدالله القاصي من قصيدته في الأواء
 بها القطع للاشجار والأثل والحل
 يصلح عن (القادح) وللدود عائق

(١) شوير ششار، وجابه جبهه صلات

(٢) تهذيب ج ٩، ص ٢٤٥

(٣) نكته، ج ٦، ص ٤٩١

قال عبدالله الشوشان من أهل عنيزة:

عقب تظهر الجوزا نطيم تلالا

تبرى لها الهقعه بين بجانيها

بها القطع للاخشاب لى نش عودها

تلم من (القادح) عواصي خشايها^(١)

قال اللبث (القَدَح) أكل يقع في الشجر والأسمان، و(القَدَحَة) الدودة

التي تأكل الشجر والسنن، تقول: قد أسرع في أسنانه القوادح.

وقال الأصمعي: يقال وقع (القادح) في خشة بيته يعني الأكل، ويقال: عود

قد قُدَح فيه، إذا وقع فيه القادح^(٢).

وقال أبو عبيد: (القادح) الصدع في العود^(٣).

دلائ (يُقَدَح) إذا كان يتعالى سلعته، ويحدد لها ثمناً مرتفعاً، وهذا مجر

وبعضهم يقول فيه: يُقَدَح شرار.

أصله من قَدَح الزند الذي يوري ناراً.

قال أبو حنيفة الدينوري و(مقادح) القَرَاعَات وهي (القَدَاحَة) والمَقْدَحَة الحجر

الذي يُقَدَح به، وهي الحجارة إن كانت من الكَدَّان لم تصلح، والكَدَّان ما رحي من

الحجارة، يقال رَحِيَ ورَحَوُ وكذلك حداندها إن كانت من أبيث لئس لم تصلح، ولا

تصلح إلا أن يكون الحجر (مَرَوَة) ذُكْرًا، والحديد أيضاً يابساً مُذَكَّرًا^(٤).

و(القادح) في الأسنان: مرض يصيبها، فتؤلم صاحبها حتى تتشقق من ذلك

المرض، وإذا لم تشقق بالفعل فإن صاحبها يحس من شدة ألمه أنها ستشقق.

(١) لى نش عودها إذا نش عودها، ونش العود وهو الخشة هنا معناه يس قلباً، وعواصي الخشب صلابه وهقد.

(٢) بهذيب ج ٤ ص ٣١

(٣) لهذيب ج ٤ ص ٣٣

(٤) كتاب نسب، ج ٣ ص ٥، ص ١٣٢

وكثيراً ما سمعناهم يدعون على من أكل شيئاً صلباً بدون رضا أهله كيبس
التمر، والأقط: عسك (للقادح) أو لياملا القادح.
وإذا رأوا آثار قرض الفأر ببعض الأشياء في البيت دعوا على الفأر بالقادح
يصيب أسنان الفأر.

قال ابن منظور القَدَح (القَادِح) أَكَلٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالْأَسَانِ، وَالْقَادِحَةُ
الدَّوْدَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السَّنَّ وَالشَّجَرَةَ، تَقُولُ: قَدْ اسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ الْقَوَادِحُ.
قال الأصمعي: يقال: وقع (القَادِح) في خشبة بيته، يعني الأكل، وقَدَحَ
الدَّوْدُ فِي الْأَسْنَانِ وَالشَّجَرِ قَدْحًا، وَهُوَ تَأْكُلُ يَقَعُ فِيهِ.
(و) (القَادِح) - الصَّدْعُ فِي الْعُودِ، يَقَالُ: عُودٌ قَدْ قَدَحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ (القَادِحُ) ^(١)

ق د د

(القَدُّ) سيور - جمع سَيْر - من جلد غير مدبوغ ويكون من جلد البعير في
الغلب لأنه أقوى من غيره والقَدُّ أشد التصاقاً من الجلد المدبوغ، فإذا التصق بغيره
ويس على ذلك صعب تخليصه.

ولذلك قالوا في المثل «تَحْزَمُ لَهُ نَقْدُهُ» من قولهم تحزم لهذا الأمر، التي أصدها أن
يتحد له حزاماً لأن من كان منهم يريد القتال أو العمل الشاق الذي يقتضي الحركة فإنه
يتحرم لتلا تعوقه ثيابه عن الحركة فالأمر المصروب له المثل ها يطلب فيه أن يكون
الحرام له من (القَدُّ) وليس من الصوف أو نحوه كما هي الحال في الحرام في العدة
قال صالح المنقور من أهل سدير:

فيما مضى نشوي (القَدُّ) وناكلها
ماني مبالغ يفيدك واحد عارف
ومحالة الغرمس دهنتها نخببها
خوف عليها من الملحق والكائف

(١) السان «ق د ح»

يذكر في البيت الأول أنهم كانوا يشوون (القدة) وهي القطعة من (القَد) وهو مشهور عنهم في أيام شح الطعام وفي أرمان الجذب والمجاعة

وذكر في البيت الثاني أن المحالة وهي الكرة الكبيرة التي يسقى عليها في إخراج الماء من البئر الذي يسقى العرس وهو الحبل، كانوا يتعادون أن يدهوها، وهي تحتاج إلى الدهن حتى يكون دورانها سلسلاً خفياً من أن يأخذ دهنها، وهي ما تدهن به المنحوق وهو الذي يسوق السواني في المنحاة، والكالف وهو الأجير في الملاحاة.

وشدة يوسة (القَد) يضرب بها المثل، فيقال: «التغال ما ييل القَد».

قال ابن لعون:

الصدق يبقى والتصنف جهاله

و(القَد) ما لانت مطاويه بتفال

قال زمن بن عمير العتيبي^(١):

محالك لمن ياجد ولا أنت بتاجده

يزيدك عند اللزمات إحقرور^(٢)

تنوض للجودي الى كن عضودك

عليها من (القَد) الوثيق ميبور^(٣)

وقال ابن لعون:

والكل منا لو يطاوع مقاله

فالقول ميسر والحكى عند الافعال

والصدق يبقى والتصنف جهاله

و(القَد) ما لانت مطاويه بتفال

(١) ديوانه، ص ٨٩

(٢) الذي ياجد يجد النقود مجمى دي المال

(٣) تنوض، تحاول الهوض للجودي، وهي الحود، ولكن عضدك كأنها صا مريوطان ميبور من القَد القوية، كناية عن الحاجة وعدم المال

وقال سليمان بن شريم من قصيدة ألحى في العزل:
 الزاء زواني زى (قَد) لفتال
 زين المعاشر زاهي حبة الحال^(١)
 زمة نهيدة بالحجر تقل فتجبال
 رَمَن كَمَـار مانتين بعقود^(٢)
 ويكنون بلادهم نجداً (ام القَد) يراد أنها التي قد تلحيءُ بعض سكانها إلى أكل
 القَد في أزمان المجاعات والزيات.
 فمن شعر بني هلال عندما هجروا نجداً:
 سرنا عن أم (القَد) نجد، وقشعن^(٣)
 خيام العذارى، قانيات الوشام^(٤)
 سرنا على هجن قد انقاد حبها
 وعرض لنا طير الفلاح (ام مسالم)^(٥)
 ومن أمثالهم في بلادهم نجد وشطف العيش فيها قولهم «نجد ام القَد»
 يضرب في الجوع والمسغبة.
 أصله أن يعم الجذب ويقل الطعام في نجد، حتى يضطر الناس إلى أن يشعروا
 (القَد) في النار فيأكلوه.
 قال عبدالله بن علي بن صقيه:
 يقسوله اللي من زمانه مريب
 دنيا تغبر الناس بأفسال وأفساي

(١) زواني: مسمى شيلة وهذا مجاز، وري: مصدر روى والفتال: الذي يمثل الحبال

(٢) نهيدة: تصغير نهدة، ورمته: ارتكابه

(٣) قشعن خيام العذارى وهن النساء، ولم شام: جمع وشم الذي ينقش في الجسم للتجميل، «قانيات»: لوهمن قال

(٤) ام مسالم: طائر معروف من طيور الصحراء، كذا العرب القدماء يسمونه (المكأ).

أَقِفْتُ عَلَى مَنْ كَانَ رَأْسُهُ صَلِيبٌ
 جَتَ عِنْدَ مَنْ وَالِدُهُ (لِلْقَدِّ شَوَائِي)
 يَرِيدُ أَنْ وَالِدُهُ كَانَ فَقِيرًا يَشْوِي الْقَدَّ فِي الْقَدِيمِ .
 قَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِي مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ^(١) :
 عَجِبْتُ مِنَ السَّوِينِ ، وَالرَّيْحَ قُرَّةً
 إِلَى صَوْنِ نَارِ بَيْنِ وَرْدَةٍ وَالرَّحَى
 إِلَى صَوْنِ نَارِ يَشْتَوِي (الْقَدُّ) أَهْلُهَا
 وَقَدْ يَكْرُمُ الْأَضْيَافَ (وَالْقَدُّ) يَشْتَوِي
 وَأَنْشَدَ الْجَاخِظُ لِلْقَطَامِي فِي الْهَجَاءِ^(٢) :
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا
 مَنْ الْقَوْمُ ؟ قَالَتْ : مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبٍ
 مِنَ الْمَشْتَوِينَ (الْقَدُّ) فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
 وَإِنْ كَانَ رَيْفُ السَّاسِ لَيْسَ بِنَاضِبٍ
 قَالَ اللَّيْثُ : (الْقَدُّ) : سَيْرٌ يَقْدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ^(٣) .
 قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : (الْقَدُّ) بِالْكَسْرِ : سَيْرٌ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ .
 وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِّ :
 فَزَعَتُمُ لَتَمَرِينَ السَّيَاطِ ، وَكُنْتُمُ
 يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلَّ مَرَّتِمْ
 فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :
 أَهْبَبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ (قَدَّنَا)
 وَمَنْ لَمْ يَمِرَّنْ (قَدَّ) يَنْقَطِعُ^(٤)

(١) شرح الحماسة للبهروقي، ص ١٥٠٩

(٢) البهلاء، ص ٢٠٠

(٣) لَهْدِيْب ج ٨، ص ٢٦٨

(٤) السان ق د د

وكان يتخذ من (القَدِّ) سياط ورد ذكرها في الحديث :
 «لِقَارِبُ قَوْمٍ أَحَدُكُمْ وَمَوْضِعُ (قَدِّهِ) مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .
 قال الأزهرى : أراد بالقَدِّ السوطَ المُنْتَخَذَ مِنَ الْجِلْدِ الَّذِي لَمْ يُدْبَغْ^(١)
 و(أَبَا الْقَدِّ) : مور ماء في البادية ترده الأعراب واقع في الجنوب الغربي من
 القصيم ، إلى الغرب من بلدة دخنة .
 و(أَبَا الْقَدِّ) معناها : ذو القَدِّ .

و(الْقَدَادُ) بفتح القاف وتشديد الدال مرض يصيب بطون الداس والدواب
 وقد عهدناهم يدعون على من يأكل طعام رفقائه أو لا يترك شيئاً من الطعام لمن
 معه بقولهم : «عساه للقداد» أي جعله الله لمرض القَدَادِ يصيبه .
 وأعرف رجلاً من أهل بريدة يلقب : حشِي وكَلِي ، وذلك لأنه كان يخرج مع
 جماعته لقطع الحشيش ومعه ناقته فكانت لا ترعى من عشب الأرض بممها كما تفعل
 بياق رفقائه ، وإنما تأكل ما يحشه هو ، مما يعده لحمله وخبره لأوقات الحاجة إلى
 العلف ، فكان يصدّها عن الحشيش ويقول : حشي وكلي يا ملا (القَدَادُ) أي : حشي
 أنت بمعنى إرعي العشب أنت . ويدعو عليها بالقَدَادِ .

قال الأصمعي : (القَدَادُ) . وجع في الطرس ، ويدعو الرجل على صاحبه ويقول
 له : «حَبّاً وَقُدَاداً» ، والحَبُّ : مصدر الأحب وهو الذي به السَّقْيُ^(٢)
 قال الشيباني : الحُطَّ : امتلاء من العُشْبِ ، وبَطْنَةٌ حَتَّى تَنْقُدَ ، مرعاً انقذت
 فماتت ، وهو (القَدَادُ)^(٣) .

قال ابن منظور : وفي الحديث : «تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلَسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ ،
 دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبّاً وَقُدَاداً» .

(١) التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢٦٩

(٢) التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢٦٩ .

(٣) كتاب الجرم ، ج ١ ، ص ٢١٦

القُدَادُ: وجع البطن^(١).

قال ابن منظور: القُدَادُ: وجع في البطن وقد (قُدَّ) وفي حديث ابن الربير قال لمعاوية في حوائث رُبَّ أَكَلٍ عَسِيطٍ سَيَقْدُ عَلَيْهِ، وشارب صَفْوٍ سَيَعَصُّ بِهِ، هو من القُدَاد وهو داء في البطن.

ويدعو الرجل على صاحبه فيقول حَسْبُ قُدَاداً

والْحَسُّ مصدر الأَحْس وهو الذي به السَّقْيُ

وفي الحديث «فجعل الله حباً وقُدَاداً»، والْحَسُّ الاستسقاء^(٢)

و(قَدَّ) الشيء بالإضافة: مقداره، وما يناسب له تقول: هالثوب على (قَدِّي) أي مناسب لي، وليس المراد أنه على قوامي فقط.

ولذلك يقول قائلهم ها القدر الكبير هو (قد) الحمولة، أي إنه الذي يكفي للأسرة في طبخ الطعام.

قال ابن منظور (القَدُّ) قَدَرُ الشيء وتقطيعه والجمع أَقْدُ وقُدُود وفي حديث جابر أتى بلعباس يوم بدر أسيراً، ولم يكن عليه ثوب فظفر له النبي ﷺ قميصاً فوجدوا قميص عبد الله بن أبي (يُقَدُّ) عليه فكساه إياه، أي كان الثوب على قدره وطوله^(٣)

و(قَدَّ) الشيء يقده: قطعه يقطعه قطعاً سريعاً طويلاً.

ومصدره: (القَدَم) بمعنى القطع طويلاً.

قال ابن منظور: (القَدُّ): القطع طويلاً كالشق.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه «الأمريسا ويسكم كقَدِّ الأُلُمة، أي كشق الخوصة نصميم^(٤)

(١) اللسان: وجع بـ

(٢) اللسان: وقـ

(٣) اللسان: وقـ

(٤) اللسان: وقـ

و(الْقَدَّة) بكسر القاف وتشديد الدال: القطعة المستطيلة من الخشب إذا كانت غير طويلة.

وذلك كالتي تكون في السلم الخشبي الذي يرقى عليه فالخشب المعترض فيه بمثابة الدرج له هو (قَدَّة): جمع قده، وإذا وضع في السلم لم يسم قَدَّأً.

وإنما ذلك اسم للخشة تلك ما دامت يائنة عن غيرها.

وأكثر من يستعمل هذه اللفظة هم النجارون.

قال ابن منظور: (الْقَدَّة): القطعة من الشيء^(١).

وفلان (قَدَّ) العمل الفلاني للناس بمعنى أنه بدأ به فتابعوه عليه.

قده يقده

وكثيراً ما سمعت القوم إذا كان يطلب منهم أن يعملوا عملاً مشتركاً كأن يراد منهم أن يجمعوا مبلغاً من المال لمشروع من المشروعات، أو لإعانة جماعة من الناس يقولون (قَدَّه) يا فلان للناس فيبدأ مثلاً - بالترع بعشرة ريالات فيبدأ الناس على ذلك كل بحسب طاقته.

وحتى الدلال كان ينادي على السلعة بقوله من يفتح باب السلعة؟ من (يقد) السوم؟ إذا كان ذلك أول مناداته عليها، ولم يكن تقدم أحد بضمن معين لها.

قال ابن طريخم من أهل مريدة في غلاء المهور:

شرهة العسريان ترجع للملوك

هم هل المعروف وادراج السلوك

لو (يَقْدُون) المهر للناس جوك

صارت الدنيا على العسريان هون

يريد أن الحكام هم الذين يسعى أن (يقدوا) مهر المرأة للناس أي أن يحددوا مبلغاً من المال له وينفذوه، فيقتدي بهم الناس.

(١) السان «ق د د»

قال الزبيدي (قَدَّ) الأمور اشتقها ودَّبرها، وفي الأمهات تدبَّرها وميرها، ومن المجاز: «استقدَّ له»: استمر، واستقدَّ الأمر: استوى، واستقدت الإبل استقامت على وجه واحد، واستمرت على حالها^(١).

والثوب (يقدُّ) عليّ، إذا كان مناسباً لي في الطول والعرض، والعمل الفلاني ما (يقدُّ) على فلان أي حجمه أصغر من حجمه.

ويقول السانع للمشتري «تقوَّسْ هذا الثوب شَفْ هو (يقدُّ) عليّ»، أي انظر مقياسه أهو مناسب لك.

قد يقدُّ فهو ثوب (قاد) عليه، أي ملائم له من حيث الطول والعة.

قال الزبيدي: في حديث جابر: أتني بالعباس يوم بدر، اسيراً، ولم يكن عليه ثوب، فطر له النبي ﷺ قميصاً فوحدوا قميص عبد الله بن أبي - (يقدُّ) عليه، مكساة إياه، أي: كان الثوب على قدره وطوله^(٢). وتقدم ذلك.

ق د ع

(القُدوع): هو طعام المطور في الصباح، وكانوا يخصصونه للتمر الذي يؤكل في الصباح، ثم توسعوا في استعماله فحملوه للتمر الذي يقدم في وجبة غير رئيسية أي في غير وجبتي العشاء والعشاء.

قال سليمان بن جمهور:

مع السلامة يا (القُدوع) والعود الأزرق واللحم
نَشْرُ عِيونك بالدموع من كشر تنفيخ الفحم

وكبود يقدمون (القُدوع) من التمر قبل القهوة، يرون ذلك لارماً لإكرام الصيف

قال ابن جعيثن:

تري القهوة بُلا (قُدوع) مثل الصلاة بلا سه
هذا في مصلحة الدنيا والا الصلاة بها الجنة

(١) الحج ق د د

(٢) الحج ق د د

قال ابن منظور: (القدع): الكف والتمنع.

ومنه حديث الحسن «إقدعوا هذه النفوس فإنها طُلعة».

وفي حديث الحجاج: «إقدعوا هذه الأنفس، فإنها أمال شيء إذا أُعْطِيَتْ، وأُمِنَ شيء إذا سُلِّت» أي كَفُّوها عما تتطلع إليه من الشهوات.

وقد عتُ فرسي أَدْعُهُ قَدْعًا كَحَتِّهِ وَكَمَفَّتِهِ^(١)

فكان (القدوع) قد قدع الجوع في نفس آكله، أي كَفَّ عنها الجوع.

قدوم

(القدوم)، بفتح القاف وتشديد الدال: الذي يستعمله التجار في سَلَّت الخشبة

ورِصَاحِهَا ويستعمله صاحب البيت لتكسير بعض الأشياء والفرق بينه وبين الفأس، أن الفأس يكون حذو الفاطح منه مستطيلاً بالنسبة إلى يد الممسك به أما (القدوم) فإنه يكون مستعرضاً.

جمعه: (قداديم) بكسر القاف.

قال جرير يخاطب الفرزدق ويعيره بأنه قين أي حداد^(٢):

قَرَّعُ جَدِّكَ أَكْبَارَهُ وَأَصْلَحَ مَسَاعِكَ لَا تَفْسِدْ
وَأَذُنَ الْعِلَاةِ، وَأَذُنَ (الْقَدُومِ) وَوَسَّعَ لَكِبْرِكَ فِي الْمَقْعَدِ
والأكبار: جمع كبير، والعلاة: سندان الحداد.

وقوله: أذن القدوم، يريد أنه يصلحه ويصنعه.

قال القرأء: هي القدوم التي يَنْحَتُ بها، وجمعها قُدُمٌ، وأنشد:

فقلت: أعيراني (القدوم) لعلني

أخطُ بها قبراً لأبيض ماجد

(١) البان: قدع ١

(٢) المعاني: ج ٨، ص ٨٠٦

وقال الأعشى في جمع القَدوم:

أقام بها شاهـورُ الجنو

د، حولين يضرب فيها القَدُم^(١)

قال ابن مطور (القَدُوم) التي يُنحت بها، مُحَقَّفُ أَشَى، قال ابن السكيت ولا تَقْرُ قَدُوم، بالشديد^(٢)

قال مرقش:

يا بِنْتَ عَجَلان، ما أصبرني

على خُطوب كَنَحْت بالقَدُوم

وأشد الفراء:

فقلت: أعيراني القَدُومَ لعلمي

أخطأ بها قبراً لأبيضَ ماجدٍ

والجمع: قذائم وقُدُم^(٣).

و(القيدوم) من القوم: مقدمهم وأميرهم لا شك في أنهم أحدها من تقديمه، والرضاء بزعامته لهم.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض في الملك عبدالعزيز آل سعود:

مرخصين أرقابنا لى زَهْمنا شيخنا

والقاييل كلها شيخنا (قَيْدومها)^(٤)

في تواريخ العرب واسمين علومنا

وعادة الدنيا نزول وتدوم علومها

(١) تهذيب ج ٩، ص ٤٧

(٢) سر موت لا يطعمون ابن السكيت فلا يقولون إلا قَدُوم بالشديد

(٣) البدن، فق دم؟

(٤) لى زهمننا إذا نادانا وطيننا شيخنا يريد زعيمنا وهو الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمع في المدح :
 الحرب ثار ، وولعه بالوقيد
 نَمْرًا (قِيدُوم) رُبِعَ مِصْطَِيرٌ^(١)
 يتليه رايات قَوْدَها معيد
 جيش ماجيب ، وخيل طواير
 قال الريددي : (قِيدُوم) الشيء : مُقَدَّمُهُ وصدره وأوله ، كقيدأمة ، قال أبو حية
 سامية حوصاء ، ذات نشيلة
 إذا كَانَ (قَيْدَام) المجرمة أفسودا
 و(القيدوم) من الحبل : أَمَّ يتقدم به ، قل .
 بمُسْتَهْطَعِ رَسْلٍ كَأَنَّ حَوِيلَهُ
 بقِيدُومِ رُغْبٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْعَجٍ
 وصوام اسم جبل^(٢)

ق ذى

(القذاة) بكسر القاف في العين ما يكون فيها من أدى نتيجة لمرض كالقبيح
 اليباس ، أو ما يقع فيها من عود أو تراب قليل أو نحو ذلك .
 جمعه (قذلا) بكسر القاف .
 ومن أمثالهم لمن لا يغفر شيئا من ذنوب أصحابه ، ولا يصبر على القليل من
 الأذى : «فلان ما يغضي على (القذاة)» ومعنى يغضي أي يغمض عنه .
 قل إبراهيم بن عبد الكريم أبا بطين من أهل سدير :
 يا حمام ناح من فوق النخيل
 بالخوافي بالغواني ساجعات^(٣)

(١) السمرا . الجماعة المقاتلة الكثيرة أخذت من لون السمرا المتعدد ، وذلك لكونها تجمع من يحملون أنواع السلاح ، وقد

تجمع أناسا من عرب ، والمصاير : جمع مصطور وهو الذي يبدو كالمجنون في الحرب لا يبالي بناتجها

(٢) التاج : ق د م

(٣) الخواهي العسبان التي تكون قرب قلب الحلة .

دكـرن قلب المولع بالمقـبـل
 مع وليف كن في عينه (قذاة)
 يعني أنه لا ينظر إليه بعينه .
 قال حرفان بن خميس السهلي :
 لى (كبا) ولد الردي من شين طبعه
 كن في عينه من الطرقي (قذاة)^(١)
 يهجون الصيف والخناطر بشمه
 ربعي اللي ينطحون الموجهات
 قال الصماني . يُقال : فلان يُغضي على (القذى) : إذا سكت على الذل*
 والضيم ، وفساد القلب^(٢) .
 ومن الأمثال العربية القديمة : «أغض على (القذى) والأفانك لن
 ترصى أبدا»^(٣) .
 قال شاعر^(٤) :
 ولكنني أغضي الحفون على (القذى)
 وأصفح عما رابني وأجامل

قذر

يقولون في الذم قذر (قذرة) أي هو قذر الأعمال والأقوال ، وجاؤا بها على
 لفظ المؤنثة الواحدة يريدون أنه قطعة من القذر .

(١) لى كبا ، إذ ، مصر ولد الرجل الردي ، الذي صدر ردياً مثله عن النظر إلى الضيف الطرقي وهو المسافر عامر
 السيل

(٢) لئكمة ، ج ٦ ، ص ٤٩١

(٣) مجمع الأمثال ، ج ١ ، ص ٦٣

(٤) العقد الجديد ، ج ٣ ، ص ١٣٩

كثيراً ما يخصص للموقع الذي يسبب الناس في وجوههم بالفاظ بديئة، ويعتدب الغائبين عنه، ويجمع إلى ذلك الأعمال المتنافية للدين والذوق، و(قذره) بإسكان القاف، أي قاذورة من القاذورات.

قال حميدان الشوبعر:

اهل (. .)، مما بهم خـيـره

وأـمـيـرهم داك (القـذـره)

قال خالد بن جنة و(القاذورة) من الرجال لا ييالي ما قال وما صنع، وأنشد:

أصـغـتُ إلـيـه نـطـراً حـسـيـي

مـخـافـةً مـن قـذـر حـمـي^(١)

ق ذف

(قذّف) الشخص: قاء، (يقذف)، يقيى. والقذّف: القىء.

قال الزبيدي: (قذّف) فلان: إذا قاء^(٢).

(القاذف) للأرب - الذي يقذفها أي يرميها بالحصاة التي تكون في قدر الكف

أو نحوه في الغالب، مثل الحاذف الذي يرميها بالعصا.

ولذلك جاء في الأمثال القديمة «بين حاذف وقاذف» ومر ذكر ذلك

في حرف الحاء.

وقد صار لفظ المثل عند العامة: «من حاذف لقاذف».

ويريد هنا إيراد كلام الإمام أبي بكر بن الأباري رحمه الله للتذكير بذلك،

قال: وقولهم: بقينا بين كل حاذف وقاذف.

الحاذف: الذي يحذف بالعصا، والقاذف: الذي يقذف بالحجارة.

(١) تهذيب ج ٩، ص ٦٩

(٢) التاج القذف

قال المراء: يقال: بين كل حادف وقاذف، وبين كل حاذٍ وقادف، يحذف الراء من (الحاذف).

وقال بعضهم: بقينا بين كل حاذف وقاذف، وبين كل ستوق وزائف. الستوق والزائف: الرديان^(١).

قذل

(القذلة) بكسر القاف وإسكان الدال الحمة وهي الشعر المجتمع في مؤخرة الرأس على أعلى العنق.

جمعها: (قذل) بإسكان القاف و(قذال) بإسكان القاف أيضاً.

أكثر شعراء العامية الغزليون من ذكر قذلة المحبوب، وبعضهم يأتي بها بصيغة التصغير: (قذيلته).

قال سرور الأطرش من أهل الرمس في الغزل:

أبى أتذكر ويش أنا قاييل له

والله ما جينا طريق الخلاف

كن (النعام) مديته (قذلة) له

عليه من شقر الحدايل لحاف^(٢)

وقال ماجد الحشبي الشمري:

أنا بلاي مدعح العين بالميل

اللى يدلك بالزباد الخـ زاري^(٣)

له (قذلة) سود كما دايج الليل

من مقدم (القذلة) عليها مواري

(١) الزاهر، ج ٢، ص ٧٥

(٢) مديته أعطاه مدسه دياً عنه. وهد من الشبه

(٣) الميل الذي يكسح به من لكحه، ومدعح العين الذي يكعلها مع المتالعة في ذلك، ونريد الحب المعروف، والحزاري حنية النساء. وقيل: لباس يراى ويذكر الزيادة في التشب. محنة فيه

قال فهد بن أحمد من أهل القرينة في العزل
 ما ترد القلب، ياراعي الدلة
 ما ترد القلب في الجفشر الخالي^(١)
 يوم جيت وشفت (أوقذلة) هله
 عقلي الصاحي تبين به هبال^(٢)
 قال ذلك عندما رأى فتاة معها دلة القهوة.
 والقذلة الهلة: التي ليست جدائل.
 تصغيره قذيلة
 قل هويشل بن عدالله في الغزل:
 عنقسه يشادي عنيق الريم كني به
 (وقذيلته) زعفران الهند تغذي به
 قل دعسان بن خطاب الدويش:
 لعبون من قرنه على المتن مشور
 و(قذيلته) تشدي لريش العم^(٣)
 وربعي مهدية الصعب كل مصطور
 بصمع مضاريهن تقص العظام^(٤)
 وفي المثل للحرب أو المحاصرة التي هي أولها قولهم: «تكد (قذيلتها)» وكذا
 القذلة تمشطها ويكون لمن هو قادم على أمر يستأنفه استئنافاً.

(١) الجفشر: الشيء الخالي ويريد به هنا صدره الذي خلا من قلبه، لكرمها أخذته

(٢) الهلة: الشعر الذي لم يجفل

(٣) قرنه: جذيلته والمراد شعره وهو هنا العانة الحميلة ذات الشعر الكث، وتشدي: تشبه وريش العم

(٤) مهدية الصعب: الذي يجعلون المصطور وهو المصدام في الحرب هادئاً خوفاً منهم أو لطمعهم به، الصمع: جمع صمعة وهي برح من البادق العديّة

يريدون أن هذه الحرب أو المخاصمة لا تزال في أولها، فضلاً عن أن تقترب من نهايتها.

وقد يسميها بعضهم مع ما حولها من الشعر (القذال).

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

تلح الرقاب مورداً الشفاوي

يا ويل من خان الدهر به وخانوه^(١)

خمص الوصوط معذبات العناوي

شقر القذال اللي على الجهل جاروه^(٢)

قال الليث: (القَذَال): مؤخر الرأس فوق فأس القفا.

والجمع القُدُل، والعدد: أَقْدَلُ^(٣).

وقال الزبيدي: (القَذَال) - كحباب - : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس.

وأقْدَلُهُ وَقْدَلُهُ قَذَلًا: ضَرَبَ قَدَالَهُ، وفي المحكم: أصاب قَدَالَهُ.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: المقذول: المشجوج في قَدَالِهِ، والقاذل: الحَجَّام، لأنه يشرط ما تحت القذال^(٤).

و(القُدُل): العَيْب وهو مصدر (قَدَلَهُ) يقدله بكذا بمعنى أنه عابه يعيبه بكدا.

كثيراً ما سمعناهم يشنون على شخص ما بأنه ليس فيه ما يقدله.

وكذلك يشنون على السلعة بأنها ما فيها ما يقدلها أي هي خالية من العيوب.

وإذا رد المشتري السلعة من البائع سأله البائع: وش (تقدلها) به؟

(١) مع الرقاب طويلات الأعناق، واشدوي النعم.

(٢) خمص الوصوط دمقات خضير.

(٣) نهديب، ج ٩، ص ٧٢.

(٤) ساح مكد.

قال أبو عمرو الشيباني (القذْلُ) العيب والميلُ، وأنشد:

وَمَنْ لَا يَلْتَسِ الْمَوْلَى وَيَصْطَبِرُ

عَلَى (قَذْلٍ) فَلَيْسَ لَهُ مَوْلَى^(١)

قال الفراء (القذْل) والوكفُ والتطفُ والوخرُ العيبُ، يقل قذله يُقذله قذلاً: إذا عابه^(٢).

وقال الصغاني: قال الفراء: (قَذْلُهُ) يُقَذِّلُهُ قَذْلاً، إذا عابه. قال والقذْلُ، بالتحريك: العيب^(٣).

أقول: نحن نقول (القَذْلُ) بإسكان الذال.

قري

(قَرَا) الناقة بفتح القاف وتخفيف الراء هو طهرها ويخص منها موضع الرحل الذي يركب فيه الراكب من ظهرها.

قال شعان الهتمي في ناقة.

مَا يَأْصِلُهُ كَرْدٌ حَمْرًا مِنَ السَّجِّ

بَاقٍ عَلَيْهَا مِنْ شَحْمِهَا شَلَاوِي^(٤)

مُبْرِيَةُ الذَّرْعَانِ، وَعُضُودُهَا فَجٌّ

سَهْلٍ (قَرَاهَا) لِلرْدِيفِ مُتَسَاوِي^(٥)

وقال ابن شريم:

يَا رَاكِبَ حَمْرٍ اَتَمَّاجَ حَسَالِهِ

شَيْبَا (قَرَا) فِيهَا مِنَ الرِّيمِ شَارَاتِ

(١) كتاب الجيم، ج ٢، ص ١٢٩

(٢) اللسان «قذل»

(٣) النكح، ج ٥، ص ٤٨١

(٤) حمرا ناقة، وكرد اشتاء منه، إلّا، والسج التوق السريعات، وشلاوي عاب

(٥) مبرية الذرعان، دقيقة الذرعان جمع ذراع وهذا آدمي لسرعته في الخري، وفتح وسعه

وشيبا (القرا) من النوق هي : التي يكون في ظهرها بياض من أثر الحمل عليه يشبه الشيب ، وهذا دليل على أصالتها وأنها مرنت على السير وتحمل متاعبه .

قال دندن من أهل قفار في ناقة :

رَيْضُهُ يَا رَاكِبَهُ لَقِيَتْ خَيْرَ

زَانٍ لَكَ طَيْبُ الْوَفُوقِ مِنَ الْإِلَهِ ^(١)

ليت مَفْضِي نَيْتِكَ دَرْبَ الرِّشَادِ

كَانَ حَطِيبُنْ رَدِيفَ فِي (قَرَاه)

قال ابن منظور : (القرا) : الظَّهْر .

قال الشاعر :

أَرَا حِمْلَهُمْ بِالْبَابِ ، إِذْ يَدْفَعُونِي

وَبِالظَّهْرِ مِنْ قَرَا الْبَابِ عَاذِرَ

وَقِيلَ : الْقَرَا : وَسَطُ الظَّهْرِ ، وَتَنِيَّتُهُ قَرَانٌ وَقِرْوَانٌ .

وجمل طويل (الْقَرَا) : وهو الظَّهْر ^(٢) .

قال جرير ^(٣) :

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلْمَى زِيَارَةَ

نَفْسِنَا جَمْدَى سَلَمَى عَلَى مَنْ يَزُورُهَا

فَهَلْ تُبْلَغُنِي الْحَاحَ مَضْبُورَةُ الْقَرَى

بَطِيءٍ بِمَوْرِ الْعَاجِزَاتِ قُتُورُهَا

الخدَى : الخدوى والمراد بها هنا : الوصل .

قال أبو عبيدة : المضورة : المَدْقَقَةُ ، والقَرَى : الظَّهْر ، والمراد به ظهر الناقة .

(١) رَيْضُهُ رَيْضُهَا ، يَمْشِي بِأَنْبَاقِهَا ، وَالْوَفُوقُ : جَمْعُ وَفْقٍ - بَطْنِ الْوَارِ - يَمْشِي تَوَمِينَ

(٢) النَّدَنُ ، فَقَرَاهُ

(٣) المَدَانِصُ ، ج ١ ، ص ٨

و(القراوي) من الإبل العظيم الظهر، المرتفع الوسط في ظهره، منسوب إلي القرا السابق ذكره وهو موضع السنام من ظهر البعير.

قال مصلط الرعوجي من عترة:

يا راكب من فوق حير^(١) (قراوي)

وقم السديس اللي على أول فطوره^(٢)

ملفاك أبو مقحم عطيب (الأهوي)

زين الحصان اللي تحذت شبوره^(٣)

قال الجوهري ناقة (قروء) طويلة السام، ويقال للشديدة لظهر بيئة القروء^(٤).

قال الربيدي ناقة (قروء): طويلة القرا وهو الظهر، وفي الصحاح، طويلة السام، ويقال الشديدة الظهر، بيئة القرا، ولا تقل جمل أقرى، هـ بص الجوهري، وقال غيره: جمل (أقرى): طويل (القرا) والأنثى: قروء.

وقد قال ابن سيده: لا يقال أقرى، كما قال الجوهري^(٥).

أقول، قوما يقولون جمل قراوي وهو لعط أقرى في المصحف، كما أوردني في الشعر العامي.

و(قري) الأصيف: ما يقدم لهم من طعام أو ضيافة.

وقولهم «ليالي الشتاء (تنقري) بشير»، أي لا يكفي الصيف أن يكون قراه من الشين وهو اللبن الذي خلط بماء كثير.

«فلان سريع (القري)»: إذا كان يسرع في إحضار الطعام أو الشراب لأصحابه. وهذا مدح.

(١) وقم مقدار، أي إن منه في مقدار السديس، والمطور في البعير الذي ظهر بابه هو آخر ما يخرج له من الأسنان

(٢) الأهوي - جمع هواة، وهي الضربة القوية كدبه عن الإصا به في الحرب، وتحدث شوره - نصرت لهرال

(٣) السام قروء

(٤) الناحي ري ري

ومن المجاز قولهم فيمن يجز حاجته ولا يتوانى عن ذلك : «فلان سريع
(القرى) وإن لم يكن في الأمر طعام للأضياف، وإنما هو ضرب المثل للسرعة في
إسعاف أهل الحاجة.

قال سعد بن مسعود مطوع نفى في الترحيب بالأضياف :

أول (قَراهُم) دَلَّتِين وتَرحِيب

وَكَبُشٍ يَجِيبُه خادمي من وديعه

قواعدٍ تُحْشِي عليها شَرِيب

يسمح بها الخاطر ونفس رُفيعه

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء :

الصيف لي خلي على الدار مشبور

ما به حِلالة لو (قراهم) يزينا

الصيف لله، ما عن الخور مَذخور

الله يعين ويستتر المحسنينا

يريد أنه ينبغي أن يرحب المضيف بضيفه ولا يترك ذلك، لأنه لا خير في قرى لا
يكون معه مياصرة ولا مؤانسة للمضيف.

والفعل المصارع منه (يقرى) الصيف أو الضيوف.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي :

نعمهم ونسقي مع غلا التمر والعيش

و(نقري) الضيوف وناصل الرحم والجار

والا انت جند صاقت السوم بالريش

تفخر بفعل ما جرى لك ولا صار

وقال حمد بن عمار من أهل الجريفة في الرس :

(يقرأك) من قبل التناشيد فنجال

اشقر مثل دم الغزال انصبابه

مع مسلف يقفء مسمح به الببال

يفضحى الشحم به عقب سور القرايه^(١)

قال الزبيدي: (قَرَى) الضيف قرى بالكسر والقصر والفتح والمد قال الجوهري إذا كسرت القاف قصرت، وإذا فتحت مددت: أصافه وفي الصحيح أحسن إليه.

وقال أبو علي القالي: قال الكسائي: سمعت القاسم بن معن يروي عن العرب هو قراء الضيف^(٢).

ويقولون: (قَرَيْت) الكتاب: بتسهيل الهمزة من (قرأت) والتطوق بها ياء.

كما يقولون في الجمع (قَرَوْا) الكتاب بتسهيل الهمزة ويطلقون بها واوا.

ولذلك يقولون: هذا كتاب (مَقْرِي) ووصية (مَقْرِيَّة)، أي مقرر ومقرؤة.

قال الصغاني: (قَرَيْت) القرآن، لغة في قرأته^(٣).

قل اس مطور: (قَرَيْت) الكتاب: لغة في قرأت.

وحكى ثعلب: صحيفة مَقْرِيَّة

قال ابن سيده: فدل هذا على أن (قَرَيْت) لغة كما حكى أبو زيد^(٤).

قرب

(المقارِب): أصحاب الإبل الذين قربوا بها من ورد الماء ولما يصلوا إليه.

فالمكان الذي ينزلون فيه قبل الورود على الماء يسمى المقرب - بفتح الميم ولراء

وهناك أماكن أسموها على هذه التسمية مثل: إبرق المقارِب الواقع في ناحية

الجواء في شمال القصيم الغربي.

(١) انصف. الذي يوضع عليه الطعام، أظلموه على الطعام بفسه، وذكر أن ذلك النسب وهو الطعام يفصحى الشحم به أي يظل عدة عقب سور القرايه أي بعد أن يأكل منه القرايه بعد الضيوف لكثرة، والسور ما يبقى من الطعام

(٢) الحج اقري

(٣) نسخته، ج ٦، ص ٤٩٣

(٤) المسان اقري

و(المقارب): جمع مَقْرَب، أي مَنْ اقْتَرَبَ من مورد الماء.

قال ثعلب: إذا كان بين الإبل والماء يومان، فأول يوم يُطَلَّب فيه الماء هو (المَقْرَب) والثاني: الطَّلَقُ.

وقال الأصمعي: طَلَفَت الإبل فهي تَطْلُقُ طَلْفًا، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان، فالיום الأول: الطَّلَقُ، والثاني: (المَقْرَب)^(١).

أنشد أبو عمرو الشيباني هذين البيتين من الرجز:

إذا استطعت (قُرْبَانًا) فاقربي

أوهربا من ذي البسلاد فاهربي

وقال: المَقْرَبُ: أن يَقْرُبَ الماءَ ليلاً فيَصْبَحُه^(٢).

قال الليث (المَقْرَبُ) أن يرعى القوم بينهم وبين المورد وفي ذلك يسبرون بعض السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية، عَجَلُوا (مَقْرَبُوا) يَقْرَبُونَ قُرْبًا، وقد أقربوا إبلهم وقَرَبَتِ الإبل^(٣).

وشاة (مَقْرَبٌ) وقد يقال فيه (مَقْرَبَةٌ)، وعُزْزُ مَقْرَبٌ، وبقرة مَقْرَبٌ: قرب أو أن ولادتها، وتكون حينئذ من أنفس الأنعام عندهم لأنها تؤذن بريادة من يبي جسها كما تؤذن بلبن كثير فيه زيد وغناء.

قال الليث (أَقْرَبَتِ) الشاة والأناث فهي (مَقْرَبٌ) ولا يقال لسدقة إلا إذا دُتَّتْ فهي مُدْنٌ^(٤).

وفلان دُهْنًا (قريبة) الثرى، بعيدة الماء، أي هو كالدُهْناء وهي الصحراء الرملية المعروفة في شرق الجزيرة العربية بعيدة قعر الماء، قريبة الثرى الذي هو التراب السدي

(١) السسان: ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٦٩.

(٣) السسان: ق و ب.

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ١٢٦.

فقرب الثرى ها: كناية عما يظهر من الوصول إلى ما عند الرجل من خير،
وبعد الماء لصعوبة الحصول على ذلك منه.

أنشد القالي قول كعب بن سعد العنوي يصف رجلاً:

(قريب) ثراه، ما يمال عدوه

له تَبَطَّأ أبي الفُـؤاد قطوبُ

وقال: الثرى: التراب الندي. وهذا مثل، وإنما يريد أنه قريب المعروف والخير
إذا طُلِبَ ما عنده^(١).

وقال ابن الأعرابي: يقال: إن فلاناً لقريب الثرى، بعيد السط، للذي بعد، ولا
وفاء له^(٢).

و(قُرَاب) السيف، بسكان القاف وفتح الراء عمده الذي يوصع فيه، إذا لم
يستعمل أي عندما لا تكون حاجة للمضرب به.

قال مشرف الذرب المضياي العتري^(٣):

قله قِبَلِ مثل مشخول السحابه

غيمها ردام والغربي نقضها^(٤)

خل سيمفك لا تسله من (قرايه)

كان قلبك للسرالف ما حفظها

قال ابن منظور: (القراي) غمدُ السيف، والكَيْن ونحوهما، وجمعه:

قُرْبٌ، وفي الصحاح: وقُرَابُ السيف: غمده وحمالته.

إلى أن قال: وأقرب السيف والكين: عمل لها (قراياً) وقرنه أدخله

في (القراي)

(١) الأمازي، ج ٢، ص ١٤٩

(٢) بهديب اللغة، ج ١٥، ص ١١٥

(٣) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص ٨٧

(٤) قله أمر من قال يقول: ويل شعري، ومشجوب الصامي

وقال الأزهري: (قراَّب) السيف شبيهُ جِرابٍ من أَدَمٍ يَضَعُ الراكب فيه سيفه بحَقْفِهِ، ومسطوة وعصاه^(١).

ق ر ح

الماء (القراح) هو العذب الخالي من الشوائب.

ومنه المثل في التهكم بالأعراب: «مثل البدوي يشرب من الماء ويقول: هو (قَرَّاح)؟» أي إن البدوي يبلغ من اعتياده على كثرة السؤال أنه يشرب من الماء ويسأل من حوله من الحصر عما إذا كان ذلك الماء قراحاً أي عذباً، أو غير عذب مع أنه يعرف ذلك بنفسه إذ هو يشربه.

قال العوني:

شرابهم صافي (القَرَّاح) الشهايل

ومنزالهم غَصْبٌ على كل طائل

قال الأمير محمد بن أحمد السريري في القهوة:

ودقه ولقمها وزود لها الهيل

حتى يصير الكيف طب للالباب^(٢)

ماها (قراح) صافي من شهايل

من وبل رايح داجي الغيث نَحَاب^(٣)

قال ابن جعثن:

أرى الناس مختلفين الاطباع كلهم

وكل عَمَى رايه لديه سداد

(١) الساس «قرب»

(٢) دقه أي القهوة في الهاون، ولقمها ضغها في الدلة

(٣) الشهايل الماء المذبة الخالية من الأكلد، والرايح السحاب الذي يثأ في آخر النهار، وداجي مطعم لكتامته، ونحاب ذو صوت وهو الرعد

تري الناس مثل الماء : (قراح) ومالح
 به النبت نفل وعَلَقَه وعَرَّاد^(١)
 قال فواز السهلي في مدح طلال بن رشيد أمير حائل :
 وأنا ناصيك يا شط الفرات
 شرابك (قراح) مَاهُوب صاري^(٢)
 يا فرز الوغى صعب المراحل
 يا راجف عدوة مالدعار
 قال سلطان بن فرزان السهلي :
 فيه السلام لمن تودون مشمول
 من دونهم لو توقف الموقفات
 اشرب بكفيك (قراح) وشهلول
 من عَسِيلَمِ يعلَى على كل عساتي^(٣)
 وقد استعار بعض الشعراء (القراح) من الماء في العاق ، كما قال كعب الطيار
 من شيوخ هنرة في الغزل^(٤) .
 ما ينفع الهويان لو قلت له لو
 عطشان يشرب من (قراح) الشفايف^(٥)
 وجدي عليكم وجد من ضاع بالدو
 بالقيظ وأفخت موميات السفايف^(٦)

(١) أنواع النبات الثلاثة هذه وهي السفل ، والنعمة ، ونعد د مذكورة كتب في مواضعها من هذا الكتاب

(٢) الماء الصاري الذي لم يزل يترشح أي لا يوجد منه ماء لمدة طويلة حتى صار أجحاً متغيراً

(٣) كفتك هم كفاك ، والنعيم السر العريه ماء

(٤) موجر ناريج سره الطار ، ص ٧٨

(٥) بهويان نعاش واشفايف السقاء

(٦) الدور المقارة الجميلة الواسعة الخالية من موارد المياه

قال متعب بن جبرين :

ما يسقي العطشان كود (القَرَّاح)

ولا يستوى حُماً الموده بلا (لون)

بلا لون : من دول الحصول على شيء .

وقال بريك صاحب بقعاء :

ان كان هذا سالف الحق عندكم

أظن الحقوق المقدمات تصيح

اصبر لما ينقض الجزو مالهم

يلمهم الحو القراح سديع^(١)

والجو : المنخفض من الأرض في الأصل ثم استعمل لورد الماء ويريد بريك

بالجو (القراح) ذا الماء (القراح) .

قال اس منظور . (القَرَّاح) . الماء الذي لا يحالطه ثقل من سويق ولا غيره ، وهو

الماء الذي يشرب إثر الطعام .

قال جرير :

تُعَلِّلُ وهي - ساعبة - بيها

بأنفاس من الشَّيم (القَرَّاح)

وفي الحديث : جلف الخبز والماء القراح ، هو بالفتح : الماء الذي لم يخالطه

شيء يُطَيَّب به كالعسل والتمر والزبيب^(٢) .

قال الليث = (القَرَّاح) - الماء الذي لا يحالطه ثقل من سويق ولا غيره ، ولا هو

الماء الذي يشرب على أثر الطعام

(١) بعض حرو - بحر الربيع عندما ينتقل الأعراب من دعي الربيع إلى المكث على موارد المياه لقضاء فصل القبط

(٢) يسار "ق ر ح"

قال جرير :

تُعَلَّلُ وهي ساغبة بنيتها

بأنفاس من الشَّيْمِ القَرَّاح^(١)

قال ابن شرف القيرواني^(٢) :

كُتِيتُ قَنَاعَ الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ

وَجَسَمِي عَلَيْهِ لِلشَّبَابِ وَشَاخُ

وَيَا رَبِّ وَجْهَ فَيْبِهِ لِلْعَيْنِ نَزْهَةٌ

أَمَانَعُ عَيْنِي مِنْهُ وَهُوَ مُبَاخُ

وَأَهْجَرُهُ وَهُوَ اقْتِرَاحِي مِنَ الْوَرَى

وَقَدْ تُهَجَّرُ الْأَمْوَاءُ وَهِيَ (قَرَّاح)

و(القارح) من الصَّانِ والمَدْعَرِ ما تم له أربع سنين أو ما يقرب من ذلك فهو أكبر

لعمري التي تذكر أَسْنَاهَا وأولها الخدع وهو ما تعدى عمره ستة أشهر ، ثم ثني وهو ما

تمت له سنة ، ورياح له ستان ، وسدس ثلاث سنوات ، وقارح أربع سنين .

كثيراً ما يمدحون ذبح الحروف (القارح) في المادب لكونه مكثراً اللحم ، ولحمه

كثير قوي يكفي لعدد كبير من الناس .

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الرلقي :

لَمِ شَافِ طَرَقِي سَوَاتِكَ يَلَاقِيهِ

يقول : ضيفني لا تعدني محلي^(٣)

يذبح لك (القارح) حروف مُرِّيهِ

يعطيك ما جوبك ، وهو حشمة لي

(١) سديد ، ج ٤ ، ص ٤٢

(٢) التمهيد ، ص ٩٥

(٣) الطرقي : حابر السيل في الصحراء ، وقد أوضح ذلك بقوله . لا تعدني محلي يا ضيفي

وقد يقال: شاة (قارح) وعنز (قارح) بدون هاء.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء في عتزه:

وأسفنا بالعنز (القارح)

اللي ضاعت قبل البارج

الراعي بالخبُّه سارج

رَوْحُ بالصَّيرِ وَحَلاها^(١)

وجمع القارح: قَرَحَ.

قال ابن سبيل:

إمّا عطوك إياه بمشائمات

فالخيل (قَرَح) واجرد الخد ميدان^(٢)

ياخذ ورا حقه على كل عات

ما هو بَ محتاج مشاوير وخوان

قال زبن بن حمير^(٣):

وان جانهار فيه سوقات الأظمان

إمولين لمن بغانا وجوبه^(٤)

الخيل (قَرَح) وابيض الخد ميدان

وكل يمد يديه قدر محسوبه^(٥)

قال النيث: (القارح) من ذي الحافر بمرة الدار، يقال: قَرَح العرس يقرح

(١) الحبة المخفض بين الرمال، والقير: الضأن

(٢) المشاة المعاملة بالشبهة الحسة وبالحس والأفخيل (قَرَح) أي جاهرة للقتال

(٣) ديوانه، ص ٧٠

(٤) الأظمان الساء على الإبل، وجوبه ما يجب أن تتحده ضده من أسباب الكفاح

(٥) الخد وجه الأرض

قُروحاً فهو قارح، وقُرح نانه، والجمع (قُرح)، وقُرح، وقوارح، ويقال للأنثى قارح ولا يقال: قارحة وأنشد:

و(القارح) العَدَا وكُلَّ طِمْرَةً

ما إن ينال يد الطويل قذالهما^(١)

قال ابن منظور (القارح) من ذي الحافر بمنزلة البارل من الإبل، قال لأعشى في الفرس:

و(القارح) العَدَا، وكل طِمْرَةً

لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَهَا

والجمع: قوارح و(قُرح)^(٢)

ويقال: أجْدَعُ المَهر، وأثْنَى، وأربَع، وقُرح، هذه وحدها غير ألف.

قال الأزهري: ومن أسنان الفرس القارحان، وهما خلف رباعيته العلئيين، وقارحان خلف رباعيته السفليين، وكل ذي حافر يُقَرَح.

وقد اس الأعرابي إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكبها سنٌ فهو رَّباع، وذلك إذا استتم الرابعة، فإذا حان قروح سقطت السن التي تلي رباعيته، وست مكانها نابٌ، وهو (قارحه)، وليس بعد القُروح سقوط سنٍ ولا نباتُ سنٍ. قال: وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة، فقد قُرح^(٣).

قرد

(الفركد) - يسكن الغاف في أوله وتخفيف الراء، حشرة صغيرة تتعشق بالماشية كالبعير ولعم وتعيش على امتصاص دمها، كما يعيش الفمل على امتصاص دم الإنسان.

(١) بهيود المعه، ج ٤، ص ٤١

(٢) يسكن قروح

(٣) يسكن قروح

جمعه قردان

ورد ذكره في أمثال عديدة لعلاقته بالإبل التي كانت عماد حياتهم في أمور كثيرة في القديم .

فقالوا: «فلان قرد رَمُضا» يضرب للمتخير في مكان سيء لا يستطيع التحول عنه .
وقولهم «القرد يتورّ الجمل» أي يشبهه من مكانه وذلك أن الجمل إذا برّك على مكان فيه قردان فأحس بدبيسها عليه ثار ونهض من مكانه لما يعرف من إيذائها له يضرب للضعيف يؤذي القوي .

وفي المثل: «ما ياخذ (القرد) من ذنبه» يضرب للكسول الأخرق .
وأصله في أن القرد يتعلق بالمراق وهي المعان دات الخلد الرقيق، وخاصة ذلك المكان الذي ذكره وهو الذنب بمعنى الاست .
قال الخاطـ (القرد) أول ما يكون وهو الذي لا يكاد يرى من صغر مقامة، ثم يصير حماتة، ثم يصير قرداً، ثم يصير حكمة^(١) .

وفي المثل العربي القديم: «ما هو لا (قرد) ثفر»^(٢)
والثفر، هو الامت، أي الدثر .

قال أحدهم يهجو كعب بن جُعيل الشاعر:
فُسِّمَتْ كَعْباً بِشَرِّ الْعِظَامِ
وَكُنَّ أَنْوَكُ يُسَمَّى الْجُمْلُ
وانت مكانك من وائل
مكان (القرد) من امت الجمل^(٣)

(١) الخبـ، ج ٥، ص ٤٣٩

(٢) المعاني الكبير لأس فنيه، ص ٦٣١

(٣) محاسن وسماري، ص ٤٣٩

وقال آخر في شخص قصير^(١)

يكاد خليلي من تقارب خطوه يَعَصُ (القرد) باسته وهو قائم
و«فلان ساح (قراعه)» مجاز يقال للشخص إذا اسط وجهه بعد تجهُّم، أو
رضي بعد عصب.

وأصله في البعير الذي يسيح القرد الذي قد تعلق فيه عندما يسم وتصلح
حاله وذلك بعد أن يكون قد روي من دم البعير.

قال ابن منظور: و(القرد) معروف واحد القردان، والقرد دويبة تعص
الإبل، قال:

لَقَدْ تَغَلَّلْتُ عَلَى أَيْتِ
صُهَبٍ، قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ اللَّازِقِ

ومعنى قليلات: أن جلودها ملس لا يثبت عليها قرد إلا رلق، لأنها سدن تمتد
والجمع: أقردة وقردان كثيرة.

وبعير قرد كثير القردان^(٢)

وفلان (يقرد) فلان، أي: يلاطفه ويخادعه حتى يقر له بما يريد.

أصدها في ملاطمة البعير ونحوه سرخ القرد عنه، والبعير يسكن لذلك ويرتاح
منه، فيسهل في يد من يفعل ذلك به، ويسكن هياجه.

تقول: عجزنا عن فلان حتى جا فلان وصار (يقرده) لما قواه.

قال ابن منظور و(قرده) انتزع قردانه وهذا فيه معنى السلب، وتقول منه قرد
بعيرك أي انتزع منه القردان^(٣).

(١) الخيران للمجاهدة ج ٥، ص ٤٤٠

(٢) نسان قوردا

(٣) النسان قوردا

قال ابن منظور: وَقَرْدُهُ. دَلَّلَهُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ - أَيِ مِنْ نَزْعِ الْقُرَادِ عَنِ الْبَعِيرِ -
لأنه إِذَا قَرَّدَ سَكَنَ لِذَلِكَ وَذَكَ

والتقريدُ الخداعُ مشتق من ذلك، لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصَّغْبَ
قَرَّدَهُ أولاً كأنه يَنْزِعُ قَرْدَانَهُ
ويُقال: فلانٌ يَقَرِّدُ فلاناً. إِذا خادعه متلفظاً.

وفي حديث ابن عباس: لم ير بتقريد المحرم البعير بأساً. . التقريد: نزع
القردان من البعير.

وفي حديثه الآخر قال لعكرمة وهو محرم: قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ فَقُلْ. إِبْنِي
مُحْرِمٌ، فَقَالَ: قُمْ، فَانْحِرْهُ، فَانْحِرْهُ، فَقَالَ: كَمْ تَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَحَمَاتٍ؟^(١)
قال الزبيدي: يقال: أَقَرَّدَ الرجلُ، إِذَا ذَكَ، وَأَنشَدَ الْقُرَاءُ:
يقول إذا اقلولى عليها وَأَقَرَّدَتْ

الاهل أحو عيش لذيد بدائم

والقُرَاد: معروف، جمعه قُرَدَانُ^(٢).

قال الأزهري يُقال فلان يَقَرِّدُ فلاناً إِذا خادعه متلفظاً، وأصله الرجل
يُحْيِي، إِلَى الْإِبِلِ لِبَلَالٍ لِيَرَكَبَ مَعَهَا بَعِيرًا فَيَحَافُ أَنْ يَرْعُو، فَيَسْرِعُ مَعَهُ الْقُرَادُ حَتَّى
يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخْطُمُهُ.

قال الأخطل:

لعمرك ما قُرَادٌ سِي تُمَيْرُ

إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمَسْطَعِ

قال ذلك كُلُّهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عَيْدٍ.

وإنما قيلَ لِمَنْ ذَكَ قَدْ أَقَرَّدَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ يَقَرِّدُ، أَيِ يُنْزِعُ مَعَهُ الْقُرَادُ فَيَقَرِّدُ
بِخَطْمِهِ، وَلَا يَسْتَعِصِبُ عَلَيْهِ^(٣).

(١) البسان فقرة

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٢٦

(٣) التهذيب، ج ٩، ص ٢٨

ق ر ر

(الْقُرُّ) بفتح القاف : قطع من الغيم يفيض لا ماء فيها، وإنما تدل على شدة البرد ينطقون بها بفتح القاف .

قال الليث (الْقُرُّ) البرد، والقُرَّةُ: ما يصيبه من القُرِّ، ورجل مَقْرور، والنعت: ليلة قَرَّةٌ، ويوم قَرٌّ، وطعام قارٌّ^(١)

وقال ابن السكيت القُرُّ اليوم البارد، وكل بارد قَرٌّ^(٢).

و(القوارير) جمع (قارور) وهي طيور خضر من الطيور المهاجرة تأتي إليهم في السنة مرتين وهي في طريقها إلى شمال الأرض داهية أو في طريق عودتها إلى جنوب الأرض .

وهي علامة على وصول الطيور المهاجرة الأخرى، وذلك أن وصولها ظاهر للونها المميز وأصواتها التي لا تفتأ تعربدها .

وكانوا يحذرون من صيدها لأنها أولاً صغيرة فهي أكثر من العصور الدوري في الحجم بقليل، ولكنها خضراء اللون خصرة ظاهرة مميزة .

ويقولون: إنها لا تؤذي أحداً لذلك لا ينبغي أن تصاد .

وفي هذا قالوا في أمثالهم:

يا قاتل (القارور) لا تامن العسمى

لا تامن الدنيا عليك تميل

قال عبدالله الحريري من شعراء الراس:

لو من تيسر شاف ما صار بالزير

كل عرف ما باع به واشترى به^(٣)

(١) تهذيب، ج ٨، ص ٢٦٦

(٢) تهذيب، ج ٨، ص ٢٧٨

(٣) هذا كناية، ويريد أحد أطباء الراسة في هلال، وباع به واشترى به مجاز عن العمل وجرائه

من صفّ له جنحان خضر (القوارير)

يَعَزُّهُ لو ان ستره ثيابه^(١)

قال الكسائي: (القارية): طير خضر، وهي التي تدعى (القوارير)، وهي أول الطير قُطوعاً، سود المناقير، طوالها صُخْم، تُحِبُّها الأعراب، يشبهون الرجل السحي بها وقال أبو عمرو: القواري: واحدها قارية: طير خضر وهي التي تدعى (القوارير)، وهي أول الطير قُطوعاً.

سود المناقير طوالها، أضخم من الخُطَاف.

وقال الأصمعي: القارية: طير أخضر، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن^(٢)

قال الكسائي: (القارية) طير خضر، وهي التي تدعى (القوارير).

قال و(القري) أول طير قُطوعاً، حصر، سود المناقير طولها، أضخم من الخُطَاف.

وروي أبو حاتم عن الأصمعي: القارية: طير أخضر وليس بالطائر الذي نعرفه نحن^(٣).

أقول: رحم الله الكسائي فقد وصف القوارير وصفاً صادقاً إذ هي من أول الطير قُطوعاً التي يراد بها تكرار الهجرة والانتقال من حبوب الأرض إلى شمالها وبالعكس في فصل الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع وفي فصل الخريف.

(قَر) الصبي في أذن صاحبه: قَرَب فمه من أذنه، وصَب صوتاً ممدوداً أوله حرف القاف وآخره أراء مكررة ممدودة كما يفعل من يقل (قَر) ويمد بها صوته وقَر ياديه يقر ياديه فهو قارٍ فيها.

ومن المجاز: عجزت وأنا أقر بإذن فلان، يقول ذلك من أكثر من الكلام عند صاحبه. وبالع في ذلك فلم ينفع به، وإن لم يكن هناك (قَر).

(١) يهرله: بالياء لمجهول - أي يهز الناس واضعين عند قدميه تعظيماً له

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٣٧٩

(٣) نسان، قري

قال ابن منظور (قَرَّ) الكلام والحديث في أذنه يَقْرُهُ (قَرَّاً) قَرَعَهُ وَصَبَّهُ قَبْهاً، وقيل: هو إذا سارَهُ.

قال ابن الأعرابي: القَرُّ ترديدك الكلام في أذن الأنكم حتى يفهمه
وقال شمر: قَرَزْتُ الكلام في أذنه أَقْرُهُ قَرَّاً وهو أن تصع فاك على أذنه، فتجهر
بكلامك، كما يُفعل بالأصم^(١).

و(القَرارة) من الأرض المطمئن المستوي الذي ليس فيه تلال أو وُهاد، ولذلك
أسموا عدة قرى وأماكن بالقَرارة لكونها انشئت في مكان مثل ذلك.

قال الزبيدي، (القرار) و(القَرَارة). المطمئن من الأرض والمستقر منها، وقال
أبو حنيفة: (القَرارة): كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه.

قال: وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة.

وفي حديث يحيى بن معمر: ولحقت طائفة بقرار الأودية، وكذا قول أبي ذؤيب:

بقرار قيمان سقاها وإبل

وإه قانجم برهة لا يُفْلِعُ

قال الأصمعي: القرار هنا: جمع قَرارة^(٢).

قال الزبيدي: القرار و(القَرَارة): المطمئن من الأرض والمستقر منها، وقال
أبو حنيفة: (القَرارة) كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه، قال: وهي من مكارم
الأرض إذا كانت سهولة.

وفي حديث يحيى بن معمر: ولحقت طائفة بقرار الأودية، وكذا قول أبي ذؤيب:

بقرار قيمان سقاها وإبل

وإه قانجم برهة لا يُفْلِعُ

(١) السان: ق ر ر

(٢) التاج: ق ر ر

قال الأصمعي: القرار هنا: جمع (قرارة).

وقال ابن الأعرابي: (القرارة) القاع المستدير^(١).

أقول: وصفه القاع بأنه المستدير غير صحيح عندنا إذا أراد حصره بذلك.

ويقولون في أمثالهم «(قَرَّتْ) عينك» لمن وصل إليه عائب كان ينتظره أو
حضر له قريب مُشْفِق عليه

فَيُجِيب: بعين نَبِيكَ، يريد وقرت عينك بعين نبيك، أي قرت عينك برؤية
نبيك محمد ﷺ في الآخرة.

قال أحد الشعراء القدماء^(٢):

يقر بعيني ما (يقر) بعينها

وأحسن شيء ما به العين (قَرَّتِ)

كأنني أنادي صخرة حين أغرَصَتْ

من العَصْم لو تمشي بها العصم زَلَّتِ

والعصم: الوعول.

قال الإمام ابن الأنباري: قولهم: (أَقْرَ) الله عينك. قال أبو بكر: اختلف أهل
اللغة في هذا اختلافاً شديداً.

فقال الأصمعي: معنى أقر الله عينك: أبرء الله دمعتك، وقال: أقر مأخوذ من
الْقُرَّ، والقُرَّة، وهما البرد، قال طرفة:

تَدْفَعُ الْقُرَّ بِحَرٍّ مُّصَادِقٍ

وعكيتُ الْقَيْطِ إن حاء نُقِر

(١) التاج: اقراراً

(٢) كتاب الزهرة، ج ١، ص ٨٧

وقال لييد.

وعداة ريج قد كشمّت وقرّة

إذ أصبحت بيد الشمال زمامها^(١)

وقال أبو العباس: قال جماعة من أهل اللغة: معنى أقر الله عينك: صادفت ما

يرصيك. أي ملعت الله أقصى أمائك، حتى تقرأ عينك من النظر إلى غيره، استغن.

ورصى بما في يديك واحتجوا بأن العرب تقول للذي يدرك ثأره. صابت نقر، أي

صادف فؤادك ما كان متطلعا إليه فقرأ^(٢).

قوزع

(القرزعي). أسرة معروفة في القصير أصلها من أهل السهابة وسكنت الرس

وعنيزة وبريدة.

قال أبو عمرو: (القرزوع): القصير الذي يصطك كعاه^(٣).

أقول: لا أدري ما إذا كان اسم هذه الأسرة مشتقا من هذا أو غيره.

قرش

(القرأش): الحطّاب والحشّاش ونحوهما. تصغيره (قريريش)، وجمعه

(قريريشة)، قال حميدان الشويعر:

وأهل تمّيسر (قريريشه) ما شال العيّرشال ظهره

قال حميدان الشويعر أيضاً:

ما هيّب حرّمة (قرأش)

يجيها يقطر نخروره^(٤)

(١) الرازي ج ١، ص ١٩٩

(٢) المصنوع، ص ٢٠٠

(٣) كتاب الجيم، ج ٣، ص ١١١

(٤) بحروره - ما يخرج من أنفه من فضلات

وَقَرَّشَ الشيءَ: أَكَلَهُ، تَقُولُ: فَلَانُ (قَرَّشَ) حَقِي عَمَى أَكَلَ مَا فِي ذِمَّتِهِ لِي
وهذا مجاز.

وقد جمع القَرَّاشَ على (قَرَارِيشَ) بفتح القاف.

قال ابن درويش من أهل شقراء:

قُلْ لَهُ تَقُولُ أَمْكُ مِنَ الْمَالِ مَا بَيْشَ

سَلَامَتُهُ تَكْفِي يَجِينَا بِلَاثِي^(١)

ابوك عود لا يباري (القَرَارِيشَ)

عود وتال الحد ما به نطاش^(٢)

قال الأزهري: يقال: هو يَحْرِفُ لَعِيَالَهُ، ويَحْتَرِفُ.

و(يَقْرِشُ) وَيَقْتَرِشُ، ويجرحُ وَيُحْتَرِجُ بمعنى يَكْتَسِبُ^(٣)

قال الليث: (القَرَّشُ): الْجَمْعُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا يُصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

قال وسُمِّيتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا لِتَقَرُّشِهَا، أَيِ لْتَحْمُلِهَا إِلَى مَكَّةَ مِنْ حَوْلِهَا
حِينَ غَلِبَ عَلَيْهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ.

وقال غيره: القَرَّشُ: الْكَسْبُ؛ يُقَالُ: هُوَ يَقْرِشُ لَعِيَالَهُ وَيَقْتَرِشُ، أَيِ: يَكْتَسِبُ.

وقال اللحياني: وَبَنَ فُلَانًا يَقْتَرِشُ لَعِيَالَهُ، وَيَتَرَفَّعُ أَيِ يَكْسِبُ وَيَطْلُبُ، وَيَقْدُلُ

قَرَّشَ فُلَانٌ شَيْئًا يَقْرِشُهُ قَرَّشًا، إِذَا أَحْدَهُ، وَتَقَرَّشَ الشَّيْءُ تَقَرُّشًا، إِذَا أَحْدَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا^(٤)

قال اللحياني: فُلَانٌ يَحْرِشُ لَعِيَالَهُ، وَيَحْتَرِشُ، أَيِ يَكْسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ،

وكَذَلِكَ (يَقْرِشُ) وَيَقْتَرِشُ^(٥)

(١) ما بيش ما بدشيب، صله ما بي شي.

(٢) عود صار عوداً بمعنى شاح وصجر عن الكسب، والنطاش الحركة، كناية عن العمل والحركة

(٣) التهذيب، ج ٥، ص ١٦

(٤) التهذيب، ج ٨، ص ٣٢١

(٥) التهذيب، ج ٧، ص ٧٩

و(الْقَرَشَةُ) بإسكان القاف وكسر الراء: صوت شيء يتكرر ويقعقع قعقعة خفيفة.
 تقول: أنا سمعت (قرشة) بالمواعين، تريد أنك سمعت تحريكاً لعدد من الأواني.
 قال ابن منظور: (الْقَرَشَةُ): صوتٌ نحو صوت الجوز والشنَّ إذا حركتهما.
 واقتُرشت الرماح، وتَقَرَّشَتْ وتَفَارَشَتْ: تطاعنوا بها، فصَّت بعضها بعضاً،
 ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتاً^(١).

ق ر ص

(الْقَرِيصُ): بكسر القاف والراء، الذي لدغته أفعى من قولهم قرصته الحية
 بمعنى لدغته. وكانوا يسهرونه لئلا يعلله النوم فيسري السم إلى دماغه فيموت.
 قال حميدان الشوير في العجوز:

ما خبرنا يساهر أكود (الْقَرِيصُ)

جعلها الله تساهر على أية سبب

أما الذي أصابته عقرب فإنه لا يسمى (قريباً) وإنما يقولون له: (مقروص)
 وذلك لسرعة انقضاء ألم قرصة العقرب، وكونها لا تقتل في العادة.
 قال دغليب بن مرزوق^(٢):

البارحة ما اكْهَبَ نظيري عن النوم

كني قريص ناهشه غاسق الهام^(٣)

وأنا الذي من شوف الأحباب محروم

الله يكافي شر زلات الأقدام

قال الزبيدي: (قَرَصَتْهُ) الحية فهو مقروص^(٤).

(١) السكندر قرش

(٢) شعراء من الواسط، ص ٥٤٨

(٣) نظير يساهم العين، مراد هينه، واكهب: نظر إلى الأرض كتابة عن النوم. غاسق الهام: ناب الحية

(٤) تاج ق ر ص

ومن المجاز فيمن يكيد من طَرَفٍ خفي: «فلان (يَقْرِص) باسكات»، أي هو يلدغ من دون إعلان ذلك، والمراد بذلك الأذى الشديد.

جاء في مثل عربي قديم: «لا تزال تقرصني منك (قارصة)»، أي كلمة مؤذية ذكره الميداني^(١).

قال الزمخشري: يُقال: لا تزال تُقرصني منك قارصة، أي كلمة مؤذية، وأنتني منك قوارصٌ.
قال الفرزدق:

قوارص تأتيني وتحتقرونها

وقد يملأ القطرُ الوعاءَ قُبُفَمَ^(٢)

و(القَرَّاص) بكسر القاف وتشديد الراء، وبعضهم يقول: القَرِص بياء ساكنة بعد الراء: عشة برية تنبت في الرياض، ولها نور يأكله الناس.

قال ابن منظور (القَرَّاص) نت يبت في السهولة والقيعان والأودية والحدود، وزهره أصفر، وهو حار حامض، يقرص إذا أكل منه شيء، واحدته: (قَرَّاصة).

وقال أبو حنيفة: (القَرَّاص): ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو، وله زهر أصفر يجرسه النحل، وله حرارة كحرارة الجرجير، وحب صفار أحمر والسَّوام تحه^(٣)

قال الأصمعي وأبو عمرو: هو القَرَّاص للبابونج، واحدها قَرَّاصة^(٤).

أقول لا أدري اسمه بالعارسية، وإنما السابونج الذي كان يوثى به من العرق إلى بلادنا في القديم ليس بالقراص وإنما هو غيره.

ومثل هذا ما قاله الأزهري والأقحوان هو القَرَّاص عند العرب وهو السابونج والبابونج عند الفُرس^(٥).

(١) مجمع لأشهر ج ٢ ص ١٩٣

(٢) لأشهر ج ٢ ص ١٩٣

(٣) نسا ج ٢ ص ١٩٣

(٤) التهذيب ج ٨ ص ٣٦٧

(٥) تهذيب اللغة ج ٥ ص ١٢٥

فجعل الأزهري - على علمه وفضله - الأحقوان هو القُرْأَص وهو غيره ولا يشبهه ، ولا يست مائته والقُرْأَص معرفة ومأكل نوره أي زهره ، والأحقوان الذي هو القحويان عندنا نعرفه ونأكله إذا لم نجد الذعلوق والبساس وهو غير القراص .

(القارص) : الحشرات الصغيرة اللاسعة كالبق والبعوض والفرقس ، وهي التي تكثر في الليل فتزرق الإنسان وتكدر عليه راحته .

(ملاق قرصه القارص) ، أو أكله القارص بمعناه .

قال ناصر العبود الفايز :

نبعد عن (القارص) مع الليل والكمث

في صحصح مسقيه سحب همائم^(١)

قلبي يحب البر من حيث ما كنت

تسمح به الخطر ولو هي كظالم^(٢)

قال الزبيدي : (القارص) : دوية كالبق تقرص ، وهو مجاز .

وكان نقل قبل ذلك عن الزمخشري من سجعات الأساس : (قرصهم) البعوض (قَرَصَات) - رقصوا منها رقصات^(٣) .

و«كل يجر النار لقرصه» : مثل معناه أن كل شخص يتغني الخير لنفسه . وأصل ذلك في جر النار للقرص من أجل أن ينضج وبطيب .

قال الميداني في تفسير المثل العربي القديم : كل يجر النار إلى قرصه ، أي كل يريد الخير لنفسه^(٤) .

(١) الكمت : الحر وتعباس الهواء أي هدم نحره ، والصصحح : المستوي الواسع من الأرض وتقدم الكلام عليه في حرف الصاد

(٢) كظالم : من كظمت الهم والتعب العني - أي أحبته

(٣) التاج ، ق ر ص

(٤) مجمع لأمثال ، ج ٢ ص ١٠٠

ومن الشعر الوسيط قول القاصي الناصل في يوم بارد^(١).
يوم تود الشمس من نرده لو حترت النار الى قرصه
ومنه المثل: «اللي أمه بالدار، قريصه حار» أي يجد طعاماً لذيذاً خلاف من
كانت أمه خارج الدار أي مطلقة، أو ميتة فإنه لن يجد طعاماً جيداً.
وقال نصر بن أحمد العتكي الخيزري^(٢).
فكل يجبر النار حرصاً لقرصه
وكل بمكر خادع ودهاء
رضوا من معاصيهم بتشنيع تهمة
فإن فات شنع طرمذوا بحشاء
قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة.
ومن الحسد لو باب الأرزاق يسد
كان اجتهد بعض المقرء وسده^(٣)
(كل على قرصه لتاره يوقد)
والحر يمههم قاصصه يوم هذه^(٤)
(قرص) الشمس: الشمس ذاتها التي هي مصدر الضوء والحرارة يراها الإنسان
إذا كان الجو غير صاف كأنها قرص من الخبز مستدير^(٥).
يذكرون (قرص) الشمس في مقابل حرارة الشمس ونورها الذي يسمونه
الشمس أيضاً، كقولهم لن قعد تحت الشمس دون حائل قم، يا فلان عن لشمس
يريدون بذلك ضوئها وحرارتها وليس عيها، أما (القرص) فإنه الشمس نفسها.

(١) شعراء المعين، ص ٩٨

(٢) حماسة الصرفة، ص ١٥٨

(٣) المقرء جمع مقروء وهو الشيء العمل الرديء المحظ

(٤) قاصصه صفره الذي يرسله في طلب الصيد

(٥) السماك في قرصه

قال ابن منظور: (قُرْصٌ) الشمس: عَيْبُهَا، وتسمى عين الشمس (قُرْصَةً) عند غيوبتها.

و(القُرْص): عين الشمس على التشبيه^(١).

قوله: عند غيوبتها أي عندما توشك أن تعيب، لأنها تتسع ويكبر حجمها، في نظر الإنسان، وذلك من حداع البصر والافان حجمها ثابت كما هو معروف بالبدية، ولكن عندما تشرق الشمس في الصباح تبدو مستديرة كالقُرْص المستدير، وكذلك قبيل غروبها.

ق ر ض

(القُرْضَا) بكسر القاف وإسكان الراء شجرة برية، تأكلها الإبل إذا قل لعشب ويسمى بعضها وبعضهم وبخاصة من أهل الجنوب (قُرْضِيَّة) بكسر القاف وإسكان الراء ثم ضاد مكسورة.

ورائحة نازها غير محبة. ولها صمغ قليل.

قال أبو عمرو: من غريب شجر البرّ (القُرْضِيَّة) واحدته قِرْضَتُهُ^(٢).

نقل الصنعاني عن أبي زيد قوله:

من غريب شجر البرّ (القُرْضِيَّة) بالكسر واحدته: (قِرْضَتُهُ)^(٣).

وقال غيره: (القُرْضِيَّة): نبت زهره أشد صفرة من الورد، ينبت في أصل السَّلم، والسُّمُر، والعُرْقُط ونحوها.

و(القُرْاضَة) بإسكان القاف وتحفيف الراء قطعة من قماش الثوب تقص بالمقص وهو انقراض لغرض من الأعراس مثل أن يكون ذلك من أجل إدخال الرأس

(١) لسان، ٢٠١ ر ص ٩

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٣٨٥

(٣) بكمة، ج ١، ص ٤٢

في الثوب والقطعة الصغيرة من القماش التي تفصل عنه لهذا العَرَض اسمها عندهم (قراضة)، جمعها: (قرايض) يفتح القاف.

قال محمد بن عمار من أهل نادق من الفية غزلية:

الطا: الحَظِيظ اللي كرع كرامة الحوض

من مبسم كنه من الجوخ (مقروض)

يشفي العليل اللي من العام ممروض

واللي حطي بالحور معطى أورابه

قال الليث (القراضة) قُضَالَة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب، وكذلك قراضات الثوب التي يتنفها الجُلمَان^(١).

والجلمان: المنقص ويسمى (المقراض) أيضاً.

قال ابن منظور: و(القراضة): قُضَالَة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرهما، وكذلك (قراضات) الثوب التي يَقْطَعُهَا الحَيَاطُ، ويسمى الخَلَمُ^(٢)

و(القريض) بكسر القاف والراء الشعر، يقولون مه - على قلة - هدا، قريض زين، إذا سمعوا شعراً بليغاً فكأنه عندهم البليغ المؤثر من الشعر.

و(القرايض): القصائد.

قال محمد بن علي بن عرْفَح من أهل بريدة في الغزل:

بلوى: بليت بحب تَلْعَا عَنُود

بالشمس من شقة جبينه تهايا^(٣)

علوجة، وبها (القرايض) تجود

وعبوبة حكيه يداوي الشكايا^(٤)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٣٤٣

(٢) اللسان، ق ر ض

(٣) نعا طويته نعا، عود كنى الطباء، وبها علامات ووصفات، وشعه جبهه مطهر جبهه

(٤) علوجه ورعوبه نقده غيرهما في العيون، الزا، والشكايا جمع شكبه وهي مرض

وقال عبدالله بن هبار العتزي:

يا الجاش هات القافية وانخته نخت

فيض (القريض) بخاطري له مشال^(١)

قلته ولاني بنظم الأشعار لعلّخت

سجلت قولي حيث جاله مجال

قال خليف النمل الخالدي^(٢).

هات القلم والبوك سجل أناشيد

جود مسار القاف لا تصير مزهاف^(٣)

اكتب من الموجود ما هو مواعيد

(قريض) ما صاغهم كود صراف^(٤)

قال ابن منظور: (القريض): الشعر، وهو الاسم كالقصيد.

قال: وقيل في قول عبيد بن الأبرص: حال الجريض دون (القريض)،

الجريض: القصص. و(القريض): الشعر.

ثم نقل عن الجوهر في قوله (القرص) قول الشعر خاصة، يقال قرصت

الشعر، أقرضه، إذا قلته، والشعر: (قريض).

وفي حديث الحسن: قيل له، أكان أصحاب رسول الله ﷺ يمزحون؟ فقال:

نعم، (يتقارضون) أي يقولون (القريض) وينشدونه، والقريض: الشعر^(٥)

(١) يخاطب جاش أي فكره، وانخته أمر معناه: اختره إختياراً، وهو معنى (نخت) الذي هو مصدر نخته يخته إذا اختاره بعبارة

(٢) من سوانف التعاليل، ص ٦٢

(٣) البوك دفتر الكتابة والقاف: الشعر، والرهاف: الذي يتجاوز الحقيقة في قوله أو فعله

(٤) كود أداة استثناء معناه: إلا

(٥) النساك في رضى

ق ر ض م

(القرضامي): بكسر القاف: الذي يأكل حقوق الناس المالية ولا يؤدي ما عليه من ديون

فلان (قرضامي)، والقوم القلاييون قرضاميه وهو جمع (قرضامي) بكسر القاف، وإسكان الراء.

قال الإمام كراع الهنائي في كتابه في غريب كلام العرب (القراضيب) اللصوص، واحدهم قرضاب وقرضوب^(١)

قال ابن الأعرابي: القرضاب: الفقير، والقرضاب: الرجل الكثير الأكل، والقرضاب: اللص.

وهم القرضوب، والقراضة: الصعاليك واحدهم قرضوب، وأنشد ابن كيسان:

وعامنا اعجبنا مُقَدِّمُهُ
يُدْعَى أبا السمع وقرضاب سُمِّه

قال: القرضاب: الذي يأكل الشيء اليابس.

قرضَبَ الرجل، إذا أكل شيئاً يابساً^(٢).

قال الإمام اللعوي أبو حاتم السجستاني: قرضوب و(قرضاب) لص خبيث، قرضبه: قطعه، وهم القراضبة الصعاليك^(٣).

أقول: بنو قومنا يجمعون القرضامي على قرضاميه مثل حرامي وحرامية لفظاً ومعنى.

وليس معنى القرضامي مقتصرأ على الصعاليك، بل إذا كان الرجل لا يعطي الناس حقوقهم أو يأكلها قيل له (قرضامي) ولو لم يكن صعلوكاً.

(١) لمحب، ج ١، ص ٤١٦

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٣٨٥

(٣) تفسير غريب ما في كتاب مسويه من الأسماء، ص ١٢٨

والعم (تَقْرَضِم) من أطراف الشجر تأكل من أغصانها، لأنها لا تجد العشب ولا الوفير من المرعى.

وقد (قَرَضَمَت) العنز أغصان الشجرة أو أطراف عسيب النخلة: أكلت من أطرافها قليلاً.

قال ابن منظور (الْقَرَضِيَّةُ) شدة القطع، (قَرَضَبَ) الشيء ولَهَذَمَه قطعته، وبه سمي النصوص لهزيمة و(قَرَضَت) من لَهَذَمَتْه، و(قَرَضَتَه) إذا قطعت.

وسيف قَرَضُوبٌ وقَرَضَابٌ: قَطَّاع.

ثم قال: والقَرَضُوبُ والقَرَضَابُ، أيضاً: الفقير.

و(القَرَضَابُ): الكثير الأكل.

و(القَرَضِيَّةُ): الصعاليك.

و(القَرَضَابُ): الذي لا يدع شيئاً إلا أكله.

و(قَرَضَبَ) اللحم: أكله جميعه، وكذلك قَرَضَبَ الشاة الذئب^(١).

قد ابن منظور هو (يُقْرَضِم) كل شيء، أي يأخذه.

ورجل قَرَضِمٌ وقَرَضِمٌ يَقْرَضِمُ كل شيء.

وقَرَضَمْتُ الشيء قطعته، والأصل قَرَضَتُهُ.

قال الأزهري: (قَرَضَمْتُ) الشيء قطعته، والأصل قَرَضَتُهُ.

وقال ابن الأعرابي: القَرَضُوف: القاطع.

والقَرَضُوف: الكثير الأكل^(٢).

ق ر ط

(الْقَبْرَاطُ) الزهيد من الشيء الذي يرغب فيه.

(١) مسائل ٢٠٩ ص ١٠٢

(٢) التهذيب ج ٩، ص ٣٨٥

يقول أحدهم لصاحبه إذا أراد أن يؤسسه من أن يعطيه أي شيء ولو قليلاً من المال: «لو تبي (قيراط) ما عطيتك».

ويقول في نفي الحصول على شيء من المال: «ما حصلت منه ولا (قيراط)». يقولون هذا وهم لا يعرفون القيراط ولا يتعاملون به، وإنما يريدون به الحقير من المال.

إلا أن طلبية العلم منهم المعنيين بقسمة التركات يجعلون القيراط جزءاً من ٢٤ جزءاً من السهم، ولكنهم غير العامة وعددهم قليل جداً.

قال الجوهري: (القيراط): نصف دانق، وقال ابن منظور: جزء من أجزاء الدينار، ونصف عشرة في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين وقال الخوارزمي في مفتاح العلوم (٦٣) أنه ربع خمس مثقال، والدينار عشرون قيراطاً في أكثر البلدان^(١).

ق ر ط س

ثوب (قرطاسي): أبيض ناصع البياض، وثياب قراطيس: بيض ناصعة. وقد نوهوا بذلك في مقابل ثياب الخيام التي يياضها غير ناصع، وليست بأعنة الملمس

قال أبو عبيدة: قرسٌ أصحى إذا كان أبيض، ولا يُقال قرسٌ أبيض، وإذا اشتد بياضه قيل: أبيضٌ (قرطاسي)^(٢).

قال ابن منظور: يقال للجارية البيضاء المديدة القامة: (قرطاس) ودانة (قرطاسي) إذا كان أبيض لا يخالط لونه شيء^(٣).

(١) المغرب من الكلام الأعجمي ص ٢٩٥ وحاشيتها

(٢) التهذيب، ج ٥، ص ١٥٥

(٣) اللسان «ق ر ط س»

ق ر ع

(أَقْرَعَ) التيسُ العَزَّ: علاها وسَقَدَها.

ومنه المثل: «يَحْمَ وَلَا يَقْرِع»، أي يكون له صوت التيس الذي يريد أن يسعد العز ولا يفعل ذلك، ضرب ذلك مثلاً لمن لا يتبع القول بالفعل، والاسم القراع، والقريع.

قال جدي عبدالرحمن العبودي:

احذرك يا اللي دليم تطلع الغسم

لا تحط بيـاع الدمال وديع^(١)

مضحاه بالعاذر ومعشاه بالرضم

ولا به من عقب (القراع) ضريع^(٢)

قال ابن جعيثن في عتزه:

اعرضت عند المحل عند (القريع)

قام حظي في الليال المقبلات

واعجبتني يوم (قروعت) بالدفع

يوم هي ولدت تعشينا اللباسة^(٣)

قال الأزهري قد (قَرَعَ) المحلُ الماقة إذا صربها واستقَرَعَتِ الماقة إذا

اشتهد الضراب، وكذلك البقرة.

أقول نحن لا نستعمل هذا اللفظ قَرَعَ إلا للغم، فأما الإيـب فقول فيه

ضَرَبَ كما سبق.

(١) وديع: تعطيه غمك ليرعها ويتعدها

(٢) المادر: شجر صحراوي ومضحاه: حيث تقضي وقت الضحك والعشا بالرضم: جمع رخصة وهي الخصاة

الصغيرة، وقَرَعَ: برز المحل على لاني فيها

(٣) لباسة: الحجب المسند بعد ولادة مباشرة

ثم قال وقَرَعَ النَّبِسُ الْعَزَّ، إِذَا قَطَعَهَا^(١)

وفي حديث علقمة أنه كان يُقَرِّعُ عَمَّهُ، أي. يُنْزِي النَّبِسَ عَلَيْهَا^(٢)

وقد اس مطور (القراع) الصَّرَابُ، وقَرَعَ الفحلُ الناقة والثور يُقَرِّعُها قرعاً وقراعاً صرَّتها واستقرعت الناقة اشتهد الصَّرَابُ

وفي حديث علقمة: أنه كان (يُقَرِّعُ) عَمَّهُ ويحلب ويعلف، أي ينزي الفحول عليها

و(قَرَعَ) النَّبِسُ الْعَزَّ: إِذَا قَطَعَهَا^(٣).

(الْقَرَع) الذي يطح في المرق ويوضع مع الطعام هو عدداً أنواع ثلاثة كلها منسوبة إلى بلد من البلدان.

الأول الفرع النجدي وهو اليقطيل المستطيل الذي له رقعة صيقة وكان الناس يتركبون بعضه في القديم حتى ييسر قشره، ويصلب ثم يأخذون م في وسطه ويستعملونه وعاءاً للسم ونحوه من الأدهان التي تفسد إذا وضعت في الأواني الحاسية، ومصت عليها مدة طويلة وهذا الفرع يدرك في الصيف فهو من خضرات الصيف، ولا يخزن ولا يصبر على الترك بعد قطعه.

الثاني قرع الشام، وهو أبيض الخارج مع ميل قليل إلى الخضرة وهو أرخص ثمناً، وأقل نفاذة من الأول، ولكنه يدرك في الشتاء ويحزن لشهر أو نحوه لا يفسد، فيأكلونه في الشتاء حيث لا توجد خضرات في الشتاء غير القرع وهذا القرع لا يكون إلا مَكْوَر الشكل.

الثالث: قرع مصر، وهو أصفر الجلد، مختلف الحجم ما بين مدور ومستطيل، ومائل قليلاً ما بين ذي الرقعة، وغيره وقشره صلب وهو أحود من الثاني

(١) التهذيب، ج ١، ص ٢٣٣

(٢) المصدره، ص ٢٣٥

(٣) اللسان فروع

ويدرك في الشاء أيضاً، لذا كان الدس يطبخونه بكثرة مع طعامهم وهو الد طعاماً، وأغلى ثمناً من قرع الشام.

قال ابن مطور (القرع) حمل البطين الواحدة. قرعة، وكان السي رحمه الله يحب القرع، وأكثر ما تسميه العرب الدباء، وقل من يستعمل القرع.

قال المعري القرع الذي يؤكل فيه لعنان الإسكان والتحريك، ولأصل التحريك، وأشد.

بنس إدام العزب المعـتـل
ثريدة بقـرـع وحـل

وقال أبو حنيفة هو القرع، واحده قرعة، فحرك ثابها، ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان كذا قال ابن بري^(١).

أقولك الذي نعرفه من لغتنا هو التحريك ولا نعرف إسكان الراء في القرع والقرعة.

قل اخفجي قرع - ففتح الراء: الداء، قال في شرح الحماسة والعمدة تسكنه، وعليه جرى الوراق في قوله:

أبدا لنا لما بدا (قـرـعـة)

يـحـار في تشبيهها القلب

فقيل: هل تشبهه بقطينة

فقلت: لو كان لها لب

قال ابن دريد: أحسبه مشهاً بالرأس القرعاء، والصحيح أنه من كلام العرب لكن الدباء أفصح منه.

وفتح رائه وسكونها لغتان، حكماهما المعري عن أبي عبيدة والأصل فيه الفتح، قال الراجز:

(١) الإسكان «قرع»

بئس إدام العَزَب المَعْتَلُّ
ثريدة بَقَّـرْعُ ونَحْلٌ^(١)

و(المَقْرَعه). مرزبة قوية تهدب الحصا التي تستعمل في طي الآبار
وأساس الحدران

(قَرْع) الساء الحصاة. هذبه بالمقرعة بأن أخذ الواتيء منها حتى صارت مناسبة
للحجم الذي يريد.

قال الأزهري (المَقْرَعَةُ). التي تُضرب بها الدابة، والمِقْرَاع كالْفَأْس
يُكسَّر بها الحجارة
قال يصف ذئباً.

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
بِمِثْلِ (مِقْرَاع) الصَّمَا المَوْقِعِ^(٢)

و(المَقَارِيع) المقاتلون بالسيوف، ربما سموا كذلك لكون سيوفهم بقِرْع بعضها
بعضاً أي يصربها، لأن صاحب السيف يتقي بسيفه دون يده، فيقرعه سيف خصمه

قال محمد بن علي العرفج في المدح:

مطمى لظى الهيجا، ذعار المداريع

مسدى سدى الجود إسناد (المقاريع)^(٣)

مهفي مقام الترك، روس المهانيع

جزل العطا، ذيب السبايا صحن الكون^(٤)

والمُدَارِيع: الذين يلبسون الدروع في الحرب.

(١) شعراء النعل، ص ٢٠٦

(٢) البساق، ق ر ع

(٣) الهيجا الحرب

(٤) مهفي مقام الترك الذي يرثى مقاتلتهم عن طريق هزيمتهم وإدلالهم ومراده بالترك. جود إبراهيم باشا، وانهييع
دورا المقامات وهذا مجاز أصله في الحل

قال ابن منظور **القراع** و(المقارعة) المصارعة بالسيوف، وقيل مُصارعة القوم في الحرب، وقد (تقارعوا).

وقريعتك: الذي يُقارعك، وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير:
 مهن فلول من (قراع) الكتاب
 أي: قتال السيوف ومحاربتها^(١).

ق ر ف

(القروف): هي قشور الرمان اليابسة تصبغ بها الثياب.

وطالما سمعت الدالين في بريدة ينادون عليه: من يشري (القروف)؟ وبعضهم يقول: من يسوم القرف؟.

قال الأصمعي: أصل القرف القشر، والقرف: القشر، يقال صبغ ثوبه بقرف السدر، أي: بقشره.

وقال ابن السكيت: قرف كل شجرة قشرها^(٢).

قال ابن منظور (القرف): القشر، والقرفة: القشرة، وكل قشر (قرف) بالكسر، ومنه قرف الرمانة.

وقيل: صبغ ثوبه بقرف السدر، أي بقشره^(٣).

وقل الربيدي: (القرف) بالكسر القشر، وجمعه (قروف)، أو قشر لقش وقشر الرمان^(٤).

و(القرفة) بكسر القاف وإسكان الراء: الخصام والملاحاة، ومنه المثل: «اشتر قرفة» وهذا على سبيل التهكم من يتسبب لنفسه بشراً يقال في النهي عن قتراب الشخص المشاكس.

(١) نسان، ق ر ع.

(٢) نهج ج ٩ ص ١٠٢.

(٣) نسان، ق ر ف.

(٤) التاج، ق ر ف.

قال ابن منظور: (الْقِرْفَةُ): التُّهْمَةُ، وَقِرْفَةٌ بِالشَّيْءِ أَتَهَمَهُ^(١)
 وقال الزبيدي: القرفة بهاء: التهمة يقال: فلان قرفتي أي تهمني،
 أي هو الذي اتهمه.
 و(القِرْفَةُ): من تهمته بشيء، ومنه: فلان قرفني.
 و(القرف): مقارفة أي: مُدَانَاة.
 وقال أبو عمرو: القَرْفُ: الوباء، يُقال: احْذِرِ الْقَرْفَ فِي غَنَمِكَ،
 وَالْقَرْفُ: العدوى^(٢).

ق ر ف ط

(تَقَرَّفَ) الشخص، جمع أطرافه وضمها إلى جسمه من أثر الشعور بالبرد
 الشديد أو نحو ذلك.
 يتقرفط فهو (مِتَقَرِّفٌ) والاسم: القَرْفُطَةُ والتقرفط.
 ومنه: تقرفط الثوب بمعنى تكرمش أو صار كالذي غسل ولم يكو بعد.
 وقد يعنون تقرفطة الثوب كونه قصر بعد غسله عما كان عليه قبل ذلك.
 قال ابن منظور (إِفْرَنْفَطَ) تَقَصَّرَ، تقول: العرب أَرَيْتُ مُقَرَّنَمَطَةً، على
 سَوَاءِ عُرْفُطَةٍ.
 تقول: هَرَبْتُ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلْتُ شَجَرَةً
 وقال ابن الأعرابي: اِفْرَنْفَطَ: إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ.
 و(إِفْرَنْفَطَتِ) العنز، إِذَا اجْتَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عِدَّ السَّفَادِ، لِأَنَّ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعَ يُوْجِعُهَا^(٣).

قال ابن الأعرابي: اِفْرَنْفَطَ، إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ. وأنشد:
 يَا حَبِيبًا مُقَرَّنَمَطًا^(٤)

(١) اللسان، ق ر ف.

(٢) التاج، ق ر ف.

(٣) اللسان، ق ر ف ط.

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ٤٣٩.

ق ر ق

(الْقَرْقُ): الكلام الكثير المردد الذي ليس له جدوى .

(قَرَق) فلان على فلان يَقْرِقُ قَرَقًا ، وهذا هو المصدر ، وهو أي المكلم (قَرَقَه) .

وهذه لفظة على بناء قليل في الفصحى وإن كان موجوداً وهو على وزن (فَعْلَة)

لأن أصل (قَرَقه) العامة هي (قُرُقَة) في الفصحى مثل وزن هُمرة لُمرة في الفصحى

قال صاحب الداخلة سليمان بن مشاري :

قال : أبي أجلس؟ قلت : مَعَيَّ انت (قَرَقه) ولد (قَرَقه)

اقسمي يهريد على روحه من بين نهقة وشهقه

قال ابن منظور (الْقَرْقُ) صوت الدحاجة إذا حصنت ، قال أبو عمرو

(قَرَقَ) : إذا هَذَى^(١)

ق ر ق ر

(الْقَرَقَرَة) : صوت في البطن ، كأنه من حركة الأمعاء .

(قَرَقَر) بطن فلان ، وسمعنا لبطنه قَرَقَرَة .

وبعضهم يقول : قَرَقَرَت مصراؤه .

وما كان أصل تسميته من حكاية الصوت المسعث من الأمعاء

قال شمر (الْقَرَقَرَة) قَرَقَرَة البطن والقَرَقَرَة نحو القَهْقَرَة ، والقَرَقَرَة : قَرَقَرَة

الفحل إذا هدر^(٢)

ومن دعائهم على من يعمل أفعالا قولهم «إقرْ (قَرَقَر) بطنك» .

وإقرْ أمر من القراءة ، كقولهم قُمْ ، فقمم عصك .

(١) تسانع في رقه

(٢) تهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٨١

قال شاعر^(١):

و(قرقر) بطني فأرخينته
رجاء الفراغ فلم أقدر
فبينما أنا كنت في حالتي
شهقت ثلاثاً فقالوا: مري

قال الشعالي: سمع أبو عثمان المازني من بطن رجل قرقرة، فقال: هي
ضربة مضرة^(٢).

قال ابن منظور: (قُرُقِرَ) بطنه: صَوَّتَ.

قال شمرُ القُرُقُرَة. (قُرُقُرَة) البطن، والقُرُقُرَة نحو القَهْقَهَة^(٣)
و(القُرُقُرَة) - أيضاً - صوت بعض الطيور مثل الصُرْد الذي يقول له بعضهم
الصبري أو السباري، فهو يقرقر أي يصوت.

والقوارير (نُقُرُقِر) وهي طيور خضر تقدم ذكرها، بل إن بعض العلماء ذكر أن
القوارير سميت بذلك أخذاً من قرقرتها وهي صوتها.

قال حميدان الشويعر:

يا شويخِ نشاء من طيور العشا
صاري بالحساسات و(القُرُقُرَة)

قال الزبيدي: (قُرَّت) الحية قريراً: صوتت.

وكذا الطائر وعليه اقتصر ابن القطّاع.

وقُرَّت الدجاجة تُقَرُّ بالكسر - قرأً - بالفتح - وقريراً كأمير: قَطَعَتْ صوتها

(١) حماسة الطرفاء، ص ٣٢

(٢) غصن الخاص، ص ١٢١ - ١٢٢

(٣) اللسان، قرقر، ٩

و(قَرَقَرَتْ) رددت صوتها، حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبيين.

و(القرقرة): صوت الحمام إذا هدد، وقد (قَرَقَرَتْ) قرقرة

قال الزبيدي: وقرأت في كتاب «غريب الحمام» للحسن بن عبدالله الكاتب الأصبهاني، ما نصه (قَرَقِر) الحمام قرقرة وقرقاراً، والقرقار الاسم والمصدر جميعاً، وكذلك القرقرة، قال:

فوالله ما أنساك ما هيت الصَّيَّا

وما (قَرَقِر) القُمْرِي في ناصر الشحر^(١)

و(قراقير) الغنم: صغارها، جمعه: قرقور.

قال ابن هديرس:

يا زيد من روس المواعمر جسدبناك

نبي الى جا طاري البدو نظريك^(٢)

وزال الشتاء والقيظ وانا أترجاك

كبرت (قراقير) الغنم، خاب راجبك

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

يا ابوسعد، قطع الرِّسْنَ ماله اثمان

خطاه درب تكرهه، والهدي به

دوك السباع اليوم فهقت عن الضان

شاخت (قراقير) الغنم بالذبايه^(٣)

ومفرد (القراقير): (قَرَقُور) بكسر القاف الأولى وإسكان الراء بعدها، وضم

القاف الثانية.

(١) ساج المذوق

(٢) زيد كناية عن اسم محبوبته، «مواعر الأماكن البعيدة، نظريك تذكرك»

(٣) فهقت عن الضان معب منها (وشاخت) قراقير الغنم حكمت بالذبايه، كناية عن محور الحان

قال عوير بن طلحس العازمي:

يا راكب من عدنا عـمـلـيـه

تقطع رهاويه السهل ووعورها^(١)

ما مسها الراعي يرد رعيه

ولا مصها وقت الشتا (قرقورها)

قال مشعل بن قيقان العنزي^(٢):

يفرح الى جوه الوجيه المسافير

حيثه من اللي بالمشاكيل فزاز^(٣)

ذبايحه جزلات ما هي (قراقير)

طبعه ولو طالت عن الطبع ما جاز

قال الزبيدي: (القرار): الغنم عامة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَسْرَعَتْ فِي قَرَار

كَمَامًا ضَمَمَرَارِي

أَرَدْتُ، يَا حَـمَـار

أو يحصان بالصان خصه ثعلب، قال الأصمعي (القرار) والقرارة، البقد وهو

ضرب من الغنم، قصار الأرجل، قباج الوجوه، وأجود الصوف صوف النقد^(٤).

ق ر ق ش

(الفرقة) تحريك الأشياء الخفيفة أو التي تحدث صوتاً عند الدмс والتحريك

مثل الأواني السحاسية أو المعدية، أو حتى تحريك الدراهم الذهبية وتكرار ذلك

(١) عنده ناه قد تعمدت على الجري وضع للساقات البينة، والرهويه جمع رهاويه تقدم ذكرها في (رهويه)

وهي لفظة السعدة الواضحة

(٢) مقتطفات من أشعار بشعة والرواد، ص ٣٧

(٣) المشاكيل الرجال ذوي الأشكال والأقدام العارية، قرار: يحتسبهم

(٤) التاج: قردوا

(قَرَقَش) (يَقَرَقِش) قَرَقَشَهُ : فعل ذلك كأنها مأخوذة في الأصل من الصوت الذي يحدث عند التحريك .

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي يخاطب بعض الشباب الطائشين :

أنتم شباب البودرة و(القراقيش)

وفعل المعاصي يا خبيثين الاسرار

حلتسوا ككتاب الله يزيغ وتشويش

وانكروا السنه ومنهـاج الابرار

قال الريدي (قَرَشُ) الشيء صوتُه، وسمعت (قَرَشَةً) أي وقع حوار

الخيل، وهو أيضاً صوت نحو صوت الحوز والشَّنْ إذا حركتهما^(١).

قال الدكتور دارد الجليبي : (قَرَشَة) : ضوضاء وجلبة، وأيضاً صوت الأشياء

اليابسة، من (قَرَشْتَا) : طقطقة، صوت الرعود والحجارة والحوز ونحو ذلك^(٢).

ق ر ق ف

هو. (يَقَرِّقِف) : بارد لذيذ الوقع على البدن، ويكون هذا في هواء الفصول

المعتدلة من العام بخلاف الهواء في فصل الشتاء.

نقول هذا مكان يَقَرِّقِف به الهواء، أي يتردد فيه الهواء المحسوب والمراد بذلك

الهواء البارد المحبوب.

ومكان يَقَرِّقِف الهواء : لا يقف هبوب النسيم عليه.

وأكثر ما يقال ذلك إذا كان النسيم يدخل من باب في المكان ويخرج من آخر

كنافذة ونحوها.

ويقال له (القَرَقُوفِي) على النسبة.

(١) التاج «ق ر ش»

(٢) الآثار الأرمية في لغة الموصل العامة، ص ٧٠

و(الْقَرْقَف) أيضاً العدير المجتمع من ماء المطر ونحوه إذا كانت تحركه الريح فيضطرب لذلك اضطراباً حقيقياً، وذلك أنقى لمائه وأبرد له.

أكثر الشعراء من ذكره لكونه يصير نقي الصفحة خالياً من الشوائب التي تطفو على السطح فيما لو كان الماء راكداً.

قال مبارك البدرى من أهل الرس:

أحلى من (القرقف) بقيف لجأ فوق

تلجيه في ظل الرّجاج المراهيش

أي أحلى من ماء الْقَرْقَف وهو القرقف الذي اجتمع في عرض جبل وقد اجتمع من ماء المراهيش وهي السحب.

جمعه: (قراقيف).

قال ابن سبيل:

تواردوا عِدَّ شِرابه (قَرَأَقِيف)

الْعِدْلُو هو بالفضا يشحنونه

قال الليث بن المطر: يوصف (بالقرقف) الماء البارد ذو الصفاء.

وأشد للقرزدق:

ولا راد إلا قَصْلَتان سَلَاقَةٌ

وأبيض من ماء الغمامة (قَرْقَف)

أراد به الماء.

قل الأزهري قول الليث إنه يوصف به الماء البارد وهمّ، وأوهمه بيت العرزدق، وفي البيت تأخير أريد به التقديم، والمعنى سلاقة قَرْقَف وأبيض من ماء الغمامة^(١).

قلت آياً كان تفسير بيت العرزدق فإن المراد فيه الماء الأبيض أي السقي الصافي البارد من مرور السيم عليه.

(١) النكمة، ج ٤، ص ٥٤٩

قال ابن النيه المصري من أهل القرن السادس^(١):

الروض بين مُتَوَجِّحٍ وَمُتَنَفِّحٍ
والأرض بين مُدْبِجٍ وَمُقَسَّوْفٍ
والعص عتاه الحمام، فهزه
طربا، وحياء الغمام (بقرقف)

قال ابن منظور: (القرقة): الرعدة، وقد (قرقه) البردُ

ويقال: إنني (لأقرقف) من البرد أي أرعد^(٢).

قال شمر: (القرقة): الرعدة، يقال: إني لأقرقف من البرد، أي أرعد^(٣).

ق ر م

(القرم) - بفتح القاف والراء - شدة الشهوة لأكل اللحم، كأن تمضي على الشخص مدة طويلة لم يذق فيها اللحم، فيشتد شوقه إليه، وتعظم شهوته لأكله (قرمنا) للحم نقرم.

والقوم: (قرماني) على اللحم، إذا مضت لهم مدة لم يروه واشتدت شهوتهم لأكله، مثل خرماني إذا اشتدت شهوتهم لشرب القهوة أو للتدخين وعيماني إذا اشتدت شهوتهم للبن.

وفي المثل للشبيء للقليل الذي لم يسد حاجة من يتناوله أو يحصل عليه: «ما يطرِد قَرَم» أي لم يسد الحاجة، أو لم يكف من عوز.

ويقال له كذلك أيضاً إذا كان غير جيد كاللبن الذي خلط بماء كثير حتى علب عليه الماء.

(١) ديوانه، ص ١٩٧

(٢) لسان القرقي، ص ١

(٣) تهذيب، ج ٩، ص ٤١٧

قال علي بن ماجد من شعراء عنيزة:

والجواب الهزل ما يطرد (قَرَم)

كان ما جن البيوت محوهرات

يريد بالحوار هنا: الشَّعْرَ وبالبيوت: أبيات الشعر.

قال ابن الأعرابي: (قَرِمْتُ) إلى اللحم أَقْرَمَ قَرَمًا^(١).

قال من مطور (أَقْرَمَ) - بالتحريك - شدة الشهوة إلى اللحم، قَرَمَ إلى اللحم

وفي المحكم: قَرِمَ يَقْرِمُ قَرَمًا فهو قَرِمٌ: اشتهاه.

وفي الحديث: كان يتعوذ من القَرَمِ وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبِرَ عنه.

وفي حديث جابر: «قَرِمْنَا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً»^(٢).

ق ر م ز

(القَرْمِزُ) بكسر القاف، وإسكان الراء: نوع من الصمغ يستوردونه من خارج

بلادهم ويصفون به الملابس.

ولهم فيه استعمالات أخرى مثل وضعه في العين المريضة يزعمون أنه يطرد

عنها الأذى ويصفي حدقتها.

وقد عهدتهم في أول عمري يضعونه في عيون الأطفال خاصة فيسيل منها

الدمع أحمر أرجوانياً.

قال سويلم العلي في شخص لم يعرف الحب:

مسا ولَعَنَهُ ناقضات الأطاريف

نجل العيون، (مَقْرَمَزات) الاشافي^(٣)

(١) التهذيب ج ٩، ص ١٣٩

(٢) اللسان: ق ر م

(٣) الأطاريف: جداول شعر المرأة، ومقْرَمَزات الاشافي: شعدها كأنها نمر

إستفهمن يا لابسات المشانيف

وقولن: توذلف، وأعطاه الذلاف^(١)

قال الليث: (قرمز): صيغ أرمني أحمر يقال: إنه من عصارة دود يكون في آجامهم^(٢).

قال الأزهري يُقال: تُرد حبرة وتُرد حبرة وليس حبرة موصفاً، أو شيئاً معلوماً، إنما هو وشي كقولك ثوب قرمز، والقرمز: صنف^(٣).

قال الليث: (القرمز) - بالكسر - صيغ أرمني أحمر، يقال: إنه من عصارة دود يكون في آجامهم.

وأنشد:

فُحِّلْتُ من خَبَرٍ وَقَبْرٍ وَ(قَرْمِزٍ)

ومن صنعة الدنيا عليك النقارس

النقارس: أشياء تتخذها المرأة على صنعة الورد، تفرزها في رأسها^(٤).

قال ابن منظور (القرمز) صيغ أرمني أحمر يقال إنه من عصارة دود يكون في آجامهم، فارسي معرب.

قال: وورد في تفسير قوله تعالى ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾، قال كالقرمز هو صيغ أحمر، ويقال: إنه حيوان تصنع به الثياب فلا يكاد يتصل لونه وهو معرب^(٥).

(١) المشانيف: الشنوف، جمع شنف وهو الذي يكون في أسفل الغلالة متدلّياً على الصدر، وتوذلف: أمر معاه أبعد، من قلب بمعنى أبعد.

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٤٠٠.

(٣) تهذيب ج ٥، ص ٣٥.

(٤) التكملة، ج ٣، ص ٢٩٢.

(٥) السان، قرمزاً.

ق ر م ش

(الْقَرْمَشَةُ). جمع الشيء القليل من مواضع قليلة كالأكل القليل من رطب لم يرطب إلا القليل منه.

أو أكل الدابة من عشب قليل متفرق لم تمل منه ما يشبعها.

تقول لصاحبك: هي شبت غمك؟

فيجيب: لا، ما شبت، بس (قَرْمَشَت) ولذلك قالوا لأكل اللب من حب البطيخ ومن الهيد (قَرْمَشَة).

فلان يقرمش اللب، أي يأكل منه، وهو قليل الحاصل بطبيعته.

قال خلف أبو زويّد في مدح إبل:

عريضة العلياة، ورأد الأزوار

فجّ المناحر والحفاشير والأكواع^(١)

عَلَطَ وملط من القراميش، وأكوار

العصر يعقبن التبهل بزوماع^(٢)

قال ابن منظور: (قَرْمَش) الشيء: جمعه.

ورجل قَرْمَشٌ: أكول، وأنشد:

إني نذير لك من عطية

(قَرْمَش) لزاده وعية

قال ابن سيده: لم يقصر الوعية، قال: وعدي أنه من وعى الخرج إذا أمد وأنس

كأنه يقى راده حتى (يُنْس) فوعية على هذا اسم، ويحور أن يكون فعيلة من وعيت،

أي حفظت كأنه حافظ لزاده^(٣).

(١) عبدة الرقبة، والأور جمع ر. وهو الصد، المناحر جمع منحور وهو الموضع الذي منحور منه البعير عندما يراد دبحه، وحفاشير مصر، والأكواع جمع كراع وهو موصل الكتف بالذراع

(٢) علط ليس عليها حال، ومط كذلك فسر عنها، وامش بمعنى أمته، ولا أكوار، الروماع نوع من أنواع جري البعير

(٣) المساق في رمش

قلت : هذا خلاف المتبادر للذهن إذ كيف يكون أكلًا ويبقى زاده؟ .
قال ابن الأعرابي : فيها قرمشٌ من الناس ، أي : أخلاط^(١) .

ق ر م ل

(القراميل) الصفائر الصغيرة القصيرة من الشعر على رأس المرأة أو الصبية
واحدها (قرمول) ، بضم القاف .

قال الليث : (القراميل) من الشعر والصوف : ما تصل به المرأة شعرها^(٢) .
أقول الذي نعرفه أن القراميل هي الصفائر القصيرة فلعل للغويين ظنوا أن
الاسم خاص بما تصل به المرأة شعرها من تلك الصفائر .
والواقع أنه اسم واحد يشمل النوعين .

قال ابن منظور : (القراميل) : ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر .
وقال الخوهري : (القراميل) ، ما تشده المرأة في شعرها .
وفي الحديث أنه رخص في القراميل ، وهي صفائر من شعر أو صوف أو
ابريسم ، تصل به المرأة شعرها^(٣) .

و(القرملة) بفتح القاف وإسكان الراء شجرة يرية من الحمص تأكلها الإبل
وتسمن عليها .

جمعها : قرامل .

قال أبو عمرو (القرملة) : حمضة ، ويقال في المثل «ذليل عاد بقرملة»^(٤)

(١) الهدب ، ج ٩ ، ص ٣٨٢

(٢) الهدب ، ج ٩ ، ص ٤١٦

(٣) تسان ، ق ر م ل

(٤) كتاب الجيم ، ج ٣ ، ص ١٠٦

قال جرير^(١) .

كان القَرَزْدَقُ إِذْ يَعُوذُ بِخَالِهِ

مثل الذليل يعوذ تحت (القَرْمَلِ)

قال أبو عبيدة: القَرْمَلُ: شجر ضعيف لا شوك له، ومَثَلٌ للعرب: «ذَکِیلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ»^(٢).

ق ر ن

(القَرَنُ) عند الصيادين بالبنادق بإسكان الراء هو قرن دابة كالخروف ولطبي يصعون فيه البرود الذي يحتاجه حامل البندق لبندقه، ثم توسعوا فيه حتى جعلوا وعاء البرود قرناً، وإن لم يكن قرناً حقيقة، ولكنه كن في أول الأمر يجعل على هيئة القرن، إلا أنه أكثر انحناء حتى يسهل وضعه في الوعاء ونحوه.

قال اس مطور (القَرَنُ) بالتحريك - الحُجْمَةُ من حلود تكون مشقوقة ثم تخرر، وإنما تشق لتصل الريح إلى الريش فلا يفقد.

وقال:

يا ابن هشام أهلك الناسَ اللَّبَنُ

فكلهم يعدو بقوس و(قَرَن)

وقيل: هي الجمعة ما كانت.

وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالنبل في القَرَن، أي مجتمعون مثلها^(٣)

(القَرَنُ) - تمتع القاف والراء هو اثنان من الإبل يقرن بينهما بحبل قوي أي تربط الواحدة منهما إلى الأخرى بذلك الحبل، يفعلون ذلك بهما من أجل ألا يشردا، لأن كل واحدة منهما تعوق الأخرى عن سرعة السير إذا شردت.

(١) المعاني، ج ١، ص ٢٢٥

(٢) اللسان - قرن و

(٣)

وأكثر ما يفعلون ذلك بالأفتاء الصعاب من الإبل وهي الصغار الشطة التي لم تذلل، وذلك من أجل سهولة السيطرة عليها.

قال ابن السكيت (القرن) الحبل يُقرن فيه البعيران والأقران الحبال
قال: والقرن أيضاً: الجمل المقرون بآخر.

وقال جرير بن الخطفي:

ولو عند غسان السليطي عرست

رغا قرن مها وكاس عقيبر^(١)

وقد ابن شميل قرنت بين البعيرين وقرنتهما، إذا جمعت بينهما في حبل
قرناً، والحبل الذي يُقرن به بينهما قرن^(٢).

قال ابن منظور القرن الحبل يُقرن به البعيران، والجمع أقران، وهو لقران،
وجمعه قرن، وقال:

أبلغ أبا مسمع إن كنت لاقية

إنني، لدى الباب، كالمشود في قرن

وقرنت البعيرين أقرتتهما قرناً: جمعتهما في حل واحد.

و(القرن) والقرين: البعير المقرون بآخر.

قال ابن بري: وأنكر علي بن حمزة أن يكون القرن البعير المقرون بآخر،
وقال: إنما القرن الحبل الذي يُقرن به البعيران^(٣).

و(قرون) المرأة: جدائلها وهي خصلات الشعر المفتولة المرسلة متدلّية من
رأسها، واحدها: قرن.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٩١، وكاس. فعل ماضٍ

(٢) تهذيب، ج ٩، ص ٩٥

(٣) النساك في قرن

كأنها سميت بذلك على التشبيه بقرن الدابة .
 قال الأمير خالد بن أحمد السريدي في الغزل :
 تنقض (قرون) فوق متن وعاتق
 شوقه يداوى اللى عظامه بدايد^(١)
 وعُود ليلان يوم تمشي تهزه
 كما هر عيدان القما للمريد^(٢)
 قال ابن عرّاح من شعراء بريدة في الغزل :
 المكالي هاضمات ، والرّدوف مُزبّرات
 و(القروُن) مذيّرات ، ما ينوشن البريم^(٣)
 فقله : مذيّرات يريد أنهن مرتفعات نافرات لكثرة الشعر فيهن ولذلك قال : ما
 ينوشن البريم وهو الذي يدار حول أسفل الطن كما سبق في مادة « ب ر م » .
 قال محسن الهزاني في الغزل :
 عَذَّبَنِي بِالْجَفَاسَةِ وَالصَّدُودِ
 وأودعن القلب يلقى به لهود
 كن جاشي يصطلي فوق الوقود
 حين شفت (قرونهن) الواردات
 الجفاسة : الخلطة ، واللهود : الجروح و(الواردات) التي من ثقلها وكشافة
 شعرها قد نزلت إلى الأسفل .
 وفي الأفراد (قَرْن) وردت أشعار كثيرة من ذلك قول العوني :
 يا عَودٍ (قَرْنَهَا) ضَافِي
 حطّ منمُور تَهَيَّأَ لَهُ^(٤)

(١) تنقض القرون وهي الجدايل ، بمعنى تحديها إلى خصمات من الشعر غير المجدول ، المتن : الكتب وبدايد : متبرقة

(٢) القنا : الرماح ، كناية عن اعتدال قوامها وليته

(٣) المكالي : مواضع الكلية أي الحاصرة هاضمات : ضامرات

(٤) ضافي : طويل ، والمنمور : الشهم الشجاع من الرجال

حذَّها مثل القمر صافي
 طيبها المثلوث يغبي له^(١)
 وقال زين بن عمير العتيبي يخاطب مرشد البذالي^(٢):
 وراك يا مرشد تقول فشلتني
 يوم دحمتك بميتها ما تلوت^(٣)؟
 في (قرنها) الاثغر وقلت ظلمتني
 حتى تقول انك بشوفك تهيت
 قل جلال بن سعود السهلي:
 وأنا على ظنه وفــــيت
 حلفت لوروحى تروح
 حوكت صامل وانتخيت
 لعيمون من (قرنه) سبوح^(٤)
 قال الأهرى جاء في حديث فيه ذكر الدجال لعنه الله أنه مُحِبُّ لَشَعْرٍ، كان
 كل (قُرْن) من (قرون) رأسه حبل، لأنه جعله تقاصيب الجعودة شغره وطوله^(٥)
 قال ابن الكيث: القُرْنُ: الحُصْلَةُ من الشَّعْر، وجمعه قرون.
 قال الأخطل يصف النساء:
 وادا نصنن (قُرويهن) لعدرة
 فكأنما حَلَّتْ لهن نُذور^(٦)

(١) المثلوث: طيب يصح من ثلاثة أنواع

(٢) ديوانه، ص ١٤٧

(٣) فشلتني (أحجلتني)، دحمتك بميتها: راحمتك بكتفها

(٤) لعيون: من أجل عيني محبوت التي جلتها سوح بعضها فرق بمعى

(٥) سهديب، ج ٥، ص ٨٣

(٦) سهديب، ج ٩، ص ٨٧

أقول : المعروف أن الخصلة من الشعر إذا لم تكن مفتولة أي مجدولة فإنها لا تسمى (قَرْنًا) ، ولعل الناقل نسي أن يعتتها بذلك قال أحدهم في الغزل^(١) :

قَبِيْةٌ بِيضَاءُ كَالْفِصَّةِ سَوْدَاءُ (القُـرُون)
أَقْلَتُ مَخْتَالَةً مِّنْ مَّهَاحِرٍ وَوَعَيْنٍ
لَمْ يَصْصِمْهَا مَرَصٌّ يَهْكَ الْأَفْيَ الْخُفُونِ

القينة هي الجارية المُنْعَبَةِ. أما مرض الجفون فإنه مما يتغزل به وهو فتورها من دون داء.

و(قَرَان) القمر للثريا هو اجتماعهما في مرحلة واحدة في السماء، وقد ذكروا عدة أسجاع لقمران القمر بالثريا، ودلالة ذلك على أحوال الطقس وفصول السنة.

فقالوا: (قران) حادي، بَرْدٌ بادي، وحادي هنا هو الحادي عشر، أي إذا قارن القمر الثريا في اليوم الحادي عشر من الشهر العربي فإن البرد يكون قد بدأ بالفعل و(قران) تاسع، بَرْدٌ لاسع، وإذا اقترن القمر بالثريا في اليوم التاسع من الشهر فإن البرد قد صار شديداً.

قال راشد الخلاوي :

إِنْ (قَارَنَ) الْقَمَرَ الثَّرِيَا بِتَاسِعٍ يَجِي لِيَالٍ بَرْدَهُنْ كَبَاسٍ
ثَمَانِ لِيَالٍ يَجْمَدُ الْمَا عَلَى الصَّفَا يُودِعُ عَيْدَانَ الْعُضَاهِ يِيَّاسٍ
لَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَوْدِ ثَوْبٌ وَفِرْوَةٌ لَكُنْتُ عَارِي مَا عَلَيْهِ لِبَاسٍ

ومما يجدر ذكره أن القمر يقارن الثريا مرة واحدة في الشهر وهو القران المذكور في هذه الأسجاع.

(١) حكيه أبي القاسم البغدادي، ٥٢

وقلوا قُرآن سابع، مُجِيع وشابع أي إذا كان اقتران القمر والثرى في ليلة السابع من الشهر العربي فإن ذلك يدل على أن الرد قد أحد في الإصرام، وأن الربيع قد بدأ يحل، لذلك تجد بعض أهل الماشية قد اشبعوها من العشب وبعضهم دون ذلك أما (قرن خامس، ربيع خامس) فإنه يحل في فصل الربيع الذي يصبح فيه العشب على غاية من النحو حتى لتغمس فيه الدواب من كثرتة.

قال صالح المنقور من أهل سدير في إبل:

وفيهما محاهيم وفيها مفاتير

لكن وصف افخوذها كالمحال

يا زين شوف اصغارها والمطاهير

بقران خامس راعي الهم سالي

قال ابن جعثن في المدح:

وهو للناس مثل قُرآن خامس

بذبح الصان والكُوم السمان

وبعده يأتي «قرآن ثالث، ربيع دالف» والقرآن في الليلة الثالثة من الشهر يكون في وقت ذبول العشب والكلأ وذهابه، ولذلك قالوا: (دالف) بمعنى منصرف وذهاب.

وأخرها: «قرآن حادي على القلب ترادي» وحادي هنا معناها واحد أي الليلة الأولى من الشهر وهي ليلة الهلال.

ويكون ذلك في شدة الحر حيث تكون الماشية تتردد على مورد الماء وتشرب من شدة العطش بسبب الحر، وهذا معنى (ترادي) بإسكان التاء وفتح الراء وكسر الدال

أنشد ابن قتيبة قول الشاعر:

إذا ما (قارن) القمرُ الشربا

لخامسة فقد ذهب الشتاء

وذلك يكون إذا انحدرت أي الثريا على وسط السماء إلى ناحية المغرب،
فقارنت القمر في الليلة الخامسة من الشهر، وحينئذ يذهب البرد، ويطيب الزمان^(١).
قال ابن منظور: العرب تقول: ما يأتينا فلان.. إلّا (قران) القمر الثريا، أي:
ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة.

أنشد أبو الهيثم لأسيّد بن الحلاحل:

إذا ما قارن القمر الثريا

لثالثة فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم: وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال، وذلك أول الربيع
وآخر الشتاء.

ويقال: ما القاه إلا عدة الثريا القمر، قيل هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها
الثريا والقمر.

وفي الصحاح: ذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، قال ابن برّي:
صوابه أن يقول: لأن القمر يقارن الثريا في كل ستة مرة، وذلك في خمسة أيام من
آذار وعلى ذلك قول أسيّد بن الحلاحل:

إذا ما (قارن) القمر الثريا

وقال كثير:

قدعُ عنك مُعدّي، إنما تُسَعِفُ النّدى

(قران) الثريا مرة ثم تأفلُ

قال ابن منظور: رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان هذا الذي
استدركه الشيخ - يعني ابن بري - على الجوهري لا يردُّ عليه لأنه قال: إن القمر يرل
الثريا في كل شهر مرة، هذا كلام صحيح، لأن القمر يقطع الملك في كل شهر مرة،

(١) لأبو، ص ٨٧

ويكون في كل ليلة في منزلة، والثريا من جملة المارل فيكون القمر فيها في الشهر مرة، وما تعرض الجوهرى للمقارنة حتى يقول الشيخ: صوابه كذا وكذا^(١).

و(القرنوة) بكسر القاف وإسكان الراء: عشبة بريئة تنبت في الربيع من مطر الوسمي والشتوي وهي من العشب الجيد ولكنه إذا دخل فصل القيظ يست كسائر العشب الفض الذي يسميه عوامهم (الخوصة): خوصة العشب.

ومنابتها الأراضي السهلة، ولها نواة فيها ثلاثة قرون.

واسمها هذا (قرونه) عند الأعراب، أما أهل الحضرة فيسمونها (القرنئ) بكسر القاف وإسكان الراء وفتح النون.

واحدتها: قرنأة، بكسر القاف.

قال أبو عمرو: (القرنوة) بقلّة يغير أعلامها، ويحمر أسفلها مما يلي الأرض منها^(٢).

قال الأصمعي: (القرنوة). بُتْ

قال الأزهري: ورأيت العرب يدبغون بورقه الأُهب^(٣)، يُقال: إهاب مُقرئ - بغير همز - وقد همزه ابن الأعرابي.

وقال ابن السكيت: سقاء قرئوي: دُبُع بالقرنوة^(٤).

قال ابن مسطور: (القرنوة): نبات عريض الورق، يست في ألوية ودك دكه، ورقها أغبر، يشبه ورق الحنّقوق.

قال أبو زياد: من العُشب: القرنوة وهي خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبله، وهي مرة يدبغ بها الأساق^(٥).

(١) السان. ٤٤٥

(٢) كتاب الجيم، ج ٣، ص ١٠٦

(٣) الأُهب: جمع إهاب وهو الجلد

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ٩٤

(٥) الساق في رند

أقول الأساقى جمع سقاء

و(قارون) يضرب به المثل في الغنى وكثرة المال، فيقال: «أغنى من قارون»، ويقال: «عنده مال قارون».

قال عبدالله بن عمار العنزي:

المال مارد المنايا رصيده

(قارون) خلا ثروته واقتصاده

والقصر لو يشمع على ساس ميده

لا يدلو طال المدام من هدايه^(١)

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ، وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾.

قال أبو نواس^(٢):

وعدتني وعملك، حتى إذا

أطمعتني في كنز (قارون)

جئت من الليل بغسالة

تفعل ما قلت تصبون

قال الربيدي (قارون) غني من العتاة، يضرب به المثل في العنى وهو اسم اعجمي لا ينصرف للمعجمة والتعريف، وهو رجل كان من قوم موسى عليه السلام، وكان كافراً فخسف الله به وبداره الأرض^(٣).

و(القرينة): عند الأطفال بكسر القاف والراء، يقولون: إنها جنية تولد مع الطفل أو تصحبه من صغره، فلا تؤذيه إلا في بعض الحالات.

(١) الميده: الحصر المعترض في أساس البناء من لاسمت المسلح والكلمة أجية ليس لها أصل مصحح، ذكرتها في (معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة)

(٢) انجاس المساوي، ص ٢٥٦

(٣) النج ٥٠ ر

وكثيراً ما عهدناهم في أول العهد يعلقون حرزاً أو ما يسمونه (خَطّاً) وهو تسمية التي تكون ورقة مكتوباً عليها أورداد وأدعية توضع في علاف صغير من الجلد وتعلق على الطفل لئلا تؤذيه قريته، وقد انقرضت هذه العادة أو كادت. وتبعثها كلمة (القرينة) فماتت أو هي تختصر.

قال الريدي: (القرين): الشيطان، المقرون بالإنسان لا يعارقه، وفي الحديث: «ما من أحد إلا وكل به قرينه أي مُصاحبه من الملائكة والشياطين وكل إنسان من معه قريباً منهما فقريته من الملائكة يأمره بالخير، ويحثه عليه، ومنه الحديث الآخر: فَقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ»^(١).

قرن س

(القرناسه) والقرناس: الصقر الجارح القوي.

ومن أمثالهم: «البومة صارت قرناسه».

يضرب لتغير الوقت، وعز الدليل، وذلل العزيز.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يقول من عَدَّى على رأس عالي

رَجُمَ طَوِيلٌ يَدُهْ كُلَّ (قَرْناس)^(٢)

في رأس مرجوم عسير المنال

تلعب به الأرياح من كل نسناس

وقال ابن دهمان في ناقة نحية شبيها بالقرناس:

مرباعها خشم الحجر دون الأطعاس

مما خسايلت مع الرعسية نماسها^(٣)

(١) ساج الفرس.

(٢) عدى: صعد، والعالي: رجم أي حصى مرسوم كالمسي، وطويل: عال، يدعه كل قرناس، أي تقع عليه الصقور.

(٣) الحجر: منطقة في الشمال الشرقي من الجزيرة العربية قريبة من النجف، وهي على لفظ جمع الحجرة، ولأطعاس النعام، حيث راب.

لَى رَوَّحَتْ مَعَ خَاصِيعِ نَقْلِ (قَرْنَس) ^(١)
 شَافَتْ مَعَ الصَّقَارِ شَلُّو دَعَاها ^(٢)
 قَالَ الْأَمِيرُ خَالِدُ السَّيْثِي:
 يَا زَيْنُ يَا كَامِلُ الْإِلْبَاسِ
 مِنْ كُلِّ حَلِي تَمَارِي بِهِ ^(٣)
 الْعَيْنُ عَيْنُ أَشَقَرِ (قَرْنَس)
 يَا زَيْنُ مَقْدَمُ رَعَابِي بِهِ
 وَجَمَعَ الْقَرْنَسُ (قَرَانِس) بَفَتْحِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

قَالَ رَمِيحُ الْخَمْشِي:

أَمْسَ الضَّحَى عَدَيْتُ رَجْمَ يَنَادِي
 رَجْمَ تَعَاقَبَ بِهِ وَحُوشِ (الْقَرَانِسِ) ^(٤)
 ذِيَارِ مَا يَوْمَ اللَّيَالِي جُنْدَاد
 الْيَوْمَ جِيئَهُ، وَاللَّيَالِي مَرَامِيسِ ^(٥)

و(قَرْنَس) الطَّيْرُ الْخَارِجُ وَهُوَ الصَّقَرُ وَالشَّاهِقُ عَوْدُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَالرَّجُوعُ إِلَيْهِ
 (يَقْرُنُهُ) يَعْلَمُهُ كَيْفَ يَتَمَّعُ الطَّرِيدَةُ وَيَأْتِيَهُ بِهَا.

قَالَ عَبْدَاللَّهِ اللَّوَيْحَانُ فِي الْمَدْحِ:

وَكَمْ مَجْرُبٌ فَارَقَ حَيَاتَهُ
 وَهُوَ مَا يَحْسِبُ أَنَّ عَمْرَهُ قَصِيرٌ
 تَرَى هَذَا فَعْمُولٌ قَدْ مَضَتْ لَهُ
 وَهُوَ تَوَهُ (يَقْرُنْس) لِلْمَطِيرِ

(١) الْخَاصِيعُ الْمَكَانُ الْمَحْفُضُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ فَيَجُودُ بِهِ، وَالشَّلُّ بَقِيَّةُ لَحْمِ الطَّيْرِ وَبَحْوُهُ

(٢) تَمَارِي بِهِ: تَعَاوَرَ بِهِ

(٣) عَدَيْتُ: صَعَدْتُ، وَتَعَاقَبَ بِهِ وَحُوشِ الْقَرَانِسِ: تَمَعَ عَلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرِ الْقَرَانِسِ الْوَحْشِيَّةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، وَلَيْسَتْ مَعْلُومَةٌ

(٤) مَرَامِيسُ: جَمْعُ مَرَمَسٍ أَوْ مَرْمَسَةٍ، أَيِ مَدِينَةٍ نَالِيَةٍ

قال عبدالله بن علي بن صقيه بعد أن ذكر طيوراً رديئة:
 ما (تتقرنس) ولا يعرف لها ماكر
 ولا يرعى لها بالفنص مسباق
 اللي (يقرنس) جبل حوران ما كرها
 يتخص صوارمها لك حاذق ناقي
 صقور تنومس فعائلها مصقرها
 الكل للخرب بالكفين صفاق
 المسباق: الخيط الذي يربط به الصقر قبل تعليمه، ومصقرها: الصقار الذي
 علمها، والخرب: ذكر الحبارى.

وقال عبدالله بن علي بن صقيه أيضاً:
 يا تارك الاحرار (وامقرنس) اليوم
 الحر دايماً حر واليوم يوم
 الدوم دوم يا غارس الدوم
 ما أهبلك يا راجي منافسيع دوم^(١)
 قال الليث: (قرنس) البازي. فعل له: لازم، إذا كُرِّرَ. وحيطت عينه أول ما
 يُصاد، رواه بالسين على فعلل، وغيره يقول: قرنس البازي^(٢).
 والبازي هو الصقر، يريد أنه أعد للفنص والصيد به.
 قال ابن منظور: (قرنس) البازي: كُرِّرَ أي سقط ريشه.
 قال: الليث: قرنس البازي فعله لازم إذا كُرِّرَ، وحيطت عيناه أول ما يصاد^(٣).
 أقول: لا شك عندي في أن كلمة قرناس كانت معروفة للعرب القدماء بمعنى
 صقر صائد، ولكن اللغويين سجلوا منها تسمية الصقر بالقرناس إذا أعد للصيد.

(١) يوم: شجر صحراوي يشبه النخل على البعد يكون في النوديان في محله جد. وقد تقدم ذكره في (دوم).

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٣٨٩.

(٣) السان: قرن س.

قرنفل

(الْقَرْنَفُلُ): معروف يأتي إليهم من الهند أو من مناطق استوائية رطبة أخرى .
وبعضهم يسميه (العويدي) نسبة إلى العود مصغراً، واشتهر عندهم لكونهم
يجعلونه إذا لم يجدوا (الهيل) بهار القهوة الرئيسي .

ومنهم من يخلطه بالهيل ولكن القرنفل يغلب على الهيل لقوته، لذلك
سمعت بعض أشباحهم يقول القرنفل مع الهيل مثل الشوك مع العمل يحطه كله،
أي يذهبه كله .

قال أبو حنيفة الديوري وكذلك (الْقَرْنَفُلُ) وقد كثر مجيء الشعر بوصف طيبه
حتى قال امرؤ القيس:

إذا قامتا تَصَوَّعَ المسك منهما

نسيم الصبا جاءت يريا (الْقَرْنَفُلُ)

فقالوا خطأ، لا يقال تصوع المسك حتى كأنه ربا (القرنفل) وإنما كان ينبغي
أن يقول: تَصَوَّعَ القرنفل حتى كأنه ربا المسك .

وقالوا في القرنفل قَرْنَفُولٌ، روى بعض أهل العلم في صفة امرأة:

خَوَّطَ أناة كالمهابة عَطْبُفُول

كأن في أنيابها (قرنفول)

وهذه الراو مقحمة للضممة كالواو في قولهم (أنا أنظور إليك)^(١) .

قال أبو النجيم الراجز في نبت من العشب مونق^(٢):

تعدله الأرواح كُُلُّ مسفسدل

كأن ربح المسك والقَرْنَفُل

بمسساته بين التملع السُّسِيل^(٣)

(١) كتاب اللسان، ج ٣، ص ٥٠، ٢١٥

(٢) نظرات الأدب، ص ٧١

(٣) السُّيْل الذي يجري فيها السُّيْل

قال البيث القَرْتَقْلُ حملُ شجرة هندية، وطيب مُقَرَقْلُ فيه قَرْتَقْلُ، وجائز
للدشاعر أن يقول قَرْتَقْلُ، وأنشد:

خود أناة كالمهياة عَطْبُول
كأن في أنيابها القَرْتَقْلُ^(١)

ق ر و

(القَرَوُ) حوض الماء الذي يكون من الحجارة يقر فيها قرأ، وينقل بعد ذلك،
وكانوا يعملون ذلك في القديم إذ هو أصبر على الاستعمال وأقل تعرضاً للتلف بل إنه لا
يتلف، وإنما نصره الأملاح التي تكون في الماء تترسب على حوائيه إذا كان الماء ملحاً
جمعه: (قراوه).

وعهدناهم يجعلون ماء البئر في البيت قروين أحدهما أعلى من الآخر فالأسفل
لوصو والاستحساء ويكون بقدر وجه الجالس، والثاني أعلى منه يرفع بمقدار المترين
عن الأرض ويخصص للإغتسال، ويسمى القَرَوُ العُلُو أي الأعلى.
وهذان يكونان عند البئر في البيت

وهناك نوع آخر كبير يسمونه (قَرَو) العبس، والعبس هو نوى التمر يضعون فيه
نوى التمر وعليه الماء حتى يلين فتأكله الدواب.

قال الجاحظ: (القَرَوُ): ميلعة الكلب، فإذا كان للكلب فم هو من أسفل
كُوز، أو ما أشبه ذلك، والا (فالقرو) أسفل نخلة ينجر ويُقَوَّبُ ويتبذ فيه.
وقال الأعشى:

أرمي بها البيد إذا عرَضَتْ
وانت بين (القَرَو) والعاصر
وفي مجدلٍ شَيْدَ بنيانه
يرل عنه ظُفُر الطائر^(٢)

(١) نهديب، ج ٩، ص ٤١٦

(٢) الخيول، ج ٢، ص ٢١١

والمجدل: القصر المشرف^(١).

أقول: القرو عندنا يكون كما ذكر الحافظ إلا في أننا نتخذ من الحجارة المقورة والمراد بذلك القرو الذي يتحد للسوائل مثل جمع الماء عند النثر، ومثل (قرو) العبس وهو بوى التمر الذي يوضع فيه السوى ويوضع عليه الماء من أجل أن يشرب الماء فيلين للغنم التي تأكله.

قال ابن منظور: (القَرُو) شبه حوض^(٢).

أقول: بل هو حوض من الحجارة المقورة ولكنه يكون صغيراً في العادة.

قال أبو عمرو الشيباني: (القَرُو) منقَعُ الماءِ في الجَلْدِ، يُقال: أصبحتِ الأرضُ (قَرُوًا) واحداً^(٣).

أقول: هذا على التشبيه بالقرو الحقيقي الذي ذكره الليث في قوله.

المِهْرَاسُ: حَجَرٌ مَقْورٌ مستطيل يتوضأ منه.

وفي الحديث أن أبا هريرة روى عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ على يديه من إبطه ثلاثاً، فقال له قيس الأشجعي: فإذا أتينا مِهْرَاسَكُم كيف يصنع؟» أراد بالمِهْرَاس هذا الحجر الصخم المقور الذي لا يُقْبَهُ الرجال، ولا يحركه الجماعة لثقله يُمَلَأُ ماءً، ويتطهر الناس منه^(٤).

قال الليث (القَرُو): شبه حوض محدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الخوض الصخم ترده الإبل والعجم وكذلك إن كان من حشب^(٥).

قري

(القَرِي) بكسر القاف والراء مع تخفيف الراء أي عدم تشديدها:

مجتمع الماء من الوادي الذي يسيل ونحوه إلى حيث النخل والشجر.

(١) البان: «قرو»

(٢) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٩٦

(٣) التهذيب، ج ٦، ص ١٢٤

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ٢٦٧

جمعه قرَّيان بكسر الهمزة وتنصغيره (قَرَّي) بإسكان القاف وتشديد الياء، ومنه محلة في الرياض القديمة اسمها (القَرِّي) تقع في الحبوب الشرقي من مدينة الرياض القديمة.

قال الليث: (القَرِّيُّ): مجرى الماء إلى الرياض وجمعه قَرَّيان وأقراء^(١).

قال الريددي: القَرِّيُّ والمَقْرَأَة صريح كلامه أي صاحب القماموس أنه بفتحهما، والصواب بالكسر فيهما، كما هو نص الصحاح وغيره كل ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره، وخصه بعضهم بالحوض^(٢).

أقول: نحن نقول (المقراءة) بكسر الميم ولا نعرف فتحها.

قال أبو عمرو الشيباني: (القَرِّيُّ): مَنَع الماء في الجَلْد^(٣).

وقال في موضع آخر: و(القَرَّيان): مدافع الرياض.

والواحد (قَرِّيُّ): قال ليد:

يُعْطِي حُقُوقاً عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامَةً

حَتَّى يُنَوِّرَ فِي (قَرَّيَانِهِ) الزَّهْرَ^(٤)

قال ابن منظور: (القَرِّيُّ): مجرى الماء إلى الرياض، وجمعه (قَرَّيان) وأقراء وأشد:

كَأَنَّ قَرَّيَانَهَا الرَّجَالُ

وتقول: تَقَرَّيْتُ الْمِيَاءَ، أَي تَبَّعْتُهَا.

ثم قال: و(لقري) على فاعل: مجرى الماء في الروض، وقيل: مجرى الماء في الحوض، والجمع أَقْرِيةٌ وقَرَّيان

(١) الهدية، ج ٩، ص ٢٧٠

(٢) ناسخ الإري

(٣) كتاب الحزم، ج ٣، ص ٩٦

(٤) كتاب الحزم، ج ٣، ص ١١٦

وشاهد، لأقربة قول الحدي^(١)

ومن أيامنا يوم عـجـيب

شـهـدناه بأقربة الرداع

وشاهد (القريان) قول ذي الرمة:

تستأعداء (قريان) تستمها

عُـرُ الغمام، ومُـرْتَجَّاتُه السُّودُ

وفي حديث قس، وروضة ذات قريان.

وفي حديث ظبيان: رَعَوْا قريانه. أي مجاري الماء واحدها قري كَطْرِي^(٢).

قال الزبيدي: (قري) الماء - كعبي -، مسيله من التلاع، وفي الصحاح: مجرى الماء في الروض،

وفي التهذيب إلى الرياض، أو موقعه، كذا في النسخ، والصواب: مَدْفَعُهُ^(٣).

قزى

(قزى) الشحص عن النوم بمعنى أصابه الأرق وقرت عينه أرقتم فلم تتم
فهي قازية، وهو قازي، بمعنى أنه بات سهران عاجزاً عن النوم.

و(القزوة): الأرق، وكذلك (القزبه).

نقول المرأة: ولدي - تريد طفلها - به (قزبه) يعني أنه لا ينام في جزء
معين من الليل. - قزى

قل القاضي:

قَزَيْتَ عن طيب كرى النوم (قازي)

عَرَضْتُ نفسي بالهوى كل هَمَّاز

(١) سان قى ي

(٢) سان قورى

(٣) الدج قى ي

وقال العَفَّار من كبار عتبية :

الكبد ما تقبل من الزاد مطعموم

من شافني كي عن الزاد صليم^(١)

البارحة عيني (قَزَتْ) عن كرى النوم

يوم الشريا قاتلت النعليم^(٢)

قد علي بن مها من أهل قصيا يذكر طائفة من الشعراء الذين أصابهم العشق

ومحمد القناضي، وناس كثيرين

ومحيسن وابن جعيثن وغيره^(٣)

عيونهم (تَقْزِي) عن النوم مَهْرِينْ

والأ أنت يا المسكين ما رحت ديره

وقال سلامة بن عبدالله الحضير من أهل بريدة في الغزل :

الله يلوم اللي عن السوم (قَزَان)

هيمس غرامي هيمس الله غرامه

المجت بالعيشين والنوم ما جان

ما لوم قلبي لو تزايد هيامه^(٤)

عز الله أنك تايه يا سليمان

يوم ان قضى لازمك تنسى سلامه

وملان (مَقْزِيه) كدا أي أسهره ذلك الشيء يعني أطار السوم من عيه

معجز عن النوم .

(١) الرااد : بطن المطروح

(٢) النعليم : نجوم في السماء

(٣) محمد بن عبدالله القناضي الذي استشهدنا بالكثير من شعره ومعين هو عبدالمحسن الهرايزي الشاعر المعري الرقي

من أهل الخبرين

(٤) ألحمت بالعيشين : ي اعطت عيني

قال محمد بن سلمان من أهل العرض :

شدّ الصبحى مقفى بلبا مباعه

ما احد دَرَى عن شدته ويش (مقزیه)^(١)

(أقزاه) شور جاء راعي خداعه

يسمي الى هت جنوب يذريه

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان :

وكم عندل تبكي على العم والزوح

تجسر صوت غافي النوم (قزاه)^(٢)

وكم سابق تشرى من المال بخروج

عدت بروس ارماحا بالمشارة^(٣)

قال سليمان الطويل من أهل شقراء :

مني خَلِيّ داله في منامه

ما (أقزاه) هرش طول ليله يجزيه^(٤)

ولا شق من ثوبه يحزم لكاه

ولا استشفق المصباح والذل حاديه^(٥)

قال ابن منظور: (قَزَتْ) نفسي عن الشيء قَزًّا، وقَزَّتُهُ... أنته وعافته،

واكثر ما يستعمل بمعنى عافته^(٦).

(١) شد الصبحى، أي شد وحله على بغيره وانعمل في الصبحى: يقصد به أنه شد هنا غير متحفظ

(٢) عندل المرأة المكتملة الوافية الجسم، وتجسر صوت: ترفع صوتها بالعويل على زوجها القليل.

(٣) السابق: العرس، والخروج جمع خرج وهو الذي توضع فيه الأموال عندما تنقل من مكان إلى آخر والمشاراة الحرب التي أصلها طلب النار من الأعداء

(٤) داله غافل، أقراه أسهره عن النوم. يحزمه يرجيه، أي يدفعه للمشي شياً فث

(٥) والمصباح سرب في الصحراء في الصباح

(٦) المساك في رده

قال الزبيدي: القَزُّ: إياء النفس، يقال: (قَزْتُ) نفسي عن الشيء (قَزًّا) وقزته - محرف وغير حرف - أي: أبته وعافته، وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته والأولى جعلها ابن القطاع لغة يمانية^(١).

ق ز ز

(القَزُّ): نوع من القماش الحريري.

أكثر الشعراء من ذكره في لباس المرأة المترفة

قل علي الخياط من أهل عبزة:

جتنا تخطى ما عليها لوم

تسحب ثياب (القَز) والقبيلان

وقال مشعان بن هذال من شيوخ عبزة

المسعد اللي ما سرى الليل حشاش

عقب الحيا ياطا على كل منقبود^(٢)

خلا هدم (القَز) والجوخ واقماش

ومجالس فيها من الزل ممدود

وقال إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان من أهل بريدة وكان في الحجاز:

تلقي عثيري لابس ثوب (قَز)

متحري لي مع رذود الحجاز^(٣)

اوثنيا كهر حب رر

الى هروجه مثل نقصد الغسوازي

(١) النج ١٠٠٠٠

(٢) المسعد، سعيد الخط، والحشاش، الذي يحش الحش للميل، وياطا على كل منقبود، والمقبود ما يستحي منه دوا

لحافات

(٣) رذود الحجاز: المسافرين الذين يمدون من الحجاز إلى نجد، والعراري: جمع غاري عندهم وهو نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم

أنشد أبو عمرو:

كَأَنَّ خَزْأً تَحْتَهُ، وَ(قَزْأً)

أَوْ فُرْشًا مَحْشُوءَةً إِيْرًا^(١)

قال الشاعر:

وَنَحْمِي بِهَا حَرُومًا رُكَّامًا، وَنَسُوءَ

عَلَيْهِنَّ (فَرٌّ) بَاعِمٌ، وَحَرِيرٌ^(٢)

قال الليث: (الْقَزُّ): معروف، كلمة مُعَرَّبَةٌ.

قال الأزهرى: هو الذي يسوّى منه الإبرسيم^(٣).

قال أبو عمرو: الفرعُ: الثوب الرقيق من (القَزِّ) ليس له عَلمٌ^(٤)

قال الجوهري: (القَزُّ): من الإبرسم: ما قتل منه، مُعَرَّبٌ، وتفسيره به تفسير
بالأعم، وأهل اللغة لا يتعاشون منه^(٥).

ق ز ع

(القَزْه) يسكن القاف وفتح الراء المحمفة القطعة لصغيرة من
الغيم في السماء.

تقول: السما اليوم صحو، ما عليها ولا (قَزْه)، أي ليس فيها شيء من الغيم.
ولا يقال للغيمة الكبيرة (قَزْه).

قال أبو عمرو: . . . تقول السماء: ما عليها (قَزْه) وهو الحباب و(القَزْع).

(١) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٣٠٢

(٢) اللسان، ج ١، ص ١٠٠

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ٢٦١

(٤) كتاب حيم، ج ٣، ص ٦٣

(٥) شفاء العليل، ص ٢١١

قال :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طُخَارِيرُ (الْقَزَعِ)
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ
نَفَحَلُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ^(١)

في حديث علي رضي الله عنه : «يجتمعون عليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف»
يعني قطع السحاب .

وأصله فيما يقول أبو عبيدة من القَزَعِ وهو أن يحلق رأس الصبي، ويترك منه
مراضع فيها الشعر متفرقة، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قَزَعٌ . ومنه قيل
لقطع السحاب في السماء قَزَعٌ^(٢) .

قال ابن منظور . (القزَع) : قطع من السحاب رفاق، كأنها طل إذا مرّت من
تحت السحابة الكبيرة .

وفي حديث الاستسقاء : «وما في السماء قَزَعَةٌ» أي قطعة من الغيم^(٣) .
قل أمية

وهم المَطْعَمُونَ إِنْ هُنَّتِ الرِّيحُ
يَحُجُّ، وَأَضْحَوْا وَلَا تَرَى (قَزَعَهُ)^(٤)

ق س ق س

(قَسَقَسَ) ويجوز أن تكتب قس، قس وهي بصيغة الأمر دعاء للكلب
ليجيء، ونداء له إذا رغب الشخص في أن يجعله يقترب منه .
وهو عكس (وي) التي تقال للكلب أمراً بإبعاده .

(١) كتاب الخريف، ج ٣، ص ١١٠

(٢) تهذيب ج ١ ص ١٨٤

(٣) تهذيب ج ٣ ص ٩٤

(٤) كتاب الخريف، ج ٣، ص ١٣٥

وقد توصعوا في ذلك حتى سمو الكلب نفسه (قسقس) فقالوا في أمثالهم:
«فلان عيشته عيشة ققس» يريدون عيشة كلب، في الخسة وعدم الاحترام.

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

هذا صا صبار، ومبا دار

بين (القسقس) هو والحمار

اتلى علمي بالحرار

ينبح والجذور ثناكر

قال ابن الأعرابي: القوس: زجر الكلب إذا خسأته.

قال الأزهري: قوس، قوس، فإذا دعوت قلت قس قس

قال: وقوس، إذا أشلى الكلب^(١).

قال ابن منظور: قرقس وقرقس: دعاء الكلب، و(قرقس) الحرور والكلب
وقرقس به: دعاء بقر قوس.

قال أبو زيد: أشليت الكلب وقرقست بالكلب: إذا دعوت به^(٢).

قلت: نحن لا نعرف الا (قسقس) للكلب، إذا دعوته.

وأما أشليت الكلب فإن معناها عندنا: حرضته على الشيء وأغريته بالحقاق
الأذى به فهي للإرسال وليست للمادة.

وقال ابن منظور (قسقس) بالكلب دعوت، ثم قال بعد ذلك (قسقس)
بالكلب: إذا صحت به وقلت له: (قوس قوس)^(٣).

وقال في مادة «ق و س» (القوس) أبصاً رحر الكلب إذا خسأته قلت له
قوس قوس، قال: فإذا دعوته قلت له: (قس قس).

(١) تهذيب، ج ٩، ص ٢٢٤

(٢) حسان، قرقس

(٣) الديلم، ق س ق س

وقُورَس : إذا أَشَلَى الكلب .

قال عمرو في (المُقَرَّس) :

وَمُخَنِّطٌ مِهِم كَأَن ثِيَابَهُ

تَبَشَّنَ لِحُوكِ ، أَوْ ثِيَابِ مُقَدَّسٍ

لَهُ وَلِدَةٌ مُنْفَعُ الْوَجْهِ كَأَنَّهُمْ

إذا اقْتَرَبُوا مِنْهُ (جِراءُ مُقَرَّسٍ) ^(١)

ق س م

(القَسْمَةُ) ، بكسر القاف : الشيء المقدر على الإنسان كثيراً ما يخصصونه لغير

المرغوب فيه كالأدى الذي يلحق بالمرء ، ولا يتقيه مع أن بإمكانه ذلك ، وكمن رغب في شيء عاد عليه بالضرر .

قال لبيد بن ربيعة رضي الله عنه ^(٢) :

فَأَقْنَعُ بِأَقْسَمِ الْمَلِكِ ، فَإِنَّمَا

قَسَمَ الْمَعَايِشَ بَيْنَنَا عَلاُمُهَا

قال صبيح بن ثابت العنزي ^(٣) :

وَلَا يَنْوَكِلُ شَيْءٌ عَلَى غَيْرِ (مَقْسُومٍ)

لَوْ تَمَسَّكَ بَيْنَ أَرْبَعِكَ وَالْبَهَامِ

وَأَفْطَنَ تَرَى الْمَكْتُوبَ يَأْتِيكَ مَعْلُومٌ

لَوْ أَنَّكَ ابْلِغْ مَا تَرَدُّ الْكَلَامِ ^(٤)

وهذا المثل المشهور على ألسنتهم : «الرزق مقسوم» أي مقدر من الله تعالى .

(١) كتاب الجيم ، ج ٣ ، ص ١٢٠

(٢) ديوانه ، ومجموعه المعاني ، ص ٦٨

(٣) لقطات شمس ، ص ٢١

(٤) الألبم : الآخر ص

وقال الأحنف العبكري^(١):

لا نحسدن امرأ على حدة

فالرزق بين الأنام (مقسوم)^(٢)

هذا بلا حيلة له نعم

فائضة، والحيول محروم

وقال الأحنف العبكري أيضاً^(٣):

لَسْنَا نَشْكُ بَأْنَ الرُّزْقِ (مُقَسَّم)

كُلُّ امْرِئٍ أَحَدٌ مِنْهُ يَحْصِنُهُ

فَمِنْ عَيْ بِحَمَضِ الْعَيْشِ فِي دَعَا

وَمِنْ قَبْرِ يُزَجِّيه يُلْقِيهِ^(٤)

فَصَحَّ عِنْدِي فِيمَا قُلْتُ أَنِّي لَمْ

أَخْلُقْ وَلَمْ أَكْ إِلَّا بَعْدَ (قِسْمَتِهِ)

وقال ابن زريق الغدادي في قصيدته المشهورة^(٥):

والحرص في الرزق و(الأرزاق قد قُسمت)

نَغْيٌ، أَلَا إِنَّ مَغْيَ الْمَرْءِ يَضُرُّعَهُ

والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه

دأباً، ويمنعه من حيث يُعْطِمُهُ

ويكون كل من اسمه (محمد) بـ (أبو قاسم) وبخاصة إذا كان شاباً لم يولد له

لأنه إذا ولد له ابن بعد ذلك أكنوه باسم ذلك الولد.

(١) ديوانه، ص ٤٨٤

(٢) احده المال وشروء

(٣) ديوانه، ص ١٤٣

(٤) حمض الفصحى: باعده، وهو الرائد عن الحاجة بطبعة الحال

(٥) مجموعة مزدوجات، ص ٩٠ ملاحاً من مصارع العشاق

كما يكون به (أبو قاسم) من ليس له أبناء واسمه محمد.

وهذه التكنية لمن اسمه محمد بأبو قاسم واحدة من كنى كثيرة لأسماء متعددة مثل إبراهيم: أبو خليل، وصالح: أبو مهيد، وناصر: أبو عليوي، ويوسف: أبو يعقوب، وعبد الله أبو نجم، وحمد: أبو شهاب، وعبد العزيز أبو سعود... الخ.

ويعود إلى التكنية به (أبو قاسم) مقول: إن ابن مفلح ذكر الهى عن النكي بكية رسول الله ﷺ (أبي قاسم) وذكر الجواز.

قال: عن جابر مرفوعاً: تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، بُعِثْتُ أَقْسَمُ بِيَكُم.

وعن أنس، قال: نادى رجل بالنقيع، يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، لم أعنك، إنما عيّتُ فلاناً، فقال: سَمُّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي، متفق عليهما.

ثم قال:

وعن علي: قلت: يا رسول الله، إن ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك: أكيه بكُنْيَتِكَ؟ قال: نعم (رواه أبو داود والبيهقي بسند جيد)^(١).

وعن عائشة قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله: إنني ولدت غلاماً فسميته محمداً وكبته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك، فقال: ما الذي أحلَّ اسمي، وحرم كنيتي؟ أو: ما الذي حرم كنيتي وأحلَّ اسمي؟ رواه أحمد والبيهقي^(٢).

و(قسيم) الشيء: المقسوم منه، لاسيما إذا كانت القسمة بين اثنين متساويين، تقول هذا البيت (قسيم البيت الذي بحجه) إذا كانا أرضاً واحدة فقسمت إلى قسمين، أو كان البيت كبيراً فقسم إلى بيتين، وهكذا.

قال الصغاني: يقال: هذه الأرض (قسيمة) هذه الأرض، أي عُرِلَتْ عنها^(٣).

(١) الآداب الشرعية لابن مفلح، ج ٢، ص ١٦٦

(٢) المصدر نفسه

(٣) الحكمة، ج ٦، ص ١٢٣

ق ش ي

(قشاً) العسيب ونحوه: أزال عنه خوصه وقشاً العصن أزال عنه ورقه، فهو مقشي، وفعل الأمر منه إقش، ومصدره: قشي، بفتح القاف وكسر الشين.

وكانوا يفعلون ذلك أكثر ما يفعلونه بالجريد الذي يجعلونه في السقف فوق خشب الأثل، وتحت الطين.

(ميقشونه)، أي يبعدون عنه خوصه، ثم يرصونه فوق الخشب ويضعون فوقه شيئاً من الخوص وفوق ذلك الطين.

قال الليث (قشوت) القصب، أي حرطته، وأما أقشوه قشواً، فأما قش، والمفعول: مقشواً.

وقال القراء المقشي هو المقشر، يقال منه قشوت العود وغيره، إد قشرته، فهو مقشواً وقشيته فهو مقشي^(١).

قال ابن منظور (قشاً) العود يقشوه قشواً قشره وحرطه، والماعل قش والمفعول: مقشواً، وقشيته فهو مقشي.

وقشوت وجهه: قشرته ومسحت عنه.

وفي حديث قبيلة: ومعه عسيب نخلة مقشواً غير خوصتين من أعلاه، أي مقشور عنه خوصه^(٢).

أقول: التعبير عن إزالة خوص العسيب بالقشر غير صحيح، لأن قشر العسيب يبقى عليه ولا يؤخذ منه شيء عند (قشيه) وإن كان قد يذهب بشيء منه مما تحت الخوص عندما يتزعززعاً قوياً، فهو عيب (مقشي) بالياء عندنا.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٢٠٧.

(٢) اللسان، ق ش ي.

ق ش د

(قَشَدَتْ) المرأة الزيد: وضعت على النار حتى يغلي من أجل استخلاص السمن منه.

قَشَدَتْ قَشْدَ فهي امرأة قاشدة اليوم: والزيد مقشود.

مصدره: القَشْد - بفتح القاف -.

و(القَشْدُ) بكسر القاف - طعام يصنع بغلي دقيق القمح في الربد ثم إضافة التمر إليه، وحلطه به دون أن يلتصق التمر ببعضه بعض وإنما يجمع من ذلك وجود الربد الذي النماخ واختلط بالدقيق.

ويؤكل (القَشْد) حاراً في الشتاء في شدة أيام البرد.

وهو رديف للحيثي حيث كان الأعياء يختارون بينهم فيأكلون (الحيسي) يوماً، و(القَشْد) يوماً آخر.

قال الليث: يقال لثفل السمن: (القَشْدَةُ) والقَلْدَةُ.

وقال أبو الهيثم في قول العرب: إذا طلعت البلدة، أكلت (القَشْدَةَ)، قال: تسمى لقَشْدَةً، الإثرة والخلاصة والالاقة

قال - وسميت ألفة لأنها تليق بالقدر، أي - تُلزَق بأسفلها حتى يُصْفَى السمن، ويتقى الإثر مع شغل وعود وغير ذلك إن كان، ويحرج السمن مُهدَّناً صافياً كأنه الخل.

وقال لكساني يقال لثفل السمن القَلْدَةُ والقَشْدَةُ بالذال والكسرة، وقد (قَشَدْنَا القَشْدَةَ)^(١).

ق ش ر

فلان (أقشر): إذا كان ضيق الخلق، عسراً في المعاملة، ومنه المثل: «فلان وجه (أقشر)».

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٣٠٩

ويوم أقشر: يوم نحس، وسنة قشراء: مجدية قاحلة.

جمعه: قشِر وقشِران، تقولون: القوم وجوه قشر، وتقول: هم قشِران، والمرأة قشراء والنساء: قشِر.

وفي التعجب: يا قشر فلان، أي ما أقشره، أو ما أقشر وجهه.

و(المقاسير) و(المقاشرة): الخصام والملاحاة.

ومن أمثالهم: «خير المعاشرة، قلّ المقاشرة»، ويريدون بقلّ المقاشرة عدم المقاشرة، وليس كونها تصير قليلة وتقبل إذا كانت كذلك، يصرب في الهبي عن مخاصمة الأصدقاء وملاحاتهم.

قال سرور الأطرش من أهل الرمس:

يسوّي بك (أقشر) من سوايا حليدان

لو كان تلقط حبوس الجرينا^(١)

يقول عمّ لك غمّيل ودّيّان

أبيك تمشي على كل حيينا^(٢)

وحليدان: شخص يضربون المثل به في السرقة فيقول: «أطل من حليدان»،

و«مثل حليدان البطول»، و«سوايه ما سوايا بحليدان السروق»، والبطول بمعنى السروق أي كثير السرقة

قال سويلم العلي:

والقلب شلته خفاف المحاحيل

والكسد عافت زادهما من (قشرها)^(٣)

(١) حكى الرواية والظاهر أن (حبوس) محرفة عن (حروب) وأن المراد تلقط ما بقي في جرين القمح من حب تركه أهله صجراً أو استقصاه، أو رعداً فيه

(٢) عميدك من تعامل والمراد هنا من يداينك في ردك

(٣) شمه شالته بمعنى خففته، والمحاحيل: جمع محالة بمعنى بكرة

والحال نشئت ما بها الا الشماثيل
 والروح يا مشكاي قرب خطرهما^(١)
 قال الأزهري: (القاشور): المشؤم، يقال: قَشَرَهُمْ، أي: شامهم.
 وقال الأصمعي: القاشور: الذي يحيي في الحلبة آخر الخيل، وهو المَكِلُ
 وقال القراء: عام أَقْشَفُ: أَقْشَرُ، أي: شديد.
 وقال غيره: يقال للسهة المجذبة قاشورة، وأشد:
 فابعث عليهم سه قاشورة
 ورجل مَقْشَرٌ، إذا كان كثير الزوال مُلْحَاً^(٢).
 قال ابن منظور: عام أَقْشَفُ (أَقْشَرُ) أي شديد.
 وسه قاشور وقاشورة: مُجْدَنَةٌ تقشر كل شيء، وقيل: تقشر الناس.
 قال الراجز:

فابعث عليهم سه (قاشورة)
 تحمّلن المال احتلاق الشورة^(٣)
 قال ابن منظور: القاشور والقشرة: المشؤم، وقشرهم قَشَرًا. شامهم^(٤).
 وقال الزبيدي: من المجاز: (القاشور): المشؤم، كالقشرة - كهمة - كاه
 لشؤمه يقشرهم وقد قشرهم أي: شامهم كذا في الأساس^(٥).
 و(القاشور): الأذى والإفلاس بعد التعب والعناء.
 تقول: «فلان ما هوب على قاشور» أي هو سالم من الأذى، مؤمل للعنم.

(١) نشئت منعت. والشماثيل العباد الصمد

(٢) التهذيب، ج ٩٨، ص ٣١٣

(٣) المسند «في شرر»

(٤) مسند «في شرر»

(٥) مسند «في شرر»

يقال فيمن يذهب إلى شخص معين، أو بلدة معينة لغير مصلحة ظاهرة مضمونة.
قال حمزة الإصبهاني: قال بعض أصحاب المعاني: معنى قولهم من (قأشر)،
 أي من عام الجذب، يقال: سنة قأشورة، أي مجدية تقشر الأرض من البات.
 و(القأشورة): اسم من أسماء الشنوم^(١).

قال الزبيدي: من المجاز: (القأشور) من الأعوام: المجذب الذي يقشر كل
 شيء، وقيل يقشر الناس، كالقأشورة والقأشرة، يقال: سنة قأشرة وقأشورة تحتق
 المال احتلاق النورة، قال:

فأبعث عليهم سنة قأشورة
 تحتلق المال احتلاق النورة^(٢)

ق ش ش

من المجاز قولهم في المثل: «خلّ عليه قشاشه» يضرب في النهي عن
 إثارة الشخص الذي لا يظهر من إثارته إلا ساقط القول، أو بديء الكلام، أو
 الفعل المؤذي.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (القش): ما يكنس من
 المارل أو غيرها، و(المقشة) - المكشة^(٣)

والرجل (يقش) السفرة يأكل كل ما عليها، لا تعاف بمسه منه شيئاً،
 والسفرة التي يوضع فوقها الطعام، وهو قشاش إذا كان يبحث عن الأكل في كل
 مكان ومن كل صنف تصل إليه يده، فلا يتكف عن أكله.

وهذا المثل كان سائعاً بين عهود المحاعات أو الأرمات وشح الطعام وإن كان لا
 يزال مستعملاً

(١) الدرر الصخرة، ص ٢٢٧-٢٢٨

(٢) سدع قش ر

(٣) الناج قش ر

وقد جرى مثل عن الجنود الأتراك الذين جلبهم الأمير عبدالعزيز بن رشيد إلى
بريدة بعد وقعة الكيرية، فرلوا في مكان واسع أسموه (القشلة) وكانوا يحثون عن
الطيور يأكلونها فكان بعض المحاب يصيدون لهم الهداهد، يتعوبها ويبيعونها عندهم
متوقفة، وهي عادة تكون سمية لأنها تأكل من الدود الذي يتكون من القدرات،
يقولون لهم إن هذه حمامة، فكان بعض أهل الورع يبهون حرد العسكر إلى ذلك
بأنه هدهد حرام أكله لأنه مستقذر فلا يبالون بذلك فقال الناس «عسكر قشاش
هدهد، حمامة» أي إن العسكر قشاش يأكل ما وقع بيده سواء أكان هدهداً أم حمامة
قال النيث القش: تطلب الأكل من هاهنا وهاهنا، وكذلك التقشيش
والاقتشاش، والنعت (قشاش) وقشوش^(١).

وقال الأزهري العرب تقول للراعي الذي يلقط الشيء الحقيقير من الطريق
فياكله: قشاش ورمام، وقد قش يقش قشاً^(٢).

وقال ابن مطور القش والتقشيش والافتشاش والتقشش تطلب الأكل من
هنا وهناك، ولف ما يقدر عليه، ورجل قشان وقشاش^(٣)
قال الأزهري سمعت العرب تقول للذي (يقش) ما سقط من الطعام وأردله
ليأكله ولا يتوقى قدره: فلان رمام (قشاش)^(٤).

ق ش ط

(القشاط) بإسكان القاف في أوله ثم شين مفتوحة مخففة.

هو متاع المسافر بلعة أهل الشمال أي ما يقابل عفش في اللغة السائرة الآن، إلا
أن متاع المسافر في السابق كان ما يحتاج وحله وما يلزم لبعيره.
و(قشط) فلان الطعام القليل: أكله بسرعة، ودون تردد.

(١) تهذيب، ج ٨، ص ٢٤٥

(٢) تهذيب ج ٨ ص ٢٤٦

(٣) تهذيب ج ٨ ص ٢٤٦

(٤) التهذيب، ج ١٥، ص ١٩٤

ومن المجاز (قَشَط) المدينُ الدَّيْنُ: امتنع عن أدائه، وسكت عليه لا ينوي
إعادته للدائن

قال عبدالعزيز الهاشل يخاطب الجرذي وهو الجرذ:

الى جلسنا بين الله حجاويك

لا تكثر اللجات بالسوق تخوين^(١)

الخُدَّ مَعشِبُ واحمد الله مغنيك

قصداك زريعي (تقشطه) لي، طواعين^(٢)

يريد أن قصدا الجرذي وهو الجرذ الذي ذكره أن يأكل زرعه، ويترك العشب
الموجود في الخُدَّ وهو وجه الأرض.

قال ابن منظور: (قَشَط) الجُلُّ عن الغرس قَشَطاً: قَرَعَهُ وكشفه، وكذلك
غيره من الأشياء.

قال يعقوب- ابن السكيت- تميم وأسَد يقولون: قَشَطْتُ، وقيس تقول كشطتُ
وليس القاف في هذا بدلاً من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين^(٣).

ق ش ع

(أَقشعت) القرحة: إذا سقط قشرها، وكان من الشائع عندهم قولهم في
الحذري الذي هو حب فيه قبيح أقشع الحذري، أي ذهب عنه قشوره، وهذا من
علامات البرء وتقشع: أصبح غير ذي قشور.

قال الأزهري. قال بعض أهل اللغة (القشعة) ما نَقَلَبَ من يابس الطين إذا
نَشَت العُدرانُ وجَفَّتْ، وجمعها قَشَعٌ^(٤).

(١) الحجاوي الأحاجي والألغاز، واللغات. جمع لجه وهي رفع الصوت ومواصلته، وتحويل. يصيب رأسي
بالوجع والصداخ من ضجرك

(٢) الخُدَّ. وجه الأرض، طواعين: جمع طاهون يدهو عليه بذلك

(٣) اللسان "ق ش ط"

(٤) اللسان "ق ش ع"

وحكى الأزهري عن بعض اللغويين قال في تفسير حديث أبي هريرة «لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع»، القشعة، ما تحلف من ياس الطين، إذا شئت الغدران عنه، ورسم فيه طين السيل فجفّ وتشقّق، وجمعها قشع، فكانه أراد: لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالحجر والمدّ تكذيباً لحديثي^(١).

قال لزبيدي (القشع) ما (تقشع) أي تقلع من وجه الأرض بيدك من رسنة الطين وغيرها، ثم ترمي به^(٢).

و(القشعة) من المطر. المطرة الكثيرة التي يسقط منها المطر مجتمعاً قوياً، ثم تضمحل سحبته وتطلع الشمس بسرعة.

وهي بخلاف الدّيمة فالديمة هو المطر القليل المتصل.

يسأل أحدهم صاحبه قائلاً: جاكم مطر فيجيبه قائلاً: جانا (قشعة) جيدة ما قامت إلا خمس دقائق لكن فيها خير.

وقد يعلق سائله على ذلك قائلاً: إذا كان قد مطرت بلاده مطراً متصلاً والله لأحبا جانا (ديم) أو جانا دافق رافق، وهو المطر القليل المتصل.

و(أقشعت) السحابة اصمحت من السماء أو تفرقت إلى قطع ابتعدت كثيراً عن الرؤية بعد أن كان السحاب مطبقاً قد جلل السماء.

أقشع السحاب يقشع، ومن دعاء بعضهم إذا مسهم البرد واحتجبت السماء في العيم عساها تقشع، أو يا الله يا ربي أقشع بها أي اجعلها تقشع حتى تظهر الشمس، ويعم الدفع منها.

قال ابن منظور القشع والقشع السحاب الداهب المتقشع عن وجه السماء، والقشعة والقشعة قطعة منه تنقى في أفق السماء، إذا تقشع العيم^(٣).

(١) تهذيب، ج ١، ص ١٦١

(٢) تناع في شرح

(٣) تناع في شرح

وقال الكسائي قَشَعَت الرِّيحُ السَّحَابَ فَأَقْشَعَتْ، وقال الليث لَقَشَعُ
لِسَحَابٍ الْمُتَفَشِّعُ عَنْ وَحِهِ السَّمَاءَ، قال والقشعة: قطعة من السحاب، إذا انقشع
الغيوم تبقى القشعة في نواحي الأفق^(١)

و(القشع) بكسر القاف من العشب ونحوه من نبات البر وهو الصغير منه أي
خلاف الشجر الرري الذي يبقى طول العام حياً أو ميتاً في الأرض.
أما العشب فإنه ينقشع من الأرض ويصبح هشياً تذروه الرياح إذا
فارقه زمن الربيع.

قال ابن سبيل في ركاب:

ما يملكون ظهورهن لولا الأرسان

كنه يوحشهن من (القشع) توحيش^(٢)

لِي رَوَّحَتْ مَعَ عِلْبَةٍ شَوْفَهَا بَانَ

يَشْدَن نَعَامٍ جَافِلٍ مَعَ نَشَانِيَشٍ^(٣)

وقال سويلم العلي:

يَا عَايِدَ عَقَبِ الْمَحَلِّ بِالْوَسْمِومِ

وَيْلَ يَخْلِي لَا شَهَبٍ (القشع) نَوَارٍ^(٤)

مَنْكَ السَّعْدُ يَا عَالِمَ السَّرْدِ دَوْمِ

يَا عَالِمَ الْأَمْرَارِ يَا كَافِيَ الْأَشْرَارِ

وجمع القشع (قشوع) بإسكان القاف وضم الشين.

(١) التهذيب، ج ١، ص ١٧٢

(٢) ما يملكون ظهورهن أي لا يستطيعون البناء فوق ظهور هذه الإبل لفوتها وسرعة سيرها، لولا الأرسان التي
بأيديهم وهي جمع رَسٍّ بمعنى مقود البعير يحمونها بهذه الأرسان

(٣) العلبه أرض مرتفعة فيها حصص صغار، يشدن يشبهن، جافل فزع

(٤) هذا دعاء يدعو بأن الله الذي يموذ بالخير والخصب بطن الوسمي حتى إن القشع يكون له منه نوار وهو رهر
العشب

قال أحمد بن ناصر السكران :

يا صاحبي ، والله وبالله ما أنساك
 إلا أن تنسى الملّ رعي (القشوع)
 طول الدهر ما أنساك وأنا برجواك
 إلا أن قلبي يتسرع من صلوعي

قال الصعالي (القشع) الياس

قال أبو محمد القعسي ، ويقال عكاشة بن أبي مسعدة
 وخُيِّمت في دنان منقُصع
 وفي رُفوضٍ كلاءٍ عِبر (قشع)
 يصف إبلاً .

وكل شيء جَفَّ فقد قَشَع - بكسر الشين^(١) .

قلت : (الذنيان) عشة برية تقدم ذكرها في (ذن ب) .

و(قَشَع) الأعراب بيوتهم التي تكون من الشجر : اقتلعوها استعداداً للانتقال
 إلى محل آخر .

و(قَشَع) القوم خيامهم ، اقتلعوها .

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل :

لا والله إلا (قَشَع) العَذْب واشتال
 مستَحْرِهاك الغروس المطاليل^(٢)
 يبي مداح الغين عن واهج اللال
 دُكَّر عليه القَيْظُ برد الشهايليل^(٣)

(١) سكهه ، ج ١ ، ص ٣٢٩

(٢) العَذْب : الجميل ، واشتال : ارتحل ، ومتحمر : قاصد الغروس المطاليل : التحيل ذات الظلال

(٣) العين : الحبل ، ومداح العين : المكان الذي يدوج فيه عندها ، من داج يدوج بمعنى سار يسمير واللال : المراب في القَيْظ ، والشهايليل : المياه العذبة

قال ابن منظور قَشَعْتُ القومَ فَأَقْشَعُوا وَنَقَشَعُوا وَأَنْقَشَعُوا دهبوا وافترقوا، وأقشع القومُ تفرقوا، وأقشعوا عن الماء - أقلعوا، وعن مجلسهم إرتفعوا هذه عن ابن الأعرابي^(١).

و(قَشَعَ) الشيء اللازق بالأرض أو الجدار، أي: قشطه وأبعده عنه.

قشعه يقشعه فهو شيء مقشوع

ومصدرها: (القَشْع) - بفتح القاف.

و(المقشعة) كالمنسحاة إلا أنها أصغر منها وأحف وزناً وأحد سكيناً وهي محصصة لقشع العشب من الأرض في الربيع أي اجتثاته من أصوله.

يقول أحدهم: العشب ولله الحمد كثير لكن ماهوب كيار لا بد فاحذه بالمقشعة. أم إذا كان العشب كبيراً ويكون ذلك في أوقات الخصب وكثرة الأمطار فإنهم يأخذونه بالمخلب وهو المنجل.

وجمع (المقشعة): مقاشع

ق ش ع م

سموا (قَشَعَم) وهو اسم عدة أسر منهم.

قال الإمام كراع اللعوي يقال للمُسْرُ من السور والرحم قَشَعَم، وقَشَعَام^(٢).

وجمع القشعم: (قِشَاعِم) بكسر القاف والعين.

قال عبد الله بن عمار في المدح:

عز الصديق وبالمعادين بزاع

ومن عانده شبيل (القشاعم) فدع به^(٣)

(١) نسان في شرح

(٢) مسج، ج ١، ص ١٥٤

(٣) نزع سريع من نطش منهم ولدع به صبره صبراً شديداً مودته

صينته شهير وبين كل العرب شاع
علمه ظهر بالطيب كل سمع به
قال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قَشَعَمٌ. وأنشد:
وقصع تُكْسَى ثَمالاً (قَشَعَمَا)
والثَمال الرُّغوة^(١)

ق ص ي

(القَصَا) - بكسر القاف - : الاستقصاء في تحصيل المثل وعدم التسامح عن شيء
من النافه عنه .

تَقَصَّى فلان ماله عند فلان : أخذه كله ولم يسامحه عن شيء .
ومن المثل «القصا فرقه» ، أي الاستقصاء في الحساب وتدقيقه واستيعابه من
الباس سبب لافتراقهم وعدم تعاملهم مرة أخرى .
قال الأصمعي : (القَصَا) : البعد والناحية .
قال بشر :

فَحَاطُونَا (القَصَا) ولقد رأونا
قريباً، حيث يُسْتَمَع السُّرَارُ^(٢)

ق ص ب

(القَصْبَا) - مفتح القاف وإسكان الصاد : نأت له أعواد تطول دون أن تكون قوية ،
بل هي هشة ضعيفة مجوفة ، ولذلك يضربون المثل بها في الضعف وعدم المقاومة .
قال تركي بن حميد :

تشبَّ السعائر بالضمائر وتلتظي
كما هيش (قَصْبَا) بالضوا مولعينها

(١) النكمة للمصفاي، ج ٦، ص ١٢٣

(٢) مجمع لأمثال، ج ١، ص ٢٢٢

قال الزبيدي: (القَصَبُ): كل نبات ذي أنابيب الواحدة قَصَبَةٌ، أي باللهاء، وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصَبٌ.

والقصب: الأباء، الواحدة قَصْبَاء بالفتح مقصوراً بالالف الإلحاق، أحره هاء تأنيث

وقال سيويه: الطرفاء والحلفاء والقصباء ونحوها اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث الواحدة، وواحدة على بنائه ولمطه، وفيه علامة التأنيث التي فيه، وذلك قولك للجميع حلفاء والواحدة. حلفاء (القصاء) جماعها أي القصب النبات الكثير في مقصبة، وعن ابن سيده: القصباء مَبْتُهَا، وقد أقصب المكان في أرض (قَصْبَةٍ) - كَفَرَحَةٍ - ومقصبة بالفتح، أي ذات قَصَبٍ^(١)

و(قَصَبٌ) الزرع مَوْقَه - جمع ساق وهو ما إذا ارتفعت ببتته وصار له قوام مجوف الوسط يسمونها (قَصْبُهُ) بإسكان القاف.

جمعها: قصب - بكسر القاف وفتح الصاد -.

والقصب أيضاً مثله جمعاً وإفراداً لنبات البردي الذي يبت على المياه الراكدة بجامع كون وسطه مجوفاً.

قال الزبيدي: (قَصَبٌ) الزرع تقصيباً، وإقتصب: صار له قَصَبٌ، وذلك بعد التفريخ^(٢).

و(القَصْبَان) بكسر القاف: الأمعاء. وهذه من لغات الأعراب.

ومن أمثالهم فيها: «يَدْوَرُ (القَصْبَان) من لا يقدر على الشحم»، أي، يذو يبحث عن أمعاء الذبيحة من لا يستطيع الحصول على شحمها. يضرب في الإضطرار إلى الرديء.

(١) الحج «ق ص ب»

(٢) الحج «ق ص ب»

ويضرب المثل للجبان وعديم التحمل بقولهم: «فلان ضلوعه قَصَبٌ»، أي هشة لا تتحمل الضغط أو النهوض بالشيء العسير.
ومعلوم أن القصب هو المحوف من الأعواد كما سبق.

قال الزبيدي: (القَصَبُ): المعنى - بالكسر - جمعه أقصاب، وفي الحديث أن عمرو بن لُحَيٍّ أول من مدل دين إسماعيل عليه السلام، قال النبي ﷺ «فرأيتك يجر (قَصَبَهُ) في النار».

وقيل: القصب: اسم للامعاء كلها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء، ومنه الحديث «الذي يَتَحَطَّى رِقَابُ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْحَارِ قَصَبُهُ فِي النَّارِ»^(١)
و(القَصِيبَةُ) بكسر القاف والصاد: الخصلة الكثيرة من الشعر: جمعها (قصاب) بكسر القاف.

قال سويلم العلي:

ويزعج قنيبه مثل ذيب الجذيه

بيلا مصيبه ما معي سدس حالي^(٢)

جَثَلُ (القَصِيبِ) منه حالي عطيه

عند المريسه شافت الشوف زال^(٣)

وقال أحدهم:

يا بنت، شوقك خبايره ويش سَوَى

بالموس قَصَوْنَا لك (قصاب) قرونه

أتلى الخبر به يوم قبره يُسَوَى

و(خام) جديد يسهم يذرعونه

(١) نوح بن منبه

(٢) يزعم لسه بهوب بهوب عن. والقصب صوب القصب والخديه. حذب من اجل غير مرتفع

(٣) جثل مصصة محبط الشعر

أي إنهم يعدون له كفته من الخام.

قال الإمام اللغوي كُراع: القصائب: الشعر المُقَصَّب، الواحدة (قَصِيَّة)^(١).

أقول هذه اللفظة هي التي استعملها الشاعر العامي سويلم العلي وقد بقيت في لغتنا منذ أن سجلها كراع قبل ألف ومائة سنة في كتابه.

قال الزبيدي: القَصْبَة: الحصلة الملتوية من الشعر، وقد قَصَّبَ - الشَّعْرَ - تَقْصِيْباً.

و(القصائب): الذوائب المُقَصَّبَةُ تلوي لِيَّا حتى تترجل، ولا تضفر ضَفْرًا.

وقال الليث: القَصْبَة: خصلة من الشعر تلتوي فإن أنت قصبتها كانت تقصبة، والجمع التقاصيب^(٢).

ق ص در

(القصدير) الرصاص الأبيض الذي تطلّى به الأواني الحساسة ليحميها من صدأ النحاس.

وقد يطلقه بعضهم على الرصاص كله بنوعيه الأسود والأبيض.

قال العوني في معركة:

يوم أكمل (القصدير) عَيَّوَا يطيعون

فاموا يُحْدِبُ مُصَقَّلَاتِ يَهْوشون

يوم انهم خانوا بهم من تعرفون

استعصموا بحدود عطيات الازكار

أكمل: نغد، والمصقلات: السيوف، والأذكار: جمع ذكر بمعنى

صيت منتشر، يريد أنهم بعد أن نفذ الرصاص الذي معهم، وهو القصدير عادوا لاستعمال السيوف

(١) سجع، ج ١ - ص ٤٧

(٢) سجع ق ص ب

وقال حمد بن جابر من أهل عيرة
 لو فجأك اللي فجاني يوم غاب
 عن عيونني كل ما أذكره استصيب
 ذاب قلبك ذوب (قصدير) الرياب
 الهوى نجمه على حد المغيب
 قوله: قصدير الرياب، يريد أنه الذي تُربُّ به الأواني النحاسية
 بيضها، وبخاصة (دلال) القهوة حيث يمنع وصول خبث الحديد إلى القهوة إذا
 (رُبِّت) بمعنى طليت به.
 قل طوبيا العنيسي: (قصدير): يوباني، وهو معدن يُطلى به^(١).
 وقال الدكتور ف عبد الرحيم: لم ترد كلمة (قصدير) في المعاجم مستقلة،
 وجاءت في ترجمة (الآنك) في اللسان، ففيه قال كراع: هو (القزدير).
 وقال: هي باليونانية (كستروس) بمعنى الصفيح.
 ويقول صاحب المعجم اليوناني: إنها كلمة عيلامية، وتوجد بالبابلية
 بصور Kassi- tira^(٢).
 أقول: الآنك هو الرصاص المذاب، وعندنا يسمى القصدير بالرصاص
 الأبيض، وأكثر ما يستعملونه لطلاء الأواني النحاسية وفي اللحام

ق صور

(القصير) بكسر القاف والصاد الحار وكثيراً ما يخصصونه للجار الملاصق
 جمعه (قَصَرًا)
 وفلان قصير فلان الباب بالباب، أي: باب داره ملاصق لباب داره.

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٧

(٢) لأصل، ص ١٨٢

وفي المثل: «من اطعم (قصيره) جاع مصيره»

قال مسد بن قاعد الخمصي:

(قصيرك) اللي لأي دَرَبٍ يباريك

حقّ من الباري يجيبك ونجي له

بني الرسول يُورّثه من مواشيك

لو أنت من صِنْفٍ وهو من قبيله

وقال عايد بن محمد الهذلي:

(قصير) بيتي غالي لين بنزاح

أدعيه للكرمه وأجيه ان دعساني^(١)

وافزع معه بالخال والمال واسلاح

سوي روعي بالحنفسا والجسيان

و(القصيره): الجارة، جمعها: (قصاير) بكسر القاف.

قال جريذي بن مناور العنزّي^(٢):

عزّا الا رامل يوم ظلّن على الدار

وقال: افلحوا يوم الليالي عطنا

على حميس وكل الايام بايسار

وحتى (القصاير) بالعشا يشرنا^(٣)

و(القَصْرَة) بكسر القاف وإسكان الصاد: الحوار.

نقول: فلان (قصرتة) زينة أو فلان (قصرتة) قَشْرًا أو شينة بمعنى مبيّنة.

(١) يروح يمدحي، والكرمه: بيته الطعام

(٢) لقطات شعبية، ص ٥٠

(٣) الحميس: مرع من النعم

قال ابن شريم:

وش خانة اللي ما يساعد (قصيرة)
 ما نخوج (القصره) مواليق وعهرد
 والطيب له جملة ذروب كثيره
 ونفس تحب الهون ما تدرك الجود
 وقال بريك صاحب بقعا في مدح جوار فيصل بن صويط له:

حنّا كرهناهم ليالي ورودهم
 وأثرهم السكر بجوف حليب
 تسعين ليلة (قصيرة) الشيخ فيصل
 كما ربيع يوم عند أحب حبيب
 قوله السكر بجوف حليب: أي كالسكر الذي وضع في الحليب.

وفلان (قاصر) فلان مدة طويلة، أي صار (قصيراً) له بمعنى جاره، وحن
 (تقصرنا) حن والعلان أي صارت دارنا لاصقة بدارهم بمعنى سكنّا في دارين متلاصقين
 قال القاضي:

حمام ناح (قصاصرني) بداره
 يجرّ الصوت بغروس ربيبه
 (قصير) البيت ما يؤذي لجاره
 ولا يبحث كذا خبيثه وطيبه
 قال ابن الأعرابي: فلان جاري (مقاصري) أي قصره بعد قصري، وأشد
 لتذهب إلى أقصى مساعدة حسر
 فما بي إليها من مقاصرة فقر
 يقول: لا حاجة لي في جوارهم، و(جرّ) من محارب^(١).

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٣٦٢

قال الصغاني: فلان جاري مقاصري، أي: قصره بعذاء قصري.

أنشد ابن الأعرابي:

لَتَنْهَبَ إِلَى أَقْصَى مِبَاعِدَةِ جَسْرٍ
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ (مُقَاصِرَةٍ) فَتَقْرُ
جَسْرُ قَبِيلَةٍ مِنْ مُحَارِبٍ^(١)

أقول: قومنا يذكرون القصير بمعنى الجار حيث لا قصر، بل ولا منازل مسية وإنما هي بيوت الشعر.

قال ابن منظور: يقال فلان جاري (مُقَاصِرِي): قَصْرُهُ عِذَاءَ قُصْرِي^(٢).

و(قَصِيرٌ) بإسكان القاف على صيغة تصغير قصير: اسم لشهر شعبان خاصة، وهي تسمية شائعة في بادية الشمال أكثر من غيرها.

أسموه بذلك لكونه ينقضي بسرعة فيما يشعرون به، وذلك لكون بعضهم لا يريدون حلول الصيام في رمضان، وإن كانوا يلتزمون به، ولا يحلون بشيء منه. لذلك اعتقدوا أو شعروا بأن شهر شعبان ينقضي بسرعة أكثر من الشهور الأخرى.

قال بصري الوضيحي في الغزل:

الخد من نبات الأرياح مرشوش
ورقوم مثل دش مزن لِيَا هَلْ^(٣)
العام لا مرسال، ولا علم، لا طروش
هذا شهر شوال، و(قَصِيرٌ) زَكْ

(١) بكه، ج ٣، ص ١٦٩

(٢) الساق فوق ص ٩

(٣) الخد: وجه الأرض، ونبات الأرياح: النبات الطيب الرائحة، والرقوم: النقوش على وجه المرأة تزين بذلك، دكر أنها تشبه نمط الخط إذا نزل من المرء وهو السحاب

قال محسن الشويب من عتية:

ليت الحمام اللي على البير ينهج
يشيلني فوق الخفافيف من الريش^(١)
ابي عشير بأول (اقصير) هج
عدوه عن شرب القراح الفنانش^(٢)
ابوه ما خلوه لين ايتبـهـج
يشرب قراح من عروق النشانش^(٣)

قال ابن منظور العجلان: شعبان لسرعة نفاد أيامه.

قال ابن سيده: وهذا القول ليس بقوي، لأن شعبان إن كان في زمن طول
الأيام، فأيامه طوأل، وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصر.

وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء، لأن شعبان قد ثبت في الأذهان أنه
شهر (قصير) سريع الإنقضاء في أي زمان كان، لأن الصوم يمجأ في آخره، فذلك
سمي العجلان والله أعلم^(٤).

أقول: صدق ابن منظور في تعقبه ابن سيده فيما قاله لأن المسألة مسألة شعور
وإحساس وإلا فإنه ليس هناك قصر ولا طول في الحقيقة المادية الزمنية.

و(قَصْر) الشخص من المشي - بتشديد الصاد - : أحس بالتعب، وعدم الرغبة
في مواصلة، وطالما سمعت الصبيان يقولون لأهلهم (قَصْرًا) من المشي،
فيركبونهم على الدابة، أو يقومون لهم ليستريحوا قليلاً.

و(قَصْر) العامل من العمل : تعب ووقف وليست من القصور، وإنما مصدرها
عندهم : (التَقَصَّرَ).

(١) بهج ' يطير بعيداً

(٢) هج ' هرب، كناية عن كونه لرحل، والنشانش : الحساد، والقراح : الماء العذب العتي

(٣) أبوه : وأبيه : تأسف، النشانش : عظام الصدر

(٤) الساس : عجل

يقول صاحب العمل للعامل : اشتغل ها والى (قَصَرْتُ) فَرِيح
أي : إذا أحسست بالتعب وعدم النشاط لمواصلة العمل فأرح نفسك قليلاً.
قال ابن منظور : و(القَصْرَةُ) الكسل . ثم أنشد عن ابن الأعرابي :

وصارم يقطع أغلاك القَصَصَرُ
كأن في مَتْنَتِهِ ملحاً يُذَرُ
أو رَخِصَ ذَرْدَبٌ فَيَ ائْثَارُ ذَرُ

قال ابن الأعرابي : القَصَرُ والقَصَارُ : الكسل .

وقال أعرابي : أردت أن أتيك فمعني (القَصَارُ)^(١) .

قال الربيدي . (القَصْرَةُ) : الكسل ، وفي الوادر لاس الأعرابي القَصْرُ بغير
هاء كذا نقله صاحب اللسان وحوده الصعابي وصطه هكذا بخطه كلقصار -
كسحاب - وقال أعرابي : أردت أن أتيك فمعني القَصَارُ^(٢) .

و(القَوَيْصِرَة) على صيغة تصغير القاصرة هي أسفل الظهر وما حوله ، سميت
بذلك لوجود الضلوع القصار فيها .

تقول : فلان ضرب فلان مع القويصرة ، أي في أسفل ظهره .

ومن أطيب اللحم في البعير لحم (القويصرة) وطالماً سمعت القصايين في
مقصب بريدة وهو الذي يباع فيه اللحم يتادون على لحم القويصرة .
وطيه ناشيء من لذة طعمه ، حيث يختلط فيه الشحم الخفيف بالهبر ، ولأنه
يكون قريباً من موضع تجمع الشحم في جسم البعير وهو ما فوق ظهره .

قالت امرأة من قحطان في قوم أخذوا إبلاً :

أثَقُوا عليهن ، يزعجون الغواني

يا بعدد ما يرمي لهن بالمصاييح^(٣)

(١) لسان ق ص ر

(٢) التاج ق ص ر

(٣) يزعجون الغواني : يزعجون أصواتهم بالماء ، والمصاييح أماكن تروثهم في الصباح

اللي على الضلع (القَصِير) كواتي
 ثلاث مرات، وأنا اقوم وأطيح
 وقال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:
 مع (قصير) ضربها في أم الكتايل
 لى استوى المضرب لزوم يلحمني^(١)
 تعشر القاتد من الصيد المخايل
 لين يلحم في النحر ربح المطني^(٢)
 قال ابن منظور: (القَصِيرَان) والقَصِيرَان ضلعان تليان الطُّفْطُفَة، وقيل هما
 اللتان تليان الترقوتين.
 والقَصِيرَى أسفل الأضلاع، وقيل: هي الضلع التي تلي الشكبة وهي
 الواهة، وهي آخر ضلع في الجنب^(٣).
 أقول: تجدر هنا ملاحظة صيغة التصغير لهذا الموضع من جسم الإنسان والبعير
 فهو في الفصحى (قَصِيرَاء) مصغراً تصغير (قَصْرَاء) وفي العامية (قويصره) تصغير
 قاصره وكلاهما من القصر.
 قال الأصمعي: يُقال: ضرب فلان البعير فبطن له: إذا ضربه تحت البطن،
 وأنشد:

إذا ضربت مُوقراً فامطن له
 تحت (قَصِيرَاء) ودون الحُلَّة^(٤)

(١) أم الكتايل هنا يدق من مادي صيد، والى اسفل الضرب، يريد ان يضربها بساق لاره يلحم، أي يصيبها
 يحصل وقاه على اللحم

(٢) للمخايل: الذي يراه على البعد، ورمح المطني: مثل معروف عندهم وهو أن المطني الذي استبد به العضب والعزم
 على الطعن بالرمح، فرمحه هو (رمح المطني)

(٣) نساء، ق ص ر

(٤) سهدب، ج ١٣، ص ٣٧٢

ومن الكنايات الشائعة قولهم لاختصار الكلام: «قَصَّرَ وَجَمَعَ»، أصلها في السفر حيث تقصر الصلاة الرباعية من أربع ركعات إلى اثنتين وتجمع الظهر والعصر فيصليهما المسافر معاً وكذلك المغرب والعشاء.

وقولهم في هذا المعنى أيضاً: «قصيرة: تقطع طويلة»، أصلها في الكلمة الحاسمة القصيرة التي تقطع الجدل الكثير من الكلام.

ذكر الميداني مثلاً عربياً فصيحاً بلفظ: «قصيرة عن طويلة» وقال: قال ابن الأعرابي: القصيرة الثمرة، والطويلة: النحلة ويضرب في اختصار الكلام^(١). ويروي: «قصيرة من طويلة»^(٢).

وقد سارت هذه الكناية في القرون الوسطى، قال أحدهم^(٣):

قصيرة من طويلة نعر المجرم دليله
وقال آخر في ثقل^(٤):

يا من له حركات على القلوب ثقيله
وليس يعرف معنى (قصيرة) من طويلة
أورثنسي بجلوسي اليك حامي ملبيه

ومن أمثالهم: «مثل السلاح القصير في حلق راعيه»، راعيه: صاحبه وحامله، يضرب لمن يؤذي أقاربه ومن يتغني منه النفع، فيأتيه منه الضرر.

وذلك أن السلاح القصير كالسيوف والرماح والخرايب - جمع حربة - إذا كان قصيراً، لم تستطع أن تصل به إلى خصمك الذي قد يكون معه سلاح طويل يصل إلى جسمك أكثر مما يصل سلاحك القصير إلى جسمه.

(١) مجمع لأمن - ج ٢، ص ٥٢

(٢) نقاموس، ج ٤، ص ٩

(٣) معاصرات الراعب، ج ٢، ص ١٩

(٤) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص ٢٠

قال الثعالبي: كان يوسف بن أبي الساح يقول: مثل الإخوان كالسلاح فمنهم من هو كالرمح تطعن به من بعيد ثم يعود إليك، ومنهم من هو كالسهم ترمي به من بعيد ولا يعود إليك، ومنهم من هو كالنجن تتقي به من النواصب، ومنهم من هو كالسيف الذي لا ينبغي أن يفارقك في السفر والحضر ليلاً ونهاراً^(١).

و(القَوْصَرَة) وعاء للتمر يكون من الخوص ويأتي إليهم من الأحساء في عادة، لأن تمر الأحساء لكثرتة وقصد الناس إليه هو الذي يعد للتصدير إلى حارج منطقة الأحساء.

جمعها: (قواصر) بفتح القاف والواو وكسر الصاد.

قال ابن حصيص في وصف وقعة:

صار الطمع غير الحلال رقابهم

وأعمالهم نادي الولي بشارها^(٢)

لكن مَطل الزلم منهم بالوطا

(قواصر) ربح بهما تجارها^(٣)

يشبه وقوع جثث القتلى برمي القواصر على الأرض.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الأعراب:

الصمغ من أول ماكلهم ولا كل يحصل له^(٤)

واليوم خياش و(قواصر) ودنيا تجيهم منقله

فجمع بين الخياش التي هي الأكياس التي تكون مليئة بالخشب و(لقواصر)

التي هي مليئة بطبيعتها بالتمر.

(١) حاشي الخصاص، ص ٢٥٧ (طبع الهند)

(٢) رقابهم يعوسهم بمعنى الطمع في قتلهم بعد أخذ أموالهم

(٣) مطل الزلم إلقاء الخشب على الأرض

(٤) الصمغ الذي يحرق من الشجر، وكانوا يأكلون الصمغ في أيام الحماقات

قال الخواليقي : و(الْقَوْصَرَّة) قال أبو بكر يعني ابن دريد : لا أحسبها عربية محصنة وإن كانوا قد تكلموا بها ، وقد جاءت في الشعر المصيح
قال الرازي :

أفلح من كانت له (قَوْصَرَةٌ)
يأكل مهـا كل يوم مـرة

وقد في الجمهرة فأما (القَوْصَرَةُ) التي تسميها العامة (قَوْصَرَة) فلا أصل لها في العربية ، وأحسبها دخيلاً ، وقد روي لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه^(١) .
و(القيصرية) على لفظ السمة إلى (قَيْصَر) بمنع القاف واسكن الياء السوق الذي في داخله حوانيت تفتح على غير الشارع العام .

ودلت أنه كان من عاداتهم في القديم أن تكون الحوانيت كلها شارعة الأبواب يدخل إليها مع سوق من الشارع العام ، وذلك لصعف التجارة والاقتصاد عندهم في السابق ، فلما نشط الاقتصاد صاروا يشنون حوانيت وهي الدكاكين والمحلات التجارية في أسواق داخلية عن الشارع وبعضها ينفذ على سوق يدور ثم يعود إلى الشارع مع مدخل آخر ويسمونها (قيصرية) .

قال أبو نهيبة يذكر خراب الدرعية في عام ١٢٣٣ هـ .

ماكنَ فيها صار للحكم منصى

ولا قصر من يَمّ الطريف رفيع^(٢)

ولا حظّيم المقبرة (قيصرية)

ولا موسم فيه العقول تضييع^(٣)

(١) العرب من الكلام الأعجمي ، ص ٥٣٣ وحاشتها

(٢) المنصى المكان الذي يتصاه الناس بمعنى يعضدونه ، والطريف إحدى محلات الدرعية

(٣) المقبرة إحدى محلات الدرعية ، وكان في الرياض إلى عهد قريب ، سوق المقبرة • بصغير مقبرة • ويعرف ما حوله بالمقبرة

قال عمر الظاهر من أهل بريدة في امرأة أراد أحد الساقطين إعراءها وهي في القيصرية في الرياض تشتري شيئاً:

المساقط يجري وراها
وده بالشارع يفتشها
مير، انه تسلم يماها
طقت خشمه بالحذيان
تسلم يماها النشمية
طقت به (لقيصرية)
غطى وجهه بالطاقيه

واقمى مصروب حجلان
وقال حمد بن محمد الشبل من أهل عنيزة:
قتيل الهوى ينزل ورا (القيصرية)
الى جيت يمه قال هذاك بابي
يدلن وانا قبل امس عنده عشيه
على دعوة لاه حصرة حامي
ولاه: لباها.

قال ابن بطوطة في معرض كلامه على الموصل:

و(قيصرية) الموصل مليحة، لها أبواب حديد، ويدور بها دكاكين وبيوت بعضها فوق بعض، متينة البناء.

قال اليعوبي في معرض كلامه على الكلمات اليونانية التي دخلت في اللهجة اللسانية (قيصرية): سوق كبير مسقوف، فيه دكاكين ومعامل، وميدان وردهة مسقوفة: منسوبان إلى الإمبراطور، يراد به الإمبراطور قيصر يقام فيها سوق^(١).

(١) غرائب اللهجة اللسانية السورية، ص ١٧٠

قوله منسوبان : لم أعرف المراد، وأي الأباطرة أراد .
وفي المثل : «**قصار العمار** تساق لديار الربا» ، أي إن من كتب عليهم أن يكونوا
من ذوي الأعمار القصيرة يساقون إلى الديار الويتة .
ذكر أبو شامة المقدسي مثلاً بلفظ : «يسوق الله (**القصار**) الأعمار إلى
البلاد الوخمة»^(١) .
وذكر الثعالبي أن في بعض الكتب القديمة أن في خراسان بلدة يقال لها :
جرجان ، يساق إليها (**قصار**) الأعمار من الناس .
قال ذلك بعد أن قال : إن جرجان وبيتة^(٢) .
واليد (**القصيرة**) كناية عن العجز ، ومنه المثل : «فلان يمد يد **قصيرة**» .
قال الأمير خالد السديري :
السيف في يد الشجاع الصاطي
يارد ويصبح قاطع بنار^(٣)
والى ولاء اللي يمينه (**قاصر**)
يصبح خشبة في يد النجار
قال أبو يعلى الصري^(٤) :
إنَّ الغريب بحيث ما حطت ركائبه ذليل
ويد الغريب (**قصيرة**) ولسانه أبداً كليل

ق ص ص

(**القصاص**) يفتح القاف وتشديد الصاد الشحص الذي يتبع آثار أقدام الس
والدواب ليعرف أين ذهبوا .

(١) الروضتين، في أخبار الدوس، ج ١، ص ١٠

(٢) لغات المعرف، ص ١٨٨

(٣) الصاطي الشجاع المقدم

(٤) عاب عي مصدر هدى البيت

كان الحكماء يستعينون بالقصاص في تتبع آثار الجرمين أو المخالفين للحكام يعرف (القصاص) أين يوحّدون من تتبع آثار أقدامهم على الأرض ولو انقطعت عنه مرات عديدة كأن يمشي المحرم على أرض سهلة ينطبع عليها أثر قدمه، يصل بعده إلى أرض صخرية لا يظهر فيها، أو تأتي رياح تعفي آثار قدميه، فإنه يتعرف عليها بعد ذلك إذا كان قد رآها وعرفها جيداً من قبل.

قال جهم بن شرار:

واليا نويتم غب الاثنين ماشين

(يقص) جِرتكم رويعى المطيبه

تلقى حنش في منزله يم فرقين

ومحمد المجنون يم الدحيه

قال ابن منظور (قص) آثارهم، يقصها قصاً وقصصاً وتقصصها، تتبعها بالليل

وقيل: هو تتبع الأثر أي وقت كان.

وقال الأزهري القص اتسع الأثر، يقال: حرح فلان قصصاً في أثر فلان وقصاً، وذلك إذا اقتصر أثره^(١).

ولعتهم الدارجة التي لا يستعملون غيرها هي (قصيت) في القص، ولا يقولون قصصت.

فالشخص يقول: قصيت طمري، وقصيت شعري.

قال الدحياني حكى القاسي (قصيت) أطمري، بالتشديد بمعنى قصصت، فقال الكسائي أطمه أراد أخذ من قاصيتها، ولم يحمله الكسائي على مَحْوَلِ التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قبان، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من مَحْوَلِ التضعيف^(٢).

(١) القصاص: ق ص ص

(٢) القصاص: ق ص ص

ق ص ط

(القَصْطُ) بكسر القاف، ويقولون له (عُود القَصْط). والصاد فيه قرية من السين: دواء يستوردونه من الهند وهو على هيئة الأظفار يطحنونه ويشربه من يحسن بالأكم في بطنه.

وهو من الأدوية التي لا تشرب إلا عند الضرورة القصوى ولذلك كانوا إذا قتلوا (ملاا شرب القَصْط) أي شرب الماء الذي يعلي فيه (القَصْط) عرفوا أن المرص بلغ منه مبلغاً عظيماً.

قال الليث: (القُطُ): عود يُجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء.

وقال أبو عمرو: يقال لهذا البخور قُطٌ وكُطٌ وكُشَطٌ^(١).

أقول: لا نعرف أن (القَصْط) يتبخر به وإن كان بنو قوما يسمونه (عود القَصْط) وإنما يقلونه ويشربون ماءه، وربما كان الأقدمون يتبخرون به من باب التداوي به.

قال الملك ابن رسول:

(القُطُ) ضربان: أحدهما الأبيض المسمى السحري، والآخر الهندي، وهو عليل أسود، حميف، مر المذاق ثم أفاص في ذكر منافع القسط وبالع في ذلك^(٢)
أقول: نحن نعرف الهندي المسمى عندنا بعود القَصْط.

وقد اس مطور (القُطُ) بالصم - عود يتحرق له لعة في الكُشَط عُقَار من عقاقير البحر

وقال يعقوب القاف نذل.

وقال الليث القُطُ يجاء به من الهند يجعل في السحور والدواء

وأشد اس برِّي لبشر بن أبي خازم:

وقد أوقِرَنَ من زَبْدٍ و(قُطُ)

ومن مَسْكٍ أَحْمَ ومن سَلام^(٣)

(١) تهذيب، ج ٨، ص ٣٨٨

(٢) معجم في الأدوية المفردة، ص ٣٨٦

(٣) المسكن في ص ٤٠

و(القِصْط) من الشيء: النصيب منه، أخذ كل واحد قصطه، أي نصيبه
 قال الأزهري أحد كل واحد منهم قسطة، أي حصته، وقد تقسَطُوا الشيء
 بينهم، أي اتسموه على السواء والعدل، وكل مقدار فهو قسْطٌ في الماء وغيره^(١).

ق ص ع

(قَصَعَ) الشخص القملة جعلها بين ظفرين من أطعار يديه، وصغط عليها حتى
 أساح دمها وقتلها.

قَصَعَهَا يَقْصَعُهَا مَصْدَرُهُ (القَصْع).

قال ابن منظور: (القَصْع): قَتْلُ الصُّوَابِ والقملة بين الصُّفْرَيْنِ

وفي الحديث: نهى أن تُقَصَعَ القملة بالنواة أي تُقَتَّل.

والقَصْعُ: الدَّلْتُ بالطَّمْرِ، وإنما خصَّ النواة لأنهم قد يأكلونها عند
 الضرورة^(٢).

أقول: نحن لا نعرف قصع القملة إلا بوضعها بين ظفرين من أصابع يدي
 الشخص والضغط عليها حتى تصجر ويسيل دمها.

أما قصعها بالنواة كأن توضع بين نواتين من نوى التمر ثم يضغط عليها فدلَّت ما
 لا نعرفه، وربما كان قومنا لا يفعلونه امتثالاً في الأصل لما جاء في هذا الحديث ثم
 اعتادوا عليه، ولكون النواة غير متيسرة للشخص في كل وقت يجد فيه قملة.

و(القملة المقصوعة) كناية عن عدم الحركة والعمل، أصله في القملة التي
 تقصع بأن تفقأ بين الأصبعين فتعجز عن الحركة وإن لم تكن قد ماتت بعد.

قال ابن منظور: غلام (مَقْصُوعٌ) وقَصِيعٌ كادي الشَّاب إذا كان قميئاً، لا
 يَشِبُّ ولا يَزْدَادُ

(١) التهذيب ج ٨، ص ٣٨٨

(٢) اللسان في صرع

ويقال للصبي إذا كان بطيء الشباب قَصِيعٌ يريدون أنه مُرَدَّد الخلقِ بعضه إلى بعض فليس بطول^(١).

والدبة (تَقْصَعُ) الحجرة، بفتح العاف وتشديد الصاد المكسورة أي تردد قصصها في فمها بهدؤ وطماينة

والحجرة: هي ما تخرجه من كرشها من علف تعيد مصغه ثم تبلعه، ثم تعيد إخراجها، وإخراج غيره وبلعه ولا (يَقْصَعُ) الحجرة إلا الحيوان المأكول لأنه هو الذي يعرفون أنه يجتر أي يأكل جرتة كالإبل والغنم والبقر. أما الحمير والكلاب فإنها لا تجتر.

ومن طريف ما يروونه عن أحد الأعراب أنه كان يأكل الحجرة الصخرأوي وهو الفأر الذي يكون في أصول الأشجار التي يلتصق عليها الرمل والطين فدكروا له أن الفأر حرام وأنه لا يجوز أكله، فقال: شوف عيني إنه (يقْصَعُ) الجرة عند بيته. يريد أنه يجتر فهو حلال - على حد فهمه.

قال الأزهري: بعد أن أورد الحديث عن النبي ﷺ أنه خطب على ناقه وهي (تَقْصَعُ) جرتها، قال أبو عبيد: القَصْعُ: ضَمُّك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه قَدْ ومنه قَصْعُ القملة قال: وقَصْعُ الحجرة شدة المصنع، وضم بعض الأسمان إلى بعض^(٢).

قال ذو الرمة:

فانصاعت الحُفْبُ لم تَقْصَعْ جَرائرها

وقد تَشَحَّنَ فلا رِي ولا هِمَّ

قال أبو سعيد الصريري: قصع الناقة الحجرة استقامة حروجه من الخوف إلى الشدق غير مقطعة ولا نررة، ومتانة بعضها بعضاً، وإنما تعمل الناقة ذلك إذا كانت

(١) السام - ق ص ع*

(٢) التهذيب، ج ١، ص ١٧٥

مطمئنة ساكنة لا تسير، وإذا خافت شيئاً قطعت الحرة قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إحراجه تراب ححره وقاصعائه، فجعل هذه الجرة إذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليربوع من قاصعائه^(١).

أقول: معنى تقصيع الحرة عندنا أن تستمر الدابة تجتر، بدون تشويش، أو تغيير في علك العلف.

وقد أبو زيد (قصعت) الناقة بجرتها، قَصْعاً وهو المصع، وهو بعد الدسع، والدسع أن تسرع الحرة من كرشها، ثم القصع بعد ذلك والمصع الإفاصة^(٢).

قال ابن منظور (قَصْعُ) الحرة شِدَّةُ المَصْعِ، وَضَمُّ الأسنان بعضها على بعض. (قَصْعُ) البعير بجرتة والناقة بجرتها يَقْصَعُ قَصْعاً. مَصَعَهَا.

وفي الحديث: أنه خطبهم على راحتها، وإنما لتَقْصَعَ بجرتها، قال أبو عبيد: قَصْعُ الجرة: شِدَّةُ المَصْعِ، وَضَمُّ بعض الأسنان على بعض^(٣).

قال أبو الطيب اللعوي ومن الأصداد (القَصْعُ) يقال: (قصعت) الناقة بجرتها، إذا فاصت بها من حوقها، و(قصعت) حرتها، إذا ردتها إلى حوقها، ولم يعرف أبو حاتم الأول، وعرف الثاني.

وقال غيره (قَصَعَت) الناقة بجرتها، إذا ملأت بها فاهها وفي الحديث: «وهي تَقْصَعُ بجرتها»^(٤).

أقول: هذا مما ينبغي التنبه له وعرفنا وجه الصواب فيه من معاني كلمة تَقْصَعُ في لعنتا فهي تدل على تكرار أكل الحرة وتكرارها يقتضي بلعها ثم إحراجه من الكرش أي أن تلعها الدابة ثم تخرجه من كرشها مرة أخرى فتعلقها ثم تلعها ثم تخرجه أيضاً، وهكذا.

(١) التهذيب، ج ١، ص ١٧٦

(٢) المصدر نفسه

(٣) اللسان، ق ص ع

(٤) الأصداد في كلام العرب، ص ٥٩١

ولا يقولون للبلع مرة واحدة (قَصْع) ولا لإخراج العلف من الكرش مرة واحدة (قصع)، بل إن (قَصْع) تدل عندهم على كثرة الإحتراز الذي هو الإحتراز المتكرر

حدثني والذي رحمه الله قال . بلغني أن رجلاً قال إنه من الأعراب يأكل الخُرْد الذي هو الفأر السري، فسألته عن ذلك فقال: نعم، أنا أكلته لأنه (شَوَّفَ عيني بِقَصْع الجُرَّة) أي يجترُّ، ويكرر ذلك.

والعامة تعتقد أن مقياس حرمة الحيوان الذي يعرفونه وحل أكله هو أن يجتر فما كان يجتر فهو حلال كالغدير والبقرة والشاة وما كان كذلك كالخمار والكلب فإنه حرام أكل لحمه.

و(قَصْعَة) اليربوع، طرف جحره الذي يحمره في الصحراء ويصع على مدخله تراب حتى لا يفتن لوجوده إلا من رأى التراب الذي حفر منه.

والجربوع، هو اليربوع في المصحى وهو حيوان بري يشبه الفأرة.

وقد زعم بعض الناس أن اليربوع يجعل التراب على مدخل جحره لئلا تدخل منه حية أو نحوها.

وتصغير القصعة هذه (قَصْبِيَّة) وبه سميت قرية من قرى بريدة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم) القصيعة لقرب ما فيها تشبهاً لها بقرب الفعر بقصعة اليربوع هذه

قال المردققي بهجو جريراً ويحاط به بذلك:

يا أولئك تُمْنَعُ أن تُنْفَقَ بعدما

(قَصَّعْت) بين حَزْوة ورمال

قال أبو عبيدة: النافقاء والقاصعاء: جحر اليربوع الذي يدخل فيه ويخرج، و(لقاصعاء) جحر له يحمره حتى إذا رأى الصوء تركه رقيقاً، فإذا احتاح إلى الهرب ضربه برأسه فنقه وهرب.

ولجحر اليربوع ما كان فمدخله من (القاصعاء) ومخرجه من النافقاء^(١).

وقال ابن الأعرابي (قَصْعَةُ) اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسدّها بترابها، ويُسمّى ذلك التراب الدماء، ثم يحفر حفراً آخر يقال له الباقاء، ولُفْقَةُ وَالْمَقُ وَلَا يُفْعَلُهَا، ولكنه يحفرها حتى ترقى، فإذا أخذ عليه نقاصعائه عدا إلى الباقاء فصربها برأسه ومَرَّقَ منها^(١).

وقال ابن الأعرابي قَصْعَةُ اليربوع وقاصعاؤه أن يحفر حفيرة ثم يسدّها بترابها وقال الفرزدق يهجو جريراً:

وإذا أخذت بقاصعائك لم تجد

أحداً يعينك غير من يتقصّع

يقول: أنت في ضعفك إذا قصدت لك كبنى يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك، وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع.

وقال أبو الهيثم: القاصعاء والقصعة فم حجر اليربوع أول ما يبتديء في حفرة: قال: وما أخذه من القصع، وهو ضم الشيء إلى الشيء^(٢).

وقال ابن منظور القَصْعَةُ والقَصْعَاءُ والقاصعاء جُحْرٌ يحفره اليربوع فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة.

وقيل: هي باب جُحْره يتقبه بعد الدماء في مواضع أخر.

وقيل: القاصعاء والقصعة: فم حجر اليربوع أول ما يبتديء في حفرة.

قال ابن الأعرابي: قَصْعَةُ اليربوع وقصعاؤه أن يحفر حفيرة ثم يسدّها بترابها.

قال الفرزدق يهجو جريراً

وإذا أخذت بقاصعائك، لم تجد

أحداً يعينك غير من يتقصّع

(١) تهذيب ج ٩، ص ١٩٢

(٢) تهذيب ج ١، ص ١٧٥ - ١٧٦

يقول : إنما أنت في ضعفك إذا قصدتُ لك كبني يربوع لا يُعينك إلا ضعيف
مثلك ، وإنما شههم بهذا لأنه عني جريراً وهو من بني يربوع^(١) .

قال الشاعر :

إلّا تُقْسِرَ على الأحفّاش أربعة

إذا رأوا (قاصعاء) بَقَّتْ وَقَفُوا^(٢)

ومن شعر شقيقي الشيخ سليمان بن ناصر العبودي فيما نظمه من قصص الأمثال :

أنت حبة قد مسها الجوع ليلة

على جحر يربوع ، فقال يلوم

لماذا دخلت البيت من غير دعوة

فقلت : أنا ضيف ، وأنت كريم

فقال : قبرك السبت من غير أجره

أقيم كما قد كنت فيه أقيم

وصكّ غشاء (القاصعاء) برأسه

وراح على ظهر الفلاة بهسيم

ق ص ع ر

(المَصْعَر) الشخص تقصّ جسمه بحيث صمّ يديه ورجليه بقوة إلى باقي جسمه

كما يفعل من أصيب ببرد .

يقصّعر تشديد الرأه فهو مقصّعر

ومنه الملاحاة ما بين الشاة والعمر تقول الشاة للعمر يا مالربيع نصرة ، وادعى

وأت مقصّعره أي أنبي أرحو أن يكون في ربيع في صرة وهي الرد الشديد أرحاه

وأت مقصّعرة لا تستطيع ذلك لأن الشاة تتحمل الرد أكثر من العمر ، بسب كثرة

شعرها وطوله .

(١) الناص ق ص ع

(٢) كتاب الجيم ، ج ٣ ، ص ١١٩

فقال العنز: «يا ما لربيع بغار، حتى أرفعى وأنت كك حمار»، والغار الذي يكون في جبل يصعب على الشاة تسلقه لأنها صعبة الحركة في الصخور المتراكمة الواقعة بخلاف العنز.

قال ابن منظور: (تَقَوَّصَرُ) الرجلُ دحل بعضه في بعض^(١)

وهذا المعنى هو المعنى نفسه الذي تدل عليه كلمة اقصرَّ وهو أن يضم اجزاء جسمه بعضها إلى بعض، فإذا أن تكون اللفظة هذه هي اقصرَّ ولكن بعض القائل العربية تنطق بها (تقوَّصر) وهي التي سحلها اللغويون لأنه لم يبلغهم غيرها أو أن تكون مرادفة لها ولكن أصحاب المعاجم لم يدونوها لأنها لم تصل إلى علمهم

ق ص ل

(القصيل) بكسر القاف والصاد: من نبات القمح والشعير وبحوهما هو الذي يحش ويقطع دون أصوله نعية أن ينبت مرة أخرى، وللحاجة التي تكون حاضرة لهم لإعلاف بعض الماشية.

وكثيراً ما سمعناهم يقولون: زرعنا (قصيل) أي لا يرال صغيراً لا يصلح للحصاد.

وكأنوا بأحدون (القصيل) من نبات الررع في أزمان المحاعات يحلظونه بـ تيسر من طعام قليل، أو يأكلونه وحده.

قال حميدان الشويعر:

أنا اختار نومي فوق صَوَّانة الحصا

ولا جـــــودري في بلاد هوان^(٢)

ولو كان ما كولي جراد وخلطه

(قصيل) وأنا لي من المعزة شان

(١) تصان «ق ص ع ر»

(٢) صوانه الحصا الحصى الصلب، والحدري قماش ناعم، لين للجلوس عليه واليوم مره

قال ابن منظور (الفَصْل) القَطْعُ، ومنه سُمِّيَ (القَصِيل) و(الفَصِيل) ما افتَصَلَ من الزَّرْعِ أَحْصَرُ، والجمع. فُصْلَان، والقَصْلَةُ الطائفة المقتَصلة منه

وقَصَلَ الدابة يَقْصِلُهَا قَصْلاً وقَصَلَ عليها. عَلَّمَهَا (الفَصِيل)^(١)
 قُل اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الْفَصْلُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلِ مِنْ دَلْتِ قِطْعاً وَحَبّاً،
 وَسُمِّيَ (القَصِيل) الَّذِي تُعْلَفُ الدَّوَابُّ (قَصِيلاً) لِسُرْعَةِ اقْتِنَالِهِ مِنْ رَحَايَتِهِ^(٢)
 و(الْفَصَالَة) نَاسِكَا الْقَوَابِ وَتَحْفِيفُ الصَّادِ مَا يَبْقَى فِي مَكَانِ دِيَاسِ الْقَمْحِ مِنْ
 كَمْوَبِ الزَّرْعِ الْيَابِسَةِ، وَالْعَقْدُ الصَّلْبَةُ مِنْهَا.
 وَهِيَ بِخِلَافِ التَّبَنِ الَّذِي هُوَ خَفِيفٌ يَبْعُدُ عِنْدَ ذَرِيهِ فِي الرِّيحِ، فَيَتَفَعَّوْنَ مِنْهُ
 عَلَافاً، وَلَا يَضَايِقُهُمْ فِي تَحْلِيصِهِ مِنَ الْقَمْحِ بِخِلَافِ (الْفَصَالَة) هَذِهِ فَهِيَ تَسْقُطُ لِثِقَلِهَا
 مَعَ الْقَمْحِ فَيَصْعَبُ تَنْقِيَةُ الْقَمْحِ مِنْهَا.

قال حميدان الشويعر:

وَلَقِيتُ بِالْمَخْمَلِ فِدَادِيْمَ قَرْيَةٍ
 مَرْمَةٌ قَشْرٍ (فَصَالَة) قُرُوعٍ
 وَأَضَافَ الْفَصَالَةَ إِلَى الْقُرُوعِ الَّتِي يَعْنِي بِهَا السِّدْرُ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي
 يَدَاسُ فِيهِ الزَّرْعُ.

قال الربيدي (الْفَصَالَة) - كَثَامَة - مَا عُرِلَ مِنَ السُّرِّ إِذَا نُقِيَ فَيَرْمَى بِهِ وَدَلِكُ
 إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ التَّرَابِ وَالدَّفَاقِ قَلِيلاً عَنِ اللَّحْيَانِي
 وَمِنْ الصَّحَاحِ (الْفَصَالَة) مَا يُعْرَلُ مِنَ السُّرِّ إِذَا نُقِيَ، ثُمَّ يَدَاسُ لِثَبَتِهِ،
 وَالْفَصْلُ فِي الطَّعَامِ: الزَّوْءَانُ، قَالَ:

(١) النسان، فق من ل.

(٢) التهذيب، ج ٨، ص ٣٧٢

يحمل حمراء رَسوماً بالثقل
قد غُرِبَتْ وكُرِمَتْ من (القَصَل)^(١)

ذكر اليسوعي من الكلمات الآرامية في اللهجة اللبنانية: (قَصالة)، أي ما يقص من القمح عند تقيته، قل ذلك بعد أن ذكر الجمع السوي (قصرين) وقال هو خُشارة التبن^(٢).

ق ص م

(القَيْصُوم) شجر صحراوي يسكن في الرياض والأرض الطيبة وهو يشبه الشيح لكنه أصغر منه وأعصانه تقف وقوفاً.
له رائحة طيبة.

وهو من الأشجار التي تنقى في القيظ وتورق إذا أصابها المطر من العدم الذي يليه.
تأكله الإبل إذا جاعت وكانت أراقه حديثة بالخروج، لأنه مر شديد الحرارة، ولونه أشهب أي رمادي أكثر من لون الشيح.

قال أحدهم في رثاء الإمام تركي بن عبدالله من قصيدة:

عسى الخزامى والبَحْثَرِي (قَيْصُوم)

ينبت على قَبْرِ غدا فيه ثاوي

وذلك أن القيصوم طيب الرائحة كما أن الخزامى والبَحْثَرِي من الأعشاب ذات الريح العطرة.

قال أبو حنيفة الدينوري من رباحين الرُّ (القَيْصُوم) وهو ذكي الريح قل جرير فيه وفي الجشجات يريد طيهما:

كم عمة لك - يا حليد - وحالة

خُصِفْتَسِرْ نواجسها من الكُرْأث

(١) التاج في ص ١٠٩

(٢) غرث بفتح الميم السورية، ص ٩٥ - ٩٦

ببت ممسه قطاب شممها
ومات عن (القيصوم) والجشجات
وقيل لأعرابي مرض في بعض القرى : ما تشتهي ؟ قال : شربة ماء بات في شنة
حلق في عانط (قيصوم)
وقال بعض الشعراء :

يا ليت شعري اذا عمام السفين بنا
هل أشربن بنهي فيه (قيصوم)^(١)
والنهي : الموضع الذي يتهى إليه سيل الوادي ونحوه من مجاري السيل
في الصحراء .

قال ابن منظور : (القيصوم) : من نيات السهل .
قال أبو حنيفة : القيصوم : من الذكور ومن الأمرار : وهو طيب الرائحة ، من
رياحين البر ، وورقه هدب وله نورة صفراء ، وهي تنهض على ساق وتطول .
قال الشاعر :

ننت ممسه قطاب لشممها
ومات عن الجشجات والقيصوم
وقال الشاعر :

بلاد بها القيصوم والشيع والعضا^(٢)

قال رؤنة

حنتى إذا ما أوف التوما
وخبط العهنة و(القيصوما)^(٣)

(١) البات، ج ٣-٥، ص ٢٠٥-٢٠٦

(٢) البات، ق ص م ١

(٣) التهذيب، ج ١٥، ص ٤٨٢

أنف التنوم، أي: كره رعي التنوم، وقد يكون معنى أنفه: رعاه وهو أنف أي لم يرعه أحد قبله.

وقد سبق ذكر التنوم في حرف التاء.

قال جرير^(١):

تعبّرني الإخلاف ليلي، وأفضلتُ
على وصل ليلي قوّة من حباليا
فسقولا لواديهما الذي نزلت به
أوادي ذي (القيصوم) أمرعت وأديا
أمرعت: أحصيت.

أم قيصوم: روضة في الشرق الشمالي من المستوي شمالاً من برمة، وجنوباً من روضة مهب في شرق القصيم، سميت بذلك لأن القيصوم المشهور بكثرة نباته فيها، وهو طيب الرائحة معروف بذلك.

و(القصيم) بكسر القاف والصاد: الرمال التي تنبت الغضا، وأحدثه: قصيمة.
قال الذخّام من أهل ثادق:

أعوي كما تعوي ذياب (القصيم)
إلى جوهة الليل وأمسن مجيحات^(٢)
عليك كني ي الحبيب فطيم
تبسني أدله، وانت ما عنك دلهات^(٣)
وجمعه: (فصلم) بكسر القاف وفتح الصاد.

(١) تنقيح، ج ١، ص ١٧٥

(٢) ذكر ذياب القصيم كما ذكر غيره من الأقدمين (دب القصيم)، و جوهة الليل: مضي عشم كبير منه وهي أي بيت الدباب حبات

(٣) خيبت: بصير غيب، وأدله: أسهر و عفل عن ذكرك أو نذكرك، و دلهات: جمع دله

قال الأمير خالد السديري:

قل له: ترى الدنيا مُهُود وعوافي
تُلحق حَبَال الطيب لو أبعد بعيد^(١)
وان لاح برق الوسم والنور ضافي
وغطى (القصايم) مرهشات المراعيد^(٢)

قال المعوني:

يا ركب طفقوا روسهن بـ (القصايم)
عند العقاب الصيرمي، طيب الخيم^(٣)
ودّوا كتاب، ما بلفظه لوايم
ودّوا سلامي له، وقولوا بتسليم
وواحدتها: (قصيمه) بكسر القاف والصاد.

قال سليمان بن تركي السديري^(٤):

شبنني للبار حد (القصيمه)
والنشامي (حلقة) عند الدلال
(حلقة) ما وردوا فيها النميمة
كود ذكر امجاد مكرمة السبال^(٥)

قال أبو حنيفة (القصيمة) من الرمل قطعة كأها حنل، وهي ذات سهلة
وحصى ننت الغصى، ولو لا الغصى لم تكن (قصيمة)^(٦).

(١) مهود: أمة بدون حروب واضطرابات سياسية

(٢) النور: السحاب، ضافي: كثير شامل، والمراعيد: الرعد والرمود، والمرهشات: السحب الممطرة

(٣) طفقوا روسهن وهي الإبل إصروها، شردهن يقاتهن في القصايم

(٤) الصفوة، محافل في الفهوه، ج ٣، ص ٢٥٨

(٥) حكمة أي يجسروا على هبته ذنوبه حول دلال اليهود لا يحدثون لا حديث الدين يكرموا (سنان) يعزوه هي

حاهم كابه عن تكريم لأشخاص الطيبين

(٦) مختصص لاس سده، ج ١٠، ص ١٤٣

قال النُّعْمان بن عُقَّان من شعراء الجاهلية^(١):

سائلُ قُقيماً بالجِفار ونَهْشلاً

ومجاشعاً وبني أبانٍ تُخَبِّرُ^(٢)

عَنَّا غداةَ رَأَوْا فوارسَ تَغْلِبُ

دونَ (القَصِيمة) في العجاج الأَكدر

متسرعين إلى الهياج كأنهم

أسد العَرِينِ على سَواهم ضُمُرُ^(٣)

ويضرب المثل بذئب القَصِيمة التي هي الرملة التي تنبت الغضا بالقوة وشدة العدو، وذلك أن الذئب كانت تتخفى في أشجار الغضا التي تنبت القَصِيمة وتعيير على ما حولها من القرى والوادي تَأْكُلُ الأعمام أو المواشي حتى إذا ما تتبعها الناس لحأت للقَصِيمة واحتبأت فيها، إذ تكون أشجار الغضا في القَصِيمة ملتمة عالية قال أنيف بن جبلة الضبي وهو من أوصف الناس للمفرس^(٤):

ولقد شهدت الخيل يحمل شَكْثِي

عَتَدَ كَرحان (القَصِيمة) مِنْهُبُ

النوى إذا استعرضته فكانه

في العين جذع من أوال مُشْدَبُ

عَتَدَ: حصان قوي، والسرْحان: الذئب، مِنْهُبُ: كأنما ينهب الأرض لسرعة جريه.

أنوى سريع، جذع أي جذع بحلة و(أوال) حريرة البحرير التي عاصمتها الممامة في الوقت الحاضر، وكانت بلاد محل، شبه فرسه بجذع السخلة المشدَّب من نخيل البحرين.

(١) الأبرار ومحاسن الأشعار، ج ١، ص ١٨٦

(٢) قعيم ونهشل ومجاشع وبنا أبان قياتل وأمهات عربية

(٣) السواهم: جمع ساهمة، وهي السريعة من الخيل التي تبدو من شدة جريها كأنها أعضاؤها لا تتحرك

(٤) الأبرار ومحاسن الأشعار، ج ١، ص ٢٠٤

و(القَصِيم) بكسر القاف وكسر الصاد أيضاً: منطقة واسعة من مناطق الجزيرة العربية تقع في شمال نجد ووسطه وقد أوفيتها حقها من المحث والتعريف وبست قراه وحبالها وبحث في مواضعها في كتابي (معجم بلاد القصيم) الذي طبع في ست مجلدات.

من أمثالهم قولهم للأمر الذي لم يتم الاستعداد له: «ماغزا قصيم».

سمي القصيم كذلك لأنه في الأصل من الرمال التي تبت الغضا.

قال ابن السكيت (القصيم) موضع معروف، يشقه طريق بطن فلح، وأشد

أفزع لشول وعشار كوم

باتت تعشى الليل بالقصيم^(١)

و(القَصْمَة) من الشيء كالمصا ونحوه: الكسرة منه، أي ما كسر منه.

تقول: والله لا خلي العصا (قَصَم) على رأسك، تتوَعَّدُ بأن تضربه حتى تنكسر العصا من ضربه على رأسه.

وبعضهم يقولون فيه (كطمه) بالكاف.

قال ابن منظور: في الحديث: استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ السواك.

و(القَصْمَة) بكسر القاف أي الكسرة منه إذا استيك به.

وكل شيء كسرته فقد قَصَمْتَهُ^(٢).

ق ص م ل

(قَصْمُول) الجرادة ونحوها: رجلها أو يدها.

جمعه قِصَامِيل، بكسر القاف وفتح الصاد.

وطالما سمعتهم يقولون في القديم: هاتوا لنا (قِصَامِيل) جرادة، وذلك أنهم

كانوا يأكلون الجرادة ويلقون بأطرافه من أرحله وأيديه زهداً بها، حتى إذا نفذ الجرادة

(١) حكمته لبيدي، ج ٦، ص ١٢٤

(٢) نيسان ١٩٥٠ ص ١٠

الذي عندهم وأكلوا التمر فاحتاجوا إلى ما يأكلونه بعده طلبوا هذه القصاميل يأكلونها وإن كان حاصلها قليلاً.

ومن المجاز قولهم لرجلي الطفل التحيل (قصاميل).

وفي الأمثال تقول الحرادة «ألهمت الحرقة بقصمولي ألهيته عن سوا عشاها»

وذلك لأن قصاميل الحرادة لا يشبع منها الإنسان لعدم حاصلها لأنها دقيقة محوكة ولكن فيها طعم الجراد، ومن عادتهم في الجراد أن يأكلوا أحساد الجراد ما دام متوفراً ويرموا بأطرافه ورؤوسه حاساً حتى إذا فنى الجراد عادوا إلى ما تركوه منه فأكلوه.

قال الصفي في نواذر الأعراب قَصَل الطعام، و(قَصَمَه) وقصله، إذا أكله أجمع.

والمَقْصَل: الأسد.

و(القَصلة): شدة العَض والأكل، يقال: التقمه (القَصَمَلِي)^(١).

قال الأزهري العرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم قَصَل الشيء إذا كسره، وأصله قَصَل^(٢).

غير أن العامة أخذوا فعل (قصم) الجراد من كونه قطع قصاميلها وهي قوائمه.

وهذه التسمية قصاميل واحداً قصمول، مستعملة عندهم في مواضع أخرى.

و(قَصَمَل) الشيء أكله كله إذا كان المأكول ذا أطراف كالطير والجراد وما أشبه ذلك.

يراد أنه أكله ولم يبق منه شيئاً حتى قصاميله.

(١) التكملة، ج ٥، ص ٤٨٦

(٢) سديد، ج ٦، ص ٥١٤

قال الليث: (القَصْمَلَةُ): شدة العَضُّ والأكل ويقال: ألقاه في فيه فالتقمه (القَصْمَلِي) وأنشد في صفة الدهر:

والدهر أحبى يقتل المقاتلا
جارحةً أنيابهِ قصاملا

وقال أبو النجم:

وليس بالفيء المنة قصملا

قال الأزهري القَصْمَلَةُ: مأخوذة من القَصَل، وهو القطع، والميم زائدة، وسيف مفصل وفصال قطع^(١)

ونقده اس مظهر عن الأزهري في قوله العرب رادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم (قصم) انشيء إذا كسره وأصله قصل، وجلمط شعره إذا حلقه، والأصل جلمط^(٢).

ق ص ي

يقولون للبقعة أو الدار البعيدة (القَصِيَا) إذا كانت هناك أخرى أدنى منها يسمونها الدنيا أي القرية.

تقول: أنت تبي تروح للروضة الدنيا أو القصيا؟

والنخلة (القَصِيَا) هي أبعد النخل عما يلي المتكلم

قال ابن السكيت ما كان من العنوت مثل العُلْبِ والديب فإنه يأتي بضم أوله وبالياء، لأنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله، وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجر قالوا: القُصْوَى، فأطهروا الواو وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذا سكن ما قبل الواو، ونمى وغيرهم يقولون: (القُصِيَا)^(٣).

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٣٨٨

(٢) اللسان، ص ٤٨٨

(٣) تهذيب ج ٩ ص ٢١٩

قال الإمام أبو القاسم الزحاحي: العُدِيَّة والعُدُوَّة القصوى، ويحوز (القُصْبَا) ومثله: الدُّنْيَا^(١).

ق ض ي

(قَضَى) الشيء: عد، يَقْضِي، أي يعد، فهو شيء قاضي، بمعنى ناعد مستهدك وفي النهي يقولون: لا تقضون الماعنا، أي لا تشربوه حتى ينفد قل أن ننال قسطاً منه.

ولا تقضون تمركم قبل يطيح التمر الحديد أي لا تأكلوا ما عندكم من التمر المخزون قبل أن يدرك الرطب.

وذلك أنهم يأكلون التمر وحده في وجبة الغذاء.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (القضاء): العمل، ما تص ما أنت قاض، وقضاء: قرع من عمله، ومنه قضيت حاجتي، وقضى عليه الموت أي أتمه، و(قضى) فلان صلاته: قرع منها^(٢).

و(قضت) حال الشخص فهي قاضية وهو قاضي، بمعنى أن جسمه ذهب ما به من لحم، ولم يبق منه شيء وهذا من باب المبالغة.

قال بصري الوضيحي:

التسايه اللي جاب بصري يقه

جدد جروح العود والعود (قاضي)^(٣)

يا من يماوني على وصف كنه

أشقق شقاق ولاهق اللون ياضي^(٤)

(١) الإبدال والمعاقبة والظائر، ص ٢٣

(٢) التاج، ق ض ي

(٣) يقه: يقوده ويذهب به إلى ما يريد، والعود الرجل المسن، أي تقضى ما به من قوة وصحة

(٤) هذا هزل على وصف كنه أي على وصف حيب كأنه أشقق الشقاق والأشقق الأسف ولذلك قال لاهق اللون وهو الأبيض شديد البياض

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:
 لى قلت: بعد الحول تبرى مكاويه
 ارسل عليه من البلاوي شواظ^(١)
 لو لاي أشرف ما زمتى من رواسيه
 لى اصير كاللي سلّه السّل (قاضي)^(٢)
 و(قضى) الإنسان عمله، بتخفيف الضاد، وقصّاه بتشديد هاء: فرغ منه.
 قال ابن مطور (قصى) فلان صلاته، أي فرغ منها، وقصى عبّرتّه، أي أخرج
 كل ما في رأسه.
 قال أوس:
 أم هل كَثِيرٌ بِكَيٍّ لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ
 أثّر الأجبّة يومَ البين مَعْدُور
 أي لم يفرغ كل ما في رأسه^(٣).

ق ض ب

(قَضَبٌ) كذا: امسك به، يقضب فهو قاضب لكذا، والمفعول به مقضوب
 والمصدر يَقْضِبُ
 وقد توسعوا في استعمال هذه الكلمة فقالوا من ذلك في صيغة الأمر: قَضِبْ
 الدوى الرباب وقضّب الحصرى الورقة أي أذ الدوى يحرص على النقد في يده
 والحصري يحرص على الوثيقة.
 والمثل الآخر في صيغة الخبر: «قضبة العمى شاته»، والعمى: الأعمى وذلك
 أن الأعمى إذا امسكته شاته صعب عليه الإمساك بها، يقال لمن يمست شيئا
 ويرفض التخلي عنه.

(١) المكوي جمع مكوى بالنار، والشواظ: القطعة من النار

(٢) أشرف: أعلو، ما رعى. أي لو تمتع من نواحي أحد

(٣) المساك: قضي

قال ابن جعثن :

خلى العروس بمرقدها
وهي قاضية اشلاحه^(١)
تقول اعد كل غدانا
والا ما بي منك صباحه^(٢)

قال سليمان اليمني من عترة :

أنا سریت، وساري الليل عفاش
حافي بظلماء، دبيرة الله كتبها^(٣)
رجلي لها عن هاوي الليل نقاش
خوفي من (الداب العمى) لو قضبها^(٤)
و(المقضايه) مقض الشيء الثقيل الذي يمسك به كالربيل المليء والأيدي التي
تحمل بها القدور الكبيرة.

وير ما فيها (مقصانه) أو ما فيها مقاصيب أي ليس فيها ما يستطيع من ينزل فيها
أن يمسك به من حصى بارز أو غيره مما يساعده على النزول.
مثل هذه البئر لا ينزل فيها إلا برشاء وهو الحبل القوي.
(تقاصب) القوم بالأيدي : أي تماسكوا بأيديهم.
يقال ذلك في العراك عند التلاحم ، كما يقال عند ما يمسك المرء بيد من يوده.
قال ابن جعثن :

بَعْدُنَا مِنْ هَوَاتَا مَارُونَا نُوَقِفُ بِالْعَشِيهِ وَالْقَوَائِلِ^(٥)

(١) شلاحه : مشمحه وهو عباءته

(٢) الصباحه : ما يعطيه الزوج لزوجته في أول صباح لها بعد ليلة الرفاق وعادة يكون ذلك شيئاً من القرد

(٣) عفاش : عفا العفاش وهو الأرض الحشنة، وذكر أنه كان حافياً في ظلماء

(٤) هاوي الليل : الشوك ولكن له نقاش أي متقاش ينقش الشوك منها، ولكن مشكلته عوفه من غاب أعمى وهو الحية
العماء أي تمسك بها أي تلتصقها

(٥) القوایل : جمع القويلة وهي شدة الحر في وسط النهار في الصيف

الى منا (تقاضينا) الايديا وسيبرنا على ضاقي الجدائل^(١)
وتوسعوا في استعمالها في المحار فقالوا قصبي الحادة والحمايل، ووكل بي
ذلك، قاله رجل ذكر أنه يعرف الطرق إلا أنه عندما طلب منه أن يسافر وحده إلى بلدة
بائية قال هذا القول الذي أصبح مثلاً يصرب للتهكم عن لا يحسن التصرف في أموره
وفي الكناية فقالوا: «فلان قضبة حلق» أي كالشجى في الحلق، كناية عن ثقله
وعدم الفكك منه، قال حميدان الشوبعر:

(قضبة) الحلق فانذرك عن بلعها فإنها لازم (تقضب) الخنجرة
وقولهم: «قضب الأصول ولا المحصول»

وقولهم: «فلان قضب المقعد» أي لزم بيته لمرض أو نحوه.

وفيمن يتكلم حيث يحسن سكوته: «إقضب عظامه رأسك» أي تمالك نفسك.

و«فلان (قضب) الأرض» أي لزم مكانه ولم يبرحه، وفي الأمر إقضب
أرضك، أي الزم مكانك أو اهدأ في مكانك ولا تتقل منه
و«من قضب الرئاه عني»، أي من أمسك بالرئاه غنى عليها ولو كان يدعي
«نداية»، يصرب لمن يظهر الورع عن محظور لم يقدر عليه، ولمس وقع في محظور كان
ينهى عنه.

وقولهم في الكناية أيضاً: «فلان كله مقاصيب» يراد أن فيه معائب كثيرة يمكن
من يريد مصرته بذكرها أن يفعل ذلك بسهولة.

وقالوا في العيبة والكلام في الإنسان بما يعيبه في عيابه: «فلان قضب قفا فلان».

يريدون أنه كمن أمسك بقعاه، كناية عن كونه ذكره في عيابه بما يكره.

قال عدالله من صقيه من أهل الصفرة:

حَنَبْ دروب سَلَكْهَا واحد باير

واسلَّك دروب سَلَكْهَا عرق الانساب

(١) الى منا إذا

(قَضَبُ القفا) لا يجي لك سلم يم
 إِيَّاي وإياك (تقضب) عرض من غاب^(١)
 و(القضابة) بإسكان القاف الحائرة التي تعطى لمن يمسك شيء ثمين كمن
 يحضر فرساً قد ضيعها أهلها، أو بعير شارد، أو صقر جرح
 قال ابن عرفة من أهل بريدة في الغزل:
 وهو قبل اقتلابه لي مصافي
 صديق صافي مهل جناه
 إلى مني بنيت أظهر قضبي
 ولا أظهر كود عنده لي (قضابه)
 قال عبدالله بن برشاع^(٢):
 كم واحد في رده الين مصرور
 وليا (قضب) بعض التجاير دمرها^(٣)
 وكم واحد يامر على شبهها زور
 ولو هو يخسر طخه ما خسرها
 قال أبو عمرو الشيباني (القضاب) أن يؤخذ الكُرُ الصَّغْفُ فيراص، تقول
 (قَصَبْتُهُ) وهو قَصِيبٌ^(٤).
 و(القضيب) من الصقور الذي كان وحشياً، فاصطاده بعضهم بحاله أو
 نحوها مما لا يضره، على أمل أن يعلمه كيف يصطاد.
 قال محمد بن عبدالعزيز بن عمار من أهل ثاقب:

(١) قضب الفع، العصب، وهي أن تتكلم في قفا الشخص يسمى في غايه بما يكره، وبه ' جهته

(٢) الصعرة، ما قيل في المعهدة، ج ٣، ص ٧٤

(٣) الرذن طرف الكم في الثوب يحاط واسعاً يضع فيه بعض الأشياء كالين والهيل

(٤) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٨٤

لعلها هفوة خفوق الجناح

اللي مبقوه فوق رجله مطواة^(١)

(قصيب) وفروخ الحباري غدت به

يبغى المعشى بين فخذ وثنء^(٢)

قال ابن منظور: (القَصِيبُ) من الإبل: التي رُكِبَتْ، ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك

قال الجوهري (القَضِيبُ) الباقية التي لم تُرَضْ، وقيل: هي التي لم تُنْهَرِ

الرياضة، الذكر والأنثى في ذلك سواء

وأنشد ثعلب:

مُحَيِّسَةٌ ذُلًّا، وَتَحْسَبُ أَنَّهَا

إذا ما بدت للناظرين (قَضِيبٌ)

يقول: هي رَيْصَةٌ ذَلِيلَةٌ، ولعزة نفسها يحسبها الناظر لم تُرَضْ.

و(قَضَبْتُهَا) واقتضتها: أخذتها من الإبل قَضِيًّا^(٣).

ق ض ض

(قَض) اليت: هدمه يقضه فهو يت مقضوض بمعنى مهدوم.

والمصدر: (القَض) وما يتناثر مما هدم من البيت فهو القَضِيز.

ولذلك جاء في المثل: «فلانة خفسانة قضيز» يقال للمرأة السمراء سمرة غير

بديّة وهي التي تعلوها عُرّة، وأصله أن الخمساء التي تكون في حدار الطين لمهدوم

يعلوها غباره على سوادها.

وبصيغة الأمر جاء المثل: «قصي حوتك وابنيه» قالته امرأة سألتها صديقتها عما

تعمله تنقود لذيها، والحَوَيّ هو البيت الصغير.

(١) همة دهب، خفوق جناح الصقر الذي يحتم جناحيه أي يرمعها ويحمضها في طيرانه، وسبقه القيد الذي كان ربط به وقد انحل من رباطه

(٢) وهو ح الحباري غدت به. أي ذهب به طلب فروخ الحباري التي يريد أن يصيدها ويأكل منها.

(٣) المسان «ق ض ب»

قال سليمان بن مشاري :

شُرْهَةٌ مِنْ يَنْشُرَةٍ وَيَشْرُهُ

مِثْلِي وَالْغَشِيمُ بَقَرُهُ^(١)

عَاوَنْتُهُ فِي شَنْقِ بَيْتِهِ

فِي وَقْتِ (قَضَاهُ) وَأَعْمَرُهُ^(٢)

عَرَّيْنِ أَثَلٍ عِنْدِي وَالْمِ

مِنْهُ السَّاكِفُ يَسْرِي عَشْرُهُ^(٣)

قال الريدي فيما استدركه على صاحب القاموس : (قَصْرُ) الحِدارِ هَذْمُهُ بِالْعِفِّ وَقَصْرَ الشَّيْءِ يَقْضِيهِ قَصًّا كَسَرُهُ^(٤).

في حديث ابن الزبير وهدم الكعبة : «وأخذ ابن مطيع العتنة فعثل ناحية من الرئص فأقصه» أي جعله فضضاً، والقضضُ: الحصص الصغير جمع قَصَّةٍ بالكسر والفتح.

وَقَصَّ الشَّيْءَ يَقْضِيهِ قَصًّا: كَسَرُهُ^(٥).

وقال أبو طالب : جاء بالقَصْر والقضيض : معناه : جاء بالكبير والصغير ، فالقَصْرُ الحصى ، والقضيض : ما تكسر منه ودَقُّ^(٦).

وفي المثل «فلان حمسانة قصيص» أي كالخنساء التي يوجد بين انقاص الحدار حين يهدم تكون غبراء على سوادها من الغبار ، يضرب للأسمر الأغبر ، كما تقدم.

(١) الذي يشره. الذي يتصلع إلى الكلام الطيب والموعظ المبعثي من حيره، ويشره بتشديد الياء يلتزم في معناه بمثل ذلك.

(٢) عاؤنته : أي أعتته بأن عملته معه في شق بيته أي جانيه عندما كان قصه بمعى هلمه ، ثم عبره

(٣) عرين الأثل : الصف من شجر الأثل ، والم : جاهر ، والساكف : الحشبة الكبيرة القوية التي تحمل أحشاش السقف فوقها ، وعشره يرد بها عشره ريلات

(٤) ساج : حق من من

(٥) المساك : حق من من

(٦) التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢٥٢

ومن الشعر العباسي قول بشار بن برد يهجو بني سدوس^(١):

كَبَانُ بَنِي سَدُوسٍ رَهْطٌ ثَوْرٌ

خُتَافُ نَحْتٍ مُتَكَسِّرُ الْحَدَارِ^(٢)

تُحَسِّرُكَ لِلْفَخَارِ زُبَانَتَيْهَا

وَفَخْرُ الْخُتَفَسَاءِ مِنَ الصَّنَارِ^(٣)

ويقولون في الجدار الذي يسقط من تلقاء نفسه، أي من دون أن يقوم أحد

بهدمه: (انْقَضَ) الجدار ينقضّ بتشديد الضاد فهو جدار منقض - بالتشديد أيضاً.

قال الليث: (انْقَضَ) الحائط، أي: وقع.

وقول الله عز وجل ﴿جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾، أي بكسر^(٤)

وقال أبو عمرو: قَصَقَصَ الشيء، إذا كرهه ودَفَّه^(٥).

قَضْع

شَايِب (قَضْع) وهو الرجل المسن، إذا كان قوي الجسم على كبره، شديد

العصب وبخاصة إذا لم يكن نحيفاً، فإذا كان نحيفاً لم يسموه بالقضع.

قال ابن الأعرابي: (القَضْعَم) الشيخُ المسنُّ

وقال في موضع آخر: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ: (قَضْعَم) وجُلْعَم^(٦).

قَطِي

(القَطَاء) - بكسر القاف: هي الجزء الأعلى من أسفل الظهر في جسم

الإنسان والحيوان

(١) ديوانه ص ١٢٢

(٢) رهط ثور جماعة ثور، وثور سم رجل

(٣) راسها يعني فرسها

(٤) لتهذيب ج ٨ ص ٢٥٠

(٥) لتهذيب ج ٨ ص ٢٥٢

(٦) التكملة لمصنعي، ج ٦، ص ١٢٥

جمعها (قط) وقطي بكسر الطاء والمصر دمه على لعط القطاة الطائر المعروف
الأنثى ذكره بعده، أما الجمع فإنه يكون بلعظ جمع القطاة قطا ويكون (قطي) بإسكان
القاف وكسر الطاء.

وهذا هو الأشهر في جمع القطاة من ظهور الخيل لأنه الذي تردد ذكره في
الأشعار العامة في الحماسة والمعر.

قالت الدقيس الصلبة في مانع بن صويط : وذكرت المفردة (قطاة) :

زبن الحصان اللي (قطاته) كبيرة

تغاورنه معدات المغاورير^(١)

قل راكان بن حثلين :

يا بوي يا زمن العيال المشافيق

لئى رفسعوا (لاقطيسهن) السلاح^(٢)

راعى دلال كنهن الفـرائيق

فيها العويدي وأشقر البن فاح^(٣)

وقال محسن الهزاني يرثي مصلط الرعوجي :

حللت يا ما قد حَمَى من مرته

وأركى سنان الرمح (بقطيـهـنـه)^(٤)

يا ليت غَضَّات البني ما بكـهـ

ولا عليه الرمـل بالقـبر ينهـال

(١) تغاورنه ' قصده بالأخذ والانتهاز، بمعدات المغاورير ' جمع عارة وهي الخيل، والمراد الفرسان على الخيل

(٢) ربي العيال الذي يلجئون إليه في حاله هي ما ذكره بأنها لى رفعوا، أي. رفعوا السلاح لقطي الخيل

(٣) العرائير - حيور بيض تقدم ذكرها قريبا في مع روقه والمويدي - الفرغل

(٤) حللت - بالبناء للمجهول أي جمّلت في حل، والمرته - الدار ومعناها الحافلة بالأصوات والحركة

قال دندن من أهل قفار في مدح العبط :

مثل حسّ المزن غضبان الرعود

جاء عاصف من الغربي حيداه^(١)

هَلْ وبله من (قطي) الخليل ذمّ

من يمين العـبط لا شلت بداه^(٢)

قال ابن سيول :

وان قيل : عند (قطيهم) يا هل الدينّ

فالرمس اللي من قديم أدعواه^(٣)

قال ابن مطور (القطلة) العجر، وقيل هو ما بين الوركين، وقيل هو مقعد

الرّدف، أو موضع الرّدف من الدابة خلف الفارس^(٤).

أقول : هذا القول الأخير هو الأكثر شيوعاً عندنا.

و(القطا) طائر بري مشهور بسرعة طيرانه، وباهتدائه إلى مبيته ومكان فراخه

والى مورد المياه.

كما قالوا في أمثالهم «أدل من القطا»، وكان كثيراً جداً عندهم في الماضي

فكنا نخرج إلى البرية ونصطاد منه الكثير بالبنادق.

وقبل وجود البنادق النارية وانتشارها بأيدي الناس كان الصيادون يصطادونه

بالشاك يضعونها على مشارع المياه.

وهو أنواع ذكرتها في مواضعها من هذا المعجم فمنه الكدري

والجوني والغطاط.

(١) هذا على سبيل الاستعارة في ذكر حرب

(٢) العبط فارس مشهور عندكم

(٣) عند عطيم أي قطي الخيل. والدين - بفتح الدال - يراد به هنا الثور، والرمس : القديم جداً

(٤) الشاك «ق ط ي»

وقد قلَّ وجوده الآن حتى أصبح الجيل الجديد لا يعرفه لذلك ذكرناه هنا، ولو
كان كتبنا معجمنا هذا عند منتصف القرن الرابع عشر أو بعده نلبي لما ذكرناه فيه لأن
الناس كلهم كانوا يعرفونه آنذاك.

وقد أدخلوا لفظ (القطا) وصفاته في أماكن كثيرة من تراثهم الشعبي في
الأمثال والأشعار والحكايات ومنها قصة تأتي فيها القطاة تحمل الماء إلى اسة مطلومة
من امرأة أبيها التي حسنتها في مكان لا تصل فيه إلى الماء وأطعمتها طعاماً ملحاً حتى
تموت من العطش.

وضربوا المثل بمنسوبة القطاة للمشي الهادي المتوارن القريب الخطى، فقالوا
لنطعن إذا بدأ بالمشي، أو صار يحاوله أهله أن يبدأ به: «هذا، هذا، مشي القطا،
وقطبتين بالخللا».

وقطبتين: قطبتان: تصغير قطاتين.

ومن ذلك ذكر صوت القطا عندما يهض من الأرض للطيران فإنه يضح
بأصواته التي تشبه لفظ (قطا).

قال الأمير محمد بن أحمد الديري^(١):

يا طيب الروح ما غيرك طيب

بالرّضا عودتني زين العط

جّض قلبي بالخشاعقب اللهب

من فراقك مثل ما جّض القطا^(٢)

قال ابن منظور: (القطا) طائر معروف، سمي بذلك لثقل مشيه،
واحدته قطاة.

وقطت القطاة: صرّت وحدها فقالت: قطا قطا.

(١) ديوان ابن من هب، ص ١١٤

(٢) جّض قلبي، ضج قلبي فهي مقلوبة، وهي له أصيلة

قال في التهذيب: دَكَّ بَيْتُ الْبَابِغَةِ أَنْ الْقَطَاةَ سَمِيَتْ قَطَاةً بِصَوْتِهَا، قَالَ الْبَابِغَةُ
تَدْعُو قَطَاً وَهِيَ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ
يَا صَدَقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسَبُ^(١)

قال الأزهري: سُمِّيَ الْقَطَا (قَطَا) بِصَوْتِهَا.

قال البابغة الذبياني:

تَدْعُو (قَطَاً) وَهِيَ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ
يَا صَدَقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسَبُ^(٢)

قال الأزهري: سمعت بعض العرب يقول: 'قَالَتِ الْقَطَا لِلْحَجَلِ: حَجَلُ،
حَجَلُ، تَعْرِفِي الْحَجَلُ، مِنْ خَشْيَةِ الْوَجَلِ، فَقَالَتِ الْحَجَلُ لِقَطَا، قَطُ قَطُ، يَنْصَكُ
نُتَا، وَيَبْضِي مَائِنَا'^(٣)

وقال ابن منظور: قال البابغة وجعل صوت القطا دعاءً:

تَدْعُو قَطَاً، وَهِيَ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ
يَا صَدَقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسَبُ
أَي: صَوْتِهَا قَطَاً وَهِيَ قَطَاً، وَمَعْنَى تَدْعُو تُصَوِّتُ: قَطَاً قَطَاً^(٤).

قال أحدهم في الهجاء^(٥):

فَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ الْوَلِيمَةِ فِي لَعْنَى
لَجَاءَتْ بِهِ رِيحُ الْجَرَادِ وَالْقِدْرِ^(٦)
أَيخفى عليه، وهو (أهدى من القطا)؟
وَفِي مَوَاقِفٍ فِي الْعُرُوقِ إِلَى الْكُسْرِ

(١) البسان: ٥٠ ط ٥١

(٢) تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٢٤٠

(٣) البسان: ٥٠ ج ل ٥١

(٤) البسان: ٥٠ د ع ٥١

(٥) حكاية أبي الفاسم البغدادي، ص ١٥

(٦) الجرادق الأربعة: جمع رعيص

والطفل (يَقْطِي) أي يسرع في مشيته .

وطالما سمعت الأطفال عندما كنت طفلاً وبعضهم ينادي بعضاً يقولون :
تعالوا نَقْطِي ، أي نتسابق وليس تسابقهم بالجري السريع لأنهم صغار السن ولكنه
بقدر طاقتهم .

قال الإمام اللعوي كُراعٌ (الْفَطْرُ) تقارب الخطو من النشاط كمشي الفط،
وقد قَطَا يَقْطُو ، وهو رجل قَطْوَانٌ^(١) .

قال ابن منظور (الْقَطْرُ) تقارب الخطو من النشاط، والرجل يَقْطُوْطِي في
مشيه إذا استدار وتَجَمَّعَ، وأنشد:

يمشي معاً مُقْطُوْطِيّاً إذا مشى^(٢)

قال أبو حاتم السجستاني: (قَطُوْطِي) الطيء في مشيه، وهو الفَطْوَان^(٣) .

ق ط ب

(القُطْب) بكسر القاف وإسكان الطاء نبات بري ذو شوك حاد شديد الإيلام
لمن يظاه أو يأحده، وشوكه يكون على شكل سلسلة في أعصاه . وكل شوكة ثلاثة
أصلاع على شكل ثلاث شعب شائكة، تحبه الماشية من الإبل والعمم، وتأكله مدام
رطباً لم ييس ويصح شائكاً، وإذا أصبح شائكاً يأساً لم تطق العمم الصبر عليه
وشوكه ثمره، وليس مر الطعم، ولكنه شائك.

قال الأزهري: قال الليث: (القُطْب) نبات.

قلت القُطْبية هبة من الشوك كأنها حسكة مثلثة، وجمعها قُطْب، وورق
أصلها يشبه ورق النفل والذرق والقُطْب ثمرها^(٤) .

(١) مسجوب، ج ١، ص ٣١٤

(٢) مسجوب، ج ١، ص ٣١٤

(٣) تفسير عربي ما هي كتب سيويه من الآية ص ١٠٥

(٤) مسجوب، ج ١، ص ٣١٤

وقال في موضع آخر: (القُطْبُ) شوك غير السعدان ويشبه الحسك^(١).

أقول: الليث تكلم على نبات القطب هذا الكلام المختصر، والأزهري تكلم على الشوكة التي تكون في القطب.

قال ابن منظور: (القُطْبَةُ) و(القُطْبُ): ضربان من البسات، قيل: هي عُشْبَةٌ لها ثمرة وحبٌ مثل حبِّ الهراس.

وقال الدجيني: هو صرْبٌ من الشوك، يتشعب منها ثلاث شوكلات كأنها حَصَتْ. وقال أبو حنيفة: القُطْبُ يذهب حباً على الأرض طويلاً وله زهرة صفراء وشوكة إذا أحصد ويست يشق على الناس أن يطوها مُدَّ حَرْحَةٍ كأنها حص وأشدَّ أَثْنَسْتُ بِالْأُتَى أَمْشِي نَحْمُو أَجَنَةً

من دون أرجائها العُلامُ و(القُطْبُ)

واحدته قُطْبَةٌ، وجمعها قُطْبٌ وورق أصلها يشبه ورق السمر، والذرق والقُطْبُ: ثمرها.

وأرض (قُطْبَةٌ): ينبت فيها ذلك النوع من النبات^(٢).

و(قُطْبُ) الحرج. التام، يقُطِب، إذا بدأ بالالتحام والتأم ما كان فيه من شق أو قطع.

فهو جرح (قاطب) إذا تم ذلك منه.

و(قُطْبَت) المرأة الثوب العليط والعامة حاطته خياطة واسعة العررات لأن الإبرة الصغيرة اللطيفة لا تكفي فيه، وإما يحاط أو (يقُطِب) بإبرة كبيرة تكون عرراتها كبيرة غير محكمة

وهذا هو الفرق بينه وبين الخياط

(١) تهذيب، ج ٢، ص ٧٣

(٢) تيسار في طب

و(قَطَّب) الأعرابي بيته من الشعر: خله بأخلة - جمع خلال - من الأعراد
ونحوها ثلثا يسقط رواقه، و(قَطَّط) الأعرابية بيتها غرزته بمغازر عدة.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

يا زيدا، تاولني من القليل مثله

لعل الشقا (يقطب) عليه صواب^(١)

يُفَرِّج عن صدري مثله إلى حصل

ترا العذر من مثلك عليه عتاب

قال شاعر من أهل نفي:

يا شيخ قل للبلد عنا يشدُون

نبي (نَقَطَّب) جَوْنَا بالزروع

نبي نعيش غيالن لا يضيعون

والعجيز لجئتُهن علينا تُروع^(٢)

بقوله: نبي (نَقَطَّب) جونا، وهو الأرض المنخفضة يريد نزرع أرضه كلها.

قال ابن مطور (القَطَّب) أن تدخل إحدى عروني الجواني في الأخرى عد
العكم ثم تُثني، ثم يُجمع بينهما^(٣).

ومنه المثل: «فلان قَصَبٌ (قطاب) فلان» بمعنى لزمه، ولم يدعه ينفك منه.

قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعة شايع متشيخ

والنايات يتقي عنها ورا^(٤)

(١) ريد: هو ابن الشاعر الأمير محمد بن علي العرمج، الصواب: الإصاة يريد عسى الإصاة (يقطب) جرحها ويظيب

(٢) المعجزة: جمع معجور

(٣) نصاب: ق ط ب

(٤) شايع: قد صار شياحاً وششيخ جمل بمه شياحاً أي رئيساً لهم

الى مشى بالسوق الى هو ملودع

عن خاطر يقضب (قطاه) ما دَرَى^(١)

قال الربدي (القطب) مجمع الحبيب، يقال. أدخلت يدي في (قطب)

حيه، أي مجمعه.

قال طَوَّقَةُ:

رحيب (قطاب) الجيب منها رفيعة

بحسّ الدامي بَصَّةُ الْمُتَحَرِّدِ

يعني ما يتظام من جانبي الجيب، وهو استعارة وكل ذلك من القطب الذي هو

الجمع بين الشيتين.

قال العارسي: (قطب) الجيب: أسله^(٢).

ق ط ر

(القطريّة) من الإبل بحبيبة من الإبل العمالية، وقطر كانت معدودة من

عُمان، وهي التي تقع على الخليج العربي وهي الآن مستقلة باسم (دولة قطر)

قال أبو حنيفة التميمي:

تلاقيتهم بيا على (قطريّة)

وللبكرل محامي الخلدور أبيح

قال ابن منظور: أي من ثقل أرداهم، و(القطريّة) يريد بها إبلاً مسونة إلى

قطر، موضع بعمان^(٣)

قال الصعالي قطرٌ مدينة بين القطيف وعمان

(١) ملودع بفتح الميم وتشدّد اللام، والخمر صيف

(٢) راجع في ص ٥٠

(٣) بسان ٥ راجع

قال جرير :

لدى (قَطْرِيَّاتٍ) إِذَا مَا تَغَوَّكْتُ

بنا البيد غاولن الحزوم القياقيا

أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر، وما والاها من البر^(١).

وقال ابن منظور: قال جرير في إبل نجبية:

لدى (قَطْرِيَّاتٍ) إِذَا مَا تَغَوَّكْتُ

بها البيد غاولن الحزوم القياقيا

أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر وما والاها من البر^(٢).

قال جرير^(٣):

الْأَطْرَقْتُ شَعْمِشَاءُ، وَاللَّيْلُ مَطْلَمُ

أَحْمَ عُمَانِيًّا وَأَشَعْتُ مَاضِيَا

لَدَيَّ (قَطْرِيَّاتٍ) إِذَا مَا تَغَوَّكْتُ

بنا البيد، غاولن الحزوم القياقيا

قال أبو عبيدة: الأحم: الأسود، عماني: رجل منسوب إلى عمان، أشعت:

يعني نفسه، ماضيا يريد ماضياً على ما يريد ويهم به.

و(قَطْرِيَّاتٍ): الإبل منسوبة إلى قطر، وهي أرض بالبحرين.

وتغوّكْتُ: تباعدت، والحزوم: جمع حزم وهو ما أشرف وغلظ من الأرض،

والقياقي: الواحدة: قيقاة، وهي أرض صلبة^(٤).

و(الْقَطْرَانُ) الذي كانوا يعرفونه هو قسمان عندهم أحدهما: القطران المعتد

الذي يخرح من الأرض ومنه نوع يسمونه (المدلي) نسبة إلى مدينة (مدل) في

المراق، ويسميه بعضهم بالنفط.

(١) النكتة، ج ٣، ص ١٧١

(٢) النسان. ق ط ر ٤. وفيه (الغياقيا) بهائين. تحريف

(٣) النقا، ج ١، ص ١٧٥

(٤) المعاني، ج ١، ص ١٧٥

والثاني: هو قطران الشام، يزعمون أنه يخرج من شجر توقد النار بطرفه،
فيتحلب القطران من طرفه الآخر الذي هو خارج عن النار.

وهو أصفى من الأول، وأطيب ريحاً منه، بل إن الأول خبيث الرائحة.

ويستعملون القطران في دواء الإبل الجربى ولا يستعملونه لغير ذلك حيث
يصعب فيه السم أو الرزنج، ويطلقونها به يرون أن المادة الذهبية في القطران تلتطف
من معول السم والزرنج فلا يشقق جلد الأجر.

قال مسكين الدارمي:

كأن الموقدين بها حمال

طلاها الزيت و(القطران) طال^(١)

قال أبو حبيمة الدينوري وأحسري بعض الأعراب أن قطران العرعر أجوده
وهو يشفي العرّ - وهو الحرب - ويُلين الجلد، وإن قطران العثم قد يشفي أيضاً، ولكنه
يعقب الجلد خشونة وتشققاً.

قال وقطران العثم أبلغ في الجرب وأحد والإبل عليه أقل صبراً.

هذا قول هذا الأعرابي وقول غيره من العلماء، وقد روى الشقات عن
الأصمعي أنه قال: الإبل لا تُها بالقطران للحرب ولكن للقردان والحلم ولدثير، وأما
الحرب فإنها تُها منه بالنقط.

هذا ما حكاه هذا الشيخ.

وقد قال القطران العيشمي:

أما (القطران) والشعراء جربى

وفي القطران للجربى شفاء

فحقق ما قاله الأعرابي ولعل الأصمعي قال ذلك في غير الجرب، مما يحتاج
إلى ما هو أحد من (القطران).

(١) السان «طلى»

أقول: العُثم هو شجر الزيتون البري الذي يوجد الآن بكثرة في منطقة عسير في جنوب بلادنا.

وقد قال أبو حنيفة ما قاله بعد أن ذكر أن القطران يستخرج من أخشاب عدة أشجار.

وأما قول الأصمعي إن القطران لا يداوي به الجرب وإنما يداوي الجرب بالمط، فبه غير صحيح وإنما كنا يداوي الجرب بالمط وبالقطران، والقطران أحود، ولكنه أعلى وكما يستورد المط قديماً من العراق قل أن يوجد في بلادنا وأما (القطران) فأجوده ما يرد إلينا من الشام.

وقوله: نهنا أي نطلى من الهناء وهو طلاء الحرب.

ق ط ط

(قَطُّ الشيء): قطعه من المجاز ومنه المثل: «قطه ولا متالاه».

وقط الأرض بالمسحاة أو الفأس: ضربها بذلك لغرض حرثها وتقليبها.

قال الليث: (القَطُّ) قطع الشيء الصلب^(١).

قال ابن منظور: (القَطُّ) القطع عامة، وقيل هو قطع الشيء الصلب كالحقّة ونحوها تقطعها على حدّ مسبور، كما يقطّ الإنسان قصّة على عظم

وروي عن علي رضي الله عنه: «أه كان إذا علا قدّ وإذا توسّط (قطّ)» يقول إذا علا قرّنه بالسيف قدّ نصمين طولا كما يقدّ السير، وإذا أصاب وسطه قطعه عرضاً، نصفين وأباه^(٢).

ومنه المثل: «تكاثره الزمان و(قطّ) نصفه»: أي اقتطع نصفه، والمراد: ذهب بنصفه، أصله في المال القليل الذي تصيبه جائحة.

(١) التهذيب ج ٨، ص ٢٦٤

(٢) البيان في ط ١

ومن المحار «فلان يحطّ، ويقطّ» أي إنه يقدم من الطعام لصيوفه وأهله ويقطع اللحم لهم ونحوها مما يحتاج للقطع، يقال في كثرة الإنفاق.

ويقولون فيه على صيغة الأمر: «حطّ وقطّ» جازأ به على لسان المرأة أو العيال الذين يقولون لعائلتهم «حطّ، وقطّ» وهو لا يستطيع ذلك ولكمهم لا يعدروه.

قال حميدان الشويعر:

نُعْجَة كَاشٍ عَدِيبٍ مَجْلَدٍ

تَراه صَمرًا العَينَ مِن صِدْقِها^(١)

لو يَتلّوها سَاعَةً مَتَفَرِّغٍ

عُثِبَ الصَّدَاقَةُ (قَطَّ) عَظَمَ جَرَانِها^(٢)

قال بشير بن سماح من عترة^(٣):

وينجح بها البلاس هو والسماسير

ولا عاد اعرف احرارها من سمقها^(٤)

امر يحير صاحب الفكر تحبير

ناس (تقط) الشوك باخضر ورقها

أم (قَطَّ) المصيبة بمعنى حُسْب، فإنهم لا يكادون يستعملونها في كلامهم اليومي إلا في النادر كقولهم ما قط رحت لفلان أي ما ذهبت إليه قط.

ولما تقال في الأشعار والأمثال.

كقولهم: «ربي عطانيه، ما قَطَّ أخليّه».

(١) ديب مجلد، ديب كاس، ساكن، بر، راء.

(٢) أي لو تولاها ساعة لقط أي كسر عظم جراتها وهو مجرى النمس، كناية عن قتلها وأكلها.

(٣) لعطت شعبية، ص ١٣٢.

(٤) السماسير جمع سمسار، والبلاس: الحاسوس، والأحرار: الصقور الملاحقة، وسمقها هو السمق وهو الكروان وهو عاتر كما سيأتي في حرف الكاف.

ق ط ع

(المقطع) بكسر الميم وإسكان القاف وتحفيف الطاء القميص الطويل، حممه (مقاطع) بكسر الميم، وتصغيره مقيطع.

وقد نعتاه بالطويل لنلا يظن ظان لا يعرف اللغة العامية أسا يريد بالقميص ذلك الأفرنجي الذي يلبس في الدلة الإفرنجية المؤلفة من القميص والسرورال والصدي وهو قميص قصير كما هو معروف.

أورد الأزهري حديث ابن عباس «وهو نخل الجنة سَعَفُها كسوة لأهل الجنة منها (مُقَطَّعاتهم) وحَلَلُهُمْ» والحديث الآخر «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه مُقَطَّعاتٌ له» وقال: قال الكسائي: المُقَطَّعات: الثيابُ القصَار.

وقال شمر: المُقَطَّعات من الثياب: كل ثوب يقطع من قميص وغيره. ومنها قُمُصٌ^(١) والجِباب^(٢)، والسراريات التي تقطع ثم تخاط بهذه هي المقطعات، وأشد لرؤية يصف ثوراً وحشياً.

كَأَنَّ بَصْعاً مَرْقاً مُقَطَّعاً
مَحَالط النِّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا

قال وقال ابن الأعرابي: يقول: كأن عليه بصعاً^(٣) مُقَلَّصاً عنه، يقول: نخال أنه ليس ثوباً أبين مُقَلَّصاً عنه لم يبلغ كُرَاعَه، لأنها سود ليست على لونه. قال: والمُقَطَّعات: بُرُودٌ عليها وَشْيٌ مُقَطَّعٌ.

قال: ولا يقال للثياب القصار مُقَطَّعات، قال شمر: وما يقوي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ نخل الجنة: منها مُقَطَّعاتهم، ولم يكن يصف ثيابهم بالقصير لأنه دَمٌ وعيب^(٤)

(١) القمص. جمع قميص.

(٢) الجباب. جمع جبة.

(٣) بصع. داصع البياض.

(٤) التهذيب، ج ١، ص ١٨٨ - ١٨٩.

أقول: المقطع عندنا هو القميص الطويل، وهو غير الجبة.

قال ابن منظور: (المَقَطَّعاتُ) من الثياب: شبه الجباب، ونحوها من الخُرْ وغيره.

وفي التبريل ﴿قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾، أي حيطت وسُوِّيت، وحُجِّتْ لئلاَّ لهم

وفي الحديث: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه مَقَطَّعاتُ له» قال ابن الأثير: أي ثياب قصار لأنها قُطِّعَتْ عن بلوغ التمام.

وقيل: المَقَطَّعُ من الثياب: كل ما يُفَصَّل ويخاط من قميص وحساب وسراويلات وغيرها^(١).

و(القطعة) بكسر القاف: نقد نحاسي تركي كان سائراً عندهم وهو (اليشلية) ذكرتها في (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارحة) لم يكونوا عندما عقلوا الأمور في العقد السادس من القرن الرابع عشر يعرفون شيئاً من النقود الصغيرة غيرها، وغير مصمها وهو نصف (قطعة) وقد صاروا بعد ذلك يعرفون عن النقود بالقطع مثل ما هو شائع الآن من التعبير عن النقود بالفلوس، ولو لم تكن بين المتعاملين فلوس حقيقية فيقولون: فلان عنده قُطْع كثيرة، أي نقود كثيرة.

وجمع القطعة (قُطْع) بإسكان القاف وفتح الطاء.

ورد مثل ذلك في شعر ابن التعاويدي الشاعر المشهور من أهل القرن السادس:

ولِي عِيَالٌ لَا دَرْدَرُهُمْ

قَد أَكَلُوا دَهْرَهُمْ وَمَا شَبِعُوا

إِذَا رَأَوْنِي ذَاتِ رَوْعٍ جَلَسُوا

حَوْلِي، وَمَالُوا إِلَيَّ وَاجْتَمَعُوا

وَمَا قَطَّعُوا حَبَالِي

إِعْرَاضاً، إِذَا لَمْ تَكُنْ مَعِي (قُطْع)^(٢)

(١) البدن، ق ط ع.

(٢) معجم الأدباء، ج ١٨، ص ٢٤٧.

ويريد بالقطع النقود، مثلما كان قوماً في فترة من الفترات يريدون بها النقود.
قال الأحنف العكيري:

قالوا: صديقك والرفيق معا
يتولينك في الشدائد أجمعها
قلت: الصديق مع الرفيق هو الذي
مهما دعوت به أجاب وأسرعا
(قطع) تكون معي تنفذ حاجتي
وأرى لها عند الشدائد موقعا^(١)

(الْقَطْعُوه) بضم الفاء - تعيين مقدار معين من المال لإعطاء العمل قبل البدء به،
ولا يترتب عليها أن يقدم صاحب العمل للعامل شيئاً من الطعام.

وذلك بخلاف ما كان شائعاً عندهم من استئجار عامل بأجر يومي أو
شهري وتقديم الطعام له، فيستحق الأجر سواء أُنجز العمل المطلوب أو لم ينجزه إذا
كان عمل طول اليوم.

قطع صاحب العمل العامل مقاطعة، وقطوعة يقول العامل بالآخر اليومي
على الأجر المفروض للعمل كله (القطوعة قطيعة).

وهو مثل يقوله صاحب العمل أيضاً إذا رأى أن العامل لم يتقن العمل لأنه
استعجل إنهاءه لنقض أجره.

قال الليث: يقال: (قَطَعْتُ) فلاناً على كذا وكذا من الأجر
والعمل مقاطعة^(٢).

قال ابن منظور: (قَطَعَهُ) على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه
(مُقَطَعَةً)^(٣)

(١) ديوانه، ص ٣٣٣

(٢) التهذيب، ج ١، ص ١٩٢

(٣) اللسان، فوطع

و(أَقْطَعْتُ) البئر القلاية قل ماؤها حتى انقطع منها الماء فلم يكن فيها ما يستحرج، و(الديرة) القلاية (أَقْطَعْتُ) قلانها كلها أي ييست فلم يبق فيها ما يستحرج، ويصح هذا بطبيعة الحال - هلاك النخل والمحاعة التي تصيب أهل تلك البلدة بسبب عدم وجود ما يزرعونه لقلة الماء.

وكانت بلدان من نواح عديدة في بلادهم تصيح كذلك إذا تحلف عليها السيل وييست الوديان التي كانت تسيل منها.

قال الصغاني: بئر (مقطع): ينقطع ماؤها سريعاً^(١).

قل الأرمري يقال: (أقطع) القوم، إذا انقطعت مياه السماء والمُرّ مرجعوا إلى أعداد المياه قال أبو وجزة السعدي.

تزورُ بي القَرَمَ الحواري إنهم

مناهل أعْدَدُوا إذا الناس أقطعُوا

وبئر مقطع: ينقطع ماؤها سريعاً^(٢)

وقد سُمِرَ يقال للقوم إذا حَفَّتْ مياه ركايهم. أصابتهم قُطْعَة مَكْرَة، وقد قُطِعَ ماء قُلَيْبِكُمْ، إذا ذهب ماؤها^(٣).

قال ابن منظور في الحديث «كانت يهود قوماً لهم ثمار لا تُصَيِّفُهَا (قُطْعَة)»، أي عطشٌ بانقطع الماء عنها، يُقال أصابت الناس (قُطْعَة) أي دَهَبَتْ مياه ركايهم ويقال لنقوم إذا جَفَّتْ مياههم قُطْعَة مَكْرَة

وقد (قُطِعَ) ماء قُلَيْبِكُمْ: إذا ذهب أو قل ماؤه.

وقُطِعَ الماء قُطُوعاً و(أَقْطَعُ) - عن ابن الأعرابي - : قلَّ وذهب وانقطع

وبئر مقطع ينقطع ماؤها سريعاً^(٤)

(١) نكح، ج ٤، ص ٣٣٢

(٢) لهدب ج ١، ص ١٩٠

(٣) لهدب ج ١، ص ١٩٥

(٤) بيان «قطع»

قل الأصمعي كل حدول ماء أتني

وقال الراحز

لِيُمَخِّصَ جَوْفُكَ بِالْدُّلِي
حَسْتِي تَعُودِي (أَقْطَع) الْآتِي

قل وكان يسمي أن يقول قطعاً (قطعاء) الآتي، لأنه يحط الركبة أو
السنو، ولكنه أراد حتى تعودني ماء (أقطع) الآتي، وكان يستقي ويرتجر بهذا الرحر
على رأس البئر^(١).

ورجل (قطوع) و(قاطع)، إذا كان جافياً لأقاربه.

ومنه المثل: «زيارة (القاطع) يوم العيد». أي أنه لا يروو أقاربه إلا في يوم
العيد، وذلك أنه لا يكاد أحد منهم يتخلف عن زيارة أقاربه في العيد.

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير:

وش لون تنساني - يا مال الغنيمة -

الجار مع جاره يسوي (قطاعة)^(٢)

من جا بلا داعي يشوف الهزيمة

ويصبر يصم مروجين الشناعة^(٣)

قال أبو زيد الأنصاري: قال عمرو بن البراء من بني عبد الله بن كلاب -

جاهلي - أدرك الإسلام:

وذي رحم ذي حاجة قد وصلتهم

إذا رحم (القطّاع) نثت بلأهلها

فإن تصلوا ما قرب الله بيننا

فإنكم أعمام أمي وخالها

(١) سار «أتني»

(٢) يا مال الغنيمة: جملة معترضة معاً الدعاء له بالعتبة

(٣) الهزيمة: الإحتمار والإمتنان

إذا اعترف القوم الكرام اعترفتم

بيرة أقوام حسان رجالها

وقال قوله: إذا اعترف، يقول إذا أحد القوم السلاح أخدم بزة أقوام حسان، ويقال (بشت) الغدران، إذا جفت^(١).

قال الأزهري رجل (قَطُوع) لإخوانه ومقطاع لا يثبت على مؤاحاة، ويقال لقاطع رحمه: إنه لَمُطْعَةٌ قُطِعَ^(٢).

قال ابن مسطور: (قطع) رَحِمُهُ قطعاً وقطيعة: عَقَبُهَا، ولم يصدفها، والاسم: القطيعة.

وفي الحديث: «من روح كريمة من فاسق فقد قُطِعَ رَحِمُهَا»، وذلك أن الفاسق يطلقها ثم لا يبالي أن يصاحبها.

إلى أن قال: وهي ضد صلة الرَّحِمِ^(٣)

قال ابن مسطور رجل (قَطُوع) لإخوانه لا يثبت على مؤاحاة، وتقاطع القوم: تصارموا، وتقاطعت أرحامهم: تحاصت^(٤).

قال الزبيدي: في حديث صلة الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فعيلة من القطع، وهو الصَّدُّ والهجران، ويريد به ترك السر والإحسان إلى الأقارب والأهل، وهي ضد صلة الرحم، وفي حديث آخر: «الرَّحِمُ شجرة معلقة بالعرش، تقاطع صل من وصلني و(اقطع) من (قطعتني)»^(٥).

قال الزبيدي ومن المجاز (قطع) رَحِمُهُ يقطعها قطعاً - بالفتح - وقطيعة - كسمية فهو رجل قُطِعَ كَصُرْدٍ ومُمرّة محرّها وعَقَبُهَا، ولم يصلها. وفي الحديث «من رُوح كريمة من فاسق فقد قُطِعَ رَحِمُهَا»^(٦).

(١) سواد في اللغة، ص ١٥٧

(٢) التهذيب، ج ١، ص ١٩٣

(٣) نساء، في ص ٤٠

(٤) نساء، في ص ٤٠

(٥) الحج، في ص ٤٠

(٦) الحج، في ص ٤٠

و(انْقَطَعَتْ) الدابة التي تتركب كالبعير والفرس والحمار، إذا غلب عليها الهزال والجوع فعجزت عن السير، ونقيت على الأرض.

عثر منقطعة، وشاة (منقطعة): لا تستطيع المشي من الهزال.

و(تَقَطَّعَتْ) ركب. إذا ألحوا عليها في السير حتى عجزت، ولم تستطع مواصلة نهبي منقطعة - بالنون - ومنقطعة - بالتاء -.

ومنه المثل «عَبَّ السَّائِقَاتُ قَطْرُوعًا» والسائقات جمع سائقة وهي الفرس الأصيلة، يقال في الكريم يعجز عن القيام بالواجبات لعدم قدرته المالية.

قال الريدي البعير (مقطع) إذا قام من الهزال، نقله اس عدد، وهو محار^(١)

أقول لعل المراد أو أصل العبارة. إذا لم يقم من الهزال، لأسأ عهده البعير المنقطع لا يستطيع أن يقوم حتى يأتي صاحبه بخشبة يدخلها تحته، ويتعاون معه أس على رفعه - أي رفع البعير - بهذه الخشبة حتى يستطيعوا أن يقيموه من مبركه.

قال الأفوه الأودي من قدماء شعراء الجاهلية^(٢):

نحن قُذْنَا الخيل حتى (انقطعت)

شُدُنْ الأفلاء منها والمهار^(٣)

كلمنا سررنا تركنا منزلاً

فيه شيء من سباع الأرض غاروا

يقولون فلان (قَطْع) جلد فلان، كناية عن كونه اعتابه غيبة قطيعة بأن نكتم فيه بكلام سيء مكرر.

أنشد أبو حيان التوحيدي لأحدهم^(٤)

ويلقونني بالبُشْر ما دمت فيهم

فإن غبت عنهم (قَطَّعُوا الجلد) بالسَّبِّ

(١) تنج، ص ١٠٤

(٢) الطرائف الأدبية، ص ١٣

(٣) الشُّدُنْ - جمع شادد وهي القوية الغنية من الخيل والأفلاء: جمع ملو وهو ولد الفرس، والمهار - جمع مهرة

(٤) الصدفة والصدق، ص ١٤٦

وأغضبي على أشياء منهم تزينني
ولو لا اصطباري فاض عن عظمها قلبي
قال أحد شعراء العصر العباسي^(١):
مضى لي زمان لو أخيرُ بينها
وبين حياتي خالياً آخر الدهر
لقلت: ذروني ساعة، وكلاهما
على غفلة الواشين ثم (اقطعوا) عمري

و(القطيع) بكسر القاف والطاء الجماعة من الإبل تكون أقل من الرعية وقد
تكون أكثر فهذا اللفظ لا يدل على عدد معين من الإبل فيه كما تدل على ذلك كلمة
رعية التي هي ما بين ستين إلى سبعين معبراً، ولا على كلمة (هجمة) التي هي نحو
ذلك أو قد تصل إلى المائة من الإبل.

قالت امرأة من قحطان:

الورع راعي السيف حبه شعاني
شَعَوَ (القطيع) اللي خذاهن شليوبح^(٢)
شِقح خذاهن من بلاد قسحطان
وأفقى عليهن مرذوي الفطر الفيح^(٣)
وجمعه (قطعان) بكسر القاف.

وقد أكثر شعراء العامية من ذكر (القطعان) هذه التي هي جمع قطع.
قال فواز السهل:

يقولون جنتهم سرية هم شرعت
ثم زاعت (القطعان) وهن رتوع^(٤)

(١) كتاب الزهد، ج ١، ص ٦١

(٢) النوع بكسر الواو وسكان الراء القصي المراد به النسي، وشعاني ألح عني ولأرمي، وشليوبح هو
المطوي أحد فرسان قسح عليه وشعر بها المشهورين

(٣) شِقح جمع شقحا بمعنى يضرب، ومرذوي الفطر أي منقب الفطر من لابل جمع فاحر وهي ساحة مسه

(٤) هم ثم شرعت. أخذت تشرب من ماء على وجه الأرض ثم هربت مصعباً، هي نوع جمع نوع وراعة

وركبوا هل (القطعان) على كل شجرة
ثم جثت (القطعان) كل طمّوع^(١)
قال الأمير خالد بن أحمد السديري:
رعروا (قطعانهم) في كل خايح
من أرض الشام لين خدود يام^(٢)
فمبول لا هلالني فعلها
موالفهم وترديد الكلام^(٣)
قال شالح بن هدلان في رثاء ابنه (ذيب):
لو أن من قبلي بكى الحى يا ذيب
لبكيك أما يا ذيب ما دمت حيا^(٤)
تبكيك (قطعان) عليها الكلايب
لسروحن نية إلا من عيا
وقال شالح بن هدلان القحطاني أيضاً في موضوع آخر:
ثور من الصخه تطاير شراره
يتليه قومان سواة العباسيب^(٥)
روح احشيفات يبي له سباره
طالع دبشنا فوق روس المراقيب^(٦)
يسون (قطعان) رعت بالقراره
عيا عليها وصلنا للاقارب

(١) شجرة: درس أصيل، سبق ذكرها في حرف الشير.

(٢) الخايح: المكان المنخفض الممّش، ويام: قبيلة يام، قرب بجران في الجنوب.

(٣) الهلالني: المنسوب لسي هلال.

(٤) يريد أن أحى لا يبكي الميت في كل حياته ولا لعمل هو كذلك.

(٥) الصخه مع حشيفات هي البيت بعدد موقع، العباسيب: العباسيين من الحبل.

(٦) دبشنا: يث.

وقال معلث من هندي الحربي :

يقول معلث واق حَيِّدْ زَمُوم

فِي مَرَقَبٍ عَسِيرٍ عَلَى الْبَذْلِ مَبْدَاهُ^(١)

يَحِيلُ (قَطْعَان) سِوَاةَ الْحَزُومِ

وَيُوتِهِمْ مِثْلَ الْكَرَابِ الْمُنْشَاةِ^(٢)

قال الريدي من المحار (الْقَطِيع) - كَأَمِير - الطائفة من العمم والنعم ويحو ذلك، كد، نصر العير، وفي الصحاح من البقر والعمم، قال الليث: والعالب عليه أنه من عشر إلى أربعين. جمعه: الاقطاع، وقد قالوا (الْقَطْعَان) - بالضم -^(٣).

و(الْقَطِيع) أيضاً بكسر القاف والطاء. أحمال القماش، والمفروشات التي كان تجرهم يستوردونها من إخراج كالعراق والشام أو من أبعد من ذلك من البلدان كالهند

كما يقولون في ذلك الوقت جاء فلان ومعه ثلاثة خُمُوك قطع، أي أحمال من لأقمشة، أو الألسة، لاسيما إذا كانت من أقمشة سمكة، وقد مات هذا اللفظ أو كد

قال ابن منظور (الْقَطْعُ) ضرب من الثياب الموشاة، والجمع قُطُوعٌ، والقِطْعُ. الطائفة تكون تحت الرجل على كتمي العير، والجمع كالجمع قال الأعشى:

أَتَتْكَ الْعَمِيسُ تَنْفَخُ فِي بُرَاهَا

تَكْشَفُ عَنْ مَنَاقِبِهَا الْقَطُوعُ^(٤)

و(انْقَطَعَ) الشيء: انقضى وقته وانتهى وروده، كانقطع البرد: ذهب و(انقطعت) السلعة القلاية صارت لا تنود إلى بلادهم، وانقطع الصيد وهو

(١) خد جل، وواق يهرمه أو يطلع إلى الأشياء منه، ورموم مرتفع، مداه صعوده

(٢) يحيل يهر، سواة لخروم كد، لكثيرها الأماكن المرتفعة من الأرض في مكان سهل، وسوتهم يريد أن يهيم من الشعر، يريد أن يهيم مثل الكراب وهي الأرضة جمع رشاة نعوية

(٣) ساح في مدع

(٤) بيان في طع

الطاء عُدْم، وكذلك انقطعت الطيور، وهي الطيور المهاجرة التي تمر بلادهم مرتين في العام، فيصطادونها يرتفقون بأكلها وما في لحومها من الدسم، انتهى موسمها فأصبحت لا تأتي.

قال ابن منظور: (انقطع) الشيء: ذهب وقته، ومنه قولهم: انقطع البرد والحر، وانقطع الكلام: وقف ولم يَمْضِ^(١).

و(مَقَطَع) الوادي أو الرمل الممتد: المكان الذي يسهل العبور منه في امتداده، أو حيث ينقطع حبل الرمل أو الوادي إذا سال، بفتح الميم والطاء بينهما قاف ساكنة حمعه. (مَقَاطِع) والوادي ما فيه مقطع، إذا كان يجري سبيله قوياً بحيث لا يمكن قطعه بمعنى اجتباره في ذلك الوقت.

وعلان (قَطَعَ) الوادي أو الشعب حاره أو سار فيه سواء كان ذلك سيراً على الأقدام أو ركوباً على الدواب، قطع الوادي أو ماء السيل يقطعه: سار فيه من جهة عرضه حتى خرج منه.

قال ابن منظور (قَطَعَ) الماء قطعاً شقّه وجارّه، و(قطع) به النهر، وأقطعه إياه، وأقطعه به: جاوزه وهو من الفصل بين الأجزاء. وقَطَعْتُ النهر (قَطْعاً) وقَطُوعاً: عَبَرْتُ^(٢).

قال ابن منظور: (مَقَاطِع) الأنهار: حيث يُعْبَرُ فيه، ويقال: مَقَطَعُ الرَّمْلِ للذي لا رَمْلَ وراءه^(٣).

وعلان (مَقَطَعٌ أربع) أي قد قُطِعَتْ أطرافه الأربع، وهي يده ورجلاه، وذلك في حيايات جاسها، أو من سلطان يرى ذلك عقاباً له، ورجراً لغيره عن أن يفعل فعله.

(١) النسان: فق ط ع

(٢) النسان: فق ط ع

(٣) النسان: فق ط ع

قال الأحف العكبري^(١):

لا ترى أقطعاً فتأوي إليه
إنما القطع جملة التسخوين
أنت من كل سارق كف في
شك ومن كل أقطع في يقين
والأقطع: مقطوع اليد.

ومن أمثالهم في الشخص الذي يعتقدون أنه مشؤوم «يتقطع السحاب عن وجهه» يريدون أن السحاب الذي يرحون مطره، يمكن أن يتقطع إذا نظر إليه لشؤمه وسؤ طالعاه.

قال المحسن بن علي التنوخي^(٢):

خسر جناً نستسقي يمين دعائه
وقد كاد هذب الغيم أن يبلغ الأرض
فلما ابتدا يدعو تقشعت السما
فما تم إلا والغمام قد انفضا

ق ط ف

(القطيفة) بكسر القاف والطاء السجادة ذات الور الطويل وعالي م
يخصصونه لما كان مصبوغاً منها.

جمعها: (قطايف) بكسر القاف.

قال مقحم النجدي العنزي في وصف روضة.

عبّ الحيا فاحت بهار يبع الأزهار
تخالف السوار مثل (القطيفة)^(٣)

(١) ديوانه، ص ٥٢

(٢) شخص الخاقص، ص ٤٤١ (طبع الهند)

(٣) عبّ الحيا: بعد المطر، والور: وهو السج

يريد القطيفة ذات الألوان المتعددة الزاهية .

قال الزبيدي: (القطيفة): دثار مخمل، كما في الصحاح
وقال بعضهم: هي كساء مربع غليظ، له حَمَلٌ وَوَبْرٌ، وفي الحديث «نَعَسَ
عَدَّ القطيفة».

قال ابن الأثير: أي الذي يعمل لها ويسعى لتحصيلها، جمعه: قطائف
وقُطِفَ بضمين- مثل صحيفة وصُحِفَ، كأنها جمع قطيف وصَحيف.

قال ذو الرمة يصف طليماً

هَجَجْتُ راح في سوداء مخملة

من (القطائف) أعلى ثوبه الهَدَبُ^(١)

و(الْقَطَفُ) الدَّمْلُ والقرحة، جمعه: قطوف بإسكان القاف، ومنه المثل لمن لا
يتورع عن أكل ما تصل إليه يده «فلان يأكل قطوف المحذر» وهم جمع المحدور،
بمعنى المصاب بداء الجدري.

والمثل الآخر «الذباب يدل القطف» أي الذباب يهتدي إلى القطف فيقع
عليه. يقال فيمن يتبع عيوب الناس.

قال ابن منظور: (الْقَطَفُ): الحدش، وجمعه قُطُوفٌ، قَطْفَةٌ يَقْطُفُ قَطْفًا
وَقُطْفُهُ خَدَشُهُ

قال حاتم:

سلاحك مرقى فما أنت ضائرٌ

عَدُوًّا، ولكن وجه مولاك تَقْطِفُ

وأشداً الأزهري:

وهُنَّ إذا أبصرته مُتَبَدِّلًا

خمشن وحوها حُرَّةٌ لم تُقْطَفِ

(١) انج «ق ح ف» ونهجت الطييم وهو ذكر النعام

أي: لم تُخَدِّش^(١).

أقول: لا يسمى قومنا الخدش المجرد قطعاً، وإما يسمونه بعد ذلك بعد أن يصبح قرحة أو يقرب من ذلك.

و(الْقَطْفُ): قَطَاف الثمرة من الشجرة.

ومنه المثل: «فلان قَطَاف زهرة» كناية عن كونه يغتسم الفرصة الحاضرة ولا يتطرأ الآجلة.

وأكثر ما يخصصونه لأشجار الطبخ والخضروات كالبادنجان والطماطم يقولون: بدينا نقطف منها. أي نجني من ثمرتها.

قال الزبيدي: (قطف) العنب يقطفه قطعاً: جناء.

وفي التهذيب. القطف قَطَطْتُ العنب، وكل شيء تقطعه من شيء فقد قَطَطْتَه وفي المحكم مصدره القطف والقطمان و(القطف) و(القَطَاف) عن الديلمي^(٢)

و(القطايف): نوع من الحلوى.

قال جحطة البرمكي^(٣).

دعاني صديق لي لأكل (قطايف)

فأمعنتُ فيها أما عير حائف

فقال وقد أوجعتُ بالأكل قلبه

رويدك، مهلاً، فهي إحدى المتألف

فقلت له: ما إن سمعنا بهالك

ينادي عليه: يا قتيل (القطناف)

(١) ساء «قطف» و(مرق) في بيت حاتم، كتب: مرق في بعض المراجع

(٢) ساء «قطف»

(٣) معجم الأدباء لياقوت، ج ٢، ص ٢٦٣

ق ط ق ط

(الْقَطْطَةُ) صوت الدحاج ، أصله في صوت القطا يسمونه - قططة ، ويسمون لقطا الذي كان يسميه العرب القدماء الكدري المَقْطُط ، لأنه يصوت ى حكايته القططة ، فيقول : قَطُو ، قَطُو .

وقال أبو عبيدة : المعددة : صوت القطا ، وكأنه حكاية^(١) .

أقول : قَطُو قَطُو ، العامية هي على حكاية صوت القطا وهي أقرب لصوته الحقيقي من المعددة .

قال عبدالمحسن الصالح في ديكه :

ما أوحينا ديك الشَّعَّار

(يَقْطُط) في صحن الدار^(٢)

ما أدري سري والأطار

والأجره حسّ النادي

قال علي القرني من شعراء عنيزة في ديك أيضا^(٣) :

من أول إلى بغيتته على الفور

أذن ونومي مصوت يواجه^(٤)

واليوم حتى (القططة) وصلها الدور

بكلفه ، ولا دري ويش علاجه

قال الصناني : (قَطَطْتُ) القَطَا : مثل قَطْتُ ، أي : صَوَّتْ^(٥) .

قال أبو عمرو (الْقَطُ) : دُعَاءُ القِطَاة .

(١) تهذيب ، ج ١ ، ص ٩٢

(٢) ما أوحينا . ما سمع

(٣) بومي علي القرني في شعبان ١٤١٥ هـ

(٤) أدب الديك صاحب

(٥) بكمة ، ج ٤ ، ص ١٦٧

وقال

دعتُ بقط حين أسْتَفَلْتُ وفَلَصْتُ^(١)

قال ابن مطور: (قطقط) القطاء والحجلة صوتت وحدها^(٢)

ق ط م

(القطامي): الصقر الجارح الذي لا تفوته الطريدة.

أكثر الشعراء من وصف الرجل الشجاع أو الفاتك بالقطامي.

قال صاهود بن لامي من شيوخ مطير:

ندوسهم يا عبيد مع شقة النور

كما يدوس الجول فرخ القطامي^(٣)

لو انها في مطلق قاسي الشور

هذيك هي اللي عليها السنام^(٤)

وقال حمد العيحيان من المرأة:

قال الشبيبي ومن له قصير الظهر

من طليبات صم الخوافر حصان

من (كحليات) نجم ملاح الصدر

أو قطامي هوى من طويل القنان^(٥)

قال مسعود عبد ابن هذال:

ماكر حرار ما يؤكّر به اليوم

أكود العقاب الصيرمي و(القطامي)

(١) كتاب علم، ج ٣، ص ٩٨

(٢) نيساب، ق ط م

(٣) شمة النور أول طلوع المجر، وجول جماعة الخياي، والقطامي الصقر الجارح

(٤) يريد لو كانت الوقعة في (مطلق) شخص مشهور فيهم لكاتب كاشي عليها ساء، أي كانت هي لأمر محبوب

(٥) الفئان جمع فئ، وهي قمة الحبل، والكحليات جمع كحله هي فرس أصبغ من صلب خيل معروفة

أكود: إلا، استثناء معناه إلا العقاب الخ.

قال الأصمعي: يُقال: (قَطْمِي) وقَطْمِي للصَّقر وهو مأخوذ من القَطْم، وهو المشتبه باللحم وغيره.

وقال الليث: القَطَامِيُّ: من أسماء الشاهين^(١).

أنشد ابن الأعرابي لأحد الرُّجَّاز:

كَأَنَّ عَيْنِيهِ إِذَا تَوَقَّدا
عَيَا (قَطْمِي) مِنَ الصَّفَرِ بَدَا^(٢)

قال المحافظ: يسمون - يعني العرب - الرجال بـ (قَطَامِي) مثل أبي الشرقي بـ (القَطْمِي) الشاعر، وإذا كانت امرأة قالوا قَطَامٌ مثل حذَام، وقال امرؤ القيس بن حُجْر:

وَأَنَا الَّذِي عَرَقْتُ مَعَدَّ قَصْلَهُ

وَنَشَدْتُ حُجْرًا ابْنَ أُمِّ قَطَامِ^(٣)

قال ابن منظور: (القَطَامِي) الصَّقر، ويُفتح.

وصقر قَطَام، و(قَطْمِي) وقَطَامِي - لحم، قيس يفتحون، وسائر العرب يصحون، وقد عُلِبَ عليه اسم، وهو مأخوذ من القَطْم وهو المشتبه باللحم وغيره.

قال الليث: القَطَامِي من أسماء الشاهين، وقوله أنشده ثعلب:

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكَنتَ قَدْ مَأْ

قَطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ^(٤)

قال ابن دريد: (القَطَام) بالفتح، بلا ياء: الصَّقر.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ١٤

(٢) المسند، ص ٥٩

(٣) الخيوان، ج ٧، ص ٥٣

(٤) المسند، ق ط م، ٩

وقال الصغاني: (الْقُطَامِيُّ): الحديدُ البصر، والرافعُ الرأس إلى الصيد^(١).
قال أبو نواس^(٢):

لَا صَبْدَ إِلَّا بِالصُّفُورِ اللَّمَحِ
كُلُّ (قُطَامِيٍّ) بَعِيدِ الْمَطَرِ
يَجْلُو حِجَابِي مُبْقِلَةً لَمْ تُخْرِجْ
لَمْ تَنْفِذْهُ بِاللَّيْلِ الْمَصْبَحِ
أَمْ، وَلَمْ يُولَدْ بِسَهْلٍ الْإِبْطَحِ
إِلَّا بِأَشْرَافِ الْجَبَالِ الْعُطَمَحِ

و(قَطَم) الشيء المذنب. كسر رأسه بمعنى طرفه الأعلى وقطم الشيء إذا كان له
سن، كسر شيئاً من الجزء العلوي منه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

تَرَى اللَّيْلِيَّ وَدَكَ وَدَّ مَكْرَ بَدُونِ اخْلَاصِ
إِلَى مَا اهْتَوَى لَا مَكَكَ كَثُرَتْ مَعَاذِيرُهُ^(٣)
عَسَى مُوتَرٍ شَالَ أَرِيْشَ الْعَيْنِ قَتَلَ الشَّاصِ
بَعْدَ فِتْلِ شَاصِيْنِهِ (تَقَطَّمَ) مَسَامِيرُهُ

يريد بقوله (تَقَطَّمَ) مساميره: تتكرر أطرافها، وإذا كان كذلك، لم يسر ذلك
الموتر وهو السيارة بحية أريش العين.

والشيء (أَقْطَمَ) إذا كان مدمع الرأس أي محدد الرأس تشبيهاً له بالشيء
المحدد الذي قطع رأسه فصار غير محدد.

(١) بكمة لنصدي ج ٦، ص ١٢٥

(٢) لأبواب ومحاسن لأشعار ج ٢، ص ٢٢٥

(٣) لا مأك دعوت وعرفت يعني أنه لا يريد ذلك

قال ابن شريم في وصف نجائب :

بتر الفخوذ خفوفهن (قَطْمٌ) وصغار

فَحَّ العَصود فُحَّاز دغم العرائن^(١)

حِيلِ مواحِيلِ مِنَ الْقَفْلِ ضِمَار

عقب العساف مَعَفِّيَاتِ زَمَائِنِ^(٢)

فذكر أن أفخاذ تلك البوق النجائب (قَطْمٌ) أي كأنها قد قطعت ، لأحرأ ، التي

فيها تحديد منها .

وذلك يكون من فرط سمها وكثرة اللحم فيها مع رشاقتها .

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل :

خلاف ذاء ، ياراكين ممان

يشمدن شيماهين على الجول يهون^(٣)

(قَطْمٌ) الفخوذ مقولات الأذاني

شقر ، ولون اذبالهن لونهن هن^(٤)

قال المراء (قَطْمْتُ) الشيء بأطراف أساني أفطمُ قطعاً ، إذا تناولته

وقال غيره : قَطْمٌ يَقْطُمُ ، إذا عَضَّ بِمَقْدَمِ الأسنان .

وقد اس السكيت القَطْمُ العَضُّ بمقدم الأسنان ، يقال اقطمُ هذا العود

فانظر ما طعمه .

(١) فتح العصور جمع عصا ، واسعه . دغم العرائن وهي الأنوف في أنواعها مراد خفيف

(٢) حيل لم يحس ، ولم أحرف مواحيل ولعنها محرقة من (محاويل)

(٣) سمان اسوي السمية ، يشمدن يشبهن ، والجول : الخيارات ، جمع حيارى ، يهون من أهوى إليه : انفض عليه

من ارتفع

(٤) مقولات الأذاني . كأنها أذانيها الأعلام

وأُشْد:

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمَا

وفواضي الدِّيفانِ فِيمَا تَقْطُمُ^(١)

قال ابن دريد: (القَطْمُ): القَطْعُ.

وقال الليث: (مَقْطُمٌ) الازي: مخْلَبٌ^(٢).

قال ابن السكيت: القَطْمُ: العَصُ بِأَطْرَافِ الْأَسَانِ، يَقَالُ: إقْطِمْ هَذَا الْعُودَ
فَانْظُرْ مَا طَعْمُهُ.

وَقَطْمَ الشَّيْءِ يَقْطُمُهُ قَطْعَمًا: عَضَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمَا

وفواضي الدِّيفانِ فِيمَا تَقْطُمُ

وَالدِّيفَانُ السَّمُّ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْقَطْمُ تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِأَدَى الْعَمَلِ

وَقَطْمُ الْعَصِيلِ الْبَيْتُ أَحَدُهُ مُقَدَّمٌ فِيهِ قُلٌّ أَنْ يَسْتَحْكَمَ أَكْلُهُ. وَقَطْمَ الشَّيْءِ
قَطْمًا: قَطَعَهُ^(٣).

و(الْقَطْمَةُ) مِنَ الشَّيْءِ غَيْرُ الْكَثِيرِ مِنْهُ.

ومنه قطعة الأرز وقطعة السكر وهي كيس صغير يزن ٥٠ غراماً فهو نصف
الكيس الكبير الذي كانوا قد اعتادوا على استيراد السكر والأرز به ووزنه مائة كيلو
غرام فكانها قطعت من الكيس.

والدبة تَقْطُمُ مِنَ الْعُشْبِ وَ(تَقْطُمُ) مِمَّا تَأْكُلُ بِأَسْنَانِهَا مِنْ أَطْرَافِهِ دُونَ سَائِرِهِ

قال الصعابي (الْقَطِيمَةُ) . . . وَالْكَسْرَةُ وَالْحَفْنَةُ مِنَ الطَّعَامِ^(٤)

(١) التهذيب، ج ٩، ص ١٤-١٥.

(٢) التكملة للصعابي، ج ٦، ص ١٢٥.

(٣) اللسان، ق ط م.

(٤) التكملة، ج ٦، ص ١٢٥.

ق ط ن

(المَقْطَن): أن يقطن الأعراب على مورد ماء في فصل القيظ، بمعنى ينصبون عليه بيوتهم من الشعر ويقيمون عليه، ولا يسمى ذلك إذا لشوا في مكان في الربيع، لأنه معرض للمعارقة إذا وحدوا مكاناً أفضل منه لرعي دوابهم اقتلعوا بيوتهم وحملوها ثم نصبوها في مكان آخر.

قال ابن سبيل في الغزل:

وش خيانة (المَقْطَن) لو قيل ما أحلاه؟

صَبُور ما جا بالليالي غَدَتْ به

يا من لَقَلْب من (شديد) العرب باه

بَوَهة غَرِيرٍ بالمظامي رُمَتْ به^(١)

وجمع القَطَان: (قَطَانة) بفتح القاف والطاء المشددة.

قال غريب النبطي من سبيع:

لي لابة لي غبت عنهم رجوني

كما ترنجي (قطانة) الما عزيبها^(٢)

والى لقينا من مغيبه وجونا

من فودنا كل يجيبها نصيبها^(٣)

و(القَطِين) بكسر القاف والطاء هم الأعراب المقيمون في المقطن أي الدين

نصبوا بيوتهم من الشعر وأقاموا فيها.

قال ناصر بن ضيدان الزعبي:

والله، يا لولا الرِّجْمُ يوم أني ابدية

مع سَجَّتي يوم على الطَّيِّبين^(٤)

(١) شديد العرب - وحيلهم عن مكانهم وهي من شد القوم عن مكانهم بمعنى ارتحلوا، باه - ضاع رأيه وهكبه

(٢) العريب: الإبل التي ذهب بها راعيها إلى مكان بعد ترعى به

(٣) الفود: ما استمدوه من مفهم للفرور وسجوه

(٤) الرجم - احصا المجتمع الواقع يكون في مكان مرتفع، ابدية - أهلكه وأبعد عليه وسجتي: سلوتي

لا اقْبُ قَيْبِ اللَّيْلِ عَنِ الْجَوْ حَادِيهِ
 قَمْرًا، وَحَدَّثَهُ كِلَابُ (الْقَطِينِ) ^(١)
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الصَّفْرَةِ
 يَا هَدِيبَ الشَّامِ شَيْئَالُ الثَّقَالِ
 كُلُّ مَـيَـاعٍ لَا تَحْطُهُ لَكَ ضَنْبِينَ ^(٢)
 السَّيِّعُ سَبَّحَ إِلَيْنِ أَنَّهُ يَمُوتُ
 مَا يَحْذَعُهُ بِالْعَوَا (كَلْبُ الْقَطِينِ)
 قَالَ الزَّيْدِيُّ: (قُطْنٌ) بِالْمَكَانِ قُطُونًا: أَقَامَ بِهِ.

وَنَوَظُنُّ، جَمْعُهُ قُطَانٌ وَقَاطِطَةٌ وَ(قُطِينٌ) - كَأَمِيرٍ - وَهُمْ الْمُقِيمُونَ بِالْمَوْصِعِ لَا يَكَادُونَ يَبْرَحُونَهُ ^(٣).

و (لَقُطْنٌ) هَذَا الَّذِي يَسَجُّ. مَعْرُوفٌ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْمَعْجَمِ ذِكْرُهُ هَذَا وَلَكِنْ الْحَدِيثُ بِالذِّكْرِ أَنَّ شَجَرَةَ الْقُطْنِ عِنْدَهُمْ هِيَ مِنَ الْأَشْجَارِ الْمَعْمُورَةِ الَّتِي قَدْ تَقْلُ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ وَهِيَ تَنْمُو فِي وَقْتٍ مَعْيُنٍ مِنَ السَّنَةِ يَفْطَمُونَ ثَمَرَتَهَا مِنَ الْقُطْنِ وَيَسْتَفْعُونَ بِهِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْقُطْنَ الْمَوْسِمِي الَّذِي يَرْرَعُ لَسَةً وَاحِدَةً أَوْ لَفْصَلٍ وَاحِدٍ
 قَالَ أَبُو حَيْمَةَ الدِّينُورِيُّ: وَ(الْقُطْنُ) بِلَادُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ، وَشَجَرُ الْقُطْنِ يَغْطُمُ صَدْمَهُمْ حَتَّى يَكُونَ كَالْعِضَاءِ.

وَأَخْبَرَنِي مِنْ عِلْمِهِ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ يَبْقَى عَشْرِينَ سَنَةً يَحْمَلُ، قَالَ:
 وَأَجُودُهُ الْحَدِيثُ ^(٤)

(١) قَيْبُ اللَّيْلِ: عَوَاءٌ. كَنَاهُ عَمَّا يَعْنِيهِ، قَمْرًا أَيُّ إِنْ الدُّنْيَا قَرُبَ مِنَ الْقَطِينِ وَهُمْ جَمَاعَةُ الْأَعْرَابِ الْقَاطِئِينَ فِي الْأَمْرَاءِ وَهِيَ صِدْرٌ نَقِيرٌ

(٢) وَهَدِيبُ الشَّامِ: مَحْمَلُ الْخَلْعِ الشَّامِيِّ، وَدَبَّحَ: كَنَاهُ عَنِ الرُّغْوِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ مُوَاجَهَةَ الصَّعَابِ

(٣) سَجَّ: أَيُّ حَمَلَ

(٤) كِتَابُ النَّبَاتِ، ج ٣، ص ٢٥٣

و(قِطَان) المشلح وهو العباءة ما يتدلى على صدر الرجل منه زينة مدلاة تخاط في جيب المشلح وفي أعلاه ويترك أسفلها متدلياً غير ملتصق به .

قال ابن جعيثن :

أَيَّا بَشْتِ مَصْطَفَاوِي زَيْن (قِطَانِه) وَكَمُومِه^(١)
كَبِيرٌ وَعَيْبِه مِنْ سَاسِه بَيَّاز مَا أَحَدِيسُومِه
والبياز : جمع بيزة، وهي نقد ضئيل القيمة .

قال سرور الأطرش :

على الصحن تلقى صُفَار وشِيبَان
واللى لفا بِالْعِدْلِ يَصْبِح طَحِينَا^(٢)
ماهوب من يلخس على المتن (قِطَان)
مَا مَرَّةً يَقُول لَكَ مُحْتَسِبَا^(٣)

قال الزبيدي : (القِطَان) : ما ينسج من الحرير شبه الخيال، وقد يتخذ من الصوف أيضاً^(٤) .

أقول : هذه هي صفة القِطَان عندما فهو يكون مسوجاً على هيئة الخيال يتصق بالخياطة في صدر العباءة ويترك أسفلها متدلياً .

وقد نسج في الررى وهو الخيوط التي تغطي بالعصاة أو شيء من ماء الذهب

ق ط و

(الْقَطْرُ) : القط الذي هو الهز والسور .

جمعه : قَطَاوِه . وتصغيره : (قَطِيْوُ) بإسكان حروفه كلها إلا العاء .

(١) مصطفاوي سبة إلى (مصطفى) أو المصطفى

(٢) تلقى : تلافى، ولفا بالعدل : جاءهم بالعدل، وهو الكس الكبير الحسن، يريد به القمح، ولذا قال : يصبح طحيناً
يعدم لضيق بعد طعمه

(٣) يمحس : ينظر بجانب عينه، والمتن : الكتب، ومحسبنا : مستعدون أي لعشائرك أو استضافتك

(٤) التاج : ق ط و

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي في الذم:

إِنْ طَرْتُ، وَإِذَا وَقَعْتُ يَاعْمُرُ هَمِيشْ؟

سَعِيكَ وَتَدْيِيرَكَ عَلَى طَفْوَةِ النَّارِ^(١)

وَمَنْ أَنْتَ قَدَهُ؟ يَا (قَطِيوُ) الْعَرَامِيشْ

مَا أَنْتَ عَلَى صَعِبَاتِ الْأَيَّامِ صَبَّارٌ^(٢)

قال الليث: (الْقِطَّةُ): السَّيُّورَةُ نَعَتْ لَهَا دُونَ الدَّكْرِ، قَالَ: وَتُجْمَعُ (الْقِطَّةُ)

قِطَطًا، قَالَ الْأَحْطَلُ:

أَكَلْتُ (الْقِطَاطَ) فَأَفْنَيْتَهَا

فَهَلْ فِي الْخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزٍ؟^(٣)

ق ع ي

(أَقْمَى) الرَّجُلُ جَلَسَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَاضْعًا مَقْعَدَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، نَاصِبًا رِكْبَتَيْهِ

أَقْمَى يَقْمَى فَهُوَ (مَقْمَى).

وَأَقْمَى: لَكَلَّ وَالدَّنْبَ، وَصَعَّ دِرْعَهُ عَلَى الْأَرْضِ مُلْتَصِقًا بِهَا ثَابِتًا رِجْلَيْهِ مَدًّا

بِيَدَيْهِ مُتَّصِفِينَ.

وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ: الْإِقْمَايُ.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي:

تَقُولُ عَقِبَ الْقَوْمِ فِيهِمْ مَصَاوِيبُ

هَذَا يَكْمَدُ ذَا، وَهَذَاكَ مُنْصَابٌ^(٤)

(١) المعنى - الرديء من الأشخاص، هميش ثم ماذا؟ أصلها ثم يمش؟

(٢) العراميش - المعظم التي في يديها لحم

(٣) التهذيب، ج ٨، ص ٣٦٥

(٤) المصاويب - جميع مصائب وهو الذي يصاب بجروح في المعركة دون الموت، ويكمد ذا - أي يحمل له كمادات

بالعماش الخار، يهديء بذلك جراحه

وهذا في بيته توزي عن الذيب
وهذا (مَقْع) بالخلا كنه غراب^(١)
قال جرير يخاطب الفرزدق^(٢):
ولكنَّ هُمَّا عَسْمَايَ من آل مسالك
(قَاتِع) فَقَدْ سُدَّتْ عليك المطالع
قل أبو عبيدة قوله قَاتِع، يقول: أَعُدُّ على اسنك كما (يُقْعِي) لكل^(٣)
وقال الفرزدق في هجاء جرير وقومه بني كَلَيْب^(٤):
وَتُنْسِي نِسْوَةَ لَبْنِي كَلَيْب
بأفواه الأرقعة (مُفْعِمِيَات)
قال ابن منظور (أَقْعَى الرجل) في جلوسه تساند إلى ما وراءه، وقد يُقْعِي
الرجل كانه متساند إلى ظهره والدنث والكلب يُقْعِي كل واحد منهما على استه.
و(أَقْعَى) الكلب والسبع: جلس على استه^(٥).
وفي المثل للمقر الشديد "فَقَرٍ مَقْعِي" وذلك أن المقْعِي يكون غير مطمئن في
جلوسه، ولا متدبر لأمره.
فكان الفخر هنا قد أقْعَى إقْعَاءً بحيث لا يتدبَّر صاحبه أمره، ولا يحتال لنفسه
حيلة في الفكاك منه.
وسمعت من يفسره بأنه جالس عندهم وليس كالذي يمر مروراً غير مقيم.

(١) بي حبا، (مع) معي

(٢) نقائص، ج ٢، ص ٦٩٩

(٣) نقائص، ج ٢، ص ٦٩٩

(٤) النقائص، ج ٢، ص ٧٧٣

(٥) النسا، ج ٢، ص ١

ق ع ب

(قَعَبَ) الشخصُ اللينَ أو الماءَ: شربه كله بسرعة مع كثرتِه، بحيث يكفيه أقل مما شربه .

قَعَبَهُ يَقْعَبُهُ، ومصدره: القَعْبُ .

يقول الشخص لصاحبه الذي استمر يشرب من ماء أولين مشترك بينهما: لا تَقْعَبْ عني، أي لا تشربه كله .

فإذا شرب بعضه أو شرب قليلاً يتمهل وبطريقة معتادة لم يكن (قاعباً) له، ولا يقولون فيه: قعب الماء أو اللين .

قال الأصمعي: زَأَبْتُ، و(قَابْتُ)، أي: شربت^(١) .

أقول: القَعْبُ: شرب ولكنه غير الشرب المعتاد كما سبق .

ق ع د

(القَعْدَةُ): آخر أولاد المرأة، لأنها قعدت بعده عن الحمل، بمعنى: لم تحمل .

ومنه المثل: «القعدة، حبه رعدة» أي شديد، يجعل أمه ترتعد من ذكره لحبها له، أو إشفاقها من أن يصيبه مكرره .

يقال في عظم محبة المرأة لآخر أولادها .

والمثل الآخر «كرمي قعدتها» أي امرأة لم تلد إلا ولداً واحداً فهو بكرها أي أول أولادها وقعدتها أي آخرهم .

قال الصعالي و(قَعْدَةُ) الرَّحُلُ آخر ولده، للدكر والأشي والواحد، والجمع^(٢)

(١) بهذيب، ج ١٣، ص ٢٧١

(٢) نسكته، ج ٢، ص ٣٢٢

أقول: قوله للواحد والجمع غير صحيح ولا مفهوم بالنسبة لهذا اللفظ فقعدة الرجل هو آخر ولده سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهذا صحيح كما استعمله، ولكن لا يقال ذلك للجمع، لأنه لا يمكن أن يكون الجمع قعدة الشخص إلا في حالة واحدة وهو ما إذا رزق توأم في بطن واحد، وعندئذ يقال عنهم كلهم بأنهم (قعدته) فيمكن كلامه صحيحاً.

و(القعدة) من الإبل - بكسر القاف: هو الذي يضع عليه الراعي رحله، ويخيره للركوب عليه.

ولا يكون كذلك إلا إذا كان دلولاً، بطي، السير، لا يحشى مه أن يبدأ أو يشرد.

ويقولون: إن الإبل تتبع القعدة كما تتبع الراعي.

لذلك لا بد أن يكن هادي الطمع حتى تهدأ الإبل.

ومن أمثالهم في الشخص يؤخذ بحريّة غيره قولهم: «مثل الرولة التي أوجع بعير كور، القعدة» أي مثل قوم من قبيلة الرولة إذا أصاب بعير من أبعيرهم وجع كور (القعدة) من أجل أن يبرأ ذلك البعير المصاب.

وأي علاقة بين (القعدة) وبين البعير الآخر المصاب؟

وهذا كان شائعاً عندما كان الجهل سائداً عند أهل البدية، وكان الرولة يعيشون في أماكن معرلة عن الحصار وكلهم كانوا من الأميين وقد تغير ذلك الآن، وصار الناس لا ينسبون إليهم مثل هذه الأفعال.

قال النابغة الذبياني:

وكلفتنى ذنب أمري وتركته

كذي العُرّ يَكوى غيره وهو راتع

والعُرّ: الجرب، يقول: إنك كلفتنى عقوبة ذنب فعله غيري فصرتُ كالبعير الذي يكوى لأن بعيراً آخر أصابه الجرب.

قال الجاحظ كانوا إذا أصاب إيلهم العركوا السليم ليدفعه عن السقيم، فأسقموا الصحيح من غير أن يبرؤا السقيم^(١).

وقال ابن منظور: (القُعْدَة) من الإبل: ما اتخذها الراعي للركوب، وحمل الزاد والمتاع^(٢).

قال الليث: القُعْدَة من الدَّوَاب: الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة، قال: والقُعُود، والقُعُود من الإبل خاصة ما اقتعده الراعي فركبه، وحمل عليه راده ومتاعه ثم قال الأزهري: قول مَنْ شأهتُ من العرب: لا يكون القُعُودُ إلا الذَكَرُ، وجمعه قُعْدَان، ولم أسمع قُعُوداً إلا عن الليث.

أقول: نحن لا نعرف عن بني قومنا إلا ما عرفه الأزهري - رحمه الله - عن أسلافهم فلا نقول قُعُوده، وإنما نقول لها بكرة.

ثم حكى عن النضر قوله: القُعْدَة: أن يقتعد الراعي قُعُوداً من إبله فيركبه، وقال: فجعل القُعْدَة والقُعُود شيئاً واحداً^(٣).

وقال بعد ذلك يقول الرجل للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتك، أي علينا مركبك تركب من الإبل ما شئت ومتى ما شئت، وأنشد أبو عبيد للكُمَيْت:

لَمْ يَقْتَمِعْ بِهَا الْمَعْجَلُونَ، وَلَمْ
يَمْسَحْ مِطَافَ الْوُسُوقِ وَالْخَفِّ^(٤)

واحد (قُعْد) سره والمراد به النقة التي تكون في البطن وذلك إذا اشبع، أصله أن يكون جائعاً خاوي البطن فيكون سره داخلاً إلى جهة ظهره فإذا شبع نتأ بطنه الذي فيه سره، وهذا قعود السر على المجاز.

(١) الحيوان، ج ١، ص ١٦ - ١٧

(٢) اللسان، قع د

(٣) تهذيب، ج ١، ص ٢٠٤

(٤) المصروع، ص ٢٠٦

قال محمد بن هويدي من أهل المجوعة في المدح :

حيث أنهم لى جتّ سنين المعاسير

مثل الفرات اللى وروده روايا

لى شلّهتّ واكتّ وجيهه المشاير

يا ما (أفعدوا مسرة) جباع طوايا^(١)

قال الصغاني : (القاعد) : الجوّال الممتليء حباً، كأنه من امتلأته قاعداً، انشد

ابن الأعرابي

يُعَجِّلُ إِضْجَاعَ الْجُمُشِيرِ الْقَاعِدَ^(٢)

نقل الريدي عن ابن الأعرابي قوله (القاعد) الجوّال الممتليء حباً كأنه من

امتلأته (قاعد)^(٣).

و(القعود) : العتي من الإبل وهو اسم للدكر منها خاصة تقبله المكرة اسم

للباقة الصغيرة.

وقد يطلق (القعود) على الحمل من باب التجور في اللفظ على اعتبار

أنه ليس بالاقة.

كما في المثل : «حَطَّ العود على القعود» : أي وضع رحله على البعير،

يضرب للإرتحال.

والمثل الآخر «ماله عودٌ ولا قعود»، فالعود واحد العيدان كناية عن القليل

التافه أو عن العود الأخضر، والقعود الفتى من الإبل.

قال عمر بن ناهل بن حرب.

جاني (قعودي) بالخبر من مناصبه

جاني سريع وجساب علم رسين^(٤)

(١) شبهت الواد وجوه التايير . جمع مشور وهو الجائع البائس ، ولذلك قال أكتت ، بمعنى تغير لونه.

(٢) بكسحه ، ج ٢ ، ص ٣٢١

(٣) التاج «ق ع د»

(٤) مناصبه * مقاصله والرسين * المؤكد الثابت

يا ناصراً ان العلم حاديه باديه

تركه ولا تركه حدى الحاجتين

وقال ابن مطور (القعود) من الإبل هو الكر حين يركب أي يكثر
ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان، ولا تكون البكرة قعوداً، وإنما
تكون قلوصاً^(١).

وجمع القعود: (قعدان).

قال عبدالعزيز الهاشل في رجل يكنى (أبو ضيدان).

يا الريع قولوا لا أبو ضيدان

اللي سرح بالمعـاويد^(٢)

وراه يا حـد (القعدان)

والله عن الحق لا أزيد

وتصغير القعود: (قعيد) بإسكان القاف، وتشديد الياء المكسورة.

ومنه المثل للإباء الممتلي بالطعام وبحوه من غير السائل إذا انقلب على رأسه
مرل كل ما فيه كثرة واحدة «يا قعيد يا بكيرة» فقعيد تصغير قعود وهو لذكر من
أولاد الإبل، والبكيرة: تصغير بكرة وهي الأنثى من أولاد الباقة.

وكنا ونحن صغار نلعب هذه اللعبة بأن نحضر إناء صغيراً وثلأه من الرمل
الندي غير اليابس نحشوه به ثم نقله على وجهه فائلين: «يا قعيد يا بكيرة» فيخرج ما
فيه من الرمل متمسكاً كأنه ذلك الإناء.

قال الربيدي (القعود) القلوص، وقال ابن شميل: (القعود) من لذكور،
والقلوص من الإناث.

و(القعود) أيضاً: البكر إلى أن يثني أي يدخل في السنة الثانية.

(١) السواد - ق ع د

(٢) المعاويد - الإبل التي يسى عليها، وتقدم الكلام عليها في «ع ي د»

و(القعود) من الإبل : ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سستان، ثم هو قعود إلى أن يثني، ثم هو جعل^(١).

والمرأة (القاعد) عن الحمل وقد يقال : القاعد عن الضنا وهو الذرية : هي التي وصلت سن اليأس، ولم تعد تنجب الأطفال، وهي قاعد - بدن هاء -.

وقد يقولون فيه قاعدة بالهاء كقولهم : فلانة كبيرة فلانة قاعدة عن الضنا.

قال أبو الطيب اللعمي يُقال قَعَدَت المرأة على الأرض فهي (قاعدة) وقعدت عن المحيض فهي قاعد بغير هاء، وكذلك قعدت عن الزواج وعن الحمل، إذا جاوزت الوقت.

وامرأة (قاعد) وساء قواعد، وفي التنزيل ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٢)

أقول هذا ما يعرفه عن صفة المرأة التي انقطع عنها الحمل فقول هي (قاعد) ولا نعرف كونها قاعداً عن الزواج.

قال ابن السكيت : امرأة قاعدٌ، إذا قعدت عن المحيض فإذا أردت القعود قلت : قاعدة^(٣).

قال ابن منظور قعدت المرأة عن الحيض والولد تَقْعُدُ قُعُوداً وهي قاعد انقطع عنها، والجمع : قواعد وفي التنزيل ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

قال ابن السكيت : امرأة قاعد : إذا قعدت عن المحيض، فإذا أردت القعود قلت قاعدة^(٤).

قال أبو عمرو : (القُعَادُ) من النساء : اللواتي لا يلدن، والمرأة قاعدٌ.

(١) التاج ق ع د

(٢) الأضداد في كلام العرب، ص ٥٨٣

(٣) تهذيب، ج ١، ص ٢٠٠

(٤) المسالك ق ع د

قلت لُبِّي لزوجها:

فَلَا تُعْتُونِي مَعَ الْقُعَادِ
وَاسْتَعْمِلُوا سَارِلَ جَوَادِ^(١)

ويقولون (قَعَدَ) الشخص يعمل كذا وكذا أي ظل، أو انشأ يعمل ذلك الشيء، كأن تقول حانا فلان وقعد يأكل من الحبل أو قعد يأكل ماهوب عددا إلى ما شبع أي ظل يأكل من التمر، وليس في الأمر قعود، لأنه كان يأكل من التمر واقفاً. ويقولون في الشكوى من شخص: فلان يوم ما عطيته دراهم (قعد) يسبني أي: صار يشتمني.

قال المرء: العرب تقول: (قَعَدَ) فلان يشتمني بمعنى طفق وجعل. وحكى ابن الأعرابي: حَدَّدَ شَفْرَتَهُ حَتَّى (قَعَدَتْ) كأنها حَرَبَةٌ أي صارت. وقال: ثَوْبُكَ لَا تَقْعُدُ تَطْيِيرَهُ الرِّيحَ، أي لا تصير الريح طائفة به، ونَصَبَ ثَوْبَكَ بِفَعْلٍ مَضْمَرٍ أَيِ احْفَظْ ثَوْبَكَ^(٢).

قال المرء: تقول العرب: قَعَدَ فلان يشتمني، وقام يشتمني، بمعنى طفق^(٣). قال الصغاني: و(قَعَدَ) أي قام وهو من الأضداد. روى أبي س كعب عن النبي ﷺ أنه قرأ (موحداً حذراً يريد أن ينقص) فهدمه، ثم (قَعَدَ) بينيه.

قال أبو بكر: معناه: ثم قام بينيه^(٤).

أقول: وأصح أن المراد: ثم صار بينيه، وليس في الأمر قعود، ولا استمرار قيام.

(١) كتاب العجم، ج ٣، ص ١٠٧

(٢) نيسابور، ج ١، ص ١٠٤

(٣) التهذيب، ج ١، ص ٢٠١

(٤) النكمة، ج ٢، ص ٣٢١

قال أبو الطيب اللغوي: ومن الأضداد: القعود.

قل التثري: يقال: قعد الرجل يقعد قعوداً، إذا جلس، وقعد أيضاً، إذا قام، وقد الأصمعي: وذلك قولهم: قعد فلان على الإفلاس، أي قام عليه، وقال قُطْرُب: تقول العرب: قعد فلان يشتمي، أي قام يشتمي.

وقد أبو حاتم: والعرب تتوسع فتقول: قعد يشتمي أي. قام وقام يشتمي، وإن كان قعداً، قل أبو الطيب اللغوي: فكان الجميع عده من الأضداد، وأشد على ما قام يشتمي لنسيم: كخنزير تمرغ في رماد^(١)

أقول: هذا يفسره ما نعرفه من لغة بني قومنا لأنهم يستعملون هذه الكلمات استعمالاً بخلاف ما فهمه علماء اللغة في الكلمة وأمثالها فإنهم يسجدون عمن يستعملونها، ولذلك يشكل عليهم أمرها فيجزمون أنها من الأضداد وليس الأمر كذلك في هذه الكلمة وإنما معناها (طَلَّ) أو صار، وليس في الأمر قعود من قيام، ولا قيام من قعود.

من ذلك قولهم: يوم أني ما عطيت فلان فلوس (قعد) يسبني أي صار يسبني ومثله ما ذكره أبو الطيب من قول العرب القدامي (قام) يشتمي فليس المراد بذلك بقيام الذي يشأ عنه الوقوف والسير وإنما المراد الصيرورة أي صار يشتمي أو طل يشتمي

و(المقعدة): برمة كبيرة من المخار يوضع فيها التمر كان يتحدها الفقراء الذين لا يستطيعون أن يتخذوا حصة للتمر لعجزهم عن تحصيل الكثير منه وكثيراً ما تستعمل المقعدة النساء الأرامل اللاتي تعيش الواحدة منهن بمفردها فتكفيها المقعدة مؤنة مستها من لتمر

قال ابن منظور: وقعدة الرجل مقدار ما أخذ من الأرض قعوده، وعُمقُ شرب قعدة وقعدة أي قدر ذلك، ومررت بماء قعدة رجل حكاة سبيويه

وقال بعد ذلك في مكان آخر من المادة (المقعدة): الدوخلة من الخوص^(٢).

(١) الأضداد في النعمة، ص ٢٨٢ - ٢٨٤

(٢) البيان في دواعي

أقول: هو قومنا يجعلون المقعدة من الفخار وليست من الخوص لأن الفخار يعمر طويلاً كما هو ظاهر.

قال الزبيدي: (المَقْعَةُ) - بهاء-: الدَّوْخَلَةُ من الخوص، نقله الصغاني^(١).

و(القُعْدِي) بإسكان القاف في أوله، ثم عين مفتوحة فـدال ساكنة وأحـره ياء كـياء السبـة الأعـرابي الذي يرل في القرية أو المدينة، سرولاً غير مؤقت، بل يترك حياة البدية إلى حياة المدن، وعالماً ما يفعل الأعـراب ذلك في أرمان الحدب، والمحل عندما يعم الجدب، ويعدم العشب في البرية فتـموت ماشيتهم، ويفقدون مورد معيشتهم لذلك يرلون في أطراف المدن، ويبقون مدة على هذه النـصبة حتى يتحضروا، أي يعتادوا على حياة الحضر.

جمعه: قُعْدِيَّة.

قل الصغاني رحل (قُعْدِيٌّ) وقُعْدِيٌّ، وصُحْمِيٌّ وصِحْمِيٌّ كثير القعود والاضطجاع^(٢).

ولم ينص الصغاني على المسألة التي ذكرناها خاصة بالأعرابي، ولكنها داخلة فيه بغير شك، لأن الأعرابي في أول عهده بالإقامة في القرية أو طرف المدينة لا يحسن العمل الذي يحسنه أهل الحضر، سواء بالملاحة أو الساء بالطير مثلاً ويحتج وقتاً حتى يعرف ذلك، فكانه قاعد بلا عمل.

ق ع ر

بئر (قَعِيرِه): بعيدة الغور، عميقة القاع

وحفرة قعيرة: عميقة.

وأبيار (قَعَار): جمع قعيرة.

وحسو قعير عميق، بعيد الماء.

(١) الحج ١٢٤ د

(٢) التكملة، ج ٢، ص ٣٢٢

قال عبدالعزيز الهاشل :

ما خفت أدور لك هاة (قعيـره)
والله ما تطلع ولو تاخذ سنين؟
قال : انت عـميـان ولا من نصيرـه
انا عـضيـدك مالغشا وانت تشكين

والهياة : البئر التي لا ماء فيها .

و(قُـعِر) فلان بئرـه عمقها ، واحفر الشجرة وقُـعِرْها ، لأننا محتاجين لجذوعها أي
احفر عنها حفراً شديداً .

ومن أمثلهم في السهـي عن تدبير المكائد والتسبب في المصائب للناس قولهم :
«يا حافر البير ، لا تـقـعـره» وتـقـعـره : تجعله ذا قعر بعيد .

وهذا إشارة إلى المثل العربي القديم : «من حفر لأخيه بئراً وقع فيها» .

قال الكسائي يقال (أقـعـرت) البئر ، إذا جعلت لها قعراً ، ويقال شر قعيـرة ،
وقد قُـعـرت قـعـارة^(١) .

و(القـعـر) تمتع القاف والعين نوع كبير من النمل مشهور عندهم بحـبه
للسكريات ومعاده ، واحدته : قُـعـره - بإسكان القاف .

ولذلك يقولون في المثل لمن يعضب من الأشياء التافهة ويعاند بأن يأتي حلاف
ما يؤمر به «هو قعـره» لأن القعرة إذا أعدتها بأن طردتها بيدك عدت إليـث مسرعة كأي
تراعمث بذلك .

ويقولون لمن يتنعم بفصلات الطعام التي يترفع عنها ذوا المرأة «فلان نفسـه
نفس قعـره» لأن القعرة تتبع فصلات الطعام الحلو بعـرص ونهم .

قال ابن منظور : : و(القـعـر) من النمل : التي تتخذ القُرَيَات^(٢) .

(١) تهذيب ج ١ ، ص ٢٢٩

(٢) نسا «ق ع ر»

ق ع س

(أَقْعَسَ) الشخص: خفض ظهره وطأطأ رأسه قليلاً حتى يكون على هيئة تقرب من هيئة الراكع أو هيئة من يريد الدخول في فتحة محفصة السقف من العرفة يقْعَسُ فهو (مَقْعَسٌ) بكسر الميم وإسكان القاف.

وطالما سمعت أحدهم يقول لصاحبه . (إَقْعَسْ) لي أبي اخذ الشيء العلاني من الخدار.

أو أبي أركب البعير، فإذا فعل صاحبه ذلك وطأ على ظهره، وركب البعير أو تسور الجدار.

قال تركي بن حميد:

يا راكب اللي يقلهن قـد تشنا

فح العصور ومدّ مثات المحاصير^(١)

لا هن (قـمس) ولا هنّب دنّا

متبّهات في ليالي المخاضير^(٢)

قال ابن مطور (القْعَسُ) يقيض الخذب. وهو خروج الصدر ودخول الظهر قِعْسَ قِعْساً فهو أَقْعَسُ وَمُقَاعِسٌ. والمرأة قَعْسَاءُ والجمع: قُعُسٌ.

وفي حديث البربرقان: أبغض صبياننا إلينا الأَقْيَعُسُ الذّكر وهو تصغير الأَقْعَسِ^(٣)

ثم أشد قول الراحز

شس مقام الشيع أمرس أمرس

إما على قـعـو، وإما (أَقْعَسُ)

(١) القس = العشب الأخضر الناعم، ولذلك قال قد تشي لطلوه، ويريد بذلك العشب الذي رحيته، والمحاصير: جمع محصر أو محصرة، هو ما توى ركي الناقة في آخر ظهرها ومثالث: لبنات

(٢) ليالي المحاصير ليالي الربيع، حيث العشب احضر

(٣) المساء «ق ع س»

وقال إنما لم يدغم هذا لأنه ملحق بأخر نجم يقول إن استقى بيكرة وقع حبلها في غير موضعه، فيقال له: أمّرس. وإن استقى بغير بيكرة وفتح أوجعه ظهره، فيقال له: (أقعّس)، وأحذّب الدلو^(١).

قلت: معنى أقعّس: إحن ظهره ونحن نقول: إقعس، بدون نون.

قال أبو عمرو بن العلاء: الأقعّس: الذي خرجت عجيزته وقال غيره: هو المنكب على صدره.

قال أبو العباس - يعني المبرد: والقول قول صاحبنا، وأنشد:

أقعس أبرى في استه استشار^(٢)

أقول: هذه هي صفة (القعس) فهو يبدو كما لو كانت عجيزته قد خرجت بالفعل عن مستوى بقية جسمه، أما بالنسبة إلى ظهره فإنها تكون خارجة عنه حروفاً لافتاً للنظر.

قال الراجز:

الى عجوز شنة الوجه يَبَسْ
قُعَسَاءَ، لا بَارِكْ رَبِّي فِي الْقُعَسِ^(٣)

قال جرير يهجو بني سليط^(٤):

إسأل سليطاً إذا ما الحرب أفرزَها

ما شأنُ خيلكم (قُعَساً) هواديهما؟

قال أبو عبيدة: (القُعَس) دخول الظهر وخروج الصدر، يريد أنهم - يجذبون أعنتها، ولا يحرونها، فقد (قُعَسَتْ) لذلك، وهواديهما: أعناقها^(٥).

(١) اللسان قع س.

(٢) تهذيب، ج ١، ص ١٨١.

(٣) كتاب الخيم، ج ٣، ص ٣٢٦.

(٤) نفايس، ج ١، ص ١٥.

(٥) بكمة، ج ٣، ص ٤١١.

و(القُعْسُ) بكسر القاف: نوع من أنواع النمل كبير مرتفع الرأس والعجز، منحصر الظهر

جمعه: قُعُوسه- بإسكان القاف وضم العين.

ومن أمثالهم فيه: «القُعْسُ يجر العسه» والعبة هي نواة التمر، مع أنها أكبر منه حجماً بمراحل وأثقل وزناً بأضعاف ذلك.

يضرِب للشخص التحيل القوي.

وقولهم: «مثل (القُعْسِ) في الرمضاء» وهي الأرض الحامية من حرارة الشمس في الصيف.

وذلك أن (القُعْسِ) إذا وضع في الرمضاء في شدة الشمس في الهاجرة تحير وصار يدور فيها حتى يموت.

قال الصغاني: (القُعْسَاءُ) من النمل: الرافعة صدرها وذنبها^(١).

قال الليث: القُعْسُ نقيض الخدب، قال والقُعْسَاءُ من النمل الرافعة صدرها وذنبها^(٢).

قال ابن منظور: ثَمَلَةُ (قُعْسَاءُ) رافعة صدرها وذنبها، والجمع قُعْسٌ وقُعْسَارَاتٌ على غلبة الصفة^(٣).

ق ع ش ش

(القُعْشُوشُ)- بكسر القاف وإسكان العين: الشحص الدميم الوجه، الصغير الجسم.

وأعرف صبيّاً من أهل بريدة دميماً أسود كنانسميه ونحن صبيان (قُعْشِيشُ): تصغير قُعْشُوش.

(١) للكلمة، ج ٣، ص ٤١١

(٢) لتهذيب ج ١، ص ١٨٣

(٣) بيان ق ع س

وقد لحقه هذا اللقب حتى صار لا يعرف إلا به ونسي اسمه حتى عندما شب
عن الطوق.

قال ابن منظور (الْبُعْشُوشُ) قيل الدَّمِيمُ القصي الرَرِيُّ الْقَمِيُّ منسوب
إلى قَمَاءٍ وَصِفَرٍ وَقَلَّةٍ، عن يعقوب يعني ابن السَّكَيْتِ^(١).

ق ع ط

الرجل (قَعَطُ) يَقْعُطُ إذا كان ينادي غيره بصوت عدل وكرر ذلك، فهو
يُقْعَطُ تقعيطاً

وفي بلدتنا رجل لقبه: قَعَطَان، لأنه كان يرفع صوته عند الكلام وعند نداء
غيره، وله أخت تَلَقَّبَ (قَعَطَه).

قال الأزهري في نواذر الأعراب: يقال: (قَعَطَ) فلانٌ على غريمه، إذا صاح
أعلى صياحه.

وقبل ذلك حكى عن الأصمعي قوله: قَعَطَ فلانٌ على غريمه، إذا شَدَّدَ عليه
في التقاضي

وعن ابن الأعرابي المَعْسَرُ الذي يَقْعُطُ على غريمه في حال غُرته، يقال
قَعَطَ فلانٌ على غريمه إذا ألَحَّ عليه^(٢).

أقول: المَعْسَرُ هنا هو الدائن الذي لا يبسر على غرمائه في اقتضاء دينه منهم، فهو
كسر الميم - خلاف المعسر - بصمها - فهو الذي لا يستطيع وفاء دينه كالفقير والمفلس
قال أبو عمرو (التَّقْعِيطُ) قولٌ قبيحٌ ليس بالشتم المبين، وكأنه تعريض^(٣)

أقول المعروف عندنا أن (التقعيط) هو رفع الصوت وتكراره بالصياح أو
النداء وبحوه ولا يشترط فيه أن يكون بقول قبيح أو غير قبيح، غير أن ذلك في حد
ذاته ليس مستحسنًا وربما كان هذا هو سبب نعت أبي عمرو له بالقبيح.

(١) بساطت في ع شر

(٢) تهذيب ج ١، ص ١٨٦ ١٨٧

(٣) كتاب العجم، ج ٣، ص ١٢٩

وقال ابن منظور: قال ابن الأعرابي: المعسّر: الذي (يُقَعِّطُ) على غريمه في وقت عُسْرته، يقال: قَعَّطَ على غريمه: إذا ألح عليه.

وفي نوادر الأعراب: (قَعَّطَ) فلان على غريمه: إذا صاح أعلى صياحه^(١).
قال الصعابي (القَعَّطُ) - بالفتح - الحُسْرُ والصَّرَعُ، والعصب، وشدة الصَّيْحِ
وقال بعد ذلك (قَعَّطَ) على غريمه (تَقْعِيطاً): إذا ضَيَّقَ عليه، لعة هي تَعَطُّ
عليه قَعَّطاً، قال:

مل قاصص بانه مُقَعِّطُه

أعطيت من ذي يده بسُخْطُه

بل، بمعنى رُبِّ.

و(قَعَّطَ) في القول: أَفْحَشَ^(٢).

ق ع ط ل

(تَقَعُّطُ) الشخص عن عمل ما يريد عمله، إذا تعطل عن ذلك ولم يستطعه
لأنه نزعت منه أسباب الفعل. فهو (متعطل) بمعنى متحير لا يدري ما يفعل.

قال ابن الأعرابي: قَعَّطَهُ قَعَّطَةً، إذا صَرَّعَهُ.

وقَعَّطَ على غريمه، إذا ضَيَّقَ عليه في التقاضي^(٣)

قال أبو عمرو (تَعَطُّهُ) وقَعَّصَهُ، أي: صَرَّعَهُ.

قال. والقَعَطْرَةُ شدة الوثاق، وكل شيء أوثقته فقد قَعَطَرْتَهُ^(٤)

قال ابن الأعرابي: (قَعَّطَهُ) (قَعَّطَةً) إذا صَرَّعَهُ.

و(قَعَّضَ) على غريمه، إذا ضَيَّقَ عليه في التقاضي^(٥)

قال ابن منظور: ضربه قَعَّطَلَهُ، أي: صَرَّعَهُ^(٦)

(١) البان، قع طه

(٢) التكملة، ج ٤، ص ١٦٨

(٣) التهذيب

(٤) التكملة، ج ٢، ص ١٧٢

(٥) التكملة، ج ٥، ص ٤٨٩

(٦) البان، قع ط ل

ق ق ع

يقولون للتمر إذا كان يابساً شديداً ليس بحيث يبدو كالجوز ونحوه من اليابسات عند حملة: يابس (يقعقع) والقعقعة هي صوت حركته، ولذلك قد يسمونه: (قعقعان) وهو ليس محموداً عندهم وبخاصة للكبار لصعوبة أكله على الأسنان.

قال الأزهرى: وسمعت البحرانيين يقولون لَقَسْب من التمر إذا ييس وتقعقع: تمر سَح، وتمر (قَعْقَاع)^(١).

وقال الليث: يقال للمهزول: صار عظاماً تتقعقع، قال: وكل شيء دَقْتُه صوت واحد فانك تقول: يقعقع^(٢).

قال سليمان بن مشاري:

هالسنة في خير ما نشكي قصور

عندنا (القَعْقَاع) فأكهة الناع

رتعوا فيه السهام والبزور

مسا عليهم لا جسياع ولا شبياع^(٣)

ترسوا منه الاواني والقـدور

والصفار من الرمايل بانتزاع^(٤)

قال ابن منظور: تَمْرٌ (قَعْقَاع) أي: يابس.

قال الأزهرى: سمعت البحرانيين يقولون لَلْقَسْب إذا ييس وتقعقع تمر سَح، وتم (قَعْقَاع)^(٥)

أقول: القسب من رديء التمر ويسمى عندنا الآن الكَسْب، واحده كَسَة

(١) التهذيب، ج ١، ص ٦٢

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٣) رتعا، به أكلوا منه بكثرة، والبرور: الأطفال

(٤) ترسوا منه الاواني أي ملأوها، والرمايل جمع رمية وهي الجعة التي كانوا يحرقون فيها التمر

(٥) النساب، ق ق ع ١٤

ق ع و

(القُعْوُ) العجيرة التي ليس عليها لحم، أي من الشخص الهرمل، ولا تُسمى (قُعْوًا) إلا إذا كان صاحبها هزيلًا.

ومنه قول الساء للهزيلة من النساء أو البنات: إقعدي على قُعوك.

نقل الأزهري عن ابن الأعرابي (القُعْوُ): حدُّ الكُرة، والقُعْوُ أصل للمحد، ورجل قُعْوُ الأليتين، إذا لم يكن منبسطهما^(١).

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

اكتتب وأصنحى يا غلطاط

يصير بكناك اغلاط

أكسوى (قُعُوسوك) بالملقسط

ثم ادفنك بتين المعلق^(٢)

قال ابن منظور: (القُعْوُ): أصل الفخذ، وجمعه القُعَى.

ورجل قُعْوُ العجيزتين: أرسح، وامرأة قُعْوَاءُ: دقيقة الفخذين أو الساقين^(٣).

قال ابن الأعرابي (القُعْوَةُ) أصل المخذ، والجمع القُعَى

ورجل قُعْوُ الأليتين إذا كان مبسطهما

وقال الصغاني: (القُعْوُ): الأرسح^(٤)

أنشد الإمام أبو زيد الأنصاري هذا الرجز:

يا ربة (القُعُفُو) المكب المذبر

إن تمنعي قُعُوك أمتع مَحُوري

(لِقُعُو) أخرى حسن مَدُور

(١) بهذيب النعم، ج ٣، ص ٣٢

(٢) المعاصد، الذي يلتقط به الحجر

(٣) السسان، ق ع و

(٤) التكمه، ج ٦، ص ٤٩٦

وقال: القَعْوُ من الخشب فإذا كان من الحديد فهو الخطَّاف، والمَحْوَر من حديد يدخل في (القعو) والبكرة جميعاً وعليه تجري البكرة^(١).
أقول: هذا فيه كناية عن القعو والمحور

ق ع ع

(قَع) الثعلب إذا ضح أي: صوت يَفْعُ مصدره القع وقعقع: مثله إذا كرر ذلك وسمي بذلك المقاعي.
وكل الليل والحصني (يَقَعَقَع)، أي يصيح ويصوت.
ربما كانوا أخذوا ذلك من حكاية صوت الثعلب بصياحه: قِع، قِع.
وتركوا كلمة (صَح) الفصيحة لنقلها أو لاشتباهاها في المعنى بكلمة (صَح) بمعنى تلالاً نوره كما سبق في حرف الضاد.
قال الأصمعي: (قاع) الخنزير (يَقِيعُ): إذا صوت^(٢).

ق ف ا

(تَقَفَّيْتُ) فلان بالعصا: ضربته بالعصا على قفاه وهو الظهر لأن أكثر لصرب- في العادة- يكون على الظهر.
وكثيراً ما سمعت الرجل يتوعد ابنه أنه إذا لم يفعل ما أمره به فإنه (يتقفاه بالعصا)، أي يضربه به.
تَقَفَّى يَتَقَفَّى، والمصدر: التَقَفَّى- بكسر الفاء.
قال أبو الهيثم: (قَفَوْتُ) الرجل أقفوه قفوا: ضربت قفاه، لأنه يقال قفأ وقفوان، ولم أسمع قفبان.
قال الصنعاني: تَقَفَّيْتُ بالعصا: ضربته بها، و(استقفينته): إذا جنته من خلفه^(٣).

(١) بؤادر في معناه، ص ٢٤٦

(٢) التكملة، ج ٤، ص ٣٤٢

(٣) التكملة للصنعاني، ج ٦، ص ٤٩٦

قال ابن منظور: تَقَقَّيْتُ بالعصا واستققيته: ضربت قفاه بها، وتَقَقَّيْتُ فلاناً بعصا فصرتُه حثته من حلف^(١).

وفلان (تَقَقَّى) فلان بكسر التاء وفتح القاف ثم فاء مشددة، وهذا هو الفعل الماضي مضارعُه: يتَقَمَّاه: يتتبع ذكر نقائمه، ويشيعها.

كثيراً ما سمعت بعضهم يقول لآخر: لا تقفاني يا فلان، وأنا غافل عنك، خف الله فهي بمعنى إغتابه، ونشر عيوبه على الناس. وهذا مجاز.

قال الصغاني: (قفا) الله أثره، مثل عفا الله أثره.

وقال أيضاً: التقافي: الهتان يرمي به الرجل صاحبه^(٢).

و(تَقَقَّى) فلان خصمه أو غريمه: تتبعه، ولم يتركه يفلت منه حتى أوصله إلى ما يريد.

قال الأزهري: يُقال: سرَّ المحلُّ الساقة يسُّها سّاً إذا كبها على وجهها، قال الراجز:

فَأَنْدَفَعَتْ تَأْنِزَ وَ(أَنْتَقَفَاها)

فَسَسَّها لِلْوَجْهِ أَوْ دَرَبِها

أي: دفعا^(٣).

ق ف ز

(القفيز). علاف الشيء وقد بقيت من هذه المادة في لغتهم (القميز) عند مهندسسي السيارات والآلات الرافعة للمياه وهو كالحلقة التي تجلج المسمار المنثوي المكان: (البرغي).

(١) بيان «ق ف ا»

(٢) نكته، ج ٦، ص ٤٩٦

(٣) بهذيب، ج ١٢، ص ٣٠٢

قال شيخ من الأعراب^(١):

أنا شيخ وصاحبتي عجوز
تراودني على ما لا يجوز
تحاول أن أجامل كل يوم
وذلك عند أمثالي عزيز
وقالت: دق عقلك مذكبرنا
فقلت لها بل اتسع القفيز

قفش

(القَفْش) - يضم القاف: غلاف الشيء أو الشيء الذي حلا في وسطه، إذا كان مهماً.

جمعه: (قفوش) بإسكان القاف.

اشتهر من هذا المعنى تسمية طلقات البنادق الفارغة من البارود والرصاص: قفوش: تكرر ذكرها لما تشبه من الفخر في الحرب وإرهاب الأعداء.

قال ابن دويرج:

يوم الفشق مثل التهامي (قفوشه)

يردون حيطان المنايا سراع

فالفشق: الطلقات النارية، وقفوشه الفارغ منه بعد إطلاق النار منه.

وخرّبوا المثل بقفش الكسريت وهو علة الثقاب الفارغة بمن له مظهر، وليس له مخبر، بل لا فائدة منه، لأن علة (الكسريت) الفارغة لا يتفع بها.

قال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

و(فلان) مع ريعه (قفوش) الكباريت

كلاب الجماعة ما بهم مرحميه

(١) حماسة الطرفاء، ص ٤٥٤

لو لاي أوسّع خاطري بالتناهي

كان الذي بالقلب خطر عليه^(١)

و(القفش) أيضاً - على التشبيه - الواحد من الغنم إذا كان هزلاً ليس عليه لحم
جمعه: قفوش أيضاً.

والصبي شديد النحول يقال له قفش يراد أن هيكله خال مما يكون فيه من اللحم.
قال النصارى شميل كوث الرّوع تكويشاً إذا صار أربع ورقات وحمس
ورقات، وهو الكوث.

قل الأهرري أرى المقطوع الذي يُلَسُّ القدم سُمِّيَ كوثاً تشبيهاً بكوث الرّوع
ويقال له (القفش) وهو مُعَرَّبٌ^(٢).

قفص

(الْقَفْصَةُ) بفتح القاف الرد الشديد في الصباح، والرحل قفصان إذا كان
متقبض الأعضاء من شدة البرد.

ويسمون الاصطلاء على النار في الصباح السارد (تقفص) ويقولون تقفّصت
على النار اليوم، وكل الوقت وحنا (تتقفص).

ومنه المثل: «جراد قفصان» لما يمكن الحصول عليه بسهولة.

أصده أن الجراد إذا اشتد عليه السرد في آخر الليل في الشتاء عجز عن الحركة أو
التحول فسهل أخذه والإكثار من ذلك.

قال الأصمعي: أصبح الجراد (قفصاً): إذا أصابه البرد فلم يستطع أن يطير.

وقال اللحياني: قَفَصَ يَقْتَصُّ قَفْصاً، إذا تشنج من البرد^(٣).

قال أبو عمرو الشيباني: قد (قفص) من البرد: إذا تَقَبَّضَ^(٤)

(١) ساهت الشهب عنهم الزفير، أي فزع أخرج الهواء من الصدر، بسبب ما يحس به الشخص من عجز أو ألم

(٢) تهذيب، ج ١٠، ص ٣٣٩

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ٣٨٠

(٤) كتاب المحرم، ج ٤، ص ٦١

قُلْ الْحَيَاتِيُ (قَفَص) فَلَا يَفْقَصُ قَفْصاً إِذَا تَشَحَّحَ مِنَ الْبَرْدِ
 وَفَرَسَ (قَفَصٌ) وَهُوَ الْمُنْقَبِضُ الَّذِي لَا يُخْرَجُ مَا عِنْدَهُ كَلَّهُ^(١).
 وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: (الْقَفَصُ): الْمُنْقَبِضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصَحُّ الْجُرَادِ قَفْصاً: إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.
 وَقَفَصَ (قَفْصاً)، فَهُوَ قَفَصٌ: تَقَبُّضٌ وَتَشَحُّحٌ مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:
 كَأَنَّ الرِّجَالَ التَّعْلِبِيَّينَ خَلَعَهَا
 قَنَافِدُ (قَفْصَى) عُلِقَتْ بِالْحَبَابِ
 قَفْصَى: جَمْعُ قَفَصٍ مِثْلُ جَرَبٍ وَجَرِيٍّ وَحَمَقٍ وَحَمَقَى، وَالْقَفْصُ: مَصْدَرُ
 قَفَصَتْ أَصَابِعَهُ مِنَ الرَّدِّ: يَسَتْ^(٢).
 وَ(الْقَفْصُ) وَعَاءٌ مِنَ الْخَوَاصِ عَالِماً مَا يَكُونُ لَهُ غَطَاءٌ مِنَ الْخَوَاصِ أَيْضاً تَوْصِفُ
 فِيهِ الْفَاكِهِةَ الرُّطْبَةَ، كَمَا يَوْضَعُ فِيهِ الرُّطْبُ.
 قَالَ غَانِمُ الْغَنَامِ مِنْ أَهْلِ الزُّلْفَى:
 التَّمَرُ لَوْ لَا الْبُؤَى تَرَاهُ شَبِيصَ
 خَفَّ وَزَنَهُ لَوْ يَجِي مَلِيَّ (الْقَفْصَاصِ)
 الْقَفْصَاصُ هُنَا: جَمْعُ قَفْصٍ.
 كَمَا يَجْمَعُ عَلَى (قَفَاصِهِ) بِإِسْكَانِ الْقَافِ،
 قَالَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ جُوَيْعِدٍ^(٣):
 تَرْقُصُ نَوَامِي رُوسِ نَبْتِهِ أَرْقَاصَهُ
 كُنَ الزَّهْرُ فِي بَاذِرِهِ دَقَّ الْأَلْعَاسِ

(١) التَّكْمِلَةُ لِلصَّغَانِي، ج ٤، ص ٣٣

(٢) النِّسَابُ، ق ف ص ٩

(٣) شُعْرَاءُ مِنَ الْوُشْهِ، ج ١، ص ٢٤٢

يجني حلاوي ما حوى في (القفاصه)

(بَشْرَة) مياكيسر من الحمل غَطَّاس^(١)

هذه استعارة عجيبة، إذا استعار زهر الصحراء للأعاس التي هي لون الشفاء،
إذا كانت نضرة حمراء.

قال الصغاني (المَقْصُصُ) من أدوات الررع يُنْقَلُ به التُّرُّ إلى الكُدُسِ^(٢)

ق ف ع

(القَفْعَاءُ) عشة برية تست في الربيع من مطر الوسمي والشتوي، لها ورق
مشرشر ذات نورٍ بنفسجي جميل تحبها الماشية وبخاصة الغنم،
وهي من المرعى الطيب.

ولفظها نقاف مفتوحة بعدها فاء ساكنة.

قال الأزهري (القَفْعَاءُ) من أحرار البقول، وقد رأيتها في بلاد نعيم، ولها بوبر
أحمر، وقد ذكرها زهير فقال:

بِالسِّيِّ مَا تُنْتِ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

وقال الليث القفعاء حشيشة خَوَّارة من ساء الربيع، حشاء الورق، لها نور
أحمر مثل شرر النار، وورقها تراها مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقٍ، وثمرها مُقْنَعٌ مِنْ تَحْتِ^(٣)
قال ابن منظور: (القَفْعَاءُ): حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ، وهي من أحرار البقول.

وقيل هي شجرة تست فيها حَلَقٌ كَحَلَقِ الْخَوَاتِيمِ إلا أنها لا تلتقي، تكون
كذلك ما دامت رَطْبَةً، فإذا نَسَتْ سَقَطَ ذَلِكَ عَنْهَا

(١) القفاصه جمع قفاص وهو اسمي يوضع فيه الرطب، والبشره صبح الباء وإسكان الشين أول ما يحرف أي يؤخذ
من نضرة من الرطب، في : ب موسمه

(٢) بكسمة، ح : ٤، ص ٣٣

(٣) التهذيب، ج ١، ص ٢٧٠

قال كعب بن زهير يصف الدُّرُوعَ:

بيصٌ سَواعٌ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ

كأله حَلَقُ (القَفْعَاء) مَجْدُولٌ^(١)

قال أبو الهيثم: إنما طعام فلان (القَفْعَاء) والتأويل.

قال والتأويل: نبت يعتلفه الحمار، والقفعاء: شجرة لها شوك، ويضرب هذا

للرجل إذا استبلد فهمه، وشبَّه بالحمار في ضعف عقله.

وقال أبو سعيد: العرب تقول: أنت في ضحائك بين (القَفْعَاء) والتأويل،

وهما نبتان محمودتان من مراعي الهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة لآ أنه مُخْصَبٌ مَوْسَعٌ عليه ضربوا له هذا المثل^(٢).

وكذا نقل ابن منظور كلام أبي سعيد: العرب تقول: أنت في ضحائك بين

القَفْعَاء والتأويل، وهما نبتان محمودتان من مراعي الهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة لآ أنه مُخْصَبٌ مَوْسَعٌ عليه ضربوا له هذا المثل^(٣).

قف ف

(قَفٌّ) منح القاف، وإسكان الفاء مع تشديد ما بصيغة الأمر كقمة تقال

لانتهاز الثور أو البقرة لمنعها من التحرك وأن تطل واقعة، وكثيراً ما تتكلم به المرأة التي تحمل البقرة تطلب من البقرة أن تقف لها ولا تتحرك وهي تحملها، تخرج ذلك مخرج الانتهاز للبقرة.

وتلفظ القاف فيها بين نطق السين والزاي مثلما تلفظ في (كم)

و(كيف) الاستفهاميتين.

(١) المسان ٢٢٢ ع

(٢) التهذيب، ج ١٥، ص ٢٥٩

(٣) المسان ٥٠١

قال حميدان الشويعر

لّي جاثور يخطب منتك فاضرب رجله وقل له (قف)
والله ما يسوى كرمتها ولا يسوى قرع السدق^(١)
و(الفقة) وعاء للفاكهة ونحوها كالربيل إلا أنها يكون لها رأس صيق وغصاء
من الخوص المسفوف الذي صنعت منه .

جمعها . قفاف ، وتكون عادة وعاء للرطب والعنب ونحوهما .
وفي المثل : «نبي (قفتا) بلا عنب» يضرب في الرضا من الغنيمة بالسلامة .
قال عبدالعزيز بن محمد الكثيري من أهل سدير :

من يوم خذت (قفتي) وأنت غلطان
يا وسع وجهك يا سبب الحمارة^(٢)
لك وجه أوسع من شعيب أم سلمان
أوسع من اللي بين سلمى وواره^(٣)
قال الليث : (الفقة) : كهينة القرعة تتخذ من خوص .

ويقال : شيخ كالفقة ، وعجوز كالفقة وأنشد :

كل عجوز رأسها كالفقة

قال الأزهري حائر أن يشه الشيخ إذا اجتمع خلقه فقة الخوص وهي كالقرعة
يجعل لها معاليق تعلق بها من رأس الرّجل يصع الراكب فيها راده ، وتكون مقورة
ضيقة الرأس^(٤)

وقال ابن منظور : (الفقة) الزنيل ، والفقة قرعة ياسة ، وهي المحكم كهينة
القرعة تتخذ من خوص ونحوه ، تجعل فيه المرأة قطنها

(١) كرمتها : ولما العرس التي تقدم لزوجها

(٢) يا وسع وجهك أي ما لي وجهك ، وسبب الحمارة : شعر دلي

(٣) سلمى : جبل عظيم قرب مدينة حائل ، وواره : قرب الكويت

(٤) التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢٩٥

وأشدابن بري شاهداً على قول الخوهري الفُقَّةُ القَرَعَةُ اليابسة، للراحر

رُبَّ عَجُورٍ رَأَسَهَا كَالْفُقَّةِ

تَمَشِي بِحُفٍّ مَعَهَا هَرَشَقَةٌ

ويروى كَالْكُفَّةِ.

وفي حديث أبي در. وضعي فُقَّتَكَ الفُقَّةُ. شبه ربييل صغير من خوص يُحْتَنَى فيه الرُّطْبُ، وتضع فيه النساء عرلهن، ويشبه به الشيخ المحوز والفُقَّةُ الرجل القصير القليل اللحم^(١).

قال العذري: (الفُقَّةُ): الزَّيْلُ الذي ليس بعظيم، والمكْتَلُ أكبر منه^(٢)

و(قَفَى) فلان من عندي: أي أولاني قفاه، بمعنى ذهب، وبعضهم يقول: (أَقَفَى) من عندي.

يقني فهو (مقفي).

ومنظره وهو كذلك (مَقْفَى) كما في مثلهم الشائع «مَقْفَى ضِعْه» كالضِعْ إذا كانت قد أَقَفَتْ أي انطلقت على وجهها ذاهبة، يقولون في أساطيرهم: إن رقعة الضِعْ ليس فيها مفصل ولذلك تلتفت إذا أرادت الالتفات بجميع جسمها فمَقْفَى الصبغة مجاز: معناه إن الشخص قد انصرف بكليته عن صاحبه.

وملآن (مَقْفَى حماره) وهي الأنثى ذات الولد الرضيع تكون لها أئداء مديئة باللبن، تشبه على البعد أئداء البقرة، إذا نظر الإنسان إلى الحمار من جهة قفاها.

يصرب لذي المظر الحسن الذي لا يتفع منه بشيء.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (قَفَى) الرجل: دَهَبَ مولياً: أي أعطاه قفاه، وقول ابن أحمر:

(١) لسان قف ف

(٢) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٧٢

لا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمَالُ إِذَا

هَبَّتْ، وَلَا أَفَاقُهَا الْغُرُ

أي لا تقيم الشمال عليهم، يريد تجاوزهم إلى غيرهم لخصبهم وكثرة خيرهم^(١)

ق ف ل

(القَلْل) الإبل المركوبة أو التي عليها حملها، إذا كانت قادمة من سفر تكون

عادة ضعيفة، قد انهكها الحمل وشغلها عن الكفاية من الرعي.

قال حنيفة بن سعيدان من مطير:

يَا هَيْه يَا أَمَلْ هَافِيَاتِ الْمَثَانِي

(قَلْل) ومزويات مثل الدوانيق^(٢)

قفل وزاويهن على أول وثاني

كبار الظهور مجاديات الحاسيق^(٣)

قال ابن مطور (القُقُول) الرجوع من السفر، وقيل القُقُول: رجوع الجند

بعد الغزو، قمل القوم يقملون - بالصم - قملوا، والقمل اسم للجمع قال في

التنذيب وهم (القَقْل) عملة القعد اسم يلزمهم، و(القَقْل) أيضاً القُقُول

تقول. حاء هم (القمل) والقُقُول، واشتق اسم القافدة من ذلك، لأنهم

يَقْمَلُونَ، وقد جاء (القَمَل) بمعنى القُقُول، قال الراجز:

عَلِبَاءُ، أَبْشُرْ بِأَبْيَكِ وَالْقَقْلُ

أَتَاكَ، إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلِ

هَوَلُولُ، إِذَا دَنَى الْقَقْمُومُ نَزَلَ

(١) ساج القف

(٢) هافيات مثالي ركاب صبر، والده بين هواف البحر استنجد نصيبه

(٣) الحاسيق جمع حاسق وهي من ربه الإبل، ذكرها في (معجم الألفاظ العامية)

قال أبو منصور - الأزهرى - سميت القافلة قافلة تفاقلاً بقُفُولها عن سفرها الذي ابتدأته .

والقافلة : الرُقَّةُ الراحعة من السفر^(١) .

ق ل ب

(قَلْب) النخلة : ما يخرج من قمة جُمَارَتِها وليفها من خوص وعسيب في أول تكون العسيب على هيئة العصا أو الرمح .

وهذا القلب يتطور فينبسط بعد أن كان منطوياً ويتشرخوصه فيصبح عسيباً يسمى الخواقي ، ثم الخواضن ثم العسيب المعتاد .
جمعه (قلوب) بإسكان القاف .

وطالما سمعت النساء اللاتي يعن المراوح المتحدة من خوص النخيل يقلن بأنها من خوص القلب ، لأن خوصه تكون رخصة لينة ، لأنها غضة طرية .

قال الأزهرى : و(قَلْب) النَّخْلَةُ جُمَارُهَا ، وهي شَطْطَةٌ بيضاء رخصة في وسطها عند أعلاها كأنها قَلْبُ فصّة رَخَصٌ طَيِّبٌ يسمى قَلْباً لبياضه .
وقال شمرٌ : يُقال : قَلْبٌ وَقَلْبٌ لِقَلْبِ النخلة ، ويُجمع قَلَّةً .

وقال غيره : القَلْبُ بالضم : السَّقْفُ الذي يطلع من القَلْبِ والقَلْبُ من الحُمَارِ^(٢)
أقول : السَّقْفُ هنا . تحريف شيع صوانه السَّقْفُ بالسير والعين المهملة فهو الذي يصلح من الحلة لا السقف بالقاف . وهذا تحريف وقع مثله كثيراً في طبع هذا الكتاب النفيس (تهذيب اللغة) وعلى من يطالعها أن يكون حذراً من ذلك .

قال ابن منظور (قَلْب) النَّخْلَةُ لُبُّهَا وشحمتها وهي هة رَخَصَةٌ بيضاء تَمْتَسِحُ فتؤكل

(١) نسان ٢٠١٢ ص ١٠

(٢) تهذيب، ج ٩ ص ١٧٤

أقول: ليس هذا قلب النحلة، هذا جُمَارَةُ الحلة
 أما القلب فهو ما خرج من هذه من العُصْب كما تقدم.
 ثم قال: وقال أبو حنيفة مرة القلبُ أحوذ حوص النحلة، وأشدُّ بياضاً،
 وهو الخوص الذي يلي أعلاها.

و(قلب) الحلة برع قلبها
 ثم قل و(قلب) الحلة جُمَارُهَا، وهي شَطْبَةُ بياض، رَخَصَةٌ في وسطها
 عند أعلاها، كأنها قلبُ فضة، سمي قلباً لبياضه^(١).

و(القلب) بفتح اللام هو الذي تفرغ فيه المادة المذابة لتشكّل بالشكل المطلوب
 كالذهب والفضة والرصاص، ويكون من النحاس أو الحديد عادة.
 وهو أيضاً الذي تقاس به الأشياء التي تحتاج إلى ضبط في القياس كالعمال التي
 تقص من الجلود.

وهذا هو أحد اللفظين عندهم لاسمه والآخر (قالم) - بالميم -.
 قال الأزهري (القلب) - وسهم من يقول قالب^(٢) أي بكسر اللام، ونحن
 لا نعرفه إلا بفتحها.

ويريدون بقوله إنه دخيل أي إن لفظه ليس معربى الأصل.
 قال ابن منظور (القلب) والقلب الشيء الذي تُفْرَع فيه الجواهر، ليكون
 مثلاً لما يصاغ منها وكذلك قالب الخُف: دخيل^(٣).

وكلمة (قلب) وإن كانت دحيلة على العربية فإنها قديمة الاستعمال، بل استعملت
 في الأدب العربي القديم، مما يدل على أنها قد تحولت من لفظ عامي مبذل إلى لفظ يدخل
 في الأدب المصنوع الراقي، فقد استعملها الحريري في المقامة الرابعة والأربعين^(٤)

(١) السام - قول ب

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ١٧٦

(٣) السام - قول ب

(٤) راجع شرح مصنفات بشر بن أبي خازم، ج ٤، ص ١٥٥

وقال أبو الفتح البستي من شعراء القرن الرابع^(١):

وأكثر الناس قاعنزلهم (قوالب) مالها قلوب
فلا تغررك الليالي ورفها الخلب الكدوب

و(القلب) بكسر القاف واللام هي البئر التي تحفر فيستخرج منها الماء سواء
أكانت صغيرة أي ضيقة أم كبيرة، أو كان الماء لا يزال فيها أم غار ماؤها.

ثم إن كل نوع من أنواعها له اسم عندهم، أوردنا أسماءها منفردة في أمكنها
من هذا المعجم.

جمعها: قلان.

قال البستي (القلب) الشر قبل أن تطوى، فإذا طويت فهي الطوي وحممه القلب
وقال ابن شميل القلب اسم من أسماء الركي مطوية أو عبر مطوية، ذات
ماء، أو غير ذات ماء، جفراً، أو غير جفراً، والجميع القلب.

وقال شعر: القلب: اسم من أسماء البئر الذي والعادية، ولا يخص بها
العادية، قال وسميت قلباً، لأن حافرها قلب ترابها^(٢).

وردت أمثال وكنائيات في القلب من ذلك قولهم: «الذيب، بالقلب»
للأمر المعطل.

و«على الله إطلاع الدكي من قلبها»، والدكي جمع دلو. تقل في انتظار المرح.

وفلان «طاح بالقلب» لمن وقع في ورطة وهذا مجاز.

و«طاحت العدة في القلب» وهذا مجاز أيضاً حقيقته في أن تسقط أدوات
استخراج الماء من القلب فيها، وهي الكرة وما حولها، أو بعض ما حولها من
الخشب ونحوها فيتعطل السني واستخراج الماء من القلب.

(١) لستع، ص ١٦٧

(٢) تهذيب، ج ٩ ص ١٧٤ ١٧٥

و«فلان ماله (قَلْب)» كناية عن التهور وعدم النظر في العواقب .
 وقد يأتي ذلك كناية عن التغفيل وعدم التبصر في الأمور .
 ومن ذلك قالوا للمتغفل : «فلان أكل قلبه الذيب» ، أي قد أكل قلبه الذئب .
 وقالوا فيمن لا خير فيهم : «الكلب» ، واللي ماله قلب .
 أنشد الجاحظ لمسعود بن كبير الجرمي^(١) من طي^(٢) يقول في حمار اشتراه فوجده
 على خلاف ما وصفه به النحاس

قَد قَلْتُ لِمَا أَنْ أَجِدَ الرَّكْبُ
 وَاعْتَرِ الْقَوْمَ حِمَارَ رَحْبُ
 يَا أَحْنَحَ الْأُذُنَ لَا تَخْبُ^(١)
 إِيَّاكَ إِلَهَ فَتَنْسُ السُّحْبُ
 مَا كَانَ لِي إِذْ أَشْتَرَيْكَ (قَلْبُ)
 بَلَى، وَلَكِنْ صَاعَ ثَمَّ الثُّبُ^(٢)

قال ابن الهارثية في نظم القصيدة التي وردت في قصة الأسد والذئب والثعلب
 الذي قال إن الحمار ليس له قلب ، بعد أبيات وهو من أهل القرن الخامس وحمل
 الذي أكل قلب الحمار وقال : ما له قلب هو ابن آوى وليس الثعلب ، وهو حيوان
 مشهور مثل الثعلب بدهائه وحيلته قال :

وَمَرَّ بِغِي الْمَاءِ قَصْداً فَأَكَلَ
 أُذُنِيهِ وَالْقَلْبَ ابْنَ آوَى وَاعْتَزَلَ
 فَسَقَسَالَ لِمَا عَمَادَ أَيْنَ قَلْبُ^(١) سَهْ
 وَأَذْنَاهُ؟ وَاسْتَسَمَرَ عَسْتَسُ^(٢) سَهْ

(١) أجح الأد من الحوح يسمى الليل ، وتجب من الحجب وهو نوع من السير

(٢) الحيواد ، ج ٦ ، ص ٣٨١

قال: أما شعرت أن لا قلب له

ولا له اذنان وهي ——— مشكلة

لو كان ذا قلب وادنين لما

عاد، وقد جرّينا وعلمنا^(١)

و(القلبي) بكسر القاف وصم اللام المشددة ثم باء مكسورة مفتحة في النطق،

ثم باء كياء السب. هو الشخص الكثير الثقل بحيث لا يعتمد على ما يقوله أو ما يتفق عليه مع الآخرين.

جمعه (قُلَيْه)

وقد يقال فيمن يبحث عن مصلحته الخاصة، دون النظر إلى ما قاله وتعهد به.

قال مبارك البدرى من أهل الرّس:

إن جيت أتل مجدّه قال: غلّه

راسي لكفّ (القلبي) ما يبي لمس^(٢)

وقبله:

قلت: الخبر يا زين ما دشت زلّه

مِشْكُر لي يا أرش العين عقب أمس

ومثله: القلْباني وكلاهما مأخوذ من الثقل، وعدم الثبات.

قال ابن سبيل:

إلا، ومع ذلك حجب ومكّار

وأزريت أسنّع سيرته (قلْباني)

قال الزبيدي: رجل (قُلْب) : يتقلب كيف يشاء.

(١) شاع بقطعه، ص ١٨٧

(٢) أتل مجدّه - أجدم - جدائل شعره

ومن المجاز: رجل حَوْلٌ (قُلْبٌ) كلاهما على وزن سُكْرٍ، وكذلك حَوْلِيٌّ (قُلْبٌ) يحذف الياء في الأخير، أي محتال بصير بتقليب الأمور.

روي عن معاوية لما احتضر أنه كان يُقَلَّبُ على فراشه في مرضه الذي مات فيه، فقال: إِيَّكُمْ لَتُقَلَّتُونَ حَوْلًا (قُلْبًا) لو وُقِّيَ هول المطلق^(١).

و(القَلْبُ): نجم في السماء معروف لهم يقولون: إنه إذا عاب طلعت الثريا، وإذا طلعت الثريا عاب، والمراد بذلك طلوعها في رأي العين في السماء، ولذلك يقولون في أمثالهم: «الثريا والقلب مثل السانية والغرب» والسانية: الدابة التي يسنى عليها أي يخرج الماء من البئر عليها، والغرب: الدلو الكبيرة التي تخرجها السانية من البئر وذلك أنها إذا انتهت في المنحاة وهو مكان سيرها عند السني خرج الغروب من البئر، وصَبَّ فيه من الماء، فإذا عادت السانية إلى قرب ذلك المكان كان العرب قد وصل قاع البئر، ولا يقتربان أبدًا ماداما عاملين.

أنشد ابن منظور قول أحد الشعراء في القلب هذا النجم المذكور^(٢):

أرى (القلب) يخفق خَفَقَ البروق

فقل للذي عنده العدل واجب

إذا خفق القلب بالعين فاعذر

على حمن عير بقلب وحاحب

وقل الرِّيْدِي (قُلْبُ) العقرب كوكبٌ بُرٌّ، وبجانبه كوكبان، قال شيخنا: سمي به لأنه في قلب العقرب^(٣).

ويراد بالعقرب هنا برج العقرب.

و(قُلْبُ) لون القماش: تغير من لون ساطع أي ما يشبه البياض أي إنه بدأ به الإنمحاق، فتغير إلى ما يقرب من البياض.

(١) ساج قلوب

(٢) شار لأرهد لاس منظور، ص ١٣٨

(٣) النج قلوب

إذا كان الشخص سائراً مجداً قاصداً جهة معينة، لا يحيد عنها ولا يظهر لغيره أنه يريد غيرها، ثم رجع عنها فجأة أو بسرعة شديدة لأمر حدث له أو تنميداً لخطئة كان يخفيها قالوا: (انقلب) إلى الجهة الفلانية.

وكثيراً ما يقال ذلك للحاكم الذي يقود جيشاً، أو القائد الذي يتقدم بسرية وأغلب ما يقال ذلك إذا رجع أدراجه فجأة.

قال الريدي ومن المجاز (قلب) المعلم الصبيان: صرفهم إلى بيوتهم، عن ثعلب^(١).

وقال غيره: أرسلهم ورجعهم إلى منازلهم، وأقلبهم: لغة ضعيفة، عن اللحياني، وفي حديث أبي هريرة أنه كان يقال لمعلم الصبيان (أقلبهم) أي أصرهم إلى منازلهم^(٢).

و(قلب) الدب تصغير قلب، مثل يصرب للدكي العطن الذي يصعب إطلاء الخداع عليه.

أصله في ذكاء الذئب وشدة حذره.

و«فلان: أحو قلبي»، وقد يقولون في حالة مخاطبة آخرين: «فلان أحو قلبك» أي إنه يكفي لقضاء الحاجة، ويعتمد عليه في المهمات فهو عارف بالأمر، حارم في إنفاذه أو تركه.

أورد الميداني مثلاً عربياً بلفظ: «تحت جلد الضان (قلب) الأذؤب».

فالأذؤب: جمع ذئب، وقال: يضرب لمن يتناق ويخادع الناس^(٣).

وفي المثل: «الحَيَّ (يقلب)» أي: ينقلب.

أصله في الذي يعقد صقعة ثم يرجع عنها. وفيمن يتفق مع غيره على رأي ثم يغيره إلى عكسه أو نحوه.

(١) هو الإمام العمري الشهير أحمد بن يحيى الملقب بـ«ثعلب»

(٢) اللجج: قول بـ

(٣) مجمع لأمثال: ج ١، ص ١٥٣

نقل الأزهري عن بعضهم قال : سُمِّيَ القلب قلماً لتقلبه .

وقال الشاعر :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ

والرأي يصرف بالإنسان أطواراً

وروي عن النبي ﷺ أنه قال «سبحان مقلب القلوب والأبصار»^(١) .

و«(قَلْب) وَعَيْن» مثل يضرب عندهم للردىء الذي لم يصل إلى أبعد حدود الرداءة وأصله في التعبير الهريل الذي لم يتق في لحمه دسم أو دهر إلا في قلبه وعينه لأيهما آخر ما يذهب منه الدسم من التعبير إذا أصابه الهزال من قلة العلف .

وتقدم ذكر شاهده في «ع ي ن» .

وملا (يُقَلِّب) الهرح بمعنى يحرف الكلم عن مواضعه أي يعبر الكلام حين يفقه معيره أو يزيد فيه أو ينقص ، وذلك بقصد الإساءة إلى الآخرين في الغالب .

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة :

عرفت أنا اللي (يُقَلِّب) الهَرْجَ شيطان

تراه تَمَام ، ولا به مُرُوءَاتُ

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة :

بعض العرب غاد لهم سبع (قلبات)

عير السُبع ما يندري وش وراها

أوادم بانيابهم سم حَبَّاتُ

ما ينوجد - لوبي تدور - دواها

قال الريدي فيما استدركه على صاحب القاموس : وفي المثل «إقْلِبِي قَلَابِ»

يصرب للرحل (يُقَلِّب) لسانه ، فيضعه حيث يشاء .

(١) التهذيب ، ج ٩ ، ص ١٧٣

وفي حديث عمر رضي الله عنه : «بينا يُكَلِّمُ إنساناً إذا اندفع جرير يُطْرِيه ويُطْبُ، فأقبل عليه فقال : ما تقول يا جرير؟ وعرف العصب في وجهه، فقال ذكرت أبانكر وفضله، فقال عمر : إقلب قَلَاب، وسكت»^(١).

وفي الأمثال المشهورة عندهم : «قَلْبِي عساني أنفعك».

يقولون : إن في طريق الحاج وجد أحدهم حجراً كبيراً مكتوباً عليه : «قَلْبِي أنفعك» أي اقلني على جوانبي أنفعك، حتى إذا شاهد الرجل وقلبه وجد مكتوباً فيه : «الحرا بن الحرا، نَقَّالُ المَرَّةِ في الخلا».

ذكر أن الذي كتبه رجل كان أحد امرأته معه إلى الحج على صعوبة الحج على الرجل في ذلك الوقت فصلاً عن المرأة وكانت حاملاً فولدت عليه في الطريق، فندم على أخذها، وكتب هذا القول على ذلك الحجر الكبير في طريق الحاج.

وذكروا أن رجلاً من مَعَدٍّ رأى صخرة عظيمة ببلاد اليمن مكتوباً عليها بالسند «(اقلبني) أنفعك» فاحتال في قبضها، ولقي الأمرين من ذلك، فبدأ على الحبيب الآخر «رب طمَّع أدَّى إلى فرع» فمارال بصرب برأسه الحجر تلهماً حتى نثر لحمه ومات^(٢).

وفلان (يُقَلَّب) على عيونه، إذا كان يحقد عليه، أو ينظر إليه نظر تهديد ووعيد من الغيظ أو الغضب.

قال الريدي فيما استدركه على صاحب القاموس (قَلْب) عيه وحملاً قه عِد الوعيد والعصب.

وأشد

قنالب حملاً قنيه قسد كساد يُجِن^(٣)

(١) صحيح الحديث

(٢) مجمع الأمثال ج ١، ص ٤٥٤

(٣) الصحاح مقاييس

و(ابوقلين) أي ذو القلين : الذكي ، كثيراً ما يقال للمصغير الذي يكون ذكاًؤه أعلى من مستوى سنه .

مبالغة في أن له أكثر من قلب واحد يفكر به .

قال الريدي : (ذو القلين) : لقب أبي معمر جميل بن معمر بن حبيب الجُمَحِيّ وقيل ' هو جميل بن أسد الفهري ، كان من أحفظ العرب ف قيل له : ذو القلين وكانت قريش تسميه هكذا^(١)

قال الريدي : أيضاً (ذو القلين) : لَقَبُ أبي معمر جميل بن معمر بن حبيب اَحْمَحِيّ ، وقيل : هو جميل بن أسد الفهري ، كان من أحفظ العرب ، ف قيل له (ذو القلين) ، أشار إليه الرمّحشري ، ويقال إنه فيه نزلت هذه الآية ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلِيلٍ فِي جَوْفِهِ ﴾ ، وله ذكر في إسلام عمر رضي الله عنه .^(٢)

وفلان (قَلْب) رأسي من كثر هرجه اللي ما فيه فائدة : أصابه بما يشبه الصداع .

و(انقلب) رأس السائر في الصحراء ، صار الشمال عنده جهة الجنوب أو العكس ، وكثيراً ما يحدث هذا لمن لم يعود على السير فيها ، أو من أصابه إرهاق ، أو تعب شديد .

قال جرير في هجاء الفرزدق :

نظروا إليك ، وقد (تَقَلَّبَ) هامُهُمْ

نَظَرَ الضُّبَاعُ أَصَابَهُنَّ دَوَارُ

قال أبو عبيدة : قوله : وقد (تَقَلَّبَ) هامهم يعني تَقَلَّبَتْ رُؤُسُهُمْ ودارت^(٣) .

والهام : جمع الهامة وهي هنا الرأس .

(١) الناج ١٠٧ ب

(٢) الناج ١٠٧ ب

(٣) الناج ١٠٧ ب

و(قَلْب) لون القماش ونحوه: تعبير إما للسبب فيه مثل رداءة صباغه، أو لشيء حارح عنه كالثوب المصبوع الذي يترك في الشمس مدة فتحيل الشمس لونه إلى لون باهت بأن تذهب بعض صباغه.

قال الزبيدي: وشاة (قالب لون): إذا كانت على غير لون أمها، وفي الحديث: أن موسى لما أحر نفسه من شعيب قال لموسى عليهما الصلاة والسلام: لك من عمي ما جاءت به (قلب لون) فجاءت به كله (قالب لون) تفسيره في الحديث أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب^(١).

ق ل ت

(القَلْته) - هي الماء المحتمع من المطر يكون في الخيل أو في أرض صخرية تحيطه بطيفاً صافياً من الأكدار، ولا يقال للماء المحتمع من ماء المطر إذا كان في أرض غير صخرية (قَلْته).

قال محمد بن ناصر الساري من أهل ضرما:

(القَلته) اللي بالدروب محصونه

من دونها تقنب عويد الذبابه^(٢)

حرأسها ماهيب ترقد غيونه

ومن مر من عنده لزوم يهابه

وجمع القلته: (قَلات) بإسكان القاف.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصقرة:

عليك باللي طول تسعين رشاء

بالصيف لا يغريك برء (قَلاتها)

ذا قول من جَرَب، وهو منه صغير

أمرأر هالدينيا شرب كاساتها

(١) التاج: قول بـ

(٢) نعتة، نقرة الماء الصافي في أرض جبلية نظيفة، وتسمى بها من الماء الجميلة، وتسمى الذبابه جمع ذيب، تعوي

قال أبو عمرو (الْقَلْتُ) كالْقُرَّة تكون في الحل يَسْقَع فيها الماء

قال الأزهري: وَقَلَاتُ الصَّمَان تُقَرُّ في رؤس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء، وقد وردتْ مَرَّةً وهي مُقَعَّمَةٌ فوجدتُ الْقَلْتُ منها يأخذ ملء مائه راوية وأقل وأكبر، وهي حَقَرٌ خلقها الله في الصحور الصُّم^(١).

أنشد الإمام أبو بكر بن داود من أهل القرن الثالث لبعضهم^(٢):

إقرأ على الوَثَلِ السَّلامَ وَقُلْ له
كُلُّ المَشَارِبِ مُذْ هُجِرَتْ دَمِيمٌ
لو كنتُ أَقْدَرُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ
صَافِي (قَلَاتِكَ) مَا حَيَّيْتُ - لَنِيمُ

قلح

(الْقَلَح) ما يركب أسنان الإنسان من كدر ملون، قبيح المطر، وقد تكون له رائحة كريهة، وبخاصة إذا تمكن من الأسنان.

وسمعت بعضهم يذكر الدرن الذي يكون على جلد من أهمل الاغتسال وتراكم الوسخ عليه بأنه (قلح) ولا أدري أتلك تسمية له، أم إنها على الاستعارة من (قَلَح) الأسنان.

قال سليمان بن مشاري:

رأد حيث جاهد به ما بعد
مُبْزء هو عامري وإلا كراد^(٣)
الجلود اللي كردهن من كرد
وطاح منهن لا (قلح) ولا رماد

(١) سديد، ج ٩، ص ٥٧

(٢) كتاب الزهرة، ج ١، ص ٢٦٨

(٣) راد كلمة فتح بها الجملة هي بعض الأحياء، وربما كان معناها أيضاً: إن لم يسبقه كلام مذكور فإنه موجود في الدهن، عامري عامر، وكراد. ردي.

قال ابن مطور (القلح) صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسَدَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكْثُرَ الصُّفْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَتَغْلُظَ، ثُمَّ تَسْوَدُّ أَوْ تَحْضَرُّ.

وقد قلح قلحاً، والمرأة: قلحاء، وجمعها: قلح قال الأعشى:

فَدِ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ

وفشا فيهم، مع اللؤم- (القلح)^(١)

ق ل ح ز

(القلحزة) من الحصان الثقيلة المجتمعمة المملعة، و(القلحزة) من حم السعير، القطعة الكبيرة من اللحم.

جمعها (قلاحز) بفتح القاف وكسر الحاء.

و(اقلحز) الجمل إذا كان مجتمعاً مستديراً، ظهر لعين من يراه على البعد كأنه قلحزة أي حصاة واحدة مجتمعمة.

قال واكان بن حثلين في إحدى الروايات في شعره:

يَا فَاطِرِي خَبِّي خَرَامٍ طَمِيهِ يَوْمَ (اَقْلَحَزْتُ) مِثْلَ خَشْمِ الْحَصَانِ

كَبِّي طَمِيهِ وَالْدِيَارِ الْعَسْذِيَةِ تَسْنَحْشِرِي بِرِزَانِ زَيْنِ الْمَجَانِي

و(طمية) جبل هضبة واحدة في أعالي عالية القصيم تكلمت عليه تتوسع في

(معجم بلاد القصيم)

قال الصعالي (القلحز) السمين من الرجال القصير التائه، الذي قوله أكثر من فعله

و(القلحزة) منية القصير^(٢).

قال الريدي (القلحز) كجروذحل: السمين من الرجال القصير التائه الذي

قوله أكثر من فعله، هكذا أورده الصغاني، وقد أهمله صاحب اللسان^(٣).

(١) اللسان «ق ل ح»

(٢) النكمة، ج ٣، ص ٢٩٥

(٣) التاج «ق ل ح ز»

قلد

(قلادة) الباقة والبقرة ونحوهما : الحبل القوي الذي يعلق في رقبتها لتقاد به .

قل حميدان الشويعر :

ومن لا يكون بقدر نفسه عارف

هذاك ثور ما عليه (قلاده)

بالناس من يكرم الى جاضايف

وان ضيف يزحرر كنه الولاده^(١)

قال الريدي (القلادة) - بالكسر - ما يُجعل في العنق يكون للإسب

والعرس والكلب والبدنة التي تُهدى ونحوها^(٢)

قلص

(قلص) الشيء - بالتشديد - بعد أو قارب المقاد من الشيء الذي يؤخذ منه شيئاً

فشيئاً كالطعام الذي يكون في المخزن ، والماء الذي يكون في البئر .

يقلص : يقرب من التفاد فهو مقلص أي نفذ أو قارب أن ينفذ .

قال النويري . بقي في سقائك (قلصة) وهو الماء القليل ، وهو القلصات^(٣)

قال ابن منظور : (القلص) : كثرة الماء وقلة وهو من الأضداد ، وقال أعرابي :

أبنتُ بينونةً فما وجدت فيها الأ (قلصة) من الماء أي قليلاً .

و(قلصت) الشر : إذا ارتفعت إلى أعلاها ، وقلصت إذا تزحّت .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : «تقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة»

أي ارتفع وذهب .

(١) يزحرر * يخرج من صدره صوت يشبه ما تفعله المرأة عند ولادتها

(٢) النج قل لدا

(٣) كتاب الحيم ج ٣ ، ص ٧٤

يقال قَلَصَ الدمع محمضاً، وإذا شُدَّ فللمبالغة، وكل شيء ارتفع فذهب،
فقد (قَلَصَ) تقليصاً.

ثم قال : يقال للناقة إذا غارت وارتفع لبنها : قد أَقْلَصَتْ^(١).

حكى الأزهري عن بعض اللغويين قوله : قَلَصَتْ البئر، إذا امتلأت إلى
أعلاها، و(قَلَصَتْ)، إذا نَزَحَتْ.

ويقال : قَلَصَ القوم : إذا احتملوا فساروا.

وقال ابن الأعرابي : القَلَصُ : كثرة الماء وقلته، وهو من الأضداد.

وقال اعرابي : أتيت بئرنة فما وجدت فيها إلا قُلَصَةً من ماء، أي : قليلاً^(٢).

و(القلوص) : الناقة التي تركب، وقد تسمى به الراحلة سواء أكانت
جمالاً، أم ناقة.

جمعها : (قلايص) بفتح القاف.

أكثر ما تأتي هذه اللفظة في الأشعار القديمة والمأثورات الشعبية وقل أن تستعمل
في الكلام المعتاد.

قال فيصل الجميلي :

محا الله - يا صيان - مخلي (قلوصه)

من العقل، ولا باليدين قياد

تناوشتها وأنا من الموت خائف

الى أن خطاها من خطاي بَعَاد

والعقل : جمع عقال وهو الذي يحفظ الناقة من أن تسير من مكانها أو
تشرد فيفقد صاحبها.

(١) السان : قل ص

(٢) التهذيب، ج ٨، ص ٣٦٩

قال سرور الأطرش

وخلاف ذاء يا راكسين (قلايص)

عُوص يشادن مهرقات ذياب^(١)

عليهن غلمان عيال عوارف

يودون مني للصديق جواب^(٢)

قال محسن الهزاني

(قلايص) ياما حطن بالعمائم

حذب الظهور، مذكرات علاكيم^(٣)

عوص رعن نوار نبت الصرايم

في صف أهل بيض الدروع المصاريم^(٤)

قال العوي في ركاب بحية

(قلايص) عُوص صعاصع شمائل

من سلسلة نل السباق السلايل^(٥)

قال عبدالله اللويحان:

(قلايص) مثل المحال المواريذ

ما عقين ما بان والمتقي بان^(٦)

(١) عُوص: قويات على السير، يشادن: يشبه، المهرقات من الدغاب وهي التي لا تستقر واقفة أو راكبة، بل تظل تركض أو توصل الركض

(٢) العلمان: جمع هلام والمراد به الفتى أي الشاب الشجاع الذي لا يهاب المخاوف

(٣) قلايص: بياض، مذكرات: كأنها جمال لفرد، وعلاكم: جمع علكوم تقدم ذكرها في حرف العين

(٤) رعن نوار أي هزيت الصرايم: جمع صريمه: جمع من لأرضي بعشه في صف أي في رحبه الح

(٥) صعاصع: جمع صعاصع: هو الذي لا يكاد يسير على حال من لأحوا من مشاهه وكره حركه، شمائل

جمع شملان وهو ساهه سريعة، وذكر في النهاية أنها من نسل ابن الساق

(٦) محال: جمع محاله وهي الكره نس توصح على الشرير كرها الرشاء والله يريد جمع مورهه أو واردة وهي البكرة

التي أمرع ما في الذئو الذي تجره ماله ثم عاد هو فها إلى الشر خالياً وهو الوارد، وما عقين أي ما تعنته من الأماكن لم

ير تسرعه سيره، والمتقي أي المختفي أمامهم بين تسرعه سيره

ملقاكم اللي ياصل الخرص ويزيد
 نسل أشقر، شره على كل خوان^(١)
 قال اسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٢) :
 سلام على سير (القلاص) مع الركب
 ووصل الغواني والمدامة والشرب
 سلام أمري لم يبق منه بقية
 سوى نظر العينين أو شهوة القلب
 قال الصغاني : (القلوص) : الباقية من النوق على السير، ويقال :
 بل هي الطويلة^(٣) .
 قال الريدي (القلوص) - كصنور - من الإبل الشابة، وهي بمنزلة الحارية
 من النساء قاله الجوهري : أو هي الباقية على السير .
 قال الجوهري . ربما سموا الناقة الطويلة القوائم (قلوصاً)، وفي التهذيب :
 سميت (قلوصاً) لطول قوائمها، ولم تجسم بعد .
 قال عمر بن أحمد الباهلي :
 حئت (قلوصي) إلى بابوسها جزعاً
 ماذا حنينك، أم ماذا أنت والذكر؟
 جمعها : قلائص وقلُص، وجمع الجمع : قلاص^(٤) .

قل ط

(قلبط) بصيغة التصغير، المكان البعيد المكروه، يقال في الدعاء على الشخص
 بالإبعاد، وعدم الإكرام : في قليط .

(١) الخرص - تقدير أي قوى مدبره من الخير وعلو الفكر والأشقر - الحصان على الجار

(٢) حيدسه العريضة، ص ٢١٤

(٣) النكمة، ج ٤، ص ٢٤

(٤) التاج قل ص ١

وسمعت من بعض أهل الأسفار منهم على الإبل أن (قلیطاً) هذا واد في بلاد الشام، تصعب الإقامة فيه، وبعضهم قال: إنه الذي تصرف إليه أوساخ المدينة وقادوراتها

قال سليمان العويس من أهل الزلفي:

إما امتثل لامري، واعرف خلاصي

والأصرت، وقلت: (لَقْلَيْطُ، لَقْلَيْطُ)^(١)

انقل خطر ما صار، واطفح وأغاصي

واقط على البرطم من الغبط تقريط^(٢)

قال ابن منظور: وأهل دمشق يسمون النهر الذي تنصب إليه الأقدار والأوساخ: نهر (قُلُوط) بالطاء^(٣).

قال الصعابي (القُلُوط) يقال والله أعلم إنه من أولاد الحى والشياطين^(٤)

قل ع

(إنقلع) الرجل: أبعد:

ويقال له على وجه المراغمة والطرده: انقلع عن وجهنا أي: أبعد عنا.

انقلع فهو منقلع، وقد يقولون: خلعه ينقلع عنا، أي: دعه يبعد بمعنى أبعده الله.

ومثله: «الله (يقلعه)».

من المحاز قولهم في الشخص الذي استأصل الحاكم كل ما له من علاقة أو مل، وأبعده (قلعه بترائه) أصله في السنة التي يقتلع الشخص عروقها مع ما هي فيه من تراب.

(١) لقيط، لقيط - دعاء عنه بما ذكرناه

(٢) اطمع - اطمع - عكس اغص، واقط البرطم أي يعض على شجرة من الغبط تقريطاً مضاً شديداً

(٣) السواد - قول ص

(٤) التكملة، ج ٤، ص ١٦٩

و(قلع المدى): المكان البعيد وقد يقال فيمن ترك كل ماله، وذهب إلى مكان بعيد.
فقلع المدى: البعد.

قال ابن منظور: (قلع) الوالي قلعا وقلعة فائق عَزَل، والمقلوعُ الأميرُ المعزولُ، والدنيا: دار قُلعة، أي انقلاع^(١).

والرصاص (القلعي): كأنه المقلوع من معدنه في الأصل ثم حصص للرصاص الكسيرة التي توضع في السدق خلاف الرصاص الصغير الدقيق الذي يوضع لصيد الطيور، والصيد الصغير كالآرانب.

قال ابن منظور (القلعي) الرصاصُ الخيذ، وقيل هو الشديدُ البياض، والقلعُ: اسم المعدن الذي يُنسب إليه الرصاص الجيد^(٢).

قال الخفاحي (قلعي) يفتح اللام، وتكرر قليلاً فُعرت كدهي، قلّه أبو منصور وهي تصحاح القلع. اسم معدن ينسب إليه الرصاص الخيذ وصُط بسكون اللام.

وفي المعجم: قلعه هي اسم معدن الرصاص القلعي^(٣).

قال الزبيدي: (القلع): اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد، نقله الجوهري، وهو الشديد البياض^(٤).

ثم قال بعد كلام آخر:

(القلعة) بلد ببلاد الهند، قيل: وإليه ينسب الرصاص والسيوف الخيذة^(٥).

فهو ذكر هذه الأخيرة بصيغة السَّمِيطِ التي هي: (قيل).

(١) النساخ: قلوع

(٢) النساخ: قلوع

(٣) شعبه المصلي، ص ٢١٠

(٤) التاج: قلوع

(٥) المصدر نفسه

و(المقلّاع): هو الذي يرمى به الحصا، يلعب به الأطفال، أو يقاتلون به، وقد يستعمله الراشد في صيد الطيور الصغيرة ونحوها إذا كانت صغيرة مجتمعة. وذلك لصعوبة التصويب به إذا كان هدفه صغير الجسم، أو بعيداً.

ولذلك قالوا في أمثالهم: «الدعا حصي (مقلّاع)، يخطي ويصيب»، لأن الحصى الذي يقذف في المقلّاع إصابته ليست مؤكدة.

وهو نسيح من الصوف في قدر كف الإنسان يكون في طرفيه حبلان من الصوف أيضاً ملتصقان به بوضع فيه حصاة صغيرة ثم يرمي الرامي به ويصوبه جهة لهدف ثم يوسع بين طرفه لتتمر منهما الحصاة إلى الهدف، جمعه: (مقاليع) - بكسر الميم.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنبرة

ألا وآه يا قلب على صاحبه ينلاف

مثل لوفة (المقلّاع) من كف حذاف^(١)

يرغب ويرهب بالسوالف وأنا مبلّاف

ولا هوب حق منك يا زين الأوصاف

قال الربيدي فيما استدركه على صاحب القاموس (المقلّاع) - كمخرباب - الذي يرمى به الحجر^(٢).

ومن شعر أهل القرون الوسطة قول أبي عامر الجرجاني في الهجاء^(٣):

هذا يُفرّق في الضُّرُاط، وذا كُثمٌ

يرمي بمثل حجارة (المقلّاع)

من البلية أن تُعاشر معشراً

يتضارطون الدهر بالإيقاع

(١) الأ، نفا في تاج الكلام، وآه اه يلاف يرمى

(٢) تاج العروس، ١٠، ٤٠

(٣) معجم الأدباء، ج ١٦، ص ١٩٨

قل ف ع

(قَلْفَعَت) القرحة: تشقق قشرها وارتفع عن موضعه قليلاً، وذلك يكون من يس قشرها، وهو من علامة بُرئها، قلفعت، قَلْفَع فهو مقلّعة.

وقلفعت الأرض: تشقق القشر من الطين الحر عليها الذي كان قد جلبه السيل، وذهب منه الماء فتشقق وارتفع قليلاً.

وقلفعت الأرض عن الفقعة وهي الكمأة: ارتفعت عنها حين تبدأ الفقعة الخروج من الأرض.

قال أبو عبيد عن الفراء (القِلْفِعة) قِشْر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدلّ عليها.

وقال غيره: القِلْفِيع ما تقشر عن أسافل مياه السيول فتشقق بعد ضروبها، وأنشد:

قِلْفِيع رَوْض شَرِيب الدِّثَانَا^(١)

قال أبو حنيفة الدينوري: ويستدل على الكمأة بشيئين، بتشقق الأرض وارتفاعها عنها، وذلك إذا كبرت وسمت وصاق موضعها عنها فارتفعت (قلفعة) الأرض وانصدعت فدلّت عليها.

ويقال لتلك القشرة (القلفعة)^(٢).

قال العالم اللعوي أبو حاتم السجستاني: (القِلْفِيع) هو الغريس، وهو طين ناس، مما غادره السيل^(٣).

وهذا تفسير ساذج وغير دقيق، ذلك بأنه الطين في الأرض الذي يحمله السيل، إذا يس، وتفلق ومادام لم يتفلق فإنه لا يسمى (قلفعاً) أو قلفعة.

(١) التهذيب، ج ٣، ص ٢٩٧

(٢) كتاب النبات، ج ٣-٥، ص ٧٢

(٣) تفسير عربي ما في كتاب سبويه من الأبي، ص ١١٦

ولذلك يقولون قلفعت الفقعة - وهي الكمأة - وإن لم تكن في طين قد حملة السيل .

قال أبو منظور : القلْعُ . مثال الخنْصِر : الطين الذي إذا نَصَبَ عنه الماءُ يَنْسُ وتَشَقُّقُ

قال الجوهري : واللام زائدة .

أنشد أبو بكر بن دُرَيْدٍ عن عبد الرحمن عن عمه - أي الأصمعي :

قُلْفَعٌ رَوْضٌ شَرِبَ الدُّثَانَا
مُنْتَنَةً تَغْرِهُ دُبُشَاثَا

ويروى : شَرِبْتُ دُثَانَا^(١) .

و(القلفعة) بكسر القاف واسكان اللام والماء وعين مشددة مفتوحة هي هذه التي ترتفع من الأرض عند خروج الكمأة منها تكون فوق الكمأة كأنها القشرة المتشققة وهي من الطين .

وهذا الوزن : قلفعة عزيز ، ولكن له نظائر في لغتهم .

قال ابن منظور : و(القلفعة) : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكمأة فتدُلُّ عليها^(٢)

قل قل

صُرْسُ (يُثْقَلُ) : إذا صار يتحرك ولا يثبت في مكانه وهذا أول علامات المتاعب في الضرس لأنه بعد ذلك يبدأ بالالام حتى يخلع .

ومن يتقلقل أيضاً بهذا المعنى .

ومنه للشئ غير الثابت كالوتد في الجدار والمسمار في الخشبة إذا كان يتحرك عند مسه يقولون : إنه يتقلقل علامة على أنه سيسقط .

(١) اللسان . قل فـع

(٢) اللسان . قل فـع

قال الليث (القلقلة) و(التقليل) قلة الثبوت في المكان، والمسمار السلس يتقلقل في موضعه، إذا قلقل

وقال أبو الهيثم العلقمة شدة اضطراب الشيء في تحركه، وهو يتقلقل وينقلقل وقال أبو عبيد في باب القلوب: قلقلت الشيء ولقلقلته بمعنى واحد^(١).

قل اس مطور. (قلقل) الشيء قلقلته، فتقلقل، أي حركته فتتحرك واضطرب. وقال الليث القلقلته والتقلقل قلة الثبوت في المكان، والمسمار السلس يتقلقل في مكانه، إذا قلقل^(٢)

وتقول. فلان ما يتقلقل من مكانه، إذا كان ثقیلاً حساً ومعنى.

وقد يقال ذلك لثقل الروح خاصة.

وتقول في الشيء الثقيل ورأى ما قدرت (أقلله) إذا كنت تحركه ولكنت لا تستطيع حمله، كما تقول فيه: ما قدرت أقلقله، إذا كنت لا تستطيع تحريكه.

(القليلان) عشبة برية تست في الربيع يكون لها في وسطها عود عليه رهرة بفسجية، وتحرح ما يشبه العناقيد ويكثر حتى يكون فيه الكثير من الورق، وتثبت في القيعان والأراضي الصلبة والصحريّة، تحم الإبل وتسم عليه، ويكثر في الأرض التي ينبت فيها.

وهي أنواع عدة رأيت منها في الربيع أنواعاً متميزة ومنها ما هو أقصر أوراقاً أو أغصاناً من التي ذكرتها من قبل ولكنها أغلظ منها.

قال زيد بن غياث المطيري:

حَسْرَمٌ غَسْدًا (لَقَلَيْسَ لَانَهُ) تَمَسْرِياع

وَالرَّمْثُ يَنْبِتُ فِي مَذَارِيهِ طَالُوعٍ^(٣)

(١) الهدية، ج ٨، ص ٢٩٠

(٢) اللسان. قول ل

(٣) تمرياع: ميلان لأنه طويل ورياح، والطالوع: الغرثوث وسحوة من العطر مما ينبت في أصول شجر الرمث الذي هو الخيمص.

في مَرَبِعٍ وان جاء راع العنم ضاع

تلقى الجوازي خنْسٍ فيه ورتوع^(١)

قال أبو مصور الأرهري: (الْقُلُقُلَانُ) والقُلُقُلُ - بيت لثمره أكرم، بدايست

تقلقل حبها في خوفها عند تحريك الرياح إياها، ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا إِذَا أَنْجَقَلْ

مَرُّ رِيَّاحٍ (قُلُقُلَانًا) قَدْ دَنَلْ^(٢)

قال أبو عمرو الشيباني: (القُلُقُلَانُ): بَقْلَةٌ حمراء بطون الورق، خضراء

طهوره، وقال:

حِصَاءٌ بِسَوْغَمَتْ رُوَادَ الْآتِقِ

يَذْعُونُ نَحْوَ (قُلُقُلَانٍ) وَتَهَقَّ^(٣)

أقول: التَهَقَّ هـ هو الذي نسميه في لغتنا العامية (اليَهَقَّ) دليبه وهو

الجر جبر البري.

قال أبو حنيفة القلقل والقلاقل و(القُلُقُلَانُ) كنه شيء واحد، نَتَتْ، قال

وذكر الأعراب القُدُمُ أنه شجر أحصر يهص على ساق، وماتته الأكُمُ دون الرياض،

وله حب كحب اللوبياء يؤكل، والسائمة حريصة عليه.

وقال ذو الرمة في القُلُقُلَانِ والهيْف^(٤):

وَسَاقَتْ حِصَادَ (القُلُقُلَانِ)، كَأَنَّمَا

هو الخشيل أعراف الرياح الرُعَازِعِ

(١) مربع مكان الربيع، والجوازي: الطباء، خنْس: رافعة رؤوسها، ورتوع: راعية ترعى العشب فيه

(٢) تهذيب اللغة، ج ٨، ص ٢٩١

(٣) كتاب الجهم، ج ٣، ص ١٢٥

(٤) اللسان، قول له

قل ل

(القل) بكسر القاف: القلة، عكس الكثير بمعنى الكثرة.

ومنه المثل: «تَنَ وَقِلَّ صَلَاةٌ»، أي تدخين وقلة صلاة يقال فيمن جمع عيوباً عدة .
ومن أقوالهم الشائعة في الدعاء على البغيض والثقل ، أو المؤذي (قله) أصلها
جَعَلَ اللهُ مثله قليلاً .

كما يقال: «لا أكثر الله من أمثاله»، ولكن المراد منها الدعاء عليه بالمحو أو
البعد عن المكان .

قال صالح المنصور من أهل صدير :

يقوله اللي فاهم كل الأحوال

ومن طمع به كله يخليه كله

ما نيب من ينسف رفيقه على الجبال

لي شاف ربه قال: محلي وقله

يقول: لست ممن يترك رفيقه وهو على جبال جبل ، أو على جبال بئر في جوفها
أي في مكان حرج فيقول له . محلي ، وهو دعاء عليه بأن يخلو منه المكان بأن يقيض
الله له من بعده عن المكان ، ويحليه منه .

ولا ممن يقول له: (قله) بل هو يساعده أو يصبر على ما يترتب على ذلك من
تعب أو مشقة .

قال ابن منظور: (القل) القلة، يقال: الحمد لله على (القل) والكثير

وفي حديث ابن مسعود: «الربا وإن كثر فهو إلى قلٍ» معناه: إلى قلة .

وأشده الأصمعي لخالد بن علقمة الدارجي:

قد يقصُر (القل) الفتى دون همّه

وقد كان، لو لا القلُّ - طلاع أنجد^(١)

و(تَقَالُ) الرجلُ الشيءَ بتشديد اللام: وجده قليلاً، أو أحس في نفسه أنه قليل بالنسبة لما ينبغي أن يكون عليه

كالشخص الذي يعطي أجره لآخر على عمل لم يحدد أجرته (فيتقال) العامل الأحرى أي يراه أقل مما يستحق، أو (يتقال) صاحب العمل الأحرى يرى أنها أقل مما كان ينبغي أن يعطيها العامل، فيزيده بعد ذلك أو يعطيه شيئاً آخر ينفعه.

وفي المعارك قد يتقال القوم أعداءهم فيقدمون على مهاجمتهم ثم يتبين أنهم أكثر مما قدروه.

والرجل الذي يفعل ذلك هو (متقال) ذلك الشيء.

قال الصغاني: (تَقَالْتُ) ما أعطاني، أي: استقلته، وتكاثرته، أي استكثرته^(١)

قال ابن منظور: يقال تقلل الشيء (وتقلله) إذا رآه قليلاً، وفي حديث أس: «أرئى سألوه عن عبادة رسول الله خير، فلما أحسروا كأنهم تقللونها»، أي استقلوها، وهو تفاعل من القلة^(٢).

و(القل) أيضاً: العوز والحاجة.

أصله: قلة ما عند المرء من المال، وإن كان المراد عدم ذلك وليس قلته.

تقول أبو ودي أعمال كذا أو أعطي المقير الملاهي كذا أو اشتري الملاهي لأولادي لكن (القل) مشكل، أي العوز هو المشكلة.

ومن أمثالهم في ذلك: «القل محبة»، أي يمتحن بها الإنسان والمراد بالمحنة البلاء والمصيبة وليس الاختبار.

قال حميد بن أبي شحاذ الضبي، وقيل: هو لخالد بن علقمة الدارمي:

فقد يقصر (القل) الفتي دون همه

وقد كان لولا (القل) طلاع أنجد

(١) نكته، ج ٥، ص ٤٩١

(٢) السان «قول»

قال ابن منظور: يقول: قد يقصر الفقرُ الفتي عن مسجته من السخاء فلا يجد ما يسخوبه، ولولا فقره لسمّا وارثه^(١).

و(قَلَّ) الرجل الشيء الثقيل رفعه عن الأرض، وذلك مثل الحصاة الكبيرة والقمة المليئة بالرمل والكيس المملوء بشيء ثقل.
قله: يقله: رفعه من الأرض.

وعجز يقله من الأرض: لم يستطع رفعه.

يقول المصارع في الاعتذار عن عدم التغلب على خصمه: عجزت أقله عن الأرض، أي لم أستطع حمله من الأرض ورفعها عنها.

قال ابن منظور: وفي حديث العباس: «محنّا في ثوبه ثم ذهب (يُقَلُّه) فلم يستطع» يقال: أقل الشيء يُقَلُّه، إذا رفعه وحمله^(٢).

قل البيت يُقل: أقل الرجل الشيء واستقلّه، إذا احتمله.

وقال الله جل وعز: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ أي: حَمَلَتْ.

وقال ابن الأعرابي: قلّ إذا رفع.

وقال القراء: القَلَّةُ: النهضة من علّة، أو فقر^(٣).

و(قَلَّة) الرجل رأسه، و(قَلَّة) المرأة رأسها، تقول لمن أذاك قرب رأسه كالذي يحاول أن ينظر إلى شيء دقيق أنت مهتم في النظر إليه فيؤذيك رأسه إبعده عنا (قَلْنِكَ).

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

لِي جِيتَ دَسْمِينَ الشَّوَارِبِ هَلْ الْكَارِ

سَلَّمَ عَلَى هَاكِ الْوَجِيهِ السَّفِيرِ^(٤)

(١) السان. ٥ ج ٥

(٢) السان. قول ل

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ٢٨٩

(٤) دسمين الشوارب: الذين في شواربهم أثر الدسم من كثرة اللبس والسجود، وهذا كناية عن كثرة الخير عنهم ولو لم يوجد الدسم نفسه في شواربهم، والكار: المحافظة على عادة الحسنة والعرف الجاري في الكرم وحسن النضياء

لِي جِيئَتْهُمْ تَلْقَى مَعَامِيلُ أَصْطَارٍ
يَفْرَحُ بِهَا اللَّيْلِي (قُلْتَهُ) مُسْتَدِيرٌ
يُرِيدُ بِذَلِكَ مِنْ اسْتِدَارَ رَأْسَهُ مِنَ التَّعَبِ وَحَاجَتَهُ إِلَى شَرْبِ الْقَهْوَةِ.
قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلِيمَانَ الْخُرْمُوشُ مِنْ أَهْلِ الرَّسِ:
قَالُوا غُرِيتَ وَقُلْتَ: مَا يَبِيبُ غَاوِي
دُورَتْ فِي قَلْبِي عَلَى كُلِّ هَوْجَاسٍ^(١)
رَبْعِي عَقِيلٌ إِلَى انْتَخَا بِالْعَزَاوِي
مَا يَضْرِبُونَ إِلَّا عَلَى (قُلْتَهُ) الرَّاسِ^(٢)
قَالَ الصَّفَّانِي: (الْقُلَى): هَامَاتُ الرِّجَالِ^(٣).
قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ(قُلْتَهُ) كُلُّ شَيْءٍ رَأْسُهُ، وَالْقُلْتَهُ: أَعْلَى الْخَيْلِ، وَقُلْتَهُ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ.
وَرُفِصٌ بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالسَّنَامِ وَالْجَيْلِ.
وَرَأْسُ الْإِنْسَانِ: قُلْتَهُ، وَأَشَدُّ مَيْبُوبَةٍ
عَجَائِبُ تُبْدِي الشَّيْبَ فِي (قُلْتَهُ) الطُّفْلِ^(٤)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُلَى: رُؤُوسُ الْجِبَالِ، وَ(الْقُلَى) هَامَاتُ الرِّجَالِ^(٥).
وَ(قُلْتَهُ) الْخَيْلِ: رَأْسُهُ وَهِيَ أَعْلَاهُ.
تَقُولُ: رَقِيتَ إِلَى قَلَةِ الْخَيْلِ وَنَادَيْتَ رَفِيقِي وَلَا مَعْنَى.
جَمَعَهَا: (قُلْلٌ)، بِأَسْكَانِ الْقَافِ.

(١) حَوِيٌّ: صُلِّغَ عَنْ حَرِيرِ الْبُحْبُورِ

(٢) رُبْعِيٌّ: جَمَاعَتِي، عَمِلَ بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ هَمْ يَخُذُ الْفَرْشَ مِنَ أَهْلِ نَجْدٍ الَّذِينَ يَهْدِيُونَ بِالْإِبِلِ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ، بِتَجَارَةٍ، وَالْعَزَاوِي الْإِعْرَابُ وَالْأَصْحَارُ يَنْفَعِلُ أَوْ مَاجَمَاعَةٍ

(٣) السَّكَنَةُ، ج ٦، ص ٤٩٦

(٤) السَّكَنُ: قَوْلُهُ

(٥) السَّكَنُ: قَوْلُهُ

قال إبراهيم الخريوش من أهل الرس :
طير يا اللي مراقيبه على (قله)
هاضني يوم يومي لي برشـراش
يريد بالقلة : أعلى الجبل .

قال ابن الأعرابي : (القليل) - بالضم مقصوراً - : رؤوس الجبال^(١) .
قال الليث : قلّة كل شيء رأسه ، وقلّة الجبل : أعلاه^(٢) .
أشد الزوزني لأحدهم^(٣) :

باتوا على (قلل) الأجدال تحرمهم
غلب الرجال فلم تنفعهم (القلل)
واستزلوا بعد عز عن معافلهم
فأسكنوا حفراً يابوس ما نزلوا
و(القليل) من الأشخاص وأكثر ما يقولون فيه :

(قليل) تشديد الياء على صيغة تصغير (قليل) هو الصغير الجسم ، والخميف
الوزن وإن لم يبلغ حد النحافة .

تقول رجال قليل ومره قليل - بدون هاء - وقد يقال فيه : قليله ، بالهاء .
وغم قليله ، أي صغيرة الأجسام .

قال الصغاني : رجل (قليل) أي : قصير ، وامرأة (قليلة) ، ونسوة قلائل^(٤) .
قد اس مطور (القليل) من الرجال القصير الدقيق الجثة ، وامرأة قبيحة كدلت^(٥)

(١) النكح للصغاني ، ج ٦ ، ص ٤٩٦

(٢) سديد ، ج ٨ ، ص ٢٨٨

(٣) حسانه العرب ، ص ٨٨ - ٨٩

(٤) النكح ، ج ٥ ، ص ٤٩٦

(٥) السان « ق ل ل »

قال الليث: رجل قُلٌّ: صغير الجُثَّة^(١).

و(القُلَّة) - بفتح القاف: وعاء خزن التمر الذي ينقل، تكون من الخصير، وأحياناً تكون من الخيش أو تعلف بالخيش يضعون فيها مقداراً معيناً من التمر لا يريد ولا يتقص، وتنقل من بلد إلى آخر.

وأكثر ما تأتيهم على هذه الصفة من الأحساء، لذلك سموها بقلال الحسا: جمع قُلَّة - بفتح القاف.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة يخاطب الملك عبدالعزيز:

لا يغررك بالتــــــــــــــــسكن

تريـــــــــــــــــا ذاب دين كـله^(٢)

هذا من شأن الســــــــــــــــراوي

قل: دين الخيــــــــــــــــشه و(القُلَّة)^(٣)

فجمع بين الخيشة التي هي الكيس من الخيش يوضع فيه الحب من القمح والأرز وغيرها وبين (القُلَّة) التي هي وعاء التمر.

قال ناصر العمار من أهل سدير:

قلت لــــــــــــــــها رزقي على الله

والله مــــــــــــــــا عندي بك والله

عندي كــــــــــــــــيس وعندي (قُلَّة)

وعندي المدين على حــــــــــــــــاسي

قال الأرمري في حديث في ذكر الحنة وبقائها مثل (قلال) هجر، و(قلال) هجر والأحساء وبواحيها معروفة وقد رأيتها بالأحساء، فالقُلَّةُ منها تأخذ مرادة من

(١) لتهذيب ج ٨ ص ٢٨٧

(٢) نمتكن صهار الخشوع والتدين

(٣) الرزي جمع برود وهي المقدر من الفصح أو التمر يا حنن لمه مهم به على امر الحكيم من سب المال

الماء، وتملأ الراوية قُلَّتَيْن، ورأيتهم بالأحساء يسمونها الخروس واحدها
خَرَس ورأيتهم يسمونها قللاً لأنها تُقَلُّ، أي: تُرْفَع وتُحَوَّل من مكان إلى مكان، إذا
فرغت من الماء^(١)

أقول: هجر هو الأحساء، كما هو معروف.

و(تَقَلَّل) القوم: سافروا وانتقلوا عن المكان الذي هم فيه.

ولا يقل ذلك إلا إذا كان انتقالهم عنه قريباً أو كان المتحدث بذلك يتحدث
بشيء حدث لهم بعد انتقالهم من ذلك المكان مباشرة.

قال حميدان الشويعر:

وانا في السما وعدي ورزقي ومطلبي

ماهُوب في صبخا، مَرَاغَةً جُرُوع^(٢)

(تَقَلَّلْتُ) عن دار وراي ومنزل

وقَبَّلْتُها حشر التراب كسُوع^(٣)

وقال العوني:

يا ركب، ياللي من عقيل (تَقَلَّلُوا)

على اكوار كوم كاملات الكلايف^(٤)

تشوق مشتاق الهجير بِشَوْقها

حسن الحداوي، واختفاق السفايف^(٥)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٢٨٨

(٢) الصبحاء: الأرض السبعة، والمراغة: المكان المعبّر الذي تنسرح فيه الدواب

(٣) كسوع: سمّ التراب بقوة أي حشوه على المكان، كناية عن هجره وعدم العودة إليه

(٤) عقيل - بالنصعير - نهار المواشي من أهل نجد الذين يتاجرون بها بين نجد والشام ومصر، الأكوار: جمع كور - يضم

الكاف - وهو رجل البعير الذي يسمى الآن الشداه، والكوم - جمع كوماه وهي من الإبل ذات السنام الكبير،

والكلايف - ما يلزم لسفر من عله والرجل البعير من ربه

(٥) تشوق - تروق واحداً وهي جمع حيلة وهي نوع من الشمر يحدى به أي يمس به من على ظهور الخيل والإبل،

والسفايف: جمع سفيعة وهي جانب الرجل على البعير الذي تتدلى إلى أسفل

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السويح من أهل سدير :

يا ركب يا اللي فوق النصا (تقللوا)

على (عيدهيات) يشوق اطبوعها^(١)

على كل صفرا يعجب العين مشيها

بطوى (دياميم) الخلا مَدَموعها^(٢)

قال الربيدي من المحار (استقل) القوم دهوا واحتملوا سائرين ورتحلوا،

وكذا (استقلوا) عن ديارهم، واستقلّت خيامهم، واستقلوا في سيرهم^(٣).

قول هـ ت

يصرون المثل للنبي العبد الذي يصعب الوصول إليه بقولهم «مي قلهاات»
بإسكان القاف وفتح اللام.

ولم أجد من سألته منهم عن (قلهاات) هذه من يعرفها، ولا أعرف من عرفها، ولا
حتى على وجه التقريب والتخمين ولكن قولهم (مي قلهاات) سار مثلاً أو كالمثل لما ذكرته
وقد يقولون على قلة: «أبعد من قلهاات»، ولكن ذلك يدل على أن قائله اكتفى
بالبعد عن مشقة الوصول.

وما زلت أبحث عن ذلك حتى وجدت ياقوت الحموي رحمه الله ذكر أن
(قلهاات) مدينة في عمان على ساحل البحر وهي بعيدة بالفعل بالنسبة لمن كانوا مثلهم
في القديم يدهنون إليها وأمثالها على ظهور الإبل إلى بعض موانئ الخليج ثم يركبون
السفن حتى يصلوا إليها لأنها دويها رمال الرمع الخالي تجمع من السمير إليها من تحد

قال ياقوت الرومي رحمه الله (قلهاات) بالفتح ثم السكون، وآخره تاء لعله

(١) النصا لإبل المركبة، و عيدهيات جمع عيده، نوع من الإبل الجيبة، تقدم ذكرها في «ع دي ده»

(٢) دياميم الخلا جمع ديمومه وهي مغارة الواسعة من اخلا، وفي الأرض الواسعة الخالية من العمارة والسكان، مد

موعها، بوعها، مدنة في سيرها

(٣) ساج في ساج

جمع قلهة، وهو بشر يكون في الجسد، وقيل: ومنح^(١). وهي مدينة بعمان على ساحل البحر، إليها ترقأ أكثر سفن الهند، وهي الآن مرسى تلك البلاد، وأمثلة أعمال عمان^(٢)، عامرة أهلة وليست بالفدومة في العمارة، ولا أظنها تعصرت^(٣)، إلا بعد الخمسمائة، وهي لصاحب هرمز^(٤).

قال الصغاني قال ابن دُرَيْد (قُلْهَتْ): موضع، قال وكذلك (قُلْهَاتُ) ذكره في الرباعي، وجعل التاء أصلية^(٥).

قمح

(قَمَح) الرَّحْلُ قُشِلَ فِي نَيْلٍ مَا أَقْلَهُ.

يقولون في رد طلب من رعب في شيء لا يودون إحابته إلى ما طلبه: (إقْمَح) أي لقد فشلت وخاب سعيك - بصيغة الأمر كأن معاشها في الأصل اقصر عما طلبت فلن تناله، فهو (قامح).

قال ابن شريم في عنته:

(حَوًّا) عَطِرَ مَدَامِمْهَا إِذَا نَبِيهَا تَشْرَبُ مَعَهَا^(٦)
يَا حَفْظَكَ يَا أَلِّي طَامِمْهَا يَاقُطُ وَاللِّي غَيْرُهُ (قَامَح)^(٧)
فيا قُط، يصنع الأقط من لبنها لكثرة.

وقال من القصيدة نفسها:

يَقُولُ: الْعَنْزُ مُخَلِّيْهَا

بِالْبَرِيكِ هُوَ عِلْمِي فِيْهَا

(١) هذا يتعلق بأصل معنى الكلمة

(٢) أمثلة عمان عمان - أفضل مدن عمان، وأشهرها في التجارة والأعمال التجارية

(٣) تقصرت صارت مصر من الأمصار، وبنت محرومة

(٤) معجم سندان رسم قلهات

(٥) نكحته، ج ١، ص ٣٣١

(٦) حو - يقرب إلى السواد في لونها، والعصر: جمع عطراء، وهي أحداة، ومداممها عيناها، ونشرب معها، ديبها، أي أن ديبها طويلا حتى بعد شربها معها. أي اتصال إلى الله الذي شربه

(٧) ياقط يصنع الأقط من اللبن لكثرة، الأقط يصنع مما فصل من اللبن، والقامح الفطس والبراد الذي ليس عنده لبن

قلت: (أَقْمَحَ) توي شاريها
لو في داري صاح الصايح
قال زين بن عمير العتيبي^(١).

قد قيل: صَمَدٌ، إقمح، على خيبة رجا
سنان طويل في خلا ممدود^(٢)
إن كان بالدنيا رفيقك ما يفيد
فلا تقول انه قريب جدود

قال الليث (المقامح) و(القامح) من الإبل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك
فتوراً شديداً، ويعبر مَقْمَحٌ وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من شدة العطش قُمُوحاً، وأقمحه العطش
بهر مَقْمَحٍ

وقال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركابها:
ونحن على جوانبها قُمُود
نَغْضُ الطرف كما لإبل القِمَاح

قال أبو عبيد: قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُمُوحاً، إذا رفع رأسه، ولم يشرب الماء^(٣).

قال المراري (المقامح) التي لا تشرب من الإبل وهي عطشى عطشاً شديداً،
لا تقبل نفسها الماء^(٤).

قال أبو الطيب اللعوي (القوامح) التي ترفع رؤسها عن الماء فلا تشرب، يقال
بعير قامحٌ، ومقامحٌ، وإبلٌ مقامحةٌ، إذا فعلت ذلك، ويقال للشهريين اللذين يشتن فيهما
البرد شهرًا (قُمَاح) لأن الإبل (تُقَامَح) فيهما، أي تكره شرب الماء، من شدة برده^(٥).

(١) ديوانه، ص ٨٦

(٢) صمد من صمد الماء في الصحراء. انتهى يحفظه لئلا يمتد، إقمح أفلس وهذا أمر معناه الخبير، والساف
لأرض الصحرية المتقادة غير المرتفعة

(٣) التهذيب، ج ٤، ص ٨٠ - ٨١

(٤) كتاب الجسيم، ج ٣، ص ٨٤

(٥) الأضداد في كلام العرب، ص ٥٩٧

قال أبو عمرو : (القماح) : ترك الطعام والشراب^(١) .

قال ابن منظور : (قامحت) إيلك : إذا وردت تشرب ورفعت رؤسها من داء يكون بها أو يبرد ، وهي إيل مقامحة^(٢) .

ق م ر

(القَمِيرِي) على لفظ تصغير القَمَرِي مسموياً نوع من الحمام البري الذي يأتي إليهم مهاجراً فيصطادونه ويحدونه سميماً لذيذ الأكل ، بطيماً لأنه لا يأكل لأ الخبواب بخلاف بعض الطيور المهاجرة التي تأكل الديدان والحشرات .

وهجرة القمري هي في الربيع والخريف حيث يأتي مع الطيور المهاجرة في الربيع من حوب الأرض إلى شمالها فيفرح هاك ويتكاثر ثم يعود في الخريف ليقتضي فصل الصيف في حوب الأرض كما قضاء في شمالها ، لأن صيف شمال الأرض معاكس في الزمن للصيف في جنوبها كما هو معروف .

وقد يتحلف بعض القمري عندهم فيبيض ويفرخ ولكنه يعدو هربلاً لا يرعون في صيده ، ربما يكون ذلك لكونه فقد العداة الوفير الذي كان يحذه في مهجره هذا وبعض الأعراب يسمونه (القماري) . واحذنه (قميرية) أو (قمرية) .

قال مبارك الدري من أهل الرس في الغزل :

قَرَّانٌ مِنْ حَسٍّ (القَمِيرِي) وَنِينِهِ

وذكرت من هولي مع الناس مشهاة^(٣)

عسى إلى كلٍ تذكّر خديته

بالخبر يجزى سيدي بالمعافاة

وقال ابن شريم :

ردوا سلامي عذما طار طائر

وعذما جرّ اللعون (القَمِيرِي)

(١) كتاب الخيم ، ج ٣ ، ص ٩٧

(٢) كتاب القامح ، ج ١

(٣) قرآن عربي يعني اسهري ومعني من النوم ، وبه أنه يعني مراصلة صوته

وقولوا: عساها يا ابن قبايز ستاير
 كلّ على ما فيه ضميره يشير
 قال إبراهيم المزيّد من أهل سدير في قصيدة ألغية
 النون، نَحْ لي يا (قميري) على الهون
 نادم غريم للهوى منك ممنون^(١)
 نبي نمرج هم والرزق مضمون
 ثم يا الذي مالك مع أحد مداخيل^(٢)
 وذكر بيض (القميري) في الأشعار الغزلية
 قال عمر بن عدوان في زوجته وضحي:
 ولا ارثت شرّ صار بين الفريقين
 ولا وسوس الشيطان واكثر نكدها
 يا عصن موز ناعم بالبساتين
 اللي كما بيض (القميري) نهدها
 وقال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرمس في الغزل:
 النهّد عن مضرايه الثوب بالي
 من نشوته في لبة الترف وارزاه
 يشدي لرمّان بالاغصان مال
 أو بيض (قُمري) الاوكار ماواه
 قال عبدالله بن شويش من أهل سدير من قصيدة ألغية:
 الجسيم، جاوبته وعيا يجيب
 يا الله يا المطلوب صخر حبيبي

(١) نَحْ من ناح يوح

(٢) ثم أمر، معناه خبر ما اندي لبيك له علاقه حب ما حد يام من أراد

يا رب يا مولاي جعله نصيبي
 اللى يورجني على كل الاسرار^(١)
 أسرار خلى ما بداها لغيري
 أبو نهود مثل ييض (القميري)
 توه صغير وبالجماله نصير
 سبحانه ربي صوره ظلي الاقنار
 وقد يقال للقميري - الذي هو مصغر - : (القُمَيْرِي) بالتكبير .
 قال الأمير خالد السديري :
 يدوج بين نرولهم والقسهـاوي
 يرجي حسانيهم ولا عاد فادوه^(٢)
 جاوبت قمرى على الدوح غاوي
 يسجع طرب قبل المقاريد ذاروه^(٣)
 قال الأزهرى : (القُمَيْرِي) : طائر يشبه الحمام^(٤) .
 قال ابن منظور : (القُمَيْرِي) : طائر يشبه الحمام والقمر البيض .
 وقال ابن سيده : القُمَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ .
 قال أبو عامر جد العباس بن مرداس :
 لا نسب اليـــــوم ولا خلة
 اتسع الخـــــرقى على الرائق
 لا صلح بيني فاعلموه، ولا
 بيكم ما حملت عاتقي
 سيفي، وما كنا بنجد، وما
 قُرْقَر (قُمُر) الواد بالشاهق

(١) يورجي: يظلمني أي يبدلي لي أسرار

(٢) يدوج: يسير ويكرر سيره، والنزول: مجتمع يوث الشعر

(٣) الدوح الشجر العظام، والمقاريد جمع مقروء، وهو الشقي، ذاروه: اخرجوه

(٤) التهذيب، ج ٩، ص ١٤٨

قال: والأثنى من القماري قُمْرِيَّة، والذَّكْرُ ساقُ حُرٍّ، والجمع (قماري)، و(قُمْرٌ)^(١).

أنشد الإمام أبو بكر بن داود من أهل القرن الثالث لأحدهم^(٢):

رُؤَيْدُكَ - يَا (قُمْرِي) لَسْتَ بِمُضْمِرٍ
مِنَ الشَّقِيقِ إِلَّا دُونَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
لِيَكْفِكَ أَنَّ الْقَلْبَ مِنْذَ تَنَكَّرْتُ
أَمَامَهُ مِنْ مَعْرُوفِهَا مُتَنَكَّرٌ
وقال كشاجم من أهل القرن الرابع في (قُمْرِي) له^(٣):

وَمَحَعْتُ (بِالْقُمْرِي) فَحَمَّةٌ تَاكُلُ
فَمَقَّدَتْ مِنْهُ أَصْنَعَ السُّمَارِ
لَوْنُ الْغَمَامَةِ وَالْغَمَامَةُ لَوْنُهُ
وَمُنَاسِبُ الْأَقْلَامِ بِالْمُنْقَارِ

والشمس (قُمْرَت) الشخص. بمعنى أن قوة نورها لم تحتملها عينه فلم تستطع النظر إلى الشمس، لا سيما إذا كان حارحاً من مكان مظلم، ولم يستطع أن يرى شيئاً والسراج يقمر الظلم، إذا كان نوره قوياً، وكان قريباً منه فأعمص الظلم عينه، اتقاء لدخول ضوء السراج القوي إلى عينه، لأنه يؤلمه. وبخاصة إذا كانت عينه تعاني من مرض أو ضعف، قمره السراج (يقمره) فالسراج (قامره) وعينه منقمرة منه.

والاسم: (القُمْرُ) - بإسكان الميم -.

قال ابن شريم في الغرر:

عَلَى ضِرَّةٍ (تَقْمُرُ) قُمْرٌ رَابِعُ الْعَشْرِ
غَبَّ الْمَطَرُ يَوْمَ انْسَلَخَ مِنْ غَيُومِهَا

(١) نسان، ق م ر.

(٢) كتاب الزهد، ج ١، ص ٢٤٤.

(٣) ديوانه، ص ٢٠١.

ذكر أن غرة حبيبته (نقمر) البدر أي لا يستطيع أن يقابلها بنوره، لأنها أقوى نوراً منه.

قال عبدالرحمن البواردي:

مرحبا بالخضر سيد الخضر

بوجبين كما خط الهلال^(١)

(بقمر) البيض لى منه خضر

يحسبون الخضر ماحوب غالي

قال الأزهري: (قمر) الرجل: إذا حار بصره في الثلج فلم يبصر^(٢).

قال أبو عمرو الشيباني: (القمر) الإنسان إذا مشى في الثلج أو سار فيه تراه كأنه لا يبصر، يقال: قد (قمر)^(٣).

و(القمر) في الألوان: بياض غير صاف، بل يكون مشوباً بكدر أو قليل من سمرة، إلا أنهم لا يطلقونه على كل شيء فيه ذلك اللون، وإنما يخصونه ببعض الأشياء كما هي عادة لغتهم العربية الشاعرة.

فيقولون للبعير إذا كان في مثل ذلك اللون: بعير (أقمر) وللناقة بقعة: (قمر) وللظبي كذلك، ولكنهم لا يقولون للثور (أقمر) ولا للخروف أقمر.

قال عبد الله الحبيشي من أهل الوشم:

وأنا مـواة الذيب ورد وصـدرا

ياخذ على عين العرب بانهزام

ماهوب يفرس كود عفراً و(قمرأ)

مماهوب يفسرس من ردي الهسلام^(٤)

(١) الخضر: هو اللون الأخضر، والمراد به الأسمر

(٢) نهديب، ج ٩، ص ١٤٧

(٣) كتاب علم، ج ٣، ص ١١٨

(٤) كود: بلاء، وعفراً: بياض، وقمرأ: في لون القمر، والهلام: الهرمل

قال ابن منظور: (القُمْرَةُ) قيل بياض فيه كُدْرَةٌ، حمار (أَقْمَرُ) والعرب تقول في السماء إذا رأتها كأنها بطن أتان (قمرء) فهي أمطر ما يكون. وفي الحديث أن النبي ﷺ ذكر الدَّجَالَ، فقال: «هجانٌ أقمَر» قال ابن قتيبة: الأَقْمَرُ. الأبيض الشديد البياض، والأثنى قمرء.

وفي حديث حليلة: «ومعنا أتانٌ قَمْرَاءُ» وقد تكرر ذكر القُمْرَةِ في الحديث^(١). قال الليث: القُمْرَةُ لون الحمار الوحشي، وهو لون يضرب إلى خضرة^(٢). وفي الحديث أن النبي ﷺ ذكر الدجال، فقال: «هجانٌ أقمَر» قال القتيبي: الأبيض الشديد البياض.

وأتان قَمْرَاءُ أي: بيضاء^(٣).

قال أبو عمرو: (القَمْرَاءُ): من الصَّانِ كلون الماء الأحمر وبطلها إلى البياض^(٤) و(القَمْرَاءُ) ضو القمر.

وفي المثل: «ربيع وقمرء»، يقال في اجتماع المرغوب فيه. قال ابن لعون.

شأقتي - يا علي - (قَمْرَاءُ وربيع)

يوم أنا أمر، وكل أمرٍ يطاع

يوم أهلنا وأهل مَيِّ جَمِيع

نازلين على جبال الرُّفَاع

والمثل الآخر: «شبيان قمرء وشبيان: جمع شبيب وهو الرجل المسن وعادتهم أن

يقصوا وقتهم في القمرء في حديث بعضهم لبعض، دونهم من عمل يقوم به لشبان

(١) غسان، ق م ر.

(٢) لتهذيب ج ٩ ص ١٤٨

(٣) لتهذيب ج ٩ ص ١٤٩

(٤) كتاب الحيم، ج ٢ ص ١٢٧

قال أبو عمرو والشيبياني: (القَمَرَاءُ) ضَوْءُ الْقَمَرِ.

قال الخطيئة:

نمشي على ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْأَنَ لَمَا

ما ضَوَّاتْ لَيْلَةَ (القَمَرَاءِ) لِلْسَارِي^(١)

قال الليث: الْقَمَرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ضَوْءُ الْقَمَرَاءِ، وَلَيْلَةُ مُقَمَّرَةٍ.

وقَمَرُ الرَّجُلِ: أَرْقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَم^(٢)

و(القَمَرَةُ) بالضم: نوع من أنواع السَّحَرِ يقولون: إن السَّاحِرَ أَوْ مَنْ يَعْمَلُ

عمله يَشْرُ شَيْئاً أَمَامَ عَيْنِي الشَّخْصِ فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَرَى أَشْيَاءَ غَيْرَ حَقِيقَةٍ، يَخْدَعُهُ

السَّاحِرُ بِذَلِكَ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهُ مَا يَرِيدُ أَحَدُهُ مِنْ مَالٍ أَوْ نَحْوِهِ.

ومن المجاز: فُلَانٌ قَمَرٌ فُلَانٍ أَي: خَدَعَهُ بِقَوْلٍ غَيْرِ حَقِيقِي.

ومن يفعل ذلك يقال له: قَمَّارٌ.

قال أحمد الناصر السكران من ألفية:

الغَيْنِ، مَسْضُوتُونِي لَذْبَعِي تَقَرَّغْ

(قَمَّارٌ) قَدَّامَ الْعَيُونِ يَتَمَرَّغْ

وَالصَّبْرُ مِنِّي يَا هَلْ الْغَزْوُ قَرَّغْ

وَهُوَ رَمَانِي رَمِيَّةٌ مَقْبِيطٌ لِرِشَاءِ

رَمِيَّةٌ مَقْبِيطٌ وَرِشَاءٌ: مِثْلُ شَرْحَتِهِ فِي (مَعْجَمِ الْأَلْمَاطِ الْعَامِيَةِ) مَلْخَصُ قِصَّتِهِ أَنَّ

رَجُلًا اتَّفَقَ مَعَ أَحَرٍ عَلَى جَنِي فَرَّاحٍ صَقْرٌ وَهُوَ فِي عَرَصِ جَبَلٍ وَعَرٍ لَا يُمْكِنُ الْوَصُولُ

إِلَيْهَا إِلَّا بِأَنْ يَرْبِطَ الرَّجُلُ بِجَبَلٍ وَيَدْلِي عَلَيْهَا مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ فَتَدْلِي مَقْبِيطُ بِالْجَبَلِ،

وَأَمْسَكَ بِهِ صَاحِبُهُ لَنَلَّا بَقَعَ فَاحْتَارَ الْمَادِرُ مِنْ فَرَّاحِ الصَّقْرِ لَهُ وَاللَّزِيرُ لِأَحْيِهِ وَلِلرَّحَنِ

(١) كتاب الخيم، ج ٣، ص ٧٨

(٢) نهد، ج ٩، ص ١٤٧

لذي يمسك به الحبل (إنا الطحل) وهو أردأ فراح الصقر فعصب منه الرجل وقال «يا
مقيط دوك رشاك» فوقع مقيط على الصخر وتحطم.

قال عمر بن عدوان:

والله لا كذب ولا (قَمَاراً)

ايضاً ولا أنا بالتمائيل بذار

واخلاف ما بين البسيطة وواراً^(١)

ومن طاف في طيبة ولبيت زوار

قال الأصمعي في شرح قول الأعشى:

(تَقْمَرُهَا) شَيْخٌ عِشَاءً، فَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُوَاهِنَ نَاشِصاً

تَقْمَرُهَا: طَلَبَ عِرَّتَهَا وَ(حَدَعَهَا) وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْمَرِ الصَّيِّدِ الطَّيَّاءِ وَالطَّيْرِ بِاللَّيْلِ،
إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ النَّارِ فَتَقْمَرُ أَبْصَارَهَا قُضَاداً.

وقال أبو زيد يصف الأسد:

وراح على آثارهم يَنْتَقِمُ رُ

أي: يتعاهد غرَّتْهم.

وكان القمر مأخوذ من الخداع، يقال: قامره بالخداع فقمره^(٢).

والعُرد (القُمَارِي) بإسكان القاف نوع حديد من عود السحور، منسوب إلى

قمار وهي البلدة التي يجلب منها.

وأكثرهم لا يعرفون أصل هذه الكلمة ولا يعرفون إلا أن عود السحور الحديد يقال

له (القُمَارِي).

(١) واره أي داره قرب الكوب

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ١٤٨

والقميصة: طعام للعرب من اللّين وحب الخنظل.

وقال غيره. يقال للرجل قومٌ يَقمِشون له، ويهمشون له بمعنى واحد^(١)

قال ابن منظور (القمش) جمعُ الشيء من ههنا وههنا، وكذلك التميمش وقمشته يقمشه قمشاً جمعه^(٢).

ق م ص

(قُمَص) الشخصُ تقلص جسمه فجأة، كمن يكون عذلاً فيحسه آخر بشيء ذي رأس دقيق.

وعالياً ما يحصص ذلك للمتي من الأساس والدواب لأنه الذي يتسم رد فعله بسرعة الحركة.

ومن المحار «قُمَص التاجر» إذا امتنع عن بيع سلعته فجأة طمعاً في ارتفاع السعر واحتكار السلعة.

قال البيث (القماص) الأيستقر في موضع تراه يقمص، فيث من مكانه من غير صبر، يقال للقلق قد أخذ القماص^(٣).

وقال ابن منظور: والقماص: أن لا يستقر في موضع تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر، ويقال للقلق: قد أخذ القماص.

والقماص والقماص الوثب فمص يقمص ويقمص قماصاً وقماصاً، وفي المثل: «أفلا قماص بالبعير».

وفي حديث عمر: «فَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصاً» أي نفر وأعرض^(٤)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٣٣٧

(٢) المسان، «ق م ش»

(٣) التهذيب، ج ٨، ص ٣٨٣

(٤) المسان «ق م ص»

ق م ع

لحم (يَقْمَع) مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ، إِذَا كَانَ لَا يَسْتَطَاعُ الْإِكْتَارُ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الدَّمِ فِيهِ.
وغمر (يَقْمَع) إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُلَاوَةِ، كَثِيرَ الدَّسِّ حَارًّا فِي الطَّرِيقِ، يُرِيدُونَ أَنْ اشْحَمَ
يَقْمَعُ أَيُّ: يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْهُ كَمَا يَكْثُرُ مِنَ الْخَبِيزِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ اللَّحْمِ الْمَعْتَادِ.

قال الصَّغَانِي: (الْقَمْعُ): مِثْلُ التُّخْمَةِ، وَهُوَ مَقْمُوعٌ^(١).

قال ابن عِبَاد: (الْقَمْعُ): مِثْلُ التُّخْمَةِ، وَهُوَ مَقْمُوعٌ، أَيُّ: مُتَخَمٌّ^(٢).

و(قَمْعُ) الثَّمَرَةِ: جَمْعُهُ (قَمُوعٌ)، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «الْيَاسْتَدَارَتِ الْقَمُوعُ مَا أَحْدَفَ
عَلَى أَمْتِي مِنَ الْجُوعِ» يَرُودُهُ حَدِيثًا سَوِيًّا وَلَا أَصْلَ لَهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَسْرَةَ فِي الْمَحَلَّةِ إِذَا
أَصْبَحَ لَهَا قَمْعٌ مُسْتَدِيرٌ فَوَدَّ أَهْلُهَا لَا يَمُوتُونَ جُوعًا إِذْ يَأْكُلُونَهَا فَيَجْتَزُونَ بِهَا
قال عبد الرحمن بن عبد الله العبدالكريم من أهل شقراء.

غِبَّ السَّرَى يَصْبِيحُ قَرِيبَ مَرَامِهِ

يَجْنِي مَنَاصِيفَ الرُّطَبِ مِنْ (قَمُوعِهِ)^(٣)

يَارِدَ عَلَى هَذَا حَ تِي مَما ويرتوي

نَقْعًا يَزِيلُ أَظْمَاءَ دَائِرِ اسْبُوعِهِ^(٤)

قال الأزهري (الْقَمْعُ): مَا التَّرْقُ بِالْعَقْوَدِ مِنْ حَبِّ الْعَسْبِ وَالثَّمَرِ، وَالتَّفَرُّوقِ
: (قَمْعُ) الْبُسْرَةِ وَالثَّمَرَةِ^(٥).

قال ابن منظور (القَمْعُ) وَ(الْقَمْعُ) مَا التَّرْقُ بِأَسْفَلِ الْعَسْبِ وَالثَّمَرِ وَحَوْهَمَا،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

(١) الكلمة، ج ٤، ص ٣٣٩

(٢) اللج، ق م ع

(٣) السرى: السير في الليل، وغيب السرى بعد السرى. ومناصيف الرطب: الرطب الذي انتصف الإرتطاب فيه أي
صار نصف الرطب برًا ونصفه رطبًا

(٤) يارِد أي يصل إليه وهذا ح تيماء يتر في تيماء مشهورة لا يحمل مالاها ولو أخذ منه كثير. وهذا على الاستعارة تكريم
الشخص المقصود بالشعر

(٥) تهذيب، ج ١، ص ٢٩٣

و(القَمْعُ) و(القَمْعُ): ما على التمرة والبُسرة.

وَقَمَعَ البُسرة: قلع قمعها وهو ما عليها وعلى التمرة^(١).

قال الريدي. القَمْعُ و(القَمْعُ) أيضاً ما لزق بأسفل التمرة والبُسرة ونحوهما، وقال ابن عباد: هو ما على التمرة والبُسرة.

و(قَمَعَت) البُسرة قمعياً: انقلع قمعها، وهو ما عليها وعلى التمرة^(٢).

وفيما يتعلق بالقمع من الأمثال قولهم «يقوله عمي قمعان» أصله أن جماعة من إحدى القرى في نجد إبان الفوضى والمجاعات بعد ما عندهم من التمر، ومن كان عنده شيء منه أحماه لئلا يتطلع الآخرون إلى أن يعطيهم شيئاً منه فأجمعوا على لسر إلى العرق لخلب لتمر من هناك إلا أن أحدهم حاول أن يشيهم عن السر بحجة الخوف من الطريق مع إصراره على أنه ليس عنده شيء من التمر ولكن أحد الحاصرين لاحظ وجود (قمع) على حبته الكبيرة فعرف أنه لم يحل بته من التمر فقال «يقوله عمي (قمعان)» كأنه نسب إلى القمع، فذهبت مثلاً للمستغني الذي لا يحس بما يحس به الجائع.

و(قَمَعَ) الرجل طفله: منعه من الاسترسال فيما يريد وبخاصة من المضي في كلام غير لائق.

وكذلك ما تقول المرأة لزوجها «لا (تقمع) ولدنا»، أي لا تجعله ينتهي الكلام أو الإقدام على أعمال الكبار.

و(تقومع) فلان: تحير فما يدري ماذا يفعل، إذا كان أراد المضي في طريق فمنعه منه مانع فعدل عنه إلى آخر فوجد فيه ما يمنعه.

نصار يخشى أن يجرب غيرهما فيصيبه ما أصابه فيهما.

و(تقومع) الحمار، إذا أكثر راكبه أو صاحبه من ضربه فوقف يخشى أن يضربه إذا سار.

(١) النسا: ق م ع

(٢) التاج: ق م ع

قال أبو عبيد: (قَمَعْتُ) الرجل واقمعتة بمعنى واحد وروى الحراني عن ابن السكيت قال: أَقْمَعْتُ الرجل بالالف، إذا طلع عليك فرددته، قال: وقمعتُهُ إِد قهرتُهُ وحكى عن ابن السكيت أيضاً قال: القَمْعُ: مصدر قمعتُهُ أَقْمَعُهُ قَمْعاً^(١).

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب بالبنات مع صواحب لها، قالت: فإذا رأين رسول الله ﷺ انقمن، أي تعيسن، يقال: قمعتة فانقمع أي دلته، قال وانقماعهن: دخولهن في بيت أو ستر^(٢).

قال ابن السكيت (قمعتة) عني إقماعاً - أي طَلَع وفي بعض السح إِطْلَع عليَّ فرددته عني، نقله الجوهري.

وقال الزبيدي: (قمعه) (قَمْعاً): رددعه وكَفَّه.

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت: (القَمْعُ): أن تقمع أحرَّ بالكلام حتى تتصاغر إليه نفسه^(٣).

و(القَمْعَةُ) بإسكان القاف وفتح الميم: قَمْعَةُ السَّام هي الشحم الذي يكون في سنام البعير فوق طهره.

سميت بذلك من دون سائر الشحم.

وطالما سمعت القصايين في بريدة ينادون: من يبي (قَمْعَةَ) السنام؟ أي: شحم السنام.

وهي أطيب الشحم في البعير، أو أقله كثافة، ولذلك يتعاملون بها، فكانت تناع أعنى من لحم النهر ومن أصناف الشحم الأخرى، وتستعمل كما يستعمل السم في أغلب أدم الأكل.

أما الآن فإنهم يرمون بها في المهملات مثل غيرها من الشحوم حتى شحوم النعم.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٢٩١

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٩٣

(٣) التاج، مق ١٤

قال الصعابي: (القَمْع): ما فوق السنام من السنام.
 و(أَقْمَع): أجدى في سنامه، وتمك فيه الشحم^(١).
 قال ابن منظور: (القَمْعَة): أعلى السنام من العير أو الناقة: وجمعها: قَمَعٌ.
 قال الشاعر:

وهم يطعمون الشَّحْمَ من (قَمَع) الذُّرَى
 وأنشد ابن بُرِّي للراجز:

تُشَوِّقُ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ (القَمْعَةِ)
 تَتَّابِ الذَّنْبِ إِلَى جَنْبِ الضُّعْفِ^(٢)
 قال أبو عمرو: (القَمْع): الأَسْمَةُ.
 تقول: الإبلُ مرَّتْ تَضْرِبُ (قَمْعَهَا).
 وقال معن بن أوس:

وجسدت الذي يصلى بهم جسا زاهمُ
 ذوات البقايا من (قمانعها) البُزُل^(٣)
 قال أبو عمرو الشيباني: (القَمْع) العظيم السام
 وقال الديلمي:

دَوِيَّةٌ شَقَّتْ عَلَى اللَّاعِي الشَّكْمُ
 وَالْبَازِلُ الْعَرَضِيُّ ذِي الشَّطِّ (القَمْع)^(٤)
 قال الأزهري: قَنَعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامُ: أعلاهما، وكذلك (قَمَعَتُهُما).
 وقال الأصمعي: القَمْعُ: جمع قَمْعَةٍ، وهي السَّامُ وأنشد
 وهم يطعمون الشَّحْمَ من قَمَعِ الذُّرَى^(٥)

(١) النكتة، ج ٤، ص ٣٣٩

(٢) السام. ق م ع ٥. والصمعة من نبات البريمي، الذنب يترصد السم إلى جنب الضمعة

(٣) كتاب الحيم، ج ٢، ص ١٠٥

(٤) كتاب الحيم، ج ٣، ص ١٠٨

(٥) تهذيب ج ١، ص ٢٦١

ق م ق م

يقولون للشخص إذا أمره بالقيام فلم يفعل أو كان جالس حيث ينبغي أن يجلس غيره أشرف منه : قَم ، (قَمَقَم) عَصَبِكَ .

أي قَم ، قَمَقَم الله عَصَبِكَ .

وهذا دعاء يقال مثله في مناسبات أخرى قَمَنْ قام حيث ينبغي أن يقعد يقولون له : أقعد قَعَدْتَ من حيلك .

وهذا دعاء عليه بأن يقعد عاجزاً .

وقولهم فيمن ألح على غيره بالكلام «قَلْ قَلْ ورقلك ، أي قل قل قَدت الله من هذه الأرض ورقلك (وتقدم في «ق ل ل»).

وقد يقولون «قَم قَمَقَم عَصَبِكَ» في الدعاء على الشخص الثقيل الحركة الذي لا ينهض إلى قضاء مصالحه والسعي على من يلزمه السعي لهم .

أصله المثل العربي القديم «قَمَقَم» الله عَصَبَهُ ، قال الميداني يقول في الدعاء على الإنسان ، قال ابن الأعرابي وغيره معناه جمع الله تعالى بعصه إلى بعص ، وقبض بعصه ، مأخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من هها وهها حتى يعظم^(١) ، نظمه الأحمد في قوله^(٢) :

قد راعنا زيداً بامر أعجبه فقمقم الله تعالى عَصَبَهُ

قال البيهقي يقال في الشتم (قَمَقَم) الله عَصَب فلان ، أي سبط عليه القَمَقَم .

وقال غيره . قَمَقَم الله عَصَبه ، أي ينسه حتى يزمن

وقال ابن الأعرابي قولهم قَمَقَمَ الله عَصَبَهُ ، أي قَمَمَهُ ، أي حَقَفَ عَصَبَهُ^(٣)

(١) مجمع لأشهر ، ج ٢ ، ص ٥٢

(٢) مرند لال ، ج ٢ ، ص ٨٥

(٣) تهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٠٣

قال ابن منظور: (قَمَمَ) الله عَصَبَهُ، أي جَعَفَ عَصَهُ
 و(قَمَمَ) الله عَصَبَهُ، أي سَلَطَ الله عليه القمقام
 وقيل قَمَمَ الله عَصَهُ، أي جمعه وقَضَهُ
 وقال ثعلبٌ شَدَّدَهُ، ويقال ذلك في الشتم^(١)
 ونقل الصغاني عن الليث- بن المطهر- قوله يُقال في الشتم (قمقم) لله
 عصب فلان، أي سَلَطَ الله عليه القمقام من القردان
 وقال ابن الأعرابي: قَمَّ إذا جَفَّ وقَمَمَهُ جَمَّه^(٢)

ق م ل

(القُمَّلُ) صم الفاف وتشديد الميم وفتحها داء يصيب سات القمح على هيئة
 قُمَّل صغير، أصفر اللون صلب الحسم، يركب سات القمح، ويلرق فيه، فيمض نموه
 ويؤثر على اكتمال حبه.

زرع (مَقْمُول): مصاب بالقُمَّل.

قال عبدالعزیز الهاشل من شعراء بريدة:

زُرِيعًا يَوْمَ ارْتَفَعَ بَيْتُ بِهِ (القُمَّلُ) وَمَاتُ
 سَقِيَتْ سَقِيَهُ مَا نَفَعَ وَالْمَلْحَ مَا لَهْ حَيَاةُ
 والملح: هما الماء والملح، ويريد بالزرع نبات القمح.

قال ابن السكيت (القُمَّلُ): شيء يقع في الررع ليس بحراد فيأكل السلسلة
 وهي غصّة قبل أن تخرج فيطول الزرع، ولا سبيل له.

قال الأزهرى: وهذا هو الصحيح.

وقال أبو عبيدة: القُمَّلُ عند العرب: الحُمَّان^(٣)

(١) اللسان: اق م ١٠

(٢) النكلمة للصماني، ج ٦، ص ١٢٨

(٣) التهذيب، ج ٩، ص ١٨٦

أقول: الذي نعرفه أن القمل غير الحمثان فالحمثان هو صغار القردان التي تتطور فتصير حلما، ولا يصيب الزرع وإنما يتعلق الماشية يمتص دماءها ويعيش على ذلك.
وقال الليث: القُمَّلُ: دواب صغار من جنس القردان إلا أنها أصغر منها، واحدتها قُمَّلة^(١).

قال عكرمة في قول الله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾ (القُمَّلُ): الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدتها قُمَّلة^(٢).

أقول: هذا تفسير غير صحيح، لأن الجنادب لا تقضي على الزرع، وما دمتا نعرف الكلمة ونعرف موضع استعمالها فيسمى قومنا (القُمَّل) باسمه ويعرفون أثره في الزرع، فإنه لا داعي لالتماس التفسير عند قوم لا يعرفونه، وإن أوردنا ذلك ليس أصالة الكلمة ووجودها العريق في العربية.

و(القُمَّل) يفتح القاف وإسكان الميم هذه الحشرات التي تكون في الحسم وكانت كثيرة أزمان كانت الطافة عندهم قليلة والشياب محدودة، والمزل غير مناسبة، أما الآن فقد قل القمل أو عدم حتى لا يكاد يعرفه صغار السن منهم.

وكان للقمل أثر عندهم وبخاصة في فصل الشتاء حيث لا يستطيع الواحد منهم أن يعتسل كل يوم بسهولة لقله الحمامات المناسبة، كما لا يسهل عليه أن يحلج ثيابه، ويترك القمل الذي فيها يموت، لقله الثياب عندهم.

ولدت ورد ذكر القمل في مآثوراتهم الشعبية، من ذلك قولهم لكسلان 'أعحر من قملة' الترقاه، والترقاه هي الترقوة وهي جاذب الرقعة، لأن عجرها يجعلها عرصة للقصع أي القتل بخلاف ما إذا كانت في مكان فيه شعر كالرأس وبحوه فإنه يصعب ذلك.

وقولهم 'فلان قملة' مقصودة، يقال للكسول البطيء الحركة وتقدم شرحه في 'ق ص ع'.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ١٨٦

(٢) التهذيب، ج ١١، ص ٢٥٢

قال أحد الرجاز:

وصاحب لا خير في شيبانه
أصبح شؤم العيش قد رمى به
حوتاً اذا ما راداً جثانه
و(قـمـلـة) إن نعن بآطشنا به

وإنما أراد مثل قملة في قلة غنائه^(١).

قال كشاجم في الهجاء^(٢):

شيخ لنا من مشايخ الكوفة
نسبته للعليل موصوفه
لو بدل الله (قـمـلـه) عـمـما
ما طمع الجبار منه في صوفه

ق م م

(القِـمَّةُ): هي الطَّلعة، يقولون: فلان شين قِـمَّة، أي: قبيح الطلعة.

وفلان (قِـمِـمَة) رَحَّال، أي: رجل ضئيل الجسم، دميم الخلق، الطاهر أبها من
كلمة قميء الفصيحة.

قال علي أبو ماجد في الذم:

نشدت عنه وقيل لي: (شين قِـمَّة)
خَفِيف رَوْز، وثقل وزنه بدمه^(٣)
ومن الصَّلَك جباب الطوافه بكمه
يشهد عليه شهاب وحمود ورشيد^(٤)

(١) البان: ق م ل هـ

(٢) حاشي الخاص، ص ٤٣٣

(٣) حفيف رَوْز: حفيف نخل، ولد ذكر أو ثعلب وهو ما عبر عنه بـشهاب ورمه في دمه أي: ثقل رَوْح

(٤) بطوافه: ما يعطي الناس من السحدي من الطعام

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

كُنْ (قَمَّةً) حُمْرَةً وَجَبْرَ

أَوْ طَرَيْشِبْثَ صَافٍ نَابِتٍ فِي زِيَارَةٍ^(١)

كُنْ رَأْسَهُ تَحْتَ صِمْطِ الْعَقِيلِ صَرِيرَ

مَا يَحِي طُولَ شَبِيرٍ... عَنْ ارْرَارَةِ^(٢)

قال الأزهري قبل (القَمَّةُ) شَحَصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا، يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنِ

الْقَمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ، وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ قَمَّتَهُ، أَي: بَدَنَهُ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الْقَمَّةِ
وَالْقَمَّةِ وَالْقَوْمِيَّةِ^(٣)

قال ابن منظور: هُوَ حَسَنُ (القَمَّةِ)، أَي: اللَّيَّةِ وَالشَّخْصِ وَالْهَيْئَةِ.

ويقال: فَلَانٌ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقَمَّةِ وَالْقَوْمِيَّةِ بِمَعْنَى.

يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الْقَمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ.

وفي الحديث أنه حث على الصدقة فقام رجل صغير (القَمَّةُ)، وَالْقَمَّةُ-

بِالْكَسْرِ- شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا^(٤).

الدَّيْمَةُ (تَقْمُ) الْعُشْبُ الْقَصِيرُ الْأَوْرَاقُ مِنَ الْأَرْضِ، بِمَعْنَى تَلْتَقِطُهُ شَفَاهُهَا،

وَلَيْسَ بِأَسَانِهَا، وَذَلِكَ لِقَصَرِهِ أَوْ قَلْتِهِ.

كَمَا (تَقْمُ) مَا يَلْقَى إِلَيْهَا مِنْ عُلْفٍ عَلَى هَيْئَةٍ حَبِّ أَوْ شَيْءٍ مُسْحُوقٍ لِكُونِهَا تَجْمَعُهُ

شَفَاهُهَا كَذَلِكَ.

(قَمَّتْ) الشَّعِيرُ تَقْمُهُ (قَمٌ) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَهَذَا هُوَ الْمَصْدَرُ.

(١) حذف كلمة فيها اسم الشخص بهجره، وحجره المعهودة العديدة في اللغة، تترك فترة من أجل أن تتراد ماء وتسمى ثم
سرب، ووجيرة صغير وحار، والرحار كلمة غير عربية ذكرتها في (معجم الكلمات الدخيلة في لمتنا الدارجة)،
والطريشث صغير طريوث، والعصفاء الدرع ويريد به شعر العصف، والدارع فكان يرتفع من الأرض

(٢) صمط العنصل يصغر العنصل، والصنصر العنبر الثاني وقد ذكرت هذه نقطة في (معجم الألفاظ الجديدة) صرير
تصغير صرار، ونخص حاله بأن طوله لا يبلغ شبراً إلى رءوسه تشد قصر قامته

(٣) تهذيب، ج ٩، ص ٣٠٣

(٤) النسان: ق م م

قال الإمام اللعوي كُراعٌ: هي الشفةُ أي للإنسان وهي من البعير المشعر،
ومن ذوات الأظلاف (المَقَمَّة) والمرَمَّة^(١)

قال أبو الطيب اللعوي: يُقال (اَقْتَم) العرَّالُ الكلاً، إذا تناول منه نصيبه،
فانغزال مُقْتَمٌ، والكلاً مُقْتَمٌ، ومنه قيل لموضع الشفة المَقَمَّة^(٢)

يريد بالانغزال المقتم اسم الفاعل، وبالكلاً المُقْتَم اسم المفعول: وإن كانت
صيفتهما واحدة.

ق م ن

الشيء (قمن) بكسر القاف والميم يكون كذا أي حري أن يكون، أو يكاد
يكون من المؤكد أن يكون.

والرجل (قمن) إنه يصير كبير القوم القلانيين أي هو أهل لذلك أو لديه
المؤهلات لذلك، أو الظروف المساعدة مهينة لذلك.

قال محسن الهزاني في الغزل:

إن تناسى خاطري وقلت أتوب

ما حثني - يا عشيري - بالسكات

رَبِّمَالِي أَوْ عَسَى (قَمِين)

يَرْجِمُنْ غُصُورَ هُنَ الْمَاضِيَاتِ

وقال فهد بن أحمد من أهل القرينة في الغزل:

قَصَّرَ الْقَلْبُ مِنْ طَرْدِ الْمَرَايِنِ قَصْرُ

كُودِ يَلْقَى عَشِيرَهُ أَوْ عَسَاءَهُ أَوْ (قَمِينَهُ)^(٣)

(١) نسخة ج ١، ص ٤٨

(٢) لأحد دي كلام العرب، ص ٧٠٩

(٣) المرائين، جمع مريوبة وهي الرأء الغصلة وطرحها ملاحظتها والمراد للمري للمجاري وهو الشبل في تعلقها وتنمها،
و(كود) هنا حرف برج ونس، ويدل على أن عسى أو قمينه

صاحبي لا شمال ولا جنوب يُذكرُ
 لأسكن في الرياض، ولا ربي في القرية
 قال الزبيدي: (القَمِينُ): الخَلِيقُ الحَرِيُّ كَالْقَمَن - ككتاب وجبل - .
 وقال ابن سيده: هو قَمَنٌ نَكْداً، وقَمَنٌ منه، و(قَمِين): أي حَرٌّ وخلق وجدير^(١).

ق ن ي

(المَقْتَرِي) من الغنم والبقر: ما يقتنى منها اللبن أو للإنتاج لطيئه .
 وقنا فلان الشيء: اقتناه ذخراً إلى وقت الحاجة إليه .
 وفلان (يقني) حب القهوة والطيب بمعنى يحرص على دوام وجودهما عنده
 بعدهما للحاجة وعكسه، فلان ما يقني القهوة والهيل بمعنى تقصر همته أو ماله أو
 قدره عن شراء ذلك .
 والقوم قَنُوا السلاح يقنونه بمعنى يدخرونه مُعَدّاً لاستعماله في القتال .
 قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيبا:
 (قَنُوا) لها من طَيِّب الخيل وسلاح
 لحمساينته والوقت فسقر وجسوع
 واليوم عنها رحت مِن عَرَض مِن راح
 وحب الوطن يفسر عن علينا الرجسوع
 وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة في كبش:
 (مَقْنَوِي) وكلد نجدي وتَجْدِيه
 كاسسه من عُنات قبل دِياسي
 وعتابه: عتية القبيلة المشهورة، ودياني: تديني، يشير إلى نزوع الأعراب إلى
 التدين وترك الإغارات على الآخرين .

(١) سج مق ص هـ

ويعني خروفاً ولد خروف نجدي، وشاة نجدية.

قال الأزهرى: يقال: هذه (قَبِيَّةٌ) واتَّخَذَهَا قَبِيَّةً لِلنَّسْلِ لا للتجارة.

وَعَمَّ (قَبِيَّةٌ)، ومال قَبِيَّانٌ: اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ^(١).

(القناة): العصا التي لها رأس مكور، جمعها: قني.

وتصغير القاء (قَبِيَّةٌ) بإسكان القاف وفتح النون.

قال حميدان الشويعر:

سَاعَةً جِيَا عِد الْقَارِه

جَاهِهِمْ نَاسٌ حَرَامِيهِ

مَا مَمَّهِمْ تَفْأَق يَرْمِي

رَأْعِي مَحْجَانٍ وَ (قَنْيَةٍ)

أي ليس معهم من يرمي بالبندق، وإنما هم حامل محجان وهو العصا العليظة

دات الرأس المعطوف، وقَبِيَّةٌ: تصغير قناة.

قال الأزهرى: كُلُّ خَشَبَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ (قَنَاءَةٌ) وَعَصَا، وَالرَّمْحُ: عَصَا^(٢).

و(القَنَا): الرمح الذي يقاتل به الإنسان وهو أشبه بالعصا الثقيلة - القوية في

رأسها حربة وهي حديدة قوية مسسة تشبه السكين في أكثر الرماح، بعض المقاتلين

الشجعان يجعلون أسفل من رأسها ما يشبه الكلاب المحني الرأس قليلاً، من أجل أن

توسع جرح من يضرب بها عندما تنزع من جسده.

وكنا نسمع (القَنَا) هذا يتردد اسمه عندما كنا صغاراً، ومن ذلك المثل الشائع:

«عليكم مردود القنا»، أرادوا بالقنا هنا الحرب أو أرادوا الرماح هذه تعبيراً عن الحرب

التي يستعمل فيها الرمح من بين أسلحة أخرى، أو مع أسلحة أخرى.

(١) لتهذيب، ج ٩، ص ٣١٥

(٢) تهذيب ج ٩ ص ٣١٦

قل مطلق الصانع من عتية

من فوق صفرا تاخذ الخد مذياع

الله حلفها درقة للشروود^(١)

لى هف من راس (القنا) شبر وذراع

يا ريسها على شقها نحودي^(٢)

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

تنقص قرون فوق متن وعاتق

شوفه يداوى اللى عظامه بدايد^(٣)

وعُود ليلان يوم تمشي تهززه

كما هز عيدان (القنا) للمزايد^(٤)

قال ابن منظور: (القناة) الرُمح، والجمع قَنَواتٌ وقَنَاقٌ وقُنَيّ.

وحكى كراع في جمع القناة الرُمح. قباتٌ، قال أبو منصور. القناة من

الرماح: ما كان أجوف كالقصب، وقيل: هي قناة وقَنَاقٌ^(٥).

قال جرير يهجو الفرزدق ويعبره^(٦):

وانت ابن قَيْنٍ يا فرزدق - فازدهر

بكبيرك، إن الكبير للقيين نافع

فإنك إن تنفخ بكبيرك تلقنا

نُعِدُّ (القنا) والخيل يوم نُقَارِعُ

(١) صفرا: فرس أصيلة صفراء. واخذ: وجه الأرض. ومذياع: سرعة وسهولة والدرقة: الأخذ على غرة والشروود:

البعير الذي يشرد من أصحابه فيردوه على فرس يركبها ويلحقوه

(٢) هف: دخل في جسم الخصم في الحرب من رأس القنا وهي حربة، وهذا مبالغة في اختراقه للجسم، وشقها

جانبا، نحودي: تزد

(٣) القرون: جدائل الشعر المضمرة، والقي: الظهر. والعاتق: أعلى الكتف، وبدايد: متبددة بمعنى الكثير المظلم

(٤) العود هنا: كتابه عن قوامها اللد

(٥) الساق: قود

(٦) بمانص، ج ٢ ص ٦٩

وفلان (قناه) المعروف، أي: صار عمتاً للمعروف الذي بذله له غيره.

وفلان (يقناه) المعروف: أي يعترف بالجميل الذي يسديه إليه غيره.

وعكسه: فلان ما يقنيه المعروف، أي لا يؤثر فيه بذل الإحسان إليه.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة:

نطحني على جال الركبي

طرف ساعية سلم وراح^(١)

(قاسي) سلامه والتحيه

صباح الهدى ذاك الصباح

قال الكسائي: يقال: (أقنى) واستقنى وقتنا وقتي، إذا حفظ حياته ولزمه.

وقال ابن شميل: (قناني الحياه) أن أفعل كذا، أي ردني ووعظني، وهو

يقيني، وأنشد:

واني ليسقيني حياؤك كلما

لقيتك يوما أن أثك ما بيا

قال: وقد قنا الحياه إذا استحيا^(٢).

قال الكسائي: أقنى واستقنى وقتنا وقتي، إذا حفظ حياته ولزمه.

وقال غيره: قنيت الحياه، أي لزمته.

وقال ابن شميل: قناني الحياه أن أفعل كذا، أي: ردني ووعظني، وهو

يقيني، وأنشد:

واني ليسقيني حياؤك كلما

لقيتك يوما أن أثك ما بيا^(٣)

(١) تركبه - يتركبه - يتركبه - يتركبه

(٢) الساق - يتركبه - يتركبه

(٣) التهذيب، ج ٩، ص ٣١٤

قال الصعالي: يُقال: (قَنَّا) الحياءَ، وأقنَى واقتنى وقَنَى: إذا حفظه ولزمه، مثل قَنَى بالكسر^(١)

و(القَنَّا): بفتح القاف العذق الذي يكون فيه التمر من النخلة.

جمعه (قَنِيَان) بكسر القاف وإسكان النون.

ومنه المثل: «العب بها وهي بالقنا»، قاله رجل لصبي له طلب منه أن يعطيه شمرأحاً من الحلة فيه التمر يلعب به على حد قوله، فأجابه: «العب بها وهي بالقنا»، قال ذلك ضناً بالتمر.

وبعضهم يلفظ به (القَنُو) بالواو.

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء.

سمريةن تحت الحلَى تقل خسابور

كل يقول حبرهم معقدينا^(٢)

تلقى (القنا) لى جيت وهو توّ مابور

البا انهزع ما تنهضه باليمينا^(٣)

قن الأصمعي. (القَنُو): الذي يُقال له الكباسة وهو القنا أيضاً مقصور

قل ومن قل. قَنُو به يقول ثلاثين قَنُوَانٍ وللجميع قَنُوَانٌ بالضم والتنوين.

وروى الأدهري: عن عوف بن مالك الأشجعي قال: حرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقد علّق رحل^(٤) (قنا) خشق، وفي يده عصا فجعل يطعن بيده في

ذلك القنو، وقال: لو شاء رب هذه الصدقة تُصدّق بأطيب منها

هكذا رواه (قنا) بكسر القاف وأراه (قنا)^(٥).

(١) سبعة، ج ٦، ص ٤٩٦

(٢) سبوي بكسر السين «الو» جدول الماء في جلال الحقل، والخابور النهر، وحبرهم مسابغهم من الحقل

(٣) مابور مفتح، أي وضع فيه المفتح من صنع العجّال، انهزع مال من ثمنه من جهة الأرض

(٤) سبوي، ج ٩، ص ٣١٣.

وقال القراء: أهل الحجاز يقولون: (قنواك) وقيس: قنوان، وتميم
وصة قنيان وأنشد:

ومال بقنيان من البسر أحمر
قل. وكلت تقول (قنيان)^(١)

قل امرؤ القيس يصف نخلاً:

فأثت أعاليه، وأدت أصوله

ومال (بقنيان) من البسر أحمر

وأدت أصوله: قويت^(٢).

أقول: هكذا الجمع عندنا (قنيان) لا قنوان.

قال ابن منظور: (القنوم) العذق، والجمع القنوان والأقناء، وقال:

قد أبصرت سعدة بها كتائل

طويلة الأقناء والأثاكل

وفي الحديث أنه خرج فرأى أقناء معلقة قنوم منها حثف.

والقنوم: العذق بما فيه من الرطب.

و(القنأ) مقصور، مثل القنوم.

والجمع من كل ذلك أقناء، وقنوان، وقنيان.

قل القراء: أهل الحجاز يقولون قنوان، وقيس قنوان وتميم وصة

قنيان، وأنشد:

ومال بقنيان من البسر أحمر^(٣)

(١) تهذيب، ج ٩، ص ٣١٥

(٢) تهذيب، ج ١٤، ص ٢٢٩

(٣) اللسان، ص ١١٥

ق ن ب

(القنيب) بكسر القاف والنون: عواء الذئب بصوت عالٍ قنب الذئب: عوى يقنب فهو قانب) معنى عوى يعوي فهو عاو.

«كل الليل ما توحى إلا قنيب الذيا به» أي عواء الذئب.

أكثر شعراء العامة من ذكر قنيب الذئب في الشكوى سواء أكانت من شكوى الحب والغرام أو من ضيم الزمان فكانوا يقولون: انهم (يقنبون) كما يقنب الذئب.

قال ضاوي بن خلف الغلام:

(أقنب) كما ذيب عوى في مكاحيل

يا مارفع بعواء ويا ما قصر به^(١)

عليك يا اللي مثل ريم الغسراميل

لى طالع القناص ثم احتذر به

قال محمد الجويدي من حرب:

عديت باللى عاليات مراقيه

مراقاب عيطا من رقى به بين^(٢)

(اقنب قنيب) اللى عن الحو حاديه

حسن الضواري مع ضباب القطر^(٣)

قال فهد بن صليبيخ من أهل حائل^(٤):

البارحه عيني لها النوم ما طاب

من لوعة منها الضماير مغاصيب

(١) مكاحيل - موضع في شمال القصيم ذكره في (معجم بلاد القصيم) ورفع بعواء - رفع صوته به، وقصر به - عوى بصوت حفيف

(٢) عديت - حملت، مراقيه - جمع مراقاه، حيث يرفى منه من يريد أن يصمد فوقه، والعيطا الهضبة العالية وسبق ذكرها في حرف العين

(٣) آخر - مورد الماء الذي عليه المطير وهو يربو الغم الغاصيب على الماء، «الصبا» - الأصوات الكثيرة المختلطة

(٤) لقطات شعبية، ص ١١٩

أوجس ينوش بنونها تقل مشهاب
 و(اقنب) من الحرقه كما (يقنب) الذيب^(١)
 قال الأمير خالد السديري:
 ويلاه يا دنيا التفرق والانعاب
 من شن يشعب ثومة القلب تشعيب^(٢)
 أمس وهم ما دونهم ستر وحجاب
 واليوم دون ديارهم (يقنب) الذيب
 واستعمل كثيراً في المجاز.
 قل ديان بن عساف السبيعي:
 متى نشوف بيوت ريف المواحيب
 اهل الرباع اللي تسمك بالأطناب؟^(٣)
 اهل الجور اللي (تقانب تقانيب)
 في كل بيت للمساير جَذَاب^(٤)
 فاستعار صوت الجور- جمع نجر- وهو الهاون من الصفر الذي تدق به
 حبوب البن وبهار القهوة وتكراره لعواء الذنب.
 قال ابن الأعرابي: (القانب): الذنب المَوَّاء. حكاه عنه الأزهري^(٥).
 وكذا قال ابن منظور: (القانب): الذنب المَوَّاء^(٦).
 و(القنب) بكسر القاف وتشديد النون: حبال قوية جداً يستوردونها من الهند.
 وهي من شجرة القنب.

(١) يوش: يلمس، والنون: قلب العين أي وسطها، والمشهاب: المود الذي في طرعه نار

(٢) شن شيء، ثومة القنب: عصلة القلب

(٣) الرباع: بيوت الضمر الكبير.

(٤) مساير جمع مسير وهو اندي يتي شت من عران مدعوه

(٥) التهذيب، ج ٩، ص ١٩٥

(٦) المسالك في اللغة

واحدثها قنّبه، تقول: هذه قنبة قصيرة، أي حبل قصير من حبال (القنّب).

قال ماجد الحثري من شعر:

من عقب ما أنى (قنّب) صرت أنا صوفاً

أحور للحصر المقيم حُماً^(١)

أقطع عليه النّزل طوف ورا طوف

أقلط عليه برّعة البيت قدام^(٢)

قال ابن مسعر العاصمي:

من عقب ماني (قنّب) صرت كنبار

سبحان من له في عبيده حكوم^(٣)

يا وينهم ربي هل الكيف والكار

اللى عليهم دارجات علومي

قال منديل الفهيد:

من صدّ الماضي، وما عك جتّب

قد قيل من قبلي: دوا داك تركه

أقطع رشاً لاماء لو كان (قنّب)

لو هو قريب منك زدله نقرمكه^(٤)

قال أبو حنيفة الديبوري وتُخذ الحبال من الأبق وهو (القنّب)، و(القنّب)

فارسي وقد جرى في كلام العرب.

(١) أجور: يعني أصلح أي لا يكثر عليّ أن أجوراً لحماً أو جواراً للحضر: مكان المدن، وهذا افتراء.

(٢) الطرف: صف البيوت من الشعر، والبرل: حلة الأعراس وهي مجموعة بيوتهم في الصحراء، وأقطع عليه: أقدم عليه.

(٣) الكبار: حبال من جور الهند الذي هو شجر الدارجل سأتي ذكرها في حرف الكاف بإذن الله.

(٤) لاماء: قرينه ومواصلته، ومطع الرشاً هنا من ياب المحار، والرشاء: الحبل القوي الذي يخرج به الدلو المنيء بلماء من البئر، والعركة: ميلان القدم قليلاً.

قل الجعدي في نعت المرس
 أمرت حوامل أرساغه
 كما تتمر قوى (القُب)
 شبه صلابه عصبه بقوى حبل (القُب).
 قال: ولم يلعبني أنه ينت بأرض العرب، وهو نيات تدق سوقه حتى يتشر
 حثاء ويخلص لحاقه فيكون (قُباً)^(١).
 قل الليث القُب من الكتان^(٢)
 قل اس منطور (القُب) و(القُب) صرّب من الكتان^(٣)

ق ن ب ر

(القنبرة): ريش مجتمع يكون على رأس الطائر ناتئاً فيه.
 تكون في الدجاجة بمثابة العرف للديك إلا أنها من الريش.
 والدجاجة التي لها قسره قيمتها كدا، والتي ليس لها قسرة كذا يقولون ذلك من
 باب التعريف بها، وإلا فإن (القنبرة) لا تزيد في ثمنها، ولا تنقص منه.
 قال اس منطور دجاجة (قنبرانية) وهي التي على رأسها (قنبرة) أي: فضل
 ريش قائمة مثل ما على رأس القنبر
 وقال أبو الدقيش: قنبرتها التي على رأسها
 والقنبراء: لغة فيها، والجمع القنابر^(٤).
 قال الليث: (القنبر): صرّب من الحمر.
 قال: ودجاجة قنبرانية، وهي التي على رأسها قنبرة، أي: فصل ريش قائم
 مثل ما على رأس القنبر^(٥).

(١) كتاب الساب ج ٣-٥، ص ٢٥٥

(٢) الهديب ج ٩، ص ١٩٤

(٣) الساب ق ن ب

(٤) الساب، ق ن ب ر

(٥) الهديب، ج ٩، ص ٤١٦

ق ن د

(القَنْد) السُّكَّر الذي يكون على شكل قطع صلبة، أو قل على شكل حجارة متماسكة.

ومنه ما يصب في قوالب فيكون على هيئة القمع وهو المحقن ويسمى محقان قند، أو محقان السكر.

وبعضهم يسميه رأس القند.

ويصربون المثل بحلاوة (القَنْد) فيقولون للشيء الشديد الحلاوة «أحلى من القند» مثل قولهم: «أحلى من السكر».

أو حلاوته حلاوة قَنْد.

قال منديل الفهيد:

الْحَلْقُ جَمْلُهُ وَالطَّبَايِعُ بِهِمْ قَنْدٌ

من نوع تربتهم صَلَابٍ وَرَبْوٍ

مع التجارب يعرف المرء (القَنْد)

يظهر لك الوافي ومن فيه جبوه^(١)

الحق، الباس، والقند. الطائفة والنوع، والصَّلاب يفتح الصاد عده - الأرض الصلبة.

قال محمد بن قزيع المرواني الحربي:

كَمْ رَأْسٍ (قَنْدٍ) بِهِ مَعَ الْكَيْفِ مَكْسُورٍ

وَنَفْسٍ أَهْلُهُنَّ كُلُّ يَوْمٍ جَدَادٍ

يا بوشجاع ألى بك الطيب مذكور

انشد مناجيب لقوا من معاد

(١) القند - السكر، والجبوه - العصور من المطالب

مناجيب : جمع منجوب والمراد : رجل نجيب .

قال أبو شاعر اللاحقي من شعراء القرن الثالث في فتاة اسمها قَهْدَة^(١) :

أَيَا قَهْدَةَ مَادَا

الْحَزَنُ الظَّاهِرُ، يَا مَهْدَةَ؟

أَنْ طُلُقْتُ أَصْبَحْتَ

عَنِ الْإِسْلَامِ مُرْتَدَّةٌ

أَلَسْتُ (الْقَنْدَةُ) الْحُلُوةَ

يَا أَحْلَى مِنْ (الْقَنْدَةِ)؟

قال ابن منظور (القَنْدُ) والقَنْدَةُ والقَنْدِيدُ كله عصارة قَصَبِ السَّكَّرِ إِذَا حُمِدَ

وَسُويَ مَقْنُودٌ وَمُقَنْدٌ : معمول بالقَنْدِيدِ

قال ابن مقبل :

أَشَاقِكُ رَكْبٌ ذَوْنَاتٍ وَنُسُوءُ

بَكْرٍ مَا نَ يَعْتَفْنَ السُّويَاقَ (الْمُقَنْدَا)^(٢)

قال الليث : (القَنْدُ) : عَصَارَةُ قَصَبِ السَّكَّرِ إِذَا جُمِدَ^(٣) .

وقال أبو الفتح البستي من أهل القرن الرابع في مدح مدينة سمرقند :

الْبَاسُ فِي أَحْسَرَاهُمْ حَنَّةٌ

وَحَنَّةُ الدُّنْيَا سَمَرْقَنْدُ

يَا مَنْ يُسَوِّي أَرْضَ يَلْجِ بِهَا

هَلْ يَسَوِّي الْخَنْظَلَ وَالْقَنْدُ^(٤)

(١) أخبار الشعراء المحدثين للمصولي ، ص ٦٩ - ٧٠

(٢) البستان ، ق ن د

(٣) التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٥

(٤) لهائيف المعروف لشعالي ، ص ٢٢٣ ، ومعجم البلدان ، رسم سمرقند

قن دهر

كانوا يضربون المثل للبعد وللمكان الثاني **بقندهار**، وقد سمعهم عشرات
مرات إن لم يكن أكثر من ذلك يصلون للمكان البعيد هو في **(قندهار)**، ولم تكن
عن متهم تعرف ما **(قندهار)** تلك ولكنهم نقلوا ذلك من دون تفكير عن قلوبهم،
والمراد مدينة **(قندهار)** في جنوب أفغانستان في الوقت الحاضر.

قال عمر بن عدوان:

يا عقاب لو تجمع جميع العذارى

من اليمن لديار نجد لسنجار^(١)

من نصرة الفيحان إلى **(قندهارا)**

من غير وضحا مالك الله نختار^(٢)

قال ياقوت **(قندهار)** بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضاً مدينة في
الإقليم الثالث وهو من بلاد السند أو الهند مشهورة في الفتوح.

قبل غراند بن رباد ثغر السند إلى أن قال: حتى أتى **(قندهار)** فقاتل أهلها
فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين.

قال يزيد بن مفرغ:

كم بالجروم وأرض الهند من قدم

ومن سرايل قتلى ليتهم قُبروا

(بقندهار) ومن تكتب ميسته

(بقندهار) يُرجم دونه الخبر^(٣)

ويلاحظ أن ياقوت والشاعر ذكرا أنها بأرض الهند، وهي الآن في
(أفغانستان)، وذلك أن تحديد الهند كان مطاطاً في القديم، ولم تكن الحدود الدولية

(١) سنجار: جبل في الجزيرة بين الشام والعراق تقدم ذكره في حرف السين.

(٢) قندهار: مدينة في جنوب أفغانستان.

(٣) معجم البلدان: رسم «قندهار».

الموجودة الآن معروفة في العصور القديمة فيما يتعلق بهذه المنطقة المحاورة لأرض
الهند في القديم .

ق ن ر

(القنّاره) بكسر القاف وتشديد النون : أعواد من الخشب ثلاثة أو أربعة تنصب
على شكل حيمة ، ويعلق عليها سقاء اللبن ونحوه عند محضه ، كما تعلق عليها لقرنة
ليبرد ماؤها في الصيف .

ومن المجاز قولهم للمرأة شديدة التحول ، فلانة ، قنّارة ، أي ليس على جسمها
لحم تشبّيحاً لها بهذه الأعواد .

وقد اعتاد القصابون تعليق الدبحة عند سلاحها وتعصبتها ، أي تقطيعها إلى
أعضاء أن يعلقوها في قنّارة من الحديد أو الخشب القوي .

قال ابن منظور (القنّار) والقنّارة الخشبة يُعلّق عليها القصاب اللحم ، ليس
من كلام العرب^(١) .

وقال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس : والقنّار والقنّارة -
بكسرهما - خشبة يُعلّق عليها القصاب اللحم ، يقال إنه ليس من كلام العرب^(٢)

ق ن ز

(القنّزة) : هي القطعة الصغيرة من الأشياء المأكولة كاللحم ونحوه .

جمعها (قنّز) ، وجمع القنّة قنّزات على لفظ تصغير (قنّزه) مجموماً .

ومن المجاز قولهم للقصير من الرجال : قنّز ، وكان في بريدة في أول القرن
الرابع عشر رجل يلقب (قنّز) بسب صغر جسمه ضاعت عنده التي لا يملك غيرها
فوجدوا أحدهم وصار يقول : من يبشر قنّز بالمرحاض؟

(١) نسان وقنّار

(٢) نجان وقنّار

قال عبدالمحسن الصالح من أهل عنيزة:
 من لا يتعجب للمعزّة
 يُعرّض نفسه للطنز^(١)
 لو فيه من الحياء (قنزه)

مما طباع النفس الرديّة

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حجاز اسمه سيف:

سيف على اسم السيف للحبّيز قنّاز
 ماهر رزيل (يُقنّز) الحبّيز (تقنيز)

قال ابن الأعرابي (أقنّز) الرجل: إذا شرب الإقنيز طرباً، وهو الدنّ الصغير
 وقال أبو عمرو: (القنّز): الراقود الصغير^(٢).

وقد الصعابي. قال ابن الأعرابي. (أقنّز) الرجل: إذا شرب بالإقنيز طرباً،
 وهو الدنّ الصغير.

وقال أبو عمرو: (القنّز) - بالكسر - الراقود الصغير^(٣).

ق ن ز ع

(القنازيع): هي جدائل المرأة إذا كانت قليلة الشعر قصيرته.

وقالوا في المرأة السوداء: رأسها قنازيع.

ولذلك يصفون الشعر القصير إذا لم يكن قصره بسبب قصه: (قنازيع).

ولم تكن نساؤهم يعرفن قص الشعر للتجميل، لأن كثرة الشعر علامة من
 علامات الجمال، وقلته عيب في جمال المرأة.

(١) الطرفة السحرية، سبق ذكر الكلمة في «ط ن ز»

(٢) تهذيب، ج ٨، ص ٤٣٤

(٣) النكحة للصعابي، ج ٣، ص ٢٩٥

قال عبدالعزيز الهاشل في عتر له ماتت :

من كبر حطي!! فطر لي شاة

يوم اقبلت لي منافيعه^(١)

ام الحميدي تصب اصوات

تنبه تعطط مراصيعه^(٢)

الزبد يجمع مع مرات

لي مع يدهن (قنازيعه)

و(ام الحميدي) زوجته .

قال الأزهرى : في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سليم :

«خُضِّلِي (قَنَازِ عَكَ)» أي نَدِّبِهَا ورَطِّلِهَا بالدهن ليذهب شعْثُهَا .

وقنارِ عَها خُضِّلُ شعْرها الذي تطاير من الشعْث وتَمَرَّطُ ، فأمرها بترطيلها

بالدهن ليذهب شعْثُها .

وقال ابن الأعرابي : قَنَازِجُ الشعْرة : خُضِّلُها ، ويشبه بها قَنَازِجُ

النَّصِيِّ والإِسْناقَةِ^(٣) .

قد ابن مطور (الْفَرْعَةُ) وَالْفَرْعَةُ - الأحيرة عن كُرَاع واحدة القنارِ وهي

الحَصْلَةُ من الشعْرة تُترك على رأس الصبي ، وهي كالذوائب في نواحي الرأس

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سليم : «خُضِّلِي

(قَنَازِ عَكَ)» أي : نَدِّبِهَا ورَطِّلِهَا بالدهن ليذهب شعْثُهَا .

و(قَنَازِ عَها) : خُضِّلُ شعْرها التي تطاير من الشعْث وتَمَرَّطُ فأمرها بترطيلها

بالدهن ليذهب شعْثُها

(١) قطت الشاة ماتت ، وما فتح المذبح

(٢) أم الحميدي زوجته ، تصب اصوات صبح بصوت عال ، تعطط أي تدممها من ردها ، المراصيع أقراص

صغيرة ، يصعب على الصبح

(٣) بهذيب ، ج ٣ ص ٢٨٥

و(القنازع) من الشعر ما بقى في نواحي الرأس متفرقا، وأشد
صَيَّرَ مَكَ الرَّأْس قُنْزُعَات
واحتلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْهَامَات^(١)

ق ن ط

(قَنَط) التاجر بتخفيف النون: أخفى ما عنده من القوت من أجل أن يبيعه بعد
دلت بسعر أعلى كثيرا، كأن يشعر بأن السنة لن يكون فيها مطر وبخاصة عند اقتراب
ذهاب موسم المطر.

فهو في معنى الاحتكار لأقوات الناس.

قال ابن دويرج في وصف ربيع:

تدور السنة والمغاني بحمور ولا يلتوي كله عود خَضِر^(٢)
على شان عقبه تلين القلوب ولا يربح اللي (قَنَط) واحتكر
قال الريدي: (القَنَط) - المنع، يقال: (قَنَط) ماء عا، أي - منعه، نقله
الصفهاني عن ابن عباد^(٣).

ق ن ط ر

(تَقَنَطَرَت) الدابة يراكسها سقطت به على الأرض وعال ما يقال ذلك في
راكب الفرس.

وقد يقال للرجل نفسه إذا سقط فجأة بدون توقع في حفرة أو وهدة.
ومن المجاز: «تَقَنَطَرَت» بفلان، إذا أدمر أمره، كأن الدنيا سقطت
به من عر إلى بقيضه

(١) بستان، في ر. ع.

(٢) المعاني لأماكن، بحور، فيها ماء السيل الكثير الذي يدمر كالبحر

(٣) التاج، قن ط

ويقولون في عدم إمكان الرجوع عن الشيء: «تفتطرت بفلان» أي مضت به دابته ولم يستطع إيقافها.

قال كنعان الطيار من عنزة

وحدي عليها وجد مطعون الأبهـر^(١)

أقفي يجر مسنجد من عروقه^(٢)

أو وجد من هو من جواده (تقنطر)

علي صريب يكفخ الطير فوقه^(٣)

قال الإمام أبو بكر الأنباري: قال علي رضي الله عنه، يعني عمرو بن عبدود:

مصددت حين رأيته متقطراً

كالجذع بين دكائك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنني

كنت المقطر برئي أثوابي

معناه سلبني ثوبي، يقال رجل حسن الترو والبرة: إذا كان حسن الثياب^(٤)

قال ابن منظور طعنه (فقطره) أي ألقاه على قطره، أي حابه (تقنطر) أي سقط.

قال الهذلي المتحل

التارك القرن مصقراً نامله

كأنه من عقار قهوة ثمر

مجدلاً يتسقى جلده دمه

كمسا (يقطر) جذع الدومة القطل

(١) الأبهـر: شرياله وتيسي يعبرون له مصلى بالقلب إذ قطع من الإصا ماب، وفيه أعرف محمد

(٢) يكفخ الطير فوقه يريد به الطيور يخرجها كالسور لتاكل حسده بعد موته

(٣) الراهر، ج ١، ص ٧٩

ويروى : يتكسى جلده، والقَطْلُ : المقطوع، وقوله : مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ : يريد أنه
نزف دمه فإصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ، والعُقَارُ : الحمر التي لَزِمَتْ الدَّنُّ وعاقرته .
والمَجْدَلُ : الذي سقط بالجذالة وهي الأرض، والدَّوْمَةُ واحدة الدَّوْمِ
وهو شجر المَقْلِ .

وقال الليث : إِذَا صَرَعَتْ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ (قَطَرْتُهُ) ، وأنشد :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا

مَا (قَطَر) الْفَارِسِ الْأَب

و(قَطَرُهُ) فرسه وأَنْطَرَهُ، وَ(تَقَطَّرَ) به : ألْقَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ .

و(تَقَطَّرَ) هو : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوٍّ^(١) .

قال الخماحي : أما قولهم (تَقَطَّرَ) بمعنى وقع فعلق فاحش، وصوابه تَقَطَّرَ

وعلى الغلط جرى ابن حجة في قوله كما هو دأبه :

وَقَالُوا : كُتِمْتُ النَّيْلَ يَجْرِي وَقَدْ بَدَأَ

عَلَيْهِ خُلُوقُ السَّبْقِ قَتْلَ : كَذَا جَرَى

ولكنه نَحَسَّوْا الْقَنَاظِرَ مَسْدَ أَتَى

تَجَرَّيَ عَلَيْهَا مَعْجَبًا، (فَتَقَنَّنَاظِرًا)^(٢)

أقول يؤيد كون تقنظر صواباً وليس غلطاً وجوده في لغتنا منذ عصور قديمة،

وإذا كان تقنظر بدون نون صواباً فإن هذا لا يمنع كون (تقنظر) صواباً أيضاً لأن تعدد
اللهجات أمر معروف بالعربية وغيرها من اللغات العريقة .

و(قَنَطَر) فلان أي، استغنى وكثر ماله، جاءوا بها - مبالغة - من كونه يملك

فصير مقنطرة من المال، وهم في عهودهم السابقة على هذا العهد الاقتصادي الزاهر
أبعد ما يكونون عن ذلك، ولكن الأمر نسبي، وللمبالغة فيه نصيب

(١) النسان : ق ن ط و

(٢) شعب العنيل، ص ٢١٠

قَنْطَرُ فلان (يقنطر) فهو رجل (مَقْنَطِرٌ)، أي صار ذا مال كثير
يسأل أحدهم صاحبه عن التاجر الفلاني أماله كثير؟ فيجيبه: كثير بالحيل هذا
ما هو ب تاجر هذا مقنطر.

واللي يبيع ويشري في الديرة القلانية (يَقْنَطِر) أي يشري ثراء عظيمًا.
قال ابن منظور، يقال: (قَنْطَر) زيدٌ إذا ملك أربعة آلاف دينار.
وفي الحديث: «أن صفوان بن أمية (قَنْطَر) في الجاهلية وقَنْطَر أبوه»، أي: صار
له قنطار من المال

وقال ابن سيده: (قَنْطَر) الرجل: ملك مالا كثيرا، كأنه يوزن بالقنطار^(١)
قال الريدي: (قَنْطَر) الرجل: ملك مالا بالقنطار.
وفي الحديث: «أن صفوان بن أمية (قَنْطَر) في الجاهلية، و(قَنْطَر) أبوه» أي
صار له قنطار من المال.

وقال ابن سيده: (قَنْطَر) الرجل: ملك مالا كثيرا، كأنه يوزن بالقنطار^(٢).
و(القنطار) كالحرمة في رأس العصا، أو هو الرمح القصير غير الحاد.
قال محمد بن علي العرفج:

كم ميمر قدوة جهام سنان
مفبذ ومثلاف عديم ومغوار^(٣)
ذلق وحطوه النشامى حُران
حرمة وحطه بدر الانصاف (قنطار)^(٤)

جمعه: (قناطير).

(١) السنان فوق طره

(٢) التاج فوق طره

(٣) ميمر: أمير ورهم سنان رأس حرمة

(٤) ذلق من حديد صاف

قال شويرب المرّي:

ملفك ربيع تعتني بالمساير

حيل، ومقنود كثير بهاره^(١)

عشيرة تروي رقاب (القناطير)

لى حلّ من بين السبايا كزاره^(٢)

قال الدكتور ف عبد الرحيم: قنطارية: في الاعتبار لأسامة بن منقذ: طعنه في

سندمه، وانكسرت فيه عالية (القنطارية) التي طعنه بها.

(القنطارية) معناها الرُمح، وهو يوناني، وأصله: (كتارين)^(٣).

ومعلوم أن أسامة بن منقذ من أهل القرن السادس.

قن ع

(قن) أصبي آخر: إذا صرب رأسه شيء صغير قدس مثل البعرة اليابسة أو الواة.

يقنعه يصربه على رأسه، فالضارب (قانع) والمضروب مقنوع، ويقول الصبي

لصاحبه: لا تقنّني يا فلان بالحصاة.

وطال سمعا ونحن في الكتاب صبيبا من صبيبان يشكو (للمطوع) بأن فلاناً

الصبي (قنعه) بحصاة على رأسه.

قال الأزهري (قنّع) فلان فلاناً بالسوط، إذا علاه رأسه، وقنّع الشيب

خماره، إذا علا رأسه الشيب قال الأعشى:

وقنّع الشيبُ من خمار^(٤)

و(المقانع) بكسر الميم والنون: أغطية رأس الفناة التي كثيراً ما تتلثم بها أيضاً إلى

جانب تغطيتها للرأس

(١) حيل الشيء التي يس فيها أولاد والده دسجه ويقديها للصب، والمفرد المسر

(٢) تكراره العار ويكثر الخوف في الحرب

(٣) سواء السبل، ص ١٦٠

(٤) السهيد، ج ١، ص ٢٦١

واحدثها: مِقْنَعَه (مِقْنَع) بكسر الميم وفتح النون، وقناع أيضاً- بإسكان القاف.

قال محسن الهرازي في الغزل

قالت لهن: عن الفسنى لا تَعَطَّنْ

خلوه فيكم يفستكر ويتفطن

رمن عنهن به (المقناع) وحَطَّنْ

ذوايب كالعصم منّا ومنّا^(١)

قال شليويح العطاوي:

كم ليلة عقلتها تضري النيب

وانا اتوحي نبح كلب الجماعه^(٢)

رحت اتحطى كنهم لي معازيب

البارمي عذب الشنايا (قناعه)

رمي قناعه: رمى به إلى الأرض أي بقي بدون قناعه.

قال أحدهم^(٣)

عليك يا اللي تلبس الشوب ابونقش

يارين من فوق الترايب انقوشه

راعي قرون سود واطرافها عكش

تين لو هي (بالقناع) امخشوشه^(٤)

قال ابن مطور (المقنع) و(القنعة) الأولى عن الدحياني ما تعطي به المرأة

رأسها، وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى حارية عليها (قناع) فصر بها بالدرّة،

وقال: أتشبهين بالحرائر؟ وقد كان يومئذ من لبسهن.

(١) بدوأت جدائل مدّاه، وحصم - حال العليقة القوية، واحدها عصم

(٢) النيب: الإبل، اتوحي نصت واتسح

(٣) روائع من الشعر النبطي لمبدئه اللويحات، ص ٢١٩

(٤) عكش: شعرها منعقد لكثرة، مخشوشه: محياة، مسورة

و(القناع والمقنعة): ما تُقَنَّعُ به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها، وألقى عن وجهه (قناع) الحياء على المثل^(١).

قال الربيدي (المقنعة) والمقنعة بكسر ميمهما، الأولى عن الدحياني ما تُقَنَّعُ به المرأة رأسها ومحاسنها أي: تُغَطِّي.

و(القناع) - بالكسر -: أوسع منها^(٢).

وفلان (قنّع) بمعنى قانع أو قنوع، تنطق بإسكان النون.

تقول: فلان قنّع بالمعروف أي المعروف القليل يكفيه، والصبي العلالي (قنّع) بلأدب، أي يكفيه التأديب القليل، والروع العلالي قنّع بالماء أي لا يحتاج إلى ماء كثير.

قال حميدان الشوبعر:

وفيهم من كنه دقيله (قنّعه)

دُبَّ اليالي حوضها ما يحفرا

يدْعَوْنَ للكرمه ولا يدْعَوْنَ

والى حصل شَوْرٍ فعنهم يقصرا

والدقيله: تصغير دقله: واحدة الدقل من النخل، وهو من أردأ النخل،

وحوضها ما يحفر: يدل على عدم العناية بها.

ومن المثل: «الفناحة كز لا يفضى».

قال ابن طباطبا العلوي^(٣):

كن بما أوتيته مقتنعاً

تستدم عيش القنوع المكتفى

(١) نيسان، ق ن ع ١

(٢) الحج، ق ن ع ٩

(٣) حاض الخاص، ص ٤٢٨

إن في نيل المنى وشك الردى
وقياس القصد عن السرف
كسراج دهنه قوت له
فإذا أغرقته فيه طمي

ق ن ف

(القنيف) بكسر القاف والنون: السحاب الثقيل المرتكم المترادف.
نقول شفت قنيف السحاب على كذا، أي ثقل السحاب، والمراد به السحاب
الثقيل المرتكم

قال هوشل بن عبدالله من أهل القويعة:
عَلَّاهُ مِنْ (قَنِيفٍ) مَسْرُوفٍ لَهُ (قَنِيفٍ)
ينشر الماء على مبهل وعد الجهم^(١)
وجبة العصر تسمع للرعده وجيف
كن زجر المدافع في رزين الغمام^(٢)
ومبهل وعد الجهم: موضعان.

جمعه: (قنوف) بإسكان القاف وضم النون.
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:
يا الله يا اللي للمشاكل تحل
يا اللي من النشأ تجيب (القنوف)
يا اللي على كل العباد متعلي
انت الغني، وكل خلقك ضعوف

(١) عنه سعاد ما ظهر علا في مرة بعد أخرى

(٢) وجيف صوت حاص مفرغ لشده صوته وكده صوت المدافع

قال سويلم العلي يصف سحاباً:

هاض العرام وهيضه بارق فاع

يجنح الدجا ما حلا رفيف ارتفاعه^(١)

برق بغر اقنوف الامزان لماع

تبت مجاري صلب خده وقاعه^(٢)

قال اس الاعرابي (القنْفُ) والقَلْفُ، مثال قَبْ ما تطير من طين السيل على

وجه الأرض وتشقق^(٣).

ق ن ف ذ

(تَقْنَفُ) الرجل إذا جمع بعضه إلى بعض بسبب شدة البرد، أو صعر ثوبه أو

ردائه فهو (متَقْنَفٌ).

وبات الليل كله (متَقْنَفٌ) يعني قد جعل ركبته في بعضه لشعوره بالبرد يستندى بذلك.

أصلها من تشبيه حالته بحالة القنفذ إذا دخل في جلده الشكوي فتقبض.

قال ابن منظور: (القَنْفُذُ) الشَّيْهُمُ: معروف والأنثى قَنْفُذَةٌ.

و(تَقْنَفُهُمَا) تَقْصُمُهُمَا^(٤).

أقول: القنفذ غير الشيهم وإن كان من جنسه، فالشيهم هو الذي يعرف عبدن

بالبصر وهو أكبر من القنفذ كثير ولذلك نقول العامة: إنه شيخ القنفذ لكر حجمه وله

شوك على جلده أطول من شوك القنفذ، وسوف يأتي ذكره في «ن ي ص» بدون لله

قال الجاحظ زعم - يقصد رجلاً من بني هاشم - أنه وجد مشايخ الأعراب لا

يقتلون ولا (قَنْفُذاً) ولا يدعون أحداً يصطادهم، لأنهما يقتلان الأفاعي،

ويريحان الناس منها^(٥).

(١) هاض العرام ظهر وكثر، فاع - ظهر لمعبر.

(٢) الأمراك. جمع مرك، والقند. وجه الأرض.

(٣) نكمة، ج ٤، ص ٥٥٢.

(٤) اللسان «ق ن ف ذ».

(٥) الحيوان، ج ٧، ص ٢٥٥.

أقول: المعروف عندنا أن (الورل) وهو (الورر) بلعة العامة بينه وبين الحية عداوة - كما يقولون - ولكنه لا يتطفلها ليأكلها، بخلاف القنفذ الذي يتطفلها ويسحط عنها، وإذا رآها لم يفلتها حتى يأكلها، إلا إذا اختفت منه.

وقال الجاحظ أبصاً والقنفذ لا يبالي أي موضع قصص من الأفعى، وذلك أنه إذا قصص على رأسها أو قفاها فهي مأكولة على أسهل الوحوش، وإن قصص على وسطها، أو ذنبها، جذب ما بقي منه، فاستدار وتجمع، ومنحه سائر بدنه، فمتى فتحت فاما لتقبض على شيء منه، لم تصل إلى جلده، مع شوكة النابت فيه.

والأفعى تهرب منه، وطلبه لها، وجراته عليها، على حسب هربها منه، وضعفها عنه^(١).

أقول الذي نعرفه في بلادنا من حالة القنفذ مع الحية أنه يقبض على دبرها، ويدخل في قفصه الشوكي مما يرال يأكل منها، وهي تلتف عليه فيمسمها شوكة من الوصول إليه حتى إذا لم يتق إلا رأسها تركها.

وقال الجاحظ أيضاً بعد أن ذكر عدداً من الحيوانات الذي يأكل الحيات ومنها القنفذ إلا أن القنفذ أكثر ما يقصد إلى الأفاعي، وإما يظهر بالليل، قال الراجز

قُنْفُذٌ لَيْلٌ دَائِمُ التَّجَبُّابِ

وهذا الراجز هو أبو محمد الفقعسي^(٢).

ق ن ن

(القنن) رأس الجبل: جمعها (قنن)، بإسكان القاف، وتصغيرها قنية.

أسموا طائفة من الهضبات الجبلية بالقنة والقنينة ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم»

(١) خبر ٢، ج ٤، ص ٦٩

(٢) الحيوانات، ج ٤، ص ١٦٦

قال عرار من شهوان الصيغمي

يقول عرار مشرف رأس (قته)

مشرف عبطا من طوال الفرايد^(١)
على الزمل غزلان رفيع حدودها

عذبن طراد الهوى بالوعايد^(٢)

قال عبدالله بن علي بن صقيه :

يقوله الذي تعالى رأس مرقاب

في (قته) ما بها الا الذيب قناب^(٣)
حلوات الأيام ماتو من مرارتها

في الحال تندار عجلة تقل دولاب

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

يركب متون الاعالي في الفضا يستخير

له في جبال الغيافي (والقن) مستيجار

ما ذكر للمحر عش فوق سور قصير

الفرخ لى من نبت ريشه تنهض وطار

قال اس مطور و(قته) كى شيء أعلاه، مثل القلة، و(قته) الحمل وقته أعلاه

والجمع : القن^(٤).

و(القن) بكسر القاف وتشديد النون - العبد المملوك، وقد قل استعمال هذه

الكلمة الآن نتيجة لإلغاء الرق، وعدم وجود العبيد المالك.

(١) مشرف رأس قته، أي. قد علا فوق قته الحمل وأشرف منها على ما حولها، وعبطا. محالية، والمراد - جمع هريسة، وهي الهضبة المنخفضة من الجبل

(٢) على الرمل. أي راكبات على الإبل غزلان الح، كنى بها عن النساء

(٣) الذهب القناب العاوي

(٤) البسان «قرون»

قل حمد العيهبان من بني مرة:

الاوله نقال عجفا جاري

يروح يمدح جودتي وجمايلي^(١)

والثانية مانيب (قن) قاصع

بين الرجال ثعيلي ومحايلي^(٢)

قل ناصر بن تميم الدومري:

مالمال يُقدي به عشير الرجال

من عقب ماجد مالنا شرعة فيه

(كريم سبلا) لي أمحلن اللسالي

وماهوب (قن) دانع في عوائيه^(٣)

قال ابن الأساري وقولهم عدّ (قن) قل أبوكر قل أهل اللعة القن

الذي مُلك هو وأبوه، سمعت العباس يحكي ذلك عنهم.

فإذا مُلك هو وحده ولم يُملك أبواه قيل: عبد مملكة.

و(القن): مأخوذ من القنّة عبد بعض أهل اللعة، والقنّة أصل المال والمك،

من ذلك قوله عز وجل "وأنه هو أغنى وأغنى".

معناه جعل له قنّة^(٤).

قوي

(القوا) بفتح القاف والواو: الخوع الشديد.

يقول الرجل لصاحبه: البارحة بتنا (القوا)، أي: بتنا دون أن نذوق شيئاً

من الطعام.

(١) المجيء الفعل أو القول الخاطئة

(٢) قاصع مفسس من الخير، ثعبي ثعلب، ومحايلي كثير التحايل على الغير

(٣) كريم سبلا مثل يقال في الكرم وطيب النفس للأغصاف وقاصدي النعم، ودانع رديء نفس

(٤) الراهر، ج ١، ص ١٦١

قال شاعر من أهل الرس :

بت (القَوَا) وأنا عميل الثلاثة

علي الغفيلي وابن مالك وحَسُونُ

وفي المثل للفقر والجوع : «فلان يبيت (القَوَا)» .

والذي يبيت القوا يسمى (مَقْوِي) بكسر الميم وإسكان القاف .

وقد يقال فيه (قاوي) بكسر الواو .

قال محمد السليمان الخربوش من أهل الرس :

والله ما أنسى ليلة بت (قاوي)

رهبت فيها دلتين ومحامس

واحمد ولي العرش ماني جلاوى

ما غير ادور عز راسي ونوماس

وجمع المقوي (قوايا) بفتح القاف والواو .

قال محمد من هو يدي من أهل المجعة :

لا من معاويد ولا من دنائير

وتجارنا صاروا دُهان بلايا^(١)

الكل منهم قال : ما عندما خير

حنا ضُـمُوف، هالكين، (قوايا)

قالت شاعرة من شمر :

يا راكب من عندنا ضُـمُـر حيل

ثنتين كن أرقابهن الحنايا^(٢)

(١) المعاويد : الإبل السائنة أي نسي بسس عليها في الحرج الداء من الشجر للفرع

(٢) الضُـمُـر من الإبل : جمع ضمير ، الحنايا ، ما يكون فوق الهودج من غصود شجر محبة عليه

إِنْ رَوْحُنْ يَشْدَنْ صَرِيرَ الْمُحَاحِيلِ
وَالْأَسْعَاعِ بَايْتَاتِ (قَوَايِ) ^(١)
قَالَ جَهْزُ بْنُ شَرَارٍ:

حَلَّوْا عَذَابَ الْفَاطِرِ الْعَدْمَلِيَّةِ
جَاسِمَ عَقِيدِ اقْطَاعِ بَدْوِ مَنِيَسِينَ ^(٢)
وَنَخْلَفَ رَيْفَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِيَّةِ
رَيْفَ (الْقَوَايَا) اللَّيْلِ عَلَى الرَّادِ شَفِيقِينَ ^(٣)

قَالَ الصَّفَّانِيُّ: (قَوِي): جَاعٌ جَوْعاً شَدِيداً.
وَالْتَقَاوِي: الْبَيْتُوتَةُ عَلَى (الْقَوَى) ^(٤).
قَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى «نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ»
(الْمُقْوِي): الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ، يُقَالُ: أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَفَذَ زَادَهُ.
وَرَوَى أَبُو اسْحَقَ: الْمُقْوِي الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَوَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَّةُ.
وَقَالَ الْخَوْهَرِيُّ: بَاتَ فُلَانٌ الْقَوَاءَ، وَمَاتَ الْقَفْرَ إِذَا مَاتَ جَائِعاً عَلَى عَيْرِ طَعْمٍ.
وَقَالَ حَاتِمُ طَيْمٍ:
وَإِنِّي لَأَخْتَارُ (الْقَوَا) طَاوِي الْحَشَا
مَحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَدْرِيِّ فِي سِرِّيَّةِ بَنِي فِزَارَةَ: إِبْنِي قَدْ أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ فَخِفْتُ أَنْ
يَحْطُمَنِي الْجُوعُ ^(٥).

(١) يَشْدَنْ: يَشْهِي وَيُحَاحِلُ: جَمْعُ مَحَالَةٍ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ.

(٢) الْفَاطِرُ: النَّاقَةُ، وَالْعَدْمَلِيَّةُ: الْعَرِيَّةُ الصَّيُورُ عَلَى مَشْعَةِ السَّيْرِ، وَمَنِيَسِينَ: يَشْمُرُونَ بِالْأَسْرِ وَهَذَا الْأَمْرُ عَاجٍ مِنْ غَرَفٍ أَوْ سَحْوَةٍ وَجَاسِمٌ: رَجُلٌ.

(٣) نَخْلَفَ: اسْمُ رَجُلٍ.

(٤) التَّكْمِلَةُ، ج ٦، ص ٤٩٨.

(٥) الْمَسَانِدُ، ق ١٠١.

قال ابن شميل : (المَقْوِيَّة) : الأرضُ الملساءُ التي ليس بها شيءٌ ، مثل إقواء القوم إذا نفذ طعامهم

وقال المرءاء . أقوى الرجلُ وأقفر وأرمل ، إذا كان دارص قفر ليس معه رادٌّ ، و(أَقْوَى) إذا جاع فلم يكن معه شيء وإن كان في بيته وسط قومه^(١) .

قال أبو الطيب اللغوي يقال مات فلان (القواء) والطوى ، أي . لازاد معه ولا طعام .

ثم قال : ويقال : بات فلان القواء ، إذا بات وحده جائعاً^(٢) .

أقول : الذي نعرفه من لغتنا بات فلان القواء ، بدون باء ، ثم قوله : إذا بات وحده جائعاً ، لا معنى له ، لأننا نقول : بات القوم جائعين ، وبات أهل البيت (القوا) أي جائعين .

قال أبو عمرو : تقول : (قَوِيْتُ) تقوى مثل طَوَيْتُ تطوى وهو الجرع . قال الفزاري :

أَحْبَبْتُ (الْقَوَى) أَمْ هَبْتُ لَمْ تَعْرِضْتُ

بلاداً عليها بالعشي قتام^(٣)

ومصدر (قَوِي) يقوى عندهم : قوة و(قَوَايِه) بفتح القاف .

كما في المثل في المرأة القيصة الوقعة : «شين ، و(قَوَايِه) عين» .

قال ابن لعبون :

والله ما اظنهم يسلوه

عقب الصداقة مع الخُـوَّة^(٤)

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٣٧١

(٢) الأضداد في كلام العرب، ص ٥٧٠

(٣) كتاب الجيم، ج ٣، ص ١٢٩

(٤) الخوة، المرافقة في السر .

اليوم يوم اتهم ملوه

قالوا (قوي عين) ومشوه^(١)

قال الليث (القوة) من تأليف (قوي) ولكنها حُمِلَتْ على فَعْلَةٍ فأدعمت الياء في الواو كراهية تعبير الصمة، والفعالة منها (قواية) يقال ذلك في الحزم، ولا يقال في البدن، وأشد:

ومال بأعناق الكرى غالباتها

واني على أمر (القواية) حازم

قال: جعل مصدر القوي على فعالة.

وقال ابن سيده: القوة: نقيض الضعف، وهي (القواية) نادر^(٢).

ونقل الأزهري: قال الليث: القوة. والفعالة: منها (قواية) يقال ذلك في الحزم دون البدن.

وأنشد:

ومال بأعناق الكرى غالباتها

واني على أمر (القواية) حازم

قال: جعل مصدر القوي على (فعالة) وقد يتكلف الشعراء ذلك في النعت اللازم^(٣).

قال الصغاني: (القواية) - بالكسر - : مصدر (القوي)^(٤).

وبعضهم يقول فيه (قوة عين) على الأصل.

(١) مشوه كثير الكلام قوي عليه

(٢) نادر في ر

(٣) التهذيب، ج ٩، ص ٣٦٨

(٤) النكتة، ج ٦، ص ٤٩٨

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة :

شف مع شينه (قوة) عينه

هذا قرقه ولد قرقه^(١)

الحاهل يحسسه عثر

معه سيف وله درقه^(٢)

وفلان (يقوى) على الشخص الفلاني، أو يقواه: يستطيع أن يتغلب عليه.

ومعصهم يسأل من يخاصم رجلاً قوياً أو بليعاً أو حجيحاً أو يأوي إلى ركن

شديد: انت (قويت) فلان فيقول: نعم، أو لا.

ومنه المثل: «يد ما (تقواها) صافحها» أي إذا كنت لا تستطيع التمتع على

شخص يعاديك أو يقاومك قتل يده.

وهذا كناية عن التسليم أو المداينة لمن لا تستطيع التغلب عليه.

قال أبو محمد الزوزني: أنشدني أبو الحسن الجارودي^(٣):

إذا أنت لم تقدر على عض كف من

تعادي فقبلها ولست بعاجز

ولا تظهرن الدهر أنك مضمّر

له السوء ما لم تلق فرصة ناهز

قود

ناقة (قودا): طويلة العنق مرتفعة عن الأرض، طويلة الرقبة.

وهو مدح في الإبل، لأنه يدل على القوة.

(١) بعينه - يعني بكلمة كثيرة الكلام غير مفيدة - وهو به على وزن همزة مرة ولكن باللهجة العامية

(٢) درقه - الرمح الذي ينهي به العاد من ضرب السيف

(٣) حماسة الصرخاء، ص ١٦١

وكان رجل من أهل بريدة يلقب براعي القوداء أي صاحب القوداء.

قال محمد بن علي العرفج من شعراء بريدة:

لي مع الويلان هوجا فاطر لي

من سكرها تصطفق (قوداء) هميم^(١)

ما ينوش معنّره راس العصا

للرديف محصّره دوشق حشيم^(٢)

وجمع القوداء: (قود) بضم القاف.

قال عجلان بن رمال من شيوخ شعر:

حلنا من الجوبة على الفطر (القود)

ولا ألوم أنا خطو الولد لو بهابه^(٣)

يا ما تصسرنا على الكبد والكود

من الصبح حتى الشمس يدني غيابه

الجوبة: جوبة الشام في جنوب سوريا.

قال ديسان بن حطّاب الدويش من كبار مطير:

دار لنا من دونها راعي الزود

ماليف نقصر شاربه كل مازاد^(٤)

(١) الويلان: سوارش وهو فيمنه عمة، وهو حارس الساحة السريعة السيرة الشطة في الحركة، فاطر لي: مائة لي

تصطفق أي تحرك كثيره ولا يهدأ أيها هي سكراته، وهميم: سرعة السير لا تحتاج إلى من يحثها على السير

(٢) بوش بيمس، ومعدره معدره هو مكاب الحرس من أعلى رقبته، ومحصره محصرها وهو ما حلف ظهرها

والدوشق: نوع من معارف نوت ذكره في (معجم الكلمات الدخلة في لغتنا الدارجة)، والحشيم: ذو القدر الكبير

(٣) حلف: وأحلف معصاه عندهم أن سرخ لير، إلى مكاب بعد لير. عنده موارد ثمنه، فيقطع المسافة من دون أن يقف في

الأمكن لمعشبة يبيع بيده لأمه هو لاره به، والمطر: جمع فاطر وهي الساحة، ثم قال عندما حارب ذلك أنه لا

يلوم الرجل الذي يهاب مثل ذلك السير

(٤) نرود: الطيب والتصويب يعبر ح

وخلاف ذا، ياراكين على (قود)

خطوا سهيل يمين من غير مستند^(١)

قال الصغاني: قيل في قول كعب بن زهير رضي الله عنه في ناقة كريمة:

حَرَفٌ أَخْرَوْهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّةٍ

وَعَمُّهَا حَالُهَا (قوداء) شَمْلِيلُ

قال الأصمعي في تفسير البيت: إنها ناقة كريمة، مدأخلة النسب لشرفها

قال ثعلب: فعرصت هذا القول على ابن الأعرابي فخطأ الأصمعي، وقال

تَدَاخَلَ النِّسْبُ يَضْرِي الْوَلَدُ^(٢). ويضوي الولد يعني يضعمه

والشاهد من البيت هو وصف الناقة النجبة بأنها (قوداء).

قال ابن منظور الأقود الطويل العنق والطهر من الإبل والباس ولسواب،

وفرس أقود بين القود، وناقة (قوداء) وفي قصيدة كعب:

وَعَمُّهَا خَالُهَا (قوداء) شَمْلِيلُ

القوداء: الطويلة^(٣).

أنشد أبو عمرو - الشيباني - للذبيري^(٤):

(قوداء) تَهْدِي قُلُوصاً عَمَارِطاً

يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَاطِطَ

القُلُوص جمع قلووص وهي الناقة والشجاع الحية الذكر، والخاطط النائم

والممارط: جمع ممرطة وهي السريعة من النوق.

(١) سهيل: نجم سهيل السامي، والمساند الاتجاه جهة العرب

(٢) نكبة، ج ٦، ص ٣٢٥

(٣) المسان قوداء

(٤) المسان ممرط

قال الفرزدق في الخيل^(١):

أنا لئلا تُغَرَّ كل محوِّفة
بالمُقَرَّبَاتِ كأنهنَّ معالي
(قُوداً) ضوامر في الركوب كأنها
عقبانٌ يوم تُفَقِّمُ وطلال

قال أبو عبيدة: المقربات يعني الخيل لأنها تقرب مرابطها من يسوتهم، وطلال هو الندي^(٢).

يعني أبو عبيدة: المسمى عندنا (الطلل) وسبق في «ط ل ل».
قال أبو تمام^(٣):

يقول في قومس صحبي وقد لعبت
منا السرى وخطا المهرية (القُودِ)
أطلع الشمس تبغي أن تؤم بها
فقلت: كلا ولكن مطلع الجود

قال الليث القَيْدُود: الناقة الطويلة الظهر، يقال اشتقاقه من قُود مثل
الكنينة من الكون لأنها في ميران فيقول وهي في اللمط مثل (فَعْلُول)^(٤)
قال الصغاني: (القَيْدُود) - الناقة الطويلة الظهر^(٥).

قال الزبيدي: (القَيْدُود): الناقة الطويلة الظهر، جمعه 'قياديد'، يقال
اشتقاقه من القود مثل الكنينة من الكون^(٦).

(١) البان، ٥ م ر ط

(٢) بمانصر، ج ١، ص ٢٨٨

(٣) حماسه الصرفة، ص ٤٠٢

(٤) تهذيب، ج ٨، ص ٢٦٩

(٥) لُكْنَةُ، ج ٢، ص ٣١٥

(٦) الناج، ١٥ د د

قور

(قَوَارَة) البطيخة بإسكان القاف وتخفيف الواو: ما يؤخذ منها بالسكين
لتنحصر قبل تقطيعها

قَوْر الشخص البطيخة أو الفرعة قطع قطعة صغيرة بالسكين منها ليعرف
أناضجة أم هي غير ناضجة.

وقد (يقوّر ها) من أجل أن يبدأ تقطيعها قطعاً مستطيلة كما هي عاداتهم من
موضع (القواراة) تلك.

مصدره: التقوير.

قال الأزهري. قيل. القارة مشتقة من (قَوَاكِرَة) الأديم والقرطاس، وهي ما
قَوَّرْت من وسطه ورُمي ما حواليه كقَوَارَة الجيب إذا قَوَّرْتَه.

وكل شيء قطع من وسطه خرقاً مستديراً فقد قَوَّرْتَه^(١).

قال أبو عمرو (القَوَارَة). هو إذا طُرْتُ العُلَّة (قُرْنَه)، أي
قطعت أعلاه^(٢).

في حديث الاستسقاء: فَتَقَوَّرَ السحاب، أي: تَقَطَّعَ وتَفَرَّقَ فرقاً مستديراً،
ومنه (قَوَارَة) القميص والجيب والبطيخ.

وفي حديث معاوية: في فَنَائِه أعَنَزَ دَرُهْنٌ عُبْر^(٣)

يُحَلِّين في مثل (قَوَارَة) حافر العير، أي: ما استدار من باطن حافره.

يعني صغر المحلب وضيقه^(٤)

(١) سديد، ج ٩، ص ٢٧٦

(٢) كتاب الخيم، ج ٣، ص ٩٧

(٣) غير نفايا الذي هو الصرخ

(٤) السان «قور»

و(القوكرة) بإسكان القاف بعد «ال» فواو مفتوحة فألف ثم راء مفتوحة فهاء
أحيرة بلدة تقع في جَوْ تحيط به براق - جمع بُرقة - من جميع جهاته عدا جهة الشمال
وقد نبت في هذه البراق العَصَا بشكل كثيف .

قال نصر : زَنْقُبُ ماء بلاد يربوع بالقوارة لني سليط بن يربوع .
ونقل ياقوت عن السكوني قوله : ناجية منزل لأهل البصرة - أي لحاح البصرة -
على طريق المدينة بعد أنال ، وقيل : «القوارة» لا ماء بها ، أي : لا ماء في ناحية
وهذا وهم مرجعه إلى أن ياقوتاً رحمه الله قرأ «القوارة» بالعاء الموحدة فطها
القوارة بالقاف المشاة

قوز

(القَوَز) بفتح القاف من الرمل : هو المجتمع المرتفع . جمعه : (أقواز) .
قال هويشل بن عبد الله من أهل القويمية في عجزوز :
ام سَبَّاتِ جَدَاد وَدَارَسَاتِ
مثل رَمَلِ العَرَقِ (قَوَز) فِرَقِ (قَوَز)^(١)
قال الليث : (القَوَز) من الرمل صغيرٌ مستديرٌ يُشَبَّهُ بهُ أُرْدَافُ النِّسَاءِ ، وأنشد :
وَرَدَفُهَا كَالْقَوَزِ بَيْنَ الْقَوَزَيْنِ
والجمع أقوازٌ وقيزان
قال الأزهري : وسماعي من العرب في القوز أنه الرمل المُشْرِفُ ، قال :
إِلَى ظُلْعِنٍ يَقْرِضُنَ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ^(٢)
قال الشاعر :

وَمُحَلَّدَاتٍ دَلُّجَيْنِ كَأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ (أَقَاوِزُ) الْكُتُبَانِ^(٣)

(١) سَبَّاتٍ . جمع سبة وهي المرة من السبات والمبعدة ، والعرق المتمد من الرمل

(٢) لَهْدِي ، ج ٩ ، ص ٢٣٨

(٣) لَهْدِي ، ج ٧ ، ص ٢٧٨

فجمع قوز على (أقاوز).

قال أبو عمرو: (القَوَزُ) من الرمل: المرتفع. وقال:

(بِقَوَزٍ) من الرمل لم يَخْتَشِعْ

لِنَاجٍ^(١) الرياح وتذهبها^(٢)

قال ابن منظور: (القَوَزُ) من الرمل: صغير مستدير تُشَبَّهُ به أرداف

النساء، وأنشد:

وردفها كالقَوَزِ بين القَوَزَيْنِ

قال ابن سيده: (القَوَزُ): نَقَا مستدير منعطف، والجمع: أقواز وأقاوز.

قر ذو الرُّمَّة:

إلى طُعْنٍ يَفْرِضُنْ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ

شمالاً، وعن أيمانهم الفوارس^(٣)

قوس

(القَوْسُ) التي يرمى بها بالسهم، يرسل منها إلى الرمية كثيرة الورد في

أمثالهم وأشعارهم القديمة ومأثوراتهم الشعبية، وإن لم يكونوا يعرفونها تماماً،

فأكثرهم يذكرها تقليداً لم يسقه من الشعراء، إذا كان شاعراً أو لمجرد لاتبين بوصف

قديم، يضيف عليه خيال السامع أكثر من حقيقته.

وكنت أتمنى - وأنا صغير - أن أرى القوس ولكن لم يتسر لي ذلك حتى سافرت

إلى الأمصار القريبة ورأيتها في المتاحف هناك.

ومع ذلك أكثر شعراء العامية في وصف الركاب التي أحساها التعب، ومواصلة

الحري في السفر بأنها كالأقواس - جمع قوس - لأن القوس يابس صلب غير ثخين

(١) نَاجُ الرياح، سرعتها

(٢) كتاب خيم، ج ٣، ص ١٠٥

(٣) يعرفون أي يمين من يمين وشرف رمل في الدهاء، والفوارس رمال في الدهاء، أبيض

قال محسن الهزاني :

يا راكبٍ من عندنا فوق هَبَّاعٍ

له بين إبانات والافجاح مربع^(١)

محنوني^(٢) (كالقوس) من قطعه اليد

ومرفع من كل ماشاف يرتاع^(٣)

محنوني مُنَحَنٍ، من الإنحناء

وقال شرعان بن فهد العاران من أهل موقق قرب حائل :

يا راكب ثنتين يشدن (الأقواس)

من دار ريسان الحجر حرّكن^(٤)

ما فوقهن كود الدويرع وجلاس

وسفايف بين اربعه يتبعن^(٥)

قال سويلم العلي :

وتم الكلام وتم كل شي بحل

وركبوا على هجن عراميس جلاس^(٦)

وروك الركائب كنها فرش زك

واوصوطها محنونة مثل (الأقواس)^(٧)

قال ابن منظور : (القوس) معروفة : أعجمية وعربية ، إلى أن قال : والجمع :

أقوس^(٧) و(أقواس)

(١) الهَبَّاعُ : البحر الذي يجمع في سيره وهو ينحشم ما يلاقيه من أرض ، إبانات : جبلا أبان في النصيب ، ذكرتهما بتوسيع في (معجم بلاد القصيم)

(٢) اليد : الأراضي البعيدة الواسعة ، ومرفع : جسمه عال عن الأرض

(٣) ثنتين يعني يافتن ، يشدن : يشبهن ، ريسان الحجر : جمع روضة والحجر على لفظ جمع حجرة أرض صحرية واسعة في شمال شرق الجزيرة

(٤) كود : إلأ ، الدويرع من رينة الرجل ، السفايف : رينته التي تتدلى بين قوائم البعير الأربع

(٥) العراميس : جمع عرامس وهي الناقة القوية التي تعودت على السير والسرى وتقدم ذكره في "ع ر م س"

(٦) محنونه : محب

(٧) أقوس : قوس

وقل الربيدي مثل ذلك وراى وقوله تعالى ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ،
أي قدر قوسين عريبتين^(١) .

و(القوس) أيضاً: كناية عن انحواء الظهر من الكبر .

ذكروا أن شاباً غريراً رأى شيخاً قد حماه الدهر من فرط الكبر، فقال له بكم
تبيع القوس؟ يعيره بأنه قد عدا منحنياً كالقوس، فأحابه الشيخ بقوله يحبك
(القوس) بلا ثمن .

يريد أنه إذا امتد به العمر وكبر لابد من أن ينحني حتى يصبح مثله كالقوس .
وكان انحواء الظهر يشبه بالقوس في القديم، ورد في أشعار من العصر
العباسي وما بعده .

قال ابن الحجاج الماجن :

وكنتم مليمحسباً أروق العسيبون

قَبلاً، فقد قُبُحَتْ حلفتي

و(قوسني) الهمُّ حتى انطويت

فصرت كأنني أبو جدتي^(٢)

وقال ابن ليال^(٣) :

(قوس) ظهري المشيب والكر

والدهر - ياعمر - كله عِبَرُ

كأنني والعصا تدبُّ ممي

(قوس) لها وهي في يدي وتُرُّ

(١) التاج ١١ و١٢

(٢) معجم الأدياء، ج ٩، ص ٢١٧

(٣) شرح المقامات للشريشي، ج ٨، ص ١٧٣

قل أوحيا التوحيد راحم شاب شيخاً في طريق وقد مجاة كم
 ثمن هذا القوس ؟ - يُعَيِّرُهُ بِالْإِنْحَاءِ - فقال الشيخ ياسي، إن طال عمرك وأنت
 مشتريه بلا ثمن^(١)

أنشد أبو محمد الزوزني لأحدهم^(٢).

أَبْنِي، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَقَدْ حَنَّا (قَوْسِي) الْكَبِيرُ
 وَأَبْيَضُ بَعْدَ سَوَادِهِ وَجُثُولُهُ مِنِّي الشَّعَرُ
 وَتَقَارِبُ الْخَطَرُ الْبَعِيدُ وَكُلُّ سَمْعِي وَالْبَصَرُ
 فَعَلَيْكُمْ بِالْفَنَاءِ فِي أَعْيَانِ قَوْمِكُمُ الْغُرُورُ
 وَالْقُودُ لِلْخَيْلِ الْعِشَاقُ، إِلَى الثَّفُورِ بِلَا بَطَرُ

قال الزبيدي: (القوس) - بالتحريك - : الإنحناء في الظهر، وقد قوس -
 كَفَرَحَ - فهو أقوس: منحني الظهر.

و(قوس) الشيخ تقويساً انحنى ظهره، كَتَقَوَّسَ، وهو مجاز، قل امرؤ القيس

أَرَأَيْتَ لَا يَحْجُبُنِ مَنْ قُلَّ مَالُهُ

ولا من رأين الشيخ فيه و(قوساً)^(٣)

قوض

(قَوْضُ) الأعراب بيوتهم من الشعر وجمعوا ما يريدون الارتحال به من
 امتعتهم. هدموا بيوتهم، بمعنى طووها يريدون أن يحملوها على الإبل معهم إلى
 مكان آخر يصبون فيها.

وكذلك امتعتهم وضعوها على الإبل، ويقال لهم قوضوا: إذا فعلوا ذلك ولم
 يستمروا في السير، فإذا استمروا في السير قيل لهم مَدَّوْا وارتحلوا.

(١) بصائر والدخبر، ص ٥٦

(٢) حماسة الصرياء، ج ١٨٩

(٣) التاج في قوس

قَالَ عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء :

الَا يَا رَكِيبَ (قَوْضُوا) عَقِبَ مَا قَضُوا

عَلَى شُمُخٍ مِنْ كُنُسِ الْهَجَنِ شَيَابٍ^(١)

عَلَى هُونِكُمْ تَلُّوا مَخَاطِمَ رُكَايَكُم

بِالْأَوَانِ وَأَحْلَاقٍ لِلْأَعْدَادِ شَابٍ^(٢)

قَالَ ابن منظور: قَوْضُ البناء: نَقْضُهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ، وَتَقَوْضٌ هُوَ: إِنْهَادُ

مَكَانِهِ، . وَمِنْهُ تَقْوِيزُ الْخِيَامِ، وَ(تَقَوْضُ الْقَوْمِ) وَتَقَوْضَتِ الْحَلَقُ وَالصَّفُوفُ

مِنْهُ، وَ(قَوْضُ) الْقَوْمِ صَفُوفُهُمْ، إِلَى أَنْ قَالَ: (وَتَقَوْضَتِ الْحَلَقُ) انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ

وَهِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ^(٣).

قَوْطَر

(قَوْطَر) الشَّحْصُ إِذَا فَرَحَ بِمَا أُوتِيَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَطْمُنُ بِهِ غَيْرُهُ، كَانَ يَبْدَأُ فِي

وِلَاحَةِ أَرْضٍ، أَوْ بَسْتَانٍ فَيَرْعَبُ فِي ذَلِكَ وَيَحْصِي فِيهِ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَتَوَقَّعُ فَهُوَ مَقْوَطَرٌ

وَالْمَصْدَرُ: الْقَوْطَرَةُ.

وَأَصْلُ الْقَوْطَرَةِ: الْمَشْيُ السَّرِيعُ بِرِضَا وَسَهْوَةٍ.

قَوْطَرٌ يَقْوَطَرُ فَهُوَ شَخْصٌ: (مَقْوَطَرٌ).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَرْفَجِيُّ فِي نَاقَةِ نَجِيَّةٍ:

(قَوْطَرْتُ) تَشَبَّهُةً فَحَلَّ شَرَشُوحَ حَوْلِ

نَقَضَتْ جَنَحَانَهَا مِثْلَ الظِّلِيمِ^(٤)

(١) رَكِيبٌ تَصْغِيرُ رَكَبٍ، قَضُوا فَرَحُوا أَيَّ انْتِهَاءٍ مِنْ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي ارْتَحَلُوا مِنْهَا. الشُّمُخُ الْإِبِلُ السَّامَنُ،

وَكُنُسٌ مَبْنِيٌّ فِي ثَلَاثٍ سِتْرٌ، شَبَابٌ جَمْعُ شَبَابٍ وَهُوَ الشَّيْبُ مِنْ كَثَرَةِ الْحَمَلِ

وَالْمَخَاطِمُ خَطَمُهَا

(٢) تَلُّوا. اجْتَبَرُوا، وَيَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِالْبَعِيرِ بَعِيَّةً لِيَقْفَاهُ أَوْ مِنْهُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ، وَالْمَخَاطِمُ جَمْعُ خَطَمٍ وَهُوَ وَمِنْ الْبَاقَةِ،

وَالْأَحْلَاقُ جَمْعُ حَلَقَةٍ تَكُونُ فِي الرِّمَسِ مِمَّا يَلِي رَأْسَ الْبَعِيرِ

(٣) لِسَانُ الْعَرَبِ: «قَوْضٌ»

(٤) فَحَلَّ اجْتَرَلَ الظِّلِيمُ وَهُوَ ذَكَرُ النِّعَامِ لِأَنَّهُ الْجَوْلُ هُوَ جَسَدُهُ النِّعَامِ، الشَّرَشُوحُ الطَّرِيلُ مِنَ الْعَامِ السَّرِيعِ فِي سَيْرِهِ

اسم ابوها من عمان، وامها
وسمها المعرك على فحذه يتيم^(١)
قال القاضي:

وأنا أطن الأرياً نوها (قو ط ر ت) بهم
بالإبعاد عرضني كما صحصح اللال^(٢)
قال زيد الخوير من أهل قفار:

لوا على من علله يا ابن حماد
تهلّي وترحيب وأنا أصعبي ناداني^(٣)
ما هيب من اللي (قو ط ر ت) يم فهاد
ولا علق شرکه بغير الزمان
قال ابن منظور: (قو ط ر) في الأرض قو ط راً: ... ذهب فأسرع^(٤).

ق و ع

(القو ع) بضم القاف هو المكان الصلب الذي يوضع فيه القمح بعد حصده
لكي يداس .
وهو أيضاً مكان نشر التمر الذي يحتاج إلى أن يوضع في الشمس ليجف
يتجنون بوضع القمح والتمر فيه ، ان يضعوه في مكان فيه تراب يعلق به .
وفي المثل : «ما بالقو ع رايح ، الخنافس والسحايح» تقدم شرحه في
مادة «س ح ح» .

(١) بوه يعني الناحية التي (موضعت) عمامي ، ووسم امها المعرك لاشي . معه فهو يتيم على فحذه
١٢ لأرياً : لأرياً جمع ري ، بوه أي سمها الذهب والمفارقة ، وصحصح اللال : الأرض مسوية لتعمده التي
يرقوى فيها السرب وهو اللال
(٣) اللام . في (لوا) للتأكيد وعلى ده عن ورج
(٤) البان «قو ط ر»

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

ولقيت بالمخمل فدديم قرية

مَرْمِيَّةٌ قَشِيرٌ قَصَالَةٌ (قوع)

وقصالة القوع ما يبقى في (القوع) من أعواد القمح، وما اختلط فيه مما يربع عنه لعدم الفائدة منه.

قال عبدالله بن محمد (ميلش) من أهل شقراء:

لا وأحسايف داري اللي غدت (قوع)

تلاوحوها بالعتل والفواريع^(١)

ماتيب عن تصريف داري بمنوع

احطها حبشاش والأمرابيع^(٢)

قال ابن دريد (القوع) بالمنح - المِسْطَحُ الذي يُسَطُّ فيه النمر، والرُّ، والجمع: أقواع^(٣).

قل ابن منظور: (القوع) مِسْطَحُ النمر أو الرُّ، عَبْدِيَّةٌ، والجمع أقواع، وكذلك البيدر والجرين^(٤).

قوله: عبديّة أي هي من لغة عبد القيس وهم أهل البحرين عند البعثة.

وقد يطلق (القوع) على القاعة.

قال سويلم العلي في غائص:

تهبّا له بوصط القوع جرجور ضفا ظله

بيي عنه المراغ ولا حصل له حيل يحثال^(٥)

(١) قال ذلك عندما هدمت داره، غدت (قوع) صارت كالقوع، لا بناء فيها، تلاوحوها: تناويرا هدمها بالعتل - جمع عتلة - والفواريع: جمع فاروع وهو القاس الكبير ذو الحدين

(٢) حبشاش: جمع حوش، ومرابيع: جمع مريضة وهي المريضة المربحة السكا

(٣) نكحته، ج ٤، ص ٣٤١

(٤) الباس، ق و ع

(٥) القوع هنا قاع البحر، الجرجور، السمك المرس، وهو العرش، والمراغ الروعاد والهروب منه

تشقلب وانقلب له ولهه لاشك فطن له

ولي ينظر المخلوق في سابع سما عالي^(١)

قوق

(قوفا) العصفور: صَوَّتَ فقال: قبق، قبق. وهذا على حكاية صوت الصغير فهو عصفور (مُقَوِّي) وكل النهار هالعصفور يقوقي أي يصيح.

وقوقت الدجاجة: صوتت، وأكثر ما تفعل ذلك عندما يحين بيضها

ومن أمثالهم «الحر يقوقي في البصة»، وذلك أن (القوفاة) مرحلة يصلها الطير بعد أن يكبر وتسبقها مرحلة (الصوصاة) يقولون صوصا فرخ الدجاجة يصوصي ما دام صغيراً فإذا كبر قوقا، يضرب المثل للنجاة في الصغر

قال الليث: (القوفاة): صوت الدجاجة، وقد قَوَّتْ قُوقِي قوفاةً وقبقةً فهي مُقَوِّيةٌ.

وقال أبو عبيد: قَوَّتِ الدجاجة قبقاءً، وقوفاةً، مثل دهميت الحجر دهماءً ودَهْدَاءَ^(٢).

قوقس

(القوقسي) من الحمام مشهور بأصواته الخريبة، وهو على صيغة النسبة إلى قوقس واحدته قوقسية.

وقال بعضهم إنه القمري المهاجر عندما يبقى عندهم ولا يواصل هجرته المعتادة إلى شمال الأرض في فصل الربيع أو إلى جنوبها في فصل الخريف.

غير أن الذي يعرفه أن (القوقسي) يبقى في بلادنا طول العام ويبص ويفرح - بحلاف الطيور المهاجرة التي لا تقضي فيها إلا فترة مرورها إلى مهاجرها

قال الأكوعي وهو يعدد أنواع الحمام وأشباهه من الطيور (المقوقسة) مطوقة طوقاً سوادً في بياض تشبه الحمامة^(٣).

(١) تشقلب: يقلب، وقلب له الوي وهو الله سبحانه ويعاني عصف لهف به وهو الذي في السماء أعليه

(٢) لهديت ج ٩، ص ٣٧١

(٣) كتاب الحمام، ج ٣، ص ٢٤٩

قول

قد تأتي كلمة (تقول) في لغة بني قوما بمعنى تفعل مثل قولهم في وصف حركة الانقلاب على الرأس أول تحط رأسك على الأرض ثم (تقول) كذا، ويمثل المتكلم حركة الواقف على رأسه متقلبا وليس في الأمر قول وإنما هو فعل.

ومثل آخر في وصف الذبيح تمسك الخروف وتنومه على الأرض ثم تحط السكين على حلقه و(تقول) به أي تذبحه بسرعة بالصنط على السكين.

قال ابن منظور العرب تجري (تقول) وحدها في الاستمهام مجرى (تظن) في العمل.

قال هذبة بن خشرم:

مستى (تقول) الفلّص الرواسما
يُدين أم قاسم وقاسما؟
نصب الفلّص كما يصب بالظن.

وقال عمرو بن معدي كرم:

علام تقول الرمح يثقل عاتقي
إذا أنا لم أظعن، إذا الخيل كُرت

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أما الرحيل فدون بعد غد
فمستى تقول الدار تجمعنا^(١)

قال الزبيدي: العرب تجري (تقول) وحدها في الاستمهام كتنظ في العمل، قال هذبة بن خشرم:

مستى (تقول) الذبل الرواسما
والجلّة الناحية العياهما
إذا هطن مستجيرا قائما

(١) السان «قول»

ورفع الهادي لها الهماهما
أَرْجَفْنَ بالسَّوَالِفِ الجُمَا حَمَا
يبلغن أمَّ حِزَامٍ وحِزَامَا

وقال الأحول: حازم وحازما - بالخاء المهملة - قال الصنفاني:
ورواية النحويين:

مَتَى (تَقُولُ) الْقَلَمُ الرُّوَا سَمَا
يَدْنِيْنِ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا
وقال عمر بن أبي ربيعة:

أما الرحيل فلدون بعد غد
قَمَتِي (تَقُولُ) الدَّارَ نَحْمَعُنَا^(١)

كما يستعملون فعل (تقول) في غير القول أيضاً، وإما هو على حكاية التشبيه
بحملة قولية.

يقول أحدهم: أنا شفت حمار كبير ما (تقول) الأكثه حصان، أي لا تظن إلا
أنه حصان لصخامة جسمه.

وأنا شفت قصور (تقول) جبال، أي كأنها الجبال.

وجاء بها على هيئة المجرومة وإن لم توجد أداة حرم بل لا جزم فيها
مطلقاً، مثل قولهم أنا شفت بطيخ (تقل) قَرع أي تقول إنه قرع والمراد لتشبيهه
بمعنى أنه كالقرع.

وأكلت رمان (تقل) مكر أي كأنه الكمر لحلاوته.

قال الفراء: رجل (تَقُولُهُ) أي: لَسْنٌ، مثل تَقْوَالَهُ^(٢).

(١) التاج في قول

(٢) سبعة، ج ٥، ص ٤٩٥

قونس

(القونس) من لحم البعير : أسفل كتفه .

جمعه : (قوانس) يفتح القاف والواو المحففة .

وطالما سمعت القصابين في سوق بريدة ينادون على (القونس) من اللحم

قائلين : من يبي قونس ؟

قال الليث : (قونس) الفرس : ما بين أذنيه من الرأس ومثله قونسُ البيضة .

وقال الأصمعي القونسُ : مُقَدَّمُ البيضة ، قال وإغادلو قونسُ الفرس لمقدم رأسه^(١) .

قال ابن منظور : (قونس) الفرس : ما بين أذنيه ، وقيل : عظم يأتي بين أذنيه ، وقيل مُقَدَّمُ رأسه .

قال الشاعر :

أضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسوط (قونس) الفرس

أراد : أضرب فخذب النون^(٢) .

أقول : لا نعرف (قونس) الفرس الذي يكون ما بين أذنيه ، أو في مقدم رأسه .

والشاهد الشعري الذي أورده ابن منظور لا يدل على ذلك ، بل يدل على ما

نعرفه من كون القونس هو الذي بجانب الكتف ، لأنه هو موضع الضرب من الفرس ، وليس ما بين أذنيه ، أو مقدم رأسه .

قهى

الشخص (يتقهى) الماء أو اللبن ، أي يكرر شربه وإن لم يكن بحاجة إلى ذلك

كأن يكون روي منه قبل ذلك .

(١) تهذيب ج ٨ ، ص ٤١٠

(٢) نسان قونس

طالما سمعناهم ينهون الأطفال عن (تقهي) الماء أي: تكرار شربه دون عطش، وكذلك تقهى اللبن إذا شربه على ريّ سابق منه .
تقهى الماء يتقهاه .

والمصدر: (التقهي) بتشديد الهاء المكسورة .

قال الأزهري سمعت العرب تقول للسقاة إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربوا ماءة: قد (تقاوه) وقد (تقاونا) الدلو تقاويًا^(١) .

قال الأصمعي: هو (يتمهق) الشراب تمهقاً إذا شربه النهار أجمع .

وقال أبو عمرو: يقال: أنت تمهق الماء تمهقاً، إذا شربه النهار أجمع ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللبن^(٢) .

قال أبو الطيب اللغوي: الإقهام الجوع

و(الإقهام): ألا يشتهي الطعام، وكذلك (أقهى) عنه إقهاء .

قالوا: وإنما سميت الحمرة قهوة لأنها (تقهي) عن الطعام، أي لا يشتهي شاربها .

قال أبو الطمّحان القبلي

فأصبحن قد (أقهن) عني كما أبت

حياض الإمدان الهجان القوامح

أي: انصرفن عني وكرهنتي^(٣) .

أقول الهجان القوامح: من الإبل، والإمدان سيأتي في «م دن» وأنه ماء ملح جريانه مستمر .

(١) لتهذيب ج ٩ ص ٣٧٠

(٢) تهذيب ج ٦ ص ٦

(٣) لأحددي كلام العرب، ص ٥٩٦

ق ه ب

(الاقهَب) من الحجارة: ما يكون أبيض بياضاً غير صاف، ولا يبلغ أن يكون حلاً مرتفعاً

جمعه: قهبان، وهو اسم جنس سميت به مواضع جبلية منها القهَب في منطقة الحدود الإدارية ما بين القصيم والمدينة المنورة، ورد له ذكر في (معجم بلاد القصيم) عند الكلام على حمى الرَبْذَة.

قال الليث (القَهْبُ): الأبيض من أولاد البقر والمغرى وبحو ذلك، يقال: إنه لَقَهْبُ الإهاب والأشئ قَهَّةً.

وقال أبو عبيد: (القَهْبُ): الأبيض^(١)

قال ابن منظور (الاقهَبُ) الذي يخلط بياضه حمرة، وقيل الاقهَب الذي فيه حمرة إلى غبرة.

ويقال: هو الأبيض الأكدر.

ثم قال: والاقهَب: ما كان لونه إلى الكُدرة مع البياض للسواد^(٢).

ق ه ق ه

يقولون فلان ماله هم الا (يقهقه)، وقد يقولون: فلان ما عبده الا (القهقهة) وهي تكرار الضحك، وذلك يدل على عدم المبالاة بالأمر الخفية، إذا تواصل

قال الليث (قَه) يُحكى بها ضرب من الضحك، ثم يكرر تعريف الحكاية فيقال: قَهَقَه يَقَهقه قَهَقَه، إذا أمدَّ وإذا رَجَعَ.

قال ابن سيده: (قَهَقَه): رَجَعَ في ضحكته، وقيل: هو اشتداد الضحك، قال: وقَه قَه: حكاية الضحك^(٣).

(١) تهذيب ج ٥ ص ٤٠٦

(٢) السان ق ه ب ي مع ميل لسواد

(٣) السان ق ه ق ه

ق ه ه

في مثل من أمثالهم: «قال: (قَه)، قال: باذن من لا يسمع ولا يفقه» .
 يضربونه لعدم سماع الصبح، والارعواء عن المصي فيما يهى الإنسان عنه .
 يريدون بكلمة (قَه) أن تسمع الكلام أو تعيه، وهم اسم فعل ليس له تصريح
 في كلامهم .

ومعنى المثل قال قائل ماصح (قه) أي سمعاً للكلام والصبح، ولكن قوله
 ذلك كد في أدن من لا يسمع القول ولا يفقه معنى الكلام، لذلك لا يطبع الصبح
 قال الليث: (القاه): الطاعة .

وقال أبو عبيد: القاه: سرعة الإجابة، وحسن الإجابة والمعاونة، يعني أن
 بعضهم يعاون بعضاً في أعمالهم، وأصله الطاعة، ومنه قول رؤبة:

تالله لولا النار أن نصـ____ـلاها
 لما سمعنا لأمير (قاهـا)

قل يريد الطاعة، ومنه قول المخل: واستيقهوا للمُحلم، أي أطاعوه، إلا أنه
 مقلوب قَدَّم الياء، وكانت القاف قبلها، وهذا كقولهم جذب وجذب .

وقال الأصمعي: القاه والأفه: الطاعة، ومنه يقال: أقه الرجل وأيقه ويقال:
 مالك عليّ (قاه) أي: سلطان .

وقال الأموي: القاه: الطاعة، عَرَفَتْهُ سِوَأَسَد^(١)

أشد ابن قتيبة قول الراجز:

والله، لولا النار أن نصـ____ـلاها
 لما سمعنا لأمير (قاهـا)

(١) تهذيب، ج ٦، ص ٣٤٢-٣٤٣

وفسره: بقوله: يعني طاعة واستماعاً، تقول للرجل: إذا أمرته (إيقه) يا فتى، وهو مقلوب مثل جيد وجذب^(١).

قال ابن منظور: (القاء): الطاعة، قال الزَّيَّانُ:

مبا بال عين شوقها استسكاها؟
في رسم دار لبست يلاها
تالله لو لا النار أن نصصلاها
أو يدعوا الناس علينا الله
لما سمعنا لأمير (قاها)

وفي الحديث: «مالي عنده جاء، ولالي عليه قاء» أي طاعة^(٢).

ق ي د

في المثل: «قال من (قَيْدِكَ)، يا عم؟ قال: اللي يقتل قيدك».

يذكرون في أصله أن شاعراً غريباً رأى شيخاً هرمًا يمشي بهدؤ وثقل، كم يعمل من في رجليه قيد، فسأله من الذي قيدك يا عم؟ طن الشاب أن في رجليه قيداً، فصر الشيخ الهرم قيدي الذي يقتل لك القيد ليقيدك به، يريد بذلك مرور الليالي والأيام على كبير السن، وأنه إن قدر له أي للشاب الغريب أن يطول عمره فإن ذلك سوف يقيد به أيضاً

ذكر ابن ماقيا البغدادي أن شيخاً قال له شاب، ورآه يرسف في مشيه: يا عم، من ألبسك هذا القيد؟ قال: الدهر، وهو في عمل قيد لك، إن تراخى بك^(٣).

وقبله ذكره الخافظ ابن عبد البر بلفظ: مر أعرابي وهو شيخ كبير ببعض العلماء، فقال له من قيدك أيها الشيخ؟ قال الذي هو دائب في قتل قيدك^(٤)

(١) المعاني بكسر ح، ١، ص ٤٧٥

(٢) النسخة ق ي هـ

(٣) الجمان، في تشبيهات الغراء، ص ٧٤

(٤) بهجة المجازي، ج ٢، ص ٢٣٠

ق ي ر

(القيـر) - بكسر القاف هو القار الذي يستخرج من النفط قبل تكريره، وكان يستعمل عندهم في عدة استعمالات قبل التوسع الاقتصادي الحديث في البلاد.

منها أنه تلحم به شقوق الأواني التي تستعمل لحفظ الأشياء الباردة.

وكذلك يضعونه في الحمامات ليمنع تسرب الرطوبة منها إلى ما يليها من البيت.

وتقدم ذكر (القار) في (ق ا ر) في أول هذا الباب، ونزيد هنا إيراد أبيات ونصوص في (القيـر) بالياء، وقد أوردتها هنا، لأنهم لم يكونوا يعرفون له اسماً إلا (القيـر)

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة في الهجاء:

شَوْبٌ صَبِيخاً، نَقَعَ (قيـر) ما يفيد

نبت عُضْرًا من ضريع إلى عراد^(١)

وذلك أن (القيـر) لا يبت شيئاً.

قال القاضي:

لكن يفتح في مقر الحشا كبير

حيران من صلف الغرام اشتعل نار

ذاب الحشا من مهجتي ذوبة (القيـر)

من نار في جاشي تَلْهَبُ بالاضمار

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

للمشتبه جنح الدياجي تدل

أهل وجيه كالحات ثقل (قيـر)^(٢)

أراذل بانذال ناس تَهْلِي

حَمَّة قروود والفتها خنازير^(٣)

(١) الصبغ: الأرض السبعة وهي الملحية، والمضراء: الأرض الغنية الصحيرية غير الخصبة

(٢) المشتبه: الذي في سلوكه وأخلاقه شبهه من صائد - عا (قيـر) - مبداء كسواد (القيـر)

(٣) تهلي: ترحب، والفتها: الفتها وانسجعت معها

قال الليث: القار و(القيَر): لغتان، وصاحبه قَبَّار، وهو صَعْدٌ يُدَابُّ فيستخرج منه القار وهو أسود تَطْلَى به السفن، يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضَرَبَ يَحْشَى به الخلاخيل والأسورة^(١)

قال ابن منظور: (القيَر) والقار: لغتان وهو صَعْدٌ يُدَابُّ، فُيُسْتَخْرَجُ منه القار، وهو شيء أسود تَطْلَى به الإبل، والسفن يجمع الماء أن يدخل ومنه ضَرَبَ يَحْشَى به الخلاخيل والأسورة.

و(قَيَّرْتُ) السفينة: طَلَّيْتُهَا بالقار.

وقيل: هو الزَقْتُ، وقد (قَيَّرَ) الحُبَّ والرَّقَّ وصاحبه: (قَيَّارٌ)^(٢)

أقول: ما ذكره من أن الإبل تطلّى به غير صحيح، وإي الذي تطلّى به الإبل هو القطران وفرق بينه وبين (القيَر) الذي هو القار المعروف الآن.

قال ابن شميل (القيَر) ثلاثة أصْرُب: الكُفْرُ والزَقْتُ والقيَرُ. فالكُفْرُ تَطْلَى به السفنُ، والرَّقْتُ يُجْعَلُ فِي الرِّقَاقِ، والقيَر: يُدَابُّ ثُمَّ تَطْلَى بِهِ السَّفَنُ^(٣).

ق ي س

(تَقَايَسَ) الخدار الأيل للسقوط، إذا تساقط جميعه: ولا يقال ذلك فيه إذا سقط دفعة واحدة دون عيب ظاهر معروف فيه من قبل.

وتقايست القليب: إنهارت من سائر أركانها.

قال حميدان الشوبعر:

يا شيخ أقبل عِزٍّ من جاك طايح

إلى الله ثم إليك، والكف يابسه

وأنا طايح طيحة جدار متساند

رفيع البناء ما توحى إلا (تقايسه)

(١) نهج ج ٩ ص ٢٧٧

(٢) نهج ج ٩ ص ٢٧٧

(٣) السان فك ص ١٠

قال ابن منظور : (انقاصت) الريكة وغيرها : انهارت .

وأشد ابن السكيت :

يا رَيْهَامَ من بارد قـلأص

قد جَمَّ حتى هم (بانْقِصاص)

والمقاص المفعول من أصله

و(تَقَبَّصْتُ) الحيطد، إذا مالت وتهدمت^(١)

قال الليث : يقال : قاصت السنُّ تقبصُ، إذا تحركت، ويقال إنقاصت

وقال غيره : وكذلك انقاصت الرِّكبةُ.

وأشد ابن السكيت :

يا رَيْهَامَ من بارد قـلأص

قد جَمَّ حتى هم بانْقِصاص

و(تَقَبَّصْتُ) الحيطان، إذا مالت وتقدَّمت^(٢).

قال الليث : (انقاصت) السنُّ : إذا تحركت .

و(تَقَبَّصْتُ) الحيطان : إذا مالت وتهدمت^(٣).

و(قايَسَ) الرجل : خاطر، يقايس، أي يعمل ما يريد عمله مع احتمال أن

تكون النتيجة في غير صالحه فهو (مقايس).

والمصدر : (المقايس) والمقايسة .

كان يقول الرجل أنا ما أعرف السباحة زين لكن (قايست) وسبحت، في المكان

العلاوي وستر الله، أو يقول التاجر أنا ما عدي دراهم تكفي إلى شريت السلعة

الفلاية الكبيرة لكن (قايست) وشريتها وسهل الله دراهمها بعدين .

(١) السان، ق ي ص ٤

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٢٢٢

(٣) التكملة لمصنعي، ج ٤، ص ٣٦

وقال تركي بن حميد:

يا عبيد (قَيْس) ما على الروح ضَمَانٌ

رزقك مع أجلك حط في طلع قرطاس^(١)

ما خط لك ما فات شوف بالأعيان

وبعض الأوامم ما معه ميز وقِيَّاسٌ

قال الليث . (والمقايسة) تجري محرى المقاساة، التي هي معالجة الأمر

الشديد، ومكابدته، وهو مقلوب حيث^(٢).

ق ي ظ

(القيظ) هو الفصل الذي يقع قبل الخريف، وبعد الصيف عندهم إذا الصيف

هو ما يسمى في أكثر البلدان العربية بالربيع .

فالمصول الأربعة عندهم هي الشتاء والصيف والقيظ، والصمري، الذي هو

الخريف الآن.

قَيْظُ الأعراب على المكان العلاني أي نزله في فصل القيظ، مثل ربوعا هي

البلد الفلانية إذا أقاموا فيها وقت الربيع .

قال بريك راعي بقعا:

ديننت واستافى الكفيل وباقي

نهج في حلالي يشتري ويبيع^(٣)

دينتهم (قيظ) وقفنا (القيظ) شتوه

(قيظ) قفنا (قيظ) وقفاه ربيع^(٤)

(١) الطلح: جمع طلحة، وهي ورقة الكتابة

(٢) التهذيب، ج ٩، ص ٢٢٥

(٣) دينت واستافى: استوفى ماله من دين، نهج أي ذهب في حلالي أي مالي

(٤) دينهم في وقت القيظ ويعده شتاء . بعد قيظ أي بعد ربيع قفنا آخر موسم فيه

قال البيهقي (القيظ) صميم الصيف، وهو حاق الصيف

يقال قصصاً بمكان كذا وكذا، والمقيظ والمصيف واحد.

قال الأزهري: قلت العرب تجعل السنة أربعة أزمان لكل زمان منها ثلاثة أشهر، وهو فصول السنة، منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلاً أوله آذار ونيسان وأيار، ثم بعده فصل القيظ ثلاثة أشهر حريران وتموز واب، ثم بعده فصل الحريف وهو أيلول وتشرين وتشرين، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان وشباط.

وفي حديث عمر أنه قال حين أمره النبي ﷺ بتزويد وفد مُزينة تمراً من عنده: «ما هي إلا أصنوع ما يُقيظ نبي».

أي لا يكفهم لقيظهم

يقال قَيْطِي هذا طعام وهذا الثوب أي كفاي لقيطي

كان الكسائي يُشد هذا الرَجَز:

من يك دَابَّتْ فـهـدَانَتِي
مُقَـيْظُ مُصَيِّفٍ مُشْتَتِي

يقول: يكفيني للقيظ والصيف والشتاء^(١).

قال ابن السكيت: السنة عند العرب اسم لاثني عشر شهراً، ثم قسّموا السنة فجعلوها شطرين ستة أشهر، وستة أشهر، فبدأ بأول السنة، أول الشتاء لأنه ذكر، والصيف أشى، ثم جعلوا الشتاء بصفين، فالشتوي أوله والربيع آخره، فصار لشتوي ثلاثة أشهر، وللربيع ثلاثة أشهر، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر و(القيظ) ثلاثة أشهر، فذلك اثنا عشر شهراً^(٢).

و(المقيظ) بكسر الميم والقاف هو عند أهل الحضر. السحل الذي يؤكل رطباً وذلك يكون في القيظ.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٢٦٠

(٢) التهذيب، ج ١١، ص ٣٩٦

والنخل الذي يكون كذلك هو الذي لا يكثر ثمره، وإنما يؤكل رطباً.
و(المقيظ) عند الأعراب الشجر البري الذي يبقى نامباً في وقت القيط ولا
يموت بعد ذهاب الربيع.

وكذلك العشب اليابس المتحلف من ربيع فانت.

قال الأزهري (المَقِيطَةُ). نبات يبقى أحصر إلى القيط، يكون عُلْقَةً للإبل إذا
يس^(١) ماسوا^(٢).

قال ابن منظور: قَطْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا، وَ(قَيْطُوا) وَاقْتَضُوا:
أَقَامُوا زَمَنَ قَيْطِهِمْ.

واسم ذلك الموضع المَقِيطُ والمَقِيطُ.

وَمَقِيطُ الْقَوْمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ وَقْتُ الْقَيْطِ^(٣).

قال ابن منظور: (الْقَيْطُ): صَمِيمُ الصَّيْفِ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ
النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهِيلٍ، أَعْنِي بِالنَّجْمِ الثَّرِيَا^(٤).

قال الفَتَوِيُّ: تَرَقُّ كَرُوشِ الْإِبِلِ فِي (الْقَيْطِ) وَقَبْلَ ذَلِكَ.

و(القيظ) عندهم من طلوع النجم إلى طُلُوعِ سَهِيلٍ، وَهُوَ وَغَرَةُ الْقَيْطِ أَيْ
شِدَّتِهِ وَالتَّهَابُ الْحَرُّ فَتَنْجَرِدُ مِنْ غَمَائِهَا - يَرِيدُ أَوْبَارَهَا^(٥).

والنجم هنا هو الثريا، وهذا هو الذي يعرفه العامة من بني قومنا في تحديد زمن
الحَرِّ الشَّدِيدِ الَّذِي هُوَ الْقَيْظُ. إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ مَعَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ بَعْدَهُ قَالُوا:
الْيَوْمَ (قَيْظٌ) يَرِيدُونَ أَنَّهُ حَارٌّ كَالْقَيْظِ.

(١) في الأصل يكس وهو تحريف شيع في كتاب لغوي مهم

(٢) نهديب، ج ٩، ص ٢٦٠

(٣) نسان أو ي ط

(٤) نسان أو ي ط

(٥) كتاب النبات، ج ٣-٤، ص ٤٠

ق ي ق

قال الشخص (قيق) يكسر القاف كأنها اسم فعل يريدون من ذلك أنه عجز عن المقاومة فترك الخصام واستحب من المعركة عجزاً، وليس هناك قول أو لفظ بكلمة (قيق) وإنما ذلك كناية عن عجزه وتركه المقاومة.

وقال ابن الأعرابي أيضاً: (قاي) إذا أقر لخصمه بحق، وذلك^(١).

قال ابن الأعرابي: (القَيِّق): صوت الدجاجة، إذا دعت الديك للسَّقاء^(٢).

ق ي ل

(القائلة) هي: شدة الحر في وسط النهار في القيظ.

جمعها: قوايل.

وهي، مثل «مشي القوايل مهو» وذلك أنهم كانوا لا يعملون في القائلة، وبما يعضونها في النوم إلا من لا يمكنه عمله من ذلك وهم قلة.

لذلك كان المشي في القائلة دليلاً على المهانة لأنه ربما كان لريبة.

و(مَقِيل) العروس من الرجال نام بعد عروسه قبل صلاة الظهر، وكان من عادتهم أن يتردد العروس من الرجال على العروس من النساء في بيت أهلها عند الدحول عليها لعدة أيام تتراوح بين ثلاثة وسبعة فيأتي إليها في الليل وفي النهار، ويسمون محبته في النهار (مَقِيل) ولولا لم يكن هناك قائلة التي هي بمعنى الحر الشديد، وإنما ذلك في الشتاء.

قِيلَ العروس يُقِيلُ فهو مُقِيلٌ عند امراته.

قال الزبيدي: (القائلة): تصف النهار كما في المحكم.

يقال: أتانا عند قائلة النهار، وقد تكون بمعنى القيلولة أيضاً، وهي النوم في نصف النهار.

(١) التهذيب، ج ٩، ص ٣٧٦

(٢) الكسمة، ج ٥، ص ١٤٦

وقال الليث : القيلولة : نوم نصف النهار، وهي القائلة .
(وتَقِيلُ) نام نصف النهار^(١)

ق ي ن

(قَيْن) الحمار : حافره من رجله .
وقد تسمى به قوائم الحمار الأربع كلها .
قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة :
ربحك مثل ما قيل : درع لك يصون
تشق جيب اللي يشق وزارها^(٢)
تمك حنك من مقضبة الخلق
بسيوفها تفرع (قيون) حمارها
وقد يسمى حافر الفرس (قَيْن) أيضاً .
قال شابع الأمح من عترة :
وانا فوق قبا يوم أحلي وصوفها
ريمية وان ذيرت من خممايل^(٣)
ناطا على الديجاج بأربع (قيونها)
والمال معنا تقل يحدها صمايل^(٤)
يريد بذلك حوافر الفرس .

(١) التاج : ق ي ل

(٢) وزارها : إزارها ، والأزار : كان يلبس كما يلبس الثوب

(٣) القبا : الفرس الضامر أحلي : أذكرها أي صعلتها وهو ما ذكره بقوله . وصوفها : جمع وصف ، الرمية مسوبة إلى
الريم من الظباء على التشبيه ، وديرت : أفرعت ، والخممايل : جمع خميلة وهي الأشجار المنعقة

(٤) الصمايل : الحمل الهائج ، والمال هنا : الإبل

قال الأمير محمد بن أحمد السديري^(١): يحاطب زين بن عمير:
يا زين، اطن العوج عابت (قيونه)
وان جا عكاش القاع ما ينهضه^(٢)
يُداني الخطوات لو تشحذونه
إرخ الجلامد يا زين لو تعتنه
والغوج: الحصان، كما سبق
وقد يقال في القيون (قيان) مكسر القاف وإسكان الياء بعدها ثم يون فألف
وآخره نون.
قال جهم بن شرار من كبار مطير في وصف فرسه:
صفراً (وقيناه) سواة المحاميس
حلا العوض فيها الرسن والعنان^(٣)
صفراً من اللى يكسب المساليس
ان طار عن عج السببايا الكنان^(٤)
وقد سمعت منهم من يسمي ما فوق ذنب الحمار بما يلي ظهره (قير) الحمار،
فيقولون: إنغز الحمار مع (قينه) علشان يمشي.
يأمره بوغز الحمار في أسفل ظهره وهو أقربه من ذنبه حتى يسير لأن الوغز في
ذلك الموضع يوحه أكثر من المواضع الأخرى التي يصرب معها الحمار في العادة
قال ابن منظور: (القَيْنَةُ) الدُّبُر، وقيل هي أدنى مقرة من مَقَرِّ الظهر إليه،
وقيل: هي القَطَن، وقيل: هو ما بين الوركين^(٥).

(١) ديوان زين بن عمير، ص ١٥٦

(٢) العوج: الحصان وعكاش القاع: الأرض الوعرة في الصحراء

(٣) المحاميس: التي تحمى بها حبوب القهوة، ولونها اسود من كثرة تعرضها للبارد، خلا الموص. أي بقي فيها
العوض وسنها وصانها وهذا ليس حوضاً عنها كما هو ظاهر

(٤) يكسب المساليس: جمع ملس إذا أمار هرقها على إبل الأعداء أو مالهم، والسببايا: ما يسبى في الحرب من إبل
وحيل، والكنان: الميار والكندر في البحر

(٥) المسال: ق ي ن

و(الفجر)؛ العبد يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وقد يقولون في التفريق بينهما (قين) للذكر (وقينة) للأنثى.

قال سعيدان مطوع نفى:

الشيخ رايه ما ظهر للرعاوين
الى بغى له راي يشاور خدينه^(١)
والزمل دثراً له ثَقَّال المواعين
واللي يحاضيهن صبيه و(قينه)
يريد بذلك صبيه أي خادمه وقينه: عنده.

وفي (القينة) الأنثى يقول الدجيم من قصيدة في بندقه:

صنع النصارى كبروا جردتها
تشدي لبرطم (قينة) معنصه
أطيب من المعزى ومن حوشتها
عقص القرون وكبودها مماضه
تشدي تشبه، برطم: شفة، عقص القرون: الظباء.

قال ابن منظور: (القَيْنُ): العبد، والجمع: قيان.

وقول زهير:

ردَّ القيانُ حُمُولَ الحَيِّ فاحتملوا
الى الظهيرة أمرُ بينهم لَبَكُ
أراد بالقيان الإماءَ أنهم رددوا الحمال إلى الحي لشد اقتنابها عليها، وقيل ردَّ
القيانُ جمالَ الحي: العبيد والإماء.

وقال أبو عمرو: كل عبد عند العرب (قين)^(٢).

(١) الرعاوين الرعاة ونحوهم وخديته رعيته ومن هم في مراكبه

(٢) المسال ق ي ن

الفهرس

باب الفاء	
فات	٧
فاع	٧
فاع	٨
فاخ	١٠
فاد	١٠
فاس	١١
فاض	١٢
فاع	١٣
فاق	١٥
فال	١٥
فاو	١٧
فاه	١٩
فتى	٢١
فتح	٢٢
فتح	٢٤
فتر	٢٨
فتق	٢٢
فتل	٢٣
فتن	٢٥
فجج	٢٦
فج فج	٢٩
ف ح ح	٤٠
ف ح ح	٤٢
ف ح ل	٤٣
ف ح م	٤٦
ف خ خ	٤٨
ف خ ذ	٤٩
ف خ ف خ	٥٠
فدى	٥٠
فدر	٥١
فدر	٥٤
فدع	٥٥
فدغم	٥٦
فد فد	٥٧
فدم	٥٨
فدى	٥٩
فرث	٦٢
فرج	٦٥
فرخ	٦٨
فرد	٧٠
فردس	٧٤
فرر	٧٥
فرر	٧٧

١٢٠	ف ش ش	٧٨	ف ر س
١٢١	ف ش ق	٨٠	ف ر س ن
١٢٢	ف ص ص	٨٠	ف ر ش
١٢٤	ف ص ع	٨٢	ف ر ش ط
١٢٥	ف ص ف ص	٨٤	ف ر ص
١٢٥	ف ص ل	٨٦	ف ر ص خ
١٢٧	ف ص م	٨٧	ف ر ض
١٢٨	ف ض ي	٨٩	ف ر ط
١٢٨	ف ض ح	٩٠	ف ر ع
١٢٩	ف ض خ	٩٤	ف ر ع ر
١٣١	ف ض ض	٩٥	ف ر غ
١٣١	ف ض ف ض	٩٦	ف ر ف ر
١٣٢	ف ض ل	٩٨	ف ر ق
١٣٣	ف ط ر	١٠٥	ف ر ك
١٣٨	ف ط س	١٠٦	ف ر م ن
١٤٠	ف ع م	١٠٧	ف ر ه د
١٤٠	ف غ ي	١٠٨	ف ر ر
١٤١	ف غ م	١١٠	ف ز ز
١٤١	ف ق د	١١٢	ف ز ع
١٤٢	ف ق ر	١١٤	ف س ي
١٤٤	ف ق س	١١٤	ف س ر
١٤٦	ف ق ش	١١٥	ف س ق
١٤٧	ف ق ع	١١٧	ف س ك ل
١٤٩	ف ق ق	١١٧	ف س ل

١٨٨	فوق	١٥٠	فكك
١٨٨	فهي	١٥١	فكه
١٩٠	فهر	١٥٢	فلى
١٩١	فهر	١٥٥	فلج
١٩٤	فندق	١٥٩	فلح
٢٠٠	فهم	١٦٠	فلذ
٢٠١	فيح	١٦١	فلس
٢٠٢	فيس	١٦٣	فلفل
٢٠٣	فيي	١٦٥	فلق
		١٦٧	فلقع
		١٦٧	فلو
		١٦٨	فنحل
٢٠٩	قاد	١٧٢	فنخر
٢١٠	قار	١٧٣	فند
٢١٥	قاع	١٧٨	فنس
٢١٧	قاف	١٧٩	ففسق
٢٢١	قاق	١٨٠	فنش
٢٢٢	قال	١٨١	فنطس
٢٢٥	قام	١٨٢	فنع
٢٣٢	قرب	١٨٤	فرك
٢٣٩	قربس	١٨٥	فرن
٢٤١	قربص	١٨٦	فور
٢٤٢	قربض	١٨٧	فوط
٢٤٣	قربع	١٨٧	فوغ
٢٤٦	قربق		

٢٩٥ ق د م	٢٤٧ ق ب ل
٢٩٧ ق ذ ي	٢٥١ ق ب ن
٢٩٨ ق ذ ر	٢٥٤ ق ب و
٢٩٩ ق ذ ف	٢٥٥ ق ت ب
٣٠٠ ق ذ ل	٢٥٦ ق ت ت
٣٠٣ ق ر ي	٢٥٩ ق ت د
٣٠٧ ق ر ب	٢٦١ ق ت ر
٣١٠ ق ر ح	٢٦٢ ق ت م
٣١٥ ق ر د	٢٦٣ ق ث ث
٣١٩ ق ر ر	٢٦٤ ق ث ر د
٣٢٣ ق ر ز ع	٢٦٥ ق ح ب
٣٢٣ ق ر ش	٢٦٦ ق ح ز
٣٢٥ ق ر ص	٢٦٦ ق ح ص
٣٢٩ ق ر ض	٢٦٩ ق ح ط
٣٣٢ ق ر ض م	٢٦٩ ق ح ط ر
٣٣٣ ق ر ط	٢٧١ ق ح ف
٣٣٤ ق ر ط س	٢٧٢ ق ح ق ح
٣٣٥ ق ر ع	٢٧٢ ق ح ل
٣٣٩ ق ر ف	٢٧٤ ق ح م
٣٤٠ ق ر ف ط	٢٧٨ ق ح و
٣٤١ ق ر ق	٢٨٠ ق د ي
٣٤١ ق ر ق ر	٢٨٥ ق د ح
٣٤٤ ق ر ق ش	٢٨٧ ق د د
٣٤٥ ق ر ق ف	٢٩٤ ق د ع

٤٠٤	ق ص ص	٣٤٧	ق ر م
٤٠٦	ق ص ط	٣٤٨	ق ر م ز
٤٠٧	ق ص ع	٣٥٠	ق ر م ش
٤١٢	ق ص ع ر	٣٥١	ق ر م ل
٤١٣	ق ص ل	٣٥٢	ق ر ن
٤١٥	ق ص م	٣٦١	ق ر ن س
٤٢٠	ق ص م ل	٣٦٤	ق ر ن ف ل
٤٢٢	ق ص ي	٣٦٥	ق ر و
٤٢٣	ق ض ي	٣٦٦	ق ر ي
٤٢٤	ق ض ب	٣٦٨	ق ز ي
٤٢٨	ق ض ض	٣٧١	ق ز ز
٤٣٠	ق ض ع	٣٧٣	ق س ق س
٤٣٠	ق ط ي	٣٧٥	ق س م
٤٣٥	ق ط ب	٣٧٨	ق ش ي
٤٣٨	ق ط ر	٣٧٩	ق ش د
٤٤١	ق ط ط	٣٧٩	ق ش ر
٤٤٣	ق ط ع	٣٨٢	ق ش ش
٤٥٤	ق ط ف	٣٨٣	ق ش ط
٤٥٧	ق ط ق ط	٣٨٤	ق ش ع
٤٥٨	ق ط م	٣٨٨	ق ش ع م
٤٦٣	ق ط ن	٣٨٩	ق ص ي
٤٦٥	ق ط و	٣٨٩	ق ص ب
٤٦٦	ق ع ي	٣٩٢	ق ص د ر
٤٦٨	ق ع ب	٣٩٣	ق ص ر

٥١٥ ق ل ف ع	٤٦٨ ق ع د
٥١٦ ق ل ق ل	٤٧٦ ق ع ر
٥١٩ ق ل ل	٤٧٨ ق ع س
٥٢٦ ق ل ه ت	٤٨٠ ق ع ش ش
٥٢٧ ق م ح	٤٨١ ق ع ط
٥٢٩ ق م ر	٤٨٢ ق ع ط ل
٥٣٧ ق م ش	٤٨٣ ق ع ق ع
٥٣٨ ق م ص	٤٨٤ ق ع و
٥٣٩ ق م ع	٤٨٥ ق ع ع
٥٤٣ ق م ق م	٤٨٥ ق ف ا
٥٤٤ ق م ل	٤٨٦ ق ف ز
٥٤٦ ق م م	٤٨٧ ق ف ش
٥٤٩ ق ن ي	٤٨٨ ق ف ص
٥٥٥ ق ن ب	٤٩٠ ق ف ع
٥٥٨ ق ن ب ر	٤٩١ ق ف ف
٥٥٩ ق ن د	٤٩٤ ق ف ل
٥٦١ ق ن د ه ر	٤٩٥ ق ل ب
٥٦٢ ق ن ر	٥٠٥ ق ل ت
٥٦٢ ق ن ز	٥٠٦ ق ل ح
٥٦٣ ق ن ز ع	٥٠٧ ق ل ح ز
٥٦٥ ق ن ط	٥٠٨ ق ل د
٥٦٥ ق ن ط ر	٥٠٨ ق ل ص
٥٦٩ ق ن ع	٥١١ ق ل ط
٥٧٢ ق ن ف	٥١٢ ق ل ع

٦٠٩ ق ي ن	٥٧٣ ق ن ف ذ
٦١٣ الفهرس	٥٧٤ ق ن ن
		٥٧٦ ق و ي
		٥٨١ ق و د
		٥٨٥ ق و ر
		٥٨٦ ق و ز
		٥٨٧ ق و س
		٥٩٠ ق و ض
		٥٩١ ق و ط ر
		٥٩٢ ق و ع
		٥٩٤ ق و ق
		٥٩٤ ق و ق س
		٥٩٥ ق و ل
		٥٩٧ ق و ن س
		٥٩٧ ق ه ي
		٥٩٩ ق ه ب
		٥٩٩ ق ه ق ه
		٦٠٠ ق ه ه
		٦٠١ ق ي د
		٦٠٢ ق ي ر
		٦٠٣ ق ي س
		٦٠٥ ق ي ظ
		٦٠٨ ق ي ق
		٦٠٨ ق ي ل